

کتاب وسیع الابرار للذخیری من قبله
من قبل النصبه
۵۶

جلد اول از ربع الأبرار

امام احمد

٤٩٨٤



قد وقف هذه الرحمة العظيمة على يد العظمى العظيمة
 خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبدالعزيز
 آل سعود رحمه الله تعالى ودفعت هذه الرحمة العظيمة
 من طابعها وكتبه يومئذ في دار العلم العربية
 في العصر الحاضر في روضة المصطفى صلى الله عليه وسلم

Wes



ਸੰਨ ੧੭੭੭

1	في فنون و ذكر الاسماء والاختاره	-
2	في الساعات والكواكب وذكر مرش والكريم	2
3	في السموات والمطر والثلج والرعد والبرق والاسنطار ونحوه	3
4	في ريح و النسيم والبرد والظلم	4
5	في انواعها واهوالها و ذكر نار جهنم والها والسراج والشمعة ونحو ذلك	5
6	في الارض والجبال والحجارة والمخيم وجوام الحصن والمفاوز والرحفه والحف	6
7	في البحار والادور والانهار والعين تارو ذكر السفن والسباحه ونحوها	7

11

1	في فنون و ذكر الاسماء والاختاره	-
2	في الساعات والكواكب وذكر مرش والكريم	2
3	في السموات والمطر والثلج والرعد والبرق والاسنطار ونحوه	3
4	في ريح و النسيم والبرد والظلم	4
5	في انواعها واهوالها و ذكر نار جهنم والها والسراج والشمعة ونحو ذلك	5
6	في الارض والجبال والحجارة والمخيم وجوام الحصن والمفاوز والرحفه والحف	6
7	في البحار والادور والانهار والعين تارو ذكر السفن والسباحه ونحوها	7

١	في آفاقها وذكر	١
٢	في السماء والكواكب	٢
٣	في السحاب والمطر والبرق والرعد	٣
٤	في الريح والبرق والنسيم	٤
٥	في النار والنفاس والاصهار وذكر	٥
٦	في الارض والجمال والحجارة والجمادات	٦
٧	في الماء والبحار والافود والامطار والنباتات	٧

٨	في الشجر والنبات والفواكه والرياحين	٨
٩	في السلاسل والديار والانسنة	٩
١٠	في الملاكمه والانس والجن والشیطان	١٠
١١	في الالفه والاباء والحمه والاحار والاثاث	١١
١٢	في الاخاء والمحبه والصبيه والالفه وما يتبع من الاخوات	١٢
١٣	في الحفوه والمضاربه والموت والعض في الله والجوار	١٣
١٤	في النادر والعلم والشفق والسياسة وذكر	١٤
١٥	في النكد والجنه والفلم والرزق والحريان	١٥
١٦	في سبيل الاحوال واختلافها ونفيل	١٦
١٧	في الدول والانقلاب والفتن والغريب	١٧
١٨	في الحزاو والمكافاة وما ناب في الامور	١٨
١٩	في الجمل والنقص والمخطا والتصنيف	١٩
٢٠	في الخريف والحن وما اشبه ذلك	٢٠
٢١	في الخيون والحق والعقله والحق والعجمله	٢١
٢٢	في الحوائط والكنه ورسقات اللسان والاشهران	٢٢

5	2	في الحمايات والديوب وما يتعلق بهما من العفو والعقاب والاعتذار والسصل والتوبة	ك
2	2	في الجيا والسكوت وقلة الاسترسال والغزله والسير والجنول وسلامة الحيات والتواضع وهضم النفس ونحو ذلك	كا
2	2	في الاختيال والكبد والمكر والدها والخ والحذيرة والطرح وحش الدخلة وفساد النية ونحو ذلك	كب
2	2	في الحر والصلاح وذكر الاخبار والصلحا وصفاتهم احوالهم وما جاء فيهم وعنايتهم	كج
4	2	في الخلق وصفاتهم واهوالها وذكر الحسن والفتح والطول والعصر والصغر والكبر والزال وغير ذلك	كد
5	2	في الاخلاق والعادات الحسنة والقبيحة والخلم والغصه والرفق والعنف في لرقه والقسوة وحفة الروح والنقل	كه
5	2	في الدين وما يتعلق به من ذكر الصلاة والصوم والحج والصدقات وسائر العادات والقرابات	كو
2	2	في الذم والجهو والشتم والعيب والاعتبار وما شاكل ذلك	كر
2	2	في الذنوب الهوان والضعف والمهانة والضعف والقلة والمحسة وسقوط الهمم وذكر الرعاع والتفلة	كح
5	2	في ذكر الله تعالى والدعاء والاستغفار والتناجاة والتجديد والنسيح والاستغارة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ونحوه	كط
5	2	في الرياح وما حاق بالطب والوانه من مفردة ومركبه والمطنبه واستعماله	ل
2	2	في الرسوم في معاش الناس وملاقاتهم ومصافحتهم ومحالستهم ونحو ذلك وما زاد فيهم وذكر السلام والتحية واداب النفس	لا

2	2	في الاسماء والكنى والالفاظ	ل
2	2	في السفر والسرو والعراق وذكر الاطراف والقدوم والوداع والقرب والغربة والذهاب والمجيئ ونحو ذلك	لج
4	2	في الاسنان وذكر الصبي والشباب والسجوحه والهرم وما شاكل ذلك	لد
5	2	في السوق والحنين الى الاوطان ووصف النزاع والوله الى الاهل والاجته	له
5	2	في الشر والخجور وذكر الاشرار والفجار وما تر تكبون من الفواحش والمناكير	لو
2	2	في السفاعة والعنائه والاعانة واصلاح ذات البين والسفاده ونحو ذلك	لر
2	2	في الصدر والاستقامة وضبط النفس عند الشهوات	لج
2	2	في الصناعات والحرف وذكر الصناعات والمخترين وما يتعلق بهم	لذ
5	2	في الاصوات والالخان في الشعر والقران وما يشابه في الغنا من التخليل والتخريم وما اتصل بذلك	له
2	2	في الصدق والحق والصواب والتكليم بالحق والنصيحة في الدين والغضب لله	له
2	2	في الصحة والسلامة والعافية وقوه البدن والامن وما شاكل ذلك	ل
2	2	في الطلب والاستجداء والهنز ورفع الجراح وقصائنها وذكر الرد والالاح ونحو ذلك	لم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . رَبِّهِمْ الْحَمْدُ .
 قَالَ السُّلَحُ الْأَمَامُ جَارِ اللَّهِ الْعَلَامَةِ اسْتَادَ الدُّنْيَا شَيْخَ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ
 أَفْضَلَ الْعَالَمِ فَرَحُورِزْمِ مَعُولِ الْحَرَمِ أَبُو الْقَسَمِ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مُحَمَّدٍ بِتَضَلُّعِ اللَّهِ
 وَتَوَرُّعِهِ . الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اسْتَجَدَّ لِي عِبَادَهُ بِوَحَابِ الْحَامِدِ مَا سَبَّحَ
 لَهُمْ مِنْ نِعْمَةِ الْبَوَادِي الْعَوَائِدِ . حَمْدًا مِلَّ دَاتِ الرَّجْعِ وَطَلَاغِ ذَاتِ الصَّدْعِ .
 إِلَى أَنْ يَبْلُغَ مَبَالِغَ رِضَاهِ وَيَقْضَى مُوجِبَ حَقِّهِ وَمُقْتَضَاهُ . وَالصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ
 الْمُرْسَلِ رَحِمَةً لِلْعَالَمِينَ الْمُبْتَغَى قَدْوَنَ لِلْعَالَمِينَ . أَدْحَصَ بِأَيَانِهِ تَحْجِ الْبَطْلَانِ
 وَمَحَى بِعَمْرَانِهِ شِبْهَ الْمُعْطَلِينَ . وَالرِّضْوَانُ عَلَى مَنْ طَابَ وَطَرَهُ مِنْ عَشْرَتِهِ وَأَهْلِ
 قُرْبَانِهِ . وَهَاجَرُوا نَحْرًا مِنْ أَحِبَّتِهِ وَصَحَابَتِهِ . وَمَنْ كَاشَفَ دَوْبَهُ الْعَجْمَ وَالْعَرَبَ
 حَتَّى كَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ الْكَرْبَ . وَالرَّحْمَةُ عَلَى مَنْ أَنْبَغَ بِأَحْسَانٍ وَعَلَى عُلَمَاءِ
 الْمِلَّةِ الْمُسْتَفِيَةِ فِي كُلِّ زَمَانٍ . وَهَذَا كِتَابٌ فَصَدْتُ بِهِ إِجَامَ خَوَاطِرِ النَّاطِرِ
 فِي الْكَثَافِ عَنْ خَاتَمِ الْمَزِيلِ وَنُورِ قُلُوبِهِمُ الْمُتَعَبَةِ بِأَجَالَةِ الْفِكْرِ فِي اسْتِخْرَاجِ
 وَدَائِعِ عِلْمِهِ وَجَبَابِيهِ وَالسَّنْفِيسِ عَنْ أَذْهَانِهِ الْمَكْدُودَةِ بِاسْتِضَاحِ غَوَاصِهِ
 وَخَفَايَاهُ . وَأَنْ تَكُونَ مِطَالَعَتُهُ تَرْفَعُ الْمَنْ مِثْلَ وَالنَّظَرُ فِيهِ أَحَاطَ بِمَنْ اخْتَلَى .
 فَأَخْرَجَتْ لَهُ رَوْضَةً مِنْ رَوْضَةِ الْحَقِّ وَحَدِيقَةً مِنْ حَدِيقَةِ الْحَقِّ . مَبْرُورَةً بِرِخَائِصِهَا بِمِيسَاةٍ فِي رِفَائِهَا .
 تُتَبَّعُ بِرَائِعِ زَهْرِهَا وَنَدَى بَائِعِ ثَمَرِهَا وَتُقَرَّرُ الْعُيُُونُ بِأَنْقِ مَرَاهَا وَتُفْغَمُ الْأَنْفُ
 بِعَبْرِ رِيَاهَا وَتَلَذُّ الْأَفْوَاهُ بِطِيبِ جَنَاهَا وَتَسْتَنْصِتُ الْأَذَانُ إِلَى خَيْرِ
 مَا تَمَّا الْفَيَاضُ وَتَطْبِخُ النَّفُوسُ فِي بَرْدِ ظِلِّهَا الْفَضْفَاضُ . وَتَمَلُّ الْأَعْطَافُ
 بِغُصُونِهَا الْأَمَالِيدُ وَطُورِهَا الْمُسْتَلِمِ الْأَغَارِيدُ . تُزْهِتُ الْمُسَانِسُ وَتَهْنَقُ
 لِلْقَتَنِ . مِنْ خِلَابِهِ اسْتِغْنَى عَنْ كُلِّ جَلِيسٍ وَمِنْ أَنْسٍ بِهِ سَلَا عَنْ كُلِّ أَنْسٍ . ابْنُ
 طِيبٍ نِدَامٌ نَدَى صَفَاءَ مَالِكٍ وَعَقِيلٌ وَابْنُ مَنْ دَلَّ غَرْكَهُ كَثْرَةُ عَنْ وَجْهِهِ .

أَنْ أَرَدْتَ السَّرْفِيَالَ مِنْ سَمِيرٍ وَأَنْ طَلَبْتَ الْخَزْفَقَدَ سَقَطَتْ عَلَى خَيْرٍ . وَأَنْ
 بَغَيْتَ الْفِطَاتِ الْمُبَكِّيَّةَ فِيهِ مَا سَرَفَ بِالْذَّمِّ أَجْفَانَاكَ أَوْ الْمَلَحَ الْمُضْحِكَةَ
 فِيهِ مَا يَفْرَمُضَاكُ أَنْسَانُكَ . مَكْتُوبٌ فِي حِكْمَةِ آلِ دَاوُدَ حَقٌّ عَلَى الْعَاقِلِ أَنْ لَا
 يَفْعَلَ عَنْ أَرْبَعِ سَاعَاتٍ فُسَاعَةً فِيهَا يَأْجِي رَبُّهُ وَسَاعَةً فِيهَا يَحَابُّ نَفْسَهُ وَسَاعَةً
 يَنْفِضُ إِلَى إِخْوَانِهِ الدِّينَ يَصْدُقُونَهُ عَنْ عِيُوبِ نَفْسِهِ وَسَاعَةً يُخَلِّي سَبِيلَ نَفْسِهِ
 وَمِنْ لَذَائِهَا مَا يَحِلُّ وَيَجِلُّ فَإِنَّ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ عَوْنًا لِلتَّكَلُّفِ لِسَاعَاتٍ وَأَجَامَةً
 لِلْقُلُوبِ . وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَجْوَاهُ هَذِهِ الْقُلُوبِ وَاسْتَغْوَاهَا طَرِيفُ الْحُكْمِ
 فَأَتَاهَا تَلْ كَمَا تَلُّ الْأَبْدَانُ وَفِي رَوَايَةٍ أَنَّ هَذِهِ النَّفُوسُ تَمَلُّ هَذِهِ الْقُلُوبَ تَدْنُرُ
 فَتَسْتَغْوَاهَا طَرِيفُ الْحُكْمِ وَمَلَاهِيهَا . وَعَنْ أَبِي عَمَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ
 عِنْدَ مَلِكِهِ مِنْ دِرَاسَةِ الْعِلْمِ حَمَضُوا فَيَحْضُونَ عِنْدَ ذَلِكَ فِي الْأَخْبَارِ وَالْأَشْغَارِ
 وَعَنْ بَعْضِ الزُّهَادِ أَنَا أَسْتَبِيبُ نَوْمَتِي مِنْ قَوْمَتِي . وَعَنْ أَرْدَشِيرِ بْنِ بَابَكٍ
 لِلْأَذَانِ مَجْمَعٌ . وَلِلْقُلُوبِ مَلَكَةٌ فَتَرْتَوِيسُ الْحِكْمَتِ بِهِيَ يَكُنْ ذَلِكَ اسْتِجْمَامًا .
 وَعَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ رَوَى الْأَذْهَانَ كَمَا تَرْتَوِيسُ الْأَبْدَانُ . وَعَنْ أُخْرَى فَكُلُّ
 رَاحِلَتِكَ أَنْ رَفَقَتْهَا اضْطَلَعَتْ وَأَنْ نَقَعَتْهَا انْقَطَعَتْ . أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ
 جَمِيعَ مَا تُصَوِّرُهُ أَفْكَارُنَا فِي النَّفُوسِ وَتَسْطُرُ أَيْدِيُنَا فِي الْأَمْوَالِ وَتُسْتَفِي بِهِيَ وَجْهُهُ
 مُتَوَحِّقٌ فِي رِصْوَانِهِ مَا مَوَّاهُ مَعَهُ مَحْطَةٌ مَرْجُوَةٌ عِنْدَكَ عَفْرَانُهُ أَنَّهُ الْمَوْلَى الْمَوْلَى
 كُلَّ حَظِّ جَسْمِ الْمَوْرَى زِنَادُ كُلِّ خَيْرٍ عَمِيمٌ . كِتَابُ الرَّابِعِ يَتِمُّ فِي ثَمَانِيَةِ
 وَتِسْعِينَ بَابًا وَهَذَا الدَّفْتَرُ يَكُونُ مِنْهَا ثَلَاثَةٌ وَأَرْبَعُونَ .

بَابُ
 الْأَوْقَاتِ وَذِكْرُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
 . الْحَقُّ . بَابُ أَدَمَ أَيْكَ وَالتَّسْوِيفُ فَإِنَّكَ لَيَوْمِكَ وَلَسْتَ لَعْدِكَ فَإِنَّكَ

غداك فكن في غداك كما كنت في يومك وان لم يكن غداك لم تتقدم على ما فطرت
في يومك لقد ادركت اوقاما كان احدهم اشح على عمر منه درهم وديناره
ولا يخرج فعل الصالحات الى غدا لعل غدا يأتي وانت فقيد فتعوت
التمني قل من آحلت خلف الزمان الا يرجع بقدم الحدثان نزل النعمان
ان المذخر تحت شجر ليكن هو فقال له عدت ايها الملك اتدري ما نعمل
هذه الشجرة ثم انشأ يقول

رَبِّ رَكِبْ قَدْ اَنَاخُوا جَوْلَنَا يَمْزُجُونَ الْحَرَّ بِالْمَاءِ الزَّلَالِ
ثُمَّ اضْحَوْا عَصَفَ الدَّهْرِ مِمَّ وَكَذَلِكَ الدَّهْرُ حَالًا بَعْدَ حَالٍ
فَتَنْغَصَّ عَلَى النِّعَمِ يَوْمَهُ قِيلَ لِبَعْضِهِمْ اَيُّهَا اطِيبَ الْحَرْفِ امِ الرِّيحِ
قَالَ الرِّيحُ لِلنِّعَمِ وَالْحَرْفُ لِلدَّهْرِ انشدني الاعرابي ما سَعَى كَلِمَ اخوان
ليسوا بموتون وهم شتان لم يدرهم في موضع انسان هي ايام الجمعة الخلل
الامام ثلثة معهود ومشهود وموعود اراد من واليوم والغدا
من افاده الدهر افاد منه ان السكال الداس بالهات مناه ومن
لم ينلها مات عليها موسى عبد الله بن الحسن بن علي رضي الله عنهم
اذا انما لم اقبل من الدهر كل ما تكرهت منه طال عني على الدهر
قيل لان جرح كم جيفكم بكم قال ثلثة عشر شهرا واني رأت الدهر يمشي
فحاشه مقرونه معايبه اذا سرت في اول الامر لم ازل على جذر عمي في عواقبه
حكيم الدنيا تطلب لئلا ياتي الغنى والعز والراحة فمن زهد فيها عز
ومن قنع استعنى ومن قل سعة استراح قال الحسن لعل اما ترى
حُبَّ النَّاسِ لِلدُّنْيَا قال هم اولادها ايلام المرء على حُبِّ والدته
على رضي الله عنه الدسا والاخ كالمشرق والمغرب اذا قربت من احدهما

بعثت من الاخ بكر بن عبد الله المزني المستغنى عن الدسا ما لدنا
كالطغي النار التي ابرهم اسمعيل العجب لمن بغت الدسا وانما هي
عقوبة دنت الاصمعي سمعت ابا عمرو بن العلاء يقول كنت ادور في
ضبيعة فسمعت من يقول وان امرأ دنياه اكبر همة لمستسك بها بجل غمر
فجعلته نقي خاني ناسك صاحب الدنيا يمكن ياكلها لما ويوسعها ذرة
الحسن قال لرجل كيف طلبك للدنيا قال شديد قال فل ادرت منها تريد
قال لا قال فمذ التي تطلبها لم تذرك منها ما تريد فكيف بالتي لم تطلبها اعرابي
اطيب الزمان ما قرت به العينان وهب بينا ركب يسدون هتب هم
هاتف الا انما الدنيا مقييل لرايح فضة وطراس حابة ثم هجر مل الحكم مامثل
الدنا قال هي اقل من ان يكون لها مثل اعرابي خرجت في ليلة جندس قد
القت اكارعها على الارض فمحت صورا لا بدان فاكنا نتعارف بالاذان فزنا
حتى اذا اخذ الليل ينقض ضبيعه قال رجل تطاول الليل لا تضي كواكبه
ام جار حتى رأت النجم حيرانا فاجابه آخر ما طال ليل ولا حارت كواكبه
للحبيب طول كسف ما كانا وكانا اليوم الطويل ما قرا وطيبا قبله الخلق
على عيشة عن الدهر تطرف بالمكاريه والخللاق من اجفانه قبل لراهب
مضى عيذك قال كل يوم لا اعصى الله فيه فهو يوم عيذك قبل لراهد اي خلق الله
اصغر قال الدنيا اذا كانت لا تعدل عند جناح بعوضة فقال السائل ومن
عظم هذا الجناح كان اصغر منه اراد بعض الاعراب السفر في اول السنة
فقال ان سافرت في المحرم كنت جدرا ان احرم وان رحلت في صفر خشيئت
على يدي ان تصفر فاخر السفر في شهر ربيع فلما سافر مرض ولم يحظ بطائل
فقال ظننته من ربيع الرياض فاذا هو من ربيع الامراض

وان امرافد جرب الدهر لم يخف تغلب عصرية لغير لبس
الان اذ بنى اذيان ومن يكن مثليا اخباره يتاذب
الدهر لم تركد راحة ساعة متلون دوا السن ووجوه
يقولون ان العام اخلف نوه وما كل عام روضة وغدر
ان له زيدا لا نصارى دخلت على انه الدقيس وهو مريض فقلت كيف تجدك
قال اجدا لا اشنى واشنى بلاءا جد وانافى زمان سوء من وجد لم يجد ومن جاد
لم يجد قل للحسن ما ساعد اماريت عن السى صلى الله عليه لا يزداد الزمان
الاسك ولا تقوم الساعة الا على شرا يخلفه قال بلى قالوا فانما قال زمن عمر عبد العزيز
قال لا بد للناس من تنيس قد اعتدى والى في حرمه معكر في الغرن بخوة
والصبح قد شتم في ادمه يدعه بضفتي خيزومه دغ الوصي في قفايتهم
المحظ يوم النور زاسن من يوم المهرجان عمر طويل لان النور وز قبل الطواف
في ملك جم وهو اليوم الذي ابتدائه في كبس موضع باصهان كان عمفا جدا
كل من وقع فيه لم يقدر على الخروج منه والمهرجان في زمان افردون وهو
الوم الذي فتد فيه الضحك في جبل دنا وندفاتك عبدا ابوالسط
في المتوكل بدوله جعفر حن الزمان لنا في كل يوم مهرجان
جعلت هديتي لك فيه وشيا وخبر الوشي ما سيج اللسان
جمظه البرمكي وكل في كواكب حرا في ليس لطول مدته انتها
عدمت تطلع الاصبح فيه كان الصبح جود او وفا
النبي صلى الله عليه من اصحت الدنيا همة وسدته نزع الله العبي من قلبه
وصير الفقر من عيبه ولم يانه من الدنيا الا ما كتب له ومن اصحت
الاخرة همة وسدته نزع الله الفقر من قلبه وصير الغنى من عيبه واتت الدنيا

وهي راحة مثل الدنيا والآخرة مثل رجل له ضرتان ان ارضى احداهما
اخبط الاخرى المسيح عليه السلام انا الذي كفات الدنيا على وجهها فليس
توت ولا بيت مخرب وهب من منبه الدسا غيمة الاكياس وخبره
الحق في معاذ الدنيا حنوت الشيطان فلا تفرق من حنوته شافعي في
طلبك ما خذل وعنه الدنيا دار خراب واخر من قلب من نعمة
والاخرة دار غمران واعمر منها قلب من يطلبها النبي عليه السلام ليس خرم من
ترك الدنيا والآخرة ولا الآخرة للدنيا ولكن خرم من اخذ من هذه وهذه
على الحسن السجاد الدنيا سبات والآخرة نقطة ونحن منها اضغاث
وكان الحسن يمثل كثيرا يقول مثل من خرم وما الدنيا ساقية لحي
ولا حي على الحدنان باقى قل محمد واسع انك لترضى بالدون قال انما رضى بالدون
من رضى الدنيا فقد اتخذوا الدنيا ظمرا واتخذوا الآخرة اما الم تروا الى
الصبي اذا ترعزع وعقل رعى نفسه على اتم وترك ظره هرب من حيان ما اثر الدسا
على الآخرة حكمه ولا عصى الله كريم ولم ار مثل الليل جنة فاك اذا هم امضوا غنمه
ما ذابني الليل من احواله انا ابن عم الليل وآمن خاله اذا دجا دخلت سر باله
لست لمن يفرق من خياله نريد الرقاشي ايامك ثلثة يومك الذي ولدت
فيه ويوم تزولك قبرك ويوم خروجك الى ربك فياله من يوم قصير حبي له يومان
طويلا ان اجتمعت عند راحة عك من الغناء والزهاد فذمتوا الدنيا وهي
سائلة فلما فرغوا قالت لهم من احب شيا اكثر ذكره اما محمد او بدم فان كانت
الدنيا في قلوبكم لاشي فلم تذكرن لاشي اذا ابنت الدنيا على المرء دينه فافاته منها
كان زبيد البامي وعلمه وجماعة من الزهاد اذا كان يوم النور وذا المهرجان
اعتكفوا في مساجدهم وقالوا اللهم ان هولا اعتكفوا على كفرهم وجورهم اللهم وانا

ابوهم من ادم فرج قلبك من ذكر الدسا بفرج عليك الرضا افراغا •
هذه الدسا وان سرت قليل من قليل • اما العنق حوار الله فظل ظليل •
حب لا تسع ما يؤذي من قال وقيل • كفاك مبقضا للدسا ان الله تعصمها •
رقت اعرابية على قوم فقالت تبتروا للثا الله فان هذه الدسا تدرجنا ادراجا •
له اسعد بن عبد الله القسري اعتذر الى رجل في آخر يوم من شعبان فقال والله فاني
سأفي غنم يوم عظيم وملتق السليقة تغد عن ايام عظام ما كان ما بلغك • الموصلي قال في حفر
حي الركني بكر على • فعلت انا والصبح فسا رهان • المسور روى عن النبي عليه السلام
ما الدسا في الآخرة الا كما يغيب احدكم اصبعه في الثم فليست ظرتم ترجع • خطب
الحجاج فقال ان الله امرنا بطلب الآخرة وكفانا مؤونة الدسا فليسته كفانا مؤونة
الآخرة وامرنا بطلب الدسا قال الحسن ضاله المؤمن عند فاسق فلبا خذها •
ابو العتاهة • اصححت والله في مضيق هل من دليل على الطريق
أف لدينا تلاعبت في تلاعب لموج بالغريق • كان على رضى الله يقتل
ومن تصحى الدنيا لکن مثل قاض على الماخنة فزوج الاصابع •
ان رضى الله عنه ان الله جعل الدسا دار بلوى والآخرة دار عقبي فجعل بلوى
الدنيا لثواب الآخرة سببا وثواب الآخرة من بلوى الدنيا عوضا فياخذ
ليعطى ويبتلى • لعمري • الحسن اهينوا الدنيا افانها اهنما ما تكون لكم اهنون
ما تكون لكم • اس عينه اوحى الله تعالى الى الدسا من خذك فاتعبيه
ومن خذني فاخذي • فقال رجل للحسن بابا عيدا اذ جئت ضعفت
واذا شعث وقع على البئر فقال ما من اخي هذه دار ليست توافقك
فاطلب دار غيرها • على رضى الله عنه الدنيا دار ممر الى دار مقر والناس فيها
رجالان رجل باع نفسه فاوبقها ورجل ابتاع نفسه فاعتقها • وعنه انتم في

هذه الدسا عرض تنصل فده المنايا مع كل جوعه شرق وفي كل اكله غصص
لأننا لون منها الا بفراق أخرى • على الحسن من هو ان الدنيا على الله ان يحيى زكريا
أهدى رأسه الى بني من بغايا بني اسرائيل طست من ذهب • فيه تسليحة لحي
فاضل يرى الناقص الذي يظفر من الدسا بالحظ السخ كما اصاب تلك الفاحرة
الهدية العظيمة • مثل زاهد عن الدنيا فقال جنة المصاب ربقة المشارب
لا تسع صاحبها • على رضى الله عنه وان جانب منها اعذوب وحلا
امر منها جانب فاوتى • ثابت بن معبد الدسا كذب العترب في آخرها ستمها
وحتمها • المامون لو سئلت عن نفسها لما وصفها الا بما قال ابو نواس •
اذا انحن الدنا لبيت تكشفت له عن عذوة ثبات صديق • عليه السلام
من ذا الذي بنى على موج البحر دارا لكم الدسا فلا تحذوها قارا • محمد بن الوائلي
ما عرف الله حق معرفته من اثر طاعة الشيطان على طاعته وما عرف الآخرة
حق معرفتها من اثر الدنيا عليها • بشر الحارث اجعل الآخرة رأس مالك
فما اتاك من الدنيا فهو ربح • لم يسمع عنه علمه لا تسبوا الدنيا فتم مطمة المؤمن
عليها يبلغ الخبز وبها ينجي من الشر • وعنه عليه السلام اذا قال الرجل لعمر الله الدسا قالت
الدسا لعن الله اعضاها لربته • ومنه قوله يقولون الزمان زمان سوء وهم فسدوا
وما فسد الزمان • ابن الرومي • انظر الى الدهر هل فاته بغيته في منظر الفسوف
محمد بن قيس • ارى كل مغرور يمتيه نفسه اذا ما مضى عام سلامة قابل • ان رضى الله عنه
عرضت على الأيام فاذا يوم الجمعة كمنه المراه واذا فيها كنت سودا فقلت لغيري
ما هذه قال هي الساعة يقوم يوم الجمعة • في حديث عبد الرحمن الانصاري ان من
اقرب الساعة كثرة المطر وقلد النبات وكثرة القرا وقلد النقا وكثرة الامرا
وقلة الامنا • وفي حديث انس وان يتخذ المساجد طرا • وفي حديث ابي هريرة لا تقوم الساعة

الحج

حتى حُجِرَ القُرْآنُ عن جبل من ذهب فيقتل الناس عليه فيقتل من كل مائة تسعة
 وتسعون ويقول كل رجل منهم لعل الذي اجزاء الحسن ما اظنك باقوام قاموا الله على
 اقدامهم مقدار خمسين الف سنة لم ياكلوا فيها اكله ولم يشربوا فيها شربة حتى اذا ما تطلعت
 اعناقهم عطشا واجوافهم جوعا حُرِفَ بهم الى النار فنفوا من عين آية قد لئى حرها واشتد
 نَجْمُهَا. وعن الخدري انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما اطول فقال عليه السلام والذي نفسي
 بيده ان ليخفف على المؤمن حتى يكون اخف عليه من صلاة له المكتوبة. وعن الهريري
 يرفع يهون ذلك على المؤمن كد في الشمس ان تغرب. داود بن ابي هند للعبد من الله
 يوم القامة خمسون موقعا كل موقف الف سنة. ان الليل والنهار خزانة ما اودعها
 ادناوا وما يعلنان فك فاعمل فيها. على رضى الله ساهل الدهر ما ذل قعوده. وعند الدنيا
 قد نعت الملك سها وتكشفت لك عن مساوئها فاياك ان تغتر بما ترى من احوال اهلها
 وتكالهم عليها فانهم كلاب عاويمة وساع ضارية يهر بعضهم على بعض ويأكل غزيرها
 ذليلاها ويقر كبرها صغيرها ثم تعلقت واهى مملكة قد اضلت عقولها وركبت
 مجرولها. كتب عبد الملك الى الحاج ان صفت لي الدهر فكتب اليه امس كان لم يكن وغد
 كان قد و يوم يستطيله البطالون فقصر ونه بالملاهي وفيه يزود العاقل لمعاده.
 عسى الله ان ارى الدنيا في صور عجوز هتاء عليها من كل زينة قل لها كم تزوجت قالت
 لا احصيهم كثره قل اما تواعتك ام طلقوك قالت بل قتلهم كلهم قل فتعسا لاذوا بك
 الباقين كف لا تعنوا باذواك الماضين كف لا يكونون منك على حذر. كان الحسن
 كثيرا ما ينشد. يا اهل لذات دينا لا يبقاها ان اغترار بظلي زائل خوص.
 النبي صلى الله عليه وسلم الدنيا دار من لادار له ومال من لا مال له ولها جمع من لا عقل له
 ويطلب شهواتها من لا فهم له وعليها يعادي من لا علم له وعليها يحسد من لا فقه له
 وله يسعى من لا يقين له. مالك ردينا رانقوا السحابة فانها تسحر قلوب العلماء من كان

٢ قبله سعة من الايمان فلا يركن الى التسويف

المومنين سوف وليتني وهلك في سوف والديت
 انت دون ذاك الدهر ايام جرحهم وطارت بذاك العيش عتقاء مغرب
 غنوان شامل التزاوجاتهم فقد بددوا في كل شرق ومغرب
 من كان دنياه همة كثر في الآخرة غنة. ان يوما اسكر الكمار وشيت
 الصغار لشديد. الدهر تنس اراقه وتغرس ضراغمة وتوشق
 جانله وتوثق مخالعه. ديك الجن. وان رايته الدهر يلعب بالفتى
 يقبله حالان مختلفان فاما الذي يضح فاحلام نائم واما الذي يتقي فاما
 انس. سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الايام فقال يوم السبت يوم مكر
 وخديعة الان قرنا مكرت فيه في دار الندوة ويوم الاحد يوم غش
 وعماره لان الله ابتدأ فيه خلق الدنيا ويوم الاثنين يوم سفر وتجاره
 لاشعبا عليه السلام سافريه واتجر فرج ويوم الثلاثاء يوم دم لان حوا حاضت
 فيه واراف ابن ادم اخيه ويوم الاربعاء يوم نحس مستمر لان الله غرق
 فيه فرعون واهلك عاد واثودا ويوم الخميس يوم قضا الحجاج والدخول
 على الكلا طر لان ابراهيم عليه السلام دخل فيه على الملك فاكرمه وفضي حواجه
 واهدى له اجر ويوم الجمعة يوم خطبة ونكاح لان الاله كانت تعقد فيه
 السي صلى الله عليه وسلم الا اذ كنتم على ساعه من ساعات الخنة الظل فيها
 من لا يربح فيها مقسوم والرحمة فيها مسطرة والدعاء فيها مستجاب
 ما رواه ابي بار رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس. على رضى الله
 عن النبي صلى الله عليه وسلم ما بين طلوع الشمس ومي نامة فركبا برجله وقال قومي
 لتأهدي رزق ربك ولا تكوني من الغافلين ان الله يقسم ان رزاق العباد

في الدنيا لا يربح فيها مقسوم

من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس . انس عنه الله لم لان اقدم قوم نذكرون الله
 بعد صلاه الغدا حتى تطلع الشمس اجب الى من ان اعين نبيه من ولد اسمعيل .
 ابن سعود عنه الله لم مالي وللدنيا انما مثلها ومثلها كمثل راكب قال في ظل شجرة
 في يوم صائف ثم راح وتركها . السوي صلى الله عليه احذروا الدنيا فاتها السحر
 هاروت وماروت . الحسن والدي نفسي من لقد ادركت اقواما كانت
 الدنيا عليهم اهون من التراب الذي تمسون عليه لا يبالون اشتقت الدنيا ام غرت
 اذهبت الى اذا ام ذهبت الى ذا . ابن الرومي لما تودن الدنيا به من ضرورها
 يكون بكاء الطفل ساعة يولد . والا فانيك مناهوا انها لاوسع ما كان فيه وارغ
 اذا ابصر الدنيا استهل كأنه بما سوف يلقي اذا هاهنا . اعلم يا بني
 ان الدنيا تسقى على من سقى لها فالرب مه قبل العطب فنها فقد والله اذنت
 بين وانطوت على حين . سل اس عتاس كنف كان يعرف نوح عليه السلام اوقات
 في السنة فقال اعطاه الله خريزتين بيضا كياض النهار وسودا كسواد
 الليل فاذا استوا غلب سواد هك بياض الخريز الاخرى واذا اصبح غلب
 بياض هك سواد تلك على قدر الساعات الثنتي عشر . قبضه من جابر ربه
 ما الدسا في الاخر الا كنجمة ارباب . محي معاد الرازي لدنا اخر الشيطان في
 شرب منها لم يبق من سكرتها الا في عسكر الموت خاسرا نادما . لفرغ دنياك
 باخرتك تركتها جميعا . ليلة المتوكل مثل في ليلة سرور يصاب فيها صاحبها
 وكانت ليلة الاربعاء لثلاث خلون من شوال سنة اثنيتين ومائتين فقتله
 ماغر الزكي مواطاه ابنه المنتصر في مجلس الشرب قال ابو القسم الرعفاني .
 كم آمن تخفى في جويق قديبات منه ليلة المتوكل رمن الدرامك مثل
 في الحسن وكثره الخمر والحصب قال الجاز اتونا بما يدك كانها من البرامك .

وقال صالح بطريف . يا بني بركتكم واهالكم ولا ينامكم المقبل . كانت الدسا عروبا لم في اليوم
 وقال آخر . ولي عن الدنيا بنو ابريك ولو تولى الخلق ما زادوا
 كانا ايتامهم كلها كانت لاهل الارض اعياد .
 وقال ابو منصور الثعلبي في ابي العباس خوارزمشاه .
 رعى الله مامون مامون الذي رعاياه منه في زمان ابرامك
 ولا جرت ايامه بفعاله وانعامه المنشور عما لمصا حرك .
 لما قال عبد الملك مروان تمكنا من ام خنوز لم بعش بعدها الا اسبوعا وهي
 كنية الدسا واصلا في الضبع فنبهت بها لاكلها الناس كما قل للسنة
 الضبع وخنوز عند الكوفيين كسقوط وعند المصريين خنوز كجول . ابن الرومي
 يا بني خير صرف غير غافل . تحين نقضا كما احسن امرارا . ما الملون
 . توفيت خدح رضى الله عنها ابو طالب في عام واحد لسنة ست من الوحي فمتى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك العام عام الحزن . في عام ثمانين من الهجرة وقع بكة
 سئل عظيم ذهب بالابل عليها الجمولة فقيل له عام الحجاب . ركوب الكويج
 عبارة عن دخول اذرماء واصله ان انسانا كوسحا كان يتناول في اول يوم
 من هذا الشهر بعض ادوية المسحوق ويظلي بعض الاطليبه الحارة ويخرج
 في يوب واحد وهي عادة بغداد وفارس . قال امرؤ القيس
 قد ركب الكويج باصباح . فانزل على المهر والراح . وانتم باذرماء غينا وخذ
 من لده العيش بفتاح . وقال غيره . قد ركب الكويج فانزل على
 عمن لي القيان في الراح . باصباح اذا تقول انتظر ان اذر الدنيا بلاصاحي
 الفرقدان والنبات في المنة فالذي في الطرف القائد والوسط العناق والذ
 يلى النفس الجوز والوسط ياب كونيكي صغر جدا يكاد يلصق به يقال له

السهي والصديق ونعش يتحنون به ابصارهم فمن ضعف بصره لم يره
ويروي الصحابة رضي الله عنهم كانوا يفعلون ذلك ويقال نبات نعش
يؤبنوا نعش وال نعش. **وهل حدثت عن اخون داما على الايام الا اني شئتم**
والا الفرقدس وال نعش خوالدما حدث بانصرام. عن شيخنا العربي
انه سري برفيق لم فتعب فقال لرفيقه هذا الجدتي فاضبط الائم به واره
السمت حتى اغشى على راحلته ثم انتبه وقد جاز به عن القصد فقال ما صنعت
وبلك فقال انه والله اختلط بالجدي جدا كثره فلم ادرا ايها هو. **س**
جعلت سهيلا يجعل السيف بعدما تنكر بالدهنا على المعارف
يعنى طعنت في الجنوب جاعلا سهيلا عن ياري فان شق السيف اليك
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يخرج من الليل فيسطر في افاق السما مول
سجانيك هجعت العيون وغارب النجوم واس الى القيوم لا يوراك
عكك ليل ساج ولا سما ذات ابراج ولا ارض ذات مهاد ولا بحر لحي ظلمات
بعضها فوق بعض توبج الليل في النهار وتوبج النهار في الليل اللهم فكما
اولجت الليل في النهار والنهار في الليل فاولج على وعلى اهل بيتي الرحمة
م لا تقطعها عني ولا عنهم ابدا. **كان المامورين مكرمة الحارثي رسول وكار**
نصرانيا نهار بجول وليل يزول وشمس تجري وقريري وسحاب تكفر وبحر يسطر
وجبال غير وسحاب خضر وخلق يوم بعض في بعض من سما وارض ووالد وحرث
ونشرا ووقوا بين يدي الجبار فقالوا له وما الجبار فقال الاحد الصمد الذي لم يلد
ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. محمد بن عبد الله الكاتب
كان الزنادر باز محلق سماحت لا يبدولم غير جرجو
حك طبقا فيزوجنا اديمه نثرت عليه سبع جنات لؤلؤه فردان العلي

دليل يزيد المهلب بن هرب بن سجن عمر العبد العزيز
وقوم هم كانوا الملوك هديتهم نظما لم يونس بها العين كوكب
ولا تقرأ الاضليل كانه سوار حناه ضائع السور مذهب. **التهاجي**
واللزيار كود فوق ارجلسا كاهها قطعة من فروة القدر. يقول العربي
كان سهيل والشعريان مجتمعين فاحذر سهيل فصار يمانيا وتبعته العيون
فعبدت الله الحجرة واقامت الغيصة فبكت حتى غم. **الحسن بن**
سمر المارحة على وجه السما وعقد الزنا ونطاق الحوزا فلما انتبه الصبح
غيت فلم استيقظ الا بعد ان لبست قميص الشمس لعله غلب بصلاته
ثم نام وان لم فقد قطع كلامه وانهم اسلمه. والوا ان العرش يهتز بسلاسه
اشيا لا ارتكاب الكبره ولفتح اللسان بكلمة الاطمان ولموت المومن التقي
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهتز العرش لموت سعد بن معاد. **اختلفوا**
في البيت المعمور وفي مكانه هل هو البيت الذي بناه آدم اول ما نزل الى الارض
فرفع الى السما في ايام الطوفان بدخل كل يوم سبعون الف ملك والملائكة تسميه
الضراح بالضاد المعجزة لانه خرج عن الارض الى السما اي ابعد ومنه نية
خرج وطرح بعيد. قال ابن الطفيل سمعت عليا وسئل عن البيت المعمور
قال ذاك الضراح بيت محال الكعبة بدخل كل يوم سبعون الف ملك
لا يعودون اليه حتى تقوم القيامة ويقال له الضراح ايضا ومن قال الضراح
فهو الحسن الضراح وعن ابن عباس والحسن انه البيت الذي بكلمه معمر بن بطون
به وعن محمد بن عباد بن جعفر انه كان يستقبل الكعبة ويقول واجد ابيته
رثما احسنه واجله هذا والله البيت المعمور وقيل هو في السماء الدنيا وقيل
في الرابعة وقبله السادسة وقبله السابعة وعن جعفر بن محمد انه من بيت المعمور

له الميلا د مثل في الطول قال ابو نواس . ليله كاد يلتقي طرفاها
 قصر اومي ليله الميلا . وذلك تقاسي فيها المطلقة من العت وعل بي
 اللله الق ولديها عسى من صلو الرحر ليله الغدير معظمه عند الشيعة
 فحياه فتم بالنهجه وبي الليله التي خطب بها رسول الله صلى الله عليه وسلم لغدير خم على
 اقباب الليل وقل في خطبة من كنت مولاه فعلى مولاه . ليله الهرير ليله
 ليالى صنتن كثر فيها القتل كلما قتل قتل كثر على رضى الله عنه فبلغت تكساره سبعه
 وسارت مثله السده . مثل ان عاصم بن النروز لم اتخذ عيدا فقال لانه
 اول السنه المتاننه و آخر السنه المنقطعه فكانوا يستنجون ان تقدموا فيه
 على ملوكهم بالطرف والهدايا فاتخذته الاعاجم سنه وكان الملك لا يتبل من
 اهل الخارج مديته الا الشكر ومواويل يوم من قوردين ما . اعز له لقد صقرنا
 في عينه كبره الدنيا في عينه . ذكر اعز له الدسا فمال حبسك من فساد ما ان استخفه
 توضع واحفا فارتفع والخير يطلب عند غير اهل والبقر يرضى غير محله . الحى المومن
 في الدنيا غريب لا يخرج من ذلها ولا ينافس في عزها . وعنه يا ابن ادم انما انت عدد
 اذ مضى يوم مضى بعضك . سلام من سكن قال لنا الحسن بن عيسى الشاب عليم
 بطلب الاخره فقد والله رانا اقواما يطلبوا الاخره فاصابوا الدسا واصابوا الاخره
 والله ما رانا طلبا لدسا فاصابوا الاخره . وعنه لمن يوم يات من ايام الدنيا
 الا يتكلم بول اهل الناس ليله يوم جدد وانا على ما يعمل في شهيد وانه لو قد ايت
 شئ لم ارجع اليكم الى يوم القامة الا سبانا بوبكر . ليسوا الدعي ليس الغراب سواده
 وغدا والعظيم بكون غراب . ليله الفرزدق مثل في ليالى الخرابات الفرزدق
 عند دياريه فاكل طفيلها بلم حنبر وشرب خرما وبخرها وسرق كساها
 ثم قال نه دت ابن الراغب حيث مولى

١٥
 وكنت اذا نزلت بدار قوم رحلت خزيه وترك عارا . ابو الفرج البغيا
 ومن الورد اطيب الاذن واوان الربيع خير اوان . يوم عبيد مثل في
 اليوم المنحوس وكان قد تصدى عسدي الارض للنعمان في يوم يوسه
 الذي كان لا يفلح ملقه فيه كما لا يجيب في يوم نعيمه . قال ابو تمام
 من بعد ما ظن الا عادي انه سيكول لي يوم كيوم عبيد . ايام العجز وعجز
 ان عجزا ذهريه كاهنه من العرب كانت تحرقونها ببرد ينع في اخر
 الشتاء اثره على المواشي فلم يكثر ثوا لقولها وجروا اغنامهم واتقوا
 باقبال الربيع فاذا هم ببرد شديد اهلك الزرع والضرع فقالوا ايام
 العجز وبرد العجز وقيل هي عجز كان لها سبعة بنين فسالهم ان يرووها
 والحت فقالوا لها ابرزي لاهوا سبع ليال حتى تزوجك ففعلت والزمان
 شاكل فمات في السابعة فنسبت اليها الايام وقيل هي الايام السبع
 التي اهلك فيها عاد وممل . لصواب ايام العجز وهي اخر الشتاء . قال بشار
 وجه الغلام وطشاربه . ابو العتاهيه
 يا عاشق الدنيا يغرك وجهها ولتند من اذا رايت قفاها
 انى دون حلو العيش يحيى لمره تكوب على اثاره نكوب
 اذا ذرق الشمس غللت بالاسى وبأوى الى الحزن حين تغيب
 لعز كما ان البعيد لما مضى وان الذى يات عدا القريب
 عام بن عمار مثل عند اهل مكة في كثره الخير وهو احمد بن عمار بن شاذى البصري
 وزير المعتصم كان عليه الناس استعفى عن الزارعه وقال نوبت المحاور
 بمكة فوصله المعتصم بعشر الاف دينار ودفع اليه عشرين الف دينار
 ليقرقها وان لا يعطى الاها شيئا او قر شيئا او نصار ما قال فمنعته

من غيرهم استندمت اليه فقال هذه خمسة آلاف ففرقتا في هولا وكان اهل مكة
 يقولون ما راينا مثل عام ابن عمار **ابراهيم العباس** . ولكنه احدى اليالي الزهر
 لم تكن غير شفق وفجر . ابوجه النمرى . الاخي من اجل الجيت المغايبا
 ليس اليالي مالبس الياليا . اذا ما تقاضى المزموم ولسله
 تقاضاه في لامل التقاضيا . الحليل . وماهي الا ليلة بعد يومها
 وحول الى حول وشهر الى شهر . مطا بقرب البعيد من الردى
 ويدنين استلما الايام الى القبر . وترك ازواج الغيور وغير .
 ويتسمى ما يحوى الصحيح من الوف . حكم اعلم الناس بالدهر اقلهم تعجبا احدا
 من كان خلوا من التاديب سريه كوالى على الايام تاديبا . على صبي الله
 والله ليقام اهلون في عني من عرف حزنه في يد مجدوم او حفص الشطرنج
 وما من يوم ابرح منه راحة فاجبره الا بكيت على امس . معاونه ابو بكر سلم
 من الدنيا وسلمت منه وعمرها لها وعالجته وعمرها لها ونالت منه واما انا
 فقد تفجعت فيها ظهر البطن . في النصائح الصغار ما دنيكم لكم اكباد جرحي
 ومن اجفان فرحني تفجعا للصبوب من فراقك وف رؤس من عشاقل على انت
 تكا ياتك لا تحصى وشكاياهم عدد الحصى . انس ما من يوم وليلة ولا شهر ولا سنة
 الا والذي قبله خير منه سمعت ذلك من بنيتكم . يونس بن عيسى ما لنا لا باقى
 علسا زمان الا كلسا منه ولاولى عما زمان الا كلسا . ما بوحى فلان بواحد
 براد ما لشر على منه من حمد واحد . على رضى الله عنه ما اصف من دار او لها غناء
 واخرها فناء في خلاها حساب وفي حرامها عقاب من استغنى فيها فتن ومن
 افتقر فيها حزن ومن ساعاها فاته ومن فعد عنها انتة ومن ابصر بها بقرته
 ومن ابصر بها اعتمد . تولى خالد بن عبد الملك بن الحارث الحكم المعروف بابن مطيرة الدية

لشام من عبد الملك سبع سنين فخط الناس حتى جلا اهل البوادي الى الشام فقبل
 سنيات خالد لا اعاد الله امثالها وضرب بها المثل كما يضرب بنى يوسف .
 اوهر من رفعه ان الله يغفر ليله النصف من شعبان لمع حلقه الا لشرك او شيان
 لآخيه . ابن عباس يرفعه ان افضل الايام عند الله يوم الترحيم يوم القر وهو يوم الترحيم
 عند اهل الحجاز . راي الحسن بن سعيد الفطر يصحكون ويلعنون فقال ان الله
 جعل الصوم مضمارا للعبادة ليستبقوا الطاعة ولعمري لو كشف الغطاء
 لشغل محسن باحسانه وسقى باسانه عن تجدد ثوب ووطيل شعر .
 سعد بن جبر عن ابي عيسى الدنيا جمعة من جمع الايام سعة الاف سنة فقد
 مضى ستة الاف سنة ومانه سنة وليا تبين علمها ميتون من سنين ليس عليها
 موجد . وعن كعب الدنيا ستة الاف سنة . استغنم تنفس الاجل وامكان
 العمل واقطع ذكر المعاذيرو العليل فالك لجل محدود وعمر غير محدود . في ديوان المنظم
 سترتك دينك والهاك دذل . يوشك ان تنقض عذاك يدك في قبضة القضاء تنق
 لا تعتررا ان يراخي موعدك . ان لم يصيب نوبك لم يخطى عذرك . عيسى بن الله
 باطالب الله سالتك لعل لها اثر . وعنه من حيث الدسا ان الله عصى فيها
 وان الاخرة لا تشال الا بركا . دخل عمر على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على
 حصير قد اثر في جنبه فقال يا نبي الله لو اتخذت فراشا او ثوبه فقال مالي والدينا
 ما مثلي ومثل الدسا الا كراكب سافر في يوم مائف . فاستظل تحت شجر ساعه
 من بهار ثم راح وتركها . على رفعه من صام يوم الجمعة صبرا واحسابا اعطى
 عشر امام غزى زهرا لا تشاكلت ايام الدنيا . اسحق الخاركة
 ولا ينق وفي وقت السلامة ساعه . تفوتك لم تعد بها وتنع
 فانك لاف كلما شئت ليله ويوما يغصان العيون با د مع

ابن مباد. وما اتى بالاشياء الا انى قولها وادمعها يذرين خثو الكل حل
تنتع هذا اليوم القصير فانه رهن بايام الشهور الاطاول
ابو شهر الدمشقي. ائت الدنيا ليست تواتيني الا بتقضى طاعتي ديني
عيني لحياتي تدبر مقلتها تريد ما شاءها لترديني
اسلم الوليد الانصاري. حبي ما اديت الايام تجزيه ينسى على بكائها الجديد
اردش بن بابك لا تترك في الدنيا فانها لا تبقى على احد ولا تتركها فان الاخرة
لا تترك الا بها. على رضى الله عنه اهل الدنيا كركب ياربهم ومم بياض
ما الدهر في صرفه وجاري طوريه الا ابو راقش. بحبي على اهلك كما قد جئت
على اهلها براقش. ان الحفنة من كرمك علمه نفسه هانت عليه دنياه
ان يوسف البصري المعروف بالكاظم. دنيا دنت من جاهل وتبا عدت
عن كل ذي ادب له حجر. بالت على اربابها حتى اذا وصلت الى اصحابها الاثر
ذم الدنيا رجل عد على رضى الله عنه فقال على الدنيا دار صدق لمن صدقها دار
بخاء لمن فهم عنها دار غنى لمن تزود منها متهبط وحي الله ومصلحة ملكته ومسجد
انبيائه ومنجرا وليائه رحوافها الرحمة واكتبوا فيها الجنة فمن ذا الذي يذنها
وقد اذنت ببيتها ونادت بفراقها ونعتت نفسها وشبهت بسروها السور
وبلانا البكلا ترغيبا وترهيبا فباتها الدائم لها المعلق نفسه متى خدعتك
الدنيا ومتى استدنت اليك بمصارع علم بانك في البلى ام بمضاجع اتماتك
بالرى. اذ انك يوما صالحا فانتفع به فانت ليوم اليوم ما عشت واجد
عبد الله عبد الله طاهر. كفاك عن الدنيا الدنته فخير
علقوا لها وحطوا كرامها. وان رجالا العرخت عذارها. وان عبد الغر فوقي سلاما.
تمت العرب سنة المائتين والتارخ سنة الحار من حديث حار غزير وقبل مروان بن محمد

مروان الحار لان دوله بنى مروان استحكمت مائه عام على راسه واشترى رجل حمارا
فوجد حينا فقال ارى هذا الحمار ولد قبل سنة الحار. طلاق الداسم الحار
وطلاق الآخر. مبر الداس. معويه اصمحا في زمان عنود ودهر شديد بعد
المحس فيه مسينا والمشي محنا. ابو فراس الحمداني. مددنا علينا الليل والليل اضع
الى ان تحلى راسه بشيب. ولاخ لنا ضوا الصباح كانه مبادى فصول في عذ
اطيب من ساعه الاوبه على المسافر وبرد الليل على المسافر. يوم شغل في الحنف
اذا هم ونحت الثقل اذا هجر اريد يوم الوحل اقبل الرسع براحة الجنان وراحم الجنان
ابوبكر الحارمي ربت فعل بصاب به وقته فيكون سنة ومحطاه وقته فيكون
سنة. صبح العذاب ثود يوم الاحد. وفي الحديث نعود بالله من شر يوم الاخر
واباكم والشيوخ في يوم الاحد فان له حدا كحد السف. وكتب يزيد لعبيد الله بن زياد
ان بوجه عبد الله بن حازم الى خراسان لمعونه سلم بن زياد فقال عبد الله اخرجوه يوم
اذا ضرب المناقوس حتى لا يرجع ابدا فاحسن ابن حازم فتعلل حتى لم يخرج الا حين راغت
الشمس وقال قولوا له ذهب هذا الاحد. قال لمزيد اخ له ان تخرج معي وتصل جناحي
في حاحه فقال هداوم الاربعاء قال فيه ولد يونس متى قال لاجرم قد بان له
بركته في اتساع موضعه وحسن كسوته حتى حصل على ورق القرع قال فيه ولد
يوسف قال فاحسن ما فعل به اخوته حتى طال حبسه وغريته قال وفيه اوحى
له ابرهم قال فما كان ابردا الا تون الذي القوه فيه حتى خلصه الله منه قال
فيه نصر رسول الله صلى الله عليه وسلم الا حزاب قال اجل بانه واتى ولكن بعد ان راغت
الابصار وبلغت القلوب الحناجر. والاربعاء عندهم مشوم والذي لا يدور
اشام. وعن ابن عباس يرفع آخرة اربعاء في الشهر يوم نحس مستمر.
لقاؤك للبكر قال سوء ووجهك اربعا لا يدور. اقبال الداس كالماء ضيف

اوسحابه صيف اوزماره طيف . ومن غائب لا يام فاعلم بانه سينكص عنها لا يغادر غايه
 بعض العرسى داود بن زهير للهيب . فتي تهب الاموال من ظركه كما يهرب الشيطان من ليل النور .
 الاصمعي كنت شاكا فقال له الرشيد كيف بت فعلت بليل النابغه يا امر المومر
 طحال اتالله وهو الله وله . كينيه ليم يا ائمة ناضب . ولسل اقايسيه بطي الكواكب .
 عظنا ما عبد الله فقال يا ابا يحيى انك والله ان عرفت الله حق معرفته اغناك
 ذلك عن كل كلام وموعظه ابا يحيى ان المومن لم يعبدوا الهام عن رؤيه اما عبده
 عن دلاله انهم والله لما نظروا الى اختلاف الليل والنهار ودوران هذا الفلك
 وارتفاع هذا السفن لرفوع بغير عمد ومجاري هذه البحار والانهار علموا ان لذكر
 صانعا ومدبرا لا يعزب عنه مثقال ذره اعمال خلقه في السموات والارض
 فعبدا لله بدلاله على نفسه عاده انضت الابدان واحالت الالوان حتى كانا
 عبده عن رؤيه فهم في الدساحيه قلوبهم ميتة جوارحم الاعداء الذكروا المناجاة
 والنهوض الى طاعته فبكي ما لك بكاء شديدا لم قام غشيتته ولم شكتم بنى
 ابن المعتز في ليله اكل الخاق هلا لها حتى تبدى مثل وقف العاج .
 والصبح يتلو المشتري فكانه غريبا يمشي في الدجى بسراج . ابن الطائفة
 اذا ما التزاني الساكنها جان ومضى من سكره فبدا . على برزخه خرج النقي لله
 على اصحابه ومهم تفكرون في الخالق فقال تفكروا في الخلق ولا تفكروا في الخالق
 فانه لا يحيط به الفكره تفكروا ان الله خلق السموات سبعا والارض سبعا وثمانه
 كل ارض خمسمائة عام وثمانه كل سما خمسمائة عام وما من كل سما خمسمائة عام وفي السماء
 السابعة بحر عمقه مثل ذلك كله فيه ملك لم تجاوز الماء كعبه . ذو النون المصري سمع
 شخصا قائما على جبل وسط البحر يقول سيدي سيدي انا خلف البحور والجزائر وانت
 الملك الفرد لما حاجب لا زائر من الذي انس بك فاستوحش ومن الذي نظر الى انك قد ترك

فلم يدهش اما في نصيبك السماء ذات الطرائق وبظلك الفلك فوق رؤس
 الخلائق ورفعك العرش المحيط بلا علائق واجراك الما بلا سائق وارباك
 الروح بلا عائق ما يدل على ودايتك اما السموات قد دل على صنعك واما الفلك
 يدل على حسن صنعك واما الرياح فتتشر من نسيم بركاتك واما الرعود
 فتصوت بعظم اباتك واما الارض قد دل على تمام حكمك واما الانهار فتتفرج
 بعذوبه كلمتك واما الاشجار فتتخير بحيل صناعتك واما الشمس قد دل على تمام
 بدائعك . كان الرجل في بني اسرائيل اذا اعتد الله ليس سنة اظلمت عامه ففعل ذلك
 رجل فلم تظلم فشكا الى امة فمالت لهلك ائبت في هذه السنين دنا قال لا
 قالت فهل نظرت الى السما فرددت طرفك وانت غير متفكر فيها قال نعم قالت
 من هنا ائبت . كان الثريا والصباح يكدها قناديل رهبان دنت لجوده .
 قال الاصمعي قلت لاعرابي ان من ذلك قال من وراء اليمن بطايعين يعني شهر
 افتقدت امراه بعض الجبار خاتما فوجئت الى ابني معشر فقال خاتم الله اخذه
 فتعجب من قوله ثم طلبته فوجدته في اثنا ورف المصحف . ابو بكر الخالدي
 وثقبت بخيف غيم امض بيمه من تحفر وتبرح
 كتفنن الحسن في المراه اذا كملت محاسنها ولم تنفوح
 ولاحت الشعرى وجوانها كمثل رنج جرة راح . في نوايح الكلم شمع الحسنه
 بحسن الجرافا احسن الشعرى خلف الحوزا لاجل في بني الزمان ما طلع المرزبان
 لا بدع ذامر فيا والديرا نلوا الثريا . ابن المعتز . وارى الثريا في السما كأنها
 قدم نبتت من ثياب جداد . نقول الروم لولا ضجة اهل الروم واصواتهم
 لسمع الناس صوت وجوب الشمس في المغرب . في النصائح الصغار املا عينيك
 من زينة ملك الكواكب واجلها في جلد ملك العجايب متفكر في قدره مقدرها

متدبر احكامه مدبرها قبل ان يسافر بك القدر ويحال منك ويس النظر وفيها الشهم
 الحذر بعيد مطارج الفكر عريب سارج النظر لا يرقد ولا يكرى الا وهو يقظان
 الذكرى يستنبط العظه من الملح الحق ويستجلب العده من الطرف القصق
 لما اذا نظرت الى نبات نعش فاستجلب غيرك واذا رايت بني نعش فاستجلب
 غيرك واعلم ان من الجوايز ان تروج غدا من الجنائز. النعش اربعة كواك مرتبة
 اثان منها دلت على عساه الدما وصدقها ما استرجع الدهر ما كان اعطاني.
 مزاج من الحرف العقلي. وددت على ما كان من سرف الهوى وغى الاملى ان ما شئت
 فترجع ايام مضين وعشه علينا وهل يثنى من الدهر اول. على رضى الله عنه واعلموا
 رحمكم الله انكم في زمان القائل فيه ما الحق قليل واللسان عن الصدق قليل واللازم للحق
 ذليل اهل معتكفون على العصيان مصطلحون على الاذهان فامهم عارم وشائهم
 اثم وعالمهم منافق وقارهم تماؤف لا يعظم صغرهم كبيرهم ولا يعول عنهم فقيرهم
 من سالت من عينه قطر يوم الجمعة قبل الروح اوحى الله الى الملك صاحب الشمال
 اطو صحنه عبرى فلما كتبت عليه خطه الى مثلها من الجمعة الاخرى. اناك وهم الغد
 وارض للغد رب الغد. ابود رضى الله عنه يومك حنك اذا اخذت براسه
 اناك ذنبه يوم اذ كنت في اول النهار في خير لم تزل فيه الى آخر. قال لفرسانه يا بني
 لا تدخل في الدنا دخل لا تضر باخرتك ولا تتركها تتركها تكون كلاء على الناس فضيل
 لان اعلى هول المطلع ولا تشهد القسامه احب الى من ان القائله مثل عمل
 عمر الخطاب. على رضى الله عنه فلما اعتد له المنبر الا قال ايام خطبه ايها الناس
 اتقوا الله فما خلق امرؤ عبثا فيلهو ولا ترك سدى فيلغو وما دنياهم التي تحتفت
 له خلف من الاخرة التي فيها سوء النظر عند وما للمغرور الذي ظفر من الدنيا
 ما على منه كالآخر الذي ظفر من الاخرة باده شتمه. حديثه ليس خباركم من ترك

للدنيا ولا من ترك الدنيا للاخرى ولكن من احدى هذين وهذين. سأل معويه
 حمار بن ضمير السبيل عن علي رضى الله عنه فقال اسهد لقد رايت في بعض
 مواضعه وادعى للسل سدوله وهو قائم في محرابه قابض على لحيته يتحمل
 ثمل السليم ويكي بكما العجول ويقول مادينا مادينا الملك عني الى تعرضت
 او الى تشوفت لاحان جنك هبات غري لا غري لا حاجة لي فبك قد
 طلقك بلنا لا رجعة فيها فحشك قصير وخطر يسير وانك حقي
 آه من قلة الزاد وطول الطريق وبعد السفر وعظم المورد. من تجرد واسع
 يقوم مولد الزهاد فقال وما قدر الدنيا حتى تجرد من زهد فيها. لفرسانه
 كما شام كذلك موت وكما تستيقظ كذلك تبعث. وعن علي رضى الله عنه
 الاوان الدسا قد ولت حد اقل تبقى منها الاصابه كصابه الا ان الاوان الاخرة
 قد اقبلت ولكل منها بنون فكونوا من ابنا الاخرة ولا تكونوا من ابنا الدسا فان
 كل ولد سيلى بامة يوم القيامة وان اليوم عمل ولا حساب وغدا حساب
 ولا عمل. قال عبد الملك مروان ولدت في شهر رمضان وقطعت في شهر رمضان
 وختمت القرآن في شهر رمضان وانتخ الخلافة في شهر رمضان واخاف ان موت
 في شهر رمضان فلما دخل شوال وامن مات. قبل لعابد لم ترك الدنيا قال
 لانه امنع من صافها وامتنع من كدرها. وفيل لاخر خذ حظك
 من الدسا فانك فان عنها قال الان وجب ان لا اخذ حظي منها

باب
 السماء والكوكب وذكر الغرس والكرسي عن علي رضى الله عنه
 ان النبي صلى الله عليه وسلم رفع طرفه الى السماء فقال تبارك خالقها ورافعها
 وممدها وطارها طي الجبل ثم رمى بصره الى الارض فقال تبارك خالقها ورافعها

على ما يحدثه ويجدده في كل اوان بمشيئة الربانية فلا جناح عليه .
المامون علان نظرت منها وانعمت فلم اربها بصحان النجوم والشمس والماون
والله ما تختلف النجوم وتضرب الشمس فلا تقوم . وقرئت في كل يوم .
الامير شانه عظيم . تقصرون على العلوم . في ديوان المنطوم
واطلب من الله العادة في الذي ترجو وطل الكوكب المعودا
ان الكواكب فوق عجل عجزها فمن اين تنج غيرهن جدودا
فل لا عراى ما اعلمك بالنجوم قال من الذي لا يعلم اجزاء بيته .
وقل لا عرايه اتعرفين النجوم قالت سبحان الله اما تعرف شيئا
وفوقنا كل ليلة . او هرب عن علمه لم ينار رجل مثلي ينظر
الى النجوم والسموات والله لا علم ان لك خالقاً ورباً اللهم اغفر لي
فقط الله الله فغفر له . زيد حتى كنا عند ما لك من دنيا فترنا خليفة
البهرائي علم على ما لك فقال حتى يصلي الصبح فقرأ بآية ومع الله مثل
عمل جمع الدنيا . ان سمع من الله عنه سعي الحامل القرآن ان يعرف بليته
اذا الناس نامون وبنهاره اذا الناس يفترون وتخرجه بفرجون ويكاه
اذا الناس يضحكون وبضيمته اذا الناس يخوضون ويخشعون اذا الناس
يخجلون وسعي الحامل القرآن ان يكون سكيناً ليتنا ولا نغني له ان يكون جافاً
ولا ماريماً ولا صيثاً كما ولا سخاباً ولا حديداً . فيسرع الغريب هو القرار
في خوف الفاجر . بعض السلف ان العبد ليفتح سورة فتلقه حتى يفرغ
منها فقل له وكلف ذلك قال اذا اخل حلالاً او حرم حراماً صليت عليه والا
لعنته . لم يسمعوا انزل القرآن عليهم ليعلموا به فالتخذوا دراستهم علماً لا
ليقرأ القرآن من فاحته الى خاتمة ما سقط منه عرفاً وقد اسقط العمل به .

على رضى الله عنه من قوا القرآن وموافقاً في الصلوة كان له بكل حرف ما من حسنة
ومن قرأ أو جالس في الصلوة فله بكل حرف خمسون حسنة ومن رأى في عرس صلاه
ومو على وضوء فمخس وعزرون حسنة ومن قرأ على غير وضوء فله حسنة .
قالوا افضل التلاوة على الوضوء والجلوس شطراً للقبلة ان يكون غير مرتج
ولا مثلي ولا جالس جلسة متكبر ولكن نحو ما تجلس من ربي من تهايم وتخشع
منه . ابن عباس لان اقرأ البقرة وآل عمران ازلها . اندبر بها احب الي
من ان اقرأ القرآن كله هذرمه . وقد نعت ام سلمة قرآنه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاذا همى نعت قرآه مفضله حرفاً حرفاً . السبي صلى الله عليه وسلم اثنوا القرآن
وابكوا فان لم يتكوا فبناكوا . وعن صالح المري قرات القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم
في المسام فقال يا صالح هذه القراءة فاس الكا . فمن ابن عباس اذا قرأتم سجده
سبحن ولا تعجلوا بالسجود حتى يتكوا فان لم يتك عبد . احكم فليبك قلبه . وعن
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان القرآن نزل تحزين فاذا قرأتموه فتحازنوا . امر
رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن عمر ان يحتم القرآن في . وعن عثمان رضى الله عنه
كان يفتح سورة الحمد بالبرق الى الملائكة وسورة السينة بالانعام الى مود
وسورة الاحد يوسف الى مريم وسورة الانبياء بطه او طه موسى وفرعون
وسورة المائدة الى العنكبوت الى صلاه وسورة الانبياء الى ريل الى الهمس وختم
سورة النحل . وقيل اخواب القرآن سبعة الخزي الاول ثابث سور والمائة
خمس والثالث سبع والرابع تسع والخامس احدى عشر والسادس ثلاث عشر
والسابع المفصل مرق . السبي صلى الله عليه وسلم اذا قام احكم من الليل يصلي فليجهر
بقرآته فلان الملائكة وعمار الدار يسمعون الى قرآته ويصلون . صلواته . قالوا
قراء القرآن في المصحف افضل للنظر فيه وتحمده وقل الحمد لله من المديح بسبع .

وعن عثمان رضي الله عنه انه خرق مصحفين لكثرة قرأته فيها. وكان الصحابة يكرهون
 ان يمضي يوم ولم يقرأوا في مصحف ودخل فقيه من اهل مصر على الشافعي رحمه الله
 وقت الحروب بين يده المصحف فقال له شغلكم الفقه عن القرآن الى اوصلي العمة
 وارضع المصحف بين يدي فاطبقه حتى اصبح. ابطأت عائشة على رسول الله
 الله فقال ما حسبك بالث قراه رجل ما سمعت احسن صوتا منه فعام حتى
 استمع الله طويلا لم قال هذا سالم مولى له خذفه الحمد لله الذي جعل في امتي
 مثله. واستمع عليه لم ومعه القرآن الى المسجد فم قال من اراد ان يقرأ القرآن
 غضا كما انزل فليقرأه على قراءة ابن ام عبد. كان عكرمة بن الجهم رضي الله عنه
 اذا قرأ المصحف غشي عليه ويقول موكلام ربه. كان بعض السلف اذا قرأ
 سورة لم يكلم قلبه فيها اعادها ثانية وعن علي رضي الله عنه لا خير في عبادته لا فقه
 فيها ولا في قراءه لا تدبر فيها. ما لك من دينار وما تزج القرآن في قلوبكم يا اهل القل
 ان القل ربيع المؤمن كما ان الغيث ربيع الارض. في الحائض من كان يحتر
 مغشيا عليه عند التلاوة والتدبر وممن قال يوسف اسباط اني لا اتم بقراءه
 القرآن فاد اذكرت ما فيه خليت المقت فاعدك الى التسبيح والاستغفار
 جعفر الصادق والله لقد تجلى الله لخلق في كلامه ولكنهم لم يصروا. ثابت البناني
 كابدت القل عشرين سنة وثقمت عشرين سنة قبل ان يوسف من اسباطهم تدعوا
 اذا قرأت القل قال استغفر الله من تقصيري سبعين مرة. ابن عيينه رايته
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فلبى ما رسول الله قد اختلعت على القل ان
 فعلى قراءه من تأمرني اقرأ فقال اقرأ على قراءه ابن عمر. وعن ابن عمر ان اظلم
 ان اقرأه كما قرأه رسول الله وكما انزل عليه فقد كنت مكة فلقيت بها جماعة من التابعين
 مرقا على الصيام فقرأت عليهم فاشد بها يدي. النبي صلى الله عليه وسلم الامان

الصلوة من فرغ لها قلبه وحاذ عليها بخدودها فهو موسى. عمر رضي الله عنه
 قال على المنبر ان الرجل ليسيب عارضا في الاسلام وما اكمل له صلاة
 قل وكف ذاك قال لا يتم خشوعها وتواضعها واقباله على الله فيها.
 بعض العلماء ان العبد ليسبح سبحه عند انه تقرب بها الى الله ولو
 قسمت دنوبه في سجدته على اهل مدينته لمكوا قل وكف ذاك قال
 يكون ساجدا عند الله وقلبه مضجعا الى هوى. عائشة رضي الله عنها كان
 رسول الله يتحدثنا وحده فاد احضرت الصلاة فكلمه لم يعرفنا ولم نعرفه.
 فل للحسن ما بال المتجدد احسن الناس وجوها قال انهم خطوا بالحر
 فاليسم نور من نوره. بعضهم لا تقوت احدا صلاة في جماعة الا بدت
 ابو سلمى الداراني اتمت عشرين سنة لم احلم فدخلت مكة فحدثت بها
 حذا فما اصححت حتى احتلت وكان الحديث ان فات صلاة العسا في الجم
 على رضي الله عنه ما اتمت ديني اتملت بعد حتى اصلي ركعتين. كان الحسن عليه
 اذا فرغ من وضوءه يعتزلونه ففعل له فقال حق علي ما اراد ان يدخل على
 ذي العرش ان يتغير لونه. كلنا لمنصور اباد لانه حضور الصلوات

صلى الله عليه وسلم

في سجود فعال

يكنفي الاولى مع العصر دائما فويل من الاولى وويلي العصر
 وماخره والله يصلي اسرع. لوان خطايا العالمين على ظهري
 قال شيخ من قديم صلي بناسف من المغرب فقرأ الفاتحة فلما بلغ نستعين
 حتى قطع القراءة ثم عاد فلما صلى التفت فقال ما سعى لشي ان يتقدم فما
 تقدم حتى مات. بعضهم صليت خلف ذلك المنون المصري فلما اراد ان يكبر
 رفع يديه فقال اللهم ثبت وبقى كانه جسد لا روح فيه اعظما لوربه

ثم قال الله اكبر فظننت ان قلبه اخلع من هيبة تكبيرة **أوحى** الى داود يا داود
كذب من ادعى محبتى واذا جنة الليل نام عني اليس كل جيب تحت خلوة
جيبه **بركة الارزى** توضع كحول في منزلي فليتنه بمندبل فتمسح بقبائه
وقال ان الوضوء بركة واما احب ان لا تعدوا البركة ثوبه **الحسن** اذا بكيت
المحبة الله فلا تسح دموعك فانه انور لوجهك واذا توضأت للصلاة
فلا تسح وضوءك فانه انور لوجهك لوذاقت من يدى ربك **نظر الجازالى**
رجل يحنف الصلاة فعلا ولو زال العجاج لخرج بك قال كيف قال لان صلاتك
الرجوزة **قل** لما جرت لم لا تنصلي قال لا يكفيني ما ابدوس الارض حتى انظروا
صلى اعراى صلاه حشفه ثم قال اللهم زوجنى لخير العيون فقال له عمر اسأت
النقد وانظمت الخطبة **استاد** القاضى ابو يوسف على المتوكل فقال لعبادة
اخرج وشارطه على ان يدرهم الحائط ساكتا وتوعدك ان يطين بحرف ان يشك
فاقبل على القاضى سأل عن مسائل من الفقه الى ان سأل عن رجل يصلي فرمى بظرفه
الى ثوبه فرأى دابة فيقال يرتها الى سبعين قال فان رأى اخرى قال يفعل بها
مثل ذلك قال فان رأى اخرى فابتدر عبادة فقال هذا لم يكن في الصلوة انما كان

في الصيد **عبد الله** المبارك
اذما الليل اظلم كابدون ففسر عنهم وهم ركوع
اجاز الحرف نومهم فقاموا واهل الامن في الدماجم
تقدم اعراى يصلي بالناس فقر الفاحجة بفصاحة وسانم قل
ويوسف اذ دلالة اولاد عليه فاصبح في فقر الزكاة ثاوبا كان اويس القرظ
لاينام ليلة ويقول ما بال الملائكة لا تنفرو نحن نفد **انس** ما رأت احدا يشبه
صلوة برسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الفتى يعنى عبد العز وحرزوا في ركوعه

عن شحات وفي سجوده نحوها **خديعة** كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خزيه
فزع الى الصلوة **هشام** يعرف كان انه يطيل المكتوبة ويقول موراس المار
يوسف عبيد ما اشتغل بنطوع الا استخف الفرائض **علي** رضي الله عنه
لما زال الشيطان **دع** عن المؤمن ما حافظ على الصلوات الخمس فاذا ضيق
بحرا عليه واوقع في العظام **ابو الطفيل** سمعت ابا بكر الصديق يقول
عليها الناس قوموا الى اناركم فاطفئوها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
الصلوة الى الصلوة كفان لما بينهما ما اجتنبت الكبار **مخاض** من عطية
ان الرجلين لمكروا في صلوة واحدة وان منها الكامن الساء والارض
حار بارسول ان فلا يصلح بالليل فاذا اصبح سرق فقال لعل قرانه سينها
ومب من الورد نظرا في هذا الامر فلم يحد شيئا ابدل القلوب فولا لا شدة
استجلا بالخرن من فراه القلبي ونديجوه **صلى** الحجاج الى جنبه المستب فوله
يرفع قل الامام ويضع فلما سلم اخذ بثوبه حتى فرغ من صلوة ودعائه ثم رفع
نعليه على الحاجج وقال يا سارق ما خان نصية من الصلوة لقد سميت الى
اضرب يا وجهك وكان الحاجج حائلا فرجع الى الشام وجاء والماء على المدين وظهر
من فوره المحرقا صند مجلس سعيد فقال له انك صاحب كلمات قال نعم
ايضا جها قال خال الله من معلم ومؤيد بغير خير ما صليت بعدك صلاة
الا وان اذكر قولك **جرا** محمد المنيك الله عليه وعلى آله وعلية اخيه الملائكة
فلما اتم فخر عليه وعلى آله نصيبه فقام مقام الليل كله **كان** لم يسار
انما اراد ان يصلح منه قال لا اهلكه تحذروا فليست اسمع حدسكم وكان
اذا دخل اليه سكران لا تسع لهم كلام فاذا قام الى الصلوة تكلموا في
ضوء او وقع عروق الى جنبه وموت في الصلوة فباشر به حتى اطلق **قال** معاوية

قوله صلى الله عليه وسلم انك لا تلتفت في صلوته فقال ان كان البصر لا يلتفت
والقلب يلتفت **ان** ما اعرف شيئا اذكرت عليه اصحابه الا بعد الصلوة
ولقد صنعت فيها ما لا اعرف كان عبد الله بن عمار صاحب لمعه صلى
الضحية ثلثة ركعات **كعب** لو ان احدهم تعلم ما ثوابه في ركعتي التطوع لراى ما اعظم
من الحال الرواسي فاما المكتوب فانها اعظم من ان يستطيع احدا ان يقول فيها
كان الحام يقع على اس الزير في المسجد الحرام تحببه جزعا منصوبا لطول انتصابه
وكانت العضايف تقع على ظهر امرئهم شريك التمتع ساجدا كما سمع على الحافظ
صلى الوليد بن عتبة بن مغيط صلاة الفجر بالناس ثلثا اربع ركعات ثم التفت
اليهم فقال الزيدكم فقال الخطبة

شهد الخطبة من يلقى ربه ان الوليد احمى بالعدو

ناذى وقد تمت صلواتهم الزيدكم شكر او ما ندري

الزيدكم خيرا ولو سكتوا زادت صلواتهم على عسرى

ختم القرآن في ركعة واحدة اربعة من الامة عثمان عفان وتيمم الداري

وسعد بن جبير وابو حنيفة **النوري** اذا رايت الرجل يحرص على ان يؤتم

فاخبره راي الاوزاعي شابا من القبر والمبذر كجده فلما طلع الفجر استلقى ثم قال

عند الصباح بحمد القوم السرى **فقال** له يا ابن اخي لك ولا صاحبك لا الجاهل

مجاهد من سجد وهو قايض على ثلثة اعمدة ذلك لئلا عبد العزيز له زواد

اشاره العبد باصبعه في الصلوة بي بصبصة العبد كان خلف من اوب

لا يطرده لذياب في الصلوة فقبل له كيف نصير قال لمعنى ان الفتاق بصبيرة

حت بساط ليقال فلان صبور واناس تدعى دنة افلا اصبر على ذباب يقع على

النبي صلى الله عليه وسلم يعقد الشيطان على قافيه راس احكم ثلاث عقود فاذا قام من الصلاة

فتوضأ وصلى واخلت عقده **كانت** ام خالد بنت سعيد يقول لموليا هذا

2 السحر خللن عقد الشيطان فليست بساعة نوم **ابوصفوان بن عوانه**

ما من منظر احسن من رجل عليه بياض وموقام في القمر يصلح كانه يشبه

الملائكة **الحسن** ما كان في هذه الامة اعبد من فاطمة كانت تقوم حتى تورم

قدمها **لعمرك** انك انك اكبس منك موقام بالاسحار يصلح وانت

نام **الاصمعي** كان ابو مهند من احسن من رايت تدنيا من الاعراب

ولما بوم ابوضوفتوضا فليل له يا مهند ان تتوضا وللصلوة قال ابي

والله كان الرجل منا يتوضا التوضوة تكفيه ثلثة ايام والاربعه حتى

جات هذه الموالى فجعلت تلبق اسماها بالمالا لاقه الدواة فافسدت

علسا ما كفافه **قال** وكان اعراى من ثيابه اذ انوضا بد ابوجه ثم

يندزع ويكرع ثم يغسل فرجه بعد ذلك وكان يقول لا ابدانا نجيشه قل

وجي **وفان** خرنا الى البصر فزلنا على ما لبني سعد واذا عرابية نائمة

فانهمناها للصلوة فانت الما فوجدته باردا فركنته وتوجهت الى القبلة

ولم تمس الما فلبت ثم قالت اللهم قم **وانا** عجلي واصليت وانا كسلي فاغفر

عدد الثرى قبل عتري وما جرى فقلنا لها فالت ان صلوة هذه لصلوة

منذ اربعين سنة **البخاري**

ملك تحبه الملوك وفوقه سمي الثقي وتخضع العباد

متجدد تخفي الصلوة وقد ادى اخفاها اثر السجود البادي

قال الشعب لفقيه ما تقول في صلاة صليتها في ثوبين قال هي جازية في ثوب

فكفي في ثوبين قال مما جوب وقلنسوه **خفف** اعراى صلوة فقام

اليه عمر بالدره قال اعزها فلما فرغ قال اهلك حرام الاولى قال بل الاولى قال

أقال لاذ الأولى صليتها لله وهذه فقام الدرة فضحك **ع** ابن مسعود ان الا لتقا
في الصلاة لجام الشيطان يلج به السامع في صلواته يجذبه ييناوشمالا ومن
فوقه ومن تحته ليفسد عليه صلواته **•** النبي عليه السلام من حافظ على الخمس بالكمال
طهورها وموافقتها كانت له نورا وبرها نايوم القيامه ومن ضيعها حشر مع
المرعون وهامان كان ابو بكر الصديق رضي الله عنه يقول اذا حضرت الصلوة
توموا الى الناركم التي اوقدتوها فاطفئوها **•** ابن مسعود الصلوة مكيال في
وفي وفي له ومن طفت فقد علم ما قال الله في المطفئين **•** حاتم الاصم فانتفى
الجماعة فغزاه ابو اسحاق البخاري وحده ولوميات الى ولد لغزاه اكثر من
غزه آلاف لال مصيبة الدين امون عبيد الناس من مصيبة الدنيا **•**
وكان السلف يعززون انفسهم بالله ايام اذافاتهم التكرار الاول وسبعا اذا
فانتهم الجماعة قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ادع الله ان يرزقني مرافقتك في
الحج فقال اعني بكثرة السجود **•** سعيد بن مسعود ما آسى على شيء من الدنيا الا
على السجود **•** ابن عباس ركعتان مقصودتان في تفكير خير قيام ليلته والقلوب
سامي قال عامر بن عبد قيس الوثواس يعزني في الصلوة فسل في امر الدنيا
قال لال تختلف في الاستئذان حب الى من ذلك ولكن تشتغل قلبه بوقتي من
يدى ربه واني كيف انصرف فعد ذلك وسواسا **•** العباس بن الوليد البصري **•**
وامانا ابداء لسانه ويفرق الضادات في القرآن
واذا تصدرا خطبا فكانا في حلقه جملا في يقتلان
وان قرا تحسب في حلقه بطناس النجدة قد قر قسا
يسمعنا الحمد فيشني بها كانا يسمعنا منكرا
ويحك الكون حتى يرى كان في اخر اسم كندرا

وله

والله ان عشت الى يومه لا تفرق اللوز والسكر **•** عمر بن الخطاب **•**
وما زلت الا لله صلوة قوم يوم جباههم خصيا موسى
فل لصول في رفع اليدين افضل ام ارسا لها فعال رفع القلب الى الله انفع
منها جميعا **•** علي رضي الله عنه تعاهدوا امر الصلوة وحافظوا عليها واستكثروا
منها وتقرىوا بها فها كانت على المومنين كما ما موفونا الا سمعون الى جواب
اهل النار من سلوا ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين وانها التفتت
الذنوب حث الورف ونظفها الطلاق الربيق وشبهها رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالحمة تكون على باب الرجل فهو يغتسل منها في اليوم واللسنة خمس مرات
فأعسى ان يبقى عليه من الدرن وقد عرف حقها من المومنين الذين لا تشغلهم
عها زينة متاع ولا فرقة عيني من ولد ولا مال يقول الله سبحانه رجال لانهم
تجار ولا سع عن ذكر الله وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم نصيبا بالصلوة بعد التبشير
له بالجنة لعقل الله وانرا هلك بالصلوة واصطبر عليها فكان يأمر بها اهله
ويصبر عليها نفسه وكتب الى امراء الاجناد اما بعد فصلوا بالناس الظاهر
تقى الشمس مثل مريض العز وصلوا بهم العصر والشمس سضا حنة في عضو
من النهار حين يبارفها فرسخان وصلوا بهم المغرب حين يقطر الصائم ويدفع
الحاج وصلوا بهم العشاء حين تتوارى الشفق الى ثلث الليل وصلوا بهم
الغداة والرجل يعرف وجه صاحبه وصلوا بهم صلوة اضغفهم ولا تكونوا
فتانين **•** وعنه ان للقلوب اقبالا وادبارا فاذا قبلت فاحملوها على النوازل
واذا ادبرت فاقصروا بها على الفرائض **•** قالوا خبار المسلمين يتوضاؤون قبل الوقت
واوسطهم في اوله وادناهم في اخره **•** النبي صلى الله عليه وسلم اذا اذن المودن هرب
الشيطان حتى تكبر بالروحاني من المدينة على ثلثين ميلا مكان عن عفا

يقول اذا نودي للصلاة فرجبا بالعالين عدلا والصلوة مرجبا واهلا • سمعت
 امراة مؤذنا يؤذن بعد طلوع الشمس ويقول الصلوة خير من النوم فعالت
 النوم حرم من الصلوة • مرسل ان يؤذن ردى الحنجر فجلده الارض وجعل
 يدوس بطنه فاجتمع الناس عليه فقال ما بي ردائة صوتيه ولكن شامته اليهود
 والنصارى المسلمين • العباس البصري •
 لقد كانت مساجدنا تثير ولم يك في التعود لها نظير
 فلم نزل الحسود لنا حودا الى ان صار سمحنا الكبير
 يؤذن في منارته ان اوى ويخطب فوق منبر البعير
 • ابو الدرداء من فقه الرجل اقبله على حاجته حتى يقبل على صلوته وقبله
 فارفع • النبي عليه السلام على اثر سواك افضل من خمسين وسبعين صلوة بغير
 سواك • جزيه كان رسول الله اذا قام ليتمجد تشوخص فاه بالسواك وعند الله
 خير خصال الصائم السواك • وعنه السواك مطهرة للفم مرضاه للرب
 • وعنه علم الناس على السواك لبات مع الرجل في لحافه على رضى الله عنه
 افواهم طرق بركم فنظفوها • حعفر بن محمد الصادق قال لا اكل من نوى ناس
 عنهم تاكل السواك والمتمتع من غير علة والمتشبع من غير مصيبه والمترع
 في المكان الضيق والمفتر بياؤه وهو خلوص صالح اعمالهم كالخلج يكشط الحمار
 لحاء حتى يعود الى جوفه • النبي صلى الله عليه وآله ثلثه يوم القيمة على كتيب مسك
 اسود لا يهتتم حساب ولا ينالهم فرغ حتى يفرغ ما بين الناس رجل قرا القرآن
 ابتغوا وجه الله واما قوما ومهم به راضون ورجل اذن في مسجد ودعا الى الله ابتغاء
 وجه الله ورجل ابتلى برقة الدنيا فلم يشغله ذلك عن عمل الاخرة وعنه عليه السلام
 على راس المؤذن حتى يفرغ من اذانه • قوله تعالى ومن احسن قولا ممن دعا الى الله

نزل في المؤذنين • الحذري رفعه يخبر المؤذن مدى صوته ويشهد له ما سمعه
 من رطب ويابس • اسى رفعه من اذن من يته صادق لا يطلب عليه اجرا
 خيرا يوم القسامة فوقف على باب الجنة فعلم له اشفع لمن شئت • ابو هريره
 قال رسول الله عليه السلام اذا كان يوم القيمة نادى مناد معاشر الانبياء فاقوا
 من معنا من المؤمنين المحشر فنحشر على الدواب ونحشر صالح على ناقته ونحشر
 بلال على ناقه من نوق الجنة ونحشر ابنا فاطمة على ناقتي العضا والقضوا و
 احشر انا على البراق خطوها عند اقصى طرفها ينادى بلال بالادنان محضنا
 والشهادة حقا حقا حتى ادا بلغ اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا
 رسول الله شهد بها جميع الخلائق الاولين والآخرين فقبلت من قبلت منه
 وزدت عليه من ردت عليه • عدى حاتم ما جا وقت صلوه قط الا وقد
 اخلف لها اهنيتها وما جاءت الا وانا اليها بالاسواق • عام عبد القيس
 لا اكون كعبد السؤلا ياتى حتى يدعى انت الصلوة قبل النداء • على رضى الله عنه
 اذا مات العبد بكى عليه مصلاة من الارض ومضعده من السماء •
 النبي عليه السلام زكوة الجسد الصيام • وعنه عليه السلام للصيام فرحان فرحة عند
 الا فطار وفرحة عند لقاء ربه • وكيع في قوله تعالى كلوا واشربوا هنتا بما اسلفتم
 في الايام الخالدة هي ايام الصوم تركوا فيها الاكل والشرب • سمعت امراة
 صوم يوم كفارة سنة فصامت الى الظهر افطرت وقالت تكفيني كفارة
 سنة اشهر • قيل لمدى الحب رمضان فقال والله ما اتيتا بشهور سائر السنة
 من اجله فكيف احبه • ابن الرومي رمضان من شعبان وشوال كخشيتي من
 درتين • اسلم مجوسي فتعل عليه الصوم فزل الى سداب له وقعد ياكل فسمع ابنه
 جسته فقال من هذا قال ابوك الشقي ياكل خبز نفسه ويفرغ من الناس •

محمد بن أبي الطرسوسي وكان باجنا خليعاً

نهار الصيام طول الشقاء ولسل النزاع ليل البلاء
تأرض تحمل لك الطبائش وبعض التأرض كل الشفاء
وان كان لابد من صومه فأكثر من الصوم بعد العشاء
لو ان كنت لا تستحل الدماء فعاد الصيام بخبز وما
ولا يابن الفطر نصف النهار اذ كنت ذائقاً بالخف
يقظن الصوم حتى الرجال ومن دون صوم بلوغ السما
انا الطرسوسي طر الهدي وسوس التقي وابوالاشيا

من اراد المداومة على الصيام فلا بدع طابا السحور والقبولة والدهن على راسه
اراد ببرد من الاسود الغزو فاولوا فطرت فقال اني نفسي تعاتبوني فوالله لا اوطأت
لما واثا ولا اشبعها طعاما حتى تكفى بالذي خلقها ابوهريرة رفعه من افطرو ما
2 رمضان في غير خصه وحصلها الله لم يقض عنه صيام الدهر الرهري عجباً للناس
تركوا الاعتكاف وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل الشيء ويتركه ولم يترك الاعتكاف
منذ دخل المدينة الى ان فارق الدنيا وعطاً الى اساني من المعتكف كمثل عبد القى
نفسه من بدى يقول لا ابرح حتى تغفر لي الاخنف قدمت المدينة فينا انا
2 حلقه فيها ملا من قريش اذ خا رجل اخشن الثياب اخشن الجسد فقام عليهم
فقال بشر الكاذبين برضف محي عليهم في نار جهنم فيوضع على حمة ثدي احدهم حتى
يخرج من نفخ كنفه ويوضع على نفخ كنفه حتى يخرج من حمة ثديه هو ابوذر
الغفاري رضي الله عنه وقد رفعه ابوهريرة رفعه يوشك ان ياتي على الناس
زمان يشق على الرجل ان يخرج زكوة ماله بريد رفعه ما جسد قوم الزكوة
الاجس الله عنهم القطر عاسه رفعه ما خالطت الزكوة ما لا قظ الا اهلكته

ابن عباس رفعه من كان عنده ما يترك فلم يترك ومن كان عنده ما يحج به فلم يحج
سال الرجعة يعني قوله تعالى قال رب رجعون محمد بن الحنفية عن علي رضي الله
ان الله افترض على الاغنياء في اموالهم بقدر ما يكفي فقرهم فان جاعوا وعروا
او جردوا فبمنع الاغنياء وحق على الله ان يحاسبهم عليه ثم يعذبهم كبرى النطاح للمنفى
ملات بدى من الدنيا مرارا فطاع العواذل في اقتصادي
ولا وجبت على زكوة مال وهل تجب الزكوة على الجواد
ابوهريرة سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اني الصدقة افضل قال ان تعطى وانت
صحيح صحيح تأمل البقاء وتخشى الفقر ولا تميل حتى اذ بلغت الخلقوم
فلت لفلان كذا ولفلان كذا ابوذر قال يا رسول الله اى الصدقة افضل
قال جهنم من مقل من به الى فقير على رضي الله عنه واذا وجدت من
اهل الفاقة من حمل لك زادك فيوافيك به حيث تحتاج اليه فاغنم حمله
ايام واكثر من تزويدك وانت قادر عليه فلتعكك تطلبه فلا تجده واستغنم
من استقرضك في حال غناك وقضاك في يوم غشرك فان املك عمه
كؤودا المحقق فيها احسن حال من المثقل والمبطل عليها اقم امرأ من
المسرع وان هبطك منها لا محالة على جنة او اوانار الصدقة صدق الجنة
فل للشبلى ما حكي ماتي درهم قال اما من جهة الشر فحبه درهم واما من
جهة الاخلاص فالكل عثمان ناجر والله الصدقة تزيحها كان ابوب النخيل
يودى زكوة ماله في السنة مرتين في نواحي الكلم ان الذي تحرك الفلك في الماهو الذي
سيرة النك في السما ولاح سهل من بعد كانه شهاب بنجيه عن الريح قابس
اعرابي لقد سرت في ابي الهلال غدية غدا وهو محذور الخيال دقيق
اصرت به الايام حتى كابر سوار لواء بالمدين رقيق

فَقَدْ أَغْرَبَهُ وَقَدَّرَ عَظْمَهُ وَقَدَّحَانِ مِنْ شَمْسِ النَّهَارِ سُورَف
الْأَلْفِ سَبِيلَ اللَّهِ أَنْتَ هَاكُنْ وَلَيْتَ بَانَ أَبْكَ عَلَيْكَ حَبِيقُ
وَأَنْتَ قَدْ عَطَشْتَنِي وَتَرَكْتَنِي فِي الصَّدْرِ مِنْ طَوْلِ الْغُلِيلِ خَرَقُ
وَأَتَى لَشَرِّ الصُّومِ أَذْوَ شَاكِرُ وَأَنْتَ يَا شَوَالِي لَصَدِيقُ
قَالَ عَمَّاسُ لِحُلِّ طَلْقِ أَمْرَاتِهِ عِدَّةُ نَحْوِ السَّاءِ تَحْرِيكُ مِنْهَا هَقْعُهُ الْجُوزِ أَوْ مِثْلَ رَأْسِ
الْجُوزِ أَلَمْ يَكُنْ كَوَاكِبُ صِفَارِ مَشْقَاهُ وَتَحْتَى الْإِلَهَانِي عَلَى رِضَى اللَّهِ عَنْهُ أَنْشَأَ سَحَابَهُ
فَقَنَّ الْأَجْوَاءَ وَشَقَّ الْأَرْجَاءَ وَسَكَّالَ الْهَوَا فَا جَازَ فِيهَا مَا مَثَلُ طَائِفَاتِهِ مِنْ الْجَمَّازِ خَارَهُ
حَمَلَهُ عَلَى مَتْنِ الرِّيحِ الْعَاصِفَةِ وَالزَّعْجِ الْقَاصِفَةِ فَأَمْرَهَا بِرَدِّهِ وَسَلَطَهَا عَلَى شَدَّةِ
وَقُوَّتِهَا إِلَى حَذِّهِ الْهَوَاءِ مِنْ تَحْتِهَا فَبَقِيَ وَالْمَاءُ مِنْ فَوْقِهَا رَقِيقٌ ثُمَّ أَنْشَأَ سَحَابَهُ رِيحًا
أَعْقَمَ مَبْتَهَا وَأَدَامَ مَرْتَبَهَا وَأَعَصَفَ ثَمَرَهَا وَأَبْعَدَ مَنَاشَا فَأَمْرَهَا أَنْ تَصْفِيهِ الْمَاءُ
الزَّكَارَ وَإِثَارَهُ مَوْجَ الْبَحَارِ فَخَضَّتْهُ مَخْضُ السَّقَاوَةِ عَصَفَتْ بِهِ عَصْفُهَا بِالْغَضَا
تَرَدَّ أَوَّلُهُ عَلَى آخِرِهِ وَسَاجِدُهُ عَلَى مَائِهِ حَتَّى عَبَّ عِبَابُهُ وَرَمَى بِالزَّبَدِ رُكَامَهُ فَرَفَعَهُ
فِي هَوَاءٍ مُنْفَتِقٍ وَجَوٍّ مُنْفَتِقٍ فَسَوَى مِنْهُ سَبْعَ سَوَائِتٍ جَعَلَ سَفْلَاهُنَّ مَوْجًا مَكْفُوفًا
وَسَفَا مَحْفُوظًا وَسَكَّامَ فَوْقَهَا بِغُرْدٍ يَدْعُمُهَا وَلَادَسَارٍ يَنْتَظِمُهَا زِينَتًا بِزِينَةِ الْكَوَاكِبِ
وَضِيًّا لِلثَّوَابِقِ وَاجْرَى فِيهَا سِرَاجًا مَسْطَرُوقًا أَحْمَرًا فِي فَلَكَ دَائِرٍ وَسَقَفَ سَائِرَ
وَرَقِيمَ مَائِهِ وَعَنْهُ رِضَى اللَّهِ وَكَانَ مِنْ أَقْدَارِ جَبَرُوتِهِ وَبَدَعَ لَطَائِفَ صُنْعِهِ
أَنْ جَعَلَ مِنْ مَا أَلْتَمَ الْآخِرُ الْمَرَاكِمَ الْمُتَقَاصِفَ يَبْسُجًا جَامِدًا ثُمَّ فَطَرَهُ مِنْ أَطْبَاقِ أَنْفَتِهَا
سَبْعَ سَوَائِتٍ لِبَعْدَارَتِهَا فَاسْتَمْسَكَتْ بِأَمْرِهِ وَقَامَتْ عَلَى حَذِّهِ بِحُلَاهَا الْأَخْضَرُ الْمُشْعَرُ
وَالْتِمَامُ الْمُشْعَرُ فَذَلَّ لِأَمْرِهِ وَادْعَى لِهَيْبَتِهِ وَوَقَفَ الْجَارِي مِنْهُ لِحَشِيَّتِهِ
فِي دِيَارِ الْمَشْهُورِ الَّذِي رَفَعَ السَّابِعَ عَشَرَ وَسَكَّاهَا وَسَوَّى فِي أَدِيمِهَا الْأَخْضَرَ حُلَاهَا
فَطَرَهَا مَسَالَةً مِنَ الْفَطُورِ خَالِيَةً مِنْ وَفُوعِ الْخَلَلِ فَهِيَ عَلَى مَرَاتِلِ الْعُصُورِ زِينَتًا بِزِينَاتِ

لَا تَزَالُ سِتَارَهُ فِي أَفْلَاكِ لَا تَنْفَكُ دَوَارُهُ مِنْ شَمْسٍ وَقَرِيدُ بَانَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ
يَطْرُدَانِ الظُّلُمَاتِ وَيَجْلِبَانِ الْأَنْوَارَ مِنْ نَحْوِ بَرَجٍ بِهَا ضُلَالُ الْجَنِّ مِنَ الْغَفَارِ
وَبَرَجٍ بِهَا ضُلَالُ الْإِنْسِ فِي السَّيَارِ لِكُلِّ كَوْكَبٍ تَسْجُرُ فِي سِيرِهِ وَلِكُلِّ فَلَكَ
تَدِيرُ فِي تَدْوِينِ لَوْ أَطْلَعَ النَّظَارُ عَلَى مَا دَبَّرَ مِنْ عَجِيبِ تَدِيرِهَا وَاسْتَوْضَحَا
مَا قَدَّرَ مِنْ بَدِيعِ تَدِيرِهَا الْأَطْفَافِ الْحَيَّةِ عَقُولِهِمُ الثَّوَابِقِ وَدَرَجَاتِ
الرُّوْعَةِ أَذْهَانِهِمْ ذَوَاهِبِ آيَاتٍ بِمَا ضَمَّنَتْهَا نَظْمُ بَالِسِنَةِ كُلِّهَا طَلْقُ ذَلِكَ
تَدْعُو إِلَى فَاطِرِهَا خَيْهَلُ وَيَقُولُ أَهْلًا بِمَنْ أَدْرَكَ الْمَهْلُ أَبُو حَفْصٍ الْخَزِينُ
لَمْ يَكُنْ كَلْبٌ يَرْبُوعٌ وَكَثَا إِذَا شَيْطَانُ تَغَلَّبَ رَأَيْنَا قَضَيْنَا عَلَيْهِ مِنْ كَوَاكِبِنَا نَجَا
فَهَبْكَ أَنْتَ كَذَلِكَ لَمْ تَزَلْ كَوَاكِبِنَا تَنْتَنِي شَايِطِنُكُمْ رَجَا
قَالُوا الْحِكْمَةُ الْكَسُوفُ أَنَّ اللَّهَ يَعَالَى مَا خَلَقَ خَلْقًا لَا يَقْتَضِي لَهُ تَغْيِيرًا وَبَدِيلًا
لِسِتْرَةٍ بِذَلِكَ عَلَى أَنْ لَهُ مَغْيِرًا وَمَبْدَلًا وَلَئِنْ التَّرْتِيبُ يُعْبَدَانِ مِنْ دُونِ اللَّهِ
فَقَضَى اللَّهُ عَلَيْهِمَا الْكَسُوفَ وَسَلَبَ التَّوْبَةَ لِيَعْلَمَ أَنَّهَا لَوْ كَانَا مَعْبُودَيْنِ دَفَعَا عَنْ
أَسْمَاهُمَا بِغَيْرِهَا وَيَدْخُلُ الْفَتْخُ عَلَيْهِمَا وَرَوَى أَنَّ الشَّمْسَ أَنْ كَسَفَتْ يَوْمَ مَاتَ
أَرْهَمُ مِنْ مَارِيَةٍ فَقَالُوا أَنْ كَسَفَتْ لِمَوْتِهِ فَعَالَ عَلَيْهِ لَمْ أَلِ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ اثْنَانِ مِنْ
آيَاتِ اللَّهِ لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا حَيَاتِهِ فَإِذَا رَأَيْتُمْ هَذَا قَا فَرَعُوا إِلَى الصَّلَاةِ
وَالدُّعَاءِ حَتَّى يَخْلُجُوا الْوَلَدُ مِنْ جَمِيعِ رَأْيَتِ عِلْمِهِ يَسْأَلُ رَجُلًا عَنْ حَسَابِ النُّجُومِ
وَالرَّجُلُ يُخْرِجُ أَنْ يَخْبِرَهُ فَقَالَ عِلْمُهُ سَمِعْتُ ابْنَ عَمَّاسٍ يَقُولُ عَلَّمَ عَجَزَ النَّاسِ
عَنْهُ وَلَوْ دِدْتُ أَنَّهُ عِلْمُهُ وَعَنْ ابْنِ عَمَّاسٍ عِلْمُ مَنْ عِلْمُ النَّبِيِّ وَلَيْتَنِي كُنْتُ
أَحْسَنَهُ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عِلْمُ النَّبِيِّ مِنَ حِمْلَةِ الْقُرْآنِ
أَزْدَادِهِ أَمَانًا وَبَيِّنَاتٍ تَلَا فِي اخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ الْإِلَهِيَّةِ وَعَنْ سَهْوَنَ
مَهْرَانَ إِيَّاكُمْ أَيْكُمْ وَالتَّكْدِيبُ بِالنُّجُومِ فَإِنَّهُ عِلْمُ مَنْ عِلْمُ النَّبِيِّ عَلَى رِضَى اللَّهِ بِهِ يَكْرَهُ

ان يسافر الرجل او يتزوج في محاق الشهر واذ كان القمر في العقرب وروى ان
رجلا قال له اني اريد الخروج في محارمى وذلك في محاق الشهر فقال انريد ان تحو الله
تجارتك استقبل هلال الشهر بالخروج قال ابن عباس لعكرمة مولاه اخرج فانظر كم
يقوم الليل فقال لا ابصر النجوم فقال ابن عباس نحن نتحدث بك في ان
المغرب وانت لا تبصر النجوم وقال وددت اني اعرف لغت دوازده
ريد النجوم السبعة البتارة والبروج الاثني عشر قال معونه لدغفل
حفظه العلامة حين ضمه الى يزيد علم العرب والاشباب والنجوم قال
عمر للعباس وهو يستسقي بعم رسول الله كم بقي من نواثرنا فان العلماء يزعمون
انها تعرض في الاق سباعا كانت الكاسر اذا اراد احدهم طلب ولد
امر باحضار المنجم وتخلو الملك مع المطلوب منها الولد فباعه ببيع المائى الرم
امر خادما له على باب البيت بضرب طشت بيدك فاذا سمع المنجم اخذ الطالع
الاسطرلاب كان علم ابني اسرائيل سارون من العلوم علم النجوم وعلم
الطب فلا تعلمونها اولادهم لما جبر الملوك اليها لئلا يكونا سببا في صحة الملوك
والدوتهم فيضجل دينهم الحرب من كلده اياكم والقعود في الشمس فان
كنتم لا بد فاعلم فتنبوها بعد طلوع النجم اربعين يوما ثم انتم ومي سائر السنة
ابو حنيفة الديوري وقد سمعت العرب في النجوم اسما عا ما اذكره طول بحر بنهم
احكم علمها الماض وورثها البلة فسارت متوارثة محفوظة وهي من اشياء الامم تفقد
لذلك وعناية به لان حكمهم فطان بواد وسكان عداوت قناري اهل عديتارة بتاع
غيث قليل على غير تعويلهم فابصارهم الى السماء طامحة وينواحيها موكلة يطيبهم
البرق اذا لمع والغيث اذا وقع والماء اذا تنع ويطعمهم الحر اذا وجع ويهدمهم البرد
اذا ركدهم بن ثمة وحضور لهم وكل رح تهب وكوكب مطلع فيهم بنواير مشهري

او ينهم بحيم الغفلة وينهم التضييع وما يملغنا عن امير في ذلك بالمعنا عنهم في الناس
ام غيرهم اهل عديتارة بواد وما في احدهم علم الحساب لدى وغلوا الى لطائف دقائقه
واذكره على حقائقه فلم تسقوا ولم يدركوا فيه قال فقتهم طلع النجم عشا ابتغى الراعي
كما اذا طلع الدبران توقدت الحزان واستغرت الذبان ولسنت الغدران اذا
طلعت الجوزا توقدت المعرا واول في على عوده الحيا وكنت الطبا وعرق العلبا
وطاب الحيا اذا طلع الذراع حست الشمس القناع واستعلت في الاق الشعاع
وترقق الشراب بكل قاع اذا طلعت الشعري شفت الثرى واجن الصرى وجعل
صاحب النخل يرى اذا طلعت الجبهة تحانت الولمة وتنازت السهبة اذا طلع سمل
طاب الليل وحذى النيل وامتنع النيل وللنصيل الوبل ورفع كسل ووضع كسل اذا
طلعت الصرفة اخال كل ذى حرفه وحفر كل ذى نطفه اذا طلعت
العواضرب الحيا وطاب الواد وكره العراوشن السقاء اذا طلع السماك
ذهبت العكالك وقل على الماء الكالك اذا طلعت الزباني احدثت
لكل ذى عيال ثانا ولكل ذى ماشية موانا وقالوا كان مكانا فاجمع
لاهلك ولا توانا اذا طلع الاكليل هبت الغول وشمرت الذبول
وخفت السيول اذا طلع القلب جا الشكاك للكب وصار اهل
الواد كلى كرب اذا طلع الهرايا قلب العقرب والنسر الواقع يطلعا
معا اذا طلعت الشول اخذت الشيخ البولة واشتدت على العيال العولة
وقل شتوم زولم اى عجيبة اذا طلع سعد السعود ذاب كل جمود
واخضر كل عود وانتشر كل مصرود اذا طلع الحوت خرج الناس من البيوت
ابن المعتز كان الثريا في اواخر ليها تفتح نورها والحمام مفضض
ذكي وقد تعاللت ذميل العنيس بالسوط في ذنوبه كالرئيس

اذ اخرج الليل بروج الشمس فقادته سلعته ان رسول الله لم كان اذ اراد الهلاك
قال هذا خير ورشدك مراتب ما لذي خلقك لست مرات الحمد لله الذي
ذهب بشركا وجاه بشركا اوهر من رفعه اذا كان احكم في النفي فقلص عنه الظل
فصار بعضه في الشمس وبعضه في الظل فليقم اية وله الصلوة

ناتل صنع ربك غير شك بعينك كيف تختلف النجوم
ذوانب بالنهار فازاها وتسمى منى لسلتها تقوم
فما تجرى سوانق بلجات كما تجرى ولا طير تسوم
هو المجرى سوانقها سراعا كما حبس الجبال فارتهم
يانعم عيني ربتك ان صنع وعالم بالذي يعيا به حكم
الى الساعات كيف ينشأ وكل شئ شاه الله ملتئم
صاغ السما فلم يخفص مواضعها لم ينتقص علمه جل ولا نام
زينت بحللتها في الدهر اذ نعت كزاهر الروض لا يخفى به سحر
كان صفحتها ماوية جلست تنجس عن ليطها الارواح والزم

طال بك طاموس بالليل فرأى القمر العاصم في قبس فقال ورب هذه البينة
ان هذا القمر بك من حبيب الله ولا ذنب له سم تلاقوه الم بران الله سبحانه
من السموات ومن الارض الاله فلم يستثن من هو لا احد او قد استثنى
ان ادم فقال وكثير حق عليه العذاب فالذي كان احقهم بالشكر هو اكفرهم
تبع الاقرب من ملوك اليمن منع البقا تغلبت الشمس وطلوعها من حيث
لانها وطلوعها بضاصافه وغروبها صفرا كالورس

تجر على كبد السما كما تجرى حمام الموت بالنفس ابن الرومي
اعلم الناس بالنجوم بنوا توحيث علما لم ياتهم بالحساب

بل بان شاهدوا السما سوا اتقرب في المكرات الصعاب

ساوروها بكل عليا حتى بلغوها مفتوحة الابواب

لما قدم المأمون بعد اذ وصل الناس على مراتبهم واغفل عبد الله بن ابي سهل
بن نويرة المنجم فقال اصبت واخطا فكل منجم فقرب من اخطا وكنت المبتعد
فلو انهم كانوا اصابوا ما قضوا وكنت الذي انقضا لما عدا

اراد على رضي الله عنه الخروج الى الخوازيج فاراد تنبئة ناظر في النجوم فقال انها النجوم
ايتاكم وتعلم النجوم الاما تهدي به في تراويجها فانه يدعو الى الكهانة المنجم كالكاظم
والكاظم كالسحر والسحر كالكاظم والكافر في النار سيدوا على اسم الله ورجع مظفرا

باب السحاب والمطر والثلج والبرد والبرق وما ينصلب من ذكر الاستطاريذ وغيره

عن رقيقة بنت ابي صبيح وكانت لدة عبد المطلب بن هاشم تنالعت
على قريش سنجذب اقبلت الضرع وارقت العظم فمنا ان اراقده الله
او هو قريش ومع صبيح اذا انا بها تنف صيت يصرخ بصوت محل يقول
يا معشر قريش ان هذا النبي المبعوث منكم قد اظلمت اياته وهذا اياتي نجوم
فجهلا بالحياة والمخصب الا فانظروا منكم رجلا وسبطا عظما ناجسا ما

اسخن نضنا او طف الا هدايا سهل الخدي اسم العرنيين لم يفر بكظم عليه
ونسنة تهدي الا فليخلص هو وولدك وليدلف اليه من كل بطن رجل
الا فليشئوا عليهم من الماء والتمسوا من الطيب ولم يوطوا بالبيت سباعا الا
وفهم لطيب الطاهر لدائه فليستسقى الرجل وليوتن القوم الا فغشتم
اذن ما شتم وعشتم قالت فاصححت علم الله مذعورة مذقت جلدك
ودله عقل فاقصصت رؤياي فذهبت في شجابتك فوالحرمه والحرم

ان بقي ابطى الاقال هذا شبه الحمد فقامت له رجالات قوس وانقض
اليه من كل بطن رجل فشقوا واستوا واستوا واظفوا ثم لدنوا ابا قيس
وطبق القوم يدفون حوله الى يذرك سقيم فكل حتى قروا بذر من الجبل
واستكفوا جانيه فقام عبد المطلب فاحتضن ابني ابيه محمد افرغ فعد على عاتقه
وهو يومئذ غلام قد اربع او كرت ثم قال لاهم ساذ الخلة وكاشف الكربة
انت عالم غير معلم رسول غير معلم وهذا عبدك واماوك اعذرات حرك
تسكون اليك استنهم الله اذهب الخفت والظلف فاسمعين اللهم وامطر
علينا غيثا مغد قاتر يباركوا الكعبه باروا حتى انفجرت السماء بانها والظفر
الوادى بجحى فسمعت شيخان قريش وجلتها عبد الله بن جردان وحرب ربيته
وهشام بن المغيرة يقولون لعبد المطلب ههنا لك ابا البطي وفي ذلك اقول
بشبه الحمد استقى الله بلدنا وقد فقدنا الحيا واجلوز المطر
فجاد بالما ونمى له سبيل تخافنا شربنا بالانعام والشجر
المن اصاب اهل الحديث فحط على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فمدنا هو نخطنا
يوم جمعة اذ قام رجل فقال يا رسول الله هلك الكراع هلك الكراع فادع الله
ان سقينا قديك ودعا وان السماء مثل الزجاجة فهاجت ربح ثم انشأت
سحابا ثم اجتمع ثم ارسلت الساعن اليها فخرجنا نحوض الماء حتى ايتنا منار لنا
فلم نزل نطير الى الجحود الاخرى فقام اليه ذلك الرجل فقال يا رسول الله تمت
البيوت فادع الله ان يحبك فيبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال خوالينا ولا
علينا فظرت الى السحاب تصدع حول المدينه كأنه كليل وعن علي بن ابي طالب
انه خرج حين بدا حاجب الشمس فعد على الخيرة فكثر وحمد الله ثم قال انكم تشكون
جذب دياركم واستنجان المطر عن ايتان زمانه وقد انزل الله ان تدعوه ووعدكم

ان يستجيب لكم ثم قال اللهم انت الغنى ونحن الفقراء انزل علينا الغيث واجعل ما
انزلت لنا قوة وبلاغا الى حين فاننا الله سبحانه فرعدت وبرقت ثم امطر
ماذن الله فلم يات مجده حتى سالت السيول فلما راي سرعته الى الكون ضحك
حتى بدت نواجره وقال اشهد ان الله على كل شيء قدير ولان عبد الله ورسوله
وروى انه قال في استسقامه اللهم اسقنا واسقنا اللهم اسقنا غيثا مغيا وحيث
ربيعا وجد اطبقا غدقا مغدقا فاموتنا عاماتاهنيا مر تاربع مرات ربعا واربعا وابل
سابلا منسبلا مجللا ديماد رانا فعا غرضا رجا طاعرا ث غيثا اللهم نجني من
البلاء وتغيث به العباد وتجعله بلاغا للهاضر منا والباد اللهم انزل علينا في
في ارضنا زيتها وانزل علينا في ارضنا سكتها اللهم انزل علينا من السماء ماء
ظهورا فاجي من بلدة ميتا واسقم ما خلقت لنا انعاما واناسي كثيرا خرج عمر
تستقي بالعباس فقال اللهم انا نتقرب اليك بعم بيتك وقفية اياته وكبر
رجال فانك رسول وقولك الحق واما الجزار فكان لعلهم يسمي الام فحفظتهما
لصالح ابهما فاحفظ اللهم بيتك في عمه فقد دلونا به اليك مستشفعين
ومستغفرين ثم اقبل على الناس فقال استغفروا ربكم انه كان غفارا قال
الراوي ورايت العباس وقد طال عمر وعينه تنضحان وسائيه تحول على صدره
وهو يقول اللهم انت الراعي لا تهمل الضالة ولا تدع الكبير يد ارمضيعه فقد
ضرع الصغور وربي الكبد وارتفعت الشكوى وانت تعلم السر واهي اللهم فاغثهم
بغياك من قبل ان يفتطوا فيها كوا فاه لا يباس الا القوم الكفرون فنشأت
طريق من سحاب وقال الناس ترون ترون ثم تلامت واستتمت وحشت
فها ربح ثم هدت ودرت فواه ما برحوا حتى اعتلقوا الخزام وقلصوا المازن
وطبق الناس بالعباس بحون اركانهم ويقولون ههنا لك ساقى الحبيب

عبد الواحد عوف بن الريان الطهوي .
تجنت كان المشك يعر وعمره اذا هبست فيه الرياح العواصف
وكل سماكي اهابت به الصبا فحق له عود من الرعد شارف
اذا شتم انف الليل اومض وسطه سنا كالنسيم العاصم شاعف .
قال ذو الرمة قاتل الله امة بن فلان ما كان افسحها سالتها كيف كان المطر
عندكم فقالت غنما ماشنا كيف بصرم معفرها جار البقي فسمع يوما صوت
راعلو ومعه بنت له تقوده فقال لها اترين فقالت ارى سحابة عفاة كانها
حوالا فقه فقال لها والى الى جانب فقلها فانها لا تثبت الا سحابة من السيل
عرو الصعاك . الم تارق برق بات برى باكتاف الاراكه مستطير .
تكتف عاذ يلمنا سقي ذكور الخيل عن ولد صغيره قبل لجة اى السحاب احسن
قالت زكام معلق احم وجاف مسف يكاد يمشى من قام بالكف . اعزاني
سحابة صادقة الانوار تجر حصنها على البطا اهدت بنار وثقت بناد .
تثني بها الارض على السما . تجمع من الضحك والبكا . وقف اعزاني على قوم فقال
بد سنان والذى الحالى الى مثلكم ان الغيث كان قد ثوى عثام تكرر فاسحاب
وشصا الرباب فاد لهم سيقته وان تجس ريقه وفلنا هذا علم باكر الوشنى محمود
السقى ثم هبت له الصبا فاحزالت ظارنج وتفرع كرفيه ميا سرام تتابع لمعان
البرق حيث تشبه الابصار ونحده النظار ومزيت الجنوب مام وفوق الحى
من لم يمتن نحوه فسر خافه المال فكان وخا وخما اشق المطار واصف الحال فبليتنا
لا نثر لنا حلوبه ولا نثقل لنا قلوبه في ذلك يقول شاعرنا
ومن يزع بطلا من سويقه يعقب قراحا ويسمع قول كل صديق ايه العذل
يقولون قد نيناك . التوخي . ورعد كفاري مستعرج او خاطب الجملان خطيب

كاسد يزدا وجنادي تصطك او امواج بحر تصطب . اعزاني اثنا داحيه
في ليل ساقط الرواق منقطع النطاق تنطف منه اذان المعزج الى الصباح
كتب جملة الى ابن المعز كتبت على المصير الى الامد فالتقط شراة الغمام
فقطعتني عن الامام فكتب اليه لئن فاتني السروز بك يفتني بكلامك والسلم .
يقول الداهني مطر الربيع ما كاله يردون نفع كلة وكذلك الماء حيوة
كله فطر الربيع نجابه الارض ولا يضيع منه شى كما يضيع امطار سائر الفصول
اشد الجاحظ . خطي لا تستسلا العام وادعوا به كل يوم ان يصوب ربيع
حيا لبلاذ القمل المحل عودها وجبر لعظم في شطاه صدوع
مستضد غرا الشا من كانها جبال عليها النور ووقع
عسى ان يحل الحى جرعنا وائل وعلى النوى الطاعن تررع
لذ كل عام زفرة مستجدة تضمنها منى حشا و ضلوع
قال بعض الحكماء الذين وقفوا على تابوت الاسكندر انظر الى حلم النائم
كيف انتفض ولا سحاب الصيف كيف انحل . وللصاحب حكمة الصيف
اثبت من قراك والمخط في الماء ابقى من عهدك . مطر مصر مثل في نافع يتفخ طهر
لان مصر لا مطر فان مطرت فزها المطر ولذلك يكره اهلها اشدة الكراه
فرحة الله المجلد للخلق كله عذاب لهم وفيهم
وما خير قوم تجذب الارض عندهم ما فيه خصب العالم من القطر
اذا بشر واما الغيث ربت قلوبهم كاربغ في الطما سرب القطر الكدر
في وصف غيث غنما ماشنا فشبعا وروينا قد ارحمت السماء عن اليها واشجرت
لصوب ما فيها ففر الماء الرند ونفع من الصدى وليست الارض قناعها
الاخضر ونضت شعارها الاغر وعاضنا الفض العجم من المصوح السهم

مطر الربيع - مأكلة

وَجَزَانَا الرُّطْبَ الْمُخْضومَ مِنَ الْيَابِسِ الْمُقْضومَ فَعَاشَتْ الْعَامِلَةُ وَالْمَائِيَّةُ
وَهَاجَتِ الْأَبْيَةُ وَالْعَاشِيَّةُ وَارْتَجَعَتْ رِذَايَا الْمَطَايَا أَخَذَتْ مِنْهَا الْخَامَ
وَالثَّنَا وَأَوْنَشَاتِ تَسْتَرِدُّ بِشَافِرِهَا مَا سَلَهَا جَدَابُ الْبَرِّ مَنَاحِرُهَا سَائِمَةٌ
فِي الْعَمِّ الْكَثِّ مِنَ الطُّنَاقِ وَالشَّتِّ وَسَارِحَتِي الْمَرَاكِ الْفَيْحِ مِنَ الْقَيْصومِ
وَالسَّيْحِ فَحَيٌّ فِي سَوَابِجِ مِنَ النِّعَمِ زَرَعَ فَمَازَتْ رُتَعُ النِّعَمِ قَدَرُ عِنْدَنَا أَنْ لَسْتُ ضَيْفَ
ضَيْفَاكَ لَمْ وَاسْتَعْنَى أَنْ يَسْتَرْضِعَ لِسْمٍ وَأَتَرَعَتْ الْجَفَانُ رُذْمًا وَاسْتَحَالَ الْقَرْمُ
بَشْمًا وَحَالَتْ الْبِطْنَةُ دُونَ الْفِطْنَةِ وَمَنْعَ الطَّعَامِ عَنْ تَرَاوُجِ الْكَلَامِ فَلَوْ أَنَّ قُسْنَا
بَيْنَنَا لَحَرْسَ أَوْ دَغْنًا لَأَبْلَسَ وَكَانَ الشَّاعِرُ أَرَادَنَا قَوْلَهُ
أَتَانَا وَمَادَانَاهُ سَحَابٌ وَأَيْلُ بَيَانًا وَعِلْمًا بِالذِّى مَوْقَاتِلُ
فَهَذَا زَالِ عِنْدَ اللَّغْمِ حَتَّى كَانَتْهُ مِنَ الْعَيْلَانِ أَنْ تَكَلَّمَ بِأَقْلٍ • ابْنُ الْمُعْتَذِرِ
مَا زَالَ يُضْرِبُ وَجْهَ الْأَرْضِ وَابِلُهَا حَتَّى وَقَّتْ خَدَّيَا الْغَدْرَانِ وَالْخَضِرِ
كَانَ أَنْ غَابَ غَابَ فِي جِجَارَتِهَا تَغْمَعُ مِنْ بَعْدِ الزُّهْرِ وَهَمَّهَا • اِعْرَافِي
إِذَا عَدَدْتُ مَنْ نَاحِيَةٍ مَابِرْقَةٍ أَحْبَلْتُ عَلَى الثَّقَةِ • الْبُشْتَمِي
لَا تَرَجُ شَنَا خَالِصَاتُهَا فَالْغَيْثُ لَا يَخْلُومُ مِنَ الْغَيْثِ • كُشَا جَمِ
بَارِحَهُ اللَّهُ الَّتِي قَدْ أَحْبَبَتْ دُونَ الْأَنَامِ عَلَى سَوْطِ عَدَابٍ • السَّرِيحَتِ
وَعَارِضُ الْكَلَامِ مِنْهُ بَارِقًا كَالنَّارِ شَبَّتْ فِي ذُرَى طَوْدٍ اسْمُ
كَانَهُ نَشْوَانُ جَرْدٍ ذِي قَلْبَةٍ فَكَلَّمَ أَرْبَعَ أَنْتَضَى غَضَبًا خَدَمَ
إِذَا عَمَّ الْمَطَرُ الْأَرْضَ حَتَّى لَا تَكُونَ نَهَاقَتْ قَالُوا الْأَرْضُ مَنْصُوحَةٌ • الْأَصْمَعِي
إِذَا وَقَعَ الْغَيْثُ فَتَجْعُ وَرَيْي تَبَاشِيرُ خَيْرٍ فَلِ رَايِنَا الْأَرْضَ بَنِي فَلَانِ غَبَّتِ الْمَطَرُ
وَأَعَدَّ حَسَنَةً وَقَالُوا الْبِلَادُ تَخْتَلِفُ فِيهَا الْأَتِيكَ الْمَرَاكِ فَلَا يَكْنُثُ نَبَاتُهُ
وَمِنْهَا الْمَصْلَادُ الْحُجْرُ فَلَا يُنْبِتُ إِلَّا بَعْدَ لَأَيٍّ • ابْنُ الرِّقَاعِ

سَاءَ الصَّبَاحُ حَتَّى إِذَا مَا تَنْصَبْتُ سَمَارُكُمْ وَاجْتَنَابَ مِنْ لَيْلِهِ دُرْعًا •
تَبَعَجَ نَجَاجًا مِنَ الْمَرْكِ لَمْ يَدْعُ أَبَاطِحُ الْأَيْطَرْدُونَ وَلَا تَلْعَا
ابْنُ الْأَعْرَافِي قَالَ أَبُو الْحَجَّابِ وَكَانَ اِعْرَافِيًا مِنْ بَنِي رَسَعَةٍ مِنْ مَالِكٍ لَقَدْ رَأَيْنَا
فِي أَرْضِ عَمَّا وَشَجَرًا عِشْمَ فِي قَيْتٍ غَلِيظٍ وَجَادَةٍ غَمْرًا فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذَا نَشَأَ لَهُ
عِشْمًا مِنَ السَّمَاءِ مُسْتَكْفًا نَشَأَ مُسَبِّلُهُ عِزَّ إِلَيْهِ عِظَامًا قَطْرُهُ حَوَادِثُ بِهِ
زَاكِيَا هَطْلَةً أَنْزَلَ رِزْقًا لَنَا فَنَقُصُّ بِهِ أَمْوَالَنَا وَوَصَلَ طَرُقَنَا فَاصْبَابَنَا وَإِنَّا لِبَشُوطِهِ
بَعِيدٌ مِنَ الْأَرْجَاءِ فَأَهْرَمَ مَطَرُهُ حَتَّى رَأَيْنَا وَمَانِي غَيْرَ السَّمَاءِ وَالْمَاءِ وَصَهْوَانِي
الْقَلَمُ فَضْرِبَ السَّيْلِ النِّعَافَ وَمَلَأَ الْأَوْدَةَ وَرَعَبَهَا فَالْبَيْتُ الْأَعْمَرُ حَتَّى
رَأَيْنَاهَا رَوْضَةً تَنْدِي • رَابِعُهُ الْقَيْسِيَّةُ مَا سَمِعْتُ الْأَذَانَ إِلَّا ذَكَرْتُ مَنَارِي
يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَا رَأَيْتُ النَّخْلَ إِلَّا ذَكَرْتُ تَطَائُرَ الصُّفَى وَمَا رَأَيْتُ الْمَرَادَ إِلَّا ذَكَرْتُ
الْحَرَّ • كِتَابُكُمْ فِي وَصْفِ النَّخْلِ • رَأَيْتُ بِهِ الْأَرْضَ الْفَضَاكَاتِهَا مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ بِشَفَرِكُ تَفْهَمُ
رَجَعَتْ هَامَاتُ الْجِبَالِ شَيْبًا وَلَبَسَتْ مِنَ النَّخْلِ رَدَاقِي شَيْبًا • الصَّاحِبِ
فَكَانَ السَّمَاءُ صَاهِرَتِ الْأَرْضَ فَكَانَ النَّشَارُ مِنْ كَافُورٍ •
وَاصْبَحَ مُبَيِّضُ النَّخْلِ كَانَهُ عَلَى سُرُورَاتِ الْأَكْمِ قَطْنٌ مَسْدَفٌ
كَبْتُ ابْنَ بَتَامَ إِلَى أَخِيهِ وَكَانَ يُلْقِبُ بِالنَّخْلِ
أَهْدَاكَ قَوْمٌ لِي قَالِيَتْ لَا أَدُوفُ شَيْبًا مِنْكَ أَوْ تَحْضُرُ
فَأَنْتَ مَلْفُوفٌ إِلَى أَنْ تَحْيَى يُذَيِّبُكَ الْحَرُّ وَمَا تَشْعُرُ • سَيْفُ الدَّوْلَةِ
وَقَدْ لَبَسَتْ أَيْدِي الْجَنُوبِ مَطْلَقًا عَلَى الْمَوْدِ كُنَّا وَالْحَوَائِجِ عَلَى الْأَرْضِ
وَطَرْدَهَا فَوْسَ السَّحَابِ بَاصْفَرٍ إِلَى أَحْمَرَ فِي أَخْضَرٍ أَثَرُ بَيْضِ
كَأَدْيَالِ خَرْدٍ أَقْبَلْتُ فِي غَلَا لَيْكُ مَصْبُغَةٍ وَبِالْبَعْضِ أَقْصَرُ مِنْ بَعْضٍ
فِي دِيْوَانِ الْمَنْظُومِ • تَبَيَّنَتْ النَّخْلُ وَالْخَرْدُ فِي فَلَا تَلْمِثُ صَدُورُ النَّخْلِ

اقول انا ابن فيس لا ابراح اذا قالوا الست على الخروج
الحذرتي عند علمي لم يوشك ان تظهر الصواعق حتى ان الرجل ليأتي القوم فصول
من صديق منكم فيقولون صديق فلان وفلان وفلان • نعوذ ان الصاعقة تقع في
حانوت الصبقل فتذيب السيوف وتذع الاغلال على شبيه عاليا وتسقط
على الرجل ودنعه دراهم فتسيل الدراهم كأنوا في الجاهلية الجهلاء وهي لا تدر
اذا تابعت عليهم الارزاق وركد عليهم البلاء واشتد الجذب واجابوا
الى الاستمطار جمعوا ما قدروا عليه من البقر ثم عقدوا في اذيابها ونز
عراقيها السلع والعشيرة ثم صعدوا بها في جبل وغروا شعلوا فيها النار وضجوا
بالدعاء والتضرع فكانوا يرون ان ذلك من اسباب السقيا وقال الودك
الطائي لا ذر ذر رجال خاب سعيهم يستمطرون لدى الارزاق العشرة
اجعل انت يفتورا مسلعة ذريعة لك من الله والمطر • لو ان المسلمين
اقتبسوا منه ان يخرجوا يوم الاستسقام الصدقات سقرتوا بها الى الله امام
دعائهم لكان حسنا جملا وما اظنهم يفعلون وليتهم يخرجون ثابدين غير مصرين
ولكن كالبقرة مع اسلامهم واوليك كانوا سقرتوا امام نضرهم بالبقرة مع جاهليتهم
انس اصابتنا ونحن مع رسول الله لم مطر فخرج فحضر ثوبه عند حتى صابه فقلنا
يا رسول الله لم صنعت هذا فقال لان حديث عهد بربتي • بعض الاعراب
مطرا فلما ان رويها تهاذرت شقائق فها رايت وحليب
ورامت رجال من رجال ظلام وعدت ذرة بيتا وذوب
ونصت ركاب للصبا فترجت الاربابها جيب الجيب جيب
بن عتلا لا تجلوا ينصب الزك فليلا ويضي المرفق طبيب
فلو قد تولى النبت واميرت القرى وحتت ركاب الخيول في نوم

وصار الذي في انتم خنزوان ينادي الى هادي الرحي فجي
اوليك ايام بنين ما الفتن اكاب سكت ام اشم نجيب
ابن عمار يرفع المطر مزاج الحنة فاذا اكثر المزاج كثرت البركات وان اقل المطر
واذا اقل المزاج قلت البركات وان كثر المطر • عار يرفع مثل امه كالمرحوم جعل الله
في اوله خير او في آخره خيرا • او هريره يرفع امطر على ايوب عليه السلام جاذ من ذهب
فجعل يلتقط فادعى الله اليه يا ايوب ام اعنتك قال بل يارب ولا تخشني عن
فضلك • نظر مدني الى قوم يسقون ومعهم الصبيان فقال ما موكلا قالوا
نرجوهم الاجابة قال لو كان دعاوهم مجابا لما بقي في الارض معل •
خرجوا التسقوا وقد لثأت بحرية ثمن بها السخ • فاجابت السحابة التي لثأت
فكانا خرجوا يستصحو • فلما لك من محمدا الحي ادع الله ان يسقينا فقال
استبطون المطر قالوا نعم قال لكن والله استبطي الحجاره • الخويل الزهري
من كلب وباب الحج الماء من متخيل تخض قضا والرياح قوايله
حيالما د الله فاما مرسل على الضلع فالمستاف خلعت حامله
فلما ماتت برقة الشمس ثوبت برعد الضحى اعجازه وكوا هله السكب
المازق اذا الله لم يسق الا الكرام فاسقى بيوت بني حبل
ملائكة منيت الرباب هزم الصلاصلا ولا زمل
كان الرباب دون السحاب تعام يعلق بالارجل
على رصى الله عنه اللهم خرجنا اليك من اعترت علينا حناير السنين واخلفتنا غايل
المود فكنيت الرجا للبتس والبلاغ للبتس ندعوك حين فقط الانام ويمنع الغام
وهلك السوام قاتلنا رجتك بالسحاب المنعوق والربيع المغدق والنبات
المونق اللهم سقيا منك نعشبها بخادنا ونجريها وها دنا وانزل علينا سماء مخضلة

مِدْرَارًا يُدَافِعُ الْوَدْقَ مِنْهَا الْوَدْقَ وَيَحْفَرُ الْقَطْرُ مِنْهَا الْقَطْرَ. **أَمْ الْغَطْرِفُ الْعَنْبَرَةُ.**
فَلَيْتَ سَمَايَا تَجَارِدُ بَابَهُ يُقَادُ إِلَى أَهْلِ الْغَضَا بِزَمَامٍ
فَيَسْرِبُ مِنْهُ جَحْشٌ وَيَسِيمُهُ بَعِيْنِي قُطَامِي أَعْرَاشًا
وَحَدِيثُهَا كَالْقَطْرِ سَمِعَهُ رَأَى سِنِينَ تَابَعَتْ جَدًّا
فَاصْأَخَ يَرْجُو أَنْ يَكُونَ حَيًّا وَيَقُولُ مَنْ عَجَبٍ هِيَ أَبَا

باب
الْهَوَا وَالرَّيحِ وَالنَّسِيمِ وَالْحَرِّ وَالْبَرْدِ وَالظِّلِّ محمد بن علي رضي الله عنهما
مَا هَبَّتْ رِيحٌ لَيْلًا وَلَا نَهَارًا إِلَّا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَعَدَ وَقَالَ اللَّهُمَّ
إِنْ كَانَ بَكَ الْيَوْمَ مَخْطُوعٌ عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ بَعَثْتَهَا تَعْدِينًا لَهُ فَلَا تَهْلِكُنِي فِيهَا الْهَالِكَةُ
وَإِنْ كُنْتَ بَعَثْتَهَا رَحْمَةً فَأَرْكَلْ لَنَا فِيهَا فَادْقَطِرْ قَطْرَةً قَالَ رَبِّ كَلِّ لِي
ذَهَبَ السَّخَطُ وَنَزَلَتِ الرَّحْمَةُ. هَبَّتْ بِغَدَادٍ رِيحٌ عَاصِفٌ جَاءَتْ
بِالْمَنَاتِ رِيحٌ قَطْرًا فَالْتَفَى إِلَيْهَا سَاجِدًا يَقُولُ اللَّهُمَّ احْفَظْ فِينَا بَنِيكَ
وَلَا تُشَتِّبْنَا أَعْدَانًا مِنَ الْأَمَمِ وَإِنْ كُنْتَ يَا رَبِّ اخَذْتَ الْعَامَةَ بِذُنُوبِي فَمَنْ
نَاصِبَتِي بِذِكْرِكَ يَا رَحِمَ الرَّاحِمِينَ فَلَمَّا أَصْبَحَ تَصَدَّقَ بِأَلْفِ أَلْفٍ دَرَاهِمٍ وَأَعْتَقَ
مِائَةَ رَقَبَةٍ وَأَتَى مَاءَهُ رَجُلٌ وَفَعَلَتْ لِحْزَانٌ وَجِلَّةٌ قَوَادِهِ وَخَاصَّتُهُ مِثْلَ مَا فَعَلَ
فَكَانَ النَّاسُ بَعْدَ ذَلِكَ إِذَا ذَكَرُوا الْخَضْبَ قَالُوا الْخَضْبُ مِنْ صَحْبِهِ لَيْلَةُ الظِّلِّ
مُطَرِّقٌ لَوْ جِبَ الرِّيحُ عَنِ النَّاسِ لَانْتَقَى مَاءُ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ. الصَّبَا مَوْصُوفَةٌ
بِالطَّبِيبِ وَالرُّوحُ لَا يَخْفَاضُهَا عَنْ بَرْدِ الشَّمَالِ وَارْتِفَاعُهَا عَنْ حَرِّ الْجَنُوبِ
السَّيْرُ الْمَوْصُوفُ. نَعَانُ كَانْفَاسِ الرِّيَّاحِ يَتَخَمَّرُ ثُمَّ يَنْوَارُ الرِّيَّاحُ فَتَتَّبِعُ
أَمَّا تَرَى الْجَوَّ يَجْلُو فِي مُسْكٍ وَالْأَرْضُ تَحْتَالِي أِبْرَادَهَا الْقَشْبُ
إِذَا لَحَّ حُصَامُ الْبَرْقِ مُؤْتَلِفًا فِي الْوَمَضِ جَدَّ خَطِيبُ الرُّعْدِ فِي الْخَطِيبِ

وَالرَّيحُ وَنَسَمٌ خِلَالُ الْوَرُضِ وَابْنُهُ فَيَرَاغُ لَهَا مَسِيْقُظُ الدُّرْبِ
نَسَمُ الرِّيحِ نَسِيمُ الرُّوحِ. رُضْ غَتَانِ عِبَادِ حَيٍّ وَلِي الرِّقَّةُ فَإِنْ كَانَ
يَتَجَمَّعُ فِيهِ الدُّوَا فَعَالٌ لَهُ طَبِيبٌ أَبُو عَمَادِهِ سَبَبُهُ الْهَوَا فَعَثَ إِلَى بَعْدِ دَفْعِ
الْهَوَا فِي جَنْبٍ فَكَانَ يَفْتَحُ كُلَّ يَوْمٍ فِي وَجْهِهِ جِرَابًا حَتَّى يَبْرَأَ. أَبُو حَسَنٍ الدِّينُورِيُّ
بَعْضُ الرِّيَّاحِ أَكْثَرُ هُبُوبًا مِنْ بَعْضٍ فَالْغَدِيرُ قَلِيلُهُ الْهَبُوبُ وَكَذَلِكَ الشَّمَالُ
الشَّمَالُ بِاللَّسْلِ أَقْدَرُ هُبُوبًا مِنَ الْجَنُوبِ وَقَلَّمَا تَهَبَّتْ الشَّمَالُ إِلَّا وَهِيَ إِذَا
ضَرَبَ اللَّيْلُ ضَعُفَتْ أَوْ سَقَطَتْ وَلِذَلِكَ يَقُولُ الْعَرَبُ فِي أَحَادِيثِهَا
إِنَّ الْجَنُوبَ قَالَتْ لِلشَّمَالِ أَنْ لِي عَلَيْكَ فَضْلًا أَنَا أَسْرَى وَأَنْتَ لَا تَسْرِبُ
فَقَالَتْ الشَّمَالُ إِنْ لَمْ يَكُنْ لِي تَسْرِي. تَمَيَّنَ الطَّلَاقُ وَأَنْتَ عِنْدِي بَعْضُ مِثْلِ مَشْرِقِهِ
يَعْنِي بَعْضُ طَبِيبٍ فَإِنَّ الْمَشْرِقَ الشَّمَالِيَّةَ يُعَدُّهَا الْقَاءُ الْحَرِّ وَالرُّوحُ عَلَيْهَا.
جَزْ تَصْلِيحُ فِيهِ الْخَبَاءُ وَلَا يَصْلَحُ فِيهِ الْخَبَاءُ. عَمْرُو بْنُ رَسْعَةَ الْخَزَوِيُّ
وَيَوْمَ كَثُرُوا الطَّوَاهِي تَحْرَنَ وَأَقْبَنَ فِيهِ الْجَزْلُ حَتَّى نَفَرًا
قَذَفَتْ نَفْسِي فِي أَجِيجِ سَمُومٍ وَبِالْعَنَسِ حَتَّى ابْتَلَّ شَفَرُهَا دَا
سَمِعَهَا أَخُوهُ الْحَرِثُ فَعَالَ اللَّهُ أَكْبَرَ فَقَدْ اخَذَتْ فِي فَرْقِ أَخٍ فَلَمَّا سَمِعَ
أَوْ تَلَّ أَنَّ الْقِيَمَ مِنَ النَّاسِ عَالِمًا مَا خَبَارَكُمْ وَأَنَّ أَلَمَ مُسْكِنًا.
قَالَ أَنْكَ لَوْ ضَلَّكَ الْقَدَمُ. حَزَّ يُسَيِّبُهُ قَلْبُ الْبَصْبِ وَيَذِيبُ دِمَاجَ الضَّبِّ. عَلِيُّ بْنُ
تَوْقُو الْبَرْزَنْجِي فِي أَوَّلِهِ وَتَلَفَقَ فِي آخِرِهِ فَانْهَ يَفْعَلُ فِي الْأَبْدَانِ كِفْعَلُهُ فِي الْأَشْجَارِ
أَوَّلُهُ يَحْرِقُ وَآخِرُهُ يُورِقُ. رَأَى الْأَصْبَحِيَّ جَلَّالَ تَحَالٍ فِي أَرْبَعَةِ يَوْمٍ قَرَّ فَعَالَ لَهُ
مَنْ أَنْتَ يَا مَقْرُورَ قَالَ أَنَا مِنَ الْوَحِيدِ أَسْمَى الْخَزَرِيِّ وَيَذِفُنِي حَسَى. سَلَّ
رَجُلٌ عَرَبِيًّا عَمَّا يَجُودُ يَوْمَ قَرَّ فَعَالَ مَا عَلَيْهِ مِنْهُ كَبِيرٌ مَوْوَنَةٌ قُلْ كَيْفَ قَالَ دَامَ فِي الْعَرِيِّ
فَأَعْنَادُ بَدَنِهِ مَا تَعْنَادُ وَجُوهُهُمْ. قُلْ لَأَعْرَأِي مَا أَشَدُّ الْبَرْدَ فَقَالَ إِذَا صَفَّتْ

الحظرا ونديت العنبرا وهبت الجرياء دخل ابو العينا على عبد الرحمن خاقان
2 يوم شات فقال له كف بهذا اليوم قال باني نعاوك ان اجده اعراي
اصحبت الشمال تنفس الصعدا هبت ريح شديدة فقبل فامس القيامة
فقال زبد المحدث هذه قيامه على الريق بلا خروج الدجال ولاداة الارض
ولا طلوع المهدي قال الله بركة قدومه الحسن الطوسي صاحب الاسمي
هم البرد الشتا وما املك الارواثة العربية
وقبضا لو هبت الريح لم تبقى على بقية منه بقية كان للنوكل بنت مال يمينه
بنت مال الشمال فكما هبت الريح شمالا تصدق بالف درهم القاض التوخي
وليله ترك البرد البلادها كالقلب اشعر باسا فهو مشلوج
فان بسطت يدا لم تنشط خطل وان تقل فيقول فيه تنبج
فمنح فيها ولم تحزن ذو واخرس ونحن فيها ولم نخلج مفاليج
فل لا عراي ما اعددت للبرد قال طول الرعد فظنه ان سكن الهاشمي
فل ما اعددت للبرد فقد حاسبه قلت دراعه غري نخبها جبه رعد
الغلا جوا ان توت الريح فاقعد اليوم واسترح هذا قول ذراودة ان
نهد الريح فهذا من الذراية يقول العرب ابرد الايام الاحص الورد
والازب الالوف فالاحص الورد المصحى الذي تصفو شماله وتحمر افاقه
والازب الالوف الذي تهب نكبان ويكثر جهانه وقنامه من قوام لحية هلقه
كثير كبير وكل البرد الايدي بالنور واجهد الريق على الثغور
قد اخضر الوجه حتى جعلت فمحي نارا تاج فوق الوجه ما احرقا الجاحظ
الما ليس بجد للبرد فقط بعد تكون اللسنة باردة جدا ولا يجد الماء ونجد الى
هي اقل برد منها وبعد مختلف جمود الماء في اللسنة الساكنة وذات الريح قال

وقد خبرني من لا ارباب خبرهم انهم كانوا في جبل يستقنون فيه بلبس المبطلات
ومنى صبا آما في اناس زجاج جمده من ساعته فليس جمود الماء بالبرد فقط ولا بد
من شره ومقادير واختلاف جواهر ومقالات كسرجه البرد في بعض الاوقات
واعطانه عن بعض وكاختلاف عمل البرد في الماء المغلي والمزول على حاله ولقد
رايت انا بالبادية الما قد بلغ به البرد الى حد ما كدت اظن ان اباسم بنغري
خضرا ومومع ذلك على حاله لم يعمل فيه الجمود وربما جمدا ما يجيئون حتى بلغ غلظ
الجلد في ذراع فصاعدا وشرته سهل لذيد لا يتكروا الشارب ان يعبة عجا
يقول العرب الشا ذكر والصيف اثنى وذلك لقسوة الشا وليس الصيف
ومتونه ومن عاذتهم ان يذكر واكمل صعب قاس قالوا داهية مذكار اذا كانت
ذات مخاوف واقران ويوم باسل ذكر فلك قد بعثت عليك نخسا شتيت به كواكب
جعلها ذكورا لكون نخسها افطع واشد والصيف وان تظلي قيضه وحي صلاان
هو بالقياس الى الشتا وهو هوله هتن عندهم لما يلقونه فيه من البرق والبرق
الشديد ولذلك قالت أم الخنص حين سئلت ايما اشدا لشتا او الصيف
ومن جعل الاذى كانه زمانه وروى وما جعل البئس الاذيه ولذلك تجدهم لا يعرفون
ان يصنفوا اوار الصيف واذا صاروا الى الشتا عجموا من وطئه عجيبا وتوهوا باسم
من آسى فيه وآوى واوقد نوبين وبذل طعنا اس المعسر
والريح تجذب اطراف الرذا كما افضى الشفيق الى تنبيه وسنان وله
وليسم يشر الارض بالقط كذلك الغلام المبلول
وجوه البلاد تنتظر الغيث انتظار الحب رجوع الرسول ابو الفتح البستي
سبح من خص الفلز بفرقه والناس مستغنون عن اجاب
واذل اسنان النوا وكل ذي نفس ففتقر الى انفاية يقال للبرد المستطاب

برد الورد وهو برد الريح كما يقال للبرد الكريه برد العجوز. ويقال ان برد الورد الريح
موق وبرد الحريف موق. ابن خالويه
اذا اهدان اعتادها القروا انقطع برغم ايلول وانت مقيم
فعنك عشا وانك سائر. ووجهك سود البياض بهيم
وانت اسير البرد تلهي تغله على السيف تجورة وتقوم
بلاد اذا ما الصيف اقبل جئت ولكننا عند الشتاء مجيم.
هاج برد يحول من الكلب وهرين والاسد وزنبره والظفر وصدره والماء
وخبر. لما خلع المستعين قبل له اخر بلادا تحله فاختار البصرة فقبل من حازه فمل
اترونها اخر من فقد الخلاف. المامون من مروه الرجل ان توجد منه
رائحه الطفا ايام الشتاء. رائحه الطفا رائحه الطفا. ابو حنيفة الدينوري
قل للعوا عوا البرد لان البرد عريف بها فاذا هي طلعت لم يات يوم
الا وهو منه في شباب الى ان يتناهي في تركي الشتاء وقال لانزال البرد
راكذا يغري لغري والثر ياتر تقي حتى اذا زينت عشا قد قمت والشربان
قد استقلت وطلعت نثره الاسد فذلك حين وقعت عتارب البرد
وتناهي قرصه وشدة. تقول العرب اذا رابت الشرابين يجوزها الليل
هناك لا يجد القر مزدا وخور الليل ايامها ان تكون في جزم فتطلع بعد
غروب الشمس وبغيا قبل طلوعها فلا تكون للنهار فيها نصيب وذلك من لان
طلوع الثراب الى ان ينقذ الذراع وهو اخلص صمم الشتاء واضرح وتولون
اذا اسي الغم ثم واس فليته فتي وفاس تعون ان الفتي يحطب فيها بالفس
لانه لا يد من الصلاه. الاصمعي راس اعرايا قد جفر قوصا وقعد فيه في
اول الشتاء فقلت فاصيرك الى هذا فقال شدة البرد وانثا بقول

يا رب هذا البرد اصبح صالحا وانت بصير عالم ما تعلم
لن كنت يوما ما جهنم تدخلي فني مثل هذا اليوم طابت جهنم
فل لا عراي في الشتاء اما تصلي قال البرد شديد وما على كسوف أصلي فيها وقال.
ان يكسني رسته فيصا وربطة اصل واعبد الى الغر الدهر
وان لا يكن الانبا باعباه مخزقة مالي على البرد من صبر
كلما كان السار شدا كثرا كان الظل اشدا سوادا ولا يكون ظل ابرد ولا شدا
سوادا من ظل جيل. في ديوان المظلوم. شتاء تغلص الاسد ان من
وبرد يجعل الولدان شبا وارض تزلق الاقدام فيها فانتهى بها الاديب.
وفيه اقبلت يا يوم برد اجرد. تفعل بالوجه فعل البرد.
اطل في البيت كمثل المتعد. متبضا تحت الكا الاسو. لو قيل انت امر البلد
فما للبيعه كفا تعقد. لكنت كالا قطع لم اخرج بدى. عايشه ما رايته رسول الله
قط مستجما ضاحكا حتى راي منه لهواته انما كان يتبسم وكان ادا راي عينا او رجا
عرف ذلك في وجهه فقلت ما رسول الله الناس اذا راوا الغيم ورجوا ان يكون
فيه المطر واراكه ادا رايته عرف في وجهك الكراهه فقال ما عايشه ما يؤمنني
ان يكون فيه عذاب قد عذب قوم بالريح وقد راي قوم للعذاب فما لوا هذا عارض
ممطرا. ابو هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الريح من روح الله
ان عايش يرفعه ان الملائكة لتفرح بذهاب الشارحة للمساكين. ان يرفعه
استعنوا على قيام الليل فانقائهم النهار واستعنوا على صيام النهار بسجود الليل
واستعنوا على حرا الصيف بالحمام واستعنوا على برد الشتاء باكل التمر والزيت
الحذري يرفعه اذا كان يوم حار فاد اقال الرجل لاله الا الله ما شدة حر هذا اليوم
اللهم اجز من حرجهم قال الله لهم ان عبد من عبدني استجارني من حر

وانا اشهدك اني قد اجرتك واذا كان اليوم شديد البرد قال العبد لا اله الا الله
ما شد برد هذا اليوم اللهم اجرنى من زمهرير جهنم قال الله لجهنم ان عبدا
من عبيدي استجارنى من زمهريرك واني اشهدك اني قد اجرتك قالوا وما زمهرير
جهنم قال بيت تلقى فيه الكافر فيمزمز شدة برده **نالى دكن**
اذا الريح من قصد العقيق تنمت ونحن نجرهاها شقى النفس طينها
فاجبلى غورى تهامة خليا **نسم الصبا تخلص الى هبوبها**
كحى ذى النامة المعري حتى **جا التناوليس عندى درهم** ومثل ذلك قد يصاب
ليس العلوج خروزها وفرادها وكاننى بفنامة محرم **ابوصوان** عوانه
وضوء المومن في الشتاء يعدل عبادة الرهبان كلها **محمد بن عبد العزيز** البرد
عدو اللدس **جلس عسى** علمه لم يظلم خبا عجز فقالت من الذى جلس في ظل
خبا ثاقم يا عبد الله فقام فقعده في الشمس فقال لست انت المقتنى انما
اقامنى الذى لم يرد ان اصيب من الدنيا شتاء **وقع اعراى الى ارض اصبهان**
ايام الريح فاستطاب الهوا وانس بالاشجار فلما جاء الشتاء خلقت الاشجار
وثبتت الاقطار فعمل برتعد من البرد وتحقق احشاؤه فقال
اصبهان شققت امورى لما تقضى الصيف ذوالجور
ورمت الافاق بالهزير **والثلج** مقرونا بزهره
أم الكبير ولله الصغير لم يذف مقرونا من التخصير
والشمس فيها فرح المقرور **البره الشمس** والمجنب الكثير
والعافور المنك من قولهم وقع في عا ثور ستر وعا فور ستر

النار وانواعها واحوالها وذكر نار جهنم واهوالها والسراج والشمعة

ابوهريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم لو كان في هذا المجر ما الف او يزيدون وفهم
رجل من اهل النار فتنفس فاصابهم نفس لا حرق المجدوس من فيه
قال بنى الله ليجرئل مالى لم ارسكائل ضاحكا قط قال ما ضحك مسكائل منذ
خلقت النار **انس** رفعه ان ادنى اهل النار عذابا الذي يجعل له نعلان
يغلي منها دماغه في راسه **وعنه** علمه لم يلبه اسرى عنه سمعت هذه فعلمت
ما جبرئل ما هذه الهة فقال حجر ارسله الله من شفتى حمم فهو بهوى مند
سبعين خروفا بلغ قعرها الآن **الحذرى** عنه علمه لم يظلم قوله تعالى ومم فيها
كالحون تشوم النار فتخلص شفته العليا حتى تبلغ وسط راسه وتسترخى
شفته السفلى حتى تضرب شرته **عبيد** عمر الليثي ان جهنم ترزق زفرة لا يبقى
ملك ولا نبي الاخر ترزق زفرة ايضا حتى ان ابرهمن ليحشا على ركبتيه فقوله
رب لا اسالك الا نسي **الحذرى** عنه علمه لم يوضرب تنفع من مقام الحديد
الحبل لغيت فعاد غبارا **ابن عباس** لو ان قطرة من الرقوم قطرت
في الارض لا مرت على اهل الارض معشتهم فكيف من هو طعامه وشربه
ليس له طعام غم **الحسن** ان الاعلال لم يجعل في اغلاق اهل النار انهم
اعجزوا الرب ولكن اذا اطعمهم الله ارببتهم في النار ثم خرا الحسن
مغشيا عليه ثم قال وذمونه كما ذر باس آدم نفسك نفسك فانما هي نفس
واحد ان نجت نجوت وان هلك لم يفعك من نجا **كل نعم** دون الجنة
خمر وكل بلاد دون النار يسير **طاوس** لما خلقت النار طارت افئدة الملك
فلما خلقت سكنت **مطرف** انكم تذكرون الجنة وقد حال ذكر الدار بيني وبين
ان اسأل الله الجنة **منصور** بن عمار تروى سكن البصر من الكلمة ثقيل
والبحر وضه نهر امشك بقوى على وجه السعير او يطبق من فم حذو على الفخ

سَمِيهَا وَرَقَهُ امْعَانَةً عَلَى خَشُونَةٍ فَرَبْعَهَا وَرَطَوِيَةً كَبِدَهُ عَلَى تَجْوِجٍ غَسَاقًا. قِيلَ لِعَطَارِ
اَيْسَرَكَ اِنْ يَنْقَالَ لَكَ قَعٌ فِي النَّارِ فَتَحْتَرِقُ فَتَذْهَبُ فَلَا تُبْعَثُ فَعَالَ وَاللَّهُ الَّذِي
لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَوْ طَوِّعَتْ اَنْ يَنْقَالَ لَكَ ذَلِكَ لَطُنْتُ اَنْ اَمُوتَ فَرَحًا قَبْلَ اَنْ
يَنْقَالَ لِي قَعٌ فِيهَا. رَابِعُهُ الْقَيْسَةُ قَالَ مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ رَأَيْتُهَا وَادَّاهِيَ يَقُولُ كَمْ مِنْ
سَبْعِينَ ذَهَبَتْ لَذَّتُهَا وَبَقِيَتْ تَبِعَتْهَا يَارِبُ اَمَا كَانَ لَكَ عَقْوَمٌ وَلَا أَدَبٌ غَيْرَ النَّارِ
كَانَتْ حَمْدُهُ بِنْتُ الْخُرَّاسَانِيِّ وَكَانَتْ تَلْهَاتُكَ وَتَفْرَعُ فِي لَيْلَةٍ كَسُوفٍ وَتَقُولُ يَارَبِّ عَذِّبْنِي
بِكُلِّ شَيْءٍ وَلَا تَعْذِبْنِي بِالنَّارِ اَرْضَنِي بِالْفَاحِ اَرْضَنِي بِقَاصِدِ الطَّيْرِ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا النَّارَ.
سَمِعْتُ بَعْضَ أَتْبَاعِهِ يَكْفِيكَ يَصِفُ الْقَرْشَ وَتَعْرِضُهُ لِلْجَلْبَةِ وَلِأَنَّ الرُّكَّابَ فِيهَا يَتَحَلَّوْنَ
بِكُلِّ مَحَالَةٍ دَفَعَهُ وَطَرَدَهُ مِنَ الطَّعْرِ النَّبِيزَاكِلَ وَالضَّرْبَ بِالْمَعَاوِلِ فَاتَّعَلَّ فِيهِ حَلِيَّةٌ قَطْرُ
مَاذَا أَخْرَجَ النَّارَ فِي الْمَشْعَلِ قَبْلَ اَنْ يَذْنُوهَا مِنْهُ ذَهَبَتْ فِي الدُّنْيَا حَذَرٌ مِنَ النَّارِ
الْحَسَنُ وَاللَّهُ مَا يَقْدِرُ الْعِبَادُ قَدْ رَحَرَهَا ذَكَرْنَا لَوْ أَنَّ رَجُلًا بِالْمَشْرِقِ وَجْهَهُ بِالْمَغْرِبِ
كَمْ كَشَفَ عَنْ عَظَامِهَا لَعَلَّتْ جَمِيعَتُهُ وَلَوْ أَنَّ دَلْوًا مِنْ صَدِيدِهَا صَبَّتْ فِي الْأَرْضِ
مَا بَقِيَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ شَيْءٌ فِيهِ رَوْحُ الْآمَاتِ. عَنْ غُلَامٍ الْأَحْمَفِيِّ فِيهِ اَنْ عَاقَبَهُ
صَلَاةُ الْأَحْمَفِ بِاللَّيْلِ كَانَتْ الدَّعَاوُكَانُ يَضَعُ الْمَصْبَاحَ قَرِيبًا مِنْهُ فَيَضَعُ أَصْبَعَهُ
عَلَيْهِ يَقُولُ أَحْسَنُ يَا خَيْرُ مَا حَمَلَكُ عَلَى مَا صَنَعْتَ يَوْمَ كَذَا. هَشَامُ بْنُ الْحَسَنِ الدُّسْتَوَائِيُّ
مِنْ أَصْحَابِ الْحَسَنِ كَانَ لَا يُطْفِئُ سِرَاجَهُ بِاللَّيْلِ فَعَالَ أَهْلُهُ أَنَا لَا نَعْرِفُ اللَّيْلَ مِنَ النَّهَارِ
فَعَالَ اِنِّي إِذَا أَطْفَأْتُ السِّرَاجَ ذَكَرْتُ ظِلَّةَ الْقَبْرِ فَلَمْ يَأْخُذْهُ النَّوْمُ. قَالَ فَضِيلُ بْنُ لَابِنَةَ
عَلَيْهِ سَلَامٌ الْجَرَّانْدَرِيُّ مَا قَرَأَ إِلَّا مَا مِمَّنْ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى فِيهِ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ فَعَالَ
تَعَالَى عَنْهُ قَوْلُهُ هَذِهِ حَتَمُ النَّارِ يَكْرَبُ بِهَا الْمُحْرَمُونَ. قَرَى عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى
سَرَابِلُهُمْ مِنْ فَطْرَانٍ وَمِنْ أَعْرَافٍ فَانْتَجَبَ وَقَالَ مَا أَمْرُ الْمُؤْمِنِينَ وَاللَّهُ لَقَدْ رَأَيْتُنِي أَهْنًا
الْبَعِيرَ بِالْقَطْرَانِ فِيهِ رَجُوحُ الْبَعِيرِ فَكَيْفَ بَابِ اِدَمَ. يَعْلَى بْنُ مَنِبِّهٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ جَنَّمَ

لِلْمُؤْمِنِينَ جَزْفًا فَقَدْ أَطْفَأْتُ نَارَكَ لَبِي. اِنْشَاءً لِلْمُؤْمِنِينَ اِسْرَاجُ فِي مَسْجِدٍ سَرَجًا لَا تَزَالُ الْمَلِكَةُ
تَسْتَغْفِرُ مَا دَامَ فِي الْمَسْجِدِ ضَوْسٌ ذَلِكَ السِّرَاجُ. وَهَبُ بْنُ مُنْبِتَةَ كَانَ يَسْرُجُ فِي كُلِّ
لَيْلَةٍ فِي الْبَيْتِ الْمُقَدَّسِ الْفَقْدِيلُ وَكَانَ يَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَا زَيْتٌ مِثْلُ عَنُقِ الْبَعِيرِ
صَافٍ حَرِيٍّ حَتَّى يَنْصَبَتْ فِي الْقَنَادِيلِ مِنْ غَيْرِ اَنْ تَسْتَهَ الْأَيْدِي وَكَانَتْ تَخْدُرُ نَارُهَا
السَّمَاءُ بِضَائِحَتِهَا بِهَا الْقَنَادِيلُ وَكَانَ الْقُرْآنُ وَالسُّرُجُ مِنْ أَهْلِ هَارُونَ شَبْرًا وَشَبِيرًا
فَامْرَأَتُ لَيْسَ جَانِبُ الدُّنْيَا فَاسْتَجْلَا بِوَسَائِلِهَا نَارُ الدُّنْيَا فَوَقَعَتْ النَّارُ فَالْكَلْتُ اَنْبِيَاءَ هَرُونَ
فَضَرَحَ الصَّارِخُ إِلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَخَادَعُوا سَوْدَ بَارَتِ اَنْبِيَاءَ هَرُونَ أَخِي هَدِ
غُرْفَتُ مَكَانَهَا مَنِي فَاَوْحَى إِلَيْهِ مَا لِي أَمْرًا هَكَذَا فَعَلْتُ مَا لِي أَمْرًا إِذَا عَصَوْنِي
لَكُنْتُ بِأَعْدَائِي. الطَّبَّاؤُ وَالرُّثَلَاءُ وَالْأَسْوَدُ وَالْوَحْشُ كُلُّهَا تَعْلَمُ إِذَا
رَأَتْ النَّارَ بِاللَّيْلِ وَتَحَدَّثَتْ لَهَا فِكْرٌ فِيهَا وَنَظَرٌ إِلَيْهَا وَالصَّبِيُّ الصَّغِيرُ
كَذَلِكَ وَالضَّفَادِعُ تَتَوَقَّعُ فَرَأَتْ النَّارَ سَكَنَتْ. قَالَ أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ الْكَاتِبُ
أَحْمَدُ بْنُ الْمَامُونِ اَنْ أَكْتُبَ إِلَى أَهْلِ الْأَمْصَارِ فِي الْأَزْدِيَادِ مِنَ الْمَصَابِيحِ فَلَمْ
يَنْفَتَحْ لِي مَا أَكْتُبُ فَرَأَيْتُ فِي النَّوْمِ فَانَا سَوْدُ لِي فَإِنَّ فِيهَا إِضَاءَةً لِلْمَتَجِدِّ
وَأَنْتَ السَّابِلُ وَنَفِيًّا لِمَكَانِ الرِّيبِ عَنْ بَيْتِ اللَّهِ. الصُّنُوبَرِيُّ فِي الشَّعْرِ
مَجْدُولُهُ فِي قَدِّهَا حَاكِمَةٌ قَدْ أَسْلَتْ كَانَهَا عَمْرُ الْفَتَى وَالنَّارُ فِيهَا كَالْأَحْلَى
شَرِبَ ثَقِيلٌ عِنْدَ رَجُلٍ فَلَمَّا اسْتَسَمَّ لَمْ يَأْتِهِ بِالسِّرَاجِ فَعَالَ اِنْ السِّرَاجَ قَالَ اللَّهُ
يَقُولُ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا فَمَا فَعَلُوا فَمَجَّجَ.

وَفَجَّ كَأَيَّامِ الْوَصَالِ فَعَالَهُ وَمَنْظَرُ فِي الْعَيْنِ يَوْمُ صُدُودِ

كَانَ لَيْسَ لِنَارِ بْنِ خَلَّالٍ بَوَارِقٌ كَأَحْتِ فِي غَمَامٍ سَوْدٍ

أَبُو ثُرَوَانَ الْأَعْرَافِيُّ ضَمْنَا فَلَنَا فَمَا لَطَعْنَا اتُونَا بِالْمَقَاطِرِ فِيهَا الْجَحْمُ يَبْصُرُ زَيْجَهَا
فَالْقِيَّ عَلَيْهَا الْمُنْدَلَةُ أَيْ بِالْمَجَامِرِ فِيهَا الْجَزْ. وَشَقَرَا غَيْرَ الْفُرُوعِ مُسْتَعْفٍ إِذَا شَبَّهُوا

الْمَنَاقِلَ كَانَهَا

تَجْرَحَل نَارًا هُوَ الشَّعْ كَانَتْهَا نَخْلَةٌ بِلَا شَعْفٍ تَحْمِلُ حَارَةً مِنَ النَّارِ .
وَجَاءَ فِي رَأْسِهَا دُرَّةٌ تَبْجَحُ فِي حَرِّ قَصْرِ الْمَدَى
إِذَا تَأَنَّتْ فَالْعَيْنُ حَاضِرَةٌ وَأَنْ دَنَتْ بَانَ طَرَفُ الْبَدَنِ بَعْدَ قَبْلِهِ الْمَصْبَاحُ .
قَالَ مَا مِنْ شَجَرٍ إِلَّا تَقْدَحُ مِنْهَا النَّارُ إِلَّا الْعُنَابُ وَلِذَلِكَ اخْتَارَهُ الْقَصَارُ
لَكَيْفَتَاتِهِمْ . لَمَّا قَتَلَ الْمَأمُونُ ابْنَ عَابِثَةَ قَالَ
إِنَّا النَّارُ فِي أَجَارِهَا مَسْكَنَةٌ مَتَى مَا يَجْمَعُهَا قَارِحٌ تَنْتَضِرُ . وَعَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّ الْوَحْيَ
الْمَلَكُ فَقِيلَ لَهُ سَمِيَ بِذَلِكَ فَقَالَ لِأَنَّهُ يَفْعَلُ فِعْلَ الْوَحْيِ وَمِنْ أَسْمَاءِ النَّارِ لَمَّا زَوَّجَ
آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَنَاتِهِ مِنْ بَنِيهِ وَتَنَاسَلُوا وَتَمَتَّ عَدَّتُهُمْ مَا مِنْ نَفْسٍ وَقِيلَ بَلَّغْتَ مَسَافَتَهُمْ
مِائَةَ أَجْتَمَعُوا وَأَوْقَدُوا نَارًا وَاتَّخَذُوا ذَلِكَ الْيَوْمَ عِيدًا فَاتَّاهُ أَهْلُ فَارِسَ السَّنَدِ
زَيْجًا إِنْ بِلَادَ سِمْيَلَةَ وَلَوْ قَاتِلَةً جِبَالًا فَهِيَ عَيُونٌ تَنْعَمُ مِنْهَا النَّارُ تَضِيءُ لِلْسيَّارِ
الْبَعِيدَةِ لَا يُطْفِئُهَا شَيْءٌ وَإِنْ جَمَلَ مِنْهَا إِنْسَانٌ شَعْلُهُ قَبِيلٌ لَمْ يَمُوتْ مِنْهُ أَوْ لَمْ يَمُوتْ مَرَّةً
بِالْفَاضِرِيِّ وَمِنْهُ قَاعِدٌ عِنْدَ قَبْرِ رَجُلٍ مِنْ بَنِي مُعِيطٍ فَقِيلَ لَهُ مَا تَصْنَعُ هُنَا قَالَ أَصْطَلَى
بِنَارٍ وَذَلِكَ لِمَا رَوَى أَبُو الْيَزَارِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا انْصَرَفَ مِنْ بَدْرِ وَبَلَغَ الصُّفْرَ
أَمْرٌ يَضْرِبُ عُنُقَ عَقِبَةٍ عَلَيْهِ مُعِيطٌ فَقَالَ يَا حَمْدُ أَقْتُلْ مِنْ بَنِي قُرَيْشٍ فَقَالَ عَمْرُؤُهُ قَدْ خَلَّيْتُ
مِنْهَا لَأَنْ أَمُوتَ كَمَا كَانَ عِلْمُ أَهْلِ صُفُورَةٍ مِنَ الْأُرْدُنِّ قَدِمَ بِهِ أَبُو عَمْرٍو وَنِصْبُهُ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ
سُكَّةً فَادْعَاهُ وَقَالَ يَا حَمْدُ مِنَ اللَّصْبِيَةِ فَقَالَ النَّارُ . ذَكَرَ الْأَعْرَابِيُّ نَارَ قُرَيْشٍ فَقَالَ تِلْكَ وَاللَّهِ
نَارُ قَدَمَةِ الْوَلَادِ يُطِيرُ لَهَا مَعَ كُلِّ رِيحٍ زَمَادٌ تَضِيءُ أَهْلَ الْبِلَادِ وَتُجَاهِلُهَا الْعِبَادَةُ . الْأَعْرَابِيُّ
أَوْ قَدْ فَانَ اللَّيْلُ لَيْلٌ قَرَّةٌ . وَالرَّيْحُ يَا بَايَسُ رِيحٌ حَرَّةٌ . عَمْرُؤُهُ نَارُكَ مِنْ بَنِي قُرَيْشٍ جَلْبَتُهُ ضَيْفَانَتُهُ
كَانَ السُّلْطَانُ بِأَمْرِ بَايَعَادِ النَّبَرَانِ عَلَى أُمِّ خُرْمَانَ وَهِيَ رَابِعَةٌ مِنْ مُلُوكِ حَاجِ الْبَصْرَةِ
وَحَاجِ الْكُوفَةِ لَيْسَتْ أَنْسُوا إِلَى ضَوْفِهَا قَالَتْ
يَا أُمَّ خُرْمَانَ أَرَفَى الْوَقُودُ نَزَى رِجَالًا وَجَالًا قَرْدًا

فَقَدْ طَالَتْ نَارُكَ الْجُودُ أَمْتُتْ أَمْ لَا تَجِدُنِ عُودًا . وَقَالَ
يَا أُمَّ خُرْمَانَ أَرَفَى ضَوْفُ الْهَبِّ إِنْ الدَّقِيقُ وَالسُّوقُ قَدْ ذَهَبَتْ
فَلَمْ يَنْبَغِ مِنْ بَلَّغْتَ بِهِ الشَّفَقَةَ عَلَى الْإِسْلَامِ إِلَى طَلَبِ إِبْنِ سُلَيْمَانَ الْحَاجِّ بِإِقَادِ الْبَرَكِ
فِي مَحَرِّقِهِمْ وَمِنْ أَدَمَةِ الْقِسْمِ إِلَى أَنْ يَجْعَلَ نَارًا الْفَتْنَةَ حَتَّى يَسُدَّ بِهَا مَسَاكِنَ
طَرَفِهِمْ اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُودُ بِكَ مِنَ الْحَرِّ بَعْدَ الْكُورِ وَنَسْأَلُكَ الْخُلَاصَ مِنْ أُمُورِ الْحَرِّ .
حَبِيبُ أَبُو دَلَامَةَ عَلَى الثَّرَابِ فَكَلَّمَكَ إِلَى الْمَنْصُورِ
أَمِنْ صَبَا صَافِيهِ الْمَزَاجِ كَانَ شَعَائِهِمْ ضَوْفُ السِّرَاجِ
وَقَدْ طَبَخَتْ نَارُ اللَّهِ حَتَّى لَقْدَ صَارَتْ مِنَ النُّفْثِ النَّضَاجِ
أَقَادَ إِلَى السُّجُونِ بَعِثَ جَزْمَ كَانِي بَعْضُ عَمَلِ الْمَزَاجِ
فَاسْتَدْعَاهُ وَاسْتَنْشَكَ وَأَمْرُهُ مَالُفٌ دَرَمٌ فَلَمَّا خَرَجَ قَالَ لَهُ الرَّبِيعُ أَفْهَيْتَ
يَا أَمْرَ الْمُوسَى قَوْلُهُ نَارُ اللَّهِ قَالَ فَمِثْ قَالَ مَعْنَى بِهِ إِلَّا الشُّسْ فَرَدَّ وَقَالَ
يَا عَبْدَ اللَّهِ مَا عَنِتُّ نَارُ اللَّهِ قَالَ نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ الَّتِي تَطْلُعُ عَلَى فَوَادِ مِنْ
أَخْبَرَكَ فَضَحَكَ وَأَمْرُهُ مَالُفٌ آخِرُ . الْمَاحِظُ لِمَا هَدَمَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ الْعُرَى
رَيْثَهُ بِالْشَّرِّ حَتَّى احْرَقَتْ عَامَةً فَخَذَهُ وَمَا أَشْكُ أَنَّهُ قَدْ كَانَتْ لِلْسَّدَنَةِ حِيلَةٌ
وَكَيْسٌ وَلَوْ رَأَيْتَ مَا لِلْمُهَنْدَةِ سَوْتٌ عِبَادَاتِهِمْ مِنْ هَذِهِ الْخَارِقِ لَعَلِمْتُ أَنَّ اللَّهَ
قَدِمَ عَلَى الْمُسْلِمِ الْمُتَكَلِّفِ الدِّينِ نَشَاؤُهُمْ . وَذَكَرَ أَحْمَدُ بْنُ رَهْبَانٍ كُنْيَسَهُ
الرُّقَاةَ بِمَصَابِيحِهَا حَتَّى أَنْ زَيْتٌ قَنَادِيلُهُمْ يَتَوَقَّدُ مِنْ غَيْرِ نَارٍ فِي بَعْضِ لَمَّا إِلَى أَعْمَادِهِمْ
طَائِرٌ يَقَالُ لَهُ السَّمْدُكَ سَمِعْتُ فِي النَّارِ فَلَا يَحْتَرِفُ رَيْشُهُ وَعَنِ الْمَأمُونِ لَوْ أَخَذَ
النُّظْلُ فَنَجَّتْ فِي الظِّلِّ تَمَّ سَقَطُ النَّارِ لَمْ يَحْتَرِفْ . أَبُو إِسْحَاقَ النَّظَّامُ
بِالْمَرْ فِي الشُّسْ أَلَمْتُ وَفِي النَّارِ أَشْكَلُ وَبِالْإِلِيلِ أَجْمَرُ . كَانُوا يَرْقُدُونَ النَّارَ
عِنْدَ التَّحَالُفِ فَيَدْعُونَ اللَّهَ بِحَرِّهَا وَمَنَافِعِهَا وَأَصَابَهُمْ مَضَارِهَا عَلَى مَنْ يَنْقُضُ الْعَهْدَ

وَيَحْسِبُ بِالْعَقْدِ وَيَقُولُونَ فِي الْخَلْفِ الدَّمُ وَالدَّمُ الدَّمُ لَا يَزِيدُهُ
طُلُوعُ الشَّمْسِ إِلَّا شَذًّا وَطُولُ اللَّيْلِ إِلَّا لَمَدًا مَائِلٌ مَحْصُوفَةٌ وَأَمَّا رَضْوَى
فِي مَكَانِهِ. وَكَذَلِكَ إِذَا اسْتَحْلَفُوا عَلَى شَيْءٍ أَوْ قَدَّوْهَا وَطَرَحُوا فِيهَا الْمِلْحَ وَالْكَبَرِيتَ
فَإِذَا انْتَفَضَتْ وَاسْتَشَاطَتْ قَالُوا هَذِهِ النَّارُ قَدْ تَهْتَدَتْكَ فَإِنْ كَانَ مُبْطَلًا
نَكَلَ وَإِنْ كَانَ بِرِيحٍ حَلَفَ وَيُسَمَّى الْهَوَلُ وَقَدَمُوهَا الْهَوَلُ قَالَ أَوْسٌ
إِذَا اسْتَقْبَلَتْهُ الشَّمْسُ صَدَّ بِوَجْهِهِ كَمَا صَدَّ عَنْ نَارِ الْهَوَلِ حَالِفٌ وَكَانُوا يَقُولُونَ
حَلَفَ سَافِرٌ لَا يَحْمِلُ رُجُوعَهُ وَكَانُوا يَقُولُونَ أَبْعِدْكَ اللَّهُ وَاسْتَحْقِدْ وَأَوْقِدْ
نَارًا أَثَرُهُ مِنْهُ قَوْلُ بَشَّارٍ. صَحَّوتُ وَأَوْقِدْتُ لِلْجَهْلِ نَارًا أَوْ رَدَّ عَلَيْكَ لَصْبًا
أَي طَرَفًا لِلْجَهْلِ وَرَفَضْتُهُ مَعْتَبَرٌ عَنْ ذَلِكَ مَانِعًا النَّارَ حَلْفَهُ. وَكَانُوا
أَدَّاتُوقُوا جِيثًا أَوْ قَدَّوْا نَارَ الْبِلَاءِ عَلَى جِلْهِمْ لِيَسْلُغَ الْخَبْرَ أَصْحَابَهُمْ وَرَبَّيَا أَوْ قَدَّوْا
نَارِيْنَ مَالِ الْفَرَزْدَقِ. ضَرَبُوا الْمَصَانِعَ وَالْمُلُوكَ وَأَوْقَدُوا نَارِيْنَ شَرَفًا عَلَى سَبَبِ
نَارِ الْحَرَنِ كَابِ بِلَادِ عَبَسَ شَطَعَ مِنَ الْحَرَةِ بِاللَّسْلِ وَرَبَّانَدَرَتْ مِنْهَا الْعُنُقُ فَتَنَّى
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَمِنَ النَّهَارِ دُخَانٌ يَنْوَرُ بِنَعْتِ اللَّهِ خَالِدٌ سَنَانُ الْخَزْمِيِّ وَمِنْهُ أَوَّلُ
نَبِيِّ يُعْبَدُ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ وَقَدْ قَدِّمْتُ بَنِيَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنُظِرَ لَهَا
رَدَّاهُ وَقَالَ بَنِيَّ نَبِيٌّ ضِعْفُ قَوْمٍ وَسَمِعْتُ قُلَّ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَقَالَتْ كَأَنَّهُ يَنْلُوهَا
فِي تِلْكَ النَّارِ بِرَأْفَادِهَا فِيهَا وَالْمَاسُ سَطْرٌ وَمِنْ أَقْنَمٍ فِيهَا حَيٌّ غَيْثُهَا قَالَ
كَأَنَّ الْحَرَنِ لَهَا زَيْدٌ يُصَمِّمُ سَامِعُ الرَّجُلِ السَّبِيحِ قَالَ الْجَاهِظُ أَحْسَنُ مَا قَالُوا
فِي نَارِ الْبَرِّي قَوْلُ الْأَعَنِيِّ لَعْنَةُ لِقْدَامَتِ عَيْنٍ كَبْرُؤُ الْوَضُوءِ نَارِيْنَ فِي بِنَاءِ تَحْرِيقِ
تُسَبِّتُ لِقَرُورِ بَصْطَلِيهَا نَهَا وَبَاتَ عَلَى النَّارِ أَنْ تَذُكَّ لِلْمَلُوقِ
رَضِيْعِي لِبَانٍ ثَدْيِي أَمَّ تَقَاكُمَا بِأَسْمٍ دَاجٍ عَوْضُ لَانْتَرَقَ. وَاحْسِنْ مِنْهُ
قَوْلُ الْخَطْمِ. مَنَى نَارُهُ تَعَثُّوا إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ بِجَدِّ خَيْرٍ نَارُ عِنْدَهَا خَيْرٌ مِنْ قُلْدِ

م قَالَ مَا كَانَ يَنْسِي لِي مَدَّجٌ مَدَّ الْبَيْتِ الْأَجْرَ أَهْلَ الْأَرْضِ وَعَلَى لَمْ أَعْجَبَ
مَعْنَاهُ أَكْثَرُ مِنْ عَجَبِي بِلَفْظِهِ وَطَبْعِهِ وَخَبَرِهِ وَسَبْكِهِ بَعْنِ أَمَّ مَطْبُوعٍ غَيْرِ مَصْنُوعٍ
مَتَعَلِّقُ مَخُوتٍ مِنَ الْأَبْنِ وَالزَّوَادِ الْقَاضِلَةُ عَنِ الْعَيْنِ وَمُسَبُّوكِ كَأَنَّكَ الْفِضَّةُ
فِي جَوْزَةٍ بَيَانَةٍ وَنَظَرٌ حَيْثُ جَوْدٌ فِي تَعَثُّوْا وَيَقَاعُهُ حَالًا وَقَوْلُهُ حَرِيْرٌ نَارٌ وَمَا فِيهِ
مِنْ الْخَرِيدِ وَإِنْ لَمْ يَنْقَلِ تَجَرَّدًا خَيْرٌ نَارًا وَجَمْعُهُ مِنَ الْخَرِينِ. يَقُولُونَ النَّارُ يَقُولُونَ
بِهَا عَلَى الْأَسَدِ فَإِذَا عَايَنَهَا حَذَقَ وَاسْتَهَانَ فَتَشْعَلُهُ عَنِ السَّابِدِ. وَمَرَّاسٌ بِوَادِي
الْبَيْعِ فَعَرَضَ لَمْ سَبْعٌ فَأَوْقَدُوا نَارًا وَأَضْرَبُوا عَلَى الطَّاسِ الَّذِي مَعَهُمْ فَاجْتَمَعَ عَنْهُمْ
بَعَالُ لِنَارِ الْعَرَجِ نَارُ الرَّحْفَيْنِ لِأَصَاحِبِهَا لِأَنَّ رَحْفَ الْبَهَاءِ وَعَمَّا لِسُرْعَةِ
اِنْتَادٍ وَأَنْظَفَاتُهَا. وَقِيلَ لِأَعْرَاقِ مَا بِالْأَسَائِكُمْ رَتَحًا فَعَالَ أَرَسَمْتُمْ عَرَجٌ. جَمْرَاتُ
الْعَرَبِ عَبَسَ وَضَبَتْهُ وَغَيْرُ سَمِيَّتِ جَمْرَاتُ النَّارِ قَالَ أَبُو حَيْثَةَ التَّمِيمِيُّ
وَهُمْ جَمْرٌ مَا يَصْطَلِ النَّاسُ نَارَهُمْ تَوْقِدًا لَتُظْفَأَ لِرَيْبِ الدَّوَابِّ. وَقَالَ أَبُو حَيْثَةَ
لَنَا جَمْرَاتٌ لَبَسَتْ فِي الْأَرْضِ ثَلَاثًا فَتَجَرَّبَنَ كُلُّ التَّجَارِبِ
غَيْرُ وَعَبَسَ تَشَقَّى ثَقَاتُهَا وَضَبَتْهُ قَوْمٌ بِأَسْمٍ غَيْرُ كَاذِبٍ
الْحِكْلُ قَوْمٌ قَدَّوْا لِنَارِ جَمْرَةٍ لَهَا عَارِضٌ جَوْنٌ قَوِي الْمَنَاقِبِ
فِي دِيْوَانِ الْمَنْظُومِ. مَا جَمْرٌ إِلَّا شَافِسُ جَمْرَةٍ يَسْتَوْقِدُ الضَّبِّي نَارَ فُخَارِهَا
يَسْمُو إِلَيْهَا نَسْبَةً فَيَزِيدُهَا خَطَرًا كَيْفَ عَلَى مَدَى أَظْلَامِهَا
فَتَنَّى تَصَدَّقَ جَمْرٌ أَوْ تَنْطَفِئَ فَلَا تَرَى مِنْ فُخْرٍ تِلْكَ وَعَارِهَا
وَمَنْهُ الْجَمِيعُ مَنَّاكَ وَطَرُ أَحْمَرٍ مِنْهُ لِيَرْفَعَ ذَلِكَ مِنْ مَتَدَارِهَا
وَمَا أَنْصَابُ جَمْرُ النَّارِ الْمُنَى زُهَيْتُ عَلَى جَمْرَاتِهَا وَجَارِهَا
وَإِذَا تَنَاقَضَتْ لَتَحْمِشِ هَوَى وَحُجَّةٌ لِبَيْتٍ لِأَجْلِ ضَرَارِهَا
قَالُوا أَلْفِي رَحْلِي فِي مَاءٍ رَاكِدِي شَتَاءً بَارِدِي لِسُلَيْمٍ مِنَ الْخَوَاسِ لَا قَرَّ وَلَا سَامُوْرَ

فازال حيا وموت في ذلك بارز جامد مادام ينظر في نار تجاه وجهه فلما طفي
طفي وانقل لا قمر ولا سماء ولا القمر والطوق الذي يستدبر حوله يزعمون انه
كاس من برد الليل قالوا النيران ثلاث نار تاكل وتشرى ومي نار الحى تاكل
الدم وتشرى الدم ونار تاكل ولا تشرى ومي نار الدنيا ونار تاكل ولا تشرى
ومى نار جهنم ابو طالب المامونة

وقام من الجلوس على شوى ثلاث فخطو من مكانا
على راسها نخل لها لم تجن حشاها ولا غلته قط لها نار
الشعة وطاعة جلاب كل دجنة باضه سنان في ذوابه ذابل
يخود على اهل الندي شمسها وما فوق بدله النفس جود لباد
ومجدول مثل صدر القناه تغرت وباطنها مكتبي

فتحن من النور في اسعد وتلك النار في الخس
مر على على المساجد في شهر رمضان وفيها القناديل قال نور الله على عر المطالب
في قبر كما نور علينا مساجدنا امتك الصلوات في صفة جهنم

تحن بخندل صميم صلاب كان الصاحات لها قضيم
غداة تقول بعضهم لبعض الا باليت انكم عقيم
فلا تدنو جهنم من برى ولا عذون يطالعا الا نيم
وم يطفون كالافذا فيها لئلا يغفر البير الرحيم

ابو محمد المكي في الرسد حين افتتح هرقله
هوت هرقله لما ان رات عجبا جواثا ترمي بالثفت والقتار
كان يرا نارا في جنب قلعتهم مصفلات على ارسل قصار
عند من ابوب العنبري ابو المطرب من لصوص الحجار

ازت قد حلف الاعداء واجتهدوا ايمانهم اننى من ساكني النار
الحلفون على عيا وحسم ما علمهم بعضهم العفو عفا ر

عاه من ريدن جعشم كان لم يقل يوما ريدن جعشم لنار الندي ارفع لي سناها واود
واذل سناها لنار الندي على ضوءها يحيى بمقوا وطريد مسدد
فبات على علما نار اس جعشم ثبث لغوري واخر منجد

وبات لندي والجود مصطليها حليفي كرم واجد غير مخجد
ما جبط جبريل النبي على الم الا وهو محزون مخوم فقال لي ذلك فقال يا محمد

لما وضعت المناقخ على جهنم اورنت قلبه الحزن والغم على رضى الله عنه والله
لقد رايت غيبلا وقد املق حق اسما حنى من بر كم صاعا ورايت صبا نه
شعث الالوان من فقرهم كانا سودت وجوههم بالعظم وعادوني موكدا
ومكر واعلى القول مرده افا صغيت اليه سمى فظن انى ابيعه دسى واتبع
قياده مفار قاطرى فاحميت له حديث لم ادنيها من حشمه ليعتبر بها فضيح
ضجيج دى ديف من المهاو كاد ان يخرق من صميمها فقلت له تكلتك التواكل

ما عقبل اتين من جديد احماها انسانا للعبه وبخرني الى نار سحرها جبارها
اتين من الادنى ولا اتين من لظى وعنه واعلوا انه لس لهذا الجلد الرقيق
صبر على النار فارجوا نفوسكم فانكم قد جربتموها في مصائب الدنيا فرا يتم
جزع احدكم من الشوكه نصيب والعزيم تدميه والرمضا حرقه فكيف
اذا كان من طابقت من نار ضجيج تجر وقرى شيطان اعلم ان ما لك اذا

عضب على النار حطم بعضها بعضا لغضبت واذا رجرها تو شبت
ابوابها جزعا من زجرتم ايها اليفن الكبير الذي قد انشأ القبر كيف انت
اذا التفت طواق النار بعظام الاعناق وتثبتت الجوامع حتى اكلت لحم

ب
الارض والجبال والنجارة والحصى وجوامع الارض والمفاوز وذكر الرحمة
والخشية النبي صلى الله عليه وسلم انما الارض فانها بكم بن
 الارض مضجعا وكانت امتنا فيها معايشا وفيها نقبر **ابن عباس**
 ان في الارض الثانية خلقا وجوههم وابدانهم كوجوه بني آدم وابدانهم وافواهم
 كافوا الكلاب وارجلهم واذانهم كاذانها وشعرهم كصوف الضأن
 لا يعصون الله طرفة عين ليلتنا نهارهم ونهارنا ليلهم **ابن مسعود** عليه السلام في قوله تعالى
 يوم تبدل الارض غير الارض ارض سضائقة كانها الفضة لم يترك عليها دم حرام
 ولم تعمل عليها خطية **خطب الحجاج** فقال ابن الله خلق آدم وذريته من الارض
 واشامهم على ظهريها فاكلوا من ثمارها وشربوا من انهارها وهلكوا الطباة بالمساحي
 والمرور فاذا ردهم الله الى الارض اكلت لحومهم كما اكلوا ثمارها وشربوا
 دماهم كما شربوا ماها ومزقت اوصالهم كما هلكوا الطباة **كان بعض العلماء** اذا
 تلا قوله تعالى وفي الارض ايات للوفين قال اشهد ان السموات والارض
 وما فيها ايات تدل عليك وتشهد بك بما وصفت من نفسك كل يودي عنك
 الحجة ويتركك بالربوبية موسوم باثار قدرتك ومعالم تدبيرك الذي تجليت
 به لخلقك فوسمت من معرفتك القلوب بما انشأ من وحشة الفكر وكفاها رجم
 الاحتجاب فهي على اعترافها بك شاهدة انك لا تحط بك الصفات ولا تدرك
 الاوهام فان حظ الفكر منك الاعتراف والتوحيد **الجاحظ** كان فضل
 الرافضين بجا في قصصه وكان عمرو بن عبس وهشام بن حسان يجترانه ومن
 كلامه سل الارض من شق انهارك وغرس اشجارك وجنى ثمارك فان لم تحبك حوازا
 اجابك اعتبارا **يعلى بن مسية** عليه السلام من اخذ ارضا بغير حقها كلف ان يحل

نراها في الحضر **يعلى** ارض حصان من ملائكة الجبال اي جذبة **بالمن** الارض
 من رضى عنز اذا اتوا عنه ملك من العقار **النبي** صلى الله عليه وسلم التمسوا الرزق
 في جبال الارض وعن مصعب كان عمرو بن الزبير يقول في ازرع امالك ارض
 اما سمع قول الشاعر **اقول** لعبد الله لما لقيته **يسير** على الرقبتين مشرقا
 تتبع جبال الارض وادع ملكها لملك يوم القيامة فترقا
 سيعطيك ما اواسع اذا ما له اذا ما ساء الناس غارت تدقا
 وكان ابن شهاب الزهري يمثل بهذا وروى انه قال والضحاح انها العرش في الحضر
البلوي لما بلغ عمران نازلة البصرة اتخذ ولا الضياع وعمر والارضين كتب
 اليهم لاشتهوا وجه الارض فان شجتها في وجهها فالواشج الارض موضع الرزق
 منها **الزرع** لا يبلغ النهاية الا بركن بركة السماء تسبق من ماها وبركة الارض
 بان رتبته بترابها **زاد** من ابيه احسنوا الى المزارعين فانكم لا تزالون سمانا
 ما سمعوا **لا ضيعة** علم من لا ضيعة **ارهم** من اسحق المصعب كيا الملوك
 العماره ولا تحسن بهم التجار **الضيعة** ان تعهدتها ضعت وان لم تعهدتها
 ضاعت **قال** مدني لم يتردد ان اشترى عنان جارية الى العرايق قال
 وملك ومن اين لك ثمنها قال ابيع جدى قال واى قطعة كانت لجدك والله
 ان كان ملك جديك لا قطيعة الرحم **في الحديث** ان الجنا والقتول في القنادل
 هم الاكل من القيد للجنة لانهم يبتزون في سوق البهايم **الضياع** مدارج
 النوم **وكتب** التوكلا **ساج** الغيوم **في ديوان** المنظوم
قد اصححت جارية تجلني غداة اصححت بايعا ارضه
 فقلت يا صفيق نخاس ابيع ارضه واشترى عرسه
 قيل لمصير من محمد لم يحك الناس على الطعام في ايام الغلا قال لانهم بنوا

الارض فاذا القطبت اخطوا واد الخصب اخصوا. ابن الرقاع العاملي
ينعوا وراى من الغبار علة بيضاء مخملها بها نجاها
تطوى اذا علوا كما ناجاسيا واد السباك استنلت نزلها
فصد محنت جبل لكاه يستعيد فلما صعد فيه اغيا فقال والسماتى بك يوم
اراك كالعين المغوش واللكام جبل يتد من جحش ودر مشق وبمى ثم لبا ن
الى ان تنصل بجبال انطاكية والمصصية وتسمى ثم اللكام وفيه يسكن الادل
وسال هم تسعون كلمه واحدا قام بدل مكانه وانما رحم الله عباده ونظرهم
بدعائهم قال. وجاوز بلاد الشام لبنا انها معادن ابدال الى شتى العرج.
فقال ابو دلف الخزرجى. وجاوزت المتوك ومن يلبهم كما جاوزت ابدال اللكام
حرة بنى سليم احدى الاعاجيب من سودا واهلها بنو اسليم سود مثلها ومن نزل بها
من غير سليم اسود ويتخذون المالك الصنابله والروم فتقلبهم الحرة والذين
يلدون فيها من اولادهم الى السواد وكل ما فيها من الانعام والخيل والوحش
كلها سود قال الجاحظ وذلك مثل بلاد النزل ترى كل شئ فيها بركى المنظر.
يدتروى الرماد والبقلى فيستعمل حجارة سودا تعمل منه الارحاء سول اهل طوس
قد الان الله لنا الحجارة كما الان لداود الحديد يعنون للحجارة التى تتخذ منها البرام.
ثالثه الاثاني قطعه من الجبل يضم اليها حجران فكون اثاني للقدروى مثلثه الشدة
نقال رماه ثالثة الاثاني قال عليهم عبدة. وكل قوم وان غروا وان كروا
عربهم بانثاني الشتر من جرم. وكان يقال لجرى والفرزدق والاحطيل لها جهم
اربعين سنة اثاني الشتر. وللبديع. ولي جند كواحدة المائة له كبد كالثالثة الاثاني.
عن الاخفش ذكر رؤبه رجلا فعال هو من ثبات السجدة عن الحصه اراد انه كالشئ
الجاد. ابن طباطبا. بابي الذي قلبي عليه جيس الى سواه من الانام انيس

لا تتركوا ابداننا نرى قلبى جدي ومو قضا طيس
كان ابو حامد المروزي اذا سمع تراجع المسلمين في سائلهم ورأى ثباتهم
على مذاهبهم بعد طول جدالهم تمثل هذه الايات.
ومهم فيه السراب يلح. دلسه حرم مطوح. يداب فيه القوم حتى يطلوا.
م يظنون كان لم يرحوا. كانا استوا حيث اصبحوا. انشد في بعض الجاريز
وبننا بقر واحدا ذرى لها من الرخ الا ان الود بكود
فلا الصبح ما تينا ولا الليل يفضى ولا الرخ ما دونها انكود
ارض يحار فيها الدليل الغري ويضل فيها القطا الكدرى
ورب خرف كان الله قال له اذا طوكت ركاب القوم فانشر
انشد ابو عبيد. بين قريبا بين هالك ام عبيد واولك
كنية المغارة والرجع. قل لا عرلى كيف تصنعون بالسادية ادا الشدة القيظ
وانتعل كل شئ ظله قال وهل العيش لا ذاك شئ احدا سلفا فرفض عرقا من نصب
عصاه ويلقى عليه كساءه ويجلس في قبة مكشال الرخ فكانه في اوان كسرى. قيل لا عرلى
ما اصبركم على البؤس فقال كيف لا يصبر من طعامة الشمس وشراية الرخ لقد خرجنا في
ان قوم نقد مونا بمر اخل ونحن خفاء والشمس في قبة السما حيث انتعل كل شئ ظله وما
رادنا الا التوكل وبما مطابنا الا الاجل حتى لحقنا بهم عبيد. العرلى في الظلم بغير
لشنتها الاهواء مختلفا النحر. خيلنا صفا بعد طول عداوة الا بالقلب واللب.
اجتمع السرو والنوك والخصب والوباء والمال والسلطان والصحة والفاقة بالباد
لا شعثا فتعالوا متفرقا في الافاق فقال انسروا انا منطلق الى اليمن فعالوا النوك انا
معك وقال الخصب انا الى الشام فقال الوبا انا معك وقال المال انا الى العراق فقال
السلطان انا معك وقالت الفاقة ما لي خراك فقال الصحة انا معك فبقيت الصحة

والغافق بالبادية **اعراب** لضان ترتعي الدكاك حولى **واجب** الى من بفر عكوف
 وكلب ينبح الاضياف ليلا احب الى من ديك هتوف **وبيت** تحق الارواح فيه
 احب الى من قصر شيف **وترب** لينتد ويطيب قلبه احب الى من اكل الرغيف
 ولبس عباءه وتترعيني احب الى من لبس المنوف **لنوشاد** راصل موجود وقد
 يستعدون الشعر وتدرونه حتى تسحك استحكام النوشاد ولا يغادر منه
 شيافى عمله وموس خصائص سمرقند والمزاد شيخ اصل ويدتروى الرصاص فسجل
 مرد اسنجا والنوتيا اصل ويدتروى النحاس **فستجلى** توتيا **الحج** الكسكى من خصائص
 سعد سمرقند احمر فاذا ذوق كان اشديا ضامن غير **افتتح** هشام بن عمر القندهار
 فوجد ساريه من حديد طولها مائة ذراع ملتصقة بالارض فقال عنها فقيل قد تم بلادنا
 ومعه اثنا فارس فافتحوها وقالوا لا تجاوز هذه البلاد ابدا وعهدوا الى سبوقهم ففروا
 حديث واحد **فهي** **قبل** لاعرابى صيف الزلزله فقال كانها فرس انتفض ثم راجع
 عمر عنه علمه اذ اجار الحاكم قل المطر غدير بالذمة فطر العدو واذا ظهرت الفاحشه كانت
 الرجفة **او** هرب عنه علمه لم تقصن كلم قاصن البكر بعن الارض **ورجفتها** **كتب** عمر بن عبد العزيز
 اما بعد فانه بلغني ان هذا الرجف شئ يعاتب الله به خلقه وقد كتبت الى الاجناد ان
 تخرجوا فيتموا الى الله من ذلومهم وخطاياهم ومن استطاع ان يقدم من يدى تخرجه
 صدقة فليعمل على رضى الله عنه **ام** قال لما زلزلت الارض ما اسرع ما اخرجتم
 وعن كعب لعله عمل عليها من الخطا ما فترزلت غضبا للرب **عن** ابن مسعود
 ان الارض زلزلت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بركات
 وانتم ترونها تخونها **جرى** عبد الله نزل قطربلى فقال اى نهر هذا فقيل دجلة قال وهذا
 قالوا دجيل قال يجمع فيها جبارة اهل الارض فتخفف بها فاهل شد رسوخا في الارض
 من سكة الحديد في الارض الخاره **في** الحديث تنكبوا العبارة فنه تكون النسم ايه الربو

وعن الحجاج انتوا الصبار فانه سريع الدخول بطي المزوج **حكيم** ارفق بالعدو كما ترفق
 بزجاج الشام الى ان تجد الفرصة فاما ان تغرب به المحر فتبفضه واما ان تغربه بالحجر
 فترضه **قال** ابو عبيد ما ينبغي ان تكون في الدنيا مثل النظام سألته وهو صبي عن
 عيب الزجاج فقال سريع الكسر بطي الجبر **جور** صدع الطعاش يوم بن فواده صدع
 الزجاجه ما لذل تدان **كان** للواق غلام يدوى فصيح فازدحم الناس عليه
 يكتبون عنه فقلبه طره فقال ان تراب قعرها المثلث وذلك ان البئر العذب الماء
 تخرج تراها طبيا فينتاهبه الصبيان سرورا به ومصوا الى الحلى ينشرونهم **كتب**
 كشاجم كتبت اعزك الله من محل الجريب والبلد الفقر الذي انا به غيب عسل الجوارح
 والحوائس الاحاسه التميز فانها لو صحت لما اخترت المقام هذه المفازه
 بلاد كان الجوع يطلب اهلها بدخل اذا ما الصيف صرث جنا دبه **الفرز**
لكسرى كان اعقل من نعم عشته فترس ارض الصباب
 فاسكن نسله ببلاد ريف واشجار وانهار عذاب
 فصارها الملوك بنوا ابيه وصرنا نحن امثال الكلاب
 فلا رجم الاله صدى نيم فقد ارزى بنا في كل باب
 في دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني
 وعن شمالي ومن فوقي واعوذ بك ان اقتال من يحني قال وكيع بعن الخنف **ابو** العطاء
 الغنوي **اقول** لميون وقد حن حنة الى الريف واغترت عليها الموارد
 سلكيك ذكر الريف ضب ومذقه وبيت بو عا الجنبه فارد
 ورج بنجد طيبك نسائنا واسود من ما العذيب بار د
 انف الكلب الاسدي **ان** نزلت اليك من جبل دون السما صمخ صلد
 اعلاه ذو شوك واسفله ميتا ملعة من الاسد

على رضى الله عنه حين جاءه نعى الاشتر مالك وما مالك لو كان جبلا لكان قدرا
 لا يرتقيه الحافرو ولا يورثه عليه الطائر. **عبد الصمد بن المعتز** في نخل باعه **هـ**
 فارقته ذخيرة من عتار ذكرته تفرقت الاجاب
 وسواء بيع الرقاب من لال اذ ابعتها وضرب الرقاب

باب
الما والبخار والادوية والانهار والعيون والابان وما اتصل بذلك
من ذكر السفن والسياح وغيرها على رضى الله عنه سئل كيف كان حكم
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان والله احب البنا من اموالنا وامهاتنا وابنائنا
 ومن برد الشراب على الظما. **ولبعض الاعراب** حديثك اشقى فاعلى لو انا له
 الى النفس من برد الشراب على الظما. استنى الشعبي على مائدة قتيبة بن مسلم
 فقال ما عرواى الشراب احب اليك فقال اعز منقود او امون موجود افقال قتيبة
 استوفه الماء. على رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد طعام الدنيا والاخرة
 اللحم وسيد شراب الدنيا والاخرة الماء واناسيت ولد آدم ولا فخر. كان ابو العتاهية عند
 بعض الملوك في جماعه من الشراف شرب رجل ما وقال برد الماء وطاب له فقال ابو العتاهية
 اجير وانظر قوامتك فبين فقال سبحان الله ما هذا الا طاق. برد الماء وطابا جند الماشربا.
 قرب بعض الزهاد الى صاحب المرى فالوذ ما اعتودا باللوز فقال اما تخشى ان يكره من الطسا
 يعنى قوله تعالى اذهبتم طبياكم في حياتكم الدنيا فقال يا صاح الماء البارد اطيب منه.
 ترجم الله بن معاوية عبد الله بن جعفر بن عبد الحميد بن القري فاستقاء فسقا هـ
 لون بطرزد فقال شرب طرزد ابريض من كذوب الثلج خالطه الرضا بـ
 فقال عبد الحميد وما ان ماؤنا بريض من ولكن الملاح بكم عذاب لهم غريص طرقي ومنه
 وما ان بالطرز طاب لكر بمتك هكذا طاب الشراب لا المطر مغرض وغريص

وانت اذا وطيت تراب ارض يطيب اذا مشيت بها الرقاب
 لان نذاك يطفي المحل عنها ونجها اياك الرقاب
 راي بدوى يهوان شرب الماء بالجد فسل بالبدو عن اعجب ما راي فقال رايته قوما بغير
 الحديد فعرف بعضهم الامر فقال شرب الجليد في الحرف الجدي الذس بلاد الصعيد.
 سقى حجازي بعداد ما زمل فقال بهذا ما مخدوم. جامع بن عمرو بن مرجية.
 ووجدى ما ازمان ذى الباه اذ لها امير له صدر على سليم
 كما وجدت بالماخرى يلقها الى الورد حر وادق وسوم
 ان التال كم من دايح الى الله فارت من الله وكمن من قاري لكتاب الله منسج من
 ايات الله وكمن من تبرد له الماء والجم يغلى له. ام فروه
 وما ماثرني اى ما نقوله تحدر من غرطوال الذوايب
 من عرج او بطن وايد تحدرت عليه رباح الحزن من كل جانب
 نفي نسيم الريح الفدى عن منون فان به عيب يكون لشارب
 ما طيب من يقصر الطرف دونه ثنى الله واستجاء ما فى العواقب. تحت
 لعن الله بعداد لا يشرب ما وهاحق يضل وبنيذها حتى يضرب
 اذا اجتهدوا في تشبيه امرأة وصفتها بالمال والصفاء والبياض والبركة قالوا
 كلها ما السامومة قالوا المندرر ساء السام. الجاحط ومن الما يكون النخ والورد
 والثلج فيجمع الحسن في العيز والكرم في البياض والصفاء وحسن الموضع في النفس
 المامون في الماء البارد ثلث يلدوهم ويضم ويخلص المرد. كان الصباح يقول اذا شرب
 ما يشرب فعتقة الثلج باعذب. تسخر المهر من اقصى القلب. ثم يقول اللهم جدد العز
 ابو هفان لو كنت نو اكنث نو المزم او كنت ماء كنت ما زمزم. بالاعلى
 فانك من اهل الحرف ولا الصفاء ولا لك حظ الشرب من كان زمزم. فلان ايك

بلغه مكان البيت والى من تقضى التوق فصار الى البيت ويرب من ماء زمزم وزنم
حولها فسميت لزمنته ومي كلام متتابع مع حركه من قولهم سمعت زمزمه الرعد
وموت تابع صوتيه قال **زمزمت الفرس على زمزم** وذلك في سالفها الاقدم **زمزمت**
وما وجد ملوح من الهم حطت عن الماحق جوفها متصلصل **تحم وتغشاها**
العصية وحولها آفاق طبع انعام نعل ونهل **اكثرتني غلة وتعطفا الى الوراء** لان
في بلادهم زكية خفيف لا يبلغ نعرها يسقط فيها الجمل فيرتبم لا يطفو
يقال لها ام غرام وتقول هذه لكل يتوس منه غالة ام غرام **وهب من منية البحار**
المعروفة بجهة بحر الهند والسند والشام وافريقية واندلس والروم والصين
الحمد الذي جعل من البحر حجازا وصير الخلق عن ادراكه عاجزا **قال اعرابي** لاني
هلك ان انتج احار ملات نجد علنا نجد بها ريا قال ذاك ما مطلبك لاني لا
يتق ولعل المحل يذود الحزم عنه **اعرابي** من طال رشاق وكثر شحه جاز بد الى يد
لست في فاد الجمل معتقد فقال لبس هذا جمل هذا شحه عجز **اعرابي** يزعج الدلو
وما تزعجه **كنية من جمع البناي اصبعه** تكاد اذاه الدلائل تبعه **الاصمعي**
المرات ورجله رائدان لاهل العراق لا يكذبان قال **الاصمعي** فيها الرائدان والرافدان
قل لرجل البعير ربي فقال **البعير** الرافدين حفر زباد نهر بالبصرة فاشهد فتح الماء البه
مغل بن سار صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم بركابه فسيب النهر الى معتل وركل زباد وقل
اذا جاد نهر الله بطل نهر معتل **كان طائوس** رحمه الله لا يسيق فرسه من نهر حفرة الروائية
بين غلاني وخشته يسير مع ابن عامر اذ ورد على نهر ام عبد الله فقال ابن عامر ما انتع هذا النهر
لا مل هذا المهر قال غلاني اجل والله ايها الامير انهم ليستعدون منه وينض مياهم اليه
ويتعلم صبيانهم منه العوم وتايهم مبرئهم منه ثم سار بعد ذلك زبادا فقال زباد ما اضر
هذا النهر بامل هذا المهر فقال اجل والله ايها الامير نزع منه دورهم ويفرق فيه صبيانهم

ويعضون ويبرغثون **جابر بن ريان** **يا لهف** نفسه كلما التحت لوحة الى شربه من ماء احواض ما ريب
بنابا نطاف اودع النعم صغوا مصقلة الارجا زرق الجوانب
زرق دمع الزن فيهن والتقت عليهن اناس الرياح الجناس
كل لما حظ عن جعفر بن سعيد الخفاف موكل كل شئ حتى قذاة الكوز ان اردت ان تشر
المباحات الى فكر وان صوت راس الكوز لتخرج رجعت وهي مثل في كل محرمو ذ
وسابت بعضهم فقال يا قذاه الكوز يا اضر من تموز وبارد العجز ويا درهما لا يجوز
ابو نواس يصف سفينة **فكانها والمانيخ صدرها والخيزرانه في يد الملاح**
جون من العقبان يتدر الدجى بهوى بصوت واصطفاق **جمل**
الاحظ ولوا برتنة دغدغة وسطر زورق وقد هاجت الارواح من كل جانب
ونسى على مثل النان مقيم لما حدثت في الما ايدى المناشب
اذن لرات نبي كنييا متيما سخن اليها عند تلك النواشب
ويذكر منها وصلها وحدثها على حاله نسي وصال الجبابب
قل لاه هاشم الصوفي فيم كنت قال في تعلم ما لا ينسى وليس لشي من المحول
عنه غنى قل وما هو فقال **السباح** قال عبد الملك للشعبي علم ولدي العوم وخدمهم
بقلة النوم فانهم يجدون من يكتب عنهم ولا يجدون من نسخ عنهم ولقد غرفت سفينة
فها رجال من قريش فلم يعطب من كان يسبح الا واحد ولم ينج من كان لا يحمل السباح
الواحد ابو سعد الرستمي قد ذكر الجداول
كان بها من شدة الحر جنة فقد البستق الرياح سلا سلا
قل لرستطاليس ما الاشيا التي يتقى الانسان ان يقتنيها قال التي ان غرفت
به سفينة سمحت **كان** لاه اسحق الموصلي غلام يستقي له فقال له يوما يا فتى ما جرك

قال جري في لاري في الدار احدا اشق مني وسك قال كف قال لانك تطعمهم الخبز
وانا اسقيهم الماء فضحك واعتقه وذهب له البغلين كان شرح لا قبل
قول من ترك البحر وتول هذا لم يحفظ نفسه على نفسه كيف يحفظ امور المسلمين
عليهم **ابن عيينة** ولا بد للماني من رجل على النار موقد ان ينورا
المعري والماوردى لانزال نواحي في مستضاء سواها كما وازم
يحيى ويصبح كوزنا فقصه ثلاث في الصادى كسور دراهم
ان عند الله لم من حفر بئر ما شرب منها كبد حوى من الانس او الجن او السباع او الطيور
فلا جرد لك في يوم القيامة ومن في مسجد الكنخ قطاه او اصغر بنى الله له بيتا في الجنة
ان عند الله سبعة للعبد بحرى بعد موته من علم علما او اجري نورا او حفر بئر او بنى
مسجدا او اورث مصحفا او ترك ولدا صالحا يدعوا له او صدقة بحرى له بعد موته **بين**
حصن منصور وكسوم من بلاد مصر نهر عظيم لا ينبتا حوضه لان قراره رحل ستال
يقال له شجرة وعليه قنطرة من طاق واحد من الشط الى الشط وبينها بابا خور
من حجر مهند طول الحجر عشرين ذراع من ارتفاع خمس **ابن عيينة**
انظر وفكر فيما تطيف به ان الارب المفلر النطن من سفني كالنعام يقبل
ومن نعام كانها سفن **ابن** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل الجنة فاذا انا بنهر
بحرى حافتاه جوام اللؤلؤ فخرت بيدي الى باجرى فيها الماء فاذا انا بسك اذفر
فقلت ما هذا يا جبريل قال هذا الكثر الذي اعطاك الله **ابن** عبد الله الخ مثلنا
ومثل الحسن كمثل سفينة بحرى عظمه وقراير تلود بها فقع تغرق السفينة فملك
القراير ومن يذهب الحسن من اظهر نايذ هيب العلم **عائى** قوله تعالى ثم لتسلق
بومئذ عن النعيم قال الرطب والماء البارد **تنازع** ابو بقة من الرقاس مولى خراعة
واوهايم الباهلي على جسر بغداد فدفعه في الماء فخرج بعد جهد وفا **ابن**

من بطلع عليها خراعه اتنى قدفت بعبد الباهلي في البحر **قدفت** به كى يعرف العبد غنوة
لجاس به من لومه زبد البحر **عائى** مندر بن مصعب بن الربيع قال له فقال اخوه خالد بن
خليل اباعتم ما كنت تاجر اناخذ انصاحا بنهر **ابن** اناخذ انصاحا قليلا فوضوا لها
الى المهد يومنا الى غير **عبد الله** عامر بن كير بك صاحبى لما رأى الفلك قربت
لتركب منها فوق ذى **عمر** وحق الى اهل المدينة حنة بمصر وهيها المدينة **عمر**
فقلت لا لايتك عينك انما نغفر رازا جنتهم والبحر **ابن** المعنى
وانى على اشفاق عيني من العدى لتتحببني نظرة ثم اطرف
كما خلت عن برد ما طردت نداءها جيدها وهي تفرق وله
ما وجد صاد في الجبال موقد بامر من بارد مصنف
بالرح لم تطرف ولم يرتق جادت به اخلاق دجن مطبق
في صحرة ان ترشما تبرق فهو عليها كالرجاج الازرق
صرح غيث حالص يذوق الاكوجرى بك لكن اتنى
صولة من ان تم لم يفرق عبيد بن جناح العكلى
مصحح وردا او الحصة لم يرض **عبد** الجاه طاميا بالقرمض كان ثيفي عفر
وج بيدا الصخر ويتول **عمر** فاربها بخلود وترى سني بجلود فاجبها ونجيبى وكل ذلك مودى
ام حرام عن النبي صلى الله عليه وسلم المائدة البحر الذي نصبه النبي له اجر شهيد
والغرف له اجر شهيد **عبد الله** ويرفعه لتركب البحر الاحاجا او معتمرا
او غازيا في سبيل الله فان نحت البحر نارا ونحت النواحر **ابن** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
في بيت ام سليم فاستيقظ وهو يضحك فقالت له اختها ام حرام يا رسول الله ما
اضحك قال رايت قوما من يركب ظهر هذا البحر كالمركب على الاسرة وروى ناس
من اسق غرضوا على غزاة في سبيل الله يركبون ثج هذا البحر كالمركب على الاسرة فقالت

ادع الله ان يجعله منهم فقال انت منهم فزوجها عباد بن الصامت فغزا في البحر
فجلبها معه فلما رجع قويت لها بغلة لتركها فصرعتها فاندقت عنقها وذلك بئس
في زمن معاوية . اعرابية ما غامه بكرتت عليه الرياح في قفر مانع للظان من ربي
انكبت الحرب بن هشام المخزومي الجراح في وقعه اليرموك فاستسقى ما فلما تناوله نظر
الى عكرمه بطنه جل صريعا فقال للساق امض به الى عكرمه يشرب به او لا فانه اشرف
منه فضى به اليه فلما فاني ان يشرب قبله فرجع الى الحرب فوجد مبتا فرجع الى
عكرمه فوجد مبتا . المامون في كوز اخضر
وبدعه للريم منها جدها تحبها الابصار في ابدائها
2 كزينة في مرط خبز اخضر رفعت يدك لرد فضل قناعتها 8

باب البحر والنبات والفواكه والرياحين واليبسانيين والرياض وذكر الجنة
اسمه من زيد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في ذكر الجنة الا شري لها
هي ورب الكعبة رحانه تهتز ونور تيلالا ونهر يطرد وزوجه لا تموت مع جور وبعير
ومقام الابد . الخدرى يرفعه ان الله جل ذكره لما حوط حائط الجنة لبنة من
من ذهب ولبنة من فضة وغرس غرسها قال لها تكلي قالت قد افلح المؤمنون
فقال تعالى طوبى لك منزل اللؤلؤ . جبر عنه عليه السلام اذا دخل اهل الجنة الجنة قال الله تعالى
اتشهون شئنا فاذنكم قالوا بارتنا وما خبرنا اعطيننا قال رضوانه اكبر . رند بن ارقم
قال رجل لرسول الله يا ابا القاسم نرغم ان اهل الجنة ياكلون ويشربون قال نعم نفسي بيد
ان احدهم لم يعل قوة يائه وجل في الاكل والشرب قال فان الذي ياكل تكون له الحاجة
والجنة طيب لا جئت فيها قال عرف نبيض من احدهم كريح المسك فيضرب بطنه .
عنه بن غزوان رضي الله عنه ولقد بلغني ان المرابعين من نصارى اهل الجنة بعد ما بينها

مسرة اربعين عاما وليا من عليه وهو كطيط بالزحام . دخل داود غارا من غيران بيت
القدس فوجد خفيلا يعبد ربه وقد بس جلد على عظمه فسلم عليه فقال اسمع صوت شعبك
نايم من انت فقال داود قال الذي لكذا وكذا امرأة وكذا وكذا امه قال نعم وانت
في هذه السلك قال ما انا في سلك ولا انت في نعمة حتى تدخل الجنة . الاصمعي اخضر
اعرابي فقبل له ابنها الجنة وروجا فقال

قد بشروني بالجنة وروجا . وكسرتي عندني اطيب
باليت حظي بالجنة وروجا . ست بصمرا العيسط مطيب
جناه الدنيا اربع غوطه دسق ونهر الالبه وشعب بوان وصغد سمرقند قال
ابوبكر الخزازي قد رايتها كلها فكان فضل الغوطه على الثلث كفضل الاربع على
غرمين كانها الجنة صورت على وجه الارض . البحسري

يسمى السحاب على ارجائها فرقا ويصبح النبات في صمراها بددا
فلمست تبصر الا وكفا خضلا او يافعا خضرا او طائرا غردا
بستان خضر وما خضر الحسن ثلاث تجلو البصر النظر الى الخضر والنظر الى
الما الجاري والنظر الى الوجه الحسن . وصف اعرابي اجه فقال مناقع تزور اري
اورق صبها يهتز وينبت لا يجر . في وصف النخل

اما تراها والى استوانها . وحسنها في العنوا واملانها .
لا مريب الذئب على اطلانها . وان احاط السلس من وراها .

نخلنا حلوان نخلان كاتبا بعقبه حلوان من غير الاكاسه خرب بها المشل في طول الصفا
قال مطع بن اياس فيها . اسعدني يا نخل حلوان وابكالي حبيب هذا الزمان
واعلم ان علمنا ان نخلنا سوف يلقا صنفقا
وقال حماد بن عمار . جعل الله سدرة قصر شيرين فدا النخل حلوان

جئت مستعدا فلم تتعدا في مطبخ بكت له المختلان وقال حمزة بن اسحاق ابراهيم
 ايها العاذلان لا تغدلا في ودعاني مع البكا دعاني. وابكيا لي فانتني مستحي منكما البكا
 واما انكما بذلك اولي من مطبخ بختي طوان. فما تجمل اما كان يشكو من جواه واما تعلم
 ولما وصل المهدى في شوصه الى الراي الى عقبه طوان اشتطابك لموضع فزل فانشد بيتي
 مطبخ فتطير منها فحلت ليفرق بيننا فكتب اليه المنصور يا بني اقمت عليك ان لا يكون
 النخل الذي يلقاها ويقل ان حبه جارية له فالخذ لك فامك ثم ان الرشيد في مسير
 احتاج الى الجار لحراره ثارت به فاخذت بخارة احداهما فحقت فلم تلبث صاحبها ان
 تبعتهما. قال عمر بن عبد الله من اهل الطائف الجبله افضل ام النخله فقال عبد الرحمن
 بن محصن الانصاري الزبي ان اكله اضر من وان اتركه اغرت لس كالمصرة في روى الزفر
 الراسخات في الوقل المطويات في المحل خرفة الصمام ونحوه الكبير وصمته الصغير
 وخفته مريم وتحترس به الضباب من الصلعا. النبي صلى الله عليه وسلم اكرموا عنكم النخله
 وعند الله الم العجى من الجنة ومي شفا من السم. من الوردات الما لقاها تستقي
 بادباها قبل استقاء الخناجر. انشد الاصمعي

وبات يروي اصول الفسيل فعاش الفسيل ومات الرجل
 عجبت لتعريسي نوى النخل بعدما طلعت من السبعين او كدت افعل
 وادركت بل الارض ناسا فاصبحوا كاهل ديار قوضوا فتمخروا
 وما نحن الا رفقة قد ترخلت واخرى تنضج خاجا ثم ترحل. ابو هريرة روى عن رسول الله
 ومعى اغرابي فقال الا اذكك على اغراس افضل منها فقال قل سمع الله والجوده ولا اله الا الله
 والله اكبر فليس منها كله تقولوا الاغراس الله لك بها شجر. ابو ايوب الانصاري عن عبد الله
 ليله ابراهيم روى عن ابراهيم فقال مر اشدك ان يكروا غرس الجنة فان ارضها واسعة وترتها
 طيبة قلت وما غرس الجنة قال لاهول ولا قوم الاباء. غرسها ونبهها بكملة فاخر بمخلافه

فقال غرسها طما في ادراكها ولكني ذكرت قول الاسدي
 ليس النقي ينبت لا يتضاه به ولا تكون له في الارض اثار. اعرابي انا فاطلان نمر
 كاعناق الزولان توخر فيه الاسنان. ويل لبرقي المرحى اذا التقت نواته وسني
 تقول سني للنواة طني. يقول اهل المدينة التمر البردي احسن العقيان في صدور النيران
 يقول اهل البذر واذا ظهر البياض قل السواد واذا ظهر السواد قل البياض
 السواد التمر والبياض اللين يعنى اذا كثر الحيا والخصب وفشا اللبن والاقط
 قل التمر في تلك السنة والعكس اي لا يجتمعان ويقول التمرس اذا زخرت الاوديه
 كثر التمر واذا اشتدت الرياح كثر الحبت. ابو هريرة يرفعه نعم يحور المؤمن
 التمر. مرض حنان عند جبله بن الهم الغساني فقال له ما تشتهي قال ما لا تندر
 عليه قال ما هو قال رطبياك مخلقات من نبات ابن طاب. كانت ملوك
 فارس تأمر برفع الحلو ايام الرطب والاشنان ايام البطيخ والراحين ايام الورد
 النظام مدحوا عنك النخله فقال صغبة المرتضى يعين الهوى خشنه المست قليلة
 الظلة. ترك اهل المدينة غراس النخوة لما كانت لا تطعم الا بعد له عرسه.
 سئل اعرابي عن ارض له فقال ان تقبل عليها في افرس الرثانه وان تدعها في
 امع واست التمر. ابن المعتز. ما يحسن الرمان يجمع حبه في قشره الا كما نحن
 الماعرج الخنثى طاب له ما كلة ومشرية. حديثه فيها تار تجمه. يكثر منها نوزة وكثرة
 بلفاه منه حتى يحرق طيب. يعيد ما يجنيه منه اقرب. مثل هشام بن عبد الملك
 للنضر بن شميل عند غرضه عليه كتاب الواحد. الجليل. ترقعت عن يدى الاعناق واخضقت
 عن المعاطى واستغنت بنياها. فاعتم بالطرح والزيتون اسفلها ومال بالنخل والرمان
 قال عيسى عليه السلام من نزل دمشق القوطة ان تعود الغنى ان يجمع فيها كثر اقلن لعدم
 المسكين ان يبيع فيها خبزا. الماعوى اجتمع في القحاج. البصرى الدرر. والحرم الذهبية

وابيض الفضي نلذهما من الحواس الك العن لحنها والانت لعرها والتم لطعها .
جالينوس اجود الاشيا لذي كيب رداة المزاج الحار الكاس في الواس مع غشيان النفس
وقلة الاستمرار بعد الطعام التفاح . وصفت شيد من لابر ويز لطيب الكلبة التفاح
على الرين . التفاح جمع الوان قوس قزح فلو اخل التفاح واسترق كان قوسا ولو
استكثف القوس وانعقد لكان تفاحا . بعث بعضهم الى جارتة نقاعة وكتب
اليها قد بعثت اليك تفاحا يحكم عجزتها وحشك وبعد وبها رفق وبراحتها نكتك
وبملاحتها صورتك . تفاحه جات الى واني يحكم لنا وصف ما مشها طيب ولكنها
طيبه من كف مهادها . على اللحم دخلت على المؤكل ومن يديه نقاعة معضوضه
اهدتها له بعض جواريه فقال قل فيها قبل جلوسك وكل بكل بيت الف دينار
فقلت . نقاعة جرحت بالنغم من فيها اشتيتي الى من الدنيا وما فيها
جات بها طيب من عذ غانيه نغم من السوء والآفات تنقذها
لو كنت متنا وناوتني بنعمها . ادن لا سرت من لحدى البتيا
سواني عر علت بغايه . كلنا قطع من خد متديها
فامر لي باربعه الاف دينار وباربع خلع . ابو موسى الاشعر مثل المؤمن الذي يقرأ
القران كمثل الارزجة طمها طيب ورحمها طيب ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القران
كمثل التمر طمها طيب ولا رح لها ومثل الفاجر الذي يقرأ القران كمثل الرحانه رحما
طيب وطمها مر ومثل الفاجر الذي لا يقرأ القران كمثل الحنظل طمها مر ولا رح لها .
ابن الرومي . كلتم بحر الاترج طاب معا حلا ونورا وطاب العود والورد .
محمد بن عبد الله بن طاهر في الاترج . جسم لمن قبضه ذهب ركب فيه يدع تركيب
فيه لمن شم وابهره لوس تحت ورج محبوب . طم عبد الله دخلت على النبي عليه السلام وفي يده
سفرجله فقال دونكها ما طمها فانها تحم العواد . سفرجله فكم ندى النواهد لها عرف ذوق من وصفه زاهد

كر رسول الله صلى الله عليه وسلم سفرجله وناول منها حمر لي طلب وقال كل فانه يضي
اللون ويحسن الولد . حمر مجروح الملكة ربح الورد ورج الالبيا ربح السفرجل
وربح الحور ربح الاس . اجاز يحي بن يوم وفي كنه خرج فقال لهم من اخبرني بما في كني
فله أكبر خوخه فم قالوا اخرج فقال والله ما قال لكم الا من امه ساقطه .
انسد الاصمعي . اكبرى يزيد الخلق ضيقا احب اليك ام ينن نصيح .
وقال قل لان مبتاده اتعرف اكبرى فلم يعرفه لانه اعراكم فكم قال ما لهم
قاتلهم الله يتولون الا كم آثرى ليست والله باثرى ولا كرامه . ترسبرن الحوط
بالفواكه فقال مقطوعه ممنوعه . الجاحظ كانوا يتخذون من يدى قصورهم
السدر للعله والظل والحسن فجعلوا شجر التوت بدله فهو اسرع شيا با وانضر
ورقا وظله اشد سوادا واحسن حشامع عليه كرمه .
واستعمل الصبراق الناس في مهمل قد صير واورد الفرساد دباجا .
الجاحظ الطير تاكل التوت فتذرقه فينبت من ذرقه الشجر الناج .
انظر الى الروض النضر فحسنة العين قره . فكان خضرة السما ونهره فيه الحجر .
الثاني . وكانا الروض السما ونهره فيه الحجر والكوس الا نغم
فلم ارشانا كان احسن منظر من النور يحرق دمعته وهو يضحك .
تساوى تنبتها الرياح فقشني فيكم بعض بعضها ثم يرجع يريد تنبتى الغصان
سلاسل من زبرجد حلت من ذهب ابرقنا دلا . يريد النار في شجرة . الموصلي .
لقد نطق الدراج بعد سكوتة ونادى كتاب الورد اني مقبل . مركسي بورده
ساقطه فقال اضاع الله من اضاعتك ونزل فاخذها وقبلها وشرب في مكانها
سبعة ايام . ابراهيم الخواص اذا جاءت ايام الورد ارضني على بكثرة من
يعص الله مسلم من سلم الكاتب في الورد . زائر يندى اليها نفسه في كل عام .

حسن الوجه ذكي الروح لقي اللدام. أما ترى الورد قد باح الريح به
من بعد ما تحول وهو اضمأ. وكان خلع خضر قد خلعت الاعرجى اغفلت منها وازار
ابوعامر الجحفي. يقولون تب والورد وفي رسوله فعلت اسكتوا الا يسمع رسول
المصنف. وكان ايام الريح خرايد وكان الورد الجني خدودها
المتوكل انما ملك الناس والورد ملك الراحين وكل واحد منا اولي بصاحبه.
كان انوشروان يحجبه الورد وينفضله على سائر الراحين فابنتي قبة سماها
الكلسان زخرفها بالذهب ورصعها بالجواهر وزينها بالتصاوير وحفها بالتمثيل
وجعل في اعاليها فتوحا ينفث عليه منها الورد. ابن سكين الهاشمي.
للورد مني محل لم يدن منه محل. كل الراحين جند وموال امير الاجل.
ان غاب عروا وتاموا حتى اذا آب ذلوا. البخاري.
وقد نبه النيرور في غلس الدجى اوائل ورد كن بالاس نوما
يبتغها برؤ المندى فكانه يبت حدشا كان قبل مكثا
كان ظهر الكوفة يبت الشح والقيصوم والحرأى والاقوان والشقرو وهو
الشقاق وكانت العرب تسمي هذا العنبر من النعمان مال من نزع منها
شيئا فانزعوا كيقه فحيت ونسبت الى النعم. وفي ديوان المنظوم.
بوجهك اظهر البشر اللوان. معين شقائق لابن الشقيق. والشقيق
ام النعم. قال قيس بن خفاف البرجمي. وقيل الشايف.
حدثوني بني الشقيق ما يمنع فقا بقرق ان يزولا.
كان شقائق النعم فيها ثياب قدروا من الدما. الا خيط
هذي الشقائق قد اصررت خربها مع السواد على قضبانها. الذك
كانها دسعه قد غسقت كحلا جارت بها وقعة في وجنتي نجمل

مهر بن خالد العبدى. نقي الأرض اذا ماتت بنهي بعد الهدى ما وقع النوا قير
كان سوسنها في كل شارقية على المبادى اذ ناب الطواقير
قد حلت يد المطر ازارا الانوار واذاع لسان النسيم اسرار الارهار. المطرعة.
او ما ترى نور الخلاف كأنه لما بد اللعين نور وفاق.
ابدى سنابير ولكن نثرها سقى بفار المسكة الافاق. كان نور نجر الخلاف
اكت سنور بلا خلاف. وعد في الخلاف كأنه نجر الخلاف بربك نضاره المطر
م لا يجنيك شيا من الثمر. ابن الرومي. فقد كالحلاف بورد العبر وبلي الثمار كل الابا
واحسن ما في الوجوه العنور واسبه شى بها النرجس. كانت بقرية كشم
من رفاق بشت سروة مسر والازاد من غرس بشتا سيف لم ير مثلها في جنها
وطولها وعظما واطلا لها فرخا وكات من مناخر حسان جرى ذكرها عند المتوكل
فاخت اذ يراها فلما لم يتقدر له المير كنت الى طامير عبيداه وامره بقطعها
وحمل قطع جذعها واعصاها في اللورد على الجبال لتصب بين يديه حتى يبرها
فانكر عليه ذلك وخوف بالطير فلم تنزع السروة شفاعا النافعين وحكى ان اهل الناجية
ضمنوا ما لا اجل لا علم اعفاها فلم ينفع فقتلعت وعظمت المصيبة وارتفع الصياح
والبكاء عليها وراها الشجر اوقال على من الجهم.
قالوا سري لسيله المتوكل فالسرو سري والميته تزل
ما سريت الا لان امامنا بالسيف من اولاده متسريل
فجرى الامر على ذلك وقيل المتوكل قيل وصول السروة اليه. حتى ما سوية
اذا باشرت الورد والحفر فاطل ناعلها فان فيه جلا ظله البحر ورفع غشاوه السد.
قل لبرجهم كف صار العشب اسد حفرة من الزرع فقال لان الارض ام
لما ابشت وظل لما اسودت. على محمد الثعلبي في اليا سمين

خيرى وردا على طبق يا حسن اشراقه على طبقه
قد نقض العاشقون ما صنع الشوق بالوانهم على ورقه
فصر اللون ما انفارقه وريح غريف الجيب من عرقه **بورد جهم**
في البطخ عشر خصال هو ريجان ونجيه وفاكهة وادام متبع وخيص منته
ودوالثانه وخرض للعر والزهوه ومذهب لراحة النوره عند الاستحمام
وكوز لمن عسر عليه ما يشرب فيه وما ضوم الثقيل الطعام **اجتمع بغداد**
عشر فتيمة على لوبعشوا احدهم في حاجر فرج وفي يده بطيخة يستها ويقبلها معار
لم جتكم سائده وضع بر الحافى يده على هذه البطيخة فاشترى بها بعشرين درهما بتركا
بوضع يده فاخذها كل واحد منهم يقبلها ويضعها على عينه فقال بعضهم ما الذي
يلج بشر امارى قال تقوى الله والعمل الصالح قال فانه شهدكم انه نائب الى الله
ولنه داخل في طريفة بشر فوافقه على ذلك وخرجوا الى طرسوس واستشهدوا
بطيخة خسته المس تسلمه الرق عريضة الفليس في وصف البطيخة استر
شهدا واذاغ عبيرا **اشهد الحافظ لرجل شئ يتر في امراته وكانت حفرة**
لعمري لأعراية بدوية نطل برو في بيتها الروح تخفق
احب البنا من ضناك ضفتي اذا وضعت عنها المرائح تفرق
كبطيخة البنان ظاهر جلدنا صمغ وببدو داها حن يفلز **كنا جم**
وليتب اهدى لنا طبيا فدنا المهدى على المهدى
لم ياتنا حتى اتتنا له رواح اغنت عن الندة
بظاها خشن قنند وباطن الين من ربد
كانا نكشف عنه المهدى عن زعفران شيب بالشهد
دار البطخ تباع فيها انواع الفواكه والربا حين ونسب الى البطخ لفضله على سائر الفواكه

فلا شها عندك قال ان لتلك **كدار بطخ نحى كل فاكهه**
وما اسمها الدهر الا دار بطخ **منعها الصنف للعلماء والتاثير كقو لهم**
ان دانه قال الحافظ اكبر الدود غلبه لاث دار البطخ ستر راي ودار
الزهر المنقوش ودار الفطن **بغداد** وذكر في نويسه ان الرومي في الوزير في الدهر
عند عبد الله بن ظاهر فقال في دار البطخ ومي الى او لسا
اجنت لك الوجرا غصان وكشان فبين نوعان تفاح ورتان
وفوق ذنك اغنابك مهد له سودا من الظلمات الوان
وتحت هاتيك غنابك ثروع به اطراف من ملوك القوم فنوان
عصون بان عليها الدهر فاكهه وما الفواكه مما يحمل البان
محمد متائل وكان محمد لغامر في طريق فاصابت رحلة قتر البطخ فقال من قدر
ساعاتنا يقشور البطاطخ اطل الله نعمة **اعراب البطخ الى تحت اب**
اكله الساعة بعد الساعة لا اصبر عنه بمال خن الشئ يحته اذا اكله بسرف
في ديوان المنطوق **وفعل الفواكه من يجده فلا يعوزه فصيل الحد**
والا كان كذا زامي تصدى له صيد بلا قوس عتيد
قال كره من من ينس **سكن كرو من جاء اليوم خاطبك فاكهه من البطخ الجها**
فاجابه مصنف الكتاب جاوا باخشنها عشا وانتها رشا واعرضها فلما فاكها
جمل البارج من خوارزم الى مرو للمامون على البريد فاستطابه جدا فاشتهى ان
يجتبه غضا من بنيته فقدم بحل يزوره الى مرو وليرفع بها فلما ادرك ذاقه فلم يجد
ذلك الطعم فامر بنقل الزايب على الجبال من خوارزم ثم حمل الماء من حيون
فلم يست كما ظن فعلم ان الطيب من قبل الهم **كان رسول الله يحب الدباء**
وعن ابن رابيت رسول الله يتبع الدباء من حوالى الصحفة فلم ازل احب الدباء

بعد يومئذ. الجاحظ ان الحيات تكثر السذاب ولا تنعم بمكان يكون فيه وقيل
في مسلم الوليد صريح الغواني. فارجح السذاب اشد تغصنا لا الحيات من الى الغواني
استوصف رجل طيبا فاشار عليه بالكرفس فانه عن فعله فقال يفتح السذاب
يقال لا كان الله لك انالى سداب الفتح اخرج. سداب قطعت في ثلثه بحال لم اجد
لذلك علة الا الاكثر من الباد بخان فقل في الارزخه سبكه ذهب متزوعة
لما خرج نوح من السفينه غرس الحبله. كانت لانس حبله تحمل كراو كان
يُسبها ام العيال. عنه عليه السلام لا تشق العشب الكرم فانما الكرم الرجل
المسلم ولكن قولوا حدائق الاعشاب الاسدي.

وكان ارحلنا بنحو محض بلوى عنيزه من قبل الترس
في حبث خالطت الحرامى غرقا بانك قابس اهلها لم يتيسر
يعنى بلغ من رطوبه اغصانها انه اذا حك بعضها بعض لم تفتح بعض الاعراب
وفي البقل ان لم يدفع الله شره شياطين يثرو بعضهم على بعض
بره النحوى. اما ترى الروض قد لاح زخارفه ونشرت في رياه الرطب والحلل
واعتم بالارحوان النبات منه فايده لنا منه لا تؤمن خضل
والترحس الغض ترنوز محاجرهم اليك مقل تحياها المقل
ابو حنيفة الدينورى النبات كله بجمعه الشجر والعشب فالشجر ما ارتفع على
على ساق وقاوم الشتاء وكان له خشب واورقت افئانه كل عام والعشب ما
خالف ذلك ثم تنقسم العشب قسمين بقل وجنبه فالبقل اضعفه وهو ما
يبعد فرعه واصله فكل نباته من بزره والجنبه اقوى من البقل وهو ما
يادفرعه ويبقى اصله فكان نباته في ارومه ولذلك سمي جنبه لانه في جنبه
عن البقل والشجر والبقل احرار وذكوره احراره مارق وعقود وذكوره ما غلظ

منه وتنقسم المرعى الى حله وحوض فالحوض ما فيه ملوح والحله خلافه والحوض يرخى
بطون الابر وتفتح لحوها ويغسل اوبارها وتنفضها ويغسلها ويكثر عليه شرها والحله
للابل كالحجز والحوض كالادم فاذا عاقبت منها كان افضل ما يكون. يقال هم
في مثل حقه البعير وفي مثل حولا الناقه اذا كانت ارضهم تغشيه وعام او طف
واغرل واقلف اذا كان نخصا. والارض وراناسه اذا كانت تجذب وارضهم
سنوات. النبي صلى الله عليه وسلم سبى راحى الجنة وعنه عليه السلام
سبى ادم اهل الدنيا والآخرة اللهم وسبى راحى اهل الجنة الفاعيم نور الحنك.
وعن انس كان رسول الله صرع نعيم الفاعيم واحب الطعام اليه الدنيا قال مدق
لامرته اما احب اليك التمر اذكل لاير قالت يا حببي التمر ما احبته قط.
يعتار اذا فجاو قال عشب بعد معد كانه اشوق ناسي سعد يقولون في البر
كانه قطع الاوتار وراية الذهب وفلق الزجاج وافواه النيران.
وانت كمثل الجور ينع خيره صححا ويعطى خيره حركيس. يقولون اذا سقطت
النثره نظرت الارض ما حدى عينها واذا سقطت الجبهه نظرت بكلتا عينيها
ومعنى نظرت ما حدى عينها احترأت الارض على النبات فاطلعت ونظرت
بكلتا عينيها سمحت ولا تفتد فازدادت جراه على النبات وظهر في حد
انكسار. الحق في اصول النخل من بال صنوبر يستخرج القطران ومن الارز النفت
بان توقد له نار بقرية فاذا اصابه الحرق وسال في ضرب من العلاج. الانعام
تدخل الرياض فتجنب مواضع السموم يطاعها ويخطاها ولا يلتفت لغتها فلا
تغلط الا بال الآف البئس وحك ولا الخيل الا في الدفلى. يقال للتمر ابو عون وللرطب
ابو السخج وللنيس ابو لقم وللريحان ابو النضر وللزجس ابو العنا وللجوز ابو النعناع
يقال اعظم بركة من نخله مريم وكانت النعم قال صاحب المسالك هي بيت المقدس

الله اعطاني ليلتي شكرى حداثتها واهاب التمر
 من كل قنوا دلوح الوقى فتاحي نبات نضر
 كان اثنا البرود الحمر بين خوافها الروار الحضرة مروان سعيد الملقى
 مرتب بابل تهوى لى هجر بالترخرا ما تهوى به الابل خالد المهاجر الزهرى
 ولما نزلنا من لاطله الندى انيقا وبنا من المورحاليا
 اجد لنا طب المكان وحسبه نتي فتمينا فكننت الاما نيا
 فضل خلد عيني البجى الفرزدق على جبر فقال
 فقلت ولم املك سوانق عبقة متى كان حكم الله فى كرب النخل فاجابه خليل
 بقوله اعترتنا خلا كثيرا وقرب وود ابوك الكلب لو كان ذا نخل
 واتى نبي كان من غيرة واهل تعرف الاحكام الامع الرسل
 كان عمرو بن كسبة الهذلي وهو الذى يقول اقسم بالله ابو حفص عمر
 ما منها منقوب ولا ذبر اغفر الله ان كان فجر مع ابى موسى الاشعري فقال
 اهل تشرق بفرج بطيح قد بدى لي اخذ منه فنع وجلس فقال
 انى بطيحه ركبو الينا فنظل لنا بها يوم عقيب وظل نبات اعوج ثلمات
 لها فى كل فنطه نجيب وظلوا حاسى الى جدار يقول اميرهم هلا نتوب
 على رضى الله عنه فى وصيته وان لا يبيع من اولاد نخل هذه القرى ودينه حتى تشك
 ارضها غراسا قال الرضى رحمه الله المراد به ان الارض يكثر فيها غراس النخل حتى يراها
 الناظر على غير الصنف الذى عرفها بها فيشكل عليه امرها ونحوها غيرها كرسب اخضر العبد
 القارح الهند الطويل الشوى والنثره الحصد والمفضل
 والفرب فى اقبال مملو من كائنا لاعتها الاعبل
 خير لمن يطلب كسب الغنى من جنه يشفقها جدول

حين زها ساق حيارها واعتم فيها القصب والسبل
 دخل عمر بن معاد التميمي الملقب بمسكة على المهدي فالتفت
 انتم تجار من هائم والكرائف سواكم والحشب فاعطاه الف دينار
 السى صلى الله عليه في كل درة من الهند با وزن حبه من ماء الجنة ومن اكل جرجرا ثم بات
 بات الجذام يتردد فى جوفه بكى شيخ مجازى لسته يردد قوله تعالى وجنته عرضها السموات
 والارض ويكف فسل له بقدر انك اية ما يبكى عند مثلها ببال وما ينفعنى عرضها اذ لم
 يكن لى فيها موضع قدم انى يوسف من اسباط ياكوره ثم فقتلها م وضعها من يديه
 ثم قال ان الدنيا لم تخلق ليطر اليها فاطلقت لينظرها الى الاخره على رضى الله عنه
 الاخر يدع هذه المماظة لاهلها انه ليس انفسكم من الا الجنة فلا تتبعوا الا بها
 وعنه فلور ميت يصرف قلبك نحو ما يوصف لك منها لعرفت نفسك عن بدائع
 ما اخرج الى الدنيا من شهواتها ولذاتها وزخارف حناها ولذاتها بالفكره اصطفا
 اشجاعت غروها فى كيشان المسك على سواحل انهارها ونه تعلين كبائن اللؤلؤ الرطب
 فى عاليا بها وافانها وطلع تلك الثمار مختلفه فى غلف اكمامها تحنى مغشى نكله
 فتأتى على منية مجتنبها وتطاف على نراها فى افنية قصورها بالاعمال المصنعة
 والموارد المروقة قوم لم تزل الكرامه تتماذى بهم حتى خلوا دار القرار وامسوا
 نقلة الاسفار يزيد بن الحضراء الاشعري
 تبدلت لما اخرجتني عشيرة بخير فبان الوطح الاكارما
 وظل تدبت العين تحت اصوله كره ليلى فى غراض سلالا
 قال الرشيد لابن السماك عظمه قال احذر يا امرئ المؤمنين ان تصير الجنة عرضا
 السموات والارض فلا يكون لك فيها موضع قدم مالك بن دينار رحلت النعم
 من جنات الفردوس وفيها جوار خلق من وزد الجنة قبل ومن يسكنها قال الله

مَنُوا بِالْمَعَامِرِ فَلَا ذِكْرَ وَعِظَةٍ لِّلَّهِ رَاقِبُونَ • فَضِيلُ لَوْ زُقَّتِ الْحَوَارِيُّ سَبْعًا إِحْدًا عَشْرًا تَهْتَرُ
 • اِبْرَاهِيمُ بْنُ لَهْمٍ سَبَانَا الْمَلِكِ الْحَسَنِ بِخَطِيئَةٍ فَهَلْ لِلْسَّبِي زُرَّاجَةٌ يَرْجِعُ إِلَى الْمَكَانِ
 الَّذِي سَبِي مِنْهُ • حَلَّى الضَّبِّيُّ مَعْلَمُ الْعَزَّازِ كَانَ يَبْغِدُ لَهُ مَوْزُونَ إِذَا لَاحَتْ لَهُ وَرْدَةٌ
 انْفَعَسَ فِي لَحْيَةٍ قَصْفَةٍ إِلَى أَنْ يَخْضَعَ زَمَنُ الْوَرْدِ وَكَانَ يَقُولُ —
 يَا صَاحِبِي اسْتَبَانَ مِنْ قَوْمٍ خَذَرِيصٍ • عَلَى جَنَابَاتٍ وَرْدٌ يَذْهَبُ مِنْهُمْ النُّفُوسُ •
 مَا تَنْظُرَانِ هَذَا وَقَدْ لَحَبْتُ الْكُرُوسَ • فَبَادِرْ أَقْبَلَ فَوَيْتَ لَا عِظَ لَعْدِ عُرُوسٍ •
 فَإِذَا لَمْ تَبْقَ وَرْدَةٌ أَقْبَلَ إِلَى سَجْدٍ وَمَوْ يَقُولُ —
 تَبَدَّلْتُ مِنْ وَرْدٍ جَنَّتِي وَمُسَمِّعٍ شَيْءٍ مِنْ لَهْوٍ وَسُرْبٍ مَدَامَ
 إِذَا نَاوَا إِخْبَانًا وَلَوْ بِالْعَشْرِ أَرَى مِنْهُمْ الْمَامَةَ تَحْكُمُ دَامَ
 وَذَلِكَ دَأْبِي أَوَارَى الْوَرْدَ طَالِعًا فَارْتَكُ أَصْحَابِي بَغِيرَ أَمَامَ
 وَارْجِعْ فِي لَهْوِي وَارْتَكُ مَسْحَدِي يُوَدِّنُ فِيهِ مَيْشَاءَ بِسَلَامَ
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ بِأَكْلِ الْقَنَاءِ بِالرُّقْبِ • سَعِيدٌ بْنُ زَيْدٍ عَمْرِي
 نَفِثَ سَمْعَتُ رَسُولِ اللَّهِ سَوْلَهُ الْكَلَاءُ مِنَ الْمَرْ وَبَاوَهَا شَفَا لَلْعِي • جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
 كَامَعَ رَسُولُ اللَّهِ بِمَرِّ الظُّهْرَانِ وَنَحْنُ نَحْيِي الْكِبَاثَ فَقَالَ عَلَيْكُمْ بِالْأَسْوَدِ مِنْهُ
 مَعْلَنَا مَا رَسُولُ اللَّهِ كَانَتْ رَعِيَتُ الْغَنَمِ فَالْنَعْمُ وَمِنْ مَرْيَةِ الْأَوْدَرِ عَاهَا •
 فَرَى عَلَى مَضْرِبٍ مُغْتَنِمٍ اسْمُهُ رُحْمَانُ • غَضَّ جَفْنُوكَ بِأَعْيُونِ الْبَرَجِ
 حَتَّى أَفُوزَ بِنَظَرِهِ مِنْ مُوَيْشَى • لِمَا رَأَى الْعَلَامَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ • أَنْ كَانَ عَقْدُكَ مَوْصُوفًا
 بِرُحْمَانٍ فَاعْمَلْ بِأَخْطٍ فِي مَضْرِبِ رُحْمَانٍ إِرَادَ أَخْفَا الْعَلَى •

بَابُ
 الْبِلَادِ وَالْأَبْرَارِ وَالْأَنْبِيَاءِ وَمَا يَتَّصِلُ بِهِمْ ذِكْرُ الْعَارِ وَالْخَرَابِ وَحُبُّ الْوَطَنِ
 اِبْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَا أَعْلَمَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ بِلَدَةً يَدْفَعُ فِيهَا الْحَسَنَ مِائَةَ الْأَمَّةِ

وَلَا أَعْلَمَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ بِلَدَةً تَكْتَبُ لِمَنْ صَلَّى فِيهَا رُكْعَةً مَا هُوَ رُكْعَةٌ غَيْرُهَا وَلَا أَعْلَمَ
 عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ بِلَدَةً يُتَصَدَّقُ فِيهَا بِدَرهمٍ فَيَكْتَبُ لَهُ الْفَدْرُ مِنْ الْأَمَّةِ
 وَلَا أَعْلَمَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ بِلَدَةٍ مِثْلُ مِثْلِ مَاوَى الْأَبْرَارِ وَمِثْلِ الْأَخْيَارِ غَيْرُهَا وَلَا أَعْلَمَ
 عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ بِلَدَةٍ مِثْلُ مِثْلِ مَاوَى الْأَوْفَةِ تَكْفِرُ لِلْخَطَايَا الْأَمَّةِ وَلَا أَعْلَمَ عَلَى
 وَجْهِ الْأَرْضِ بِلَدَةٍ تَكْتَبُ لِمَنْ نَظَرَ إِلَى بَعْضِ بَنِيهَا عِبَانُ الدَّمِ وَصِيَامُ الدَّمِ إِلَّا
 مَكَّةَ وَلَا أَعْلَمَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ بِلَدَةٍ تَحْكُمُهَا إِلَّا بِنَايَا غَيْرِهَا وَلَا أَعْلَمَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ
 بِلَدَةٍ يَنْزِلُ فِيهَا كُلُّ يَوْمٍ مِنْ رُوحِ الْجَنَّةِ مَا يَنْزِلُ لَهَا مَكَّةَ وَالْمَلَكُ بِفَضْلِ الْبَقَاعِ
 وَالْأَوْقَاتِ أَنْ ثَوَابَ عَمَلِ الطَّاعَةِ فِيهَا أَكْثَرُ مِنْ ثَوَابِ عَمَلِ مُثْلَهَا فِي غَيْرِهَا
 عِلْمُ اللَّهِ مِنْ صَلَاحِ الْمُكَلَّفِ فِي ذَلِكَ • وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَنَّ الْحَرَمَ مُحَرَّمٌ فِي السَّمَاوَاتِ
 السَّبْعِ مَقْدَارُهُ وَالْأَرْضِ وَالْهَوَالِكِ الْعَرِشِ • وَهَيْبُ الْوَرْدِ كُنْتُ ذَاتَ
 لَيْلَةٍ فِي الْحِجَاصِ فَسَمِعْتُ كَلَامًا مِثْلَ الْكَلْبَةِ وَالْإِسْتِغَارِ إِلَى اللَّهِ اشْكُوْنَهُ إِلَيْكَ
 مَا جِئْتُكَ مَا لَقِيتُكَ الطَّائِفِينَ حَوْلِي مَتَفَكِّهِينَ بِالْحَدِيثِ وَلِغُيُومٍ وَأَهْوِيهِمْ لِمَنْ
 لَمْ يَنْتَهُوا لَا تَنْقُضْ انْقَاضَهُ يَرْجِعُ كُلُّ شَيْءٍ إِلَى الْجِبِلِّ الَّذِي قُطِعَ مِنْهُ • لِمَسْعُودٍ
 مَا مِثْلُكَ يُوَاخِذُ الْعَبْدَ فِيهِ بِالْهَمَّةِ قَبْلَ الْعَمَلِ الْأَمَّةِ وَلَا قَوْلُهُ تَعَالَى وَمَنْ يَرْدِفْهُ
 بِالْحَادِ يَنْظُمُ نَزْدَهُ مِنْ عِلَابِ الْيَمِّ • اِبْنُ عَبَّاسٍ لَأَنْ أَذْنِبَ سَبْعِينَ ذَنْبًا بُرْكَتُهُ
 أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَذْنِبَ ذَنْبًا وَاحِدًا بِمَكَّةَ وَرُكْبَةٍ عَزَلُ عَنْ مَكَّةَ وَالطَّائِفَ
 قَالَ سَفْيَانُ وَاللَّهِ مَا لَقِيتُ أَحَدًا إِلَّا بِلَادًا أَسْكَنَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُصَ قَالَ مَذَاهِبُ
 مُخْتَلَفَةٌ وَأَزَافًا سَدٌّ قُلُوبَ النَّاسِ قَالَ يُشَارُ إِلَيْكَ بِالْأَصَابِعِ إِرَادَ الشَّهْرِ قُلُوبَ
 فَالْعِرَاقُ قَالَ بِلَدَةُ الْجَبَابِرَةِ قُلُوبُ فَمَكَّةَ قَالَ تَذْيِيبُ الْكَلْبِ وَالْبَدَنِ • فِي الْحَدِيثِ
 اسْكُرُوا مِنْ الطَّوَافِ هَذَا الْبَيْتَ قُلُوبُ إِنْ يَرْفَعُ فَقَدْ مَدَّ مَرْتِنًا وَيَرْفَعُ فِي الثَّلَاثَةِ
 • وَعَنْ عَلِيٍّ رَفَعَهُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِذَا ارْتَدَّتْ أَيْ أَخْرَبَتْ الدُّنْيَا بَدَأَتْ بِبَيْتِي

فخرته ثم اُخرب الدنيا على اثره . من خصائص الحرم ان الذئب يُربغ الظبي
فاذا دخله كف عنه وانه لا يسقط على الكعبه حمام الا وهو عليل وانه اذا حاذى
الكعبه عرقه من طير انفرقت فرقتين ولم يغلبها طائر منها وانه اذا اصاب المطر
الباب الذى من شق العراق كان الخصب بالعراق تلك السنة وكذلك
كل شق واذا غم جوانب البيت غم الخصب كل البلاد وان حصى الجار برمي
به من دحج الناس على طوال الدبر وهو على مقدار واحد ولو لا موضع الابه لكان
كالجمال ومسته اهل الحرم ان كل من علا الكعبه من عبدهم هو حرام لا يجمع
من عز علوها ومن ذلة الرق وبكده صلح لم يدخلوا الكعبه قط تعظما لها .
النهرى الثقفى تشتموكه زينب ومصفاها بالطائف . اكرم بتلك موافقا وتزينا
جا الاسلام ودار الندوة بيد حكيم من حرام فباعها من معاوية عام الف درهم
فقال له عبد الله الزبيرى بعت بكومة قريش فقال ذهبت المكارم الارملة المتوك
ما من اخي انى اشترت بها دارا فى الجنة اشهدك انى جعلت ثمنها فى سبيل الله .
البقاع تُشرف وتفضل بمقام الصالحين الاخيار ولقد شرف الله بيت المقدس
بمقام الانبياء والمدنية بحرمه رسول الله عليه السلام واصحابه رضى الله عنهم . وبلغنا ان
عيسى مريم عليه السلام تكلموا به اذ انزل من السماء الى المدينة فيستوطنها حتى ياتيه الامر
من الله . روى ابوهريرة عنه عليه السلام اذا هبط الله عليه من السماء فانه يعش
في مدية الامة ما شاء الله ثم يموت بمدينتي همدان ويدفن الى جانب قبره
فطونه لا يكرهها بها يحشر ان من نبين . عائشة عنه عليه السلام فتحت البلاد
كلها بالسف لا المدينة فابها فتحت بقول لا اله الا الله محمد رسول الله ومنه
ان الامان لنا الى المدينة كما تارز الحجة الى حجره فليس محرم برفع من مات
2 احد الحرم بعنه الله تعالى يوم القيامة اما . شقيا عليه السلام قال اصبري او ربي

سلم فانه سيايتك الا ان راكب الحمار يعنى عيسى مريم ثم ياتيك راكب
البعير يعنى محمد صلى الله عليه وعلى ارض بيت المقدس قال الاعشى .
وطوفت لئلا آفاقة غمان فخص فاورى سلم ويقال لها فسطاط مضر
وارض المحشر والقرية المحفوظة ومدينة الجنة . سال عمر رسول الله
انى البقاع خير واتى البقاع شرف قال لا ادري فقال جبريل عز ذلك فقال لا ادري
فقال له قل ربك فساله فقال خير البقاع المساجد وسائر البقاع الاسواق .
كان ابو سلم الخولاني يكثر الجلوس في المساجد ويقول المساجد مجالس الكرام . ابوهريرة
من بني محمدا قال حلال بني الله له بيتا في الجنة وروى مرفوعا عن علي رضي الله
انشدت بك حرسها الله . بنى مسجد الله من غرجه فكان محمدا لله غر موق . دخل رسول الله
المسجد فاذا منه من الانصار يدعون المسجد بقصبة قالوا يزيد انى نعم . مسجدك
فاخذ القصبه فرمى بها وقال خشيبات وثمامات وعريش كعريش موسى والشان
اقرب من ذلك . عائشة عنه عليه السلام احب البلاد الى الله مساجدها وابغض البلاد
الى الله اسوانها . فكان في المسجد فلم ير اية في صلاه لم يفت . ابوهريرة عنه عليه السلام
لكل شئ ثمانية وقام المسجد لا والله وبلى والله . معاذ يرفعه من علق فندب الى المسجد
صلى عليه سبعون الف ملك حتى ينكسر ذلك القنديل ويُسقط منه حصير اصلي عليه
سبعون الف ملك حتى ينقطع ذلك الحصير . ماكر دنا راة المناقشة في المسجد
كالعصافير في القفص . عنه عليه السلام من الف المسجد الغم الله . وعنه ياتى
في آخر الزمان ناس من امة يتون المساجد فيعدون فيها طقا ذكرهم الدنيا وحب
الدنيا لا يحاسبهم فليس الله بهم حاج . وعنه قال الله تعالى الربوة في ارضي المساجد
وان زوارى فيها عمارا فطونه لعبد تطر في بيته ثم زارته في بيتي فحق على المزور ان
يكرم زائره . وعنه اذ ارأيت الرجل يعاد المساجد فاشهدوا له مالا يان .

سعد بن المستن من جليل في المجد فاما بما جالس ربه فاحقه ان يقول الاخر
وفي الحديث الحديث في المسجد ما كل الحسنة كمثل اكل البهيمه الحسنة النخعي
كانوا يرون ان المنهج في الله المظلم الى المجد موجب . سال رجل من سمع قد
فَصَلَا اَتَمَّا احْتَالَ كَلِكُ اَنْ اَجَاوِرَ مَكَّةَ اَوْ اَتَى النَّشَامَ فَقَالَ مَا تَبَالِي اَنْ تَكُونِ
مَالِشَانِ بَعْدَ اَنْ تَكُونَ تَقِيًّا عَلَى الْاَزْدِيِّ سَالَتْ اَبْنُ عَسَاةَ الْجَهَادِ فَقَالَ
اَلَا اَدْرَاكَ عَلَى مَا مَوْخَرُ الْجَهَادِ بَنِي سَجْدِ اَبْعَثِ النَّاسَ فِيهِ الْقُرْلُوسُ وَسَنُيُورُ
وَالْفَقْدُ فِي الدِّينِ . لَبْنِي عَدِي عِبْدُ مَنَاءَ مَجْدُ الْمَرْءِ يُنْتَابُ وَيُزَلُّ بِهِ يَقَالُ
اَنْ يَحْمِلَ عَالِيَهُ عَقْرُ فِي مَوْضِعِهِ فَاَبْنِي عَلَى ذِكْرِ مَالِ رَجُلٍ مِنْهُمْ بِحُجُومِهِمْ
قَوْمٌ كَرَامٌ غَرَمَا اَنْهُمْ سَطُونَهُمْ تَعَدُّوهُ عَلَى جَارِهِمْ . لَبْنِي اَبْنُ فَرَسِي سَجْدِ بِهِ تَعَدُّوهُ
فَوْقَ اطْوَارِهِمْ . لَوْ مَدَّ السَّجْدُ لَمْ يُعْرِفُوهُ يَوْمًا وَلَمْ يُسَمَعْ بِاَخْبَارِهِمْ . عَلَى فَمِ اللَّهِ
كَانِي بَكْ يَكُونُ تَعَدُّنَ مَدَّ اَلَدِيمِ الْعُكَاظِي تَعْرِكُنَ بِالْمُنَازِلِ وَتُرْكِبُنَ بِالْمُنَازِلِ
وَلَا تَعْلَمُ لَمْ يَمَّا ارَادَ بَكْ جَبَارُ سَوَا اَلَا اَبْتَلَاهُ اللَّهُ بِشَاغِلٍ وَرَمَاهُ بِقَاتِلٍ .
كَانَ عَرْضِي اَبْنِي اَدَا ذَكَرَ الْكَوْفَةَ قَالَ كُنْتُ اَلَا اَمَانُ وَجْهِي الْعَرَبُ وَرُجْحِي اَلَا اَلَا
جَنَّتْ خَلْفَ الْمَارِ فِي الْمَفْضَلِ الضُّبُوقِ . اَنْتَ كَوْنِي وَلَا يَحْفَظُ كَوْنِي صَدِيقًا
لَمْ يَكُنْ وَجْهِي بَا كَوْنِي لَمْ يَخْلُقَا . قُلْ لَنْ عِبِيدَ الْبَصْرَةِ احْتَالَ الْكَوْفَةَ
قَالَ لَوْ دَلَّنِي بِهِ عَلَى الْبَصْرِ لَدَفَعْتُ اِلَيْهِ الْكَوْفَةَ بِجَا زَاةٍ لَهُ . عَنْ عَرْضِي اَبْنِي
لَا اَهْلُ الْبَصْرِ اَرْضَكُمْ قَرِيبَ مَالِ اَبْنِي عَرْضِي السَّمَاءُ خَفَتْ عَفْوَكُمْ وَسَفِهَتْ حُلُومَكُمْ
وَاَنْتُمْ غَرَضُ لَنَا بِلِ وَأَكْلُ لَنَا بِلِ وَفَرِيبُ لَنَا بِلِ . وَعَنْ كُنْتُمْ جُنْدُ الْمَرَاهِ وَاتَّبَاعُ
الْبَهْمَةِ رَغَا فَا جَبْتُمْ وَعَقْرُكُمْ بَيْنَ اخْلَاقِكُمْ دَقَاقٍ وَعَمْدُكُمْ شَقَاقٍ وَدِينُكُمْ نِفَاقٍ
وَمَا وَاكُمْ زَعَاقُ الْمَقِيمِ بَيْنَ اَطْرَافِكُمْ مَرْتَنٌ بِزَيْنِهِ وَالشَّاهِصُ عَنْكُمْ مُتَدَلِّكُ رَحْمَةِ رَبِّهِ
وَاَيْمُ اللَّهِ لَتُغْرِقَنَّ بِلَدَانُكُمْ كَانَتْ اَنْظَرُ اِلَى مَجْدِهِ كَجَوْجٍ سَفِينَةٍ اَوْ نَعَامٍ حَائِثٍ قَدِ بَعَثَ اللَّهُ

عليها العذاب من فوقها ومرتحتها وغرق في ضمنها . وصف رجل صنعها
فقال بلغ من طيب ترائها ان الرجل يسجد فلا ينهي ان يرفع راسه . قدم رجل
من العامة قدام ما احسن ما رايت بها قال فخرج منها قال ابو العنائه
لبدوني هل لك في ارض الربف والخصب ارض العراف فقال لولا ان الله
ارضى بعض العباد بئر البلاد لما وسع خير البلاد جميع العباد .
كريب سلمه الجعفي . اذ انحن جاوزنا دمشق ووجهت صدور المطالب للعراق
فاجب به دار البنا ومنزلا اذ انحن جاوزنا بلاد الخوارج . الجاحظ
في ذكر العراف موضع النخبة وواسطة المقلاة به تلاحقت الطباع
وصرحت عن اللب الاصيل والخلق الجميل . ابن زريق الكاتب .
سافرت ابني لبغداد وسكنتها مثلاً وذلك في دونه الياس
جهانت بغدلة الدنيا باجمعها عندي وسكان بغدلة هم الناس
يقال لاهل العراق ملائكة الارض للطافة اخلاقهم وخفة ارواحهم قال
ملائكة الارض اهل العراق واهل الجبال شياطينها . وكان ابو اسحاق
الرجاج يقول بعد له خافه الدنيا وما عداها بادية . وقال ابو الفرج البغلي
هو اوهما اغذى من كل هوا وما وها اعذب من كل ما ونسبها ارق من كل
نسب ونعيمها اكثر من كل نعيم ومضى الا قلم الا عنداتي بمنزلة المركز من الدائر
ولم تزل موطئ الاكاسر في سالف الايام وحزله الخلفاء في دولة الاسلام .
وكان ابو الفصلي بن العبداد اذ انحن رجلا من اهل العلم سأل عن بغدلة
قال وجدته متبها على خضا ثوبها وعرج الجاحظ فان راء متبها الى مطالعة
كتبه رجع في عينه والام يغيبه . ولما رجع الصاحب عن بغدلة سأل فقال
بعد له في البلاد كالا ستاد في العباد . وفيه برهان المظنوم .

افاضل الدنيا وان برزوا لم يبلغوا غايه اسنادها
 اما ترى امصارها حجة ولا ترى مصر اكبر دلوها . قالوا ومجيب شانهما
 وصي موطر الخلفاء انه لا يموت بها خلقه . قال غماره **سَعِيل**
 اعانت في طول من الارض او عرض لعبد لودار اهاجته الارض
 فضع رتبا ان لا يموت خلفه بها انه ما شاء في حلقه يفضي
 وما فرغ المنصور من بنائها في سنة ست واربع ومائة امر نزلت المنجم
 بان ياخذ طالعها فوجد المشتري في النفوس فحكم بظهور فضلها على سائر الملاد
 فمن المنصور وقرأ ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ثم قال وخصله اخرى انه
 لا يموت بها خلقه ابدا . الخورق بناء النعاج امرى القيس الاكبر بناءه
 بل كثرى لهرام جرد وكان كسرى قد جعل بهرام في حجب فامر ببنائه له لان
 الاطباء اجتمعوا على انه اطيب مكان بماء العراف . السوء على اللام
 دخل الملك العراف فقص منه حاجته ثم دخل الشام فطردوه ثم دخل مصر
 فاض فيها وفرح . بلغ خراج مصر في بعض الاربعه اربعه الاف الف دينار
 قال هشام بن عبد الملك لاجنه **مجر** . ابعدي قري مصر تبوات ظلة ستعلم
 غدوا اي يعبك ارنج . فرحت بان فارقت مصر وامهنا وممر بان فارقتنا من ارنج
 من اقام بالموصل حولا واجدة فوته فضلا ومن اقام بالامواز حولا وهو ذو فريسه
 وجد فيها نقصانا . الا هو ان ينسب اليها السكر والدياج والخز بنال ديباج
 تسرو خز السوس ومما من الامواز . قال كشاجه في وصف روض
 كان الذي دتحت تسر وطرزت السوس فيه نثر . **وانشدت**
 نثي كمار تحت ربح يمانية غصنا من السان غصا طله الديق
 في حله من طراز السوس عليه تمويذا بالما ما اثر القدم

وقال ابو النصر العنبي اللهم في خز النفوس اثر السوس في خز السوس
 . دخل الرشيد بنج معالي لعبد الملك صاحب الهاشمية وكان لسان بني العنبر
 هذا البلد مقر لك قال يا امر المومن هو لك ولي بكر قال كيف ما زكرك قال
 دون منازل اهل وفوف منازل غيرهم قال كيف صنع مدنتك مدنت قال
 عذبة الماطية لاهوا فله الاد واقال كيف لها قال في سحر كلة واب بها ع
 الطيب ومي تربه حرا وسيله صفا وشجرة خفرا وفياف فيج من فيصوم وشج
 فقال الرشيد هذا الكلام والله احسن منها . كنكرا حدى كورا التولط طاسيح
 دجلة والفرات ينسب اليها الدجاج المستر بما بلغت الواحد وزن الجذك
 والحمل قال . لنا سلك تكتبه مشهور وعبد غلامنا جنب حيزر
 وفروجان فدر عيا زمانا لباب البرز ابيات كنكرا .
 وينسب اليها الجداء والسك والضحاة . كان الرشيد يقول لموسى بن جعفر
 يا ابا الحسن خذ نك حتى اردنا اليك فباي حتى ارح عليه معالي لا اخذنا الا خذ
 قال وما حردوها قال يا امر المومن ان حردتها لم تردنا قال حتى جدك الا فعلت
 قال اما الحد الاول فعدن فتغير وجه الرشيد وقال هينه قال والحد الثاني
 سر قد فاربت وجهه قال والحد الثالث افرقت فاسود وجهه قال هينه قال
 والرابع قال سيف البحر مما يلي الخنز وازمنت قال الرشيد فلم يبق لنا شيء
 فتحول في مجلسه قال موسى اعلمك اني ان حردتها لم تردنا فعند ذلك عزم على
 قتله واستكنى امره يحيى خالده فاراه بثره خرجت في كفه وقال مده علامه
 اهل بيتنا قد ظهرت لي وانا اقضه عن قريب فقد كفت امرى فتركه يحيى
 ومات بعد ايام . **وانه** وارضا انت فيها ان يعمر كملك لم يطرب لارض حانها .
 اذا اخرت ارضا للمقام رضى بها لنفسه ولم يغلظ على مقامها . كان يقال للبعير

خزائن العرب وبقية الاسلام لا تقال اقبال العرب اليها واتحاد المسلمين لها وطناً
ومركزاً قال **بنيت بقية الاسلام قيس لاهلها** ولولم تقوموا لطلال التواؤا
ثم لما بنى المنصور بغداد وصارت دار الخلافة ومقت اموال الدنيا
مقتا سميته مدينة الاسلام وبقية الاسلام **وعن الكسائي** ان عمر قال كثر
الاسلام واكثر القبة على السيرة فغفرت الناس الى بقية الاسلام **المسلمون**
احد في ظهر البصرة ما يلي قمرانس **زبوا دى القمر** نعم القمر والوادى
من منزل حاضر ان شئت اوبادى **ثرفابه السفن والظلمان** حاضرة
والضيت والنون والملاح والحادر **سوى على عيسى جعفر الهاشمي**
قصر على نهر ابن عمر بالبصرة فقال له ابن المعتدل بنيت احسن بناوسع
قضا على اصفى ماء وارقت مواجى صرارى ورعا وجنان وطبا سال
والله لبتا كلاما احسن من شائى ووصله **لا تبنى المدن الا على الماء والكلا**
والمختط **نعال** ان اصبهان من بناذى القرنين قال اس طباطبا لى على
رستم وقد هدم شاس سور اصبهان ليزيد في داره **مهم**
وقد كان دوا القرنين بنى مدينة فاصبح ذا القرنان يهدم سورها
على انه لو فكر في صحن داره بقر له سببا رزعج طورها **لو قال** فاصبح
دوا القرنين لكان واقع وامتن ولعل الزواله خرق فاق قوله ذوقرون
يوعى اليه وقال **ابها المهادم سوراهدنة عين الجنون**
ليس يوحى سور ذى القرنين الا ذوقرون **وسائل** على بلاد الرى قلت
انا بنى بلديها لابل انا البلد **نعال** انا اس بلديها وانا ابن بجدتها
اي العالم بها وفي دايون المنظوم **تغالت اذا القيت رحلى الرى**
ونشرت اخشا صوا دى بالرى **فلما رابت الرى ضا عفت لصد**

بينت ان الفال كان الخي وصف بعضهم بلاد الهند فقال حرها دار
وجبالها يا قوت وشجرها عود وورقها عطر **حورس كور فارس** مخصوص
بالوزد الذى هو مثل نعال وزد جور والوزد الحورى كما قيل نفع الكوفة
ومشور بغداد وزعفران قمع ونيلوفر السديوان وناجح الصمغ والترح
طبرستان وخراسان **قال عبد الله بن سلمان** في نهاوند ارضها الزعفران
وسماوها الفاكه وجبطنها السهد **وقال عمرو اللبي** في نيسابور
جحرها القير وزج وترابها النفل وحشيشها الرياس **وقال الحجاج**
لعماد على اصبهان قد وكنك بلدة حجرها الكحل وذيابها النخل وحشيشها الزعفران
انطاب اسمعيل لعزيز نيسابور لم قال نعم البلد لو اهل كيف قال ينبغي له
كلمة عياها النخى باطنها على ظاهرها ومساكنها الدرس على ظاهرها في باطنها
يزعم اهل فارس ان ابراهيم عليه السلام كان اهل اصطخر من قرية نسي اندازن
سميت به لارمى به في النار ثم وقالوا له فيها سجدا رضى صخر واحد صما وفي
الصخر اثر ركبته وكفيه واصابعه وان الناس يعظمونه وتقصدونه من البلاد
البعيدة وتصل في صلاة العبد وعلى راس فرسخ منه تل عظيم طوله فرسخ قد
لبد اعلاه وصلب فاذا كشط عنه فهو رماذ ابيض يتن كانه منخول يستشفى
وبكذبون من زعم انه من اهل كوثه وانما خرج من فارس ونزل كوثه وباصطخر
سجد سلمان وكذا بشاران **مما حكى** ملاحه اهل طوس انهم رفعوا الى الرشد
قصة يسالونه فيها ان تحول لهم ملكة الى بلدهم **قال الحجاج** للغضبان القيعتر
كف تركت ارض كرمان قال ماوها وشل وسهلها جبل ولصها بطل ونرها
دقل ان كثر الجيوش باجاعوا وان قتلوا اضاعوا **الصين** موصوفة بالصناعة
الاقية والتصاوير العجيبة **يفصل** مصورهم من فحك السات والمحل

والمازني والمسور يقولون اهل الدنيا كلهم عني الا اهل بابل فانهم عوز. ثبت
بناها تبع وسماها باسمه فلكنته الترك يقال مقام بقصبتها اعتراه سرور ما ذكر
ما سببه ولا يزال متبهما ضاحكا حتى يخرج. في نها وندوا اعتدال هواها. تزلت
عن برد ارض زاده البرد عداها. وعلت عن حرا غري تهب النار اليها با.
مرجت حرا برد فصفا العيش وطابا. لم يزل مكر حرسها الله انا ولغا حرا
قال حربى ايت. اباطرهم لى صلاح فكنتك الذامى مرفىس.
فنامن وسبهم وتعبش فيهم اباطر مددت بخو عيش. وتزل بلدة عن لقاقا
وما من ان يزولك رب جيش. صلاح علم ملكه وكتب بعض الجبار الى اهل
ملك يطلب منهم الا تاوه فكتب اليه عبد المطلب. انا اناس لا ندين بارضنا
عض الرسول اباطر ام المرسل الايوان من بعد له على بر حلة بناء كبرى ابرويز
في ثقف وعشرين سنة طوله مائة ذراع في عرض خمسة في سمك مائة والاجر الكمار والحجر
وتحن الازج خمس اجرات وطول الشرف خمس عشرة دراعا ولما بنى المنصور
بغداد واجت ان تنقذه ويبنى بنقذه فاستشار خالد بن برمك فيها
وطال موابه الاسلام ومن رآه علم ان من هذا بناوه ولا يزال امره الانبي
وهو مصل على طالب والموتة في نقضه اكثر من الارتفاق به فقال
ايتت الايلا الى العجم فهدمت ثلثة فبلغت النقة عليها ما لا كثير فامسك
فقال له خالدا ما الان اسير يهدم لى لا يتحدث بعجزك عنه فلم يفعل. وتذاكر خزينه
وسلم ابن الدنيا فكلما يحب ما ذكر ان اعابيا من عامر كان ترعى حوله شويهايت له
فاذا كان الليل اواها الى سرير رخام في الايوان كان يجلس عليه ابرويز قال البخاري
حضرت رطل المهرم فوجت الى ابيض المداش عشى
وكان الايوان من حجب الصنع جوب في جنب اوعى مرسى

ليعنه اذ بزمت بسط الدجاج واستل من سطور الدمشق
مشتملى اقلوله شرفات رفعت في رؤوس روضوى وقد
ليس يدرى اصنع انيس لجن سكنى ام صنع جن لانس
غير انه اراه يشهد ان لم يك بايب في الملوك ينكس
الاوائل من الائم لتاعلموا جهة النجوم ان افه سماوية تصيبهم وهي البطوفان
بنوا في صعيد مصر اهرامنا بالحجارة على رؤوس الجبال والمواضع المرتفعة
ليستحزوا بها وجعلوا اطرافها رافع منها كلها وبها على فرخيم من الفسطاط
كل واحد اربعة ذراع طولها اربعة ذراع عرضها والاساس زائد
على جيب مبنى بحجارة الممر والرخام غلط كل حجر عشرة اذرع الى ثمان
مهندم لا يستبين هندامه الا الحاذ البصر وحجارها منقولة من مسافة
اربعة فرسخا من موضع تعرف بذات الحمام فوق الاسكندرية ولا تزال الان
تخرطان في الهواء صوب رياح حتى يرجع ذروتها الى مقدار خمسة اشبار في خم
وشكلها التربع وليس على وجه الارض بنا ارفع منها منقورة فيها المهند
كل حجر وطب وطمسم وفيه انة بنيت بها من ادعى تقع في ملكه فليهدمها فاذا
خارج الدنيا لا يبق يهدمها وكان جمع يوسف عليه السلام فيها الطعام وقالوا لا يعرف
منها قال المسمى. تتخلف الآثار عن اصحابها حينئذ يدركها الفناء فتنبع
ابن الذي ابرمان من بنيانه ما قومه ما يومه ما المهرع
وسمى البحري بانها فقال. ولاكتنا المثلث عند ما بنى هربها من الحجارة لايها.
مناره الاسكندرية بنيت على قناطر من زجاج والقناطر على ظهر سرطان من
نحاس في بطن ارض البحر وطولها اربعة اعمام وخمسون ذراعا وهي غاية ما يمكن رفعه
2 الهوا فيها سلمانه وخمسة ديتا وكانت في اعلاها من اكبره يرى فيها الناطر

قُسْطَنْطِينِيَّةَ وَسَمَهَا عَرْضَ الْبَحْرِ وَكَلَّاهُ جَزْمُكُ الرُّومِ جَيْشًا ابْرَفْنَهَا فَوَجَتْ
مَلِكُ الرُّومِ إِلَى بَعْضِ الْخُلَفَاءِ فِي الثَّلَاثِ الْأَعْلَى مِنْهَا كُنُوْنَا لَذِي الْقَرْنَيْنِ
فَهَزَمُوهُ فَلَمْ يَجِدُوا شَيْئًا وَعَلِمَ أَنَّهَا جِلْدٌ فِي الْمَطَالِ الطَّلَسُ فِي الْمَرَاءِ الرَّهْمَاءُ بَلَدٌ
مِنْ عِلَاحَرَّ أَنْ تُثَبِّتَ إِلَيْهِ كُنَيْسُ الرَّهْمَاءِ وَهِيَ مَتَّحِدَةٌ عَلَى رُؤْسِ أَرْبَعَةِ أَعْمَدَةٍ
مِنْ رُخَامٍ بِطَبَقَيْنِ مَعْقُودَةٍ مِنْهَا وَفِيهَا الْعَجَائِبُ مِنَ التَّرَاوِيْقِ وَالتَّصَاوِيرِ
وَالطَّلَسَاتِ وَالْقَنَادِيلِ الَّتِي تَشْتَعِلُ مِنْ غَيْرِ اشْعَالٍ • مَسْجِدٌ دَسْتُوقُ
بَنَاءُ الْمُرَوَّاتِ وَكَانَ كُلُّ خَلْفَةٍ مِنْهُمْ يَزِيدُ فِيهِ زِيَادَةٌ حَتَّى تَنَامِيَ حُسْنُهُ وَعَدِمَ نَظِيرُهُ
وَهُوَ مَنَقَشٌ الْمَجْطَانِ وَالسَّقُوفِ وَالْأَعْمَالِ مَرْصُوعَةٌ كُلُّهَا بِالْجَوَاهِرِ مُزْهِبَةٌ
قَالَ بَعْضُ شَيْوُخِهَا لَمْ تُقَنَّيْ مِنْهُ عِلْمَتٌ فِيهِ صَلَاحٌ وَلَمْ يَدْخُلْهُ إِلَّا وَقَعَتْ
عَيْنِي مِنْ حَسَنَتِهِ عَلَى شَيْءٍ لَمْ يَقَعْ عَلَيْهِ قَبْلُ • بَلَغَ حَالِدُ عَبْدِ اللَّهِ الْقُسْرِيُّ
قَوْلَ رَجُلٍ مِنْ مَوَالِي الْأَنْصَارِ • يَسْتَنْجِي الْمَوْذِنُ نَهَارَ أَنْتُمْ يَمْرُونَ مَا فِي السُّطُوحِ
يَنْشِيرُونَ أَوْ تُشْرِئُ اللَّهُمَّ بِالْهَوَى كُلِّ ذَاتٍ دَلَّ مَلِكُ
فَأَمَرَ بِحَطِّ الْمَنَارِ فَقَامَ بَعْدَ الْعُرْدِ • بَنَى بَيْعَةً فِيهَا الصَّلِيبُ لِأَقِيمِ
وَيَهْدِمُ مِنْ كُفْرٍ مَنَارِ الْمَسَاجِدِ • جَزِيرِينَ جَازِمِ الْجَمُضِيِّ •
عَمَتْ فَاحْشَتُ الْعِمَارَةِ فَأَعْلَمَ عِمَارَهُ دَارَ الْحَيَاةِ فِي غَايَةِ الْعُمُرِ فِي الْحَدِّ
أَنْ حَرَلَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ دَكْرُ مَدِينَةٍ يُقَالُ لَهَا فَاحِشَةُ بِالْفَارِسَةِ تَخَارَا
بِعَالٍ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُمِّيَتْ فَاحِشَةً قَالَ لَأَنْهَا تَفْجُرُ عَلَى الْمَدَائِرِ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَلَدُهُ الشَّهْدَاءُ قَالَ اللَّهُمَّ بَارِكْ فِي فَاحِشَةٍ وَطَرَفِ قُلُوبِهِمْ بِالتَّقْوَى
وَاجْعَلْهُمْ رَحْمَةً عَلَيَّ أَمْنِي فَقَالَ لَيْسَ أَحَدٌ رَحِمَ عَلَى الْغُرَبَاءِ مِنْهُمْ • الْحَسَنُ فَلَمْ
يَأْفَعْلُ الْجَنَاحَانِ قَبْلَ وَمَا قَالَ سَمِعْتُ خُوَارَزْمَ مِمَّا خَاخَا خُرَاسَانَ وَمَا دَامَا
دَامَ حِصْنُ الْإِسْلَامِ • كَتَبَ الْحَجَّاجُ إِلَى قَيْسِيَّةَ بِالْعُودِ إِلَى خُوَارَزْمَ فَقَالَ إِنَّهَا شَدِيدُ الْكَلْبِ

فَلَمَّا سَلَبَ اسْتَدَالَ الْفَرَادَ يَقُولُونَ لِمَ الشَّامُ يَقْتُلُ أَهْلَهُ لِمَ أَنْتَ تَخْلُودُ
تَعْرِفُ أَبْنَى فِتْنَةٍ أَمْرَهُمْ مِنَ الْمَوْتِ أَنْ لَمْ يُسَمِّقُوا وَجَدُودِي • الثَّابِتُ
وَقَدْ أَعْدَدْتُ لِلْخَدَّائِ عَقْلًا لَوْ أَنَّ الْمَرْءَ تَنَفَّعَ الْعُقُولِ • بَرْدُ الْحَصُونِ
• رَأَى حَكِيمٌ مَدِينَةً حَصِينَةً بِسُورٍ مُحْكَمَةٍ فَعَالَ هَذَا مَوْضِعَ النِّسَاءِ لَامَوْضِعِ الرِّجَالِ
سَأَلَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَعْضُ مَنْ وَفَدَ عَلَيْهِ عَنْ حَصِينٍ بَنَى حَيْثُ هَرَاهُ • فَعَالَ
تُحَلِّقُ دُونَ السَّمَاءِ كَأَنَّهَا غَمَامٌ صَفَرٌ زَلَّ عَنْهَا سَحَابُهَا
فَأَتَبَعَ الْأَرْدَى شَمَارِكُهَا الْعِلَى وَلَا الطَّبْعُ الْأَنْشُرُ وَعُقَايَهَا
وَمَا خَفَتْ بِالذُّبِّ وَلَدَانِ أَهْلَهَا وَلَا نَحَتْ إِلَّا الْبُخُومُ كَلَامُهَا
أَرَى النَّاسَ يَنْتُونُ الْحَصُونِ وَأَنَا بِنْتُهُ أَجَالَ الرِّجَالِ حَصُونُهَا
• أَوْ عَيْدُ أَحْتِ الْعَرَبِ أَنْ تُشَارِكَ الْعَجَمُ فِي الْبُنْيَانِ وَتَنْفَرِدَ بِالشَّرَفِ فَبَنُوا
عُمْدَانًا وَكَلَعَهُ نَجْرَانٌ وَحِصْنٌ مَارِدٌ وَاللَّهُ الْفَرْدُ • عَرَّضَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَأَنْتَسِمَ
إِمَارَةً لِلْعَرَبِ مَا دَامَ فِيهَا عُمْدَانُهَا • الْمُنْدَبُ مِنَ السَّمَاءِ حَصُونُ الْعَرَبِ الْخَيْلُ
وَالسَّلَاحُ • قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَعَلِّي أَبَا الْحَسَنِ لَا تُكُنِ الرِّسَاقَ فَإِنَّهَا
حِظْرَةٌ مِنْ حِظَائِرِ جَنَّةٍ صَبِيهَا عَارِمٌ وَشَابَتُهَا شَاظِرٌ وَشَجِنُهَا جَاهِلٌ وَالْمُؤْمِنُ
عِنْدَهُمْ كَهْفُهُ الْحَارِ • النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ سُكَّانُ الْكُفُورِ كُكَّانُ الْقُبُورِ • عَرَّضَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
وَاسْكُنِ الْأَمْصَارَ الْعِظَامَ فَإِنَّهَا جَمَاعُ الْمُسْلِمِ وَأَحْزَرُ مَنَازِلِ الْغَنَةِ وَالْخَفَا
وَقَدْ أَعُولُ عَلَى طَاعِدَائِهِ وَإِبَاكُمُ وَمَقَاعِدُ الْأَسْوَاقِ فَإِنَّهَا تَحَاظِرُ الشَّيْطَانَ
وَمَعَارِضُ الْفِتَنِ • فَرَقْدُ السَّجْنِ لَمْ يَبْعَثْ بَنِي قُطَيْمٍ مِنْ مَعْرِضِ الْأَمْصَارِ أَنَا
نُصُولُ الْقُرَى لِأَنَّ أَهْلَ الْأَمْصَارِ أَهْلُ السُّوْلَةِ وَالرِّيفِ وَأَهْلُ الْقُرَى أَرْقَى أَبْنَاءُ
لَمْ أَتَاهُمْ مِنْ أَيْ وَجْهِ جَنَّتُهَا الْأَحْيَاءُ بِتُيُوتِهَا أَجْدَانَا
بَلَدُ الْفِلَاحِ لَوْ أَنَّهَا جَوَلَتْ أَعْنَى الْخَطْمِ لَا غَدَى حَتَّى

تصدى بها الاذهان بعد صفائها وترد ذكر ان العقول انا. مكتوب في الانجيل
الحجر الواحد الحارط والحرام عربون الخراب. او عمرو العلاء بنيت سلمه
مدينة بالمدى ثمانين سنة على ايدى الملوك وبراقتش ومعين سامها العاقه
بغسلات ايدىهم فلا يرى سلمه. اثر ولا عيشه ومما فائنان سالتان.
قال عمرو بن معدكرب دعائنا برافقش اربعين فاسمع وانت لاتب بنا مبيع.
وهب وجرت في كتب الانبياس استغن من اموال الفقر جعلت
عاقبت الفقر واتي دار بنيت بالضعف جعلت عاقبت الخراب. محظرة.
لقد اصبحت في بلاد خيلس امض به ثماذ الرزق حصا
رايت الخد احسانا وحرود افصار الجداجر. وخصا. راي الحسن
قصر الحجاج بواسط فعال بعد احدهم الى قصر يثبتك وقد خف به ذبان
طع وفراش نار فيقول ابطر واقدنظنا ما افسق الفاسقين اما اهل الدنيا
فغروك واما اهل السماء فمفتوك. از دحم الناس على درجه الحسن فمركت
وكانت رته فصاح بهم ابنت فعال الحسن م م قال لولا انه طان من الدنيا
ارتحال والى الاخرة انتقال لجددنا لكم البناء شوقا الى لقاءكم وبقا لخدمكم
وما على الدرجة نشفن ولكن عليكم فاربعوا على انفسكم. عن مالك بن دينار
انه رجل حضر رطلا بيني دارا وهو يعطى لاجراء الدرامم فذهب فاعطاه
درهما فخره في الطر فتنجب الرجل وقال كنت طرحت الدرهم في الطير فعال ماكر
اعجب منه انكر طرحت كل درهم في الطير يعني ضيعتها في البناء. على رضى الله
عاد العلاء زياد الحارثى فرأى سعة داره فقال ما كنت تصنع سعة الدار
في الدنيا انت الهالك في الاخرة اخرج وبلى ان شئت بلغت بها الاخرة توفى بها
الضيف وتصل بها الرحم وتطلع بها الحقوق مطالها فاذا انت قد بلغت

بها الاخرة. قاده من منع زكوم ماله سلط الله عليه الطين. سئل النخعي
عن البناء فقال وزر ولا اجر فصل بنا لا بد منه فقال لا اجر ولا وزر. سلمه الاخر
دخلت قصر الرشيد فقلت. اما يوتيك في الدنيا فاسعه فليث قبل بعد الموت يتبع
فجعل هرون يكي من الحسن بقمر فقال من هذا القمر فقالوا لاوس فقال
على وذاوس ان له في الاخرة بدله رغيقا. كان نوح عليه السلام في بيت من سجر
الفاو اربع مائة سنة وكما قبل له بارسول الله لوان اخذت بيتا من طين
تاوى اليه قال انما يت غدا فتاركه فلم نزل فيه حتى فارق الدنيا.
عمر رضى الله عنه الى على كل خائن امينان الماء والطين اي اذا سرح العامل في
انباط العيون وينا الدور علت انه جمع المال واحتجته. قال رجل للحسن
بنيت دارا احب ان تدخلها وتخرجها فخرها فخرها الله بها. قال اخر
دارك وعمرت دار غيرك غرك من الارض ومقتك في السماء. من الحسن
يدار بعض المهابة فعال رفع الطير ووضع الدين. كان لسفيان خض
يكون مودابته فيه فاذا غر انقضه واذا رجع بناء. حدث الاصمعي
الرشيد انه كان بالبصرة فتى له كوخ مرقصب كان يغشاء القبان فاذا
اظهرهم سمه قال بعضهم غدا على الف اجرة والاخر على الجص والدلا
على اجرة البناء فبصر كوخه قصر ام ساعته ثم يصيح ولا يرى شيئا
فقال. اذا ما طابت الاسمار قالوا غدا بنى يا جر وجص.
وكيف يشتد البنيان قوم يزجون الشا بغير خصر.
فاستضحك الرشيد وقال بابا سعيد لكتنا بنى لك قمر لا تخاف فيه
ما خاف الفتى ثم امر له مالف دينار. قال الحجاج لا سمع من الاشعث
وكان محمدا كفى ترى قصرى قال ارى قصر الاستعظيم المونة على من اراد

هدية. **الحاجط** كان تصور القوم ينظر حوله الى ملك موزع على حبه الملك
يدخل عليها مسطلا بحسنه ويضحك منها وهي مظهره تبكي
ابوهريرة عنه عليه السلام بيت الرجل المسلم بيت العروس يذكر الدنيا وينسى
الآخر. دار اصلها في التخم وفرعها في التخم. **قل** لا عرايتي اين منزلك قالت
اغيب في الليل اذا عسعس وانقلب في النهار اذا تنفس ثم اخذت منزلا
فسللت عنه فقالت. **فاما على كسلان وان فاعله واما على ذي حجة ففريق**
محمد بن واسع قد رثت مكة فسمعت سالم بن عبد الله بن عمر عن ابيه عن جده رضي الله
عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من دخل السوق فقال لا اله الا الله وحده لا شريك
له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير
كتب الله له الف الف حسنة ومحاه عنه الف الف سيئة وكتب له الف الف
درجة فقديمت خراسان فقلت لقتله من مسلم جنتك هديته فحدثني
بالحديث فكان نوك في موكة حتى تاتي السوق فتقولانم ينصرف
عليه السلام اياكم والاسواق فان الشيطان قد باض فيها وفرخ وقبل للشعبي
ان فرخ ابلق قال في الاسواق فلوكف قال لان في الاسواق ما يستره
من الخس والتطفيف والعش والحيل والمذبح والذم بغير حق وخلف الوعد
ومطل الخوف والتعاون على الا باطل. **سوق العروس** يغفل الجمع الطراف
ولذلك اصبغت الى العروس لاحتمال الناس في تجهيزها وكان ابو بكر الخزازي
اد اوصف جارية قال كانها سوق العروس وكانها العاقبة في البدن وكانها حانة
الف دينار. **السوق** عليه السلام رجع الى سراط فقال تقارب الاسواق قال
ان يشكوا الناس بعضهم الى بعض فله اصابته. **قال** والله الدنيا في الغنا والفا
والبناء. **ابوهريرة** يرفع نعم البيت الحرام يدخله المسلم لانه اذا دخله سال الله الجنة

60 واستعاذ بالله من النار. **الحسن** على كانوا استنجون اذا خرجوا من الحمام ان يتبين
اثاره عليهم ابو موسى الاشعري رفعه اول مرد دخل الحمام ووصفت له النورة سلمان
عليه السلام ولما وجد حرقا قال آق آق مر عذاب الله آق آق فسل ان لا تنزع آق آق.
عرض الله نعم البيت الحرام يذهب بالذن وبذكر النار على رضى الله عنه
من البيت الحرام يبدى العورة ويذهب بالحيا. **حمام** منجيب بالبركة كان
الله وجوه الناس لطيبه وكان فيها حمام آخر يعرف حمام طيبه فقال لها شاعرا الذي
يجعلني ان حوت وجوه الناس لي فاجاب قال الف درهم فقال. **حمام**
حمام طيبه لا حمام منجيب حمام طيبه نحن واسع الباب فاقبل الناس الى
وصف لرحام الطيب فقال ما قامت النساء حمام طيب من حمام اصحاب
الحنا. **بدوى** دخل حماما فاستطابته فقال لصاحبه. **ان** حاكم هذا غير
مذموم الجوار. **ماريا** قبل هذا جنتي في وسط النار. **كان** ان قرعة القمار
في مجلس الوزير الميموني فتوزل رقعة فيها ما يقول القاضي في رجل دخل
الحمام وجلس في الابزن وخرجت منه رجة فتقول المازيتا فتخاصم وهو الجائر
وادعى كل واحد ان سقى الزيت كله فكتب قرات هذه الفتا الطريف
في هذه القصيدة الخفة واخفق بها ان يكون عشا باطلا وكذا ما حلا وان كان
كذلك وهو اعاجيب الزمان ويدافع الحداث فالجواب والله لتوفيق
ان للضارط نصف الزيت بحق وجعانه وللحامي نصف الزيت بقسط
مائه وعليها ان يصدق المجتمع منها عن حيث اصله وفيه فصله
حتى يستعمله في مسرجه ولا يذخره في اغذيته والله اعلم بالصواب
الحسن الاسواق موائد الله في الارض من اناها اصاب منها. **بني** للحمام
قصره فقال له رستم الدهقان ايها الامير اكس وحله اراد التخصص

والنقل اعزى ارتحلت عنه ربات الجدور واقامت به زواجل القدور • كان يريد
 عبد الملك بطون في المواضع التي كانت فيها جبانة فتمثلت له وصيغه •
 كفى حزنا لها ثم الصب ان يرى منازل من يهوى معظله فقرا •
 وكل سلامة تعد المنايا وكل عماره تعد الحراما • منازل الآف اتى الدهر ونها
 وما الدهر والالاف لا كذلك • ان الرقاع فالك اذا بكت المنازل اهلها
 معذورة وظلت ان لم تقبل • اهلا كراما لن تجل منهم في الزمان ولا الزمان المقبل •
 محمد بن عبد الله النيرني غنى المنازل بالسبل فهاجم ربيع تبدل غيرة احبائه •
 ولقد يراه للقول واهلها جاراتش بيوتهم اطنا به •
 قال غلام رفع الاسدي ليت الديار التي تبغى فتحزنا كانت شين اذا ما اهلها بانوا
 بناون عنا ولا نشأى مودتهم فالقلب فهم رهين حيث ما كانوا
 فقال مولاه والله اتى لاسحقى اسر قول شعرا بعد هذا • دخل رجل على الحجاج
 فقال ما عندك قال علم السنين الطير فاذا هاتان تجاوبتا قال ما نقولان قال
 تخطب احدا ما بنت الاخرى فنقول لها لا ازوجك الا باربع مائة قصر سيف قال
 ان تجد ذلك قال ما دام مثلك جانا لنعده قال كيف قال انك تقبل الاخبار
 وتعطل الديار اعزى • ألم تعلم ان المصلحة مكانه
 وبطن العقيق ذا الظلال وذا البرز • وان به لو تعلمان اصائلوا لبلار قفا
 مثل جاسية البرز كثير • لعمرك ان الجزع اسى ترابهم والطيب كافورا وعيدانهم زندا
 وما ذاك الا ان مشيت في عراصة غريزه في سرب وجمت به بردا
 كتب محقق الى ابيه كتابه هذا ولم يحدث علينا بعدك الاخرة والحمد الا ان طائنا
 وقع مقتل اتى واخنى وجاريتنا ونجوت انا والحار والسنور فعلت ان شاء الله •
 بلدنه قوايل وقبايل • ان عباس لوقيع الناس بارذاقم قاعنهم باوطانهم

لما اشكى عبد الرزاق • عمر الله البلدان تحب الاوطان كما ان لحاضتك حق
 لبنها فلا رضى حرم وطنها • وكنا الفناها ولم تك مالفا وقد تولف الشئ الذي ليس
 كما تولف الارض التي لم تطيب بها متوا ولا ما ولكنها وطن
 اعزى رمل حضنتني احشاوها وارضعتني احساوها • كانت العرب اذا سافرت
 حلت معاهن تربية بلدها ما تستنشق ريحهم وتستشفه وتطرحه في الماء اذا
 شربته وانشدوا الرجل حسنة صبه •
 نير على علم بكنه سيرنا وغقه زادي في بطون المزاود
 ولا بد في اسفارنا من قبضة من الثوب ننشاهلحت الموالد
 الهند حرم بلدك عليك حرم ابوك اذ كان غذاوك منها وغذاوهم ما من
 الغرس تربية الصبا تغرس في القلب حرم كما تغرس الولادة في الكبد رقة •
 نيلك الى مولدك حرم محترلك • ايمس حريم لما اطلع ابن الزبير بنى
 ائمة المدينة • كان بنى ائمة حين رلوا وعزى من منازلهم صرار •
 شامخ الجبال اذا تردت بزيتها وجادتها البطار • لولا الوط الحزب
 بلد السوء • قل في بني عبد الله شئ مكانه ودارهم بالبحر بغرب الجامع
 ومي مدكورهم • بنوا غير محمد هم دارهم وكل قوم لهم محمد • كأنهم تقع بدويك
 ليس لم قبل ولا بعد • ان عمر كان رسول الله فليل الخطوات في السوق وكان
 يقول اذا خطاها اللهم انى اعوذ بك من شر السوق واعوذ بك من الفسوق
 واعوذ بك من كل صنفة خاسرة ومن كل عيب كاذب • قال رجل لا يكون البناء
 قويا حتى ينحصر كل وبصنع دبر وقال اخلا لكون قريبا حتى يكون قريبا حاكبا
 ومعلم فقال له ويحك اذا صارن الى مدينتي مدينتي • ان الرزاق ليس الناس شئ من
 اسماهم افنع منهم باوطانهم • كان الحسن يبعد عند المنارة العنقة في اخر

المجيد. ان سعاد قال رسول الله عليه السلام اشرى الى السماوات في السماء
الرائحة قمر انز فرقا حاليه قنديل من نور فقلت يا جبريل ما هذا القمر المخوف
قال يا محمد مدار يابط استفتح امتك ارض خراسان حول جحيم قلت يا جبريل
وما جحيم قال نهر يكون ارض خراسان من باب حول ذكر النهر على فراشه قائم
يوم القيامة شهيدا من قبره قلت يا جبريل وذاك قال يكون لهم عدو يقال لهم التزك
تدبر كلهم قليل سلمهم من وقع في قلبه فزعهم فام يوم القيامة شهيدا من
قبره مع الشهداء. ابو هريرة قال رسول الله عليه السلام لم مات في خوارزم
وطوس من وقع عليه غبار خوارزم وطوس من صلى ركعة في خوارزم. وعن الحسن
مدينة بالمشرق يقال لها خوارزم على شاطئ نهر يقال له جحيم بلعوى الحاندير
الاوان تكثر المدينة محفوفة ملفوفة بالحللكة تهدى الى الجنة كما تهدى العروس
الى بيت زوجها يبعث الله من مقبرتها مائة الف شهيد كل شهيد منهم يعبر
شهيد بدر. وعن الحسن مدينة خراسان يقال لها خوارزم ماداموا كافران فمسلح
هم في سنة وتعب فاذا اسلموا كانوا اجناسا اجنحة المسلم وترسا من بينهم
ومل السمن عيينه يا ابا محمد ما تقول في الرباط وراه جحيم قال لان انا
على الفرائس وراه جحيم يعني انوى به الرباط احب الى من الطواف بهذا البيت
من السنة الى السنة صائما قائما ومن الفحجة متتابع. وعن عمر انه سأل
رجلا من اهل خوارزم عن بلاده فوصف ان الرجل منا يغسل وجهه فيصير الماء
على وجهه ثلجا وماء بشرته تلك الوجوه بالجنة. وقد عدا ابن شقمة الكاتب
فضائلها فقال ولخوارزم فضائل لا يوجد مثلها في سائر الاقطار وخصال
جوه لا تشق في غمرها من الامصار ممي نغم من غود اللام مد اكتفها اهل
السكر واطافت بها قاتل الزك فغروا اهلها معهم دائم والفعال فيما بينهم

قام قد اخلصوا في ذلك نياتهم والمخضون فيه طوياتهم وقد تكفل الله بنصرهم في
عامة الاوقات ومنهم الغلبة في كافة الواقعات بمخصها الله بحسن
بواد غير المعبر بعيد المسالك غير المالكين المالكين فلا يتوغلها متوغل
الاخاظر بجمته ولا تكثر منها فذها ساكرا الاكان على باس من سلمته واهلها اهل
بساله وقلوب جريته ونفوس ابيه قد فشا عنهم ذلك فحين العدو عسا فحتم
وفشا عن شأ وشتم وفهم الوحي بالنشاب لا تحطهم اصابة ولا تكاد تسقط
لاحد منهم ثباتهم مع استقلالهم با انواع السلاح من السيوف والرماح واهم
السداد والديانة وعندهم الوفا والامانة وضارهم نقيب طاهر ورعا فيهم في
اصناف الجز طاهر ودينهم بحسب الاخبار ومنشئ الاشرار والاحسان الى الغرباء والتعطف
على الضعفاء وخصائصهم اخلا لا تستقص ولا تعد ولا تحصى ومما اخصت
به انواع الرفق الروقة والجل الهاليج الغرهم وضروب الضواري من
البزاة والصقور واجناس الور والوان الثياب وثمارها الطيب النار واشهاها
والذبا واطاها وامراها وانماها في الابدان ومواوها اصح مواء وماوها اعذب
مالا لا يجري من عيون عذبة على ترب طيبة وناهيك يسطرها الذي لا يوجد مثله
الا في الجنة ولقد احسن ابن شقمة في جمع مائته ولكنه اخل برأس فضائلها الذي
تلقو عنده ومما رزقته من المذهب السديد مذهب اهل العدل والتوحيد
مع الباطنيين بينه بنوع السواعد الرام عنه بالنبل الصوارد الشاقيين
في دقايق الشعر المطيرة عن نخاع اعدائه المعروذ في كل زمان وخاصة في زماننا هذا
فقد ازر الله فيها ما شامس الشرح واطال فيها السنة الحج. عبد الله عن ورفعه
ستفتح لكم ارض العجم وسنجدون فيها بيوتا يقال لها الحمامات فلا يدخلها الرجال
الا بالازد وامنعوا النساء الامر بضة او نسا. دخل نسوة من السلام على عائشة

معالت من انتن قلن من اهل الشام قالت لعلكن من الكورة اليه تدخلنساوها الخامات
قلن نعم قالت اما التي سمعت رسول الله يقول ما من امرأة تخلع ثيابها في غير بيتها الا
هتكت ما منها ومن الله. **من كلام حنيف الخاتم المصروب في المثلثة الاباء**
من قاطب الشرف وترتج الحزن وتشتي الصمان بعد اصاب المرمى وزدبن وزد
وان القلب الفزد من امر الغضا بحلوتنا ذكره ويطيب
توقت درات الصبا في ظلاله الى ان امانه بالقطام مشيب
ولا الايتها المصد الذي كنت مرة تحلك شقيقت الاهاضيب من صمد
ومن وطني نسكن النفس بعدن الى وطني قرب عهد و بعد
ومزلتني لجامين بطر واسطر ومن ذي السبل كيف حالكا بعدد
تأبعت الانوار تحا عليك اما لكما لك من عهد. **فيصنع**
المهلب في البصر **لاحسن من بطر الرضا منظر** وبمداها فالكج فالدر فالجبر
رباع يلبس والروح ريد قاما ولا يطعن للوايل الم
اذا ما كساهن الربيع رباط تارجن سكا او تضاحك عن
اخو زبد بن حذاق. **كلى القلب ان ياتي الشدر واهله وان قيل علس بالسدر عزير**
به البق والحق واستخفيت وعموين هنيدي عتدي وجور
انوشروان لا تترك يبلد ليس فيه خمسة سلطان قاهر وقابض عادل وسوق قائم
وطيب عالم ونهر جار. **مرؤاستها افراسياب وبني بعضها الخشنة وتمها الكندر**
وسمقند استسها قابوس قباذ وفرغ منها ابنه شيا وخنس. **شاكها فيرو زير**
يزدجرد وكان يقال لها شير فيروز. **جابر يرفع من كان يوم ماله واليوم الاخر**
فلا يدخل الخاتم الا من رز ومن كان يوم ماله واليوم الاخر فلا يدخل حليمة الخاتم.
الحزم ترك الخاتم ادلاخل من عوره مكسوفه لاستما تحت الشرة الى العبانة.

وعن سر من الحرب ما عتف رجلا لملك الادرمه نفع ليخلى له الخاتم. **وروي**
ان عمر وجهه الى الخائط وقد عصب عينيه بعصا به. **وعن بعضهم لابس**
دخول الخاتم ولكن بازارين ازار للعودة وازار للرأس يتفتح به. **والسنة**
ان يرفع رجله اليسرى عند الدخول وان يقول بسم الله الرحمن الرحيم
اعود بالله من الرجس النجس الخبيث المخبث الشيطان الرجيم وقالوا بكرة
دخول الخاتم من العشائين وقربا من المغرب. **ويكره للرجل ان يعطى**
امرأته ارجه الخاتم فيكون عينا لها على المكروء. **اول قومه بنيت على وجه الارض**
بعد الطوفان قرية بناها نوح عليه السلام ومعه ثمانون نفسا حين خرج من السفينة
فسميت ثمانين. **هفت هزار بيت بالبصرة مثنى باسط الساج بناه**
سباه رئيس اساوره يرد جرد وكان حننه على ابنته اسلم في ايام عمر رضي الله
ونزل بالبصرة مع خاصته ومعه سبع الاف فتاة وكان يطعمهم فيه بكرة وعشاء.
غل الشايطر لسان مدينة خوارير كانت الرمح نخلها اذا خرج الى الغزو
فيها حننه واهل بيته وكانت الف ذراع في عرض الف ذراع. **من**
ابنته فارس السير بها كانت سدنة تغلقون الفاوار بعامه باب
كل عتبة. **وتوبهار بلخ بنه اجدل حاله برك عارضوا به الكعبه وكانوا**
يطوفون به ويحجوا من مملكتهم ويلبسون الحرير وكان بيتا عظيما حوله اربعة
وبلما نه وثور مقصور يسكنها خدائمه وقوامه وكان من يلبس بسمي بركا
يعني والى مكة. **وانتمت البرمكة الى المي خالدين بركم فاسلم على يد عثمان**
رضي الله عنه وسماه عبد الله. **عبد الله رعي ومتره رسول الله وانا واتي**
نظن حانظا لاوروي تعالج خصا لنا قدومي فعالي ما اري الامر الا انحل
من ذاك. **انس راي رسول الله فمة مشرفة فقال عنها فقبل لفلان الان**

فجاء فلم عليه فاعرض عنه فشكا ذلك الى اصحابه فقالوا خرج فرأى قتيلا فهدمها
حتى سواها بالارض فاحبر بذلك معال اما ان كل بناء وما الى على صاحبه الامالا
الامالا. خالد المهاجر الزهر
اضحت منازلكم بكمه منكم قفرا واصبحت المعالم خالية
لو كنت امك رجعتكم لرجعتكم قد كنتم زينيها وجمالها. داود على الكا
الم يقول منكم مني فالحار ومنم فالح الاسود. ولو فاز بالخلد حتى اذن لغاز به
المصطفى لعد. خالد الزبدي. اياجيل سنجار ما كنتم لنا نبيضا ولا شتي ولا نغيا
فقال ديار النمرى. اياجيل سنجار هلا دقتنا بركنكم انك الزبدي اجمعا
عبد الله بن المقفع. ان كنت لا تدعى مجدا ومكره الا بقصر لم تهضن باركان
يام الرجال ما يسوا الرجال به تلك المكارم لا تشيد بنباه
عبد الله السبط. حتى نجد اوس باكان نجد والحمام التي بها طال عهد
لست شعري هل الخيام كما كن على العهد ام تغير بعدى. عبيد قط الاسد
لعمري لقد حذرت قرا وجاره ولا ينفع الخدي من ليس بخدر
نهيتهما عن نوره اوقتهما وحام سود ناره تشق. ابن الرومي
وقد اريد على بيع منزله. ولي وطن البت ان لا ابيع وان لا اري غيري له الدهر الكا
عهدت به تخرج ونعمه كنعمه قوم اصحو في ظلا لكا
فقد افنته النفس حتى كانه لها جسدا غاب غودت الكا
وجت اوطان الرجال اللهم ما ارب قضا الشا هنالكا
اذا ذكروا واطانهم ذكرتهم عهود الصبا فيها لحوا لذلك
وله بلد صبحت به السبيبة والصبا وليت ثوب العيش وهو جدد
على نحر الورز زيني صاحب الرنج لما هرب من داره في اليوم الذي قتل فيه.

عليك سلام الله يا خير منزل خرجنا وخلفناه غر ذمهم
فان تكسر الايام احداث فرقة قس ذا الذي مر من سبلهم
طلب المهدي من بكار من رباح المدة منزله الى جانب دار العجدة باربعة الاف
دينار معال ما كنت لا بيع بجوار امر المؤمنين بشي فاعطاه اربعة الاف دينار
وترك له منزله. اذا زاد البنا على ست اذرع نادى مناد من السماء يا افسى الفاسفين
ان تريد على رضوان الله ليس يد احيى بكر من بلد خير البلاد ما حملك.
بنو رجم من عال على رضى الله بناتنا فقال اطلعت الورق رؤسها ان النسي
لتصيف لك الغنى. بعضهم ذهبوا بام الخمام وابنتها وهي امرأت الى
بستان لي فنظرت الى صهرج فتعدت عليه وارسلت فيه رجلا ومو بظن
نالموا والنخل بظلاله فقلت الا تطوفوا معنا على النخل نخبنا منه ما طاب
قالت هذا العجب الى قدرنا ساعة ثم انصرفنا وهي تخضض رجلاها
2 الماء وتحرك شفيتها ودمعها بحرى ونقول
اقول لادني صاحبي ايزف والعبير دمع يحذر الكحل ساكب
لعمري لنهي بالوى نازح المعدي نقي النواحي غير طرقت مشاربه
اخذت الى ترصهارح ملئت للعب فلم تلج الى ملاعب
فاحد انجد وطيب ترابهم اذا هضبت به العلى هو اصب
وزج صبا بخدا اذا ما تنتمت ضحى اوسرت جحج الظلام جواينهم
ما جرع مزاج كان رباح سحاب من الكافور والمسكر غايته
لما غزا اسفند ياذ بلاد الخراعتل بها فقبل ما تشتهى قال شدة من ربه بلح
وشربة من ماء وادنها. واعتل سابور ذو الاكتاف بالروم وكان اسفند
فعالت بنت الملك وقد عشقته ما تشتهى قال شربة من ماء دجلة وشربة من

تراب اصغر فاسته بعد ايام بآء وقبضه من تراب وقالت هدا من مادحة
 ومن ثوبه ارضك فتراب واشتم بالوهم فتقه من علة. لما اسرف الملك
 اوصى ان تحمل رقتة في تابوت ذهب الى بلد الروم جبا لوطنه. الماحظ
 رايت المتفلسف من البرامكة اذا سافر اخذ معه من ثوبه عولك في جراب
 يتداوى به لما ادركت يوسف الوفاء اوصى بحمل رقتة الى مقابر اباائه
 فنع اهل مصر اولياءه فلما بعث موسى واهلك فرعون حمله الى مقابرهم
 فقبر يوسف علم بارض المقدس بقرية تسمى حشاشي. في الحديث المرفوع
 من عاده المرء ان يغدر ررقته في يده وحال سكونه ومن شقاوته لن
 يجعل رزقه في غير بلد او في سياحة. لما بنى السقاج مدينة الانبار قال
 لعبد الله بن الحنين يا محمد كيف ترى فتمثل.

الم تر حواشبا امسى بيني قصورا نفعنا لبي بقبيله
 يؤتمل ان يعمر عمر نوح وامر الله بطرق كل ليله
 ثم انتبه فقال اقلني فقال لا اقلني الله ان بشي عسكى فاخرجه الى المدينة

باب
الملائكة الانبياء والسيوط وقيله وما ناسب ذكر الانبياء والائمة والعرب والعجم
 كانت الملكة تصاح في علم الحصن وتعوده ثم افتقدتها فقال رسول الله
 ان رجلا كان ياتوني ثم ارا حسن وجوها ولا اظن ارواحهم ثم انقطعوا عني
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصابكم جرح فكنتم تكلتم فقال اجل قال ثم اظهرتم
 قال كان ذاك قال اما لو افضت على لثمانه لزارتكم الملائكة الى ان تموت وكان ذلك
 حقا اصابته في سبل الله. الحسن ووهب الملكة في زعمهم كانت تصاح
 الناس وتكلمهم لصلاح اهل الزمان حتى كان زمان نوح فانقطع ذلك. عرج

يعمل لهرس علمه الى السماء فغلب على جميع اهل الارض فاستاذن ملك
 الملكة ربه في مؤاخاتة فاذن له فقال له لهرس هل ينك ومن ملك الموت
 اخاف فقال نعم ذاك اخي من بني الملكة والملائكة يتأخون كما يتأخى بنو ادم. سعد
 في السبب الملكة علمه للملوك لسوا يذكور ولا اناث ولا يتوالدون ولا ياكلون
 ولا يشربون والجن يتوالدون وفيهم ذكور واناث ويموتون والشياطين ذكور
 واناث يتوالدون ولا يموتون بل يخلدون في النار. ابو ذر رفع
 هو ابو الجحش. وقيل الملكة خلقوا من الهواء والسطح والنار. ابو ذر رفع
 في اري ما لا تزول واسمع ما لا تسعد اظنت السما وحق لها ان تبط فها فيها
 موضع شبرا لا وفيه ملك قائم اورا كع اوساجد وروى ما فيها موضع اربع
 اصابع الا وعله ملك واضع جهنم ساجد لله والله لو تعلمون
 ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا وما لتذذتم بالنساء على الرزق وخرجنكم
 الى الصعدات تجارون الى الله والله لو ددت اني كنت شجرة تقصد. يزعم
 اهل الكتاب ان الله خلق حلة العرش فجعل قراة قدامهم الى الارض السابعة
 ثم خرجوا منها ما من ذلك حتى خرجوا في مواضع السما والارض ثم في موا
 ما من السموات السبع ثم اصعدوا فوق ذلك ما لا يعلمه الا الله. وزعموا
 انهم اربعة ملك في صورة وملك في صور نور وملك في صورة اسير وملك
 في صورة نسر وزعموا ان لكل منهم في هامة اربعة اوجه ووجه رجل ووجه
 نور ووجه اسير ووجه نسر. وعن النبي صلى الله عليه وسلم فاذا كان يوم القيامة
 ايدهم الله باربعة اخرين وكانوا ثمانية وقيل الذي في صورة رجل هو الذي يشفع
 لبني آدم في ارزاقهم والذي في صورة نور هو الذي يشفع للبهائم في ارزاقها
 والذي في صورة اسير هو الذي يشفع للسمك في ارزاقها والذي في صورة

نسر ما الذي تسفع للطير في ارضها. عبد الرحمن سابط يدبر امر الدنيا اربعة
جبريل وميكائيل وملاك الموت واسرافيل فاما جبريل فعلى الريح والجحوش
واما ميكائيل فعلى النبات والقطر واما ملك الموت فعلى قبض الانفس
واما اسرافيل فينزل الله ما يؤمرون. **اسى** ما كرس لرسول الله باني الله
من هؤلاء الذين يستثنى الله تعالى عن حكم الموت وملاك الموت فعول الله
ملك الموت بملك الموت من بقي وموا علم فعول سبحانك ربه دا الجلال
والاكرام بنى جبريل وميكائيل وملاك الموت فعول بملك الموت خد نفس ميكائيل
فاحفظنا منق في صورته التي خلفه الله فيها مثل الطود العظيم ثم يقول وموا علم
بملك الموت من بقي فعول سبحانك ربه دا الجلال والاكرام بنى جبريل وملاك الموت
فعول بملك الموت من بقي فعول فسقى جبريل وموا علم بالمكان الذي ذكر
كم فعول الله ما جبريل انه لا بد من ان يموت احدا فافق ساجدا تحقيق بما حث
يقول سبحانك ربه ويحمدك انت القائم الدائم الذي لا يموت وجبريل القائل
الهاكك الميت فاحذ الله بوجه مع على سكايل ان فضل خلقه على خلق سكايل
كفضل الطود العظيم على الطرب من الطراب. **في بعض الكتب** ان صنفا
من الملائكة لم يمت اجنح فمخاطن يلقون بها اجارهم وحاطان يطرون
بها في الامر من امور الله وجناحان مرخيان على وجوههم حاس الله. **على رضى الله**
خلق سكايل لانسكان سمواته وعماره الصنم الاعلى من ملكوته خلقا يدعاهم
ملائكة ملائكة فروع فاجاهو حشاهم فتوق اجوانها ومن فوات تلك الفروع
رجل المتبحر منهم في حظار القدس وسرات المحب وسراقات المجد وورا
الرجح الذي تسك منه الاسماع سبحات نور ترده الابصار عن بلوغها فتيقظ
حاشيه على حدودها انشاهم على صور مختلفات واقدار متفاوتات اولى اجنحه

تسبح خلال غرته لا ينتحلون ما ظهر في الخلق مصنعه ولا يدعون انهم يخلقون
شامعه مما انفرد به بل عباد يكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون
جعلهم في هذا كاهن اهل الامانة على وخيه وحملهم الى المرسلين ودافع امره ونهيه
وعظمهم من رب الشهات فامهم زائع عن سبيل مرضاته وامد هم بفوائد المعونة
والعرفان لهم تواضع اخبات السكينه وفتح لهم ابوابا ذللا الى تاجيد ونصيب
لم منار واوضحه على اعلام توحيد لم تشغلهم موصرات الاثام ولم تخلف عقبات اليالي
ولم ترم الشكوك بنوازعها غرهم ايمانهم ولم تعزل النطون على معاقد يقينهم ولا قدح
قارحه الاخر فمابينهم ولا سلبتهم الحيرة مالا ق مع فية بضارهم وسكن
معظمته وهيبه جلالة في اثنا صدورهم ولم تطع فيهم الوسوس فتتزع
بريها على قلوبهم منهم من هو في خلق الغمام الدج وفي عظم الجبال الشخ و
في قرة الظلام الاينهم ومنهم من قد خرفت اقدامهم تحوم الارض السفلى في
كرايات بيض قد تفتت في تخاريف الواو تخنارح هفاة تحبها على حيث
انتمت من الحدود المتناهية قد استفرغتم اشغال عبادته ووصلت
حقائق الايمان منهم من معرفته وقطعهم الايقان الى الوله اليه ولم تجاوز
رغباتهم ما عندك الى ما عند غيره قد ذاقوا حلاوة معرفته وشربوا الكأس
الروية من حبيبته وتمكنت من سويداء قلوبهم وشجعت خفيته فحنوا بطول
الطاعة اعتدالى ظهورهم ولم ينفذ طول الرغبة اليه مائة تفرغهم ولا اطلو
عظم الزلفه ريق خشوعهم ولم يتوأم الاغبات فيستكروا ما سلف منهم
ولا تركت لهم اللذات في الاجلال نصيبا في تعظم حسناهم ولم تجر الفترات
فيهم على طول دووهم ولم تغض رغباتهم في الفوا عن رجا بهم ولم تجف
لطول المناجاة اسلاط السنهم ولا ملكتهم الاشغال فتقطع بهم عن الجوار

الله اصواتهم ولم تختلف في مقاوم الطاعة ساكنهم ولم يثنوا الى راحة القصر
 في امره رفاقهم لا تعدو على غريم حديم بلاد الغدلات ولا تتصل في
 همهم خداع الشهوات ولا تحذوا اذا العرش ذخيرة لوم فاقهم ويمتص
 عند انقطاع الخلق الى المخلوقين برغبتهم لا يقطعون امد غام عبادته ولا
 يرجع بهم الا سنها بلزوم طاعته الا الى مواد من قلوبهم عن منقطع من
 رجائه ومحافته لم تنقطع اسباب الشفقة منهم فيتوا في حديم ولم تأثرهم
 الاطاع فتوتروا وشيكن السعي على اجتهادهم ولم يستعظوا ما مضى من
 اعمالهم ولو استعظوا ذلك لشيخ الرجا منهم شقائق وجلهم ولم يختلفوا
 في رتبهم باستخوذ الشيطان عليهم ولم يفرقهم سوء التقاطع ولا تولاهم غل الخاشع
 ولا تشعبتهم مصارف شعبهم الرب ولا اقتسمتهم اخفاف الهمم فم
 اسرا ايمان لم يفلح من ربقته رتب ولا عدول ولا وني ولا فتور وليس
 في اطباق السموات موضع اهاب الا وعلبه ملك ساجد اوساع حاذر
 يزدادون على طول الطاعة برتبهم علما وتزداد عزه رتبهم في قلوبهم عظاما
 وعنه رضي الله عنهم فتق ما من السموات لعل فلا هن اطوارا على ملكتهم
 منهم سجود لا ركوع وركوع لا انتصبون وصافون لا يزايلون وميتجون
 لا يسامون لا يغشاهم يوم العيون ولا شهوا العقول ولا فتره الا بدار
 ولا غفلة النسيان ومنهم انما على وجهه والسنه الى رسله ومختلفون
 بقضائه وامره ومنهم الحفظ لعباده والسدنة لالبواب جنانه ومنهم
 المائنه في الارض السفلى اقدارهم والمارقة السما العلنا اعنائهم والخارجة
 من الاقطار اركانهم والمناسب لقوائم العرش التافه ناكس دونه ابصارهم
 مختلفون دونه ما جنتهم مضروب بينهم وبين دونه حجب العزة واستار القدره

لا شومون رتبهم بالتصوير ولا يحرون عليه صنات المصنوعين ولا يحذون
 بالامكن ولا يسرون اليه بالنظران. **وعنه** رضى الله عنهم اسكنتهم سمواتكم
 ورفعتمهم عن ارضكم بهم اعلم خلقك بك واخوفهم لك واقربهم منك لم يسكنوا الاصلاح
 ولم يضمنوا الارحام ولم يخلقوا من ماء مهيمن ولم يشتغبتهم ريت المنون واتهم
 على مكانهم منك ومنزلتهم عندك واستجماع امواتهم فيك وكثرة طاعتهم لك
 وقله غفلتهم عارك لوعايتوك كنه ما خفي عليهم لحقوا اعمالهم ولا ذروا بانفسهم
 ولعرفوا انهم لم يعبدوك حق عبادتك لم يطعوك حق طاعتك. **ابو العالين**
 الكروبيون سادة الملائكة منهم جبريل وميكائيل واسرافيل. **في الكروبي**
 ملته ما لغات الكروب ابلغ من القرب واقصر مسافة كربت الشمس
 ان تغرب بمعنى كادت وفعل بتام ما لغت وبالنسبة التي في نحو الاحرى
 فقال لجبريل طاووس الملائكة. **عابد طرخت الحشم** فما بيننا وبين حفظنا طرحة
 من لا يومن انهم معه يعلمون ما يقول وما يفعل. **بى** لعمر الخطاب رضى الله
 عنه **وقل لعمر بن عبد العزيز** انى كان ذا حياء ودين راقب الله واتق الحفظ
 انما الناس سائر ومقيم فالذى سائر للمقيم عظمة
 ثبت س ربيعى قال لي المختارين عبيد هل لك ان اريك جبريل فادخلني بيتا
 في جوف بيت فاذا انا بسبح على سرير قد سقط حاجباه على عتبة فوثبت
 عليه فجعلت ائتف لحيته فصاح وقال دقني دقني والدق بالشيطة
 اللحية. **سما** رسول الله وجبريل نحدان تقبر وجه جبريل حتى عاد كان كركم
 هي الزعفران وذلك من حشم الله. **عنه** عليه السلام يطلع عليكم من هذا الفج
 حردى يميني عليه مسحة ملك يعنى جبريل عبد الله البجلي. **عنه** الله رسول
 انه راي رجا من الزبط فقال هو لا اسببه من رايك ما الجن لبلا الجن

من الناس من يبيت في بيت الله

يقول الاعراب ربما نزلنا بجمع كثير وراينا جياما وقبابا وناسنا فقد نامهم من
ساعتنا يستندون انهم الجن وان تلك خيامهم وقبابهم ورايت للاعراب من الاعراب
في باب الجن ما لا توصف ويقولون من الجن جنس صورتهم على نصف صورة
الانسان واسمهم شق وانهم يعرضون للسافر لفا كان وحده فرما اهلكه. ويرعون ان
علمهم صنون لغيره فتضار بالخزائين وان علمه وحرب من امته من قبل
الجن قالوا وقالت الجن. وقد حرب مكان قفر وليس قرب قبر حرب قبر
قالوا من الدليل على انهم من شر الجن ان احدا لا يقدر على ان ينشده ثلث مرات
متصلة من غير ان يتقطع ويكرر على تكرار اشق بيت من ابيات الانس عشر مرات
من غير تنقطع. قالوا قلت الجن سعد عباد من ذلتهم وسمعوا الهاتف يقول
فلنا ستد الخبز سعد عباد زينة بهمن فلم تخطي فواد. واستهوا
عمرو بن عبد الحميد الملك الذي حال فيه شت عمر وع الطوق ثم رده على جده
الارض بعد سنين واستهوا عماره من الولد من المغيرة ونحو في احليله فطار
مع الوخش. وروا عن عبد الله بن فاذر رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم
خافه رجل من عذرة استهوته الشياطين. وسمع من يقول هذا من حديث
خرافة فقال الاو خرافة حق ويرعون ان الطاعون طعن من الشيطان وسحق
الطاعون رماح الجن. قال الاسدي للحرب الملك لغساني
لعل ما خبيت على رماح بني مقيت الجار
ولكني خبيت على رماح الجن اوياتك حار. اذا قالوا وجهه عبقه فصدوا
بهذه النسبة زياده الخبث والغرام قال حاتم طي. عليه من فيان كجته عبقه
يهرقون بالايدي الوشج المقتوما. ومن قال بعض العرب ظلمي فلان ظلما
عبقيا وقال. ظلم لعمري عبقري وقال عليه السلام فلم اربع عبقريا يغري

قوله. يقال للشعر اكلاب الجن قال عمرو بن كلثوم. وقد هرت كلاب الجن منا
وشذبتا فاده من لينا. وذلك لزعيمهم ان الشياطين تلغ الشعر على افواههم
وسموا الملقى بابعه ورثيا قال جرير. اى ليلى على الشعر مكنتل.
من الشياطين ابليس الابليس. وسموا ثوابهم باعلام قالوا كان للاعشى سحر
ولعمرو بن قطن حنأ وللغزدي عمرو ولبنار شقناق. قال الخلاء والحنا
خذ ابليس قال. وكنت فتى من خد ابليس فارتقت لي الحال حتى صار
ابليس من خدي. كان في رماح الحجاج رجل يعرف بعبد الله هلال شعبة
وكان يدعى ان ابليس يراى له ويظهر على امرائه فتبى بصدق ابليس
فعال الحجاج لمحى سعد بن العاص قد اخبره عبد الله هلال صدوق
ابليس انك شبه ابليس قال وما تكثر الامير ان يكون سيد الانس تشبه
سيد الجن فحجب من قوه جوابه. قال للشعر في الشيطان قال حمر في
عمر عبد العزيز. رايت ربي الشيطان لا تستغفره وقد كان شيطان من الاراقيا.
وكذلك كل ما تشكلم كلمات الخلاب والتجسس قال
ما ذا يظن بكلي اذ يلهم بها من رجل الراس دو بردن وضاح
خزعامة مخلوق فكا هته في كفه من رقي الشيطان مفتاح
لما بلغ عبد الله بن الزبير خبر فتك عبد الملك مروان وعمرو بن سعيد الاسدي
قال في خطبه بلغنا ان ابا الزيان قتل لطيم الشيطان وكذلك في بعض الظالم
بعضا بما كانوا يكبون قال لمن به لقوى لطيم الشيطان وكان عمرو يلقوا.
عمر بن عبيد فديت على الفضل الربع حين استوزر فضحك الى
واستدبان في م سائله والطف واستندته فانشدته عيون اشعا جاهله
فقال قد عرفت اكثرها واريد من ملح الشعر فانشدته فطرب لها ثم دخل رجل

في رى الكفا فاقعد الى جانبى وقال لما تعرفه قال لا قال هذا علامته اهل البصر
 ابو عبد الله اقدمناه لنستفيد من علمه فشكله الرجل ودعاه وقال له كنت مشتاقا
 اليك وقد سئلت عنك افاذن لي ان اعرفكها قلت نعم طاب قال الله
 تعالى طمأننتها كما نرس الشياطين وانما يقع الوعد والابعاد بما عرفت فعلت هو
 على كلام العرب اما سمعت قول امرى القيس
 ابتلنى والمشي في مضاجعي ومنونم زرف كايحاب اغوال
 وهم لم يروا الغول ولكن لما كان امر الغول بهولهم او عدوا به فاستحسنه الفضل
 والرجل واعتقدت منه ان اضع كتابا في نحو ذلك فعلت كتاب الذي سميت كتاب
 الحجاز. يقال ادركته اصابع الشيطان اذا تكبر بعد العمل والوأس ولاه السلطان
 صبعه الشيطان قال. قد كنت اكرم صاحب وابره حتى دهنك اصابع الشيطان
 جدا لاله بناتها وابانها لم تغيرت خلقا من الانسا ن
 ابو مرة وابوقرة وابو الجح كنى ابليس قال ان الحجاج. فانا لابنا سوى مره
 حتى ان الشيخ ابو مرة. قالوا الشيخ النجدي الذي ظهر ابليس على صورته فآثار
 على قرين ما يكونوا سيفا واحدا على النبي صلى الله عليه كانت كنيته ابامره فكنتي
 به ابليس وقال الفرزدق. الازمان تبت اوضع ناقة ابو الجح ابليس بغر خطام
 على رضى الله عنه اتخذوا الشيطان لامرهم مائكا واتخذهم له اشراكا فباض وفرح
 في صدورهم ودبت ودرج في جوارهم فنظر باعينهم ويطق بالسنتهم فرك بهم
 الزلل وزس لهم الخطل فغل من قد شره الشيطان في سلطانه ويطق بالباطل
 على لسانه. عمر عبد العزيز قال ان رجلا سأل ربه ان يريه موقع الشيطان فلقب
 ابن لؤم فرأى فمارى لنا ثم جسد رجل ثم رأى داخلا من خارج وراى الشيطان
 في صورته ضمد له خرطوم الخرطوم البعوضه قد ادخله من منكبها الايسر الى قلبه

يوسوس اليه فاذا ذكر الله خنسه ممتهى قلبه فمقوى مجعول عام في رفته وشيفه
 وقيل مصفى شبه المها وهو البلور على الحسن كان رسول الله معكفا
 فاشته صفيه فحدثته فلما انصرفت قام عليه لم يمشي معها فرب رجلا من الانصار
 فلما عليه ثم مضيا فدعاها فقال ان هذه صفيه بنت جني قال لا يا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وهل نظرتك الاخر قال فان الشيطان جرى من ان آدم
 مجرى الدم والى خبيث عليك. ابو هريره يرفع حاسن اصدر خرج من
 بيته الا وعلى بابهم رايتان رايت بيد ملك وراية بيد شيطان فان خرج في طاعة الله
 تبعه الملك برايته حتى يرجع الى بيته وان خرج فيما كره الله تبعه الشيطان
 برايته فلم تزل تحت رايت الشيطان حتى يرجع. يزيد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ما يخرج رجل شيئا من الصدقة حتى يفتك عنه الحي سبع شيطانا. شرب
 ابو جندب الخمر الشام فحس عن ابو عبيد بن الجراح عطاءه فكتب اليه عمر
 اما بعد فاني لا احالك وقد كنت عون الشيطان على اخذك فاذا اتاك كتابه هذا
 فود عليه عطاءه وكتب الى جندب حم تزيل الكتاب من الله الغرير العلم
 عاف الدب وقابل التوب شديدا لعاب. ابن عباس انا رجل
 فقال نذرت ان ابني على فقيتع ان غرابا حتى اصبح فقال ابن عباس
 انظر الى هذا اراد الشيطان يكشف عورته ثم يضحك منه وهو واصحابه
 انطلق فابليس ثيابك ثم صلى عليه حتى تصبح. قال رجل للفضل بن زياد
 ان فلا يبيع فبك قال لا غيظن من امره يعفر الله لي وله قبل ومن امره
 قال الشيطان. لمحول ان الرجل يعمل العمل في الترفيط لطلب الشيطان حتى
 يتحدث به فيمحي من السر ويكتب في العلانية ثم يطلب الشيطان حتى يرائي
 به فيمحي ويكتب عليه. فوط الملائكة صدغ في صخره عظمه بفرد احدا

تخرج منه عن حرارة القوط لسانهم الفرج . ابو يحيى كنه ملك الموت ويقال
اصابت فلانا جراب له يحيى اذا احتضر والجواب سلة في مقدمات
الموت . ليس شيء مما له رجلاه بل حيوانا الا الانسان وحده . على رضى الله
2 وصف اختلاف الناس انما فرق بينهم ببلدتي طينهم وذلك انهم كانوا
فلقة من سبخ ارض وعذبا وحزونه تربة وسهلها فهي على حب ارضهم
يتقاربون وعلى قدر اختلافها يتفاوتون فتام الروايات في العقل وما
القاهرة قصير الامة وزكي العقل قبيح المنظر وقرب الفجر بعيد البر ومعرفة
الرضه منكر الجلية وثاته القلب ستفرق اللب وتطبق اللسان حديد
الحثان . وعنه رضى الله عنه جمع سبحانه من قرن الارض وسهلها
وعذبا وسبخها تربة سنها لما حق خلصت ولاطها بالسهل حتى لزيث
فجعل منها صورة ذاب احكام ووصول واعضا وفصول اعجزها حتى
استمكت واصلدها حتى صلصت لوقت معدود وابل معلوم ثم يفتح
فيها من روجه فتثلت انسانا اذا ذهان تجليها وفكر يتصرف فيها وجوارح
تخدمها وادوات يتلبها ومعرفة تفرق بها من الاذواق والمشام والالوان
والاجناس معجونا بطينة الالوان المختلفة والاشياء المتولدة والاضداد
المتعادية والاخلط المتباين من الحز والبرد والبله والجود والماء والسرور
وعنه ثور في بطن اتمك جننا لا تحير دعا ولاسمع نداء ثم اخرجت من مقررك
الى دار لم تشدها ولم تعرف سبل منافعها فكل الاجترار الغداس ندى اتمك
وجرك عند الحاجة مواضع طلبك . ان اسحاق يقال خلق الله آدم ثم وضعه
منظر الله اربعين عاما قبل ان يفتح فيه الروح حتى عاد صلصا لا كالنخار
ولم تمت نار . وعن ابن عباس وغيره ثم اخذ ضلعاس اضلاعه من شقه اليسر

وادم نام لم يثبت من نومه حتى خلق منها حواء فلما هبت رها الى جانبه
فقال لمحي ودمي وروحي فكن البها . وعن رسول الله صلى الله عليه اما خلقت
المرأة من ضلع فاذا ذهبت يقيمها كسر بها وان رقت بها استمتعت بها
وفها عوج وقال عدى بن زيد العبادي وكان نصرانيا من اهل الحيرة
فتت لسته ايام خلا تفته وكان آخره صورة الرجل
فياخذ الله من طير فصوره لما رأى انه قد تم واعتدلا
دعاه آدم صونا فاستجاب له فتفتح الروح في الجسم الذي جعله
ثم اتورث الفردوس بعمرا وزوج ضلع مجنبة جعله
ثم لم يمه عن غير واحد من تجريب ان ثم اوا كلا
فعدا التي عاكها زجرا بامر حواء لم تحذر الدغل
كلما خاطا ذبرا الباسما من ورق التين ثوبا لم يكسر غزاله
ان اسحاق كان منبسطا على جبل يقال له واسم من ارض الهند بين الدخج
والندل وهما قريتان ومن تربة هذا الجبل خلق لدم فيما قال . وكان لدم يغشي حواء
في الجنة قبل ان يصيب الخطية فخلت بقم من لدم وتومنت فلم تحدر عليها وحما
ولا وصبا ولا طلقا حين ولدتها ولادها بطهرة الجنة فلما اصابا المعصية واهبطا
الى الارض حملت بهابا وتومنت فوجدت الوحمة والوصب والطلق والدم
عبد الحميد الكاتب الناس اخاف مختلفون واطوار متباينون فهم على مضنة
لا يباع وغل مظنة لا يبتاع . النبي صلى الله عليه خزان الحيرة والشر متباينها الرجال
الناس كلاب فاذا وجدت سلوكا فاحتفظ به . كان على عهد كسرى رجل يقول
من يشاؤني مني ثلث كلمات بالف دينار فيطز به حتى انصل خيرة بكسرى
فطلبه واحضر المال فقال الرجل للناس كلهم خير فقال كسرى زه قال ولا بد منهم

قال ربه قال فالبسم على قدر ذلك قال ربه قد استوجبت المال فخذ فاني قال
فلم طلبته قال كنت احب ان ارى من تسرى الحكمة بالمال . مقاتل من الانبياء
اربعة اجبا اثنان في السماء على وادرس واثان في الارض الناس والخضر فالسائر
في البر والخضر في البحر وما يجتمعان كل ليلة على رزم ذي القرنين يحسانه
وتحسان كل عام ولا يراهما الا مشا الله واكلها الكرفس والكاه . كان يقال
احص الله العرب اربع العام تيجانها والحكي حيطانها والسيوف سيجانها
والشعر ديوانها على رضى الله عنه في وصف الترك كان ارام قوما كان وجوههم
المجان المطرقه يلبسون السرق والديباح ويعتقبون الخيل العتاق ويكونون
هناك استحرار قتل حتى تشي المحوج على المعتول ويكون المفلت اقل من الماء
سور . النبي صلى الله عليه دعوا المحبته معا ودعواكم واتركوا الترك ما تركوكم .
ابوهريرة رفعه لا تقوم الساعة حتى تقابلوا قوما يغالهم الشعر ولا تقوم الساعة
حتى تقابلوا قوما صغار الاعن ذلف لالاف كان وجوههم المجان المطرقه .
الكلاب تقول في الناس من اكلت ميتا ركن سبق الاسم لنا . او الدرداء
اتقوا واحذروا الناس فانهم ما ركبوا ظهرا بعد الا اذبروه وللظهير جواد الاعفوه .
ولا قلب مؤمن الاخر به . على رفعه يقول الله يا ابن آدم ما تنصفني الخشب
اليك بالنعم وثمقت الى المعاصي خيري اليك منزلة وكسر الى صاعده ولا يزال
ملك كرم ياتيني عنك في كل يوم وليد يعمل فيج يا ابن آدم لو سمعت وصنك من غيرك وانت
لا تعلم من الموصوف لا سرعت الى ميت . كان ابو سلم الخ لاني يقول كان الناس
ورقا لا شوك فيه وانتم اليوم شوك لا وراق فيه . الا وراعي يلوم نكر جنة ولا نار
الا انها داران دار فيها الملك والمرسلون والصدوقون والشهداء والصالحون
ودار فيها ابليس والسايطر وفرعون وهامان وقارون فمع من تريد ان تكلم .

ابو سليمان شيطان الجن اهل على من شيطان الناس شيطان الناس يتعلم فيدخل
في المعصية وشيطان الجن اذا تقوذت منه خشن عني . فل لراهب ما لا ذكر
علايك في هذه الصومعة قال ثبت وثبه الاكياس من فخر ابليس .
شكا رجل الى سلمس الوساوس فقال اذا احسست به فافرح فانك
ان فرحت انقطع عنك لانه لا شيء ابغض الى الشيطان من سرور المؤمن
فان اغتمت زادك منه . على رضى الله عنه والناس منقوصون مدخولون
الاس عصم الله سائلهم متعنت ومجيبهم مكلف يكاد افضلهم راي يارده
عن فضل رايه الرضا والسخط ويكاد اصلبهم عودا تنكاه المحظه وتجد
الكلمة . وعنه في ذكر ابليس اعترضته الجنة افتخر على آدم بخلقه وتعصب
عليه لاصلبه فعدوا الله امام المتعصبين وسلف المتكبرين الذي وضع
اساس العصبيه ونانغ ردا الجبرية وادرع لباس التعرر وخلع قناع التذلل
الا ترون كيف صغر الله بتكبره ووضع برقعته فجعله في الدنيا مدحورا
واعذله في الاخرة عيرا ولو اراد الله ان يخلق آدم من نور يخطف الابصار
ضياؤه ويهر العقول زواؤه وطيب يأخذ الانفاس عرقه لفعل ولو فعل
لظلت له الاعناق خاضعة ولخفت البلوى فيه على الملائكة ولكن الله
سحانه بتبلي خلقه ببعض ما يحملون اصله يمز ما لا اختبار لهم ونينا الاستكبار
عنهم وابعاد الخيلا منهم فاعبروا بما كان فعل الله بابليس اذا خبط عمله
الطويل وجهك الجهد وكان قد عبد الله ستة الاف سنة لا ندري امر
سني الدنيا ام من سني الآخرة عن كبر ساعده واحد من بعد ابليس يسلم
على الله مثل معصيته كلما كان الله ليدخل الجنة بشرا يامر اخرج به منها ملكا
ان حكمه في اهل السماء واهل الارض لو احد وما بين الله وبين احد خلقه مواده

في ابا حجي حرم على العالمين في متعصب للحج
يصبح لكسري حين يسمع ذكره يصم عن ذكر النبي صدوف
وتعجب اخبار كسري ورهطه وما هو في اعلاهم بشريف

11

باب
الانفة والآباء والحمم والاجاره والاغاثه والنعمه والذبح المحرم والغيره ونحو ذلك
لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة اراد ان يتألف ابا سفيان ويؤم كرم
القدره فقال دخل الكعبه فهو آمن ومن دخل دارك فاني آمن
فقال اداري ما رسول الله اداري قال نعم دارك وعنك المظفر
ناصر بن ناصر الدس انه لما فتح سرخس قال من دخل دارك فاني آمن
بعي ابا سفيان القاضى السرخسى فاستحسنها الناس منه على رضى الله
من احد سينان الغضب لله قوى على قتل اشدا الباطل وعنه من
كقارات الذنوب العظام اغاثه الملهوف والتنفس عن المكروب
اخرج عدى بن الزبيج العبثى ربيب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
من مكة الى المدينة فعرض لها هتار بن الاسود فرماه عدى بسهم وافلت
وقال عجت هتار واوباش قومه يريدون اخناري بنت محمد
ولست اباي ما بقيت ضيحتهم اذا اجمعت يوما يدى بالمهدد
نزل الحرث بن عبد المطلب بن هاشم بن قيس فاقروا على بعضهم فركب في
تغير معه فاستقدم وقال نادتهم حين صواعقنا شدة صم القناز غرت اطرافهم
وكلم نرى يوم ذاك من ثولويه انسان متلها في دمها غرت
خرج قيس زهير في زمن الجذب مختار فبصر بارفاتها ثم ابت نفسه ذلك
المثله فصار الى نخرة ذات شيم فاكل من ورقها ثم مال الى الوادى فنام في الشمس

ومات عمرو بن بركة الهذلي حتى تجمع القلب الذي وصاريا وانفا حنا جندك المظالم
وكنيت اذا قومي غزوة غزوتهم فلما اتى ذابا للمدان المظالم ابنه فتن
جعلتك حضادون كل ملة تجاوض عناها ويرف ناهيا
فلتت لما لدعوت مشترا ولا حنة ذى دعوه لا يجانها اعبراني
قوتن خبال والتمس بلدا يائى عن الغاشيك بالظلم او شد شدة يمين فغسى
ان يتفوك بصفحة السلم على رضى الله عنه والكرم نفسك وكل دينه وان ساقك
الى الرغائب فانك لن تغناض ما تبدل من نفسك عوضا ولا تكن عبد غيرك وقد
جعلك الله حرا استنصر سبيع بن الخطيم التيمي زيدا الفوارس الضيق فنصره
فقال نهت زيدا فلم افرغ له وكل رث السلاح ولا في الحى معور
سالت عليه شهاب الحنجرى دعا انصاره بوجوه كالدناير
عبد الله بن الهذلي ثابت بن يحيى وزير الماسون
اذا ما زمان السوء حال بركته علينا عدلنا ما احسان ثابت
كريم يفوت الماس مجذأ وسود داو ليس الذى برجوه منه بنات
كلم عمر عبد العزيز اموت يا امه ثم قال فبح الله شها غلب عليك من بنى مرة
فبلغ عقيل بن علفم المرمى وهو يجنفا من المدينة على اميال فقدم على عمر بن
سبعان فقال بلغني انك غضبت على فتى من بني امية فقلت فبح الله شها غلب
عليك من بنى مرة وانا اقول فبح الله لا ام طرفه فقال عمر دع ذا وهات حاجتك
قال لا والله ما لي حاجه غير هذا ولى راجعا فقال عمر حان الله من راي مثل
هذا الشيخ سعد بن قريظ العبثى ولما رات الموت لا يتردونه
يحوم على هامات بكرى وائل عطف عليهم ثم اعوجيت وناديت عبد القيس بن العباس
فجاوا كاسد الغاب في مرجئة لها ذرات بالقنا والمناصل

فَمَزَجَتْ عَنْ بَكْرٍ وَكَانَتْ كَحَالِهِ مُخْتَلِفَةً لِلْقَوْمِ ذَاتُ غَوَائِلَ
 لَانِي وَبَكْرٍ اس ربيعة في الذرى اذا خُضِلَ الاقوام اهل الفضائل
 قَدِمَ مَكَّةَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ قَبْلَ نُبِيِّهِ النَّبِيُّ ابْنُ عَمِّ الْعَبَّاسِ مَرْدَاسٍ بِأَبْلِ لَهُ فَبَاعَهَا
 مِنْ ابْنِ خَطْفَةَ الْحِمْيَرِيِّ لِمُطْلَعَةِ التَّمْرِ فَعَمِلَ قَبْلَ يُطَوِّفُ فِي نَجَاسٍ قَرِيبٍ وَيَقُولُ
 يَا آلَ نَهْرِكَيْفَ هَذَا فِي الْحَرَمِ وَحُرْمَةِ الْبَيْتِ وَأَخْلَافَ الْكُرَمِ أَظْلَمُ مَا يَدْفَعُ عَنْهُ ظِلْمُ
 قَاتِلِهِ الْعَبَّاسِ مَرْدَاسٍ أَنْ يَسْتَنْصِرَ بِالْعَبَّاسِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ فَنَقَلَ فَاسْتَخْرَجَ
 حَقَّهُ وَقَالَ رَغِبْتُ لِقَابِ حَقِّهِ وَذِمَّتِهِ وَأَوَلَيْتُ فِيهِ الرِّعْمَ كَانَ رَاغِبًا
 سَامِعْتُ مَا كُنْتُ حَيَاوَانًا مَتَّ أَخْضَعَ عَلَيْهِ لِمَتَا ضَرْبًا شَا
 فَقَالَ ابْنُ قَيْسٍ لَاسْ عَتَّاسُ فِي الْإِسْلَامِ اجْتَمَعُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالِدِكِ
 وَفِي الدِّينِ كُنْتُمْ عِدَّةً وَرَجَاءً فَضَرْتُ بَحْتِي مِنْكُمْ غَيْرَ مُبْعِدٍ لَكُمْ وَأَصْبَحْتُ الصَّدُوقُ الْمُضَافِي
 وَأَلَيْتُ لَا أَنْفَكُ أَحْذَوْ قَصِيدَهُ تَذْهَبُ بِأَزَلِ الْحَالِ الْهَوَادِيَا وَفَدَّ زِيَادُ الْأَعْجَمِ
 عَلَى الْمُهَلَّبِ لِي صُفْرَةً وَمُوَيْقَاتِلَ الْأَزَارِقَةَ يَتَوَجَّ فَكُرْمٍ وَأَنْزَلَهُ عَلَى ابْنِهِ حَبِيبٍ
 وَقَالَ لَهُ أَحْسِنْ قِرَاءَةً فَبَيْنَا مَتَانِي بَنَانٍ أَذْغَنَتْ حَمَامَةً عَلَى فَنَنِ فَطَرَبَ لَهَا زِيَادُ
 فَنَادَى حَبِيبُكَ أَنْهَا فَاثِقُ الْفِئَةِ كُنْتُ أَرَاهُ مَعَهَا مَعَالٍ زِيَادٌ مَوَاشِدُ لَشَوْقِهَا وَأَنْشَأَ
 يَقُولُ تَعْنِي أَنْتِ فِي ذِمَّتِي وَعَهْدِي وَذِمَّتِي وَالَّذِي أَنْ لَا تُضَارِكِي
 فَانْكِ كَلِمَا غَرَدَتْ صَوْتًا ذَكَرْتُ احْتَبْتِي وَذَكَرْتُ دَارِي
 فَمَا يَتَقَلَّوْكَ طَلِبْتُ ثَارًا لَأَنْكِ بِأَحْمَامٍ فِي جَوَارِي
 فَضَحِكْتَ حَبِيبٌ وَدَعَا بِجَلَاهِقٍ فَرَمَاهَا فَسَقَطَتْ مَيِّتَةً فَهَنُضُ زِيَادٌ مُغَضِبًا
 وَقَالَ أَخْفَرْتُ أَبَا بَسْطَامَ ذِمَّتِي وَقَتْلْتُ جَارِيَةَ فَشَكَا إِلَى الْمُهَلَّبِ فَعَضِبَ
 وَقَالَ لِحَبِيبٍ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ جَارِيَتِي أُمَامَةَ جَارِي وَذِمَّتُهُ ذِمَّتِي وَاللَّهِ لَا أَلْزَمُكَ
 دِيْنَهُ الْحُرِّ وَالْعَبْدَ وَأَخَذَ مِنْ مَالِهِ وَدَفَعَهَا إِلَى زِيَادٍ فَقَالَ

فَلِلَّهِ عِيْنًا رَأَى كَقَضِيَّةٍ قَضَى لِي بِهَا شَيْخُ الْعِرَاقِ الْمُهَلَّبُ
 قَضَى الْفَرْسَ دِينَارًا لِحَارِجَتِهِ مِنَ الطَّيْرِ إِذْ يَكِلِي شَجَاهَ وَيَنْدُبُ
 فَرَفَعَهُ إِلَى الْحَجَّاجِ فَعَالَ لَشَيْءٍ مَا سَوَدَتْ الْعَرَبُ الْمُهَلَّبُ وَرَوَى مَا أَخْطَأَتْ
 الْعَرَبُ حَيْثُ جَعَلَتْ الْمُهَلَّبَ رَجُلًا سَقَطَ الْجُرْلُ قَرِيبًا مِنْ بَيْتِ ابْنِ حَنْبَلٍ طَارَتْ
 مِنْ مَرْجَاهُ الْحَيُّ وَقَالُوا زَيْدٌ جَارِكُ فَعَالَ أَمَا إِذَا جَعَلْتُمْ جَارِي فَوَاللَّهِ لَا تَصْلُو
 إِلَهُهُ فَأَجَارَهُ حَتَّى طَارَ مِنْ عِنْدِهِ فَقَبِلَ لَهُ مَجْرَاهُ وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ
 هَلَاخٌ مَعَاوِيَةَ التَّغْلِبِيَّ وَالْجَبَلِيَّ لَنَا مَعْقِلٌ صَعِدْنَا إِلَيْهِ بَصْمُ الصَّعَادِ
 مَكْنَاهُ فِي أَوَّلِيَّاتِ الزَّمَانِ مِنْ قَبْلِ نُوحٍ وَمِنْ قَبْلِ عَادٍ وَمَتَانٍ مَرَّ أَوْ حَبْلُ أَجَارَ النَّارِ
 وَزَيْدٌ لَنَا وَلَنَا حَاتِمُ غِيَاثِ الْوَرَى فِي السَّنَنِ الشَّدْلُ كَتَبَ عَمَّانُ لِي عَلَى يَوْمِ
 الدَّارِ أَمَا بَعْدُ مَدَّ بَلْعَ السَّيْلِ الزَّيْنُ وَجَاوَزَ الْحَزَامُ الطَّبِيبِينَ فَاقْبَلْ إِلَى كُنْتُ لِي أَوْ عَلَى
 قَالِ كُنْتُ مَا كَوْلَا فَنَ خَيْرَ أَهْلِ وَالْأَقَادِرِ كُنْتُ وَلَمَّا أَمْرَتْ زُهَيْرًا لَأَزْدِي
 كَفُوهُ وَذَادُوا بِالْوُشْحِ وَرَأَى نَجِيمٍ وَأَهْلُ التَّرْمِزِ عَطْفَانِ
 وَلَوْ سَوَّاهُمْ كَانَ إِدْشَا طَلْحَةَ أَنَاخَ لَقَدْ زَلَّتْ بِهِ الْقَدَمَانِ وَلَمْ
 فَإِنْ كُنْتُ تَبْعِي لِلظُّلَامِ مَرْكَبًا ذُلُولًا فَلَيْتَ لَيْسَ عِنْدِي بِغَيْرِهَا
 نَشَأْتُ عِندَ الْأَتْلَسِ غَرْبِيَّةً وَلَا يَسْتَقَرُّ فَوْقَ ظَهْرِي كَوْرَهَا
 عُلِقَ عَيْنِي مِنْ أَسْمَاءِ الْفَرَارِي جَارِيَةٍ فَشَكَوْجِيَّهَا إِلَى إِخِيهِ مَالِكِ بْنِ أَسَاوٍ كَانَ
 مَالِكٌ أَوْجَدَ بِهَا مِنْهُ فَقَالَ أَعْيَيْنِي هَلَا إِذَا كَلِمَتُهَا كُنْتُ اسْتَعْنَتْ بِفَارِغِ الْعَقْلِ
 أَقْبَلْتُ تَرْجُو الْعَوْثَ مِنْ قَبْلِي وَالْمُسْتَعَاثَ إِلَهُ فِي شَعْلٍ أَرَاهُ النَّعْمَ مِنَ الْمُنْذَرِ
 قَتَلَ الْفَقْرَ مَالِكُ لَعْنَتَانِي حِينَ هَجَا فَا سَوَّاهُ عَمْرٍوسَ مَعْدِيكَبَ فَعَالَ الْفَقْرَ
 تَدَارَكْنِي مِنْ مَزْجِ خَيْرٍ مَزْجٍ وَسَبْفُ إِي قَابُوسَ تَسْقُطُ الدَّمَا
 وَكُنْتُ الَّذِي تَقْنَى الْمُتَضَارِّ بِاسْمِهِ وَكُنْتُ إِلَى دَفْعِ الْمُنِيْمِ سُلَامًا يُغَارِعُ عَلَيْهِ مِنْ

ظله وحده يقصده على مائة جند. كان لعبد العزيز من ذلك جارية
يرى الدنيا بعينها ففرض عنها وقال خفت ان اموت محبة فاشتم
بعدي من تحت غري. زوج عمر عبد العزيز بنتا له فقال لامرأته فاطمة بنت
عبد الملك علي مدام الصبية ما كنت تعلم اني كنت اعجب به منك قالت
او ما تغار قالت انا الغيرة في الحرام فاما الحلال فلا بعد قول رسول الله
لعلي وفاطمة لا تجعل احبة اذ دخل عليهما. قالوا قلل عدده من غار قل ولده
سمع الحجاج قول عمنه من الحكم الخليلي. خلت البصرة ما قذا لها
وخلونا بالوعايب الخرد. وكان جنودا غز لا فستروا البصرة الى خراسان
على رضى الله عنه ما زلت غيور قط. وعنه غيرة المرأة كفرة وغيرة الرجل ايمان
الخليع البصري. وموشح نازعت فضل وشامه وكسوته من سعدت وشاحا
ترك الغيور يعط جلد وجهه وامال اعطا فاعلى سلاحا. قالت بنت النعمان
من بشر لروح من زباج انك فقال ان المرء العاقل لحق ان يعار على حمق ورا
مهلك لا يأس ان تاتي بولد غيرة فتقدنه في حجر. المامون الغيرة بهيمة
وضرب من النخل. ابن المدبر الكاتب في عهد الله من يحيى خاقان
نعاذي وجاري وجهك اليوم انه من الوجه من يغني بالبحر
وعذلك بسوط وامك شامر وحلك من لال او في وارح
نوح من عروس تحوي التسكيت في مولى دفع عنه
ومولى دفعت الضيم عنى شخصه وابيض ماء الحديد مجرب
فاقدم والريح الطويل بكفه وعزدي عنى يوم ذاك بنوا
وكرخا ظا خشيته القار متدما وصمم نصم الحسام المشط
عام نحت الروح يوم جلاله حسان ركبا باقوى المتهيب

اراد بالحاس من مولاة وسيفه الذي ذبت به عنه. فوالا لا ينفذ نواكل انه
شريك في الهيجا ونامر الاله. موسى من حكم العيسى
دعاه عوف دعوى فاجبتة ومن ذا الذي يدعى لنا بيه بعدى
فلو بدائم قبل من قد دعوت لفجعت عنكم كل ناسه وخذى
اذا ما عدو غاظني م اجمعت به نكته طلت رزيتة حدى. محمد
من سوار الطائي. وليس لمروان على العرس غيرة ولكن يروانا يغار على القدر
هما الفرزدق ذوالاهدام الكلابي فقال الفرزدق
بيئت ذالاهدام يعوى دونه من الشام زراعاتها وقصورها
فعاذت الله بقدر غالب فقال. عجزت على الحسن عاذت بغالب
فلا والذي عاذت به لا اضيرها. اتقى لخم النار بالكسيت والقارن
اذا استغاث من يستضيه. ويقال استكف النار بالحلفاء ابو عبيد
لو كنت من رهاط الامم من مالك او الخلعاء وزهير بن عيسى
ادن دافعت عنى بد مضرية ولم يرهب الجاني الذي خرب الاس
سراقة من مرداس السلي اخو العباس وقدجا ورغيتا فخدمهم
كان من رماح بني غني بخيصة اسد عثر او برم
واسقى غني من زجاج يضي شعاعه وجه النديم
عبد الله من زياد حسن اجارته لا زدد بعد يزيد بن معاوية
فعل لا زدد دار كل خير دار وزيد في العلم اوردى زناد
جزيتم عن عبيد الله خيرا وقبل بني زياد عن زياد
حلتم داره فتمتعتم بستر الخط والبيض الجداد
وكنتم عند ظني من ضاقت على برجها سعة البلاد

۱۰. اَنَا أَنَا لَأَنْدَنَ بِأَرْضِنَا عَضَّ الرَّسُولَ بَيْظَ أَمِّ الْمَرْبِلِ
 السَّيِّئِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ مَنْ ذَبَّ عَنْ عَرَضٍ أَخِيهِ كَانَ ذَلِكَ لَهُ حِجَابًا مِنَ النَّارِ
 تَحْرِيحُهُ الْحَقَّاجِي س إِذَا الْقَوْمُ سَامَوْا فِي النَّارِ لَا أُرِيدُ أَنْ يَخْلُجَ لِي مِمَّنْ الضَّمِيمِ أَشْوَرُ
 إِنِّي مَتَى أَرَكْتُ سَوَى الْحَقِّ خَطْمُهُ مَنُوعٌ رِضَا الْقَوْمِ الْمُعَادِينَ النَّاسِ
 كَانَ أَوْسَفِينَ إِذَا بَرَزَ بِهِ جَارِقًا لَهُ مَا هَذَا أَنْكَ قَدْ أَخَّرْتَنِي جَارِقًا وَأَخَّرْتَ
 دَارِي دَارًا مُجْنَانِي بِذَلِكَ عَلَيَّ دُونَكَ وَإِنْ جَنَّتْ عَلَيْكَ يَدُ فَاحِشَتِكَ عَلَى حَكْمِ الصُّقْرِ
 عَلَى أَهْلِهِ وَيُوشِكُ أَنْ يَكُونَ هَذَا مِنْ الْأَسْبَابِ الْمُؤَصِّلَةِ إِلَى أَنْ شَرَفَ يَقُولُ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ يَوْمَ الْفَجْرِ وَفِي دُخُلِ دَارِ أَيْ سَفِينِ هُوَ أَفْ

الآخاء والمحبين الصالحين والآلئ وما يتبع من الآخاء من المحن والمصائب وذكر
 الحب والبغض في الله والجوار. السبي صلى الله عليه وآله أكثر وأمن الآخاء
 قال ربكم حتى كريم سخي إن تعذب عبد من أخوان يوم القيامة ه
 وعنه عليه السلام من نظر إلى أخيه نظر مودة لم يكن في قلبه عليه إحنة لم يظرف
 حتى يغفر الله له ما تقدم من ذنبه. على رضي الله عنه من كان له صدوق
 خيم فانه لا يعذب الا ترى انه كيف اخبر الله عن اهل النار قالوا شافهم
 ولا صدوقهم. وعنه رضي الله عنه لا تكلم الصدوق صدقا حتى تحفظ اخاك يمت
 في نكبتهم وغيبته ووفاته. وعنه اعجز الناس عن عجز عن الكتاب الاخول
 واعجزهم من ضيع من ظفره منهم. عمر رضي الله عنه ثلث يقين الودك
 في صدر اخيك ان تبدأ بالسلام وان توشع له في المجلس وتدعو بأحب اسمائه
 اليه. أكثر من الآخوان ما استطعت انهم عماد اذا استجدتهم وظهور

فليس كثر الف خل وصاحب وان عدوا واحداً الكثير . حكم
 سلوا القلوب عن المودات فانها شهود لا تقبل الرشي . ان عرفة .
 حتى يقبلك شاهد الى الهوى والقلب اعد شاهد يستشهد .
 كتب رجل الى اخ له انك من جوارحي يميني ومن سواني يميني . وكنت اخما
 انفلكت عن ودك ولا انفرك عن عهدك . كان عمر عبد العزيز بنشد
 واذا اخ الى حال عن خلق داويت منه ذاك بالرفق
 اني لا اسمح من لا يواصلني مني صنفا ليس بالمذق
 والمرء يصنع نفسه ومتى غابته يترغ الى العرف . على رضى الله عنه
 الصدوق من صدق غيبه . الا اصع دخلي على الخليل وهو جالس على
 حصير صغير فاشار على تالجلوس فقلت اضيق عليك فقال ما ان الداء
 بأسرها لا تسمع منبا غصين فان شهدا في شرب يسع . نجابتين . الخليل الرجل
 بلا صدق كالتمر بلا شمل . قال رجل لاس المقنع اما الصدوق انسى
 بالاخ قال صدقت الصدوق نيب البروج والاخ نسب الجسم . قال محمد بن
 الباقر ايدخل احدكم يده في كم صاحبه فاخذ حاجته من الدنيا والدرهم
 قالوا لا قال فلستم باخوان اذن . ابراهيم العباسي فانت من النفس بينهم
 وانت الجيب وانت المطاع . فامسك ان بعدوا وحق ولا منهم ان بعدت اجتماع
 كاتب . ثلثة اصينتهم اخاتي كانهم كواكب الجوزا . عطار ديقون يرون راوي .
 كانوا اموا ومم اهواي . اعزاني ودك عندى لا ينطقه ملبوسه ولا يتوى محروس
 ولا يذوى مغروسه . جعفر بن محمد صحيح عشرين يوما قرا . قال رجل الضيف .
 اشتري ان اشترى دارا في جوارك حتى الفاك قال الموده التي تسدها تراخي .
 مدخول . كتب رجل الى اخ له اما بعد فان كان اخوان الثقة كثر فانك اقلم واني

كانوا قلائد اذ كانت او ثقتهم وان كانوا اوصافا فانت هو النبي صلى الله عليه
من احب اظه فليعلم ان معونه ضياعه ما الدخان على النار يادل
الصاحب على الصاحب حكم من وذلك لا يروى مع انقضائه كاتب
رع رجل ورجل في نعل ما وسعها القبال اعزى الموده من السلف
مراث من الخلف حافظ على الصديق ولو في الحرق فالظرف
لاخيه لو كنت معك في جوف فقاعه ما باليت اعزى مع مصارمة
اخك وان خال التراب في فك عرض رجل باخر وانشد
صديقك لا يثني عليك بطائل فاذا ترك فيك العدو لولا قال
وحبك من لوم وخبث بحجة بانك عن عيب الصديق سؤل
سافر من عمر من امة من عبد شمس
اخوك الذي ان تجن يوما عظيمة يبت ساهرا والمستديقون رقد
تمت الى الاقصى بشديك كله وانت على الالادني صروم مجد د
شرح من عمران الهودي آخ الكرام ان استطعت الى آفاتهم سبيلا
واشرب بكاسهم وان شربوا بها السم الشبلا
الحليل رغبتك في الزاهد فيك ذل نفس وارهك في الراعب فيك رقة
قارب اخوانك في خلا نغم تعلم من بوائهم اعتذر رجل الى صاحب
تاخر اللقاء انت في اوسع عذر عند ثقتي وفي اضييق عذر عند شوقي
على رضو الله عنه ينبي عن كل امرئ دحيلة عبد الله شد له الهاد يوقه
ابن لا تواخ احدا حتى تعارشم وتتقد سوار د امره ومصادره فاذا
استطبت العشرة ورضيت بالخبر فاحه على اقاله العثرة والمواشاة
العيرة فكن كما قال ابو يزيد العدوي ابل الرجال اذا اردت اخام

وتوتمن امورهم وتنفق فاذا ظفرت بذي الديانة والمتقى
فيه اليدين فبرعن فاشدد ومتى يزك ولا محالة زك
فعلى اخيك بفضل حلك فارد فلا ينجى مرارا الاخوان وينعم عذبه
قل لحكم ما الصديق قال انسان موات الا انه غيرك المامون الاخوان على
ثلث طبقات طبقة كالغدا لا يستغنى عنه وطبقة كاللوا لا يحتاج
اليه الا لا حائز وطبقة كاللوا لا يحتاج اليه ابدا المعتز بالله
ان الصديق له حقوق جاوزت حق القراب للنسب الاقرب فمن ساعد
تقاربوا بالمودة ولا تشكوا على القراب هرز شرط الصديق ان لا يرضى عنك
ماله قال ضيق عليك بانه هو نفسه اضيق لا يباع الصديق الا لوف بالالوف
حكم الكرم الخيل اجزمها من السوط والكس الصبيان اشدهم بغضا للكتاب
واكرم الصفايا اشدها خينا الى اوطانها واكرم المهارة اشدها ملازمة
لاتهامتها وخرا الناس الفهم للناس المتنبي
خلقت الوفا لورحلت الى الصبا لغارت شيتي موج القلب بايك
السوي صلى الله عليه الا اخرجكم باجتم الى وافكم متى محال من يوم القمام
احاسنكم اخلاقا الموطاؤون اكنافا الذين يالفون وتو لفرق بعض السلف
ابذل لصديقك دمك ومالك ولعرفك رذلك ومحضك ولعدوك عدلك
وانصافك على رضو الله عنه العرب من ليس له حبيب قل لحكم من بعد الناس
سفا قال ومن سفت في ابتغا الاخ الصالح لاشي او حسن من الوجد والوجد
انس من شرار الاخوان كان مع ماكس ديارك فقل له يا باحى ما هذا قال هذا
خبر من جلس السوء قال فضيل للتوري دلتني على جلس اجلس اليه قال بل لك
ضالة لا توجد عمرو من موم قدم علينا معاد من جيل فالتيت عليك محبتني فافارقت

حتى خوت عليه التراب بالثام. **الابح** الرحم كل ما ذق
يكن اخا في الخفوض لانه الشدايد. **لقب** ياتح اباك وصاحب السوفانه كالسيف
يجعل منظره ويخرج اثره. **على** رضى الله عنه في وصيته اعمل نفسك في اخلك
عند صرامه على الصلوة وعند صدوره على اللطف وعند جموده على البذل
وعند تباعدك على الدنو وعند شدته على اللين وعند ربه على العذر حتى كان له
له عبد ولا تتخذن عدو صدبتك صدقتا قادي صدبتك وان اردت قطعة
اخذك فاستبق له من نفسك بقية ترجع اليها ان بدا لك يوما ما لا تضيقن حتى
اخذك انك لا على ما بينك وبينه فانه ليس باخ من ضيعت حقه **ر**
اخ طاهر الاخلاق عذب كانه جنى النخل ممزوجا بما غام
يزيد على الايام فضل موته وشدة اخلاص ورغى ذمام
الحارود العبدى ملك البحرين وفد على رسول الله مع رهطه بنى حزيمة فاسلم
وقال. **فان** لم تكن دارى بيثرت فيكم فاني لكم عند الاقام والنفس
اصالح من صالحت من ذى عداوه وابغض من امسى على بغضكم بغض
برئى العدى **ر** اخ لي كايام الحق اخاوه تلون الوان على خطوبها
اذا عبت منه خصله فخرته دعنى اليه خصله لا اعيبها
معاونه من عبد الله من جعفر بن يزيد معاوية **ر** اذا مذك الاخوان بالغيث ودهم
فسيد اخوان الصفا يزيد عليه السلام لعل لا تعرفم الا عند الله الحكم
عند الغضب والشجاع عند الخوف والاخ عند حاجتك اليه **ر** قل
لبعض قضاة البصرة ان فلانا يعضبك فقال لکنى اجعل صداقة سدا
لقلي عن مول شيبه فبلغ المامون فقال هذا والله عين الضن بالصدقة
الزرقان بن بدر وروى لعمري الماهم المنقري

الم تر ما بيني وبين ابن عامر الوذبة قد بالت عليه الثعالب
فاصبح باقى الوذبة بيني وبينه كان لم تكل والذرة من العجايب
احذر موته ما ذق ثاب المرارة الملالاة بحصة الذنوب عليك ايام الصداقة للعداوة
عبد الله عبد الله طاهر الم تر ان المزدوى يمنه فقطعها عنه ليلى ساير **ر**
فكيف تراه بعد غناه صانعا من لمن منه حتى تزدوى سراره **ر** على رضى الله عنه
حسد الصديق من سقم الموته **ر** كان رجل يقول اللهم الكفى بوائق الثقات
الاهم احفظني من الصديق **ر** ذكر خالد بن صفوان شيب من شيبه معاذك رجل
ليس له صديق في السر ولا عدو في العلانية **ر** قل لحكم اي الكون خير مما ل
اما بعد تقوى الله فالاخ الصالح **ر** ان اكرم اخوانك على كثرت اياك عندك **ر**
قل خالد بن صفوان اياك احب اليك اخوك ام صديقك قال انا احب اخي اذا
كان صديقا اذا غشك صديقك واجعله مع عدوك **ر** قل لزوج من زنايع
ما مع الصديق قال لفظ لا معنى له **ر** الصديق لغافل من احب صديق صديق
كل موته عقدها الطمع حلها اليأس **ر** القسم من محمد جعل الله في الصديق
عوضا من ذى الرحم المدر **ر** الفضل من رولة السؤال عن الاخوة لقا **ر** قال
عليه السلام لبيد العطار دى لائنه اذا نازعتك نفسك صيحة الرجال فاصحبه
من ان صحبته ناك وان خدمته صانك وان عركت به مؤونه مانك اصحبه
من ان مددت يداك بفضل مدتها وان بدت منك ثلثة سداها وان راي منك
حسنة عداها اصحبه من يتناسى مع روفه عندك ويتذكر حقوقك عليه **ر**
اذا كان ذوقا اخوك مصارحا موجهة في كل اذيب ركايته
فحل له ظهر الطريق ولا تكثر مظنة رجال **ر** كثير عداهيب **ر**
واي اذا اساء الصديق طويته كطلى اليمامة ثم قل له نشري **ر**

قال رجل لمطعم بن ابياس قد جئتك خاطبا قال لمن قال لمودتك قال وانك تحك
اياها وجعلت الصداق ان لا تقبل في مثاليه قائل . حكم ليكن اختيارك
في الاشياء جديدها ومن الاخوان اقدمهم . صدق حضاره وصدق عيني
وليس من تغيب بالصدق . رجل صدق ما بدت لك عيني فادعيت فاحتره
امرؤ القيس . اذا قلت هذا صاحب قدر ضيقت وقرت به العيان بثلث آخر
لذلك جدي ما صاحب صاحب الناس الاخائي وتغيرا
ابو زيد بن اسد ثامه العبدى .

انزعمني اني اهوى خيلا سواك على دنوا وبعاد
محمد بن ادن مواله عليا وقلت ما نتي مولى زياد
أضربت جبل الوصل ام صرموا يا صاح بل صرموا الوصال هم
ان اللثام كذاك خلتم كانوا اذا اخيتهم سيموا
كعب بن زهير . اذا ما خليل لم يصكر فلا تقم بتلعيه واعدا لا فواصل
عبد الله بن عبد الله بن عتب بن سعد اسناد الزهري قال فيه وقد انقطع عنه
. اذا شئت ان تلقى خيلا مصابغا لقيت واخوان الصفا قل
لم ير الناس اعجب حال من الكيت والطراح كان الكيت عدما نيتا عصيتا
وشيعت من الغالب وشيعت لاهل الكوفه والطراح قحطانا عصيتا
وخارجيا من الطوفرة وشيعت لاهل الشام وسهام الخالصه والمخالطه
مالم يكن من نفس قط ولم يكن منها صرم ولا جنوم وقيل لها علام تصادفتا
فالا على بعض العاقه ولكيت . اذا قبضت نفس الطراح اخلقت
عمرى الحمد واسترخى عنان القصايد . ونحوه تزوج السيد الحميري بنت النجاء
واتفاها غرما . قال اسام بن جاره الفزاري او عرفت الموده سمح الشافطه

من قال . اذا صفت الموده من قوم ودام ولا وهم سمح الشافطه
الحال صغواى احوالك احب اليك قال الذي يشد خلة ويغفر ذللي
ويقبل على ابوالحسن فضال النخوي وقد احسن ودل على فضله
واخوان خبثهم دروغا فكانوها ولكن للاعادي
وخلتهم بها ما صابا فكانوها ولكن في قوادى
وقالوا قد صفت منا قلوك لقد صدوا ولكن عن ودا . العتاني .
تود عدوى ثم تزعم اني صدقتك ان الراى عندك لعازب
وليس اخي من ودي راى عيني ولكن اخي صدقتك المعانيب
قال لانه داود السجستاني الحديث صاحب له استمد من محمد بن كز قال لا
فاخرزل الرجل حافقا له اما علمت ان من شرع في مال اخيه بالاسبندار
فداستوجب الحشمه الحرمان . اياك وكثره الاخوان فانه لا يؤذرك الا
من تعرف . جزي الله عنا الخير من ليس بيننا ولا بينه ود ولا تعارف
فما سمانا خفنا ولا شفتا اذى من الناس الا نود ونالف
شبيب بن شيبه اخوان الصدوق حرثا سب الدنيا من زينة في الرخاوعه
في البلاء . وقع باب بعض السلف صدق له بالليل فنهض اليه وبينه
كيس وسف وهو يسوف جاريه له ففتح الباب وقال قسمت امرك
من ناسي هذا المال وعدو هذا السيف واعمى هذه الجارية .
ابو زيد الطائي وانغص للصدق على المساوي مخافه ان اعسر ملا صدق
فاشكر الصدوق ولست منه اذا لم يعنه شئ غنا . الشد البسيرا في
كلمك في بعد اد من صدق . حتى اذا جاك ساد سوق . باعك بالصاع من الدق
فللعاني نراك زاهدا في استطراف الاخوان قال انه لم اعدنا لهم .

كَاتِبٌ صَدِيقُكَ كَمَا تَكْتُبُ حَبِيبَكَ فَإِنَّ عِلَّ الصَّدَاقَةَ أَرْقَ مِنْ غَزَلِ الصَّبَابِ
 . الأخوان بمنزلة النار قبلها شاع وكثيرها بوار . كان على الجهم يدج ابا ثمام ويطنب
 فقبل له لو كان أخاك ما زادته على هذه المدح فقال إن لا يكر أخاك للشب فانه أخ
 بالادب والدين والمروق اما سمعت ما خاطبني به
 إن بكلمة مظهر الآخا فاننا نعدو ونرعى في آخيه تاليد
 أو يختلف ماء الوصال فأونا عذب محمد من غلام واحد
 أو يفرق نسب يولف بيننا أدب اقناء مقام الولد
 من بخالدين صفوان صدعان فخرج عليه احدهما وطواه الآخر فقال عرج علينا
 هذا الفضله وطوانا ذاك لثقتنه . اذا انكرت احوال الصديق
 قلت من التجنب في مضيق طريق كنت تسلكه زمانا فاتبعت فاجتنبته الى طريق
 يوسف صبيح الكاتب . وما كنت ادري ان مثلك ينشئ على حبيب فخوان الصديق
 فراق أخ يعطي المودة حقا فافروا بلى من فراق حبيب
 قال اعرابي لصاحب له قطعت اوصالي اذ صرمت وصالي . وقال رجل لآخر
 اني لا اودك قال لي لأجد رائد ذلك . قال رجل لمحمد راسع اني أحبك في الله قال
 اللهم اني اعوذ بك من ان أحب فكل وانت لي مبغض . سلمت سارا من عمل الآ
 وخاف ان يكون قد دخله ما فسدك الا الحب في الله ومريض مرضا فلم اجد شأ
 او ثقت في نفسي من قوم كنت احبهم لا احبهم الله . البرابن عازب
 عند الله لم اندرون اي عرى الايمان او ثقت فسدنا شرائع الاسلام كلها فلما
 رأنا لا نصيب قال او ثقت عرى الايمان ان يحب الرجل في الله ويبغض في الله
 . موسى هلال قال لي ثابت البنا في لتزيدك الى حبا قرابتك من مذخور
 هو مذخور بن الطفيل القيسي الزاهد . كان يقول ارجع المنصور ما تكدت

بلى تلذذي بصادفه عمرو بن عبدي ثم وليت هذا الامر فبحر في الله ساعة
 منه احب الى ما اتانيه كنت اذا اعزيت ملا قلبي بانيس القناعة
 واذا اغتمت آتني بفيل الثواب ثم انشأ يقول
 حب الصديق اذا كانت مودته في الله فرض على العلامه الفطن
 ما ان يكون كعرو صاحب ابدا في كل امر اخي رشيد ولم يكن
 مل الفؤاد من الآداب ذو فكر ثبتيك آثاره عن فعله الحسن
 اذا انتفع قوم في كلامهم اهدي الحديث لهم من يقول ليس
 يؤثر عبدي من اصحاب الحسن شأن له في الارض اقل منها ولا يزداد ان
 الاقله درهم طاله يوضع في حق وأخ بكن الله في الاسلام . محمد بن مع
 ان القلب اذا قبل الله اقبل الله بقلوب المؤمنين البيع . عبد الله بن البار
 اذا سمعت الرجل ينال منك حنفة لم املك ان اجالسه او اراه مخافة ان
 تنزل الله من آيات الله فتجلى معه . عمر رضي الله عنه لا يكر حنك كلنا
 ولا بغضك كلنا . اذا صاحيا وصل تجلي تجاذبا فلن يلبثا بالحب ان يتطعا الجلا
 لي صديق مو عني عور من سداد لاسداد من عور . وأخي انت ولا تنفني
 لا أخالكم الامن شع . الاعمش ادركت اقواما لا يلقى الرجل أخاه الشهر والهرين
 فاذا لقوه لم يزدوه على كيف انت وكيف حالك ولو سألته شطرا له اعطاه ثم
 ادركت آخر من اذالم يلق الرجل منهم أخاه يوما سألته حتى عن الدجاج في البيت
 ولو سألته حبة من ماله لمنعه . مجاهد لو لم يكن لك من الصاحب الصالح الا
 ان حياته يمنعك من معصية الله كفالك . وعنه كان يقال لا خير في صفة من لا يرى لك
 من الحق مثل ما ترى له احب فقير غنيا في الله ثم سألته حبة ثلث مرات
 فردته والفقير لا يتغير عن محبته فقال له في ذلك فقال يا اخي انما احببتك في الله

لم يُفِضْ ما بيني وبينك شيء من الدنيا فقام الرجل شطرا له . ان المبارك من حق الصديق
ان تخمّل له **بما ظلم الغضب** وظلم الهوى وظلم الدالة وعنه من كانت لاجنه المسلم
في قلبه مودة فلم يعلمه فقد خان . من رضى لصحة من لا خير فيه لم يرض لصحة
من فيه خير . أخق اولى الالباب آدم من أخق اولى الانساب . كان
اشعب الطماع اذا حدث عن عبد الله بن عمر قال حدثني عبد الله وكان يبغضني في الله
فذكر رجل لجعفر البرمكي مودة اياه فقال لبثت فلو بنا حتى ترى اعيننا . قال رجل
للعرجي جئت اخطب اليك مودتك فقال لا حاجة بك الى الخطبة فقد جئتكم
زنى ففى ذلك ما واصل . قال الحجاج لاس القرية ما لكم صدق الاخاء في السك والرخاء
اوصى عبد الملك مروان اولاده بالتالف والتعاقد والتحمل يقول عبد الاعلى القرشي
ان القديح اذا اجتمعن فزاهها بالكر وذو حيق وبطيس ايت
عزيت فلم تكثر وان هي بددت فالكر والتومر للبدد
على رضى الله عنه يملك في رجلان تحت مغرط ومبغض مغرط وروى تحت غار
ومبغض قال . وعنه رضى الله عنه حسن توفى سهل بن حنيف الانصارى
رجعه من صفين وكان من احب الناس اليه لواحبتي جبل لتهافت . وعنه
القلوب وحشة فمن تالفها اقبلت عليه . يقول العرب لولا الوثام هلك
الانام يعني انهم يتناسون ويتعاضون ولولا ذلك لاهلكتهم الوحشة فقال
وامه واقفه وعن بعضهم كان عندنا فروج وحام وكان يأس بالحام فحنا
بدرج فترك الحام اليه ثم جئنا بفروج فلزم الفروج فحنا بدجاجة فصار اليها
فذكرت قول عبد بنى فزاره ان الوثام سرع في جميع الطمس لا تقرب العز
المضان ما وجدت المعز . قال رجل للشهر بن حوشب اني اجك فقال ولم لا تجتنى
وانا اخوك في كتاب الله ووزيرك على دين الله وموؤنتى على غيرك . كتب عبد الملك

48
الى الحجاج اما بعد فانك سالم والسلام فلم يدر فتيه على انه اراد قول عبد الله بن عمر في ابيه سالم
يدبروننى عن سالم واذا برهم . وجلدة بين العن والعن والنف سالم .
وعنه العباس بن محمد بن زيد قلت للعن كنت احب ان اعرف موقعي من قلبك
قال موقع سالم وسالم بعنى سالم بن عبد الله وقد كان يكلف به حتى يبتله ويثاخن
ويقول شيخ يقبل شخا وسالما مولد مشام . وكتب الصاحب في الوصاية
بعض الغناء والاف القية سميت وصفي وهو عندي كسالم وسالم بل
كالسلامه فني اخض موفعا واشرف موضعنا والسلام . ولما الله العلامة
كانك من عيني وقلبي سالم وما انت الا سالم ولى سالم . الصاحب
ونحرت الود بالبحر كما نذكر الجوزة . ان ام الصدوق في الحب لمقلات زور .
اخوتيه يبر محسن حلى وان لم تدنه منى قرابة
احب الى الفى قريب بنات صدورهم مترابه
نفسى من هواه اخي وترنه وجنيه رضيع بنات قلبي
تقرت اسأل من عني من الناس هل صدق صدوق .
فقالوا عزيزان لا يوجدان صديق صدوق وبض الاوث . تقول للخصيص
انت اول العقد واسطة العقد . كتب رجل الى صديق له كتبت تشكو جفائي
اياك بناخى عن لقائك وذلك اثار منى لاستدامه مو ذلك على سرورى بالانسر
بك مخافه استدعاء الملاة بكثرة الزياره فتركت ما احب فبك الى ما اكره منك
والسلام . العلاء بن سعد الحداد الكوفي
ومن الناس من يريك ودادا صافيا شريفا بلا تكدير
فاذا ما رايته قلت هذا لي دخر وراسى ما لي كبير

فافا لمطلبته سه فتيلا لحو الوذ باللطيف الخبير . او الالاند نيا شه
 القمى . اغدو على بال بنظام فانهمه كما اشاء فلا اتثنى الى يدى
 حتى كاني بظام اذا اجترحت يداي فيه بنظام او الاسدى
 ابو بكر الحوازى لا خير في حب لا يحتمل اقداوه ولا شرب على الكدر ماوه وانا العشر
 مجاملة لا تعامله والمجامله لانع الاستقصاء والكشف ولا يحتمل الحساب
 والصراف . اما استك من وذه بالعهده الوثقى وارجع من ولانك الى كنف لا اضل
 فيه ولا اشقى . صدقك مساعدك في الطوارى وقدم سعيه في اوطارك . زمام
 ودك عندى لا تخف وان ائت بالايغفر . هو شعله من زبد . وشعبه من زبد .
 كان يقال من لم يواخ الامس لا عيب فيه فل صدقته ومن لم يرض صدقته الا بايانه
 اياه على نفسه دام بخطه ومن عاتب صدقته على كل ذنب كره عدوه . شريك بن عبد الله
 اما الرجل باخوانه فاذا ذهب اخوان الرجل . كان يقال العيش الذي لا يمل مناجاه
 الصديق . كان يقال الجيب من تجب لا متنب . عرضي الله عنه احذر
 صدقك الا الامين ولا اعين الامس حتى الله . عمر بن عاصم العنزي
 عذري من اخ ان ادن شبرا برزني في مباحدة ذراعا
 ابت نفسي الاوصالا وباني نفسه الا انقطا عا
 اذارات ازورار من اخي نفسه ضاقت على ترجب الارض او طان
 فان صدقت بوجهي كالكافيه فالغضب غضب وقلبي غير غضبان
 للمطلب ما السيف في كف الرجل الشجاع ما عزله من الصديق . الهند من كتم السلطان
 نصحه والاطباء علمته والاخوان بشه فقد خان نفسه . ليس من الحب ان تحب
 ما بغضه حبيبك الشعبي كرام الناس اسرعهم مودة وابطامهم عداوة مثل الكوز

الصارم

من الغضه بطي انكساره وسرع انجباره وليثم الناس ابطامهم مودة واسرعهم عداوة
 مثل الكوز من الفخار يسرع انكساره وبطي انجباره . كان يقال صحبه بليد نشا
 مع الحكما احب الى مرصحه بليد نشاع الجملاء . الاصمعي سمعت اعرابيا
 يقول لاخ له باخي ان الصديق بالحفاء عداوة والعدو بحول الصلحه صديعا
 واني لاراك رطب اللسان يعيوب اصدقائك ولا تزدحم في اعدائك . وله .
 واني امرؤ من يؤتني الوذ يلفني وان ترحت داربه دائم الوصل .
 لعزل اني ما ينال مودته من الناس الا علم كابل العقيل . او حران
 السلي . كفي خزنا ان الصديق اذا اقتني غني صدحتي لا يقال صدق
 فليت صدقا يفسد المال وذه الى يوم يلقاه الحمام مضيق
 قبل لرجل بالذه . الدنيا قال تواصل بعد اهجار وتصاف بعد اعتذار .
 قال المنصور لاسحق مسلم العقبلي انا احب اليك او مروان قال ذاك اليك
 ان احنت الى فوق احبته كنت احب الى منه او صلي عروني بنيه عاتيه
 الناس معاشر ان غبتهم حق اليكم وان متم خنوا عليكم من الخنير ومن
 صوت يسع من انف الباكى ومنه حديث خالد بن الحارث . قال الله عز وجل
 لموسى عليه السلام يا موسى اعلم ان كل صديق لا يوايتك على عسرتك فهو عدوك .
 كان ابراهيم عليه السلام اذا ذكر زنته غشي عليه ونزع اضطرابه من جيل فقال له
 جبريل يا خليل الله الخليل يقر بك السلام ويقول هل رايت خبيلا يخاف
 خيله قال يا جبريل كلما ذكرت الزله نيت الخله . اوس بن حارثه
 احق من شركك في النعم شركا وكل في المكاره ومنه قولك تمام
 ان الكلام اذا ما سهلوا ذكره ومن كان بالفهم في المنزل الحسن . قيس الخطيم
 ساصيبك وذي في الحياه فان ائت يودك عظم في الثراب دفن . ان كان عبد الله

رجل فتر به رجل فقال ما رسول الله اني لا احب هذا فقال له اعلته قال لا قال اعله فلحقه فقال
 اني احبك في الله فقال احبك الله الذي احببتني . ابو ذر قال ما رسول الله الرجل يحب
 القوم ولا يستطيع ان يعمل كعملهم قال انت يا ابا ذر مع من احببت فاعادها ابو ذر فاعادها
 رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرحوا بشي لم اريهم فرحوا بشي اشد منه قال رجل
 يا رسول الله الرجل يحب الرجل على العمل الخير يعمل ولا يعمل بمثل فعله علم المرء مع من
 احب . ابو الدرداء عنه عليه السلام جئت بشي بعني ويصم . اني برفعه لا تباغضوا ولا تحاسدوا
 ولا تبايروا وكونوا عباد الله اخوانا ولا يحل للمسلم ان يجر اخاه فوق ثلث ليل وروى
 فوق ثلث ايام لمتينان فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام وروى
 فان مرت به ثلاث فليطقه فليسلم عليه فان رده عليه لم فقد اشرك في الاجر وان
 لم يرد عليه فقد باء بالاثم وروى في هجره فوق ثلاث فمات دخل النار . ابو خراش السلمي
 سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم من هجر اخاه سنة فهو كسنگ دمه . ابو هريرة عنه عليه السلام تنفخ ابواب
 السمائل يوم اثنين وخمس فيغفر في ذلك اليوم لكل عبد لا يشرك بالله شيئا الا من سب منه وبين
 اخيه شحنا فقال انظر وامد من حتى يصطلي . عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه هجر بعض
 نسائه اربعين يوما . وارتع مجرايته الى ان مات . فللغيرة من سعيه ان يواكب
 ياذن لاصحابه قبل اصحابك فقال ان المعرفة لتتبع عند الكلب العتور والجمل
 الصبور فكيف بالرجل العتور . عبد الله بن معوية بن عبد الله بن جعفر الطيار
 اني يكون اخا ودا محافظ من كنت من غيبه مستشعرا وجلا
 اذا تغيب لم يرح تظن به سوا وتال عما قال او فعلا . بعض القسطن
 اذا ما كنت متحذا خيلا فلا تجعل خيلك من غم
 الموت صممهم والعبد منهم فادبه العبيد من الصمم . عبد الله بن العباس
 على لاخيه رقيب من الصفا نبينا اللبالي وموليس يبيد

يذكرهم مغيب وشهد فيسأل عنك عتيق وشهد
 محي على النجم . واذا لم يكن اخا وكن في الله فعتق الا خاليس بياقي . لو قيل ل
 خذ اما من اعظم الخزان لما اخذت اما من الامن الاخوان عبد الله بن عبد الله بن
 طاهر الملقب بنينويه . عذري من الانسان لان جفوت وفي ولا ان كنت طوع بديه
 اذا نال ما ارغب اليه استمالني وبرعت عنه ان رغبت اليه
 والي شتاق الى ظل صاحب برق ويصفوان كدبرت عليه
 واذا جفوت قطعت منك منافع والذيق طعمه جفاء الخالب
 لعزل ممال الفتي بذخيره ولكن اخوان الصفا الذخائر . في ديوان المتنبي
 محك المودة والاخا حال الشدة دون الرخا . انتم الاول قادم والاخر مالم يصبكم
 دأوا وعزا . كونوا حنفا لله حلفا في الله . وفي ديوان المشطوم
 كيف ارجوا من الصديق وفاء صدقا الا لافل
 لم يصح الاقل ايضا فقل لي هل لجر على البسيطه خل . وفيه .
 قل يا غي الصديق رمت غرنا ما اقل الصديق فوق القلة
 لو علمت الزمان والناس علما مثل علي لما رضيت بخلة
 اسمها السامات لو علمت لابت ان تذوق طعما لخلة . محمد عبد الله القنبري
 غشي المنار بالسبل فهاجته ربيع تبدل غرا حبا به
 ولقد براه للقول واهلها جار انش بوثهم اطنا به . سكن الدار محي
 ناري ونار الجار واحدة والمه بلي تترك القدر
 ماضه جار الى اجاوره ان لا يكون لباب ستر
 اعني اذا جارني خرجت حتى يوارى جاري الخدر . معوية بن عمرو العقبلي
 بنحني معوية بن عمرو وكان ابوكم بزا وفيه

فأوصيكم بضيف ابني جار يجاوركم فقيرا او غنيا . **السبي صلى الله عليه وسلم**
 من كان يوم من بالله واليوم الآخر فليكرم جاره وعنه عليه السلام جاز السوء في دار المقامه
 قاصمه النظر . **وعنه** من جهد البلا جارسو معك في دار مقامه ان راى حسنه دفنها
 وان راى سيئه اذاعها و افشاها . **داود عليه السلام** الى اعود بك من مال يكتسب
 على فتنه ومن ولد يكرم على ربا ومن خلد له تقرب المشيب من قبل المشيب
 و اعود بك من جار ترأى عيناه وترعاه اذناه ان راى خيرا دفنه وان سمع شرا
 طاربه . **ابن مسعود** برفعه والذي نفسي بيده لا يسلم العبد حتى يسلم قلبه ولسانه
 ويامن جاره بوائقه فالواو ما بوائقه قال غشه وظلمه . **التخفي** كانوا يكرهون مجاوره
 الاغنياء لقربا بئى حلت الحجاره والحديد فلم ارشانا نقل من جار السوء . **الامث**
 يشترى دارا برخص كراهه بعض جيرانها يتبع . **الاصمعي** جاور اهل الشام الروم
 فاخذوا عنهم خصلتين اللؤم وقلة الغيره وجاور اهل البصره الحزرا فاخذوا
 خصلتين الرزق وقلة الوفا وجاور اهل الكوفة اهل السوء فاخذوا عنهم خصلتين
 السخا والغفله . **كان** يقال من تطاول على جاره حرم بركة داره . **كان** عند الله
 ابي بكره سفي على من حول داره على اهل اربع دارا من كل جهة من جهاتها الاربع وكان
 يبعث اليهم بالاضاحي والكسوف ويقوم لمن تزوج منهم بما يصلح ويغنق في كل
 عيد ما به رقبه سوى ما يغنق في سائر السنه . **باع** ابو الجهم العدوي داره
 بمائه الف درهم ثم قال فبكم تشرون جوار سعد العاص قالوا اهل يشرى
 جوار قط قال ردوا على داري وخذوا ما لكم ما ادع جوار جلي ان تعدت سال
 عنه وان راني رجب عني وان عيبت حفظني وان شهدت قربي وان سألته قضى
 حاجتي وان لم اسأله بدله وان نابتنى حاجه فترج عني فبلغ ذلك سعيدا فبعث
 اليه مائه الف درهم . **الحسن** ليس حسن الجوار كف الاذى ولكن حسن الجوار

الصبر على الاذى . **وجاءته** امراه محتاجه وقالت انا جارتك قال كم سني ومنك قال
 سبع ادور فطر الحسن فاذا تحت فراشه سبعة دراهم فاعطاها وقال نهلك .
كان كعب بن عامر اذا جاوره رجل قام له بما يصلح واهله وحماه من يتصدق وان اهلك
 له شي احلفه عليه وان مات وداه فجاوره ابود . **واد** الا يادتي فزاده على عادته فكانت
 العرب اذا جدت جارا قالوا جارك ايه ذواية قال ففس زهير
 اطوف ما لطوف ثم آوى الى جارك جاري ذواد . **وتعلم** منه ابود واد فكان يفعل
 بحاره فعل كعب به . **استعرض** ابو مسلم صاحب الدوله فرسا محضرا فمال
 لاصحابه لم يصلح هذا فذكر والسباق وصيد جمر الوحش والنعام واتباع المنهزم
 فقال ما صنعتهم شاما يصلح الا للفرار عليه من جار السوء . **سالم** سلمى على خالد صفوكم
 عن ابنه جعفر وجموعه ما لكف احمادك جوار بها فتمثل بتول يزيد بن المفرغ
 الحميري . **سقى** الله دارا الى وارضاتركما الى جنب داري معقل ويار .
ابو مالك جارا لها وابن مرثد فمالك جاري ذله وصغار . **عبد الله** عري وذبح شاة
 فقال اهديتم لجاري اليهودي فاني سمعت رسول الله يقول ما زال جبريل يوصيني
 بالجار حتى ظننت انه سيورثه . **حار** عبد الله برفعه الجيران ثلثه فجاره شريك
 له رحم له حق الجوار واما الذي له حقان فجار مسلم لا رحم له له حق الجوار وحق
 الاسلام واما الذي له ثلثه حقون فجار مسلم دورحم له حق الاسلام وحق الجوار
 وحق الرحم وادنه حق الجوار ان لا تؤذي جارك بشئ قدرك الا ان تقتلج له منها .
ابو حنيفة جارا جلي النبي عليه السلام يشكو جاره فقال اطرح ساعك على الطريق فطرحه
 فجعل الناس يبرون ويلعنونه فجاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله ما لقيت من الناس
 قال وما لقيت منهم قال يلعنوني قال فقد لعنك الله فمل الناس قال فاني لا اعود فجار الذي
 شكاه اليه فقال له ارفع ساعك فقد كفيك . **ابو مرز** كان رسول الله يقول اللهم

الى اعود بك من جاهد السوء في دار المقامه فان جارا البادية يتحول . قالوا الجار خمه الجار
الصناره السى الجوار والجار الدبث الحسن الجوار والجار البر بوعى المناق والجار
البراقش المتلون في افعاله والجار الحسد في الذى عينه تراك وقلبه يرعك . عليه السلام
تجنبوا الى الله بغض اهل المعاصي وتقرؤا اليه بالتباعده منهم والموارضه بخطهم .
ان رفع ما تحاب رجالا في الله قط الا كان افضلها اشد ما حبا لصاحبه .
راى على رضى الله عنه قوما حول داره قال عنهم فقبل هؤلاء شيعتك قال ما لي
لا ارى عليهم سماء الشيعه قيل وما سماء شيعتك قال خمس البطون من الطوى
يئس الشفاء من الظاعن من العيون من البكا . من كان يرد رضاربه ليحط نفسه
ومن لا يحط نفسه لم يرض ربه . على رفعه ما كان ولا يكون الى يوم القيامه مؤمن
الاوله جار يؤذيه . ابراهيم بن نعم الغامدي .

لبت جديد ثوب الدم حتى كانه الدهر اسأل الثياب
متى تحب صدتك لا يتلوا وان تحب يتلوا في الحساب

ارهم من العباس محمد رسول الكاتب

اسئل مع الذمام على ابن عمي واقضى للصدوق على السبق

افرق من معروفه ونفى واجمع من مالى والحق

وان النيتنى خرا مطاعا فانك واجدى عبد الصدوق

السيد محمد الحموي . الى امرؤ حموي حين تنسبني جدى رعين واخوالى ذوو وترن

ثم الولا الذى ارجو النجاه به يوم القيامه للهادى الى حسن

وله . واد الرجال توشلوا بوسله فوسلني حتى لال محمد . و له .

منه لا تلومني في ابي حسن فلت عرجته بشتغل

رس له بين اضلعي بقية لوزالت الرايات لم تزل

اذ ابتدلت بعده بدلا فلا تهنأت ذاك من بدل . وله
ايا رب اني لم ارد بالذى به مدحت عليا غير وجهك فارحم . صالح بن علي
الهاشمي . وليس ذكرى لك عن خاطر بل هو موصول بلا فصل

ابو يعقوب اسحاق بن حسان بن قوهي الخزني

اذ البسوا علمهم ثوبها على كرم وان سفروا انا روا

يبيع ويشترى لهم سوامهم ولكن بالطعان هم تجار

اذا ما كنت جار بني خريم فانت لأكرم الثقلين جار . ابن عبد السلام الرصافي

اذا كنت قوت النفس ثم هجرتها فلم تلبث النفس التي انت وها .

دهام بن هاني العقبلي . تقول ظيعيتني ابرقت فاطعن وبعض البرق تحلف في بلاد

اعيشا بنيعين وراى اني جعلتك جارة لبني الرقاد

هم قوم من بني جعدة يعني ان حوارهم يعني الغيث . زيننا النصراني الرعيني

اذاته الصديق عليك كبرا فته كبرا على ذاك الصديق

وان سلك الغرام به طرنا فخذ عرضا سوى ذاك الطريق

وارخص قدر من ان يسم رخصا بقدرك باعدي كل سوء

فاحباب الحق لغير راع حقوقك راس تضبيع الحق . ابو زيد الانصاري

النهي . اذا انت لم تعرف عن صاحب اساء وعاقبته ان عثر

يقيت بلا صاحب فاحتمل اسمه الوفاء اذا ما عذر

الكامل الاوسى سويد بن الصامس

الارث من تدعو صدقا ولو ترى مقالته بالغيب ساك ما يفرى

مقالته كالشهد ما كان شاهدا وبالغيب ما ثور على ثغر النحر

يشرك باديه وحت ادبه ثمه غش يتري عقب الظهر

يُبَيِّنُ لَكَ الْعَيْنَانِ مَا الْقَلْبُ كَاتِمٌ وَلَا جَنِّ بِالْبَغْضَاءِ وَالنَّظَرِ الشَّرِّ
فَرِشْنِي بِخَيْرِ طَائِفَةٍ بِرَيْثِي وَخَيْرِ مَوَالِي مَنْ بَرَّسَ وَلَا يَبْرُكُ
• عَلَى رَضَى اللَّهِ عَنْهُ لَوْ ضَرَبْتُ خَشُومَ الْمَوْفِ بِسَيْفِي هَذَا عَلَى أَنْ يُبَغِضَنِي بِالْبَغْضَاءِ
وَلَوْ صَبَبْتُ الدُّنْيَا بِجَمَاهَا عَلَى الْمَنَاقِفِ عَلَى أَنْ يُحِبَّنِي مَا احْتَبَنِي وَذَلِكَ أَنَّهُ نَقُصِرَ
فَانْقَضَى عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ لَا مَنَى أَنَّهُ لَا يُبَغِضُكَ مَوْسِمٌ وَلَا يُحِبُّكَ مَنَاقِفٌ
• صَعَصَعَةُ مِنْ مَعَاوِنَةِ السَّعْدِيِّ

لَعَلِّي عِنْدِي مَزِيَّةٌ حُبِّ وَأُحِبُّ الصَّدِيقَ وَالْفَارِدَ
وَلَعَلِّي شَرِبْتُ مِنْ فَوَادِي لَمْ يَكُنْ أَجْنَا وَلَا مَطْرُوقًا
لَا أَرَى بَعْضَهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوًّا بَلْ أَرَى بَعْضَهُمْ لِبَعْضٍ صَدِيقًا
• عَدَاوَتُ السَّحَابِ الْفَضْلُ عَدَاوَةُ الرَّحْمَنِ الْقَبَاسُ الْمُطْلَقِي
• شَهِدَ اللَّهُ أَنَّ دِينِي حَقٌّ لَسْتُ بِتَنْصَابَةٍ وَلَا رَافِضِيَّةٍ
وَأُحِبُّ الشَّيْخَ شَيْخِي فَرِشْنِي لَسْتُ بِأَرَامَنٍ بَكْرٍ رَضِيًا • وَهَذَا شَيْءٌ تَنْصَابَةٌ
• عَائِدُ الْكَلْبِ • وَلَقَدْ تَدَوَّمُ لَذَى الصَّنَائِدِ وَأَذَاتُ لَوْنٍ كُنْتُ دَا لَوَانٍ
أَنَّهُ كَذَاكَ إِذَا تَلَوْنَ صَاحِبِي دَوْبَتُهُ بِالصَّدِّ وَالْهَجْرَانِ • أَبُو الْأَسْوَدِ الْكَلْبِيُّ
أَسْتَنْدِي فِي حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ حَجْرٌ بَيْنَكَ فِدْعٌ مَا مَلَأَكَ أَوْزَدُ
مَنْ لَمْ يَكُنْ حِبَابًا لَمْ يَمْسُكْ فَلْيَعْرِفْ بُولَادَةً لَمْ تَرشِدْ • دِرْعُ بِلِ الْخُرَاعِي
بَابِي وَأَمِّي سَبْعَةٌ أَحِبُّهُمْ لِلَّهِ لَا لِعَظِيمٍ أَعْطَاهَا
بَابِي النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ وَوَصِيَّتُهُ وَالطِّينَانِ وَبَنَاتُهَا
الطِّبْيَانِ حَمْرٌ وَجَعَنِي رَضَى اللَّهُ عَنْهَا • عَمْرٍوسَ حَكِيمٌ مِنْ مَعْتَمَرٍ
خَلِيلِي أَسَى حُبِّ خُرْقَا عَامِدِي فِي الْعَلَبِ مِنْهُ وَقَرَّةٌ وَصُدُوعٌ
وَلَوْ جَاوَزْنَا الْعَامَ خُرْقًا لَمْ نُبَلِّ عَلَى جَدِّبِنَا أَنْ لَا يَصُوبَ رَبِيعٌ

أَوْ قَحَافَةُ أَبُو الصَّدِيقِ • أَذْهَبِي يَا لَهْفٌ فَاسْتَمْعِي خَيْرِيهِ بِالَّذِي فَكَلَا •
وَسَلِّمْ فِي مِلَاطِفِهِمْ وَصَلِّمْ لَهُمْ فَاوْصِلَا • مَرُورُ مَحْمَدٍ السُّرُوجِي أَمُوتَ
شَيْخِي • يَا بَنِي نَاسِمٍ بِنِ عِبْدِ مَنَافٍ إِنِّي مِنْكُمْ بِكُلِّ مَكَانٍ
أَنْتُمْ صِنْفُ الْإِلَهِ وَمِنْكُمْ جَعْفَرُ ذُو الْحَاجِ وَالطَّرَانِ
وَعَلَى حَمْرٍ أَسَدُ اللَّهِ وَبَنَاتُ النَّبِيِّ وَالْحَسَنَانِ
فَلَمَنْ كُنْتُ مِنْ أُمَّتِهِ إِنِّي لَبَرٍّ مِنْهَا إِلَى الرَّحْمَنِ
غَيْرِ مِنْ عَدَا الطَّائِفَةِ • الْإِلَيتُ حَقِّي مِنْ حَبِيلَةٍ أَتَاهَا سُكَاكُنِي لَا عَلَى وَلَا لِيَا •
مَا لَكَ إِنْ أَنْسَ مَنْ تَنْقُصُ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ فَلَسْتَ فِي الْغِي نَصِيبٌ •
الْعَوَامُ مِنْ حَوْشِبٍ أَدْرَكَتْ مَنْ أَدْرَكَتْ مَنْ أَدْرَكَتْ صَدْرُ مَدِينَةِ الْإِلَهِ يَقُولُونَ حَدَّثُوا
النَّاسَ بِحَسَنِ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ نَأْتَفُ عَلَيْهِمُ الْقُلُوبُ وَلَا تَحْدُثُ مِنْهُمْ بِمَا
يُحَرِّمُهُمْ فَتَحِي شَوَّالِ النَّاسِ عَلَيْهِمْ • قَالَ رَجُلٌ لِلْإِمَامِ سَلَمَةَ أَنْ فُلَانًا وَفُلَانًا مَا يَتَعَانُ عَلَى
فُلَانٍ قَالَ وَلَا عَلَى فُلَانٍ وَلَعَلَّهَا أَيْتَانِ مِنْ قُلِي وَقَبْلَكَ لِبَسٍ فَيُنَاقِضُ فَيُحِبُّ الصَّالِحِينَ
كَانَتْ بِالْكُوفَةِ عَجُوزًا لَهَا ابْنٌ شَابٌّ فَانْقَطَعَ إِلَى سَفِينٍ فَعَالَتْ لَهُ يَا بَنِي كَيْتُ عَرَفْتُ
فِي لَيْلِكَ صُحْبَهُ سَفِينٍ أَخُوكَ الَّذِي يَعْظُكَ بِرُؤُوسِهِ قَبْلَ أَنْ يَعْظُكَ بِكَلَامِهِ لَوَانِ
أَنَا نَارُ بَطْمَعٍ أَسَدُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ لَا سَتَانِ • عَلَى رَضَى اللَّهِ عَنْهُ أَصْدَقَاؤُكَ بَلَاءُ
وَأَعْدَاؤُكَ بَلَاءُ فَاصْطَفَاؤُكَ صَدِيقُكَ وَصَدُوقُكَ صَدِيقُكَ وَصَدُوقُكَ وَصَدُوقُكَ وَصَدُوقُكَ
عَدُوُّكَ وَصَدُوقُكَ وَصَدُوقُكَ وَصَدُوقُكَ • وَعَنْهُ يَا بَنِي أَيَّاكَ وَمَصَادِقُهُ الْإِحْرَاقُ
فَإِنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَنْفَعَكَ فَيُفَرِّقُكَ وَأَيَّاكَ وَمَصَادِقُهُ الْبَحْثُ فَإِنَّهُ يَنْعِدُ عَنْكَ أَحْرَجُ
مَا تَكُونُ إِلَيْهِ وَأَيَّاكَ وَمَصَادِقُهُ الْفَاجِئُ يَبْعَثُكَ بِالتَّافَةِ وَأَيَّاكَ وَمَصَادِقُهُ الْكَلْبَابُ
فَإِنَّهُ كَالسَّرَابِ يُقَرِّبُ عَلَيْكَ الْبَعِيدَ وَيُبْعِدُ عَلَيْكَ الْقَرِيبَ • الْحَاجِمُ إِلَى الْإِلَاحِ
الْمُعْبَرُ كَالْحَاجِمِ إِلَى الْمَالِ الْمَعْرُوفِ • قَالَ رَجُلٌ لِابْنِ الزِّيَادِ إِنِّي أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِالْجَوَارِ وَأَسْأَلُكَ

العطف والوفاء معال اما الجوار فتنب من الحيطان واما العطف والوفاء
 فهما للنساء والصبيان. **الشعبى** ما القينا على طالب ان احببناه قتلنا
 وان ابغضناه هلكنا. **المتصوفة** اصحبوا الله فان لم تستطيعوا فاصحبوا من
 يصحب الله لتوصلكم بركات صحبتته الى صحبتة الله. **مثل** اصحاب رسول الله
 مثل العنبر ودر العنبر ترك حشها. كان ابو بكر وعمر خلتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بها في يوم عيد او وفد ان قدم عليه ابو بكر وعمر وعمر عن ساره. **مثل** على الحسر
 كف كان منزله الى بكر وعمر من رسول الله صلى الله عليه وسلم معال كملتهما اليوم ومما ضجبعاه.
 حدثت شريك بن عبد الله في دار للهدى بنضال لعلى طالب معال له رجل
 كوفي باع عبد الله جئت اليوم بالذره من الاحاديث قال كف لا احدث بنضال
 رجل كان بشبه عمر الخطاب فقال الكوفي عجبت ان تاتي بخير. **التقى** اخوان
 في الله معال احد ما لصاحب والله يا اخي لا احبك في الله قال علمت منى
 ما اعلم من نفسي لا بغضتني في الله معال والله يا اخي لو علمت منك ما سعله
 منك لم منعني من بغضك ما اعلم من نفسي. **عبد الله** ادرى ابو بكر رضى الله
 تعالى عنه في الاسلام وثاني ائمة في الغار وثاني ائمة في المشور يوم بدر
 وثاني ائمة في القبر وثاني ائمة في الخلافة وثاني ائمة في الجنة. **اوجيان** الدين
 اقدمه والله فضله على صحابته بعد النبي المكرم
 لا ابغضه والله منى لغيرة ولكنة اولام بالتقدم **ابن عباس** لما
 اختصني عمر الخطاب قال لي هذا الرجل اختصك دون من ترى من
 اصحاب رسول الله فاحفظ عني ثلثا لا تجرح عليك كذا ولا تبع عنه احدا
 ولا تشبهن له بشرا قال عكرمة فقلت كل واحد منها خير من ألف معال
 من عمر الاف. **الثوري** ما نحننا احدا يتناول ابائكم وعمرالا وجدا ذلك

ايسر عمله. قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم شيا يحبني عليه الله والناس قال اما الله
 يحبك الله عليه فالزهد في الدنيا واما الذي يحبك الناس فان تنبذ لهم
 ما في يدك. **النبي** صلى الله عليه وسلم ما لفته ولا خرف فيمن لا يالف ولا يولف
 قال بنو اسرائيل لموسى عليه السلام ان التوراه كبير فاختار لنا منها ما نملك حفظه معال
 ما نحبون ان يصحكم به الناس فاصحبوهم به يعني ان هذه الكلمة هي الاختيار من التوراه.
 الوليد بن عبد الملك كان ان يقول الحجاج جلد ما من عيني واما انا فاقول الحجاج
 جلد وجهي. **مثل** انخل تخلتى عليك لما طلبتها ولم اعضل مودة عنك من خطبتها.
 اجبت ان يطلع على سويدا قلمي معال ان اخلاص له مشرف الصفة املس الجلاء
 وكانت رياح الشام بكر من مرة فند جعلت تلك الرياح تطيب.
 مثل في الحب بعد البغض. فلان مملوك رفيق وخادم صديق اودل مودة
 حرة وابغض عدوك بغضة مرة. **الشدة** بالقد اسهل من صاحب الضد.
 كيف يصفي الوداد صديق يخرج الدم يخرج الاشفاق. **ابتدأتني** بلطف
 من غير اختيار واعقبتهني بخفاء من غير اجرام فاطعني اولك في اخائك
 وايا سني اخرك من وفائك فسيحان من لو شاكشف لغطا فاقنا على ابتداء
 او افرقنا عن اختلاف. **انا** كالمراه التي كل وجه بمثاله مثل في المتجيب
 الى كل احد. **موت** في جهك مراه ومن خلقك مقراض صلاتنا الله واياكم عن
 الود المرفع. **ابو** فعود العدوى كفا في الله شزك يا ابن عمي فاما الخير منك بعد كفا
 نظرت فلم اجد اشفي لغيتي من آني لا اراك ولا ترائي

باب
 التاريب والتعليم والنشقف والسياسة وذكر المعلمين والمحققين
 والضرب والقيد والحبس والنكال ونحو ذلك عائشة رضى الله عنها

بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم مملوكا فطولا غم الألف ميل الله ولا انتصر فظننهم إلا أن
حدا من دواب الله. وعنه عليه السلام علق سوطك حيث يراه أهلك. **جاء الإسلام وإن جفنه**
العباس لندور على فقر آد بني هاشم وإن دبرته لعلقه لسنهاهم فكان يقال هذا السود
يُشيع جائعهم ويؤذيهم. **لحق الحكم ضرب الوالد الولد كالسما في الزرع.**
قال رجل للشعبى إذا حدثت فلا تكذب فقال له ما أخوكم في محمد ربح شديد القتل
لبن لهن أصلع الرأس عظيم الثمر يؤخذ من عجب الذنب إلى مغرز العنق فوضع
منك على مثل ذلك فتكثرت له رقصا نك من غر جذل قال وما هو يا باعمر وقال سئ لنا
فيه أرب وك أدب. **ضرب يزيد علما ماله فقال له معويه كلف طاو عك قلبك**
على بسط يدك إلى من لا يتدر على رفعها إلا إليك فما ضرب يزيد علما ماله بعد. **ضرب**
عثمان رضي الله عنه ما خبيل المحمي وسيرة إلى خيبر وجسه في القوص فقال
إلى الله أشكوا إلى الناس ما عدا أبا حسي غلا شديدا أكابده.

بخبيرة في قعر القوص كأنها جوانب أعق الخلد لا حد.
العتابي أبو زمام غرة السيف ذي الشطوب وهامه الجوز ذي الشعب وجمع لهم العصى
حزنا والسياسة طرزا. **كتب معويه إلى زوان أن اضرب عبد الرحمن الحكم وعد الزمر**
حسانا هذا ضرب أخاه أربع وأثنان ثمانين فقبل له الأرفع ما صنع بك
إلى معاوية قال ولم وند أقامني مقام الذكر الخروا قام أخاه مقام الأمة الأثني.

علوان بن جندل النميري في فتية مسلم.
عجب لعبد باهلي مؤثر على الناس يرضى من يشاء ويعضب
يقدم حدود الله فهم وإته لجانه حدود ليس عنهم مذهب
فضيل ربت ضربه للنعم انتفع له الخبيص ثلثة آياه. **كتب عمر عبد العزيز**
إلى عامله بلغني أن قبلك قويا يشتمون أبا بكر وعمر فمن قامت عليه بيتة

فأمره ضرب الرجل المستطيل في عرض أخيه وهو عنه ساكت. **لحق لا يضربك**
الحكم فيؤذي بك خير من أن يدهنك الجاهل بدهن طيب. **ضربهم ضرب**
غريب الأبل وضرب المصيب أساء المسابر وضرب الثغص دونه الاخراف
غشام نعا وسلم حتى تركهم زفانا ورما قطع أوساطهم بأطراف السياط حتى أقامهم
على سواء. **السيراط السياط تشوق في ظهورهم وتعبت بصدورهم.** في نوايح العلم
الصنى لا بد له من تشفيف وإن كان من فريس أو شيف والأرض لا بد لها من
عم وإن كانت أرضا حرة. **على عاصم الأصهباني**

ضربت الفريدي خانت يميني عضدي. **فانقص لما اغرو رقت منقته من كبد.**
فلا أقلت بعدها سوطي من الأرض بدى. **خرج موسى الهادي على جلسائه**
هموما مستغ اللون فسأله فقال لم أركا الدنيا وصحبته لا أطول وهو ما
ولا أعظم بليتة لبا به بنت جعفر قد عرفتم موقعها متى كلمتني
بأدلال فأغلظت فلم يكلمها عندي احتمال ولا عندي اقتصار ففرضتها
فسكنوا جميعا فقال ابن دأب يا امرأ المومنينك لم تات منكرا ولم تنعل بديا قد
كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤذون نساءهم هذا الربر من لقوام حواري رسول الله صلى الله عليه وسلم
وابن عتبة وفضله فضله وثب على امراته أسما بنت الصديق اخف عاتة وهي
أفضل نساء زمانها ففرضها في شيء عتب منه عليها حتى كسر يدها وكان سبب
فرقتها وذلك أنها استغاثت بولدها فأغارها الله بعبد الله فقال هو طالق
إن خلعت يميني وبينها فلم يتلج وهذا لعب من مالك الانصارية أخو الزبير أخى
رسول الله صلى الله عليه وسلم عتب على امراته وكانت من المهاجرات الأوّل ففرضها حتى
حال بنوها بينه وبينها فقال. **ولو لا بنوها حو لها لخطبها كخطب قروج ولم**
التعثم. **فسرى عن الهادي وطابت نفسه وأمر له بئدره ولبس ثوبا**

الح رجل من المتطلين على احمد الخضيب وهو راكب الى المنتصر فركله فقبل
فيه . قل الخليفة ابن عم محمد اشكل ودركه انه ركال . قال احمد نصر قدّم
الى تجوسى لاضرته فقال يا هذا اضرى بقدر ما تنوى عليه ريد القصاص في الاغرة
فركته وتركته عمل السلطان . لطفه لظم المنتقم هو البعير يشال فيضرب
سده الارض . اذنه بزجره وهذا به يتحرك . فيسمي التيمم التلى وضربه الحجاج
ليس بعزير الامير خزاية على اذا ما كنت غير ملهم . قدّم حمزة العدوى
السارف الى معوم فامر بقطع يده معال .
بدي يا امير المؤمنين اعيدوها بعنوك من عار عليها يشنها
فلو قد انى الاخبار قومي لقلصت اليك المطايا ومضى خوص عبوها
ولاخبر في الدنيا ولا في نعمها اذا ما شئالى فارقتها بمنسها
فابطل عنه الحد فهو اول حد ابطل في الاسلام . خطب على يضى الله عنه
الكوفة ودعا الى الهاد فقال اريد الفرار كاذن والله لا يجيبك فضر به
قوم من همدان حتى مات فواده على مبيت المال وقالت علاقة من عمر كرت
التيهي . عاذ اليا ان تكون منيتى كما مات في سوق البراذين اريد
تعاوده همدان خضفا نعالها اذ ارفعت عنه يد وقعت يد
كان معلّم انوشروان بضره بلا ذئيب وياخذ ان يسك الثلج في يده حتى
تكد كفه تسقط فالى لس ملك لاقتله فلما ملك هرب فامنه فاماه فسأله
عن الضرب ظلم امال لتعرف حقد المظلوم اذ اظلمت قال احسنت بالثلج
الذى كنت تعذبني به قال ستعرف ذلك فعرا فاصبحوا في غداة بارده فلم
يقدر واعلى توتير قيتهم فوترها لم فقاتل وظفر فعرف مراد مؤدبه . الكبت
اقول له اذا ما جات هلكا وما تهل بوا عظمة الجهول

قل بعض الجوس ما احكم شئ كتابكم قال نحك الحجارة بغير فاس واذا بتك الحديد
بغير نار اهوّن من رياضه مستصعب قد جفا عن التقوم . من التعذيب
الذيب . تذبوا المعاول عن صفاته وتجر المقاول عن صفاته من لم يصلح الطالى
اصلحه الكاوى . ليس كبح الصعب الشرس الا بالجمام الشكس . السلاحي .
بحلي ابوا اله الا نامل صفهم حتى كان قلة اله من سكر فللحي خالد انك
غلمانك فعال هم امنا ونا على انفسا فاذا اخفناهم كيف نامهم . قال ابونواس
دخلت على عنان جارية الناطفي وقد صر بها مولاها وهي تبكي فقلت
ان عنانا ارسلت ادععا كاللولو المرفض من خيط . فاشارت عنان الى
مولاها وقالت . فليت من بضرها ظالما تجف بمناء على سوط . فقال مولاها
هي حق لوجه لضرتهها ظالما وعظالم قال الحجاج للحكمس الجارود انت الذى
سول لك الشاعر . احكمس المنذر من الجارود انت الجواد ابن الجول المحود
سرادق المحر عليك ممدود . قال نعم قال والله لا جعلن سرادقك السجى فاننا الحكم
سول . متى ما كن في حبس اروع باجد فاني على ريب الزمان صبور .
فلو كنت اخشى القيد والحبس لم احب دعال اذ كان الدعا غرور .
لفد عشت دهر لا اخف بالدى فعلت ولا يسطو على امير .
فحلى سيله ثم اعتل عليه بعد فخبه حتى مات في حبسه . المعتضد لا اخرج
عدوى من حسي الا الى قبر . محمد هرون من محمد
يعز علينا ان نزوك في الحبس ولم تستطع نقدك بالمال والنفس
فقد نايك الانس الطويل وعطلت نجاس كانت منك ناوي الى انس
ليس ستوتك الجذر عتالوما رابنا جلابيب السحاب على الشمس
انشد الجاحظ لصقلاب المعلم . وكيف يرجم العقل والحزم عند من

بروح الى اثني ويغزو الى طفل. **والشد**
 فان كنت قد بايعت مروان طائعا فمرت اذن بعد المشيب معلما
 وفارقت قومي موثرا لعدوهم واصبحت فيهم ذاهبا العقل نجما
جمعت الذي لو كان يوم من اذى فيشك لكانت عندك اثم منكدم
 عاوة اصحاب الحديث وتوكم وتدخ المغني في جنون الحالم
راى زهير بن رجلا معه ابنه فقال اهدا اليك قال نعم قال احذر
 لبراك وانت تعصى الله فيجزي عليك. **اشدا** الاعرابي
 وليس شعر الامير خرايه على ولا عازا اذ لم يكن حذرا
 وما الحسن الاطل بيت دخلته وما السوط الا جلد صادفت حلا
 لما تروج شريح زينب زارها امها بعد سنه فعالت له لم يضم رجل الى اخره شرا
 من ورها واما زينب من النساء فان راك منها شي فالسوط فضحك ثم قال
رايت رجلا لا يفر من نساءم فثلث يسي يوم اضرب زينبا
 وكل حجت يفتح الود الفه ويعذره وما اذا هو اذ نسا. **الحظم** العقلي
 يتولى السجان وهو يوقفني الى السجن لا تجزع فباك من باس
 وما الباس الا ان يصدق كاذب ويترك عذري وهو اضحى الشمس
 وشيتني ان لا تزال عظمي بنجي بها غري وترجي بها راسي. **ابو** حفصه
 ان تحسبوا فالكرم بحبس الى لسان الناظرين اسوء
مصاب حين يحبس الانسان عري نقي وادبي **المولى**
 ان السياط تترك لاسك منطفا كماله التمام ليس **عرب**
 يقال للرجل اذا اسود وجهه وشهر اخرجه في اثم محمد لانهم يصيحون حوا اليه يا اثم محمد
 ابصر نفسي محمد كان من شهر في الزمن الاول كان اسمه محمد اوقبل ذلك فشاخ والمراد

بالنفس السواد. **والنجيبه** ان يجعل وجهه قبل ذير الدابة اذا حتم من
 من الجبهه ومعه ان رسول الله صلى الله عليه قال لليهود انشدكم بالله الذي
 انزل التوريه على موسى ما محدود في التوريه من العقوبه على من احصر
 فالواجبه. **محمد** صبح من الشكال الواعظ ما ان آدم انت في حبس منذ
 كنت انت في الصلب محبوس ثم تخرج الى الرحم فيكون محبوسا ثم تخرج
 الى السرير والقواط فيكون محبوسا ثم تنشأ فتصير في الكتاب في حبس
 ثم تكبر فتصير محبوسا في الكلد على العيال ثم تصير في القبر محبوسا فاطلب
 لنفسك الراحة بعد الموت حي لا تكثر ايضا في حبس. **اس** له عيونه
 يتغنى القيد في رجليه الوان الغناء باكي لارقات عساه من طول المكاء
 كان بالمام اعراق وال على الماء فاذا اختصم اليه اثنان واشكل عليه القضاء
 حبسها حتى يصططحا وتقول **واللبس** الحبس حبس خالد بن عبد الله القسري
 الكيت زيد وكات امراته تختلف اليه في ثياب وهباه فليس يوما ثيابها وخرج
 مال. **خرجت** خروج القدر فذج ابن مقبل على الرغم من تلك لنواح والمثل
 على ثياب الغايات وتحتها صرهم راي اشبهت سله النصيل
 كان خالد يعذب يوسف بن عمر فتربه الفرزدق وهو منصوب للضرب فقال
 طد قد بك بالارض وانصب جنبك واغضض على ارضك فانه اسهل لما يمر
 بدفتيك قال ففعلت فوجدت راحه اقام عامل على دهقان عوين وامر ما يستف
 فقال لم تفعل هذا الصلحك الله قال حتى تصح خراجك وخراج اهل بيتك وخراج
 شركائك فلما طال عليه رفع راسه الى العنبر وقال انتفا على بركة الله. **حبس** الرشيد
 ابا الغنايه فكتب اليه ابا نافع لا باس عليك فكتب اليه
 امين الله ان الحبس باس وقد وقعت لس عليك باس

غم

تَمَيَّنَتْ أَنْ تَحْيَا حَيَاةً هَنِيئَةً وَأَنْ لَا تَزِي مَدَّ الزَّمَانِ بِلَا بَلَا
رَوَيْكَ هَذِي الدَّارَ سَجَى وَقَلَّ يَرْعَى الْمَسْجُومُ بِلَا بَلَا
ذَكَالَ حَامِلُ دَرَّةٍ وَأَخَذَ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ أَجْرَةً أَوْ مُعَلِّمٌ . كَأَنَّمَا يَعْلَمُ تَبَعِدَ ابْنِ الْمَيَّاسِ
فِي الظِّلِّ وَابْنِ الْفَقْرَاءِ فِي السَّمْسِ وَيَقُولُ يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ أَبْرَأُ عَلَى أَهْلِ النَّارِ . قَالَ
عَنْهُ مَنْ لَمْ يَسْعَ لِمَوَدِّبٍ وَلَدِهِ لِيَكُنْ أَوَّلَ أَصْلَاحِكِ بَنِي أَصْلَاحِكَ نَفْسِكَ فَإِنَّ عَمَلَهُمْ
مَعْقُودٌ بِعَمَلِكَ فَالْحَسَنُ عِنْدَهُمْ مَا اسْتَحْسَنَتْ وَالْقَبِيحُ مَا اسْتَقْبَحَتْ وَعَلَيْهِمْ
يَسِيرُ الْحُكْمُ وَأَخْلَافُ الْأَدْبَاءِ وَهَذَا ذَمُّهُمْ وَادْبَهُمْ دُونَهُ وَكُنْ لَهُمْ كَالطَّبِيبِ الَّذِي
لَا يَجْعَلُ بِالْأَدْوَاءِ حَتَّى يَعْرِفَ الْأَلَاءَ وَلَا تَشْغَلْ عَلَى عَذْرِ مَنْ فَنَى قَدْ انْتَكَلَتْ عَلَى كَفَايَةٍ
مَنْكَ . وَفَالْعَبْدُ الْمَلِكُ الْمُشْعَبِيُّ حِينَ أَخَذَهُ بَعْدَهُمْ وَلَدَهُ عَلَيْهِمُ الصَّدَقُ
كَأَنَّهُمْ الْقَرْنُ وَجَنَّتْهُمُ السَّنَةُ فَانْهَمُوا النَّاسَ رِغَةً وَأَقْلَمُوا أَدْبَاءَ وَعُلَمَاءَ وَجَنَّتْهُمُ
الْحَسَنُ فَانْهَمُوا لَمْ يَنْفَسُوا وَأَجْفَ شُعُورُهُمْ تَغْلُظُ رِقَابُهُمْ وَأَطْعَمَهُمُ اللَّهُ نَضِجَ
وَشَدِيدَ قُلُوبِهِمْ وَعَلَيْهِمُ الشَّرُّ يَجْدُوا وَيَتَجَدُّوا وَتَرَهُمْ أَنْ سَأَلُوا عَرْضًا وَيَقْضُوا الْمَاقِضَا
وَلَا يَعْبُورُ عَجْبًا فَإِذَا الْخَبْرُ إِلَى أَنْ تَتَوَلَّى لَمْ يَأْدُبْ فَلَمَّا كَانَ ذَلِكَ فِي سِتْرِ لَا يَعْلَمُ بِهِ
أَحَدٌ مِنَ الْغَائِبِينَ فَهُوَ نَوَاعِلُهُمْ . وَقَالَ آخِرُ أَتَخْرُجُهُمْ مِنْ عِلْمٍ إِلَى عِلْمٍ حَتَّى يَحْكُمُوا
فَالْأَصْحَاكُ الْعِلْمُ وَالسَّمْعُ وَازْدِحَامُهُ فِي الْوَقْتِ تَضِيقُ لِلْفَهْمِ . أَبُو رَدَّةٍ مِنْ نِيَّارٍ
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَجْلُ لِحَادَانٍ يَضْرِبُ أَحَدًا فَوْقَ عَشْرِ أَشْوَاطٍ إِلَّا فِي حَدٍّ
مِنْ حُدُودِ اللَّهِ . كَلِمَةُ تَعْمَلُ التَّعْلِيْقُ عَبْدُ الْمَلِكِ كَلَامًا لَمْ يَرْضَهُ فَرَمَاهُ عَبْدُ الْمَلِكِ
يَخْرُجُ فَيُخَدِّسُ وَهَلْ سَمِعْتَ .
لَيْسَ خَدْفِي بِالْحَرَمِ مِنْهُ تَبَا شَرِيتْ عُدَايَ فَلَاعَارَ عَلَى وَلَا تَأْكُرُ
وَأَنْ أَمْرَ الْمَوْسِرِ وَعَنْهُ لَكَ أَهْرَ لَاعَارَ بِأَفْعَلِ الدَّهْرِ .
بَابُ

الْبَخْتُ وَذِكْرُ الْأَقْبَالِ وَالتَّعَدُّ وَالنَّحْسُ وَالْيَمْنُ وَالشُّومُ وَالنَّكَدُ
وَالْخَيْبَةُ وَالْقُلُوبُ وَالرِّزْقُ وَالْحَرْبَانِ نَوْبَانِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَنَّ الرَّجُلَ لِيَجُزَّ الرِّزْقَ بِالذَّنْبِ نَصَبَهُ الْإِزْيُ أَنْ أَدَمَ كَانَ فِي الْجَنَّةِ فِي عِلَاسٍ
رَغْدًا فَخَرَجَ مِنْهَا إِلَى الدُّنْيَا بِالْمَعْصِيَةِ الَّتِي كَانَتْ مِنْهُ . مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ
قَالَ فِي مَنَاجِنِهِ بَارَبْتُ لَمْ تَرْزُقْ الْأَحْمَقَ وَتَحْرُمُ الْعَاقِلَ فَعَالٍ لِيَعْلَمَ الْعَاقِلُ
أَنَّهُ لَيْسَ فِي الرِّزْقِ لِحَالٌ . كَانَ أَبُو نَافِعٍ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ لَيْسَ بِكَ الصَّدَقُ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نَاجِرًا مَجْدُودًا إِذَا اشْتَرَى شَيْئًا غَلَامًا مِنْ يَوْمِهِ وَإِذَا بَاعَهُ
رَخِصَ مِنْ يَوْمِهِ فَيَقْبَلُ لِكُلِّ مَبْخُوتٍ نَحْتٌ أَيْ نَافِعٌ . عَمْرُو بْنُ اللَّهِ عَنْهُ قَسَمٌ
قَسَمًا فَأَمَرَ لِرَجُلٍ بِلُحْيَةٍ فَاتَّبَعَهَا فَصَبَّلَ لَهَا فَرَدَّهَا رَادًّا فَقَالَ عَمْرُو غَرَّهَا مِ
تَمَثَّلُ يَقُولُ عَقْلُهُ مِنْ عَيْدِكَ . وَتَنْطَعُمُ الْغَنَمُ يَوْمَ الْغَنَمِ مُطْعَمُهُ
أَنْ تَوَجَّهَ وَالْمَحْرُومُ مُحْرَمٌ . عَلَى رَضَى اللَّهِ عَنْهُ عَيْنُكَ مَسْنُونٌ مَا اسْتَعْدَكَ
حَذَلُ . وَعَنْهُ شَارِكُو الَّذِي نَدَا قَبْلَ عَلَيْهِ الرِّزْقُ فَانْهَمُوا خَلَقَ بِالْغَنَى وَاجْدُرُ
بِأَقْبَالِ الْحِظِّ . أَبُو رَدَّةٍ عَنِ السَّيِّدِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بُوَيْشِكُ أَنْ يَكُونَ أَسْعَدَ الْعَالَمِينَ بِالْأَدْبَاءِ
لَكُمْ مِنْ لَكُمْ . قُلْ لِيَزْجُرْ رَجُلٌ نَعَالٌ تَتَنَاطَرُ فِي الْقَدْرِ مَعَالٍ وَمَا صَنَعَ بِالْمَنَاطَرِ
رَأَيْتَ ظَاهِرًا دَلَّ عَلَى بَاطِنٍ رَأَيْتَ أَحْمَقَ مَرَزَ وَقَاوَعًا لِمَا حَرُمًا وَمَا فَعَلْتَ أَنْ
الْمَدِيرُ لَيْسَ لِي الْعِبَادُ . الْمُتَقَدِّمُ فِي الْحَدِّقِ مُتَأَخِّرُ الرِّزْقِ
وَالْمُرَرِّقُ لَامِنْ حُسْنِ جِلَّتِهِ وَيُصْرَفُ الرِّزْقُ عَنِ الْحِلَّةِ الدَّائِي
فَلَسَوْفَ أَفْرَاطُ الْعَقْلِ مُضَرٌّ بِالْجَلَّةِ . أَنْ دُرَيْدًا وَضَحَ الدَّلَائِلَ عَلَى ضَعْفِ الْبَطْرِ
فِي صِنَاعَتِهِ أَنْ يَكُونَ مَحْظُوظًا مِنْهَا لَأَنَّكَ لَا تَكَادُ تَجِدُ مُتَنَاهِيًا فِي حِرْفَتِهِ إِلَّا
وَجَدْتَهُ مُتَنَاهِيًا فِي حِرْفَتِهِ . قُلْ لَا فَلَاطُونِي لِمَ لَا يَجْتَمِعُ الْحُكْمُ وَالْمَالُ قَالَ
لِعَمْرِ الْكَمَالِ . حَكَمَ اسْتَأْذِنَ الْعَقْلُ عَلَى الْحِظِّ فَجَبَّهَ مَعَالِ الْخَبَرِ وَأَنَاخِرُ

منك قال وانت تساوي اذالم اكن معك . فراط من حظ خير من كز عتيل . ابو اليسر .
من الناس ناس لا تنام جدودهم وجدي ولا كفران لله نائم . حرمة الادب
اعدى من الحرب . اس المبارك لو لم تره في الدنيا الا لانها في ايدي الاندال
الكان ينبغي لنا ان نرهد فيها . بزرجمهر وكل الله الحرمان بالعقل والرزق بالجهل
ليعلم ان لو كان الرزق بالحلية لكان العاقل اعلم بوجه مطلبه والاحتيال لكسليه
التقى ملكا فقتلا فقال احدهما امرت بسوق حوت اشتهاه فلان اليهودي
وقال الاخر امرت باهرق زيت اشتهاه فلان العابد دخل محي اكلتم على الماسون
وفيه بعض الرثائه فساله عن حاله فاننا يقول

صفت الدنيا لا ولا دارنة ولمن يحسن ضرا او غنا
وهي الحر محاض كدر غبن الحر لعمري غنيا . فامر له بال اثنى
سوق بحى ببغداد العتابي . قد يرزق المرء لم يتعب رواجه
ويحرم الرزق من لم ثوبت من طلب . واتنى واجد في الناس واحد
الرزق والنول مفرونان في سبب . وخصله قل فيها من يخالفني
الرزق ابروخ شى ذوى الادب . قالت ام الاسكندر في دعائها
له رزقك الله حظا بخدمك به ذوو العقول ولا رزقك عتلا تخدم به
ذوى الحظوظ . قال ابو هقان كان مروان بن اسد الجنوب من المروقيين
بالشرع تخلفه فيه اعطاه المتوكل مائى الف دينار من ورق وذهب
وكسوه وقلده اليمامة والبحرين وطريق مكة واختصه بمنا دمته وكان لا يزال
يكلمه ويخلع عليه ابن طينور

وما الشعر الا سيف ينبو وحق حسام وبغرى وهو ليس بذى حد
ولو كان بالاحسان رزق شاعر لاجدى الذى يكدى والذى لا يكدر

كان المعتمد على الله المتوكل يقول الشعر المكسود فتكتب بالذهب ويغنى
فه الخنون . على رضى الله عنه الحرقة مع العتمة جرم مع الغنى مع الفجور . فلان
يكال الرزق ويغالب القدر وليس ينال الا ما قدر له . سال عرضي الله
الصحابه من اعطط الناس فقال ابو الدرداء من تحت الزاب قد واجه
الحساب وامس العقاب واستحق الثواب فقال عمر ليجتهد البلغال يزيدوا
فيها حرفا . فلان لو غرس السوك لآثر العنب . فلان يتدح زندا شحا حا .

غرس غرو ساكنت ارجو لحاها وامل يوما ان تطيب جناها
فان اثمرت لي غير ما كنت ارجو فلا ذنب لي ان حظلت بخلاها
لو انتهت الى عذب فوات صار اجابا ولو اخذ يا قوتا انقلب في كفه
زجاجا . سعد المطر قال الجاحظ قل له ذلك لانه كان ملقى من المطر
كان يلقى الاذى من جهن المطر وهو الذى يقول

اما الثياب فلا يغرك ان غسلت حتى يدوم ولا تسس ولا تفر
ومن منى بذلك مولى آل سلمان جلس على طرف الناس وقد رجعوهم
الاستمطار وقد سقوا فقال لسل الاسرورهم بالاجابه وما مطروا
الا لاني غسلت ثيابي اليوم ولم اغسلها قط الاجا الغيم والمطر
فلينحروا غدا فان سقوا فاني ظالم

ولو انى اردت غسل ثيابه في خزان عادي ومي مطيرا الهيم
من القسم الخشعي . قد رزق لاجن الرزوق في دغم وتحرم الاخوذى الارجب الباع
كذا السوام تصيب الارض مرة والاسد منزلها في غير امراع
والناس من كان ذامال وسابيه مدوا اليه بابصار واسماع
الخثوث . نعيم المصبات الغنى وهو عاجز ويلعب ريب الدهر بالحازم الجلد

رُشْطَا ليس حركة الأقبال ببطئه وحركة الإدبار سريعة لأن المستقبل كالصاعد
 من مرقاه إلى مرقاه والمذبح كالمقذوف به من علو إلى سفلى. **طُوسُ** المختش
 مثل في الشوم ولد ليله ثوبه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقطم ليله ثوبه أبو بكر وبلغ الحنث
 يوم قتل عمرو وتزوج يوم قتل عثمان وولد له ليله قتل في صبيحتها على طالع طالب
 وكان يقول يا أهل المدينة ما ريت بين ظهرانيكم فتوقعوا خراج الدجال
 فإن مُتَّ فأنتم آمنون. **وللبستي**
 وصدر معقله وكانت عليه طُوسُ أشأم من طُوسٍ. كان سعداد كاتب
 أدب ظريف إلا أنه لم يستكتبه أحد إلا سيطر عليها لدمار معانٍ نظيرًا
 منه فطلب نصر من منصور بن تمام كاتبًا فاضلا فتقبل أصبناه لك لولا
 قال وما لولا قبل هو مشوم قال لا عدوى ولا طيرة استوسه به فبسته
 واستكتبته فامضت أيام أن برسم نصر ومات معال ابن عاتش فيه
آخر قتلاه إذا حصلوا نصر من منصور بن تمام
 وكان بالسيف يلاقهم فصار يلقيهم بمر سام. ونظيره حنبل عبدة
الله. **ياسعد** أنك قد خدست ثلاثة كل عليه منك وسم لا تخ
 وبذات تخدم رابعًا تبصره رفقا به فالشيخ شيخ صالح
 باحاجب الوزرا أنك عندهم سعد ولكن انت سعد الذائع
 امر عبد الملك مروان بضرب عنيق خارجي معال بالامر المومنة ما هذا خراف
 منك قال كيف قال والله ما خرجت معه الا نظر الك وتقرأ الك فانه
 ما صبحت احدا الا وهزم وقيل وصاب وكوكة عليك مع غيرك خير لك
 من مائة الف معك فضحك واطلقه. **ريدس** محمد المهلبى
 واذا جددت فكل شئ نافع واذا حدثت فكل شئ ضار. **عبد الله بن الربيع**

طوس

المقول

اظن الدهر ندأ إلى فتر بان لا يكسب الاموال حرا فان الحجاج
 خاط يصنع الفردوس في الشعر ونحو بصكت وجه الكسائي
 غير ان اصبح اصبغ في القوم من البدر في ليالي الشك. **الحمدوني**
 ما زدوت من ادب خرفا اسرته الا تريدت خرفا تحته شوم
 ان المتقدم في الدسا يصنعته اني توجه منها هو محروم
المتنصر المتوكل. متى ترفع الايام من فد وضعته وسفاد لي دهر على جموح
 اعلى نفسي بالرجاء وانني لا عدو على يأساني واروح
 قطع على رجل فلقية صديق له معال احبك جئت بحقي حين فقال
 ما سدي تلقاني حين في الطريق فلخذ الخفين من رجل وتكني حافيا. اذا
 اقبل البخت باضت الدجاجة على الوند واذا ادبر الشق الهاون في الشمس
 ابو على العذرة من اهل ارزن
العقل ليس بسعد خلقا اذا ما عال حتى يسعد المقدور
 وحكوه الايام يسعد جاهل فيها ويشقى البارح النحر
 امامه مشبهه هو وليا له قيام فيما هو. **بظم** الغنم ينلق الصخر جده
الاعشى. ولويت نقدي ظلم صفاة بنيع لا ورث نارا
 رجع حجر النعم موقرة بيض النعم. قطع حصر من سلم رزق ابراهيم من هزم
 البصري فكتب اليه. ان الذي شق في ضامن للرزق حتى يوقاني
 جرمي خيرا قبل لا فاذا زاد في مالك جرماني
 حكم اسعد الناس مكان القضاء له مساعدا وكان لمساعدته ابنا
اهلا. كعب بن جعيل. **ولكن** كرايد بمنقاره الذي فصادف عن الما اذيتهم
 وثبت امانى على ادراجها وصرفت خائنه وفود رجائي

ورجعتُ عنك بما يعود بمثله راجي السراب بتفهم يبدأ
رجعتُ أما لم خاسئة على اذناها بالكلية على اعقابها. كتب ابو مسلم الى
ابراهيم الامام بهرب نصرين سيار فتشل بقول خداس بن زهير
ومارجت بكن تنوب وتذعي ويلحق منهم أولون وآخر
لذن غدوة حتى الى الليل وانجلى غمته يوم شرم متظاهراً
وما زال ذاك الدأب حتى تخاذلت هوازن وارفضت سليم وعامر
. وكانت قريش يلق الصخر جذها اذا اوى الناس الحدود العواثر
كانت لكثير من الصلوات القرشية دار بالدينه ما كانت دارساوها فظلمها
معاوية حال ما الى سبيل وفيها مائة نخرة فخره معاوية عطاء
وكانت له عليه مائة الف فكتب الى مران يطالبه بها فضايق عليه الامر
فكتب الى معاوية يسع طفه وصار الى سعد بن العاص يستعينه على الله
فاصبح ذات يوم وقد رد عليه كتاب معاوية بالافراج عنه و بمائة
الف لعطائه وخجلت اليه من دار سعيد مائتا الف فاطبه الفلاح وكل
وجه ضرب المثل بعده كثير فقبل لقبه عداه كثير. العباس بن ريطه
الرعلى. واهلكني ان لا يزال يكيدني اخو خني في القوم حزان ثائر
وذلك ما جرت علينا ما خنا وكل امرئ يومابه الجذعائر
. يحب الفتي من حيث يرزق غيره ويعطى الفتي من حيث يحرم صاحبه
كالصيد يحرمه الرامي المجيد وقد رمى فحوره من ليس بالرامي
اقا الامور اذا دنت لزوالها فعلاؤه الادبار فها تظهر
ويامنع الفتح من خافان بيته ولكنها الاقدار تعطي وتحرم
اذ اكبا بالفتى زمان لم يغن حرم ولا جذار.

اذ لم يكر عول من الله للفتى فاكث ما يجني عليه اجتهاده. الحسن وكل الله
الحريان بالعقل ووكل الرزق بالجهل يعتبر العاقل فيعلم ان الرزق ليس بالعقل

اعا

تبدل الأحوال واختلافها وتنقل الدول والانقلاب ووقع الفتن والنواب
وعزل الولاة وسو عواقبهم ونحو ذلك **عند الله عز وجل** عن النبي صلى الله عليه وسلم
والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى تكون عليكم امر الكذب ووزراء الحق واعوان
خوبه وعرقا ظلمة وقساسة سيماهم سمي الرهبان وقلوبهم انتن من الجيفة اهوكم
مختلفة يفتح الله عليهم فتنة غير مظلمة فينتهكون فيها كما انتهكت اليهود في الذي
نفسى بيده لينقض الاسلام غرور غرور حتى لا يقال لا اله الا الله
على بصيرة عنده في صفه فتنة تكلمكم بصاعها وتخبكم بياها فايتها خارج
من الملة قائم على الضلعة فلا يبقى يومئذ منكم الاثقال كنفاله القدر او نفاضة
كثاضة العلم تعرككم عرك الادم وتدوسكم دوس الحصيد وتستخلص
المؤمن منكم استخلاص الطير الحبة البطنه من بين هزبل الحب. وعنه
اذا غضب الله على امة غلت اسعارها ولم يربح تجارها ولم تزل ثمارها ولم تغرد
انهارها وجلس عنها امطارها وعليها شرارها. اختلف في مفتاح النيران
فقبل مقتل عثمان وقبل مقتل الحسن في مجلس الوزير عبد الله بن سلمان فلم الحمر
على الكائن فعال الامر في ذلك اقرب متنا ولا من لم يقع لاحد فيه شك انظروا
الى اشد ما على رسول الله صلى الله عليه وسلم فوالا شدة على المسلم فعال الوزير لله
درك من صاوج بالحق حاكم بالعدل. بعضهم ينهاه الدنيا ترضع بدرتها
وتصرع عن زبدتها وتلحف فضل جناحها وتغزير كود رباحها اد عطف عطف
الضروس وضرحت ضريح السموم وراقف ما جلت من النعيم بما جلبت

من اليوم فالغاي من لم يغتر بكاحها واستعد لوثك طلاقها السعي لا تذهب
 حتى يصير العلم جهلا والجهل علما . سديف في خطبته قد صار فتادو له
 بعد نفسه وانما غلبه بعد المشورة وعهدنا من انا بعد الاختيار للامة
 واشرب الملاحى والمعارف بسهم النعم والارمله وحكم في انشا المسلمين
 اهل الذمة وتولى القيام بامورهم فاسق كل محله اللهم وقد استخدد روع
 الباطل وبلغ نهته وخرف وليده واستجمع طريقك وضرب مجرانه اللهم
 فاح له من الحق بدا حاصدة تبدد شمله وتفرق امره ليظهر الحق في احسن صورته
 واتم نوره . اهلب من تمام صمصعه المجاشقى .
 لغربك فلا يخرجى لقد ذهب الخمر الا قليلا
 وقد قطن الناس في دينهم وخلي ابن عقان شراطوبلا ابو العتاهيه
 بعمر بيت بحرايت يعيس حتى يثابت بيت . كان معاونه يقول
 معروف زمانا منكر زمان قد مضى ومنكر معروف زمان لم يات . عن سخ
 من مدان بعثني اهل الجاهلية الى ذى الكلاع هدايا فكلت حول لا
 اصل المدهم اشرف اشرافه من كوة له فخر له من حول القصر سجدا ثم رايته
 بعد وقد هاجر الى حصن بشري اللهم بدرهم ونسيطة خلف دابته ومبو
 القائل . اف للدنيا اذا كانت كذا انا منها في بلاء واذى
 ان صناعيس امرى في صجها جرعتة تمساكاس القذ
 ولقد كنت اذا ما قيل من انعم الناس معا شاقيل ذا
 كانت نافه رسول الله صلى الله عليه وسلم العصا لا تسبق فجا عراى على عود له فسبقها
 فاستد على الصحابه ما لعله ان حقا على الله ان لا يرفع شئ من هذه الدنيا
 الا وضعه . انى ملن يوم ولا ليلة ولا شهر ولا سنة الا والى قبله خبر منه

سمعت ذلك من نبيكم صلى الله عليه وسلم . يونس منسرح لا مالى علينا زمان
 الا بكينا منه ولا تولى عنا الا بكينا عليه . قوله .
 ريت يوم بكيت منه فلما صرحت في غير بكيت عليه . ونحو قول المشرك الممر
 ابلى على لقياها حتى اذا دننا الى بكيت من لقياها ابو العتاهيه
 يا صاحب الدنيا المحبت ابا انت الذى لا ينقضى تعب
 ان استهان بها من صرعت ليقدر ما تغلوبه ريت . عبد الله خير
 الانطاكى مابنى على وجه الارض منو حسن سة اولم انا . مترا ابو
 سنان بعد اسلامه باحد فقبل له اى يوم لك ههنا فعان والان لو حدث
 رجالا . اذا كان اخر الزمان قام التزع يصنع الباعبان . وجد صندوق
 عبد الله الزبير صحيفه فيها مكتوب اذا كان الحدث خلقا والميعاد
 خلفا والمقت الفاولو كان الولد غبظا والشا قنطا وغاض الكلام غضا
 وفاض اللثام فيضا فاعز عفر في جبل فقر خير من ملك من ملك بنى النفر اسمع
 ن عمار الاسدي . بكت دار بشر شجوها ادبتك هلال مرزوق يشر غا
 وماهى كالعروس ثقلت على رغامها شفى محارب
 نمر من يتار حن جاشت حراسان بالسودة .
 ارى خلل الرما د وميض جمر ويوشك لم يكون له ضرام
 فان النار بالعودى تذكى وان الشر مبداه كلام
 وقلت من النجب ليت شعرب الا يفاظ اميه ام ينام . بعض العلوية
 ارى نار اشبت بكل وادى الى كل ناحية شعاع
 وقد رقدت بنوا العباس عنها وبات ومى ابنه راع
 كاردت اميه لم هبت لتدفع حن لمن ياد فاع

كتب مفسر على خلفه صبر والهدوء. سقراط اذا رأت العسا فمه
منازل الخاصم حصدتها عليها وتمنت امثالها فاذا رأت مصار عسا
بدا لها واعتبطت بحالها. واما الدنيا وكن. كراجل قبل ترك
او نازل قبل رحل. قبل لان الجهم بعد ما صودرا ما تفكر في زوال نعمتك
قال لا بد من الزوال فلان تزول نعمتي وابقي خير من الزوال وبقي. انشد
السيرة في لسان الاعراب. عن الايام عذفن قلب ترى الايام في صور البالي
على رضى الله عنه ما قال الناس لشي طوي له الا ودد خباله الدهر يوم سوء
من كلام الجاهلية الاولى كل منيم شاخص وكل زائد ناقص. ابن المعتز
نزل الاشياء للتقدير حتى يصير الهلاك في التدبير عقدا والويع الفتنه
واطلقوا عقول البدعه. بشار برز لدعيت في زمان وادركت اقواما
لو اجعلت الدنيا ما تحملت الالهام والى لفي زمان ما ادى عاقلا خفيفا ولا فائكا
ظريفا ولا ناسكا عفيفا ولا جوادا شريفا ولا خادما نظيفا ولا جليبا خفيفا ولا
من يساوى على الحرم رغبنا. العباس بن عبد المطلب.
اذ تجلس لا نصار خف باهله وحلت بواديهم غفان واسلم
فالناس بالناس الذين عهدتم ولا الدار بالدار التي كنت تعلم
حماد الراوية شاهدنا في هذا المسجد يعني مسجد الكوفة قوما كانوا اذا اخطوا الخذل
وعقدوا الحق وناشوا اطراف الحديث اخبروا السامع واخبروا الساطن.
كتب ابو العينا الى عبيد الله بن مسلم في نكبت قد علمت اطال الله بقاءك
ان الكرم المكتوب اجدى على الاحرار من اللثم الموفور لان اللثم يزيد مع
النعمة لو ما ولا يزيد المحنة الكرم الا كرم ما هذا مشكل على رازقه وذائبي النظر
بخالفه. كتب معويه الى زياد اعزل حربي من جابر فاني ما اذكر فتنة بصفتين

الا كانت خزانه في صدري فكتب اليه خفض عليك بالامر المومس فقد سبق حوث
بسوق لا يرفع على ولا يضع غزل وروى انه كتب اليه انظر رجلا يصلح لتغري الهند
قوله فكتب زياد ان قبلي رجلين يصلحان لذلك الاحف من قيس وسان رسالة
فكتب معاوية باي يومى الاحف نكافئه انخذ لان ام المومس لم يسعه
علينا يوم صفتين فوجه سنا فكتب زياد ان الاحف قد بلغ من الشرف
والحم والسود ما لا ترفعه الولام ولا يضع الغزل.
انشد هشام بن عروة لزبد بن عمرو بن ثعلب.
اذا كان الخطا اقل ضرا وانفع في الامور من الصواب
وكان النوك يلحق بالثريا وكان العتق يدفع في التراب
وعطلت المكارم والمعالى واغلق دون ذلك كل باب
واقصق كل ذي حسب ودين وقرب كل مهوول الحجاب
وولى بعضهم حرا وخرجا وولى بعضهم فصل الخطاب
فاحداضن بما لديه من المتخرج المحض اللباب
من طرف لا تنظروا الى خفض عيش الملوك وليس براسهم ولكن انظروا الى سرعه
ظعنهم وشؤم مستقبلهم. شيخ بني تميم ما اسرع انتقالهم وما هم منه ثم بكى وقال
ان عمر قصيرا بسوجب ما حبه النار لعمر مشوم على صاحبه. من على
بقصر خرب قال ذهبت اعمارهم ونبت اعمالهم. لما قتل عامر اسعجل
روان بن محمد ونزل في داره وقعد على فرشه دخلت عليه عتبه بنت مروان
ف قالت يا عامر ان دهرنا انزل مروان عن فرشه واقعد كل عليها المبلغ في عظمتك
ان عقلت. مالك بن دينار مررت على قصر فصر فيه الجوارى بالدق ف
وبعثن. الابدان لا يدخلن حزن ولا يذهب بساكنك الزمان.

ثم مررت عليه بعد حين وهو خرابٌ وثم عجوز فعالت يا عبد الله قد والله دخلها
 الحزن وذهب باهلها الزمان . ابو العتاهية .
 ليكنيت بالدينيا بصيرا فانما بلاغك منها مثل زاد المسافر
 اذا ابقت الدنيا على المرددينه فماتت منها فليس بضاير
 عبد الملك بن محمد رايته راس الحسين بن علي بن زياد في قصر الكوفة ثم رايته
 ابن زياد بن مدي المختار ثم رايته من مدي مصعب ثم رايته من مدي
 عبد الملك قال سفين فعلت له كم كان اول الرؤس واخرها قال ثمان عزم
 سنة . كانت للنعمان المذرس ما السما وهو النعمان الاصغر الذي قتله
 ابن زياد تحت رجل الفيل قبل بعث رسول الله بسنتين وولى مكانه ابا
 قتيصم بن قاذر هبنا هندا وهي صاحبه ببرهه بنته بظاهر الكوفة والحرقة
 وحسن فتح خالد بن الوليد عن التمر سأل عن الحرقة فاتاها واساها على
 حالها فقال لقد طلعت علينا الشمس وما شئ تدب حول الخورق
 الا تحت ادينا ثم غربت وقد رحما كل من يدور به وما من بيت دخلته
 بجزءه الا دخلته غبرا وانثأت تقول
 بنا فوس الناس والامر امرنا اذا نحن منهم سوقه نتنصف
 فاق لينا لا ندوم نعمها تقلب تاريت بنا وتعرف
 وانت سعدك وقاص في جوارها مثل زيتها فعال سعد قائل الله
 عدت من زبدك انه ينظر اليها حبك تقول
 ان الدهر صرعة فاحذر بها لا تبين قدامت الشروا
 قد تبين الفتى معاني فيردى ولقد كان امنا مشرورا
 ثم اكرمها واحسن جارتها فلما قامت قالت احبيك بجملة املاكتا بعضهم بعضا

لاجل الله لك الى لستم حاجة ولا نزع عريه صالح نعمة الا جعلت سببا
 لردّها عليه فليتها النساء وقلن ما فعل بك الامير فقالت .
 حاطي ذمتي واكرم وجهي انما اكرم الكرم الكريما . دخل على عبد الله بن علي
 رضي الله عنه عليه الذبان في يوم فزوه وهو على فرش كاد يغيب فيها فقال
 ما ابن عباسي لا حسب اليوم اصبح باردا قال اجل وان ابن هندی عاش في مثل
 ما نرى اربع سنين عشرين امرا وعشرين خلفته ثم هو ذاك على قبره ثمانية نابتة
 قال الا صغي بلغني لر عبد الملك بن مروان ومحمد بن جبير بن مطعم من ابيهم معاوية
 فاذا عليه ثمانية نبتة . كان محمد بن عبد الله طاهرا في قصره على دجلة ينظر فاذا هو
 يحلس على وجه الملك وسطه قصبة على راسها رقعة فدعا بها فاذا فيها .
 تاه الا عرج واستعلى به البطر فقل لم خبر ما استعملته الحذر
 احسنت ظنك بالايام اذ حسنت ولم تحف سوء ما ياتي به القدر
 والسلك الليالي فاعتزت بها وحسن تصفوا الليالي يحدث الكدر
 فاستغ بنفسه مدة نبع بعد الخمر ونجم بعد الاول فاستطار سناه ثم
 خبا ونهض به القضاء ثم كبا . الخشعي .
 خنازين ناموا عن المكر مات فتيهم قدر لم يتم
 فيا فتيهم عند ما خولوا ويا حسنتهم في زوال النعم . لا يمكن من بحسن بانتصت
 قدرتم فاذا قدر قصر وجل ما انقبصت يده فاد البسطة تغير .
 ان الكرام اذا ما اسهلوا ذكر وامن كان بالكنهم في المنزل الحشيش
 الدهر اذا اتى بسجوا سيجتج تعقبها بنكبا زعن .
 وكذاك كريب العيش فنه نلون بيناه عذب اذ تحول اجنا . محي خالد
 اعطانا الدهر فاسرفم عطف علينا فتصف . فيا النعم ساعدتنا صدوره

وخاست بنا الكفالة والروادف . استبدل من الطيب خبيثا .
 واستعاض من التذكري تائيدا . تكدر من مناهله ماصفا . وتخلص من
 حواسه ماضفا . فزال ملك سليم فعاوده والشمس تحط في البحر وتبرقع .
 بعضهم رايت ابرهمن المهدى في هذه الدار يعني دار الخلافة في خمس
 طبقات رايت في ايام الرشيد والمأمون في طبقة الخلطام رايت خلفه
 م رايت في مرتبة العامة م رايت في مرتبة الندما م رايت في ايام المعتصم
 في مشايخ بني هاشم . انشد اسحق الموصلي ابرهمن المهدى حين جلس
 في المقادر بجري في اعنتها فاصبر فليس لها صبر على حال
 يوم تزيين خلس الحال ترفع الى السما وير ما تخفض العالي
 فما استوى حتى وردت عليه الخلع من المأمون ورضي عنه . اذا ابر الامر
 الى الشر من حيث ياتي الخير . الراضي بالله عند تقلب الاحوال تعرف
 جواهر الرجال . زمام العافية بيد البكلاء وراس السلام تحت جناح العطب
 كان طائوس رحمه الله اذا قدم مكة نزل بصديق فقال ذات يوم يا ابا عبد الرحمن
 ان الدنيا اقبلت علينا حتى لو اشترينا ثيابا بالرخاخة ولو ان البيضة سقطت
 من السطح لم تنكسر فقطع النزول به فاه فاته الرجل بعد ذلك فقال ان الدنيا
 قد ادبرت عنا فنزل به فساله الرجل فقال رايت الله قد ادبر عنكم فادبرت
 م رايت الله قد اقبل عليكم فاقبلت . نحن في زمان اذا ذكرنا الموت خبيث
 القلوب فاذا ذكرنا الاحياء ماتت . عجب الله من الخلق
 يبيت النشوى من امته نوما وبالطف قتل ما ينال خيما
 وما صنع الاسلام الا قبلة تاترونكاه ودام نعيمها
 واصبحت فساء الدن في كف ظالم اذا اخرج منها جانب لا ينفعها . ان الرقاع

زالك قضاء عنها بعد ما سكنتها سمن فصارت اهلها مفر
 كانت على اسالف الابرار مقبلة خلفها من سراه الناس اخيار
 فادبرت مند صار العلي بفرها وللمنازل اقبال واذ بار
 من عجائب نوائب الدهر قطع يداني على مقبله ثم قطع لسانه ثم مراسلة
 القاطع وهو الراضي بالله بعد ذلك ان يستوزره واطاعه في تفحص
 المال الذي قطع بسببه واظهاره الاقدار على الكنية محليه بحاها يمنة
 اويساره ومن عجائب اتفاقاته قلدا اوزاره ثلث دفعات لثلاث
 من الخلفاء المقندرو القادرو الراضي وسافر في عمر ثلث سفرات
 ثلث في شيران وواحدة الى الموصل ودفن ثلث مرات دفن في دار
 السلطنة ثم ساله اهله نسلمه اليهم قبيل ودفنه ابنه ابو الحسين في داره م
 بنشته خربة المعروفة بالدينارية ندفنته في دارها بقصر ايم جيب
 ويروي له . بعث ديني ام بدني اي حتى حرموني دينام بعد دين
 ليس بعد الامن لذة عيش يا حياتي يا نبي مني وسدني
 عز الرشيد الفضل بن يحيى ع وعقله جعفر افكت محي الى الفضل قداد
 امر المومنين لم يحول الحانم من شمالك الى يمنك فاجاب الفضل سعا لامر المومنين
 وطاعة وما انتقلت عن نعمه صارت الى اخي . كتب عامل الى معروف به
 قد قلدت العمل بناحيك فهاك الله تجدد ولايتك وانفذت خليفتي
 لخلائك فلا تخلفه من هدايتك الى ان يرض الله بزيارتك فاجابه ما انتقلت عن نعمه
 صارت اليك ولا خلوت من كرامه اشملت عليك واني لا جد صرتي بك ولاية
 ثانية وصلة من الوزير وافيه لما ارجو لك من حسن الخاتمة ومجود العافية
 والسلام . ابرهمن بن عيسى الكاتب في ابرهمن المهدى .

لَيْتَنِي ابَا اسْحَافِ اسباب نعمه تجدده بالغزل والغزل انبل
شهدت لقد شوقا عليك واحسنوا لاني يوم الغزل اعلى وافضل
الدورق. لا بد يا نفس من سجد في زمن السوء للفرود

هبت لك الريح يا ابن وهب فخذ لها الهبة الزود

ادخل عمر بن الليث الى بغداد على فاج كان اهله الى المختضد فقال ابو علي الغنم

الم تر هذا الدهر كيف صرورة يكون سيرا مرة وعسيرا

وحبك بالصغار بنلا وعزم يروح ويغدو للجيش اميرا

جاهم بالجمال ولم يدرا انه على جبل منها يتقاد اسيرا

حظيه بن قندس الطائي يري اخاه

وكان زيرا لا يشكره فلما مضى بقبضت عند النواحي

على رضى الله عنه وام الله ما كان قوم قط في حق من عيسى قال عنهم لا بد نوب

اجترحوها لان الله ليس بظلام للعبيد ولو ان الناس حين تنزل النعم وتزول

عنهم النعم فرغوا الى ربهم بصديق منيتهم وولي من قلوبهم لرد عليهم كل شارد

واصلح لهم كل فاسد. وعنه لتعطفن الدنيا علينا بعد شماسها عطف الفروع

على ولدها وتلاقوه تعالى ونريد ان نمن على الدن استضعفوا في الارض

ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين. محمد بن الحرث في زوال امر محمد طاهر عبد الله

طاهر من كان يدري لم يشل فخر بغتاله ريت الزمان الانكاد

وهو الفتى لولاه ما افرج الندى عذرا المكارم والعلو والسود

نفر الطائي. الا قالت بهيشه ما لنفر اراه غيرت منه الدهود

وانت كذلك عيرت بعدى وكنيت كانيك السعري العبور. هاني من عود

الذهلي. ان كسري عدا على الملك النعم من سقاء ام الرقيب

كل تلك وان تصعد يوما باناس يعود للتصويب

المشرك المصري في بني الاطروش المادري ابيدين.

اما تراهم وقد حطوا براد عم عن انهم واستبدوا بالبراذين

وغر جواع مشارب البقول الى دور الملوك وابواب السلاطين

على رضى الله عنه قد اصبحتم في زمرا لا يزداد الحزف فيه الا اذ باراوا الناس الا اقبالا

والشطن في هلاك الناس الا طعنا بهذا وان قويت عدته وعمت نيكته

وامكنت في رسته اضرت بطرفك حيث شئت لعل تنظر الا فقيرا يكايد

فقا او غيتا بذل نعم الله كفرا او بخيلا اتخذ البخل بحق الله وفرا او ممتدرا

كان يسمع عن سماع المواعظ وقرا من خواركم وصلحاوكم وابن احراركم وشحاوكم

وابن المتورعون في تكاسيهم والمتزهنون في مذاهيهم اليس قد طعنوا جميعا

عنه الدنيا الدنية والعاجلة المنقصة وهل خلفتم الا في حشاه

لانتم في بدتهم الشفتان استصغارا القدرهم وزها باعد ذكرهم فان الله وانا

الله راجعون ظهر الفساق فلا ينكر مغير ولا زاجر مريد جرافه لا تردون

ان تجاوروا الله في دار قدسه وتكونوا اعز اوليائه عنده هيهات

لا يخذع الله عرجته ولا ثناله مرضاته الا ببطاعته

الحرب بن عبد الله حشر الجعدي في زمن كسري

ايبت ارغى النجوم مرتقا اذا استقلت بجري اوابلها

من فتنه اصحت مجللة قد عم اهل الصلواة شامها

من خراسان والعراق ومن بالشام كل شجاع شاغلها

فالناس في كربة تكاد لها تنبذ اولادها حوا ملها

يعدون منها في ظلمتهم عينا تغتالهم غوا ثلها

أحمد بن الحجاج الأدي. وما تدرى الفدر متى غناه وما تدرى الغنى متى يعول
وما تدرى اذا ضرت شولا أتلف بعد ذلك ام تحل
وما تدرى اذا اجتمعت امرا باقى الارض يدرك كل المتيل
عزله احمد بن الحبيب قال بغا بطرته النعمة فعاجلته النعمة. وقال الحسين
بن محمد لنس دخل مدخلا لا يشبهه لقد خرج نخر جايشبهه وقال ابراهيم بن محمد
طالت السفالة في دولته وطلعت المرق بزولته. كان يعقوب بن داود وزير المهدي
من اكرم الناس واعظم وأمرهم بالمعروف وانهماهم عن المنكرهم واكثرهم خيرا
فازال نعمته بانجا على من قتلهم والقاه في يروني عليها قبة فبقى فيها خمس
عشر سنة ايام خلافتهم وخلاف الهادي وصدر امارته الرشد حتى اخرج
الله برحمته قذفا في قلب الرشيد وكان السبب فيه انه حمل ذات ليلة بنته
له على عاتقه فذكر رجل يعقوب اياه على عاتقه في صباه فرق له ورمى اليه بكاتم الوزارة
فاباه واستاذنه في المجاورة فاذن له فمات بمكة رحمه الله. كذا جم.
يا معرضاً عنى بوجه تدبر ووجه ديناه عليه مقبل
هل بعد حالك هذه من حاله او غايه الا الخطا ط المنزل
من لم يدق غير الزمان وصرقة فليس معتبرا بهذا البائس
هدار يبعه فاعرف باسمه كال الامر فصار كلب الحارس
لا يقوم عز الولاية بذلة الغزل. ابن المعتز
وذلة الغزل يضحك كل يوم وينعز في قفا الوالى المدل
الفى الدهر عليهم الكلكل وشرب واكل اللثم اذا ولى أهبل واذا عزل
أهبل. عادت سهول امره خوزنا وذلول عبثه خرونا. وقع الصاحب
على رقبته عامل ان احبنا اليك صرفناك والامر فاك. ابوبكر الخوارزمي

في معزله الحمد لله الذي ابلى بالصغير وهو على المال وعاني في الكبر وهو الجار.
ولا عار ان زالت عن الخزنة ولكن عارا ان يزول التجمل
والمال خط ينقص ثم يزيد وظل يتحصر ثم يعود وفلان الموتى يوم يعزل والمصون
ساعة يتبدل والكبر بنفسه وان انفرج عن غيره والمستأنس بفضله وان
استوحل مرده. ان الامير هو الذي يضي امرا يوم عزله
ان زال سلطان الولاية هو سلطان فضله
الدهر ذو حول والمز ذو حيل فافزع الى حيل او فانظر حولا
ما من سني وان طالت اساتة الاستكفك يوما مساعيه
كبت خطته ابراهيم بن المهدي اليه في الحبس تستاذنه في برطلته الموكلين
به حتى تصل اليه فكتب اليها.
اذا انت ازمنت الروح فقل لها قد انقطعت عنى وعندك المرائر
ارادت رجوع الله بعد انصرايم ولم تدري ما ذا احذت المقادر
فال اعص ريعان الشباب فتما اطعت اليه الجهل والحلم واف
بغر الفتى تر الليالى سلمة وهن به عما قبل عواثر
فلحذت الرقعة واوصلت الى المايون نكي وامر بتسهيل اذنها عليه
لما رقت بنت عبدالله جعفر على الحجاج نظر وعبرتها بحري على خذها فقال لم
بأى واتى قالت من شرف اتضع وضعه شرفت قال عبدة بن شامة
وقد لى عليه مايتان وعشر وسنة معاونة وقد سألته عن راي من القروس
ادركت الناس يقولون ذهب للناس. سوار بن الاسعري كعب بن ابي سؤد
حسن قتل قتيبة بن مسلم
فان قلت خيرا او صبت اماره الى بعض شهر او تكون الى شهر

فقت وكم من فاسق قد رآته اصاب نراة ثم عاد الى فقر
سنة من غرض اليهودي . ان امراس الحوادث وارتجى طول الحياة كضارب بقداح
ان امس قد سدت على مذاهي او امس قد جمدت على لغاي
فلقد اجر الخضم نخسي دزة واردة حد جراح بجماحي .

تابعه من لبيان عبد الله المحاروت
ما من انسان وان عرفوا وان كثروا الا يستد علمهم شدة الذنب
حتى تصيب على عمد خيارهم بالنافذات من البطل المصاب
اني رايت سهام الموت صائبة لكل حثيف من الاجال مكتوب
من يلق بؤسا يصيبه بعد فرج والناس من اخي روح ومكروب
عبد الله من عرو من الزبير .

ذهب الذي اذا روى مقبلا هتوا الى وجبوا بالمقبل
وبقيت في خلف كان حديثهم ولغ الكلاب تهاوت المنزل
عبد الوهاب لك لغاني . فاحسن ان وليت بلا اسياسة فتدنا دك بالنصح الارب
وان الدهر ليس بذي وفاء وفي عطفاته العجب العجيب
عاصم الهلالي . اصبحت بحيلة من فوقي سلطة خطب جليل لغري شانه عجيب
بالبنتي من لم تظفر بحيلة في كذلك الدهر بالانسان ينقلب
محمد عتاب الكاتب في جعفر محمود لما صرف عن وزاره المعتر .

في غير حفظ الله ما جعفر نزلت فوال الشر والمنكر
كنت كوثب زانية طيبة حينما فابدي عيبه المنكر
ذل العزل يفتحل من تيه الولا . شيخ فلان بفلان اذا ولي مكانه . الفرقة
بكنت المتابر من فراره شجوها فالوم مفسر تصيح وتجنح

وبنوايته اضر عونا البعدي لله دتر ملوكا ما تصنع

قاهل احسن عزل عمر هير خالد عبد الله القسري . منصور الفقيه
فللمير اذا تزلزلت عنها مودة عا ياخي ما خطابه الليث الامروعا
فلنا ما الذي اعادك للذنب مرتعا اهلالك الحماة ام عجزهم ام همامعا
ركب الاصعي حاراد ما فليل له ابعد راذل الخلفا ركب هذا مال ممثلا
ولما ابت الاطراف ابودها وتكدرها الشرب الذي كان صافيا
شربا برقي من هواها مكدر وليس بعاف الرنق من كان صاديا
ارى فتنة هاجت وباضت وفتحت ولوت ركت طارت التكم فزلخا . كثير .
فاورف الدنيا بياق لاهله ولا شك البلوى بظريه لازم
رب قوم عبروا من عيشهم في سرور ونعم وعد
سكت الدهر زمانا عنهم ثم ابكاهم دما حين نطق
هذا غنى لولائه فنا وعلا انه بلا وبقائه شقا . اعراف .

قد يلكي الجاد ويكل الحاد . محمد محي الاسدي .
واين نكبات الدهر فلت له واجهل الناس بالايام امنها
لا تغفلن ورخي الايام دائرة فلم ترى غافلا دقت طواحيها

ولي المتوكل حمد و اسعيل الكاتب موضع الزئبق وهو الشير من ارض اذربيجان
فقال . ولاية الشير عزل والعزل عنها ولاية فولني العزل ان كنت لي ذاعنايه
باب

الجزا والمكافاة وما ناسب ذلك عزني كسر العوض والخلف ونحوه
قدم وقد النجاشي على رسول الله صلعم فقام يخدمهم فقبل له ما رسول الله لو
تركنا كفييناك فقال كانوا يصنعون باصحابي ابن عباس عله الم قام عيسى .
١٤

في بني اسرائيل فقال يا بني اسرائيل لا تظلموا ولا تكافوا ظالما فيبطل فضلكم عند
ربكم. وقف سائل على رضى الله عنه فقال لاحد ولديته قل لا تملك هاتين درهما
من سته درهم فقال للدين فقال لا يصدق ايمان عبد حتى يكون بما في يده الله
او ثمن منه بما في يديه فتصدق بالسته ثم تربه رجل يبيع جملا فاشتراه بمائه واربعين
وباعه بمائتين فحما السنين الى فاطمة فقالت ما هذا قال هذا ما وعدنا الله على لسان
ابيك من جاري بالحسنه فله عشر امثاليها عبد الوهاب بن الصباح الكاتب
المدائني. ولولا الله لاحت باعناق مغشرا سيارم يثنى عارها في المواسم
وبعض انتقام المديون بعرضه وان لم يتبع الا باهل الجرائم
وما كل ذي قرض مجازي بمثلها الا انما تجزى فروض الاكارم
وذكر ذنوب الوعد برفع قدره وان عيشت اطرافه بالمظالم. وله.
وكم معتد بطاشت سفاهه رايه به قرا في البغي بعد حرات
وكلت الى رب الزمان جزاه واكرمت عند صولتي فكفاني
الاوراعي جاء جازله فقال هذا عيبدو ما عندنا شيء فقال لامرأته اعطيني
ما منعك فقالت معي ثمن وعشرون درهما فاشاطره فقال اعطيه كلها عسى الله
ان يبعث بخير منها فاذا رجل يدق الباب فاذا له فقال له كنت عبدا
لايك ابنت فاكسبت هذه الدنانير فخذها وهي وعشرون دينار فاعبال انت
خزمت قال لامرأته كيف رايت صنع الله اعطى بكل درهم دنانيرا واعتق
نفسه. يزيد بن خالد بن عروة بن الورد العبسي.
وكان اخي اذا ما غر مال وكنت عياله دون العيال
فالي لا اجازيه بوفرى لنيل اصبحوا في قل مال. حبيب زياره
ومثلي اذا لم يجز احسن سعيه تكلم نعاها فيها فتطوق. على رضى الله عنه

عابت اخاك بالاحسان اليه واردد شره بالانعام عليه. وعنه ازجور المني
بثواب المحسن. وعنه من يعط باليد القصير يعط بالمد الطويل. الشنقي
اجتاز بمصر في الحداش فسقط سوطه فقام انسان فاخذ سوطه وسحه وناوله
فقال لعلنا به كم معك قال عشرين دنانير قال اعطه واعتذر اليه
محمد بن الحصين الهباري. تكلتني لئلا توكل ادراك العلي وعاجلتني الموت
ان توتى نظلنا عبد عمر و لم لم تلفظ السيوف الجون. قدم زياد على معاوية
هدايا منها سفيط جوهري فاعجب به معاوية فقال زياد دوجت لك العراق
جيت لك بزها ووجهت اليك بخرها فقال زياد ان تفعل ذلك
بازياد فانا نقلناك من ثقيف الى قرين ومن القلم الى المنار ومن عبيد الى حرير
فقال معاوية حبك فداك ابوك. استشهد عبد الملك عامر الشعبي فانشده لغيره
شاعر حواشده لعتان. من ستم سرف الحياه فلا نزل في عصيه مرصا الى الانصار
الناظرين باعين تحمره كالجمر غير كسله الانصار
البائعين نفوسهم لبيتهم بالشرقي وبالقتا الخطار
فقال انصاري فقال يا امرؤوس استوجب عامر الصلة قبل المساله لا على ستم
من الابل كما عينا حستان يوم قالها فقال عبد الملك وله عندى ستم الفاقوس
من الابل قبل ليزر جهم اي شيء تلت انت به اشده سرورا قال قوت على مكانا
من احسن الى. وسئل الاسكندر عن افضل ما ستم من مملكته فقال اقتداري
على الكثر الاحسان الى من سبقته منه حسنه الى اسر زفوس الحوت الثقبلي
التقليبي فتر عليه واطلقه فذبحه بقصديته الدالة والعينيه اللين مما غرم
شعره وفي احد ما ومي الدالي. من يبلغ زفر العبسي بدحتة عن القطامي فلا غير
فان قد رث على يوم جريته به والله يجعل اقواما بمرصاد

قال زفولا اقدرك الله على ذلك اليوم وقال في الاخرى وهي العينية
فلم ارشعهم اقل متاواكرم عند ما اضطنوا اضطنعا
من البيض الوجوه بنى نقيلا ابت اخلاهم الاتاعا
امر انوشروا الى كلب عاناوسه حين احتضر ما قد مناه من خير فعند
لا يحسن الثواب وما كنبناه من شر فعند من لا يعجز عن العقاب عبد الرحمن
من سجد من يدس غمر من نقيلا

وحن قتلناكم بيد اذله وابنا سلاب لنا منكم نقيلا
فان نج منا عاذا البيت سالما فانا لنا منكم وان شقنا جلل
على رضى الله عنه ليس بشير من الشر الاعقار به ولمسى نجر من الخير الاثواب
وكل سى من الدنيا ساعدا عظم عيانه وكل سى من الآخرة عيانه اعظم سماعه
وعنه احسنوا في عقب غيركم تحفظوا في عقبكم الطرح

اسرناهم وانما عليهم واسقينا دماهم الترابا
فما صبروا لبائس عند حرب ولا ادوا لحسن يد ثوبا جذمه عوف لانما ركت
ضربه انا لى لجم فجدمه فسمي جذمه وضرب موثا لا كخنت رجله فسمي خنقه
وقال انك خنقري بانت فاني بها خنت حاملق انا له والله
الحجاب الاسدى ان كان عجزى بالخير فاعله شرا وحري المسى بالحسن
قول نالى القرآن في ظلم الليل وطونه لعابد الوتر

نبيع من صفار الكوفي للاخطل
ابا مالك لا يدرك الوتر بالحنى ولكن باطراف المشقة السمر
قلتم غير الانعدون غيركم قد قتلنا من غمر وعمر و
اذا اكره الخطى فهم تحشاوا شريح من لم الخنازير والخمر

الحصن الحرب العدوى لعل الله يملك من سلم تهما والدواثر قد تدور
فندرك ثارنا منهم ونشفي احاطا قد تظنه الصدر
عمروس العاص معاوى لا اعطيك ديني ولم ائل به منك دنيا فانظر كيف تضع
فان تعطينى ميرا فانح تصفني اخذت به شحا يضروني وينفع
قديم المعدل البكرى على المهلب فقال لمن حضره يا معشر الازدهر هذا الذى
جزى الله فيان العتاك وان ماتت في الدار خير ما كان جازيا
فجمعوا له خمسين وصيفا واعطاه المهلب خمسين وصيفا عداسه امه
الخرورى المزان العبد يشتم ربه فيترك حينما يشتم حاجبه
وانا لقوم ما تطل دماونا ولا يتعالى صاعدا من عماره
كان كثر شهاب الحارثى امير على الروى فصر عداسه من الحجاج محض الدنيا
في البحر باغنا لا الامير لى لا فصر به على وجهه ضربه وقال
من مبلغ افنا فليس اتنى ادركت طائلى من ابن شهاب
ادركت لى لا بعقود داره فصرته قد ما على الانياب
هلا حشيت وانت عاد ظالم بتصورا بهم سطوة وعقارى
شهد ابو دلام الشاعر عند فاضى الكوفة فتم برده شهادة فقال
ان الناس غطوا تغيطت عنهم وان يحوا اعنى فيهم مباحث
وان حفر وابزى خفرت بآزهم ليعلم يوما كيف تلك النبائى عبد العرى
امرئ القيس الكلبي جزاني جزاء الله شر جزائه جزا ستمار وما كان ذا ذنب
سوى رصم النبيا ل عشرى حجة يعل عليه القرايد والسكب
فانه بعد حرس وجبه وقد هنت اهل المشارف والغرب
فلما راي النبيا لم يحى قه واض كمثل الطود ذى البازخ رجم

وظن سنار به كل جرته و فاز لديه الموده والقربى
فقال آتوا بالعجل من رأس شاهق فهدى الله عن أعجاز الخطب
السي صلى الله عليه وسلم للحسن البك وان كان عند اجنبا وانتصف بمن
اساالك وان كان حرا فريثا. الماحظ من قابل الاساءة لا احسان وقد خالف الله
في تدبيره. سلمس قته.

اذا اقتربت فبسر جبرنا كسرهما وتقلنا قيس اذا التعل زلت
كان ملك وزر اذا صمحه قال بعد السلامه سحري المحسن باحسانه وتكليفك
المسئ اسائه لا يخل بذلك وكان معظما عند الملك فحسده حاسد فكان
بالاضافه واطعمه ثوما ثم قال للملك قد فصحك من ثورته بغايه الاعظام في بلد
وشترتك بالخص فلما صمحه غطي فيه لراحة الثوم فحسب الملك ان ذلك ليحس
فكتب الى رأس الشرط كتابا امره فيه ان يقطع راسه ويلحقه ويلاجلده بتنا
وخقه وكانت عادته ان يكتب بيده كتب الجواز العظام فلما خرج به
حسب الحاسب انه كتاب جازع فقال انا احمل كتابك واحصل ما فيه فذهبه
اليه ففعل به ما امر به فيه فلما جاء الوزير مصيحا على عادته احس الملائك
الامر فقال هل كان بينك وبينه شيء قال لا الا انه اضافني واطعمني
وغطيت في ذلك فقال صدقت ان المحسن سحري باحسانه والمسئ
ستكفيه اسائه. قديم من يان من رازبه الفرث على عبد الله وزير المهدي فقال
وليت علينا رجلا ان وليته وانت تعرفه فاخترت رعيته اهون عليك منا
وان لم تعرفه فها هذا جزا الملك الذي ولاك امره وسلطك على ملكه فدخل الوزير
على المهدي وخرج وقال هذا رجل كان له علينا حق فكافانا فقال اصحبك الله
ان على باب كسري ساحة منقوشة بالذهب بكتوباعلمها العمل للكفا.

وقضاء الخوف على سيوت الاموال فامر بغزله. المداثني رايت رجلا يطوف
من الصفا والمروة على بغله ثم راسه راجلا في سفر فقلت فقال
ركبت حيث شئ الناس فكان حقا على الله ان يرجلني يركب الناس
فللمعاونه ان اباع الخولا في تطوف ويسكن على الاسلام فقال له سمعت
انك تطوف وتبكي على الاسلام فقال نعم ما اسمك قال معاوية قال يا معاوية
ان عملت خيرا جزيت وان عملت شرا جزيت شرا انك لو عدت
من اهل الارض ثم جرمت على واحد منهم لما وفي جو ترك بعد ذلك

الجهل والنقص والخطأ والتصحيح والتحريف والتحسين والتجويد

معادس جبل رضى الله عنه عن النبي عليه السلام انه قال يتبع من دينكم ما لم
تظهر منكم سكران سكره الجهل وسكن حبت الدنيا. الحى على عند عرض الله
عنه فقال اشهد ان الذي خلقت وخلق عرو العاض واحد. مثل الاوزاع
عن رجل يسمع حديث رسول الله فيه لحن ايقمه قال نعم ان رسول الله صلعم
لم يلحن. حدثت محدث نهي رسول الله عن تشويق الخطب فقال ملاح ما قوم
كيف نعل والحاجه ماسه وانما هو تشويق الخطب. قيل في خالد بن عبد الله
الغسري بل السراويل من خوف ومن جوع واستطعم الما لما هم بالهرب
والحن الناس كل الناس قاطبه. وكان يوم الع تشويق الخطب
سهل لعبد الله حرام على الخلق ان يعبدوا الله بالجهل ونور العلم والجاهل
اشهد من نور العالم من الجهل وصف رجل فليل يغلط من اربعة اوجه يسمع غير
ما يقال ويحفظ غير ما يسمع ويكتب غير ما يحفظ ويحدث غير ما يكتب. قال الما
ثامة ماخذ البلاء فقال عالم بحري علمه حكم جاهل قال من علمت هذا قال

جِلَّتْ وَلَمْ تَعْلَمْ بِأَنَّكَ جَاهِلٌ وَمَنْ لِي بِأَنْ تَدْرِي أَنَّكَ لَا تَدْرِي
رَسَاطِلِ الْعَاقِلِ يُوَافِقُ الْعَاقِلُ وَالْجَاهِلُ لَا يُوَافِقُ الْعَاقِلَ وَلَا الْجَاهِلُ وَمِثْلَ ذَلِكَ
الْمُسْتَقِيمُ الَّذِي يُطَبِّقُ عَلَى الْمُسْتَقِيمِ فَمَا الْمَعْوَجُ فَإِنَّهُ لَا يُطَبِّقُ عَلَى الْمَعْوَجِ وَلَا
عَلَى الْمُسْتَقِيمِ • قَالَ بَدْوِي لِابْنِهِ أَبْنَى كُنْ سُبْعًا خَالِسًا أَوْ ذَنْبًا خَانِسًا أَوْ كَلْبًا
حَارِسًا وَأَيَّاهُ إِنْ نَكُوهُ إِنْسَانًا مَقْصَا • الْحَلَّلُ مَا أَقْبَحَ اللَّحْمِ فِي الْمُسْتَقَرِّ •
أَعْرَأَى لَوْلَا ظِلُّ الْخَطَا مَا اشْرَفَ نُورُ الصَّوَابِ • أَوْ سَعِدَ السَّيْرُ إِنْ رَأَيْتَ
مَنْكَلًا سَعْدًا ذَبَلَ بِهِ نَقْصُهُ فِي الْعَرِيَّةِ إِنْ قَالَ فِي مَجْلَسٍ مُهَوِّدٍ إِنْ الْعَبْدُ
مُضْطَرٌّ فَتَمَحَّ الطَّوَالُ وَاللَّهُ مُضْطَرٌّ بِكُسرِهَا وَزَعَمَ إِنْ التَّعَالَى اللَّهُ مُضْطَرٌّ بِالْفَتْحِ كَافِرٌ
فَانْظُرْ إِنْ ذَهَبَ بِهِ جَمَلُهُ وَإِلَى أَيْ رَذَلَهُ أَتَاهُ نَقْصُهُ • وَصَفَ بَعْضُهُمْ قَوْمًا
فَعَالَ وَاللَّهُ لِلْحَكَمَةِ أَزَلَّ عَنْ قُلُوبِهِمْ مِنَ الْمَدْلُوعِ مِنَ الْأَدِيمِ الدَّهْنِ • تَرَعَّى ضَوْاءُ اللَّهِ عَنْهُ
عَلَى رِمَاهُ غَرَضٌ فَسَمِعَ أَحَدَهُمْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ اخْطِيتَ وَأَسِيتَ فَعَالَ مَعَهُ
فَالِ سَوْءُ الْفَحْشَى أَشَدُّ مِنْ سَوْءِ الرِّمَاحِ • تَفَجَّرَ عَمْرٌ عَنِ الْعَزِيزِ مِنْ كَلَامِ رَجُلٍ فَعَالَ
شَرَطِي عَلَى رَأْسِهِ ثُمَّ فَقَدَا وَذِيكَ أَمِيرَ الْمُؤَسَّسِ فَعَالَ عَمْرَانَتُ وَاللَّهُ أَشَدُّ أَذَى
بِكَلَامِكَ هَذَا مِنْهُ • قَرَى عَلَى ثَعْلَبٍ مَكْتُوبَاتُ بَخْطَاسِ الْأَعْرَافِ خَطَأً فَرَدَّهُ فَقِيلَ
أَفْغِيهِ فَعَالَ دَعَا لِكُلِّ عَذْرَاءٍ لَمْ يَنْكِحْهَا خَطَأً • قَالَ رَجُلٌ لِمُشْرِعٍ أَيُّظِي بِالضَّبِيِّ قَالَ
وَمَا عَلَيْكَ لَوْ قُلْتَ أَيُّظِي بِالظَّبِيِّ قَالَ إِنَّمَا لَغِيَ بِالْكُسرِ قَالَ سُرِّحَ وَمَا عَلَيْكَ
لَوْ قُلْتَ إِنَّمَا لَغِيَ قَالَ فَدَتَعَرَّ الْحَوَادِثُ بِالثَّامِتِ قَالَ سُرِّحَ قَدْ ذَهَبَ الْعَتَابُ •

قال غلام لابي يابن يدعلت الروادية هم الذين سولون في الرواد فما القدرية
قال يابن هم الذين نخر اول في العدو. قال رجل الحسن ما سعيد انا افي
في ثوبه واصلى فيه هل يجوز قال نعم لاكثر الله في المسلم مثلك. الجمل اخضب
رجلا والادب احصر محلا. مع الاصمى رجلا عند الملتزم يقول
ماذي الحلال والاكرام قال من ندعو قال من سبع سنة فلم ار الا جابه
فقال انك تلحن في الدعاء فاني ستجاب لك فل باد الحلال والاكرام ففعل
فاجيب. البريخت. لقد كان في عينيك ما حنض شاغل وانك كمثل القود عما تتبع
تتبع لحنا في كلام مرقس وخلقك مبني على الحسن اجتمع
قرا عبد الله بن احمد بن حنبل في الصلوة او باسم ربك الذي خلق فتبيل
له انت وابوك في طر في تقيض زعم ابوك ان القرآن لمن مخلوف وانت تزعم
ان الرب مخلوف. قال رجل الحسن ما تقول في رجل مات وترك ابيه وابنه
فقال له ترك اياه واخاه قال فالأخاه وما لا باه فقال ما لأخيه وما لأبيه
فقال الرجل ارا كل كلما طوعتكم خالفتمني قال ابو عبدك قال لي لانه اذا
كتبت كتابا فالحسن فيه فان الصواب خرفه والخطا انجح. قال سعيد
دخلت على الرشيد فخرجني وبلا قلبي فلما لم يخف علي مرع. حدث المأمون
عن هشيم يرفعه اذا تزوج المرأة لادنها وجماعها كان فيها سداد وعقوبة
فقال النضر بن شميل صدق ما امر المومنين هشيم فانه حدثنا خوف يرفعه
كان فيها سداد من عوز وكان المأمون منكافا ستوى جالسا وقال كيف قلت
قلت السداد ههنا الحسن وانا الحسن هشيم وكان لحانه فبيع امر المومنين
لفظه فقال او تعرف العرب ذلك قلت نعم هذا العرجي يقول
اضاعوني واتى فقي اضاعوا اليوم كرهه وسداد ثغر. فقال قبح الله

من لا ادب له لم وصلني بحسن الفاء دخل خالد بن صفوان الحمام فسمع رجلا يقول
 لابنه وهو يريد ان يعرف خالدا بلا غشته ابدا بيداك وثني برجلك ثم قال له يا ابن
 صفوان هذا كلام قد ذهب اهله فقال خالد بل ما خلق الله له اهلا
 ابو عبدك لا تردن على احد خطا في حقل فانه ستفيد منك وتتخذك عدوا
 من ليس يدري ما تريد فكيف يدري ما تريد ابراهيم بن سيار
 اذا ما نمت الجاهل الجلم لم تزل اليك بجمل منه تهوى ركبته
 وان عقاب الجاهل لدايت بفضلك فانظرا في ذات ركبته
 على رضى الله عنه الناس اعدا ما جملوا قبل ليزجرهم لم لا تعاتبوه الجمل
 قال لا لان لا يزيد من العمان ان يصروا قال رجل لخالد بن صفوان مالي اذا رايتكم
 تتذكرون وقع على النوم قال لا لك جمار في سلاح انسان كلم ابا مسلم
 بعض قتاده فلمح فقال لا تنظر في العربته قال بلغني ان من نظر فيها قل كلامه
 قال وتحك لان نفل كلالك بالصواب خير من ان يكثر بالخطا قال بسر المسمى
 فضى الله لكم الحياج على احسن الوجوه واهناها فقال قاسم التمار هو جابر
 على قوله ان سلمى والله يكلاها ضنت بشي ما كان يرزاها فكان
 اصحاح قاسم اندر من لحن بسير قال معبد وهو حملني رجل الى بيته
 فجعلت لا اتي بحسن الا خرجت الى احسن منه وهو لا يرتاح ولا يجمل
 لما راى مني قال يا غلام شيخنا شيخنا فلما راه بشي الله فاندفع الشيخ
 يغني سلوة في القدر وروني على جاك القيط اكله ويلي على فجعل الرجل
 يصنع ويضرب برجليه وكاد يخرج رجلاه فانسلت فارابت عملا
 اضبع ولا شيخا اجهل قال ابو عمرو قال جمل من مخرم كعا عند جد النهر
 فلت جد النهر فارلت اعرها فيه ذروه بن جحفة الكلابي

• وماذرى كقول بني كليب اذا نطقت انحطى لم تصيب • سمع بعضهم ان
 برذون قد نطق فقال والهفاه كنت ارجوان يكسد فتخدر ظن انه من غلات
 السلعة • سمع رجل من يمشى
 وكان اخلاي يقولون مرحبا فلما راوه معد ما مات مرحبا
 فقال مرحبا لم تمت قتله على رضى الله عنه • فللثنا به البكري يا باضمضم
 آدم من ابوه تحكه استقباح الجمل على ان قال آدم بن المصان المحلح واثمه
 صاعدا بنت فوزام فتضا حلت به العرب •
 اذا ما ايتت الجاهل بحكمه فلم يعرفوها انزلوها على هجر
 ادنس شعار المر جمل • تجالسه الجاهل مرض العقل • ابو الاسود الدؤلي العناني
 اذا اردت ان تعذب عالما فاقرن به جاهلا • قال رجل لاعرابي كيف اهلك
 بكسر اللام فقال الاعرابي ضلنا ان شاء الله • زاهد بن اعرابي كذا مناحق
 ما نحن لقد لحنا في اعمالنا حتى ما نعرف • دخل اعرابي السوق فسمعهم لمخو
 فقال سبحان الله لمخون ويزنحون • كان مسلم بن عبد الملك يعرض الجند فقال
 لرجل ما اسمك فقال عبد الله بالنصب قال اس من قال ابن عبد الرحمن بالجر فلم
 يضره فقال اسم الله بالرفع فقال دعوه فلو كان تاركا للمخ لتركه تحت
 السياط • كتب كاتب الاشعرى مرايو موسى فكتب اليه عمارا كاتبك فاطلا
 وروى اقصمت عليك لما حضرت كاتبك سوطا • كان الوليد بن عبد الملك لمانه
 فقرأ في خطبته بالبنها كانت القاضيه بالرفع فقال اهو سلم عليك
 • النصم فقل ضل متاح • كتب يزيد اصهبان الى محمد بن عبد الله طاهر
 ان فلانا ليس الخرجية ويجلس للسكا في الطرقات فكتب محمد الى يحيى مره
 وكان والى اصهبان انخص الى فلانا وخرجتية فصحت الذي فراعله الكتاب

فقر أوجرت لحيته فجزها واشتخصه **أنه** . قال رجل للحسن يا رسول الله قال اس عذبت
 قال بالأنثى قال مره قال أنت **عمرو بن رعبيل التميمي** .
 وأقنعنا أن نقيم جاهلا فنحسب جهلا أنت منك أنهم
 متى يبلغ النبأ نوما تمامه إذا كنت نبينه وغيرك يهدم
 قال للرجل الحسن أنا أفصح الناس قال لا تقل قال فخذ علي كلمة واحدة قال
 مده واحدة **ق**وع رجل باب يحوي فخرج ولده فقال يا صبي أباك أبيك أبوك ههنا
 قال لا لي لو **ابن السماك** أعقل الناس بحس خائف وأجهلهم مني آمن .
 ذوالنون المصري من جهل قدره هتك ستره **حدث** شريك فقال عافيه القافر
 ما سمعنا بهذا الحديث فقال شريك ويضر عالما أن جهل جاهل **قال** رجل للحسن
 ما أراك تلحن قال ما أنا أخ لك سبقت اللحن كان الوليد بن يزيد يلعب
 بالسطرنج فاستاذن عليه رجل ثقيف فسرها له سأل عن حاله وقال له
 اقرا القرآن قال لا والله يا امرأ المومس قد شغلتنى أمور وهنات
 قال افتعرف الفتى قال لا والله قال أتروى من الشعر شيئا قال ولا شيء فكشف
 عن السطرنج وقال شاهك فقال له عبد الله معاوية يا امرأ المومس قال
 اسكت فامض الحاد **علي رضى الله عنه** زنا أخطأ البصير فضده وأصاب
 الأعمى ريسك بعضهم في الدنيا ما رأيت أحدا لا يحسن شيئا أشد
 إذا كل شيء منه **يعطى كل شيء وهو لا يحسن شيئا**
 هو لا يزاد ورشدا أنا يزاد غيا **عرضناه** على السبك فعرضناه **الملك**
 حارث بن برد العذلي **إذا ما قتلت شيئا فقتله ولا تقتل الشيء الذي أنت جاهل**
 المتقون العلوم كثر **ان** خصلوا فنام التحصيل **خطه** صنعته على الخاري
 دقني خسته لأراها الغرق ولطام غامضة لا يعرفها إلا الذكي **قال** للغافل

تكسرت قواريرك **في** نوايح العلم العجب من يكبر غلظه ثم يكبر لغلظه من لا يحداؤ ذلك
 المعصية في قلبه ولا تنقص الجمل في عقله فليس من ينزع عريسه ولا يكترث
 لفصل من حجة وشبهه **أدعى** رجل إلى العرب فيقول له مرة ومرة فاعدي الشمس
 وقد تارت به المرة والله إنك لتشبه العرب فقال إلى يقال هذا أنا والله جرباء
 تشبهه بشهد سواد لونه وعور عيني وجنى الشمس **ابن** ليلى يابى
 شاميا فترجمال فأخذ منه زمانه ثم تصدق بها على فقير فتجعت منه فقال
 أخذتها فكانت ستة وأعطيتها فكانت عشر حسابت **جهل** ك جهل مثل قال
 ابن الحجاج **ع**ادته البق بطن سورتها أجهل في الرأس منك جهل
 كاه المسلمين بذلك وكانت قريش تكتبه أبا الحكم قال حسان **ع**
 الناس كنق أبا حكم والله كاه أبا جهل **الاستطالة** لسان الجمل
 كم عاقل آخر عقله وجاهل صدره جهله **نزلت** به البطنة ونادت
 عنه البطنة **حدث** معبد بن خالد العذواني وكان رجلا دما وقد
يا معبد عذوان على عبد الملك فقد وارجلنا وسبنا فقال مرعديان فأنشد
 عذراحي مرعديان كانوا حته الأرض **بغ** بعضهم بعضا فلم ترعوا على بعض
 ومنهم كانت السادات والموفون بالقرض **قال** له إيه صالي لا احفظها وكننت
 خلفه قلت **ومنهم** حكم يقض فلا يقض ما يقض **قال** له من الحكم فقال
 لا أدري فقلت عامر بن الظرب فقال له من قابل الشعر قال لا أدري فقلت
 ذوالأصبع صال له لم قبل له ذوالأصبع قال لا أدري فقلت حرثان الحرث
 صال عبد الملك كم عطاوك قال سعمان فقال لي كم أنت قلت في بلما نه
 قال اجعلوا عطا هذا هذا وعطا هذا هذا فانصرفت وعطاني سعمان
 وعطاني بلما نه **وقف** رجل على مجلس الحسن فقال اعتمر أخرج أبادر فقال

كذبوا عليه ما كان ذلك اراد السائل اعلم اخرج ابا ذر قال المعتصم لطفاً
حاسب ربيد فقال مقراض اراد حاجت ربيد اي ادرك غداً بالفارسية
واراد بمقراض لا. يمس في شفيه اي يمس في سفيه. عذسيته تنقل
اي عذسيته سصل. شواختر اي بينوا بخير. ثقب لولو طرف اي ثقب
ولو ثقب. غاب عن الصاحب ندما قال له فقال سقيم اراد بيت
من بيت. وكان نفس خاتم ابن العبد شيخ اشقر اي تب شيخ ابن تغز.
قرا الحجاج يوما اناس المحرمون سعيون فقالوا لابي الامير فانشد
ان سعيوا ربه طاروا بها في حامي وما سمعوا من صالح دفنوا. الاعمال
سمعت الحجاج على منبر الكوفة يامعشر الخمراء تخلفتم عن الغزو وجلستم على الكرى
وبردتم تحت الظلال فلا يتركم ما الا فلتنم ما الهبر ما الهبر اما والله لا هبر لكم
بالسيف هبرا اشغلكم به عن الاخبار. تكلم رجل عند عبد الله عباس فاكث
الخطا فذاع بسلام له فاعتقه فقال الرجل ما سبب هذا الشكر فقال ان
لم يجعلني مثلك. شهد سلمي الموسوي عند جعفر سليمان على رجل فقال
اصلى الله ناصبي رافضى قد ربي مجرب يشتم الحجاج بن الزبير الذي يهدم الكعبة
على لي سفين فقال له جعفر لا ادرى على اي شيء احسدك اعلمك بالمقالا
ام على معرفتك بالانساب قال اصلى الله الامير ما خرجت من الكتاب حتى
حتى حدثت هذا كله. اكن من صبيتي وبل لعالم امر جاهل. حضر الاعمش
قوم ليسمع الحديث فقال ما اليوم فقال رجل منهم الاثنان فقال الاعمش
الاثنان ارجعوا فاعربوا كلامكم ثم اطلبوا الحديث. راي الحجاج لحناني كتاب
كاتبه فامر يقطع اصبعه. وكتب عامل العبد العبد كتابا فوجده ملحقا فاحفه
وضربه درة. قال سنان الحسن حضرت واما صبيتي مجلس محمد بن الامام بعلج

فلحن المتمل فاختدت عليه فتدخله من ذلك فصاح في فقال له محمد شيطان بجني
في نسك الرجال صبي باخذ عليك ثم تزجره. سمع رجل يقرأ الاكواذ اشذ كفر
ونفاقا فسل له قل ويحك الاعراب فقال كلم يقطعون الطريق. اليقظ اعرا
اسم موكبهم دخل سجدا يصلي فيه فقرأ الامام وماتك يمينك يا موكب
فرمى اليه بالكنس وقال الله والله انك لساحر. حكم بعد الجاهل من ان يلتمح
به الادب كبعد النار ان تشتعل في الماء. من الاوفض المخرج وهو قاضي
مكة ولم ير مثله في عفاة ونبلة وظرفه مع زهد سكران بالليل وموابع في جناح
والسكان يتغنى. عوجي علينا ربه الهودج انك ان لا تتغلى تخجج. فاشرف عليه
وقال با هذا شربت حراما وايقظت نياما وغيت خطا اخذه غنى واصلحه له.
قامت امرأه الى عمر رضي الله عنه فقالت يا با غفر حفص الله لك فقال ويحك ما تقول
قالت ضلعت من فرقك. الاصمعي عن بعض الرواة قلت للشرقي القطامي
ما كانت العرب في صلاتها على مواها فقال لا ادرى فكذبت له فقلت
كانوا يقولون. ما كنت وكواكوا ولا بزوتك رويدك حتى تبعث الخلق باعشه
فاذا انابه تحدث به في المقصورة يوم الجمعة. ابن عمار الثقفي الملقب
بالعزير. اعبرني النقصان فانقص شاميل ومن ذا الذي يعطي الكمال فيكمل
فانقص اني ناقص غير انه اذا قيس في قوم كثير يقتلوا
ولو منح الله الكمال ابن آدم والله ما شأ ينقل
قيل لعبد الاعلى القاص لم سمي العصفور عصفورا فقال لانه عصي وفرقيل وشيخ
قال لانه طفا وشال قل فالقلطي للكلب قال لانه قل ولطي قل فالسلو في
قال يسل ويلقي. سئل رجل عن النسبه الى اللغة فقال ما من الجواب ونظم
الحق اما سمعتم قول الله تعالى انك لقوى مبين. قال التجاز سمعت سائلا

سورة من يعطى وطعه خيا لا يدين جبريل ومعاوية. **لحن** خالد بن صنفور
عند عبد الملك فقال **اللحن** الكلام افتح من الحذر حتى الوجع. **ولحن** اخر عند
سلمان فقال **اللحن** الكلام افتح من النقيبه في الديباج. **قال** الجاحظ قلت ترون
اذ اسميت النرجس فنكسه فانه اكثف لراحمته واذكي فسمع مني شيخ من
عدول القضاء فقال لا شهد عليك بالزندقة فكان خروجي من البصر. **قال**
للجهل ام الرذائل. **ما** جعوان الجهالة انها ولود واما العقل جدك حالك
قال الشعبي لرجل من انث قال من بنو عبد الله من يد فقال لو كنت من بني
عبد الله لقلت من بني عبد الله. **الزبير بن بكار** وقدت على المتوكل فقال لي
ادخل الى عبد الله يريد المعترف فدخلت وهو صبي فالتفت الى الحجاز واستنشد ثم

نهضت فعمرت فستطت فقال يا زبير
وكم غثره الى اللسان غثرتها تفرق من بعد اجتماع من الشمل

يموت الفقى من غثره بلسانه وليس يموت المرء من غره الرجل
كان خالد بن صنفور يحدث بلال بن رباح ويحدثه فقال انحدثني يا حداث
ولحن لحن السقاات فتعلم الاعراب. **قال** الحجاج لثقيف ابن تركت الجحد قال
تركهم يحنون معارضين قال لعلك تريد تعرضون بخانقين قال نعم اللهم
لا تخان في باركس يعنى لا تبارك في خانقين. **ونظر** رجل الى ابريق نظيف فقال ما ابريق نظيف

باب
الحنون والحنق والغفلة والخرق والعجلة وترك الاناه والفضول
والمدخول وما لا يعنى والعبث انس من رجل برسول الله صلى الله عليه وآله فقال رجل
يا رسول الله هذا مجنون فاقبل عليه فقال اقلك مجنون انما المجنون المقيم على المعصية
ولكن هذا مصاب. **كان** اصحاب رسول الله يقولون كونوا ايها كالحمام. **وكان**

الرجل منهم يدعو لصاحبه فيقول اقل الله فطنتك. **عسى** عليه السلام عالجت
الاكبه والارض فابراتهما وعلجت الاحب فاعيلاني
لكل داء واستطبت له الالحاقه اعيش حتى يدويها. **كان** شرح يقول
لان ازاول الاحب احب الى من ان ازاول نصف الاحب فيل بالامانة
ومن نصف الاحب قال الاحب المتعاقل. **على** رضى الله عنه ليس احد الا وفيه
خمسة فيها يعيش. **الاحنف** انى لا جالس الاحب ساعه فانبش ذلك في عقل
المتردد دخلت ذير هرقيل موضع المجانس يرتطون فيه ويعالجون يقال
للذى يجن كانه من ذير هرقيل. **قل** للمجنون عدلنا المجانس البصر والكلنق
شططا انا على عد عقلاهما اقدر. **قل** لا عرابي اسرك انك احمق وان لك ثلثة الف
درهم قال لا امل ولم قال لاق خمسة واحدة تأتي عليها وابني احمق

عدلت على الحاقه جهلا وهي عقلم الذوا حلى
جمي قائم يثوبت على ويموتون لتعاقلت هزلا

اصطب احفاه في طريق فقال احدهما للاخر تعال نمن فان الطريق تقطع بالحدث
فقال احدهما انا انمى قطائع غنم انتفع برسلها ولحها وضوفا وتخصب معها
وتخلو ويشبع بها اهلي قال الاخر وانا انمى قطائع ذئاب ارسلها على غنمك
حتى تاتي عليها فقال وحك اهداس حق الصبغة وحرمة العنبر وتلاحما واشتدت
المحمة بها فوضيا باول من يطلع عليها حكما مطلق عليها شيخ على حمار بين زفير
من عسل لحدثاه فترد من الحمار وفتح الزرين حتى مال العسل في التراب ثم طاب
صب اهدى مثل هذا العسل ان لم تكونا احمقين. **بكر بن المعتمر** اذا كان العقل
تسعه اخرا احتاج الى جزء من الحق لتقدم في الامور فان العاقل ابد استوار
متوقف متخوف. **قال** رقيب من تعقله اذ تقي قضا الاعلام مصاب بالكون فنه

يقول عبال ح

قال لرايتهم شتهوكني فترني ذلك لك . الفرات بن خبان في هجاء حسان واصل هو
 لانه سب من حرب . ابول ابوسوء وخالك مثله ولست بخير منك وخالكا
 يصب فأيدي ويخطي وما دري وكيف يكون التوك الا كذا
 جابر بن عبد الله يرفعه كان رجل متعب في صنومعه فطرت السما واعشبت الارض
 فزاي حماره برعى في ذلك العشب فقال لو كان لك حمار لرعيته مع حماري
 فبلغ ذلك بعض النساء فتم ان يدعو عليه فادعى الله له ان لا يدع عليه فانه
 اجازي العباد على قدر عقولهم . وهب بن منبه خلق ابن آدم احمق ولولا حكمة
 ما هناه عيسى . قال لا عراي انصاب فقال انت اصوب مني اياجن وفي عقله
 صابة . قال هو سلم الصدر معدود في اهل الجنة . هو ذوحق وافر وعقل
 نافر . ليس معه العقل الا ما يوجب حجة الله عليه . لو كان في بني اسرائيل
 فامر وادفع بقرم ما ذبح غير . عقلة منه على سفر .
 يظن ان الحبل في القطط نابت وان الذي في داخل النين خر دل
 هو ذوبصره بلكا عند تشابه النوايب وتجريه عيا عن تامل العواقب . قال
 لاله السلام القلب هو بقر الجنة لا ينطق ولا يرحل ولا يحمق المودى هو من بقر
 سفر كان يقال مجالسه الاحمق خطر والقيام عنه ظفر . خطب هند ابنت عتبة
 رجلا سمل بن عمرو وابوسنن حرب قال في ابها ابوها صفتها فاحاربت
 اباسنن لعقله ودهائه وحققت سهلا فقال
 نشت هند اضلل الله راها ناديت وقالت وصف اهو ج مائق وما هو جى من الاحمق
 ولو شئت خادعت الفتى عن قلوبهم ولا طمت بالبطح في كل شارف
 فلان اعطى مقولا ولم يعط معقولا للاحمق البين . اهل بغداد فلان الساعة سقط
 من المحل يردون انه غنى شتهو في غبار ته الحراساني الوارد عليهم لم يخبر احوال

ما هو جى من الاحمق
 ما هو جى من الاحمق

بلدهم . كتب سعد الى عمر رضي الله عنه اني اضبت فما اقا الله على رسوله صندوقا
 من ذهب عليه فقل من ذهب عليه فقل من ذهب فلم افتحم وان رجلا اعطى به
 طعافه فيه ما لا كثيرا فكتب اليه ان يغه منه فاني احبها حقة مرحفات
 فنقل ففتحته المشتري فاصاب فيه حريرا نذرجا فجعل يكشفه حتى افصول
 درج ففتح فاداه كتاب فاني بعض من نقرأ بالفارسية فقرأ فاذا فيه
 لتسريحه للحية من ناحية الحق انفع من الف تسريحه الى خلف فاستقال
 مشريه فكتب بذلك الى عمر فكتب له سعد ان استخلفه اكان يميلنا لو اصاب
 فيه كنز الاكثر مما امل فسئل الرجل قال ما كنت لا فلكم فلم يميل . حارث
 بن بدر الغداني في زياد . الناس بعدك قد خفت خلوتهم كانوا يفتخروا بها الا انما
 السبي صلى الله عليه وسلم وقلف والمناقب وثاب . قال آدم عليه السلام لو ولد كل
 عمل يردون لنعملوا ففقوا له ساعة فاني لو وفقت لم يكن اصابتني ما اصابني .
 وقع ذو الراسين ان اسرع النهار التها با اسرعها حتى بافتان في امرك . اعزل
 اياكم والعجلة فان العرب تكيها ام الندامات . ان المتع من ادخل نفسه
 مما لا يعنى ابشلى فيه بما يعنيه . اعرابيه ان اخي من طارته لا يعرف لطاته
 من قطرات المطر الحامقة والرحى الاحمق والمطاه الجهد والقطاء متعد الرذف
 من الدابة . قال رجل لامراه كان تحبها انا والله لك مائق اراد وامق فقال لست
 لى وجدى بما و انت والله مائق للخلق كله . قال رجل لزهير الباني يا عبد الرحمن
 الانوصني فقال احذر لا يخذلك الله وانت على عقل . من ورد عجللا صدر
 خجللا ساء عرضي الله عنه جالس ادخله اعرابي فطعمه فقام اليه واقدب
 عبد الله فجلده الارض فقال يا ابن عمر ليس بعزير من ليس في فوه سفينة
 ما

الجوابات المستكنة ورشقات اللسان وما يجري مجراها من الاستدراك
والاعتراض والنبكيت والمارة واللجاج والجدك النبي صلى الله عليه
 قال لا يعدى شيء شئنا فقال امره ما رسول الله ان التوبة تكون
 بشفر البعير او بدبته في الابل العظمه فتجرب كلها فقال رسول الله صلعم
 فاجرب الاول. لما اخذ عمر في التوجه الى الشام قال له رجل اندع مسجد
 رسول الله فقال ادع مسجد رسول الله لصلاح امره رسول الله صلعم ولقد
 هممت ان اضرب وراسك بالدره حتى لا تجعل الرد على الائمة عادة فيخذها
 الاطراف سنة. اجاز عمر الخطاب بصبيا يلعبون فمروا بالاعبد الله من
 الزبير فقال له علم لا تغرب مع اصحابك قال لم يكن لي جرم فافترتكم ولا كان الطرب
 ضيقا فافترت عليكم. على رضى الله عنه قال له يهودى ما دفنتم نبيكم حتى اختلفتم
 فقال له انا اختلفنا عنه لافيه واكنتم ما جئت ارجلكم من البحر حتى قلتم لنبيكم
 اجعل لنا الهاكاهم آله. رفع رجل رجلا الى على رضى الله عنه وقال ان هذا زعم انه
اختلف على ابي فقال اقم في الشمس فاضرب ظله. قال رجل لعمر بن محمد ما الدليل على الله
 ولا ذكر في العالم والارض والجوهر فقال له هل ركبتم البحر قال نعم قال فهل عصفت
 بكم الريح حتى خفيتم الغرق قال فهل انتطعرجوا من المركب والملاح قال نعم فهل تبعت
 نفسك ان تم من تبحرك قال نعم قال فان ذاك هو الله قال الله تعالى ضل من تدعون
 الا اياه واذا مسكم الضر فاليه تهاجرون. سئل على عن صفة ما بين الخافق فقال
 مسير يوم للبرق قال رجل لاخر والله ما امل الحديث فقال انما يمل العقيق. روت
 بالمدبر عبد الملك خيل لعبد بن الله يريد من معاوية فتبعته بها واصفر فثكا
 ذلك اخوه خالد الى عبد الملك فقال ان الملك اذا دخلوا قريه افندوها
 فقال خالد واذا اردنا ان نهلك قريه امرنا متريها الاله فقال عبد الملك عبد الله

وقد دخل على فها اقام لسانه لحنا فقال خالد افعلى الوليد تعول فقال عبد الملك
 ان كان الوليد يحن فان اخاه سلمى فقال خالد وان كان عبد الله يحن فان اخاه
 خالد فقال عبد الملك اسكت فوالله ما تعدد في العير ولا في النفر فقال خالد
 ويحك من في العير والنفر غير جدتي ابوسفيان صاحب وعنته من ربيعه صاحب
 النفر ولكن لو قلت غنيمات وجنيلات والطائف ورحم الله عمان قلنا
 صدقت وذلك ان رسول الله اطرده الحكم بن العاص وموجود عبد الملك
 فلما الى الطائف فكان رعى غنيمات وناوى الى حبله وهي اكرهه ثم رد عما
 حين افضت اليه الخلفة. شهد امرى عبد معاوية بنى كرهه فقال معاوية
 كذبت فقال الكاذب والله متزمل في ثيابك فقال معاوية وتبسم هذا
 جزا من عجل. انشد كثير عبد الملك فقال للاخطل كيف ترى فقال حجازي
 مجموع مفرور فدعني اضغمة لك فقال عنه كثير فعرف فقال هذا اضغمت
 الذي يقول. لا تطلبين خوولا في تغلب فالزنج اكرم منهم اخوالا
 والتغلبى اذا اتخمت للقرى كل استه وتمثل الامثالا
 فسكت فاجابه بحرف. اتى الحجاج بامرأه خارجيه فلم تنظر اليه فسل لها فقال
 لا انظر الى من لا ينظر الله اليه. قال عمر رضى الله عنه لامرئ السلوكة والله
 لا يحبك حتى تحب الارض الدم قال افتمعننى حقا قال لا قال فلا باس انما يفسد
 على فتدان الحب النساء. دخل يريد بن مسلم صاحب شرطة الحجاج على سلمان
 عبد الملك بعد موت الحجاج فقال له سلمان فبح الله رجلا اجره رسنه وخرب
 لك امانيته قال يا امر المومنين رابتنى والامر لك وموعنى مذبر ولورابتنى
 والامر على قبيل لا تنكرت منى ما استصغرت واستعظمت منى ما استخفرت
 فقال سلمان اتوبى الحجاج استغرت في قعر جهنم فقال يا امر المومنين لا تنقل فان الحجاج

وطا لكم المنابر واذل لكم الجبابرة وهو يحي يوم القمامة عن عيسى ابن بك وعنه يسار
احبك فحينما كانا كانا . استمع معاوية على يزيد لسله فسمع غنا عجبته فلما اصبح
قال من كان ملهيك البارحة قال ذاك ابن خاتر قال ادن فاختر له من العطا .
قال الرشيد لسعد بن سلم من بيت قيس الجاهلية قال يا امير المؤمنين
بنو قزاره قال فرقتهم في الاسلام قال الشريف من شرفتم قال صدقت
انت وقومك . من نصر من سيار بلقي الهندى وكان شرفا وهو ميل
سكرا فقال افدت شرفك فقال ابو الهندي لولم افيد شرفي لم تكن انت والى
خراسان . انتد بشار قول كثير . الا انما لي عصا خيزراني اذ غمروها بالالف تليز .
فقال لله ابو صخر احملها عصا ثم يعتذر اليها والله لو جعلها عصا فخر

اوزيد لكان قد هجتها بذكر العصا الا قال كما قلت
ومضاه المحاجر من بعد كان حديثها قطع الجنان
اذا قامت لسجتها انتت كان عظامها من خزار
بكي من غيبته يوما فقال له يحيى اكنم ما بئليك يا محمد قال بعد
مجالتي اصحاب اصحاب رسول الله لم يلبثت فجالسكم فقال له يحيى
وكان حديثا فصبه اصحاب اصحاب رسول الله لجالسك بعد رسول الله
اعظم مصيبتك فقال يا غلام اظن السلطان يحتاج اليك . سئل
ابن عمر هل كان يلتفت النبي عليه السلام في الصلاة فقال لا ولا في غير الصلاة .
تكم صعبه عند معاوية فعرف فقال له بهرك العول فقال ان الحيا د
بضاخه بالما . حدث الحسن المصري بحدث فقال له رجل عن فقال و ما
تصنع بعن اما انت بعدنا لك مو عظمته وقامت عليك حجة . قال
رجل لصاحب منزله اصلي خشب هذا السف فانه يتفرقع قال لا تخف

انما هو نسيج قال اخاف ان تدركه رقة فيجد . تناظر ابو عمرو من العكا
وعمر بن عبيد في الوعيد فانشد ابو عمرو
لا يرهف ابن العثم ما عشت صولتي ولا اختش من صولة المهتدد
واني وان اوعدته ووعدته تخلف ايعادى ومنجن مو عدى
فقال له عمر وندح العرب بالوعد دون الابعاد وندح بالوفاء بالتصرف
المعاني وانشد . ان ابا خالد لم يجمع الراى شريف الافعال والبيت
لا يخلف الوعد والوعد ولا يبيت من ثاره على فتر
وانشد السيراني لاني وخن السعدى في نحو ذلك .
صدق اذا وعد والرجال واوعدوا فاحت بارده واوعد
ولبعض الاسديتين وهو جاهلي .

انا الصاب ان شورت يوما وانني جني النحل ان سوتحت الاكل
بسط يد العرف والنكر ان اقل بوعد وابعاد اقل قولك عامل
صوول على الصعب المنوع ومك عراي عن الواهي القوي المتضائل
اذا سنة حالت بازم تلقت . بعرو فتاحتي ترى غير حائل .
قالت عجوز لنوحها اما تنجي ان ترني ولك حلال طيب طال اما طلال فغم
واما طيب فلا . فلما لم يزد هبل في بيتك دقيق قال لا ولا جليل قال رجل لغلامه
هات الطبق واغلق الباب قال هذا خطا بل اغلق الباب واني بالطعام
قال الرجل انت حر لعلك بالحرزم . كان الرشيد يلعب بالصوايح فقال
يزيد مزبد الشيبان كن مع عيسى فله فقال اتانف ويحك ان تكون معه
قال يا امير المؤمنين اني حلفت بمنا ان لا اكون عليك في حد ولا لعل . عرض
للال مر في برده الجند فمر يبري ومعه ربح قصر فقال يا اخا نوما انت كما قال

لعمرك ما رباح بني نير بطائفة الصدور ولا قصار • فعال اضلح
الله الامر ما هو لي انما استعرت من رجل من الاشعرتين • مدح ابو معاوية
الضرير الحسن زيدا بقصيدة اوقفها
لا تفل بنزي ولكن بشران غنم الهادي ووجه المهرجان
فكرو الحسن افتتاحه بلا فعال ابو معاوية لا كلمة اشرف من كلمة التوحيد واولها
لا قال موسى فليس المازن قلت لانه فراس المجنون انت النهار كله ما بين
افتتكتك بذلك الليل قال • اذا الليل البسني ثوبه تغلب فيه فني موجع
فقلت ما احق اسالك عن حالك وثنت في الشعر قال احبك يا محبون قلت
اتقول هذا وانا ستدس سادات الانصار فقال •
وان تقوم سودك لفاقة الى سيد لو يظفرون بسيد
ثم لطم عينه وتر وهو يقول هكذا يكون الجواب المقشر قبل لسفراط
ان الكلام الذي قلته لم يقبل فعال ليس يلزمني ان يقبل انما يلزمني ان يكون جوابا •
قال الاسكندر لابنه ما ان الحجابة مال اما هي فقد احسنت التخيير واما انت
فلم تحسن وقال اعزاني لابنه اسكت ما من الامة فعال له والله ابي اعذر
منك حيث لم ترض الاخراء قال ابن جبره لخالد القسري قريت مني قرار
العبد بابا المثنى قال حين تمت عن حفظي نوم الامة ما الهينم • تنبأ رجل
في زمن المنصور فعال له المنصور انت بنى سفله فعال جعلت فداك كل اناس
بعث الى شكيله • قال خلك لوزير ما خير ما يرزقه العبد قال عقل بعش به
قال قال عدوه قال فادب يتحلى به قال قال عدوه قال قال يكرهه قال
قال عدوه قال فصاعقة تحرقه فترج منه العباد والبلاد • قال اعزاني
عبد الملك النافه اذا كانت تمنع الجلب قومتها العصا فعال اذني تكفا الاناء

وتكسر انك الحالب • على رضى الله عنه اذا ازدهم الحجاب خفي الصواب •
غنى ابرهه الرشيد فعال له احسنت احسن الله اليك فعال يا امير المؤمنين
انما يحسن الله الى بك فامر له بانه الف • قال معويه لعقيل ما بين الشوق في
رجالكم يا بني هاشم قال لكن في ناسكم ابي بنى امية • حضر ابو عبد الرحمن
الحنفي ورجل من الجهم مجلس والى البصر فلقى بطرا راحول فعال الوالى للجهم
ما ترى فيه قال يضرب خمس عمر درة وسال ابا عبد الرحمن فعال
لما من خمس عشر لظرم وخمس عشر لحوله فعال يا ابا عبد الرحمن اضرب على
الحول قال نعم اذا كانا جميعا من خلق الله فاجعل الضرب على الظرا حق منه
على الحول • كان الكوفه رجل تحدث عن اسرائيل وكذب فعال له الحاج بن
خيثمة يا اسم بفرم اسرائيل قال خيثمة فعال رجل من ولدك موسى اتى الكعبة
وجدت هذا قال في كتب عمرو بن العاص التي خدعها امام موسى • قال
للتوكل لاني العينا الى مني مدح الناس وتذتهم قال ما احسنوا واساوا • قال
ابن بكرم لاني العينا لعني انك ما فون قال مكذوبك على وعلى بطريرك
الى هقان وهو يسار رجل قال فم تكذبان قال في مدحك • راي اعزاني
ابا هقان فعال من هذا فعال فخر الكاتب شيخ لنا مصابك فعال ابو هقان
نعم يا اعزاني ما اني هذا • سال الماسك ابا عباس فقه مصر رجل اشترى
شاة فضرطت فخرجت منها بعرم فقات عن رجل على من الدية قال على البائع قال
ولم قال لانه باع شاة في استها بمنحوق ولم يبرأ من العهد • قال عبد الله بن
لاء العينا لكف الحال قال انت الحال فاطر كيف انت لنا فاحسن صلته •
قال رجل لاعزاني انك لست بالهجر فعال نعم اذا الجدت ارضها وماوم نخلها •
قال المتوكل للفتح بن خاقان وقد خرج وصيف الخادم في احسن ذني يافتح انجبه

قال انا لا احب من تحب وانا احب من تحبك . سمع رجلا يقول اللهم لا تأخذنا على
غفلة فقال اذن لا ياخذك ابدا . استوى الحق من عند الله سر عيسى غلاما
فصح فطلبه الرشيد فقال يا امير المؤمنين لم اشتر الا لك فقال له الرشيد ان
مولاك وهبكي فقال يا امير المؤمنين ما زلت ولا زلت قال فترم قال ما زلت
لك وانا في ملكك ولا زلت عن ملكك وانا لك فاجب به الرشيد وقدمه . قال المعظم
للفتح خافان وهو صبي ارايت ما فتح احسن هذا الفتح لفتح يده قال
نعم يا امير المؤمنين البدي التي هو فيها احسن منه . كان لعمري حطان زوج حملة
وكان هو قصير دما فقال له ذات يوم اعلمني وياك في الجنة قال كف قالت
لانك اعطيت مثلي ففكرت وانا بليت بمثلك فصبرت والصابر والشاكر
في الجنة . اجتمع شريك من عبد الله وحمي عبد الله الحسن الحسن البصري في
دار الرشيد فقال لشرىك ما تقول في التمدد قال حلال قال فقله خيرا كثيرا
قال بل قلله قال يا رايك خيرا قط الا والازدياد منه خيرا لا خير لك هذا
قال فقله خيرا كثيرا . اعترض رجل المأمون فقال يا رجل من العرب قال
ليس ذاك بعجب قال ولاني اريد الحج قال الطريق اما لك نبي قال ولست
لنفقة قال قد سقط عنك الفرض قال لاني جيتك مستقيما فاضحك
وبره . قال الحيات المتكلم ما قطع الا غلاما قال في ما تقول في معاوية قلت لاني
اقف فيه قال ما تقول في ابنه يزيد قلت الغنة قال ما تقول في محبة قلب العنة
قال اقترى معاوية كان يحب ابنه . دخلت ام انعي العبدية على عائشة رضي الله عنها
فقال يا ام المؤمنين ما تقولين في امراه قلت ابنا لها صغيرا قالت وجبت
لها النار قالت ما تقولين في امراه قلت في اولادها الكبار عشرين الفا قالت
خذوا بيد عذوق . قبل لبلاي من سبق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا خير

قال وانا اجبتكم عن الخير . قال رجل لك الهدى ما الدليل على حدوث العالم قال
الحركة والسكون قال الحركة والسكون في العالم فكذلك قلت الدليل على حدوث
العالم العالم ذلك على حدوث العالم فقال ابو الهذيل ان جيتني يسوال
من غير العالم جيتك بحواب من غير العالم . قال الاشعث بن قيس للبرج بابا امته
لعمري بك وان شئت لشؤس قال بابا محمد تعرف نعم الله على غيرك وتجهلها
من نفسك . زحمت مدينة رجلا فقال المستعان بالله منكن ما اكثر كن قال يا هذا
حي على هذه الكثرة وانتم بمنغول ما ورا . ذلك فقلت شعري لو كان فساقله
ما ذا كنتم تعملون . دخل رجل على ابني مناره ومن يديه كتاب فقال يا هذا قال
كتاب علمي مدخل الى التوريب قال يا للناس ينكرون هذا قال الناس كلهم جهال قال
فانت ضد هم قال نعم قال فينبغي لم يكون ضد هم جاهلا عند هم قال صدقت
قال فقد بقت انت جاهلا باجماع والناس جهال ببولك وحذل . خطب معاوية
فقال ان الله يقول وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم فعلم
لمؤمنني اذا قشرت في اعطيتكم ما لا لا تحف انا والله ما نلومك على ما في خزائنه
الله ولكن على انزل لنا من خزائنه فجعلت انت في خزائنه وقلت بيننا وبينه .
قال الحاج لرجل انا طول ام انت قال لا امر ا طول وانا ا بسط فامة . قال رجل
لعبد الملك تزوجت امراة وتزوج ابنتها فارقدت فقال ان اخبرني ما قرابة
اولادكما اذا ولدتما فعلت فقال يا امير المؤمنين هذا حمدة قلدهم سينك ووليت
ما ويا بك فلك عنها فاصاب لرمي الحيمان وان اخطا اتسع لي العذر فسأله
قال والله ما قد متني على العلم ولا نصبتني له بل قد متني على العمل بالسيف والظفر
بالرجل الا لاني اجيب عنهما اقبل على الرجل فقال يا من المعروفه كان احدهما عتيا
للاخر والاخر خال لاله ما تخزل الرجل فقال عبد الملك اجاب واصاب وجهه

اذن انزلوا بطا منكم

واخرت ولكم تسحق ما طلبت امتحاننا اياك وصبرك علينا. قال المستعير لاني العيا
ما احق الجواب قال ما اسكت المبطل وخير الحق. عروس غيبة تعرف الجاهل البسر
من بقر المنكر. قال داود الهى كن لابنى سلمان من بعدي ما كنت في فوحي اليه يا داود
فل لابنك سلم لم يكن لي ما كنت لي حتى اكون له كما كنت لك. قال ابو العتاهيه
لان منادركم يقول في اليوم من الشعر فقال الخمسة او الثلاثة فقال ابو العتاهيه
لكني قول الماء والماتين فقال ابن منادرا اجل لانك تقول. يا عتب مالي
ولك ما ليني لم ازل وانا اقول
ستظلم بغداد ونجلونا الدجى بكه ما عشنا لك اقر
وما خلقت الا لجد اكرمهم واقدامهم الا لا عواد بنبر
ولو اردت مثله لظال عليك الدهر. دخل محمد بن علي برغوث على لي الهذيل وهو
شكى فلم يتحرك له فقوم من حضر انه لم يعرفه فساله عن سبع عشره مساله فاجابه
عنها جواب مثله فلما انقض قال ان سائلنا هذه لتقصع الدراغيت قصعا فعرفوا
انه عرفه. دخل جرير على الوليد وعنده ابن الرقاع فقال الوليد لجرير ان عرف هذا
قال لا قال مو ابن الرقاع والثر الثياب ما كانت فيه الرقاع قال انه من عالمه قال
عالمه ناصبه ما تريد من رجل مدح احب ابني مروان ويوتن موتاها والله لنسجوت
لا ركنه عنقك فخرج جرير وابن الرقاع وراه فقال ايها الناس كذبت اخرج اليكم
وهذا الفرد على عنق. قال المتوكل يوما اتعلمون ما له عتب الناس على عمار فقال
بعض جلسائه لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قام ابو بكر على المنبر دون مقام النبي بمقامه ثم قام
عمر دون مقام ابى بكر بمقامه فلما ولى عثمان صعد ذروة المنبر فبعد فما قعد فيه في متعدد
رسول الله صلى الله عليه وسلم وانكر المسلمون ذلك فقال عتادة ناام الموسم ما احدا اعظم منه عليك
ولا اسبق معروف من عثمان قال كعب ويك قال لانه صعد ذروة المنبر ولو لا ذلك

لكان كلما قام خلفه نزل عمام من تقذره رفاه فكنيت انت تحطينا من يدرجوا لا
ولى المنصور سلمان بن راسل الموصل وضم اليه الفاس العجم فقال قد ضمت
اليك الف شيطان تذلل الخلق فعانوا في نواح الموصل فكتب اليه كبرت النعم
اسلمان فاجاب وما كفر سلمان ولكن الشاطن كفر واضحك المنصور وامده
بغيرهم. كان ليزيد بن عبد الملك اخ من امه يقال له مروان فتمه الوليد ذات يوم
فأراد ان يرد عليه فقال له يزيد اخوك وامامك واسن منك ووضع يده على فم
مروان فقال يا اخي قتلتني ورددت في جوف كلبه هي اخي من النار قامت
مروان مرخرة ترك الجواب. نزل تحت في نهر ليغسل فجا قوم من آل الهذيل معيط
يرمونه فقال لائرموني فليست بنبي. قال المنصور لبعض اهل الشام الا
تجدون الله اذ رفع عنكم الطاعون منذ وليناكم فقال السامي ان الله اعدك
من ان يجعلكم علينا والطاعون فكت ولم يزل يطلب له العلاء حتى قتله
اخذ يعقوب بن الليث رجلا من اهل سجستان موصرا فاقدم فدخل عليه بعد
مدته فقال كيف انت الساعة قال كما كنت قد بما قال وكيف كنت قد بما قال
كما انا الساعة فاطرت وامر له بعشر آلاف. حج معويه فتلقته قريش بوادي
القرى والاضار بابواب المدينة فقال يا معشر الانصار ما منعكم ان
ان تلقوني حيث تلقوني فريش قالوا لم تكن لنا دابة قال فاس النواضح قال
العمر بن عجلان انضيناها يوم بدوية طلب ابني سفيان واصحابه فسكت فخا
لما دخل المدينة قال فاس ريد بن بابت قالوا عجل اصحابه سلس البول
فقال علي بنه فقال له ما منعك من تلقى قال علقى قال اس كذا ولكن عزك ما قبل
زيد بن ثابت كاتب الوحي قال بل جئت يا منك الله ويد سوله فافهم
امر بلال بن ربه ما خرج مجنون من الحبس ليضحك به فقال له اندرك

لم دعوتك قال لا قال لا سحر منك بلال وأطلقه. **شكا رجل إلى كسرى بعض عماله**
وانه غصب ضيعه فقال له قد اكلتها لم يعسنه فاعليك ان تتركها على عالي سنة
قال انها الملك وما عليك ان تسلم ملكك اليه ارمها كلة سنة فامر ان يوجأ في
عنقه فقال ايها الملك دخلت بمظلمة وخرجت بمظلمتين فامر بترقه ضيعته وقضاء
حوائجه. **جس عروس العاص عرجك العطاء فعام** الم رجل حمري فقال
اصلى الله الامر انخذ جنداً رجلاً لا ياكل ولا يشرب قال اسكت يا كلب
قال ان كنت كذلك فانت امر الكلاب فاطرق عرو وخرج ارضا ثم قال
على رضى الله عنه لاس عاسر حتى بعثه الى الخارج لا تخاصمهم بالقران فان القران
قال ذو وجه يقول ويقولون ولكن خاصمهم بالسنة فانهم لم يجدوا عنها
محصاة. **سال رجل الشعبي عن المسح على اللحية** فقال خلفها قال اتخوف
ان لا يبلها قال ان تخوفت فانقعها في اول الليل. **روى الشعبي حدث**
رسول الله لم تحروا ولو ان يضع احدكم اصبعه على التراب لم يضعها في فيه فقال
رجل في المجلس في الاصابع فتناول الشعبي اهام رجله وقال هذه. **قال**
رجل لانه يعنوب فقبه بحسان اذ انزعت ثيابه ودخلت النهر للغسل الى
ابن اتوجه الى القبلة ام الى غيرها قال افضل ذلك ان يكون وجهك الى ثيابك
التي تزرعها. **وساله** اخر اذا شيعنا جنازة فقد اتها افضل ان يمشي ام خلفها فقال
اجد ان لا تكم عليها واسر حيث شئت جاء رجل الى الشعبي فقال اصاب
ثيبي التوب قال اغسله قال ام اغسله قال بالخل والابجدان. **تذاكروا سوء**
سره الحجاج فقال رجل امراته طالق ان غفر الله للحجاج فسل له خلفت على غيب
فكل عيبك فاحلفوا عليه وقالوا تجت امرتك قال عرو من عبيد فقال له
شد يدك يا امرأك اي امسكها فان غفر الله للحجاج ذنوبه لم يتعاظم ان يغفر لك

هذا الذنب الواحد وروى فان تغفر الله للحجاج فاذن بك في جنب ذنبه الا شوى.
سال طاهر بن الحسن ابا ليبة منذم دخلت العراف قال منذ عشر سنين وانا اصور
منذ ثمان سنين فقال طاهر سالناك عنك فاجبت عن ثلث. **غزا محمد واسع خراشا**
مع قتيبة فرعون الزرع واخذ هو بعنان فرسه يتخلل به الاودية فقال له دهقا
الفرس انت الذي اهلكته قال كيف قال لولا انت انت لهلك هو. **دخل**
محمد واسع على قتيبة وعليه جبة صوف فقال قتيبة لم ليستها قال اكره ان
اقول زهدا فانك في نفسي وان اقول فقرافا شكورته. **كان الحسن يقول** لا توبه
لقاتل المؤمن متعمداً قدس اليه عمرو بن عيسى رجلا وقال قل له لا تخلو من ان يكون مؤمنا
او كافرا او منافقا او فاسقا فان كان مؤمنا فان الله يقول بها الدين امنوا توبوا
الى الله توبه نصوحا وان كان كافرا فانه يتولى بل للدين كفر وان ينتهي يغفر لهم
ما دسلف وان كان منافقا فانه يقول ان المنافق في الدرك الاسفل من النار
ولين يجد لهم نصرا الا الدين بابوا وان كان فاسقا فانه يقول اولئك هم الفاسقون
الا الدين بابوا فقال للرجل من اين لك هذا قال شئ اخبرني صدرى قال محال
اصدقني فقال عمرو بن عيسى فقال الحسن عمر وما غر اذا قام بامر قعديه واذا
قعده بامر قام به ورجع. **قال سلمان** على امير البصر لعرو بن عيسى ما يقول في
اموالنا التي نصرها في سبيل الخير فابطأ عرو في الجواب يريد به وتارة العلم ثم
قال ان من نعم الله على الامير انه اصبح لا يحمل ما اخذ الشيء من حقه ووضع في
وجهه فلا يتبعه عليه غدا فقال لنحن احسن ظنا بالله منك فقال اقسم على الامير
بالله عرو هل تعلم احدا كان احسن ظنا بالله من رسوله قال لا قال فهل
علمته اخذ شاة من غدره ووضع في غدره قال اللهم لا قال حسن الظن
بالله ان تفعل ما فعل رسول الله. **قال** لا بأس من لم يحمل بالقضاة

كم يكفل من اصبع قال خسر قال غلظت ثم قال لم تجل من قال بعد ما قتل النبي عله او العسا
 ما ريت افصح لسانا ولا اجمع رأيا ولا احضر حجة من ابي داود قال له الواثق رفعت
 فكل رفعة بها كذب كثير فقال ليس بعجب ان احسد من لقي من امر المؤمنين في كذب
 علي قال وزعموا انك وليت القضاء رجلا اعلم قال بلغني انه انما عني بكاه على امر المؤمنين
 المعتصم فحفظت له ذلك وارتبه ان يستخلف قال وفيها انك اعطيت شاعر الف
 دينار قال كان دون ذلك وقد اثاب رسول الله لم كعبا وقال في آخر اقطعوا السان عني
 وهذا شاعر طاق مصيب محسن لو لم ارع له الا قوله فكل المعتصم
 فاشد بهرون الخلاف انه سكن لو حشتها ودار قرار
 ولقد علمت ان ذلك معصم ما كنت تتركه بغير سوار
 فقال الواثق ودوصلته محسن ما نه دينار. سئل الشعبي عن رجل قال لا ادرى
 من الا نسجي وانت فتيه العرا من فقال المليك لم نسجي اذ قالت سمحانك
 لا علم الا ما علمتنا حمص غناث خرج اليها الاعمش يوما فقال هل تدرور
 ما قالت الاذن قلنا وما قالت قال قالت لولا اني خاف ان اقع بالحواب لطلت
 كما طال اللسان قال حفص مكم كل غلظني صاحبها منعني جوابها قول الاعمش
 خاصمت امره زوجها الى شرح فبكت فقال الشعبي اظنها مظلومة فقال ان اخوه يوسف
 جاءوا اباهم عشاء يكون وكانوا ظالمين شقيقين ابرهم البجلي قال في ابرهم من ابرهم اخبرني
 عما انت عليه قلت اذ ازرقت اكلت واذا منعت صبرت قال هكذا تعمل كلاب
 يلح فقلت له فكيف تعلم انت قال اذ ازرقت اكرت واذا منعت شكرت. انشد كثيرا
 فالنوى لا بارك الله في النوى وعمد النوى عند الفراق ذم
 فقال انه ليت حس ولكن لو افلتت عليه شاة لا كلمته. قال نهار من توسع
 الاذهب الغزو المقرب للفتى ومات الفدى والعرف بعد الملب ٥

فلما غزا قتيبة الصغد واصاب من البقي ما لم ير مثله قال لنهار انت القاتل الاذهب
 الغزو فاهذا قال هو الحشر. قل لحكم مالك تذر اسكال العصا وليست بكبير
 ولا مريض قال لا علم لي. سافر. انشد رجل غزارة شعر اذ دياهم قال تراه مطبوعا
 قال لي والله على قلبك. اخذ الحكم من اتوب التفتي عامل الحجاج اياس معاوية
 فشتمه وقال انت خارجي منافق ايتني بكفل بك فقال ما احدا عرفت منك
 قال وما على بك وانا شامي وانت عراقي قال اياس فغم هذا التناؤذ اليوم
 فضحك وخلي سبيله. دخل شريك من الاعور على معاوية وكان دمه ما قال له
 انك لدمم والجمل حرم الدمم وانك لشريك وماله شرك وان اباك اعور
 والصحيح خير من الاعور فكيف سدت قومك فقال انك معاوية وما
 معاوية الا كلبه عوت فاستعوت الكلاب وانك لاني حرب والسلم خير
 من الحرب وانك لاني صخر والسهل خير من الصخر وانك لاني امية ومامت
 الا ان صغرت فكيف صرت امر المؤمنين وخرج وهو سول
 اشتمى معاوية من حرب وسفي صارم ومعى لينة
 وحولي مردوي من ليوت ضراغة تهش على الطعان
 يعتر بالدماه مسناه وربات الجبال من الغواني
 ذوات الحس والريال جهم شتم وجهه ماضي الجنان
 قال ابو يوسف لبعض من اعترضه كلام له لست من ارض هذا فاذا ذكر مثله
 فاستأثروا لا تستأيد حجة لا يبتدى تاركها وحجة لا يضل ساكها.
 طعنت بالحجة الغراء تغرته وريح غيرك فيها العي والخطل
 ضاع في عجاجه وكعم بحاجه. فلان كعم عالج. هذه حجة لي مسرعة في ردها
 عليك وعكسها اليك. اني بكلمة بحجة وحجة بلحجة. لما توجهت عليك الحجة كبرت ولما

وضع لك الحق تضاجرت. فوط في الحجاج وافوط في الحاج قال ابن شبيب لرجل
انت والله حجة خصمك وسلاح عدوك وفريسة قرتك ونصان في عدد اهلك
نحو الفتي بالحق احسن في النتي واولى به من ان يلج بباطل
واحسن من ان يراجع رشده بترك الحجاج في مارة جا هل
المبطل المحصوم وان غلب والمحق فالج وان خصم اعرا في وصف متناظر
اول مجلسهم انتطاح واخره اصطلاح. اعذر وان تحض الجواب فرب ينتفع بحاضر
كافي استقر بالحد اعود او اهر بالنداطود. قيل لبعض الحكماء الاشارة الناطقة
الصامته قال الدلائل الخيرة والعبرة بالاعظمة. وهب من منته صبح
رجل عالم سبع مائة فرسخ ثم سأل ع صبح كلمات قال له اخبرني عن السماء ما اقل
منها وعن الارض ما اوسع منها وعن البحر ما اقصى منه وعن النار ما احر منها
وعن البحر ما اغنى منه وعن اليتيم ما اضعف منه وعن الزمهرير ما ابرد منه
فقال الحكم البهتان انتقم السوات والحق اوسع من الارض وقلب الكافر
اقصى من البحر وقلب القانع اعفى من البحر وجشعة الحريص احر من النار ونما ثم
الوشاه اضعف من اليتيم والياس من القرب ابرد من الزمهرير. مثل السبع
عن لم السط قال نحن نرضى منه بالكاف فسل له ما سؤل في الذباب قال ان اشتبهته
فكلمه فللهام من الحكم اترى اهر في فضله وعدله وكرمه كلتنا ما لا يطيق ثم بعد بنا قال
قد واهر فعل ولكن لا نستطيع نتكلم. ادعى رجل الفقة وبسط على باب داره البواري
وقعد للفتوى واخف به الناس فجاء رجل فقال يا فقيه ما تقول فم ادخل اصبعي في
انته فخرج عليها دم فقال تخرج معال تعدت فيها ام طيبيا ولغرك فيها وادعى
رجل انه من كنده فسل له ايتها انت فلم يدري ما تقول فقال يا سبحان الله هذا من صنع
هذا السؤال عاقل الله. سمع الحجاج ان الناس سولون انه حرقته ثور فقال في خطبة

ارعون اني حرقته ثور والله سول وثور فابقي صدق وكذبتم انتم. قال عبد الله بن خازم
لثور مائة الى ابن مخني بها مان قال ابني لك صرحا يعجب من جوابه لانه اشار الى انه فرعون
ان كان هو هيمان. سمع اسمعيل بن جاد من حسن رحمه الله يقول انكم بعض من جحد
معال ما هذا جزاؤك منك قال حسن فعل ما اذا قال حسن الماح النبيذ ودر الحذع
الوطي. وهب من منته استعمل علمنا ابن الزبير رجلا نادى ما يلقب عجوز اليم
فقد مت على ابن الزبير وعنده عبد الله بن خالد اسيد فقال له ما عبد الله كلف
عجوز اليم فاعادها مرارا فلما اكثرت اسلمت مع سلمى لله رب العالمين
فافعلت عجوز فزس قال ومن عجوز فزس قلت ام جميل حمله الخطب فضحك
ابن الزبير وقال لابن خالد اسات السؤال واحسن الجواب غيره رجل من قوم
فخيل انه سئل عن بلقيس وكانت من اليم فاجاب بانها اسلمت مع سلمى وعيم عجوز
قوله التي هي حمله الخطب ودفع عن الرجل الدفع الحسن فله عقوب ما اتقها اما تراه
كلف غلط وكيف بعد عن اسره المذمة على الطريقة الجميلة. كتب ملك الروم
الى المعتصم يتهمة فامر بجوابه فقريت عليه الاجابة فلم رضها وقال للكاتب
اكتب. سمع الله الرحمن الرحيم اما بعد فقد قرأت كتابك والجواب ما ترى لا تسع
وسعلم الكاف من عقبي الدار. دخل ابن بكرم على العننا طائفا قال ارتفع فديتك
معال رفعت الله اليه اي امانك. اعترض رجل جارية رقاصة فقال هل في يدك صنعة
قالت لا ولكن في رجلي دخل شاعران على المامون فقال لاحدهما قال من ضبت
فاطرت فقال ما امر المومس من ضبت الكوفة لاس صبة البصر وسال معال من الاسعر
معال انت الاسعر صاجلك قال ما ظننت ان هاشميا يحكم اشعرا بعدك بوجه فضحك
وقال اعطى الضيق الف دينار لغضبه والاشعري القائل نادوته. اغار لئس مديرك
لخشي على شرح قريش في الجاهلية فذهب به فقال له عرضي اسعني في خلافته لقد

بمعناك تلك الليلة فلو ادرى كان معال لو ادرى كنتي لم تكن للناس خليفة كان يقال
احضر الناس جوابا من لم يغضب الاصمعي علامات الاحق الاجابة قبل
استقصا الاستماع مرت امراه مجلس بني يثرب معال رجل منهم بي ربحا معال
بابني ثم لا قول الله وسمعتهم ولا قول الشاعر اطعمهم قال الله تعالى قل للمؤمنين
تغضوا من ابصارهم وقال الشاعر فغض الطرف انك من غير فلا تعال مع والكلابا
قدم اباي معاونه وهو غلام خضاه شيخا الى قاصع الشام فقال له اتقدم شيخا كبيرا قال
الحى الله منه قال اسكت قال لم ينطق بحجة قال لا ظنك بقول حق حتى تقوم قال
لا اله الا الله فحضر القاضي عبد الملك بخره معال اقصر حاجته الساعة واخرجه
من الشام لا يفسد على الناس تفاخر اموي وانصاري معال الاموي توفي رسول الله
والكرعنا لم بنوا ائمة بملكه عتاب اس اسيد وعلى المحرم واليه خالد الوليد
وعلى بخران اوسفان معال الانصاري صدقت ولكنهم حالوا اهل الرده
على هدم الاسلام فكانا القمه حجرا دخل من زائد على المنصور يقارب
خطوم معال كبرت سنك مامعن قال في طاعتك ما امر المومس قال وانك لتجد قال
لا حد انك قال وان فيك نقة قال هي لك على رضى الله عنه ارسل اهل البصرة اليه
كليب الجرعي بعد يوم الحمل ليزيل البهه عنهم في امره وذكر له الخلم انه على الحق قال له بايع
معال لرسول القوم فلا احدث حدثا حتى ارجع اليهم معال ارايت لو ان الذي
وراك بعثوك رائدا بمتغى لهم ماقط الغيث فرجعت اليهم فاجرتهم عن الكلا واللاء
فخالوا المعاطس والمجادب ما كنت صانعا قال كنت تاركم ومحالهم الى المسا
والكلا قال فامد اذن يدك قال كليب فوالله ما استطعت ان امتنع عند قيام الحج
على فبايعته قال ابن عباس لانه الاسود الدؤلى لو كنت جملا لكنت ثغلا لافعال
ابن عباس لو كنت راعي ذلك الحمل ما ارويته من ماء ولا اشبعته من كلاء دخل رجل من

محارب على عبد الله بن زيد الملقب معال له ما ذا القينا اليارحة من سبيخ محارب
ما ركونا شام بمعنى الضفادع لقول الاخطل
تكش بلا شئ سبيخ محارب وما خلتها كانت ترش ولا يري
ضفادع في ظلم الليل بخاوية فدل عليها صوتها حية البحر
معال المحارب اصدقك الله انهم اضلوا برقع البارية مكابوا في طلبه بررد
قول القشيري لكل هلال من اللوم حية ولا يزدجته وراقع
ابو عثمان الناجم ابى ان اجيبك ان قدرى ابى ان انازعك الكلام
قال الفرزدق ما استقبلني احد بمثل ما استقبلني به بنطي قال انت الفرزدق
الذي يمدح الناس ويأجوهم وياخذ اموالهم قلت نعم قال انت في الكيف من
قدملك الى انك قلت لم حاشيت العيين قال حتى ترى هو ان نفسك فنهت
كتب عمر بن محمد بن عبد الله قد بعثنا تحفة البنستان بكر ما قد جنى مر الرحان
باسمنا وزجنا قد بعثنا وبعثنا شائق النعمان
فاجابه عون رضى الاله من فيك ادناه واقصاه يا عتي اللسان
خشوب بينك قد و قد فالى كم قدك الله المحسام اليماني
قال رجل لانه نواس ولاك امر المومس على القره والخنازير قال فاسمع واطمع
فانك من رعتي دخل من زائد على المنصور معال له هيه مامعن تعطي
مروان بن الحنفية مائة الف على قوله مامعن زائدة الذي زادت به شرفا الى
شرف بنوشيان قال كلاء انما اعطيتك على قوله
ما زلت يوم الهاشمية مغلا بالسيف دون خليفة الرحم
ففعت خوزته وكنت وقاه من وقع كل مهند وسان
معال احسنت مامعن كان المحامه يدعى الخلافة بخونه فادخل على الرشيد

قال ابو جعفر محمد بن موهب الجافين يزعم انه امر المومنين فقال لو كنت كذلك لكنت اوسع
امراه من صاحبك لان الجاف عام والايام خاص فقال هرو ولا ضربتك حتى تقر الزنده
فقال هذا خلاف قول الله صلى الله عليه وسلم ان اضربك لتقر واما الايمان وانت تقر
حتى اقر بالكفر عن الشعبي حضرت عبد الله بن الزبير وهو خطيب مكة فقال في آخر
خطبه اما والله لو كانت الرجال تصرف لصر فتمك الذهب والفضه اما والله
لو ددت ان لي بكل رجلين منكم رجلا من اهل الشام بل بكل خمس بل بكل عشر فابكم بذكر
الثار ولا بكم ببيع الجار فقام اليه رجل من اهل البصره فقال ما نجد لنا ولك مثالا
الا قول الاعشى **عَلَّقْتُهَا عَرْضًا وَعَلَّقْتُ رَجُلًا غَيْرِي وَعَلَّقْتُ أُخْرَى غَيْرَهَا الرَّجُلُ**
عَلَّقْنَاكَ وَعَلَّقْتُ أَهْلَ الشَّامِ وَعَلَّقْتُ أَهْلَ الشَّامِ بَنِي مَرْوَانَ فَمَا عَيْنُنَا أَنْ نَصْنَعَ
قال الشعبي فما سمعت بحجاب احضرنه ولا احسن **قال جعفر بن سليمان**
لا عرابي راها في ابل تدا مثلات الوادي لم يزل الابل قال لله في يدي **قل للعصر**
السلف اذا كان واسع الرحمة فلم يعاقب عباده بذنوبهم قال رحمه لا تغلب
حكمت **وفداي لي بحج على معاونه فقام خطيبا فاحسن فحسدك فاراد ان يكسر فقال**
انت الذي اوصاك ابوك بقوله

اذا مت فادفني الى اصل كرمي تروى عظامي بعد موتي عروتها
ولا يفتني بالله فاني اخاف اذا ماتت ان لا اذو **قال ابو انا الدك**
ابن لا تسألني الناس ما مالي وكثرته وسألتني الناس ما جودي وما خلقي
اعطى الحما غداه الروح حصته وعامل الروح اروي من العلق
وتعلم الناس لتي من سراتهم اذا ما بصر الرعيده المرفرف
وأطعن الطعم النمل اعرض تنفي السابير بالازاد والنهوق
عفا لا باسم غالست ناياله وان ظلمت شديدا المجدد والحق

واكتف الما قيط المكره غمت واكتف السرفه خربت العنق
كتب ابن المعتز على مهدي الكسوي **هـ**

ابا حنين انت ابن مهدي فارس فرفقا بنا لست ابن مهدي هاشم
وانت اخ في يوم ابو ولده ولست اخا عند الامور العظام
فاجابه على **ابا سيدي** ان ابن مهدي فارس فداء ومن يهوى لمهدي ثم
بلوت اظف كل امرئ حجت ولم يسله عند الامور العظام
وانك لي نيتهم لميله لانك صولات الاسود والفرانج
في وصية على رضى الله عنه اياك ان ينجح بك مطية الجحاح

رعى المتوكل عصفورا فلم يصب فقال ابن حمدون احسنت قال كيف احسنت
قال لي العصفور **عاد شرح زياد بن ابيهم فلما خرج قتل له كفت تركته فقال**
تركت يامر وينهي خيل انه صحيح بنوم ما مارت امر او ناهيا وانما اراد انه مشف
يامر بتنيد وصايا وينهي عن النوح عليه **عبد الله بن الحسن المراء**
نفس الصداقة القدمه وتحل العقده الوثيقه وهو امن اسباب القطيعه
لما انتد كثر عبد الملك قوله **هـ**

على ابنك العاصي دلائل حصته اجاد المسدي سردها واذالها
يودود ضعيف القوم سردها كثيرا ويستضلع القرى الاشم احما لها
فقال عبد الملك هلا قلت كما قال اخو قيس **تعليبه**
واذا تحي كتيب ملونه خسا يخشى الزادون نزالها
كنت المتقدم غير لابن جنته بالسيف تضرب متعلما ابطلها
قاله وصفك الحرم ووصف الاعلى صاحبه بالخرق **ما اخر السوال**
يرحمك الله ولكن احرمه الجواب **قال عمر بن عبد العزيز** السلام السندى اسرك

اشرك ما وليت ام ساك قال ترى للناس وما رى لنفسك قال فاني اتخوف ان اكون
او بقت نفسي قال ما احسن حالك ان كنت تخاف وانا اخاف انك لا تخاف
والعظة قال ان ابانا قد اخرج من الجنة بخطيئة واحد . قال علي لان العباد
ابغضني وامرت بالصلوة على رسول الله صلى الله عليه وآله قال له اقول الطيبين
الاخيار فتمنح انت . قال عبد الملك لا عراي لا تحسن ان تقاف فقال
ما امر المؤمنين لا يطيل المني حتى اتوا رى كراهه ان ارى واستدبر الروح وجنبت
القبلة واستتر بالنجوم وانجى الفجاج الثعلب وانتمج بالحجر والمدر واجتنب
الروث والروث فقال انك نبيل اصل . قال ابو العباس ما قطعني احد قبل الهندك
قال بلغني انك تغتاب الناس قلت بطل ما قل على شغلي يعيبى قال
ذاك والله اشد لتغيظك على اهل العافية .

ان كنت جاهلة فاستخبري خبري هل اصدد الامر لا استطاع بالحيل
وهل اردت شابا خصي بحاسمه تكفى الالذ حجاج الخصم بالجدل
فه لد ذوله مدد . النبي صلى الله عليه وآله ابغض الرجال الى الله الالذ الخصم
وعنه عليه السلام لا خير في المرأ وان كان في حق . ابو حنيفة ان الخصم متى كان الزور
مركبه والعناد مظلمه فلن يفلح معه ولو خرجت اليد بيضا وانقلب العصا
حيه . قال عثمان بن عفان حضر من المنذر الوقاشي محضر قتيبه
من لم تغلبه خضير وقال .

فانك قد لايت حنى شكيمة فابوم عيسى رقاش بواحد .
عائت ام جعفر الرشيد في اثار المامون على محمد فوجه اليها خاد ميين
حصيفين يقولان لكل واحدة الخلق ما تفعل ادا استخلفت فقال محمد قطعك
واغنيك ورمى المامون الخادم بدواه وقال ابن اللخاني عا افعلى بك يوم يموت

امر المؤمنين وخلفه رب العالمين لا رجوان لكم حيفا فذالم معال الرشيد
كيف ترين ما اقدم ابنك الامتاعه لرايك وتركك للخدم
باب

الحنايات والذنوب وما يتعلق بها من العفو والعقاب

والاعتذار والتصل والتوب

متصل صادق كان او كاذبا لم يرد على الخوض . وعنه عليه السلام تخافوا لذوى الهيات
عن زلاتهم . وعنه ان الله يحب ان يعفى عن زلة السرى . الاسعري عنه عليه السلام
يد الله سلطان مسي الليل ليتوب بالنهار وليس في النهار ليتوب بالليل
حتى يطلع الشمس مغربها . الحسن يرفعه ان ابليس قال وغرتك لا افارق ابن آدم
ما دام الروح في جسده فقال الرب جل جلاله وعزته لا امنعه التوبه ما لم يغتر غيرة

قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وآله اني اذنبت ذنبا قال استغفر ربك قال انك اتوب ثم اعود
قال كلما اذنبت فتب واستغفر ربك حتى يكون الشيطان هو الحبيب وروى

ان الحبيب من الخيول قال له اني رجل يفرانك للذنوب فقال له فتب الى الله
ما حبيب فقال له اتوب ثم اعود فقال كلما اذنبت فتب حتى قال عفو الله

اكبر من ذنوبك يا حبيب . انس عنه عليه السلام الموم مثل السبله تستقيم احيانا
ويعل احيانا . الحسن يرفعه ان الموم لئذ يذنب الذنب فيدخله الجنة قالوا يا بنى الله

كيف يدخله الجنة قال يكون نصيب عيني تائب عنه مستغفر حتى يدخل الجنة .

على رضى الله عنه سمعت ابا بكر رضى الله عنه وهو الصادق يقول سمعت النبي صلى الله عليه وآله

ما من عبد اذنب ذنبا فقام فتوضا فاحسن وضوءه وصلى واستغفر من ذنبيه الا

كان حقا على الله ان يغفر له لانه يقول ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه الاية .

عمر رضى الله عنه جالسوا التوابين فانهم ارق افق . وعنه اعقل الناس اعذرهم للناس

امر المؤمنين وخلفه رب العالمين لا رجوان لكم حيفا فذالم معال الرشيد

وعنه ما عاقبت من عصي الله فيك بمثل ان تطيع الله فيه على رضى الله عنه العفو زكوه
الظفر. وعنه اذا انامت من غريمه هذه فاضرب بغيره ولا يمتثل الرجل فاني سمعت
رسول الله صلى الله عليه يقول يا اباكم والمثله ولولا الكلب لعفوه. **مسلم** الولد الانصار
في الماسون. **ب** بعد عدوك خائفا فاذا راي ان قد قدرت على العقاب رجلا
المجرائي الكاتب. **خ** لئلا ذنبا الى واتى لشركه في الدنبا ان لم اعف.
اعتذر رجل الى محي خالد فاسأله فقال له يحي ديتك يستغيث من عذرك.
اذا كان وجه العذر ليس بواضح فان اطراح العذر خير من العذر
التجني يا ابا الصنوم. فاصبح الصبح الجميل من الرضا بلا عتاب. **س** بخط الرشيد
على حميد الطوسي فدعاه بالسيف والنزع فبكي فقال يا بكيك قال والله امر المومنين
ما افترع من الموت لانه لا بد منه وانا بكيك استغاثا على خروجي من الدنيا وامر المومنين
ساخط علي فضحك وعفاه عنه وقال.

ان الكرم اذا خادعتهم انخدعوا. امر زياد بضر غنق رجل فقال اها الا بيه
ان بك حرمة قال وما هي قال ان كنت جارك بالمصرم قال ومن ابوك قال نسيبت
اسم نفسي فكيف اسم ابني فزد زياد كتمه الى فيه وعفاه عنه ضرب ابو المحي الاعرابي
غلاما للمهدي فاستعدوا عليه فقال اجترأت على علمه فضرته فقال كلنا ما امر المومنين
غلمانك ضرب بعضنا بعضا فعفاه عنه. **غ** غضب الاسكندر على شاعر فاقصاه وقرق
ماله في الشعر ففصله فقال اما قصاتي اياه فلجريمه واما تبرقي ماله في اصحابه فلهذا لا يشعروا به
اعزالي اجعل لي وكلام نفسك يوم عندك بعذري ويخاصمك الى كرمك في امري.
اعزالي هذا مقام من لا يتكلم عندك على المعذره بل يعتمد منك على المغفر
منصور الفقيه. **ل** لا توحش نفسك متى ما كان منك الياس انتم على كل حال اعز خلقا علينا
فللحكم العمل بالبر افضل ام اجتناب الامم فقال ترك العمل بالبر اعظم الامم واجتناب الامم

اعظم البر. امر الحجاج بقتل رجل فقال اسالك بالذي انت غدا في يديه اذل موافقاني
من يدك اليوم الا عفوت عني فعفاه عنه. **ل** لما ضرب الحجاج اعناق اصحابه من الاشعث
اتى برجل من نهم باخوه فقال والله ما حجاج لن كذا اسأني في الدنبا ما احسنت
في العفو فقال ان هذه الجف اما كان فم من تحس مثل هذا وعفاه عنه. **ز** زياد ان الامر
تذهب الحفيظ فم كان مستافير جمع ومن كان تحسنا فليردد وكان بيني وبين فوجي هبات
وقد جعلت ما كان من سؤالي تحت قدمي وذراني فلو بلغني ان احدكم قد اخذ مني
من بغضي ما هنتك لانه لا كنت له قناغا حتى يدي في ضلحه فاذا فعل ذلك لم
اناظره. **و** وقعت من عبد الملك مروان ومن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد منازعه
فغلبه عبد الرحمن ففصل ام اشكته الى عمل ينتم لك منه فقال مثل لا يشكوا ولا اعد انتقام
غيري انتقاما فلما استخفف من ذلك فقال جفد السلطان عجز. **ر** رضى
عيسى قريظا شاه عن المبرد بعد ان غضب عليه فقال له انا اعزك الله لولا تجرع مراره
الغضب ما التذذت حلاوة الرضا ولا تحس مدح الصفا الا عند الملكار
ولقد احسن هذا المحذري حيث يقول.

ما كان الا مكافاه وتكرمه هذا الرضا وانما تاذك الغضب
وربما كان مكرن الامور الى محبوبها سببا ما مثله سبب
هذي مخايل برف خلفه مطر وذاك وزى زنا خلفه لهيب
وازرق الفجر يبدو قبل ابيضه واقل الغيث رش ثم ينكسب
فقال له عيسى طال الله تعالى واحسن عناجزا لك فاب كما قال ابو نواس
من لا تعد العلم الا ما عرف. **ك** كما متى تشامنه تغترف.
روايه لا تجتني من الصحف. **و** انا اصل المحذري لثمتك بشعره. **ق** قال المنصور
لحرر عبد الله وكان واجدا عليه تكلم بجهتك قال لو كان لي ذنب لتكلمت بعذري

وعنوا امر المؤمنين احب الي من رآته من رحي اخاه بدين قد باب منه ابتلاء الله به . كار
 ارمهم المهدى يقول والله ما عفا مع المامون تقربا الى الله وصله للرحم ولكن لم سوف
 في العفو فلو ان يكيد بقتلي اعتذر رجل الى الله خالدا فاسا فقال لانه عباده ما يقول فيه
 قال نوب له جرته ويضرب لعذره اربع مام . ان العفو ينسب من اللثم بعد راصلام
 من الكرم . عاتب محمد بن زيد ابانواس في حال بالامر المومنين تمام العنوان لا تذكر
 الذنب . عتب الرشيد على عبد الله مالك ثم التفت براءه فغف عنه فكان عبد الله
 يرى فيه بعض الانقباض فقل ان عبد الله يشكو اثر اقيام تلك النبوة فقال انا معسر
 للملك اذا غضبنا على احد من بطانتنا رضىنا عنه بقي لتلك الغضب اثر لا يخرج
 ليل ولا نهار . النعمان المنذر .
 تعفوا الملوك عن العظم من الذنوب لفضلها . ولقد عاقبت في السير وليس ذاك لجلها .
 الا يعرف فضلها وخفاف شدة نكحها . كتب معاوية الى عنبيل
 ان طالب تعذر اليه من شئ جرى بينهما معاوية ركنه سعي الى عنبيل
 ان طالب ما بعد بائني عبد المطلب فانتم والله فروع قصق ولباب عبد مناف
 وصنوع فاسم فاس احلاكم الراسية وعقولكم الكاسية وحفظكم الاواصر
 وجكم العشائر وكلم الصغ الجليل والعفو الجزيل مقرونان بنزف النبوة وعز
 الرسالة وقد والله سا امر المومنين ما كان جرى ولن يعود مثله الى ان
 يغيب في الثرى فكتب اليه عقيب .
 صدقت وقلت حقا غير اني ارى ان لا اراك ولا تراني
 ولست اقول سوا في صديقي ولكني اصد اذا اجفاني
 فركب اليه معاوية وناسك في الصلح واجازه مام الف درهم حتى جمع عمان
 جريم في الرشيد . اغشى امر المومنين بنظره نزول بها عن الخاف والازل

ففضلك ارجو الا البراءة انه الى الله الا ان يكون لك الفضل
 والا ان اهل الما انت اهل فانت امر المومنين اهل .
 استبطا رجل اخاه فقال في الاعتذار اليه لا تبطيني في حثك في الله
 لو علمت ان نوحى اهناس نومك لاحتلت في ان او ترك . عمر بن عبد العزيز
 ان اباكم قد اخرج من الجنة بدين واحد وان ربكم وعد على التوبه خير فليكن
 احدكم من ذنبه على وجل ومن ربهم على ام . الاخنف الكامل من عدت هفواته
 اتوب السخنياني لا ينبل الرجل حتى يكون فيه خصلتان الغنى عما في ابدى الناس
 والنجا وزعماء منهم . الخليل احمد اقم التحول ان يحول المرء من ذنب الى غير
 توبه . كان النخعي يكره ان يعتذر اليه ويقول اسكت معذورا فان المعادير
 تحضرها الكذب . اوحى الله الى بعض انبيائه اذا عصاه من يعرفه سلطت
 علمه من يعرفه . سئل فضيل عن القوم فقال الصغ من عزات الاخوان .
 ارمهم بن الادم اطلب لاجلك المعاذير من بعض بابا فان لم تجد له عذرا
 فاعذره انت . احمد بن عاصم الانطاكي العابد هذه غنمة بارده اصلي ما بقي
 يغفر لك ماضى . اعتذر رجل الى ابي عبيد كاتب المهدى فكثر فقال له ما ريت
 عذرا اشبه باستئناف ذنب من هذا العذر . كتب لموصلي الى الفضل
 الربيع وقد وجد علمه ان لكل ذنب عفو او عقوبه فذنوب الخاصة عندك
 معفورة واما مثلي من العامة فذنبه لا يغفر فعاقبني باعراض لا يودى الى مقت
 والسلام . كتب ابو دلامة الى جعفر بن النعمان .
 وقد كانت تحذرنه ذنوبه ما لي من عذالك غير ناجي
 على اني وان لاقيت شر لعفوك بعد ذاك الشراحي
 الحسن لو علم الله من عبد يقبض على غير التوبه ان لو عره عمر الدنيا تاب اليه

ما آخلم دون توبته. الحسن اذا حدثتكَ نفسك بالخطية او واقعت بها فاجعل التوبة
 الى الله منها والفرج اليه فيها والاستغفار له منها تجده قريباً مجيباً. وعنه لا تمن الغفرة
 بغير توبه ولا الثواب بغير عمل ولا تغتر بالله فان العزم بالله ان تبادى في خطيه
 وتترك العمل بما يرضيه وتنتهي عنه مع ذلك مغفرتك فتترك الاماني حتى تحل بك امر
 على رضى الله عنه كل مفتق تواب. سعد جبر في قوله تعالى انه كان للاولين
 غفورا قال الاواب التواب يذنب ثم يتوب ثم يذنب ثم يتوب ثم يذنب ثم يتوب
 اسوف توبتي حين حولا وظنى ان مثلي لا يتوب على رضى الله عنه لا خير
 في الدنيا الا لاحد رجلين محسن يزداد كل يوم احسانا ومسي يتدارك بالتوبه
 وعنه ترك الخطية اهون من طلب التوبه. الحسن ابن ادم ما يؤمن منك
 ان تكون اصببت كبيرة فاعل دونك باب التوبه فانك تعلم في غير معمل
 ذنوب الحارث الكلابية.

ولم ترني بوءة قبل هذه فرارى وتركى صاحبي ورايا
 ابذهب يوم واحد ان اسأله بصالح ايامي وحسن بلايا.

ابن المسيب يرفع اذ اناب العبد الى قات عليه انسى الحفظ ما علموا وقال
 للارض ولجوارحه اكنى عليه ساوئ ولا تطهرى عليه ابداء وعنه علم السلام
 المستغفر باللسان ومومض كالمتهرى بزمته. ثمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لعائشه ما عاتبك اباك ومحقرات الذنوب فان لها من الله طالبا بكل الحسن
 ليل حتى ايكى اهله قتل له معال فلو تبت في نفسي فقلت وما يدرك ما حسن لعلي
 قد اذنبت ذنبا منك الله متنا لا يريد مراجعتك ابداء. سهل سعد عنه علم
 اياكم ومحقرات الذنوب فان مثل محقرات الذنوب كمثل قوم نزلوا بسط واد
 نجاهذا بعود وجاهذا بعود حتى جمعوا ما انضجوا به خبزهم وان محقرات الذنوب

ما يزدربها صاحبها فتهلك. ابن عمر كان عمر على فخذى في مرضه فقال ضع راسي على الارض
 فقال وما عليك لو كان على فخذى فقال ضع راسي على الارض لا اتم لك
 فوضعت على الارض فقال ويل لي ويل لاني ان لم تغفر لي. العتيبي عرابي عمرو بن عتب
 كان ابونا لا يرفع المواعظ عسا عا فارد سفر افعال يابني تألفوا النعم بحسن
 مجارها والتسوا المزد بال شكر عليها واعلموا ان النفوس اقبل لما اعطيت
 واعطى لما سئلت فاحملوها على مطية لا تبطل اذا ريكيت ولا تبق وان
 تقدمت عليها نجاس هرب من النار وادرك من سابق الى الخير فقال الاضار
 من ولده يا ابا ناهذه المطية قال التوبه. صالح غلام له ثياب الطائي فخطبه
 مولا. اذا عاقبتني في كل ذنب فافضل الكرم على اللثم
 فان تكن الحوادث برحتني فان الصبر يعصفت الهموم

التحقيق وجه القطيع. ناب مما لا تحسن منه منارقه وعاد الى ما لا يجلبه
 منارقه. احترس بتمسيد عذره صبا جاثما في صدره. فلان لطيف التوصل
 حسن التوصل مات جفدي بحياه عذرك اجعل ما يؤلم رضا لا تراضيا واعظا
 لا تعاضيا. اغض على هنياته وعطف بحلمه واثابه. فلان لا تحذش وجه عنقه
 بترب. محمود الذنب ذبان. عرفت ما اعرفت من تنصيرك فوجدت الاعتراف
 او كذا معاذيرك. تعد في مدارج نفسه يناقش في الحكم ويجاسم على الحكم.
 هو منزع الرحم من قلبه ترى العفو مغرما والسقوط مغنا. ضاق نطاق
 الاحتمال عما اناه. لا يملك الا غترار يعواطفنا الى التعرض لغوا صفتنا. عند
 يصحح الضمائر تعترف الجائر. كسع ذنوبه بالاستغفار. حكم تجتبت صفاء
 الخطايا من العود الى العود ثقلت ظهور الخطائين ومن الهنوم الى الهنوم
 كثرت ذنوب الخطائين ورب خطم يسيره عادت همه كبيره كعنصر

صار دوحه وشعبه صارت اكله وقصيب صار غيلا. عقوبه الجاهل تكال للعاقل.
الربيع بن خثيم لو كانت الذنوب تفوح لما جلس احد الى احد على رضى الله عنه
انفزع عن الواضح وقد علمنا الذنوب الفاضحه. عبيد الله بن عمر الترسى
في معاوية. اذا انت لم تخرج الا زار تكثر على اكلها العوراء في كل جانب
فمن ذا الذي يرجو لحقن دماشا ومن ذا الذي يرجو حمل النوايب
انشد الجاحظ. وعوياس قبل امرئ قد رددتها بسالمه العيس طالبة عذرا
فلواتني اذ قالها قلت مثلها او اكبر منها او رثت بيننا غمرا
فاعرضت عنها وانتظرت به غذا لعل غدا يدى لمنتظر امرا
لاخرج ضبا كان تحت ضلوعه واقلم اظفارا اطال به الحفرا
انوشروا ان وجدنا للعفوس اللذه ما لم نجد للعنوب. وما في ظنين وهفا
امن النبي صلى الله عليه عفو الملوكة بقال الملك رواه ابن الكلبي عن صالح
وفي بعض الكتب ان كثرة العفو زياده في العمر واصدوله تعالى واما ما ينفع النار
فمكت في الارض. بليغ ناب توبه قد لها بخزانه الاضطرار لا بخزانه الاختيار.
هجاد عبد المامون بقوله.
اتي من القوم الذين سبوا فم قتلوا اخل وشرفك بمقعد
شاد وابذول بعد طول خمول واستنقذوك من الخيض الاوحد
وكانت ابا عتبا بقوله. وكانت مردج هرقل مغلت جرد بجر سلاسل الاقياد فعمل
للامون فعال من خسرا ببحر ابا عتباد على نرقه وعجلته حصر على ان ينجوني على ثاقي
وعفوي. وانشد المامون ابا عتباد. هجاء فانشده ابو عتباد ما هجاء به
فضحك وقال لاني قد عفوت عنه ولا تغرضن له ولك في اسوه حسنه
ثم قال سبحان الله اما استحيي دعب الكذب متى كنت ظملا ويذكر الخلاف

غذيت وفي حجرها ربيت خليفه وان خليفه واخو خليفه. على رضى الله عنه
اعظم الذنوب ما استخف صاحبه. الحسن ان الرجل ليصيب الذنب ليلا
فيصيح وعليه مذنته. قال يزيد بن يزيد ارسل الى الوشيد ليلا يدعونه
فاوجست منه خفه فقال انت القاتل انا ركن الدوله والثاثر لها
الضارب اعناق بغاتها لائم لك اي ركن لك واثي ثاثر انت وهل كان منك فيها
الا نجه ارب ربعت قطاه جثمت بمخضها قلب بالمر المهر ما قلت هذا
اما قلت انا عبد الدوله والثاثر بها فاطرق وجعل يخل غصيب عوجهم
ضحك فقلت اشترى هذا قولي خلافة الله في هرون ثابت وفي بينه الى ان سخر الطور
ارث النبي لكم من دون غيركم حق من الله في القرآن مطور. فقال يا فضل
اعطه ما نبي الف درهم فلان تصبح. عفا المامون عن رسم المهدي ثم قال
لو علم اهل الحجاز لذنت في العفو ما ارتكبوها. وعنه لو عرف الناس رائي في
العفو لما تقربوا الى الا بالجنائيات ومنه اخذ مر قال.
تبستظنا على الاثم لما رانا العفو من الذنوب
معويه الى لا نكف ان يكون في الارض جمل لا يسع حلي ودنب لا يسع عفو
وحاجه لا يسع اجودي. ابراهيم المهدي قال للمامون يا امر المومنين ذنبي اعظم من ان
يحط به عذر وعفوك اعظم من ان سعاظه ذنب. يزدجرد الملك الخازم من
يؤخر العقوبه في سلطان الغضب. سمع راهب رجلا يستغفر فقال له من
قال كيف اصنع قال ينبغي للعبد اذا ذكر ذنبا ان يبتس لسانه على حنكه من خشب الله
كان ابو عاصم الاسدي هجا الحسن زيد فلما تقلد المدينه المنصور طلبه فانه
في يوم تعديفه للاعراب فقال.
سأني مدحتي الحسن زيد وتهدي بصفتي القبور

فويلوا بحمد او على يلود مجرها حفظ المجير

ها ابو ال و ضعا فضعه وانت برقع مرفعا جدر

فقال له من انت قال الاسلمى قال ادك حاك الله وبسط له رداءه وامر له بعشر
الاف درهم خرج محمد بن البعير بن جليس الربيعي على المتوكل فاحذره
وحبه فهرب من الحبس ودعا الى ما كان عليه فجي به وقدم لشرب عنقه
فقال له المتوكل يا محمد ما حاكك على ما صنعت قال الشقوى يا امير المؤمنين وانت
الحجل الممدود من الله ومن خلقه وان لي بك لظنين استبقها الى فلي ولا تهاك وهو
العفو تضال ذنبي عند عفوك قلته فمن بعني منك فالفضل افضل
ولم اتوسم غرما انت اهله وانك خير الفعاليين تفعل
فعنا عنم عسى الله لم راكبا الكبير والصغير بيان فكيف قال الجوده واحد
وما عفى عن الذرة من ريق الذرة وقع جعفر بن يحيى رقيه مستصل تقدمت لك
طاعة وظهرت لك نصيحه وكانت معها بنو ولين تغلب سيرة حسنين

كتب يزيد بن الملو في الاعتذار

انا المذنب الخطا والعفو واسع ولولم بكم ذنب لما عرفت العفو
حتى زيد اخو علي بن الرضا فعاليه يا زيد لعله عرك قول اهل دار الطمخ بالكوف
ان فاطمه احصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار اذ رى من ذلك انا هو
للحسن والحسين والله يا زيد لئن كانا بطاعتها وطهارتها يدخلان الجنة وتدخلها
انت بعصيتك انك طر منها وجد المتوكل على قمحه فادخلت عليه وعليها عصاة
مكتوب عليها اليك فوادى نائب مستصل وعفوكم والانصاف منكم موئل
اذا اخضر ظلم الجرم من سقى تخطمك ريت سما العين بالدمع تطل
فقال قبلنا عذرنا ووهبنا جرمك رقي عتبه من لا سفين المنبر في مرض موته فقال

يا اهل مصر قد تقدمت لي فيكم عفووات كنت يومئذ ارجوا لاجرفها وانا اليوم
اخاف الوزر على منها فليدني لم اكن اخترت دنياي على معادي ولم اصلحكم بفساد
وانا استغفر الله منكم واتوب اليه فيكم ولقد شقي من هلك من عفو الله ورحمته
امر مصعب بن الزبير بقتل رجل من اصحاب المختار فقال ما اقبل ان اقوم
يوم القيامة الى صورتك هذه الحسنه ووجهك هذا الذي تستضاه به
فانعلوا باطرافك واقول يا رب سل مصعبا فيم قتلني قال اطلقهم قال ايها
الايمر اجعل ما وهبت لي مرحومة في خفض قال قد امرت لك بمائة الف درهم
فاني شهد الله واشهد الامير ان لاس الرقيات نصفها قال ولم قال لقول

انما مصعب شهابك من الله تجلت عن وجهه الظلم
ملكك ملك رافيه ليس فيه جبروت منه ولا كبرياء
يشقى الله في الامور وفدا فالح من كان منه الاثنا

فضحك وقال اري فك موضع الصنيع وامره بلزوم العفو الذي يقوم
بعام العفو ما سلم تعداد السقطات وتخلص من ذكاري الفطرات قد تم
الحرم وحديث التوبة بمحقان ما منها امر الاساء اعزاني اياك وما سبق الى العلو
انكاره وان كان عندك اعتذاره فلت بموسع عذرا كل من سمعته تكرا
كعب بن جعيل كان شاعرا معونه يلدحه ويذم علبا رضى امر عنه ثم ندم
على ذلك فقال

ندمت على شتم العشره بعد ما مضى واستقيت للرواه مذاهيه
واصبحت لا اسطيع رد الذي مضى كما لا يرد الدرة في الصرع حاله
محمد بن رداد اعترتني ذنبا واذنبت مثله فضا لعمري واعلم عجب
على انني استغفر الله تايبا وانت بصير لا اراك تتوب

قال رجل الرابع اني قد عصيت الله ثم تبت اليه افتر منه يقبلني قالت ويجزى
انه يدعو المدرس عنه فكيف لا يقبل المقبل اليه **عليه رضي الله عنه** ولعمري
بما عاينته لئن نظرت بعينك دون هوال تجدني ابرأ الناس من دم عنمار
ولتعلن لي في غزله عنه الا ان تجني فتنج ما بذالك واللم **وعنه رضي الله عنه**
اذا قدرت على عذرك فاجعل العفو عنه شكرا للقدرة عليه **وعنه**
افلوا دوى المرقوات عثراتهم فابعث منهم عاثرا لا يدين بيد الله يرفع
فوق الظلم **ما زلت** العفو للذنوب واطلاق لعان محرم غلق
حقني البرا انهم عندك امسوا في نقد وخلق
جيدا لشكري **ابا خالده** ما كنت اول مذنب صفحت بحلم عنه ما من المهلب
قال تعف عني تعف عني بقدرة وان تكر الاخرى فقد ضاقت مذممت
ابو حازم المدني ويحك با اعرج ينادي يوم القسامه ما اهل خطئه كذا فتقوم معهم
ثم ينادي ما اهل خطئه اخرى فتقوم معهم فارا كل ما اعرج تريد ان تقوم مع اهل
كل خطئه **معمر** سلم اذا اصاب الرجل الذنب اصبح وعليه مذلة ابو الدرداء
الشرك قبل والمعاصي جراحات **زهري** بن نعيم لان يتوب رجل احب الى من
ان يرد الله على بصري **ابو سري** اني لا عرف الذنب الذي حمل على الدين ما هو قلد
لرجل من ذار بعينه ما نلس قال ابو سلمان الداراني قلب ذنوبهم فعلموا من
ان يتوبون وكثرت ذنوبهم فلا تدري ما ين توبه **لما حل** بداد الموت
وكان وتسم خطئته على يده رفعها الى بصره وهو يقول ملك الموت اقبضني
وبدي هلكي **ثم** من اشرس المتكلم حبه الرشيد بسبب البرامكة فكتب
اليه من الحبس **عبد مقرر** مولى سئ نعمة كما تحدث عنه البدو والحضر
او فرتة نعا ابعتها نعا طوار قائلدا في الناس تشبه
ولم تزل طاعني بالغيب ظامرا ما شاتها ساعده غش ولا غير

فان عفوت فني كنت اعمده او انتصرت فمولا لا انتصر
لما انصرف الجحاف من حكم روفعه بن ثعلب ندم على ما فعل هو وقومه وكانوا
قد قطعوا ائذى النساء وقتلوا الاطفال في اليهود فحجوا وجعلوا يطوبون ويقولون
اللهم اغفر لنا وما نراك تفعل فسمعهم ابن عمر قال ما هو الا قوطكم رحم الله
اعظم اجرامكم **كان** الداراني يقول ان خطيه تغمر قلب صاحبها المبارك
انما اللباس يعصى ولا يغتم وما عمل داود عما قط كان انفع له من خطيته ما زال
خائفا منها هاربا حتى لحق بربه **دخل** قوم على فضيل بن بكه فقال من اين انتم والى
من خراسان قال اتقوا الله وكونوا رحمى شتم واعلموا ان العبد لو
احسن الاحسان كله وكاب له دجا جفا فاسا اليها لم يكن من المحسنين **ابو**
يناد داود عليها لم على باب داره جازل باستطال عليه فعضب له اسرايلى
كان فقال لا تعضب فان الله انما ساطه على جنايه حينها فدخل فتصل الى
ربه فجاد الرجل بعتل رجليه ويعتذر اليه **استطال** رجل على معاوية الاسود
فاسمع شرا فقال استغفر الله من الذنب الذي سخطك به علي **ابو نواس**
اقبضت عمرك والذنوب تزيد والكاتب المحض عليك شهاده
كم قلت لست بعائد في سوءه ونذرت فهام انت تعود
قال ابو بكر الهذلي للنصور واراذا ان يعاقب اهل البصر بالامر المومس بلقني
انه ينادي يوم القيامة الا ليقيم من كان لم على الله داله فلا تقوم الا
اهل العفو قال فاني شهيدك اني عفوت عنهم **سمع** جبريل صلوات الله عليه
ابراهيم خليل الرحمن صلوات الله عليه يقول يا كرم العفو فقال له او تدرك
ما ابراهيم ما كرم عفو قال لا ما جبريل قال ان عفاه السيئه كتبها حسنة
ان سميتي ذلا فغفت جاضه نخطت ومن ياب المذلة يعذر

اسحاق مولى المهلب: فابن الفضل منك فذلك نفسى على اذا اسات كما اسات
كان التمري بشتب بزيب اخت الحجاج فخافه فهرب فطلبه فلم يقدر عليه

فلم يشعر الا ومواقف بين يديه ينشد
فما اذا دوت خت شرفا وسفها فجت وقد طوت كل مكان
فلو كنت بالعنف او يسومها لخلتك الا ان تصدرك

سلى بعد جبر من اعد الناس فعال رجل اخرج الذنوب فكما ذكر ذنوبه اخت
عملة: فضيل لو شتمت راحة ذنوبه لما قاربتموه: معونم انى لا اجل السيف على
من لا سيف معه وان لم يكن الاكله يشفى بها مشفى جعلتها تحت قدمى ودبر اذنى
جوى من شهرام للروزي ومن اى مسلم صاحب الدعوة كلام فعال له شهرام
بالقبط ثم ندم فاقبل عليه متصلا فعال ابو مسلم بالسنى وهم اخطا
وانما الغضب سلطان وانا حركت على نفسه بطول احتمالى عنك وقد عفوت عندك
فقال شهرام ان عفوشك لا كور غرورا والى فى الاعتذار فعال ابو مسلم يا عجبي
كنت نئى وانا احسن افاسى من احسنت: بزدن الطفيل وقد تاب
عن الخرابه وفعل فى سبيل الله

الافل لا رباب الخايص اهلوا فقد تاب ما تعلمون بزد
وان امر انجوا من النار بعد ما تزود من اعمال السعد

فضيل قال ابليس بارب ان الخلقه تحبك وبغضنى وتطعنى وتعصبك
فعال سحانه لا عفون لهم طاعتهم اياك ببغضهم اياك ولا عفون لهم معصيتهم اياك
بجهم اياك: عرض اسر عنى ان ادم لا يهلك الناس عن نفسك فان الامر يخلص
اليك دونهم ولا تقطع النهار سادرا فانم محفوظ عليك ما عملت واذا اسات
فاحسن فانى لم ارشأ اشد طلبا ولا اسرع درگا من حسنة حديثه لذى قدم

عن عبد العزيز

فلولا النهى ثم التفتى خشيته الردى لعاصبت فى حب الصبى كل زاجر
قضى ما قضى فيها مضى ثم لا ترى له صبوق اخرى اللبالي الغوا بر
يدج شاعر محمد بن عبد بن فعال له اتانا اعطبك شامر مالى فلا ولكن اذهب فاجن
جناية حق لا اخذك بها

ام

الحا والسكوت وقلة الانسب سال والغزاة وانتروا الخول وسلامة
الجانب والتواضع وهضم النفس ونحو ذلك النبى صلى الله عليه وسلم
لكل دين خلق وخلق الاسلام الحيا وعنه عليه السلام الحيا شعبه من الامان وعنه
ان مما ادركه الناس من كلام النبى الاولى اذ لم تسخى فاصنع ما شئت او هرر
رفعه الحيا من الامان والامان فى الجنة والبدا من الجفا والجفا فى النار على رضى
من كاه الحاثوب لم ير الناس عيبه زيد بن على اباه يرفعونه من لم يستخى فهو
كافر ابو موسى الاشعري لى لا دخل البيت المظلم اغفل فيه الحيا فاجه حتى صلبى
جاس ربه عبد الواحد بن زيد لا استجوب من طول ما لا استجوب كان عتبه الغلام
بدخل فى الصلاه فى ميز رفعتى وقد تصيب عرقا قبل له فى ذلك فعال حيا من
الاسود بن يزيد ان الرجل ليكوي بينه وبين الرجل ذنب فيعفل عنه وهو يستخى
ان ينظر فى وجه ايام جوده فله احق ان يستخى منه النظار الفقهى
يعيش المرء ما اسحما كرمما ويبقى العود ما بقى الحيا
وما فى ان يعيش المرء خير اذا ما المرء فارق الحيا

اعلى لا يزال الوجه كرم ما غلب حياؤه ولا يزال الغضن نصرا ما بقى الحيا
آخر الوجه المصون بالحيا كالحا المكنون فى الوعاء آخر رونق صحفها الوجه عند الحيا

كثره صغهم السيف عند الجلاء اخر ما المتختر في وشي رآته باحسن المقارب
 2 قد حياه رطاليس من استجاس الناس ولم تسجي من نفسه فلا قدر لنفسه
 عند النبي صلى الله عليه وسلم رحم الله امك فضل لسانه وبذل فضل ماله
 عقبه من عامر رسول الله ما الحما قال ما عقبه امك عليك لسانك وليس عك
 بملك وملك على خطيتك ابو الدرداء انصف من فيك اذ نيك فاما جعل
 لك اذنان وفم واحد لتسمع اكثر مما تقول كان رجل يحضره يوسف كثير ويطل
 السكوب فقال يوما ما لك لا تتكلم ولا تسال عن مسله قال اخبرني اها القاضي
 من بغير الصلوات قال اذا غابت الشمس قال فان لم تغيب الى نصف الليل فبتم
 ومثل حرر وفي الصمت زين الحبي وانا صممت لك المراد ان يتكلم
 وهب اذا كان في الصبي خلقا من الحياء والرهبه طمع في رثته عمن من حصر
 رفته الحيا خير كله ما ان دعاه الهوى لفاحشه الاعضاء الحيا والكرم
 ولا الى محرم مددت يدي ولا مشيت الى ربي قد م
 الكاتب العبراني ولان لا غصه من رجال على الغذى مرارا وما من هيبه لم اغص
 ولكنني اتى الجبانة ما واكرم عن ادناس عرضهم عرضي
 الحمول اخو العدم والشهوة ام الكون قيل لراهب ما اصبرك على
 الوحده قال انا حليس ربي اذا شئت ان ينجيني قواث كتبه واذا شئت
 ان انا حبيب صليت على رضى الله عنه اذا تم العقل نقص الكلام واصل
 بن صطا لان يقول الله لي يوم القيمة هل لا قلت احب الي من ان يقول لي
 لم قلت لانه اذا قال لم قلت طالبتى بالرهان واذا قال هلا قلت فليس ذلك
 يريد النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن من مؤمنه الناس الثمن رايه فقال له رجل
 لودع رجل الى اى موضع كان يبلغ دمه من هذه الرايه فقال المذبح

انت والله لا نظرن الى ابن يبلغ دمك فقال بعض الخاضعين رب كلمة تقول
 لصاحبها دعني اتخذ ثوا عند الاوزاعي وفيهم اعزاني من بنى عليم بن جابر
 لا تكلم فليل له شق ما ستم من العرب اما حدث فقال ان الخط في
 لسانه لعنهم فقال الاوزاعي لقد حدثكم فاحسن اعزاني رب وحدث
 اشنع من حليس ووحشة امع من انيس ابراهيم النظام واذا انا مثل في
 النجاسة ظله جرحه لحظه مقلة الظل ابو بكر الطائفي الكاتب
 رقي ختي خلته ملكا خارجا من جملة البشر
 نعيون الوهم مخ حة يخفي الخط والنظر
 اعزاني رب منطق صدع جمعا وسكوت شعب صدعا قالت اميراة
 لزوجها مالك اذا خرجت الى اصحابك تطلعت وتحدثت واذا دخلت
 تعقدت واطرقت قال لا ي ارق عن حليلك وتحلين عن دقيقي قيل العرق
 اخبرني ايسلم لا تخدشنا ببعض ما عندك من العلم قال اكون ان يميل قلبي
 باجتماعكم الى الحب الى ياسته لمشي على الماء وكان ابو امعا ونية الصري
 يقول في حصلتان ما يسرني بهما رد بصري قلدة الاعجاب بنفسي وخلو
 قلبي من اجتماع الناس الى عمر رضي الله عنه خذوا يحظكم من العزلة بشرب منصور
 ما جلست الى احد ولا اجلس الي ففتمت من عنده او قام من عندي الا
 علمت اني لو لم اتعد اليه ولم تقعد الي لكان خيرا لي مكحول رفعة من شتر تحزني
 على المؤمن ستره الله يوم القيمة النبي صلى الله عليه وسلم اعجب الناس الى منزلة رجل
 يؤمن بالله ورسوله ويعتق الصلوة ويؤتي الزكاة ويعمر ماله ويحفظ دينه
 ويعتزل الناس وعنه الله ان اعبط الناس مؤمن خفيف الخاذ ذو حظ
 من صلاته احسن عبادة ربه وطاعه في اليس وكان عامضا في الناس لا يشاد

اليه بالاصابع وكان عيشته كفاً فصبر على ذلك ثم عجبت منيته فقتل
ثرائه وقلت بواكيه جاء عمر بن سعد الي ابيه فقال ارضيت ان تكون اعرابيا
في غمك وابلك والناس نكنا زعون الملك فضرب سعد وجهه وقال وبلك
دعني فقد سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول ان الله يحب العبد التقي
الحفي سعد حسان على اطيم من الطام المذمومة فناذي يا صباحاه فاجتمعت
الخروج فقالوا اما عندك قال قلت بيت شعرا حبيت ان تسمعوا قالوا هات
فقال واياي امي المسمى اصبح سالما من الناس الا ما جنى سعيد عبد الله
بن عمرو رفعه ليس احد احب الى الله من الغيا قتل ومن الغيا قال فزارون
يديهم يجمعون الى عيسى بن مريم لما بنى سعد بن لبي وقاص مثله بالعقيق قبل
له تركت مجالس اخوانك واستواي الناس ونزلت العقيق فقال رايت اسواقهم
لا غية ومجالسهم لا هيبة فوجدت الاعتزال فيما هناك عافية الربيع بن خثيم
تفقهوا ثم اعتزلوا وتعبدوا قتل ابن المبارك لوايت هذا الرجل فامرته
ونهيته لعل الله ان يتع بك فقال من اعتزلهم فقد امرهم ونهيتهم كان
العمري وهو عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله بن عرصبها مهيبا فاعتزل وسكن
البادية وكان ملازما للمقابر ومعه كتاب وهو يقول ماشي او عظم من قبر ولا
انس من كتاب ولا اسلم من الوحلة فكتب ليه مالك بن انس انك قد بددت
فلو مكنت بغير مستجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجابة حملي على ذلك بعض الجوار
مهلك انك لم يطعم الله عليك وانت متغير الوجه فيه قيل لا حنفت باي
شيئ سدت قومك قال لو غاب الناس لما مشيت به واصيل بن عطاء كان
ياي مجلس الحسن في اوائل الناس وينصرف في واجههم وهو راى لا يتكلم
فيه بكلمة قط كان عمرو بن عبيد لا يتكلم فيكم فان تكلم يكذب يطيل النحوي

انما يهلك الناس في فضول الكلام وفضول المال ابن عون ثلاث ارضاها
ليخس ولا خوالي الا ولى ان يتعلم المسلم القرآن ويعتراه ويتدبره والثانية
ان يسال عن السنة ويتبعها جهدا والثالثة ان يدع هؤلاء الناس
حماد بن زيد الذي يقول فيه ابن المبارك ايها الطالب علما انت حماد
بن زيد اقتبس منه علوما ثم قيدها بعقيد كان فتكلم رجل فغضب حماد
وقال يقول الله تعالى لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي وانا اقول قال
رسول الله وانتم يتكلمون سفين بن عبيدة قال في بشر من منصور السلمي ابن
عبيدة اقل من معرفة الناس فانه اقل لفضحك عدا المحبي كانوا يتعلمون
السكوت كما يتعلمون الكلام علي بن هاشم بن فرح حسن و

لعمرك ان العلم زين لاهله وما الخلم الا عادة ومعلم
اذ لم يكن صوت الفتي من فداية وعي فان الصلوات علم
موسى بن طريف اجتهد في كتمان الخبر فانه يرق قلبك وان امكنك
فكن بين قوم لا يعرفونك ولا يكن نصيبك من الدنيا ان تقول جالست
فلانا وناطرت فلانا فان ذلك يقضي القلب صحيح رجل الربيع لم تكلم
منذ عشرين سنة الا بكلمة بضعة وكان لا يتكلم في الفتنة فلما قتل
الحسين قالوا ليتكمن اليوم فقال لواله يا ابا يزيد قتل الحسين فقال وقد
فعلوا اللهم فاطر السموات والارض عاله العيب والشهادة انت
تحكم بين عبادك فمما كانوا فيه يختلفون ثم سكوت وكان يقول ان
العبد ان شا ذكر ربه وهو صائم شفته قال الثوري لا يخ له ابلغك
شيئ مما تكرر عن لا تعرف قال لا قال فاقال من معرفة الناس فان معرفة
ما بقى لي حسنة وعنه ما رايت للاسنان حين من ان يدخل في

جُحِرَ فقال يومئذ يوم ينبغي ان يدخل في قبري وكتب لي عباد بن كثر عليك
بالجول فانه زمان الجول واياك والرياسة فان لها غولاً لا بصرو الاساسه
فيلها لك بن يقول اما استوحش في هذه الدار وحده قال ما كنت اري
ان احداً ميتو حش مع الله وهيب بن الورد بلغنا ان الحكمة عشرة
اجزاء ستعة منها الصمت والعاشرة عزلة الناس عن عتبة بن ابي لهب

وعنه ابن عتي ان حملي صمد في ما ضرت قبلي اهله الخلم
انا انا من شجيتنا صدق الحديث ووايما حتم
لبسوا الحيا فان نظرت حسبتهم سقموا فلم يشبههم
ان وجدت العدم اكبر عديم العقول ذلك العدم
والمرء اكبر عينه ضررا خطل اللسان وصمته حكم

على صبي عنه وذلك زمان لا يجوا فيه الا كل مؤمن يومته ان شهد لم يفر
وان غاب لم يفتقد اولئك مصايح الهدى وعلام السرى ليتوا بالمسايح
ولا المذايح البدر اولئك يفتح الله لهم ابواب رحمتهم ويكشف عنهم
ضراء نفيتهم وعنه احترن رجل لسانه فان هذا اللسان جوح بصاحبه
والله ما اري عبداً يتقي نفقه حتى يحترن لسانه ولا يتر لسان اللسان
وراء قلبه وان قلب الكافر من ذرا لسانه لان المؤمن اذا اراد ان يتكلم
بكلام قد تر في نفسه فان كان خيراً ابداه وان كان شراً واره وان
المنافق يتكلم بما اتي على لسانه لا يدري ما ذاله وما ذاله عليه وقد
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يستقيم قلبه ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه
فمن استطاع منكم ان يلقى الله وهو لقي الراحه من ذم ما والمسلمين واما الهم
سليم اللسان من غرضهم فليفعل النبي صلى الله عليه وآله عليه اذا رايتهم المؤمنين

والله اعلم

فاد نواسه فانه يلقي الحكمة فضيل كان يقال استوحش من الوحش واستوحش
بالناس لم يسلم من اليا عمر رضي الله عنه في الغزاة راحته من خلط السوء
فضيل اذا قبل الليل فرح به وقلت خلوا برقي ولا اري الناس واذا
نظرت الى الصبح استرجعت وركبي شيء كراهة لقا الناس وعنه ما في الارض
احداً استهي ان اراه ولا يفرح احداً ياتي الاشق على الادجلين اراد ابن
المبارك والعمرى وعنه ان لا تحذر الرجل عندي يوماً اذا لقيني لا يسلم علي
واذا مرضت لا يعودني سفين بن عيينة دخلنا على فضيل في مرضه الذي مات
فقال ما جاءكم والله لو لم تجيوا كان احب الي ثم قال نعم الشيء المرض لولا العباد
التخعي دخلت المسجد لولا فوجدت فضيلاً وحده خلفاً لمقام محبته فقال
من هو قلت برهم قال ما جاء بك فحبت ان تغتاب قلت لا قال فحبت ان تكذب
قلت لا قال فحبت ان تراني وروى فحبت ان تترين لي واترين لك قلت لا قال نعم
عتي ابن عيينة من حرم العقل فليصمت فان خرجت فاما الموت خير له وسمع
رجلاً يتكلم فقال له اسكت فما اذع ان متكلما تتر من اليا قيل لفضيل ان
ابنك يقول لو بددت اتي بالمكان الذي ادى الناس ولا يروني فقال ولج على
هلا ائمتها فقال لا اراههم ولا يروني الشافعي رحمه الله الاسترسال الى الناس
محبته لقرباء السوء والانتباض عنهم مكسبه للعداوة فكن من المنقبض للنبط
اذا طلبت صلاح قلبك فاستعن عليه بحفظ لسانك عباد الله ولا تتركها
عالمات العباد فلم اجد شيئاً اشد من الصمت اشد من طوبى لمن اسك الفضل
من قوله وانفق الفضل من ماله عابسته رفعة عجب من ابن آدم وملكاه على
نابيه فلسانه قلمها وريقه مداد فما كيف يتكلم فيما لا يعنيه ابن عمر رفعه
لا يكثر والكلام في غير ذكر الله فان كثرة الكلام في غير ذكر الله قسوة القلب

وَإِنْ أَبْعَدَ النَّاسُ مِنَ اللَّهِ الْقَلْبَ لِقَاسِي ابْنِ عَمَارٍ أَخَذَ لِسَانَهُ فَقَالَ يَا سَائِلُ
 قُلْ خَيْرًا نَعْتَمُ وَأَمْسِكْ عَنِ الْقَبِيحِ سَلَامٌ عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنِ أُمَيَّةَ حَفِظَ فِي بَعْضِ النُّطْقِ
 احْتِبَ إِلَى مَنْ كُنَّ الصُّومُ وَالصَّلَوةُ كَانَ يُقَالُ يَنْبَغِي لِلْبُؤْمِ أَنْ يَكُونَ حَفِظًا لِلْسَائِلِ
 مِنْهُ لِمَوْضِعٍ قَدِمَ بِهِ لَقَمْنُ لَا يَكُونُ آخِرُ عَمَلٍ خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تَكُونَ نَطُوقًا
 جَاهِلًا وَلِكُلِّ شَيْءٍ دَلِيلٌ وَدَلِيلُ الْعَقْلِ التَّفَكُّرُ وَدَلِيلُ التَّغَكُّرِ الصَّمْتُ الْعَلِيُّ
 لَا يَدْرِي عَلَيْكَ بِالصَّمْتِ الْأَمِنْ خَيْرٌ فَانَّهُ مَطْرِدَةٌ لِلشَّيْطَانِ وَعَوْنٌ عَلَى إِبْرَدِيكَ
 وَفِي الصَّمْتِ سَلَامَةٌ مِنَ النَّدَامَةِ وَتَلَا فِيكَ مَا فُرِطَ فِيهِ مِنْ صَمْتِكَ أَلَيْسَ مِنْ
 أَدْرَاكِكَ مَا فَاتَ مِنْ مَنَاطِقِكَ كَتَبَ سَفِينُ إِلَى عَبْدِ بْنِ عَمَادٍ أَمَا بَعْدُ فَأَنْتَ
 فِي زَمَانٍ تَعْقُودُونَ أَنْ يَدْرِكُوا وَلَهُمْ مِنَ الْعَزَمِ مَا لَيْسَ لَنَا وَلَا لَكَ وَلَهُمْ مِنَ
 الْعِلْمِ مَا لَيْسَ لَنَا وَلَا لَكَ فَعَلَيْكَ بِالْعَزَلَةِ وَقَلَّةِ الْحَاطَةِ وَكَانَ النَّاسُ إِذَا
 التَّقَوُّوا اسْتَفْعَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ فَأَمَّا الْيَوْمَ فَقَدْ ذَهَبَ ذَلِكَ وَالْحَاجَةُ فِي تَرْكِهِمْ
 يُقَالُ إِنَّهُ مِنْهُ عَلِيٌّ يَالِ تَمَسَّكَ بِأَطْرَافِ السُّكُوتِ وَقَفَ مَطِيئَةُ الْكَلَامِ هُوَ
 حَيَاةُ الْوَجْهِ أَيْ حَيَاتِي تَرُوحُ إِلَى بَقَا عَمَلِكَ بِالْوَحْدَةِ وَلَا تَنْتَشِفُ إِلَى مَنْ تَخْلُقُ
 عِنْدَ الْحَدِّ أَرْضُ النَّاسِ فَكُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ مِنْ نَطْقٍ فِي غَيْرِ خَيْرٍ فَقَدْ لَعَنُوا
 نَظَرَ فِي غَيْرِ اعْتِبَارٍ فَقَدْ سَهِيَ وَمِنْ سَكَتٍ فِي غَيْرِ فِكْرٍ فَقَدْ هَامَ لَوْ قَرَأْتَ صَحِيفَتَكَ
 لَوَرَأَيْتَ مَا فِي مَتْرَلِكَ لَحَمَمْتَ عَلَى لِسَانِكَ الْفَيْضُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ وَزَيْدُ الْمُهْدِيِّ
 فِي الْوَزِيرِ عَبْدِ اللَّهِ فَالصَّمْتُ فِي غَيْرِ عَمَلٍ مِنْ سَخِيحَةٍ حَتَّى يَرَى مَوْضِعًا لِلْقَوْلِ يُشْتَعِ
 لَا يَرْسِلُ الْقَوْلَ إِلَّا فِي مَوَاضِعِهِ وَلَا يَحْتَفِ إِذَا حَلَّ الْحَبْيُ الْجُرْعُ
 قَالُوا أَمَا احْتَمَكَ رَجُلٌ قَطُّ إِلَّا أَحَبَّ الْخَلْقَ أَرَادَ الْحَسَنُ الْحُجَّ فَطَلَبَ ثَابِتُ
 الْبُنَّانِيُّ أَنْ يَصَاحِبَهُ فَقَالَ وَجْهَكَ دَعْنَا نَتَعَابَشَ بِسِتْرٍ اللَّهُ إِنِّي أَخَافُ
 أَنْ يَصْطَلِحَ بَيْنِي وَبَيْنَ بَعْضِنَا مِنْ بَعْضٍ مَا تَمَاقَتْ عَلَيْهِ لَمَّا خَرَجَ يَوْشَسُ مِنْ بَطْنِ الْحَيَّةِ

طَالَ صَمْتُهُ فَقِيلَ لَهُ الْإِسْكَامُ فَقَالَ الْكَلَامُ صَيْرُنِي فِي بَطْنِ الْحَيَّةِ حَكِيمٌ إِذَا
 اعْجَبَكَ الْكَلَامُ فَاصْمُتْ فَإِذَا اعْجَبَكَ الصَّمْتُ فَتَكَلَّمْ الصَّمْتُ أَخْفَى لِلنَّفِيسَةِ
 وَأَتَقَى لِلنَّفِيسَةِ أَقْلُ مِنَ الْقَوْلِ سَلَّمَ مِنْ عَوَائِلِهِ وَأَرْضِ السُّكُوتِ شَجَى
 فِي الْخَلْقِ مَعْتَرِضًا كَارِبِيَّةُ الرَّاي كَثِيرُ الْكَلَامِ وَكَانَ يَقُولُ السَّاكْتُ
 بَيْنَ النَّيِّمِ وَالْأَخْبَاسِ كَانَ يُقَالُ مِنَ السُّكُوتِ مَا هُوَ أَبْلَغُ مِنَ الْكَلَامِ أَنَّ
 السَّغِيَةَ إِذَا سَكَتَ عَنْهُ كَانَ فِي اعْتِمَادٍ قَتِيلٌ لَوْ جُلِمَ سَادَكُمْ الْأَحْنَفُ
 فَوَاللَّهِ مَا كَانَ يَكْبُرُكُمْ سِتًّا وَلَا يَكْثُرُكُمْ شَيْئًا قَالَ بِقُوَّةِ سُلْطَانِهِ عَلَى نَفْسِهِ
 مَطْرُوفٌ لَوْ كُنْتُ رَاضِيًا عَنْ نَفْسِي قَلْبِيكُمْ وَلَكِنِّي لَسْتُ عَنْهَا بِرَاضٍ الْعَلَاءُ
 أَمَا بَعْدُ فَإِنْ كَانَ مَا تَطْلُبُ مِنَ الْحَاشِي لَكَ مَقْدُورًا فَسَيَأْتِيكَ وَإِنْ سَكَتَ
 وَإِنْ كَانَ عَنْكَ مَصْرُوفٌ فَلَنْ يَأْتِيكَ وَإِنْ تَكَلَّمْتَ فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ
 فَاتْرَعْ السُّكُوتَ عَلَى لَالِ الْكَلَامِ وَالسَّلَامِ الْكَلِمَةُ أَسِيرُ فِي وَثَاوِ الْجَلِ
 مَاذَا تَكَلَّمُ بِهَا صَارَ أَسِيرًا فِي وَثَاقِهَا

قَدْ لَنُ مَتَّ السُّكُوتَ مِنْ غَيْرِ عَمَلٍ وَصَحِيحُ الْفَرَّاشِ مِنْ غَيْرِ عَمَلَةٍ
 وَهَجْرَةُ الْأَخْوَانِ لَمَّا اتَّخَذَ مِنْهُمْ كُلُّ خُطَّةٍ مَقْصِدًا
 فَعَلَى أَهْلِ الزَّمَانِ جَمِيعًا ضَعُفَ قَطْرُ الْهَيْمَانِ مِنْ لَعْنَةِ اللَّهِ
 لَمَّا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَنُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنِّي آعَظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ قَالَ نُوْحٌ سَمِعْتُ
 مِنْ رَبِّي مَنَكُسَتْ رَأْسِي أَرْبَعِينَ سَنَةً حَيَاءً مِنْ ذَلِكَ الْقَوْلِ اجْتَمَعَ أَرْبَعَةٌ
 مَلُوكٌ فَتَكَلَّمُوا فَقَالَ مَلِكُ الْغُرُوسِ مَا نَدِمْتُ عَلَى مَا لَمْ أَفْعَلْ مِنْهُ وَنَدِمْتُ عَلَى مَا
 قُلْتُ مِنْ أَرَادَ وَقَالَ قَيْصَرُ أَثَا عَلَى رَدِّ مَا لَمْ أَفْعَلْ مِنْهُ عَلَى رَدِّ مَا قُلْتُ وَقَالَ
 مَالِكُ صِينِ مَا لَمْ أَفْعَلْ بِكَلِمَةٍ مَلَكْتُهَا فَإِذَا تَكَلَّمْتُ بِهَا مَلَكْتُنِي وَقَالَ مَلِكُ الْهِنْدِ
 الْعَجَبُ مِنْكُمْ بِكَلِمَةٍ أَنْ رَفَعَتْ صَوْتَهَا وَإِنْ لَمْ تَرْفَعْ لَمْ تَسْمَعْ أَرَدُوا أَنْ يَكْبُرُوا

كثيرا القبيح حتى قل الحياء منه كان بهرام جورا عاد ليلة تحت شجرة فسمع
 منها صوت طائر فرماه فاصابه فقال ما احسن حفظ اللسان بالطائر
 والا انسان لو حفظ هذا لسانه ما هلك وقد نظم من قال حفظ اللسان
 فاحفظ اللسانا قد ينفع الطائر والانسانا ملك الهنود عجب لمن يتكلم
 بما ان حكى عنه صرة وان لم يحك عند لم ينعه على صلاته بكثرة العمت
 تكون الهيبة عمرو بن العاص للكلام كالذوا ان اقللت منه نفع وان اكرت
 منه قتل لمن ياتى اذا افتحن الناس بحسن كلامهم فافتحن انت بحسن صمتك
 ثلاثة يومرون بالسكوت الراقي في جبل طويل واكل السمك والمرو في
 ام جسيم قال عبد الملك لا عريته من قال رزقا في سعه لا تكون بيدي
 وبني لحد مطالبة قال ثم قال ثم الجمول فاتي رايت الشر الى ذوي النباهة
 سريعا قال عبد الملك ليت هذه الخلافة موزكة في عنقك واتي رزقت
 هذا تلحف بالجمول بنفس سليما وجالس كل اذ كنم حكيم من خلا بالعلم
 لم يستوحش من الخلق النبي صلى الله عليه وآله التواضع ان تبدأ بالسلام
 على من لقيت وان ترصني بدون المجلس وان تكرة ان تذكو بالبر والتقوي
 وان تدع المراء وان كنت موقفا كلم فضيل داود الطائي في عنائه فقال
 ان كان لك في دينك حاجة فغير من الناس فراك من الاسد ولقد
 جالسهم عنفرا واما صغيرهم فلا يوقرك واما كبيرهم فيخصي عليك
 عيوبك اصرم بن حميد الطائي
 اصم عن الكلم المحفظات واحلم والحلم في شبه
 ولا تترك حلوا الكلام ليلا يجاب بأكراه
 اذا ما اجتررت سفاها السفية على فاني انا الا شغفه

على رضى الله عنه طوي لمن شغلته عيبه عن عيوب الناس وطوي لمن
 بيته واكل قوته واشغل بطاعته وبكى على خطيئه فكان من نفسه
 في شغل والناس منه في راحة وعنه لآخر في الصمت عن الحكم كما
 انه لا خير في القول بالجهل قيل لعبد الله الراسبي ما بقي مما تشربه
 قال سرت اخاوبه راى سيف بن عيينة سفين الجودي في المنام
 فقال له اوصني قال اقل من معرفة الناس ثلاث مرات كتب حكيم الى
 اخ له يا اخي اياك والاخوان الذين يكرمونك بالزينة ليقضوك
 يومك فانك انما تال الدنيا والاخرة وعن بعضهم اللهم اني اعوذ
 بك من كل جاء يشغلني عنك الخواص ان العباد دعوا على اربع منازل
 على الخوف والرجاء والتعظيم والحياء وادفعها منزلة الحياء لما ايقنوا
 ان الله يرفعهم على كل حال قالوا سواء علينا راياه اوزا ما كان للحاج
 عن معاصيه الحياء منه عابدا لله غيورا لا يحب ان يكون في قلب العبد
 احدا الا الله سفين الزهد في الدنيا الزهد في الناس لبس مطرف
 بن عبد الله الصوفي وجلس مع المساكين فقيل له فقال ان ابي كان
 جبارا فاحببت ان اتواضع لربي لعله يخفف عني فاجتبره فمجاهد
 ان الله تعالى لما عرف قوم نوح شحنت لحيال وتواضع للجودي رفعة
 على الجبال وجعل قراذ السفينة عليه ابو محمد الشيمي في الفضل بن سهل
 نمر ما الاشواق في كل بلدة وان عظموا الا لفضل صنابع
 ترى عظماء الناس للفضل خشعا اذ ابدوا والفضل لله خاشع
 تواضع لما زاده الله رفعة وكل ربيع قد رجع متواضع
 ابو سليمان الدارقي ما رصيت عن نفسي طرفة عين ولو ان اهل الارض جميعا

اجتمعوا على ان يصنعوني كاتصاعى عند نفسي ما احسنوا ثم فضيل
بفتح مجذك فقال يا شيخ ليس وان تخلق وحدث هذا وان
اخف شخصك واعمل اوحى الله الى شئ من الانبياء ان اردت ان
تسكن حطيم القدس فكن في الدنيا وحيدا حزينا وحشيا كالطائر
الفردي الذي يرعى في القفار ويأوى الى رؤس الاشجار اذا اجته الليل
لم يلازم الطير استئناسا بربه واستجاشا من عين كلب يولس من عباده
الى اخ له ان نفسي قد دلت لي بصيام هذا اليوم الشد يد الحق
المبعد الطرفين ولم تذلل لي بترك الكلام فيما لا يعنيني

رايت للسان على اهله اذا ساد الجهل ليثا مغترا ابن المعتز وبطل
الصباغ للحيا كحدو ثوبا يعصفرتان ويورد محمد بن علي الحسين لم يرد
رسول الله طاب الله عليه بملكه ولا حله الاستجاء على ان يسمع في غير ذلك
حتى لقد قال له قائل في كبة شعر من الفتي يا رسول الله اخذت هذه الخط
بها برذعة لجلي اما نصيب منها فهو لك فطرحها الرجل في المقسم اعطى
رسول الله كلاما من ابي سفيان وعيينة بن حصن وشميل بن عمرو مائة من الابل
فقالوا يا رسول الله تعطي هؤلاء وتدع جعيل وهو رجل من بني عطفان فقال
جعيل خير من طلاع الارض مثل هؤلاء اعطى هؤلاء انا لنهم واكل جعيل الى
ما جعل الله له من التواضع ابوالذرودا رفعه نعم صومعه الرجل حيث
يكف فيه بصره وسمعه وقلبه ولسانه ويداه وانيكم وللجلوس في
هذه الاسواق فانها تلغي وتكفي محمد بن كنانة الاسدي
في انقباض وحشمة فاذا صادفت اهل الوفاء والكرم
ارسلت نفسي الى سجيته واقلت ما قلت غير محشم

المجل القيسي

يتبين طرفان الذي في نفوسنا اذا استجيت من منطق الشفتان الحدرى
كان رسول الله عليه استدحيا من العذرا في جدرها وكان اذا كره
شياء عرفناه في وجهه ليلى الاخيلية

وتوبة احيا من فتاة حريه واجراء من ليث بخفان طارد
اشج عبد القيس قال قال لي رسول الله ان فيك لخلقين يحبهما الله
قلت وما هما قال الحلم والحيا قلت قدما كان ذلك او حديثا قال
قدما قلت الحمد لله الذي جعلني على خلقين يحبهما قال رجل لعائشة
رضي الله عنها متى اكون محسنا قالت اذا علمت انك مسيء فمال فمتى اكون
مسيئا قالت اذا ظننت انك محسن الصمت دين العاقل وسر الجاهل
يقول اللسان كل صباح ومساء للجوارح كيف نحن فيمكن بخير ان تركنا
ما

الاختيال والكيد والكر

والدها والخب والخدعة والطبر وحب الذخلة وقناد
النبه ونحو ذلك كتب بن مالك كان رسول الله صلى الله عليه اذا اراد غزوة
ورى غيرها وكان يقول الحرب خدعة المعين بن شعبه في عمر كان و
الله افضل من ان يخدع واعقل من ان يخدع وما رايت مخاطبا له قط
الا رحمة كايما من كان اراد عمر رضي الله عنه قتل الهرمزان فاستشع فامسك
القدح بيده واضطرب فقال عمر لا بأس عليك اني غير قاتلك حتى تشرب
قال لعلي القدح من يده فامر عمر بقتله فقال ولم تؤمتي قال كيف امسك قال
قلت لا بأس عليك حتى تشرب فقولك لا بأس مان ولم اشربه فقال عمر قاتلك
الله اخذت امانا ولم اشبع معاوية اني لا كره النكاره في الرجل واحب
ان يكون عاقلا ذهات العرب اربعة وكلمهم وليدوا بال طائف معوية

وعمر بن عاص والمعين ابن شعبه والسائب ابن لا قرع فلا يطر من العراق
كثرة وميخاع من الحنا في بعله الحاجة تفتح ابواب الحيل قالت ام مجنا الذي
عتيق بنت الملك له لا تقطع املك من يديها فان النخ معلول بالطلب والظفر
ما يؤد بالصبر والقدر مقرونة بالحيلة امراني سكت في بطش عفت
عبد الله بن محمد بن عبيدة ما لا يكون ولا يكون بحيلة ابدًا وما هو كائن سيكون
زياد بن ابي لهب العاقل الذي يجتال للامر اذا وقع فيه ولكن العاقل الذي
يجتال للامر ان لا يقع فيها قال الضحاك بن مزاحم لنصراني لو اسلمت فقال
ما زلت مجتال للاسلام الا انه يمنعني منه حتى للحشر فقال اسلم واشربها
فلما اسلم قال له قد اسلمت فان شربها حذرك وان ارتددت فكنك
فاختر لنفسك فقال اختار السلامة وحسن اسلامه ما هو الا خديعة
وسراب ببيعة وقد بلال بن رباح بودة الاسعري على عمر بن عبد العزيز بن جناد
فسدك بسارية في المسجد يصلي فقال عمر للعلاء بن المعتمر ان يكون هذا
لعلاء بنية فهو رجل اهل العراق غير مدافع فقال العلاء انا انبيك بخبر
فقال له قد عرفته مكاني من امير المؤمنين فان اشربت بك على ولاية العراق
ما تجعل لي قال نعم اني سنة وهو عشرون الف قال فاكتب لي فكتب
له فلما رآه عمر كتب الي في الكوفة اما بعد فان بلادنا غرنا بالله فكننا
نغترم سبكم فوجدناه حبيبا كله فلا تسجن على شيء من عملك باحد
من الامة موسى وكتب الي عبد بن رطام عن ثني منك مجالستك لقراء
وعامتك السود فلما بلوناك وجدنا على خلاف ما املناك فانلكم الله
اما تشون بن القبور نعودك من خديع موريق وواديك من عمل محصب
من خديعك فتجادعت له فقد خدعته من خديع من لا يتخدع فقد خدع

ففسد ايا من معاوية لست بحب والحب لا يجد عني عمر رضي الله
من تكلم بالعارسية حب ومن حب ذهب مروته دليت من السماء
سلسلة في ايام داود عليه السلام عند الصخرة التي في وسط بيت المقدس
فكان لنا من يتكلمون عندها من مديك اليها وهو صادق نالها
ومن كان كاذبا لم ينلها الى لم تظهرت فيهم الخديعة وذلك ان رجلا
اودع رجلا جوهرا فحباها في عكازة له وطلبها المودع فجد
منها كما فقال المدعي ان كنت صادقا فلتد مني السلسلة فمنها
ودفع المدعي عليه العكازة الى المدعي وقال اللهم ان كنت تعلم اني ردت
الجوهرة فلتد مني السلسلة فمنها فقال الناس قد سوت السلسلة
بين الظالم والمظلوم فارتفعت بسوم الخديعة واوحى الى داود ان يحكم
بين الناس بالبين واليمين فبقي ذلك الى الساعة امية ابن كعب صلت كان داهية
من داهي ثقيف وثقيف دهاة العرب ومن دهاية ما هم به من اذنا النبوة
ولذلك درس الكتب وكان طلبة للعلم علامة معروفا بالجو لان في البلاد راية
المختار بن عبيد الثقفي قال ذات يوم لتزولن من السماء نار دما فلنخرجن جاز
اسما فذكر ذلك لاسماء بن خارجة فقال او قد سمعني ابواسحق هو والله محرق
داوي فهرب الى الكوفة ومن حيله انه كان له كرسى قديم فغشاه بديباج و
قال هذا من ديار علي بن ابي طالب فضعوه في حوقر القتال فان محله منكم محل
السكينة في بني اسير ابل ولما ووجه ابراهيم بن الاشتر الى حرب عبيد الله بن
زياد دفع الى خاصته حماما بيضا فحماها وقال ان رايتم الامة عليكم فارسلوا
وقال الناس اني لا جد في محكم الكتاب وفي البين والصواب ان الله ممدكم
بعلامته غضاب فلما كادت الذبوة تكون على اصحابه ارسل الحمام فصاح الناس

الملائكة الملائكة فكروا حتى غلبوا ^{الدينا} وقتلوا بنو زياد ^{الدينا} عمران بن حطان نصف
احلام يوم او كطل نابل ان اللبيب يمشيها لا يجدع
ولي عبد الملك بن مروان بشر الكوفة وكان شابا طريقا غنى وبعث معه
روح بن رباح وكان شيخا متورعا فتقل على بشر من اقبته فذكر ذلك
عند نديم له فتوصل اليه ان دخل بيته ليلا في خفية وكتب على جايط
قريبا على من مجلسه ياد روح من لبيات وادمية اذا نفاك لاهل المغرب الثامي
ان ابن مروان قد حانت منيته فاحمل نفسك ياد روح ابن رباح
فاستوحش من ذلك وخرج من الكوفة وبلغ عبد الملك فحدثه بذلك فاستغرب
ضحكا ثم قلت على بشر واصحابه فاحملوا لك التي معن بن زبير ثلثا لبيير
فامر بصري اعانهم فقال انشدك الله نحن عطاش فسقوا ثم امر بصري
اعانهم فقال انشدك الله ان تقتل ضيفا نك فقال احسنت فاطلمهم
يحد رجل مال رجل فاحتكا الى اياس بر معاوية فقال للطالب اين دفت
اليه هذا المال فقال عند شجرة مكان كذا قال فانطلق الى الشجرة لعلك
تذكر كيف كان الامم فمضى وجلس حقه فقال اياس بعد ساعة اترى حقه
بلغ موضع الشجرة قال لا بعد قال يا عدو الله انت خاين فقال اقلبي انا لك
الله فاقتر ابن المقفع اذا نزل بك مكرو فانظروا فان كان له حيلة فلا تعجز
وان كان مما لا حيلة له فلا تجزع سئل معاوية عن ادهي لعراق فقال زياد
ومعلاة سليم وكان له شئ ينضح به فيه الزعفران اذا اراد الدخول على
الامراء فقيل للدهي الخداع معه اصفر سليم يشبهونه بسليم في دهانه
بعض السلف ان كيد النساء كيد الشيطان ان الله تعالى قال ان كيد الشيطان
كان ضعيفا ويقولون ان كيد كن عظيم ابن المعتز من لم يتا مل الامم بعين

عقله لم يقع سيف حيلته الا على مقابله فبيسته بن جابر لوان
مدينة لها سبعة ابواب لا يخرج منها الا بكم ودهاء الخرج المغير
بن شعبه من ابوابها كلها لا تحرق فتوما فعدت في ردم باجوج
حيلة الجرد الحيلة تجرى تجرى القوة بل هي الطف غوصا الشعبي
وجه بن عبد الملك الى ملك الروم فقال له امن اهل بيت الخلافة انت
قلت لا ولكنني رجل من العرب فكتب لي رقعته الى عبد الملك فقرأها
فقال تدرى ما فيها قلت لا قال فيها العجب لقوم فيهم مثل هذا
هذا كيف وكوا امرهم عني ثم قال تدرى ما اراد بهذا قلت لا قال
جسد في عليك فاراد ان اقتلك فقلت انما كثرت عندك يا امير
المؤمنين لا نه لم يراك ونرجع الكلام الى ملك الروم قال لله ابو ما عدا
ما في نفسي اراد المنصور ان يعقد للمهدي ولقدومه على عيسى بن موسى
الهادي فاراده على ذلك وادان عليه فكتب اليه فاجاب بحرية
عنيف في اخن خيرت امرين صاع الحزم بينهما اما صغار واما فتنة عم
وقد هممت مرارا ان اساقمكم كاس المنية لولا الله والرحم
ولو فعلت لزالتم عنكم نعم يكفر امثالها يستنزل السم
فلما ينش منه قال الخالد بن برمك ان كانت عندك حيلة فقد منها
فقد اعيتنا وجع الحيل فقال يا امير المؤمنين ضم الي ثلاثين رجلا
من كبار الشيعة فمضوا اليه فلم يزد الا ثوبا فخرجوا فقال لهم ما الحيلة
فاغصلتهم فقال ما هي الا ان تحبوا امير المؤمنين به قد اجاب وتشهد
عليه ان انكر قالوا شغل فصول ولا المنصور وقالوا قد اجاب وخرج
التوقيع بالبيعة للمهدي وكتب بذلك الى افاق وجاء عيسى فانكر فشهدوا

عليه ما لا جابة فكان المهدي يعرف ذلك لخالد بن صفير الذي فيه
باب **الحير والصلاح وذكر الاخبار**
والصلحاء وصفاتهم واحوالهم وما جاء فيهم وعندهم
التي عليه لم الحير عادة والشر لجاهه صهيبي عنه عليه لم عجبا لا من الموح
ان امره كله له خير وليس لك لاحد الا للمؤمن ما يبتدئ من ان شكر
مكان خير له وان اصابته ضراء صبر وكان خيرا له سئل على رضي الله عنه
عن الحير فقال ليس الحير ان يكثر مالك وولدك ولكن الحير ان يكثر عليك
وان يعظم عملك وان تباهي الناس بعبادة ربك فان احسنت حمدت الله
وان اسأت استغفرت الله ولا خير في الدنيا الا لرجلين رجل اذنب
ذنوباً فهو يتداركها بالتوبة ورجل تسارع في الخيرات وفي وصيته
رضي الله عنه لقا اهل الخيرات عمات القلوب وعنه من كانت فيه خلعة
من خلال الحير غفر له ما سواها لها وعنه فاعل الحير خير منه وفاعل
الشر شر منه حكيم الحير يطلب اهل الله كما يطلب طير الماء الماء ابن رضي الله
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله ليدفع بالمسلم الصالح غفائة الف بيت
من جيرانه البلاء ثم قراء ولولا دفع الله الناس لآية من رايته فيه فضلة من
الحير فلا تقارقه فانه يصيبك من بركاته كان ابراهيم مزادهم اذا انشط لعمل
الحير اذا تجوز بقوله اجعل الله صاحباً ودع الشر جانيا الم تر ان ستر الحير
ديث وان الشر راكبه يطير الديع بن خسيم ما حيازم اليوم بخيار ولكن
خير من شرهم كما يجمع في مجلس سفيان بن عيينة مائة الف نفس وكان
انا لکم مثل حیل فقیس اضعدها على واطلوا على التابعين على رضي الله عنه
ابن الذين دعو الى الاسلام فقبلوه وقروا القرآن فاحكموه وهيجوا الى الجهاد

الجهاد فموتوا اللقاح با اولادها وسلبوا السيوف اغمارها واخذوا
باطراف الارض زخفاً دنخا وصفاً صفاً بعض هلك وبعض نجلا يمشرون
بالاحياء ولا يغزرون عن القتلى من العيون من البكا حضر البطون من الصيام
ذبل الشفاه من الدعا صفرا الكوان من السفر على وجوههم عبثة الخاشعين
ما وللك اجواني الذاهبون فحق لنا ان نظباء اليهم ونغض الايدي على ذرايعهم
وعنه كان لي فيما مضى اخ في الله كان يعظمه في عيني صفراً الدنيا في عينه
وكان خارجاً من سلطان بطنه فلا يشتهي ما لا يجد ولا يكثر اذا وجد
وكان اكثر دهره صامتا فان قال بذا القائلين فيقع غليل السائلين
وكان ضعيفاً مستضعفاً فان جاء الجند فهو ليث عاد وصل وادى لا
يبدل بحجة حتى ياتي قاصياً وكان لا يلزم احداً على ما لا يجد العذر
في مثله حتى يسمع اعتذاره وكان لا يشكو وجعا الا عند برئه وكان
يفعل ما يقول ولا يقول ما يفعل وكان ان غلب على الكلام لم يبلغ على السكوت
فكان على ان يسمع اخرض منه على ان يتكلم وكان اذا بداه امر ان نظراتها
اقرب الى الهوى فخالفكم فعلنكم بهن الخلايق فالزموها وتناضوا فيها
وعنه المؤمن شرة في وجهه وحرته في قلبه او سع شئ صدره واذل شئ
يكره الرفعة ويشن السعة طويل غمة بعيد ممة كثر صمته مشغول وقتته
سهل الخليفة لئن العريكة نفسه اصلب من الصلد وهو اذل من العبد
وعنه رحمه الله عبد سمع حكماً نوعي ودعي الى رشاد فدنا واخذ بحجر هاد
نجا راقب ربه وخاف ذنبه قدم خالصاً وعمل صالحاً اكتسب مدحاً
رمى عرضاً واخرز عوضاً كابر هواه وكذب مناه جعل الصبر مطية
نجاته والتقوى عده وفاته ركب الطريقة الغر الزم المحجة البيضاء اعظم الملل

وبأدراجل وتزود من العمل مالك ابن دينار مثل المؤمن كمثل اللؤلؤ
 أيماناً ذهبت فحسنا معها عبيد بن الأبرص
 الحزبيقي وإبطال الزمان به والشئ أحب ما أوتي
 من زاد غير خيرك خير غيرك أبو الدرداء رحمه الله
 لقنن ما أوتي ما أوتي غافل ولا مال ولا جمال ولا حسب كان عبداً
 حبشياً مولياً لداود عليه السلام اعتقه وكان رجلاً سيكتا عميق النظر بعيد
 الفكر لم يمت يوماً قط ولم يره أحد يبول ويتختم أو يمزق ومات له
 أولاد فلم ينجرت عليهم وياقوتاً لبواب الحكيم ليتفكر ويظن ويعتبر ولذلك
 أوتي ما أوتي نواف البكالى سائرت علياً وصلى الله عن ذوات ليلة فاكتر
 النظر إلى السماء ثم قال يا نواف أنا يوم أنت قلت لا بل أرى منك بعينى يا أمير
 المؤمنين قال يا نواف طوبى للزاهدين في الدنيا راغبين في الآخرة أولئك
 الذين اتخذوا أرض الله بساطاً وماها طبعاً وترابها فراشاً وجعلوا
 القرآن شعاراً والدعاء دثاراً ورفضوا الدنيا رفضاً على منهاج
 عيسى بن مريم أبو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أصبح منكم صابراً
 اليوم قال أبو بكر أنا قال من أطعم منكم اليوم صابراً قال أبو بكر أنا قال من عاد
 منكم من أيضاً قال أنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اجتمعن في أحد إلا دخل
 الجنة ابن عباس وضع عمر على سرير فتكفنه الناس يدعون ويتنون فقال
 على ما خلقت أحداً أحب إلى أن ألقى الله بمثل عمله منك النبي صلى الله
 إذا كان يوم القيمة يوديت من طنانا لعرش نعم الأب أبو بكر إبراهيم ونعم
 الأخ أخوك على نبيك طالب وعنه صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم القيمة أخذت الجنة
 الله وأخذت أنت الجنة وأخذت ولدك نجرنيك وأخذت شيعته ولدك

بحسنهم فتري ابن مؤمن بن عبد الله بن طاهر أفعل الخير ما استطعت
 وإن كان قليلاً قلن محيط بكلمة وسقى تفعل الكثير من الخير إذا كنت تاركا
 لأقله عوام بن حوشب ما شئت الحسن لا يبتى أقام في قومه ستين
 عاماً كان الحسن إذا قبل فكاكاً قبل من دونه وأذا جلس فكاكاً أقام
 لتضرب عنقه وأذا تكلم فكاكاً النار على رأسه السعبي ما رأيت الحسن
 يميناً من العلماء إلا مثل الفرس العرفى بين المقاريف فصد الحسن
 والسعبي ابن هبيرة فكان السعبي في مسير ما يخف للحسن ويعاطيه
 فقال له ابنه يا أبت انى أراك تصنع بهذا الشيخ شيئاً لم أراك تصنعه
 بأحد قال يا بتي قد أدركت سبعين من أصحاب رسول الله فلم أرا أحداً
 أشبه بهم من هذا الشيخ برودة بن دينار صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله ما را
 أحداً لم يصحب النبي صلى الله عليه وآله أشبه من صحبه من صاحبكم هذا يعنى الحسن
 ولوائه أدرك أصحاب رسول الله لا يحتاجوا إلى ذاك ما سمع أحد
 كلامه إلا ازدري كلامه عيسى قال أبو العباس السفاح لا تكرر لى كرا لى
 يم بلغ حسنكم ما بلغ قال جمع كتاب الله وهو ابن ثمانين سنة لم يجاوز
 سوق إلى غير ما حتى يعرف تأويلها ولم يقبل درهما في تجارة قط
 ولم يأخذ عملاً ليلطن ولم يأمر بشئ حتى يفعل ولم يسه عن شئ حتى
 يدعه قال السفاح بهذا بلغ كانت أم سلمة تخرج إلى الصحابة وهو صغير
 فكانوا يدعون له ودعاه عمر الخطاب فقال اللهم فقهم في الدين
 وحجبه إلى الناس وسعت عايته كلامه فقال من هذا الذي يشبه كلامه
 كلام الأنبياء قيل للنصور لا تعلم أحداً ينحله أهل المذاهب كلها غيري
 عن عبد العزيز والحسن فقال تلك هاتمة الفضل دخل محمد بن علي علقته

على عبد الملك بن مروان فقال من سيد الناس بالبصرة قال الحسن قال مولي
العربي قال مولي قال تكلمناك أمك مولى سادة العرب قال نعم قال ثم قال استغني
عما في أيدينا من الدنيا وافتقرنا إلى ما عند من العلم قال صفة لي قال اخذ الناس
بما أمرهم وتركهم لما نهى عنه ويطعن الناس في خيرنا وإني لست بالناس إن لم يعف
عني قال الجاحظ كان الحسن يستغني عن كل غايته فيقال أذهب الناس إلى الحسن
وأفصح الناس إلى الحسن وخطب الناس إلى الحسن عن بعضهم عن عبد العزيز
أذهب من أوسع الناس الدنيا فذهب فيها وأوسع لم يملكها ففعل لوملكها
لفعل كما فعل عمر قال ليس من لم يحب كثر جوب موزق العبد ما رأيت أفقر من محمد بن
سيرين وكان الممتني إذا غنى قال البيهقي في ربيع ابن سيرين وضرب المثل بسمته
قال وانت لليل ذئب لا حرم له وبالنهار على سمته بن سيرين

كان الحسن يقول في عام من عباد الله بن قيس العنبري لو شاء الله أن يجعل
الناس مثل عامر بن عبد الله لفعل قال الحسن في ثابت البناني أن للخير مفتاح
وإن ثابتاً من مفتاح الخير وأوصى له بمثل ضرب ولده فإني إن يأخذ وما
روى الحسن أوسع لأحد قط إلا لثابت وكان يقول ما تركت في الجاهل سارية
الآخمة القرآن عندها مظرف أن كان أحد من هذه الأمة ممنحن القلب
أن كان مدعور لمحن القلب راد قوله تعالى أولئك الذين امتحن الله قلوبهم
للتقوى وهو مدعور بن الطفيل العنسي وكان من الأخيار لكلا يدان قال معاوية
من جاءكم منكم بأهل العراق فليكن مثل العنسي كان حبيباً لنا رضى من خيار
الناس وهو الذي اشترى نفسه من ربيع أربع مائة دينار كان يخرج
السدة فيقول يا رب اشتريت نفسي منك بهذا ثم يصدق بها جاء
أبو أبلان إلى الحسن بن سيرين عنه كسبه فقال استودعها سيد الفتيان

أبو جندب في ربيع استخيت في وكان من أصحاب الحسن وذكر
عند أبي حنيفة رحمه الله قال رحمه الله أيوب لقد شاهدت منه
مقاماً عند مبرور رسول الله لا أذكر ذلك المقام إلا اقتشع جلد يدي
فيل لا يوب لم اقللت الحديث عن الحسن فقال كنت إذا كنت عن مجلسه
قال هذا سيد الفتيان فبركته سفين الثدي جهدت جهدي على لسان الكرم
في السنة ثلاثة أيام على ما عليه ابن المبارك فلم أقدر أن أخليل بن أحمد
البحوي من أزهدي الناس وأعلامهم بغيا وكان الملوك يقصدونه ويبتلون
له فلا يصل وكان في حج سنة وبعين سنة حتى جاء الميمنة من جلد رقه
جالت ابن عوي عشرين سنة فما أظن أن الملكين كتباً في جلد رقه
لعبد الله بن المبارك وقد ساق ابن يزيد قال البصري قيل من يبتون بالبصرة
قال ابن عوي اخذ من أحلاقه الخدم من أذابه وقال معاذ بن معاذ العنبري
ما انتبت ابن عوي قط إلا دحجت من عينه وأنا أعرف الزيادة قال ابن
شبووه في كوز بن وبرة الحارثي ومحمد بن طارق وكانا أخوين في الله عابدين
لوشئت كنت ككوز في عبادته أو كان طارق حول البيت والحرم
قد حال دون لذيذ العيش خوفهما وسارهما في طلاب الفوز والكرم
قال عبد الله بن المبارك أنشدتهما شعبه حين قدمت البصرة فاستعادا
قلبا ابنا نظام ما تصنع بهما فقال لو كنت في بني يشكر أو في بني الحارثية
لجئتكم فيها حتى أسمع بهما وروى أنه غسل كوز فلم يوجد على جسده
شئ قال لهم سلم سلطان على حسان بن أبي سنان العابد فدعاه ففعل
له فقال أوما هو خير مني حين ظن لي خير منه سعيد بن جبير لو حيت
عبد القلبي في سلاخه لا تخشيت زبيدا هو زبيد الشامي قال الربيع

في يوم ما لا يوتي يومك رحمة الله صيف لي اني لا املك في الدنيا شيئا فقال ان الله
تعالى يقول ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد فهو عندك مستان
كل قائل كان على بابي حفيظة انه كان شديد الذنب عنك ايم الله ان
ما توتي في شديد الورع ان ينطق في دين الله بما لا يعلم حيث ان يطاع الله
ولا يعصى بحاجبة لاهل الدنيا في دينهم لا ينشأ عنهما طوبى الصمت
دايم الفكر على علم واسع لم يكن بهذا را ولا ثورا ان سئل بدو لا للعلم و
المبالى مستغنيا بنفسه عن جميع الناس لا يميل الى طمع بعيد العيبة لا يذكر
تحمدا الا بخير فقال الرشيد للحكاية كتب هذه الصفة وادعها الى ابني ينظر
فيها الوعد بحسن كان ابو حنيفة واحد زمانه لو انشئت عند الارض
لا شئت من جعل من الجبال في العلم والكوم والمواسات والورع وعشيق
كان ابو حنيفة يتعد بعد صلاة الفجر لذكر العلم الى العشاء الا ان لا
يحدث وضوا ولا طعاما ولا نوما الا حقة خفيفة قبل فقلت متى يفرغ
للعباد فتهادته بعدا لعشاء الاخر فلما هذا الناس انتصب في المسجد
الميلة كلها فلما كان السحر دخل منزله فتهيا وخرج للصلاة الشهي
ان كان اهل بيت خلقتوا الجنة فهم اهل هذا البيت بيت علمه والاسود
قال عون لا يبي يابتي كن من الخير منه مأمول والشر منه مأمول حج وكيع
بن الحجاج اربعين حجة ورابط في عبادان اربعين ليلة وختم بها القرآن
اربعين حجة ونصدق باربعين الفا وروى اربعة الاف حديث ما روي
واضعنا حبه كان الوشيد يصلي كل يوم مائة ركعة حتى فارق الدنيا
ويصدق كل يوم من صلبه ماله بالف درهم واذا حج اجمع معه مائة
من الفقهاء وان لم يحج اجمع ثمان مائة بالصفة السابعة مرة بن هيرة

في يوم فتعجب جلد انا الغلام الاغر الخيري والشر والخيري اجمع
بن محمد خلعت على عايشته فقلت نركا ناحب الناس الى رسول الله قالت
فاطمة قلت انما اسالك عن الرجال قالت زوجها وما يمنعه فواته ان كان
لصوما وقواما ولقد سالت نفس رسول الله في يد فزدها الى فيه
قلت فما حملك على ما كان فارسلت جمارها على وجهها وبكت وقالت
امر وصي علي ابو هرة نظر رسول الله الى خالدهم الوليد متديا ففرقي
فقال نعم العبد الخالد خرج عندهم في ليلة لم على الحواريين وعليهم الغباء
وعلى وجوههم النور فقال يا ايها الاخفق ما شئتم المتشعرون الا ينصل
بكمكم وقف عمر بن عبد العزيز على عطاء بن ابي رباح وهو سود مظلل الش
ميتي الناس في الحلال والحرام فمثل بقوله تلك المكارم لا تعبان من لبن
قال عبد الملك لسعيد بن المسيب صرت اعمل الخبز فلا استزير واعمل الش
فلا اسأله فقال لان تكامل فيك الموت يعني موت القلب بدوي دخل
المدينة فلما خرج لقيه انسان فقال له كيف تركت الناس قال محيى و
اربا استطعت ان تكون مثل بنى المكدر فافعل ابن عمر يارايته الا وكان
بين عيني وبينك يسدده ابورا حمة صليت مع علي بن ابي طالب رضي الله عنه حتى
اذا كانت الشمس قيد رمح قلت يوم ثم قال والله لقد رايت اصحاب محمد فما
رايت اليوم احدا يشبههم لقد كانوا يصيحون شعثا غبرا بين اعينهم اسأل
رذك لمعزى قد بانوا لله سجدا وقيامًا يتلون كتاب الله يراو حون من جهم
واقدامهم فاذا اصبحوا ما دوا كما يبيد الشجر في يوم الريح وهلت اعينهم
بعثى بثل ثيابهم والله ما كان القوم غافلين ثم نهض فما روي بعد ذلك
فكشحت حتى ضربة ابن عجم عدو الله سال المتكدر عايشه رضي الله عنها فقالت

لو كانت عندي عشرة آلاف لبعثتها اليك فلما خرج جاء بها عشرة آلاف
فبعثتها اليه فاشترى منها جارية بالف درهم فولدت له محمدا واما بكره وعمره
فكانوا عبدا للمدينة استد صال بن الدلم فموسى رسول الله صلى الله عليه وسلم
مخير خليفته من فالك انما قرين الفتى في القبر ما كان يفعل
فان كنت مشغولا بسني فلا تكن بعير الذي يرضى به الله تشغل
ولن يحب الانسان من قبل موته وعمره الا الذي كان يعمل
ولا انما الانسان ضعيف لاهله يقيم قليلا عندهم ثم يرحل
على رضى الله عنه ولو ان السموات والارضين كانا على عبد رتقا ثم اتقى الله
جعل الله له منهما مخرجا فظروا ههنا الى الحسن البصري فقالوا بعد ما صار
مثل هذا الذي كان سمته سمى المسيح فعد لا اله الا الله فالفناء مقترنا لذمة
ظاهر كفه وهو يقول يا عجبى لقوم قد ابروا بالزاد واودنوا بالرحيل واقام
اولهم على اخرهم في البيت سقري يتطرون قيل لحكيم ماذا اعطت من الحكمة
قال ان صرت كالقائم على الشط انظر الى الخرين يتكفأون من اموال البحر قال
الرسيد لمسفين بن عينة حين زار فضيلا يا سفيان ان عز التقوى عز لا
يرجعه منكبا امره ولا خلافة المختل السعدى
لانه وجدك الاما دمتك الاله وشرة الاشهر
روى رجل يعرفات ويحده زبيدة وهو يادى الام من صاعته له زبيدة فيل
لله اسبك فان هذا من الوردع الذي عمت الله عليه قال حكيم لولد يابنى
عليك بالنسك فان راي الناس منك محمدا قالوا امتصد لا محبت الا بشارت
وان راوا عينا قالوا ايكو ان يتكلم فيها لا يعينهم وان راوا حينا قالوا لا يكرههم
على الشهات فظفر على الله الى رجل مظهر للنسك حماوت ففقه بالله

١٨٥
بالدرة وقال لا تمت علينا ديننا امانك الله كان يجيى بن جاليد
يقول اذا تقرا الشريف تقاضع فافشى السلام وصالح العوام
وانصف الصعفا وجالس الفقرا وعاد المرمى وشيع الجنان
واذا تقرا الوضيع امن بالمعروف ووعظ الشريف واخذ في الحسنة
وام اهل محلته واخذ على من رده عليه وراى ان له فضيلة على
كل احد الزهادة في الدنيا فصر الا مل الا كل الغليظ ولا لهن السمل
من يق الله فذاك الذي سبق اليه منجى الراجح
لا يجلى الجوراء حدرها الا امير وميراثه راجح
فاسم بعينك الى سورة مهورهن العمل الصالح
على رضى الله عنه واعلموا ان المتقين هم هبوا باجل الدنيا واجل الآخرة
فشا ذكروا اهل الدنيا في اخرتهم سكنوا الدنيا بافضل ما سكنت واكلوها
بافضل ما اكلت فخطوا من الدنيا بما خطى به المفسدون اخذوا منها
ما اخذوا الجبارون المنكبرون ثم انقلبوا عنها بالزاد المبلغ والمجر المرح
وعنه اتق الله بعض التقي وان قل واجعل بينك وبين الله ستراد
ان رقى وعنه اتقوا معاصي الله في الخلوات فان الشاهد هو الحاركم
وعنه الزهد كله بين كلمتين من القرآن قال الله تعالى لكيلا تأسوا على ما
فانكم ولا تقرحوا بما اتاكم ومن لم يأس
على الماضي ولم يفرح بالآتي فقد اخذ الزهد بطريقه داود الطائي لما خرج
الله عبدا من ذل المعاصي الى عز التقوى الا اغناه الله بلامال واعن
بلا عشيرة وابنه بلا ائليس ابو عبد الله النبا حى تقوى لمؤمن انفع للمؤمنين
من د عانه لهم اكثر الناس في الزهد بين يدي الزهري فقال الزاهد من لم يطلب

المحرام صبره ولم يمنع الحلال شكره قال رجل للعمري غنني فاخذ حصاة منه
الارض فقال مثل هذا من الورع يدخل قلبك خير لك من صلاه اهل الارض
شمس بن عبدان المستقون ايكاش اكلوا صفود رزق الدنيا وورثوا باقي نعيم
الاخر حماد بن سلمة في سليمان بن طرخان التيمي كنا نري انه لا يحسن ان يعصي
ابنه التودري اتقوا الله فانما هي لحطة وقد تقوئ البيث عمر عبد العزيز
عند بطي بن طين يمتني على الله منازل الصالحين قال رجل لزهير بن نعيم الكلب
سأله قال نعم حاجتي ان تتق الله فوالله ان تتق الله احب الي من ان يقلب
هذا الحائط ذهباً التقوى زمام الافعال الصالحة وامام اعمال الرابحة من
من طلب من صلات الله فيما يتخذه الله الله التوفيق من نواحيه جعل نفسه
من ذنبا نصبا وصير تقواه علياً رتباً فلا هو في الدنيا عن الدنيا شاغلة
سفيان ادبع لا يغيبها من شك المنة وزهد الخصى ونوبة الجندقي وقوله الخد
حسن الله لم الزهد ثلاث المنطق والصمت والنظر من كان منطقه في غير ذكر
الله فقد لغى ومن كان صمته في غير تفكير فقد لها ومن كان نظره في غير اعتبار
فقد سها لا محبة بالذي اذا جاء الخير او غاب غاب عن كل خير اي هو غائب عن
الخير جاء الخير او غاب بغير عبد الله المني اذا رايت ميتاً من ناسك فالقطه
واذا ابصرت حسناً من فانك فاحفظه على رضي الله عنه كانت العلماء والعلماء
والانبياء يتكاثرون بثلاث ليس معهن رابعة من احسن بريرة احسن الله علامته
ومن احسن ما بينه وبين الله كفاه الله ما بينه وبين الناس ومن كانت الاخره همة
كفاه الله همة من الدنيا وعن ابن عوف كان اهل الخير اذا التقوا تواصوا بثلاث و
تواصوا بتواها وذكرهم استاذن ابو نابت مولى علي رضي الله عنه على انهم
حكاير فقلعت من حجابك بابا ثابت ثم قالت يا بابا ثابت ابن طار قلبك حين طارت

الفتوى فكانت لها قال تبع علي قالت وفقت والذي نفسي بيده لقد سمعت رسول الله
يقول علي مع الحق والمقرب مع علي ولن يتفرقا حتى يردا علي الخوض على رضى الله
لا يعمل الخير رياء لا تركه حياء كتب التودري اليه اخ له اياك وطلب المحبة الي الناس
وحبها فان الزهد فيها اسد من الزهد في الدنيا وهو باب غامض من الزهد
لا يعرفه الا السماسم من العلماء وعنه ما راينا الزهد في شيء اقل منه في الرياسة
لان الرجل يزهد في الاموال ويسلمها اذا توزع واذا توزع في الرياسة لم يسلمها
ما **كد** الخلق وصفاتها واحوالها

وذكر الحسنى والقبح والطول والقصر والصغر والكبر واليسر
والكسر وغير ذلك نظرت عايشة الى رسول الله فبشمت فقال
لها نعم بشمت يا عايشة فقالت تأملت وجهك ولو كان ابو كير الهندلي
راك ما قال فقال عليه السلام ما قال فاستدثت واذا نظرت الى امر وجهه
برقت كبرق العارض المهمل ابو بكر رضى الله عنه لقيه راهب فقال صفت لي
محمداً كما في انظر الله فاني رايت صفته في التوريه والا حيل فقل لم يكن
حيبي بالطويل البائن ولا بالقصير فوفى الي بعه ابيض اللون مشرب بالحمر
جعد ليس بقطط حخته الى شحمة اذنيه صلت الحين واضح الخد ادعج العينين
اتنى الانف منقش الشايا كان عنقه ابريق فضته وجهه كدانه القمر فاسم الرازي
وكان على يقول في نفسه لم يكن بالطويل الممخط ولا بالقصير متردد كان ريقه
من الرجال ولم يكن بالجعد القطط ولا بالسبط ولم يكن بالمطهم ولا المكلم
وكان في الوجه تدوير ابيض مشرب ادعج العينين اهدب الاسفار خليل المشا
والكتدشتن الكف والقدمين دقيق المسوبه اذا مشى تقلع كما نأمشي في
صعب واذا التفت المشه مقاً وعاشق اذهر ليس بالآدم ولا الابيض الامهق

قالت أم معيد رايت رجلا ظاهرا لوضاه ابلغ الوجه حسن الخلق لم تبعه
بجلة ولم تزربه سقطة وسيمًا قسيمًا في عينيته دمج في اشفاره وظفر
وفي عنقه سطم وفي لحيته كنانة أزج اقترن ان صمت فعليه الوكار وان
تكلم سما وعلاه اليها اجمل الناس وابها من بعد واحسنه من قريب كاعنا
منطقة خردات نظم بتحدون فصل لا تزرو ولا هدر ربعة لابس من
طول ولا تنجحه عين من قصر عظم بين عشرين عرلة عرويز العلا ان قوما
حجوا في الجاهلية فرجعوا الي شيخ لهم فقال ما فعل رجل رايت يعضاظ اعسر
يسر لا يصارع احدا الا ينج به الارض ليكون خير الناس يعني عيسى الله
اراد ملك اليوم انه يباهي اهل الاسلام فوجهه الى معاوية رجلين طويلا
وايدا فدعا للطويل قيس بن عبادة فتزع قيس سراويله ورمى بها اليه قالت
تندوته فاطرق مغلوبا فلم قيس على الشد ل يزع السراويل فقال
او قصر لكيلا يعلم الناس انها سراويل قيس والوفود شهود
والا يقولوا غاب قيس وهذه سراويل عادي منته عمود
والى من الموم اليان ستي وما الناس الاستيد ومسوق
وبذجج الناس اضلي ومنصبى وجيم به اعلو الرجال مديد
وكان سناطا كانت الانصار تقول لودنا انا اشكرنا الحية بانصاف
اموالنا ودعا لالايد محمد بن الحنفية فخير بين ان يقعد فيقيم او يقوم
فتعود فعليه في الحالين فانصر فامغلون بن نظر دستا ليس الى ذى وجه
حسن فاستطقه فلم محمد فقايت حسن لو كان فيه ساكن وقال اخر طشت
ذهب فيه خل قال حكيم لشاب شيخ الوجه حسن لادب تدعنت بحاسن
ادبك مقاصد وجهك وما انصفك ذلك وجهك اعزني كلن خدودهم

ورق المصاحف وكان غناهم اباريق الفضة وكان حواجهم الاملة
بعض المسلف جعل الله اليها والهوج في الطويل والكيس والدماية في القصير
وجمع الخبز فمات في ذلك الجمار لوميسخ الخنزير مسحا ثانيا ما كان الادون
جمع الجاهل رجل يوبس عليم بوجهه وهو العنق في عين كل ملاحظ
واذ المرأة جلت له تمثاله لم تحل مقلته بهامش واعظ
الاصمعي رايت بدوية من احسن الناس وجهها ولها زوج فبيح فقلت يا
هذه اترصين ان تكوني تحت هذا فقال يا هذا اعله احسن فيما بينه
ويز ربه فجعلني نوابه واسات فيما بيني وبين ربي فجعله عقوبتي افلا
ارضى بما رضى الله دخل محمد بن عباد على المامون فجعل يعتمه بين وجارته
على رأسه تدبسم فقال المامون هم نضحكين فقال ابن عباد انا اخبرك
يا امير المؤمنين تتعجب من قبحي واكرامك لي فقال لا تعجبى فارحت هذه
العمة مجدا وكرنا وهل ينفع الفتيان حسن وجوههم اذا كانت
الاعراض غير حسان فلا تجعل الحسن الدليل على الفتى فناكل مصقول
الحديد يمايى كان عمر بن ابي ربيعة المخزومي يساير عروة بن
الزبير فقال له واين زين المراكب يريد ابنه محمد بن عروة وكان يلقب بذلك
لجمال له فقال هو امامك فركض يطلبه فقال له عروة اولسنا الكفا كراما
نضلع لمحادثك فقال بلى وانت واثى ولكنى مغري بهذا الجمال اشبه
حيث كان ثم قال الى امر ومورع بالحسن اتبعه لا حظ لي فيه الا لذة
النظر ثم مضى حتى لحقه وجعل عروة يضحك كانت لباية بنت عبد الله
بن عباس وكانت بن اجمل الناس عند الوليد بن عتبة بن ابي سفيان وكانت

يقول ما نظرت الى وجهي في المראה مع احد الا رحمتي من حسن وجهي الا
 الوليد فاني كنت متى اذ طرأ الى وجهي مع وجهه رحت نفسي من حسن
 وجهه قال لا تخف ان اسمع بالمعدي خير من ان تراه فقال ما ذمت متى
 يا بني اخي قال لدماته وقصر القامة قال لقد كنت على ايام فيه عبد
 الملك بن عمير قدم الاحيف الكوفة اصلىع الرأس متراكب لاسنان اشدق
 ما لي الذقن ياتي الوجه ما حق العبد من خفيف العار صين اخف الرجل
 ولكنه اذا تكلم جلي عن نفسه المحارق لبشرتي
 وكنت اباهي الرجلين بلمتي فاصبح باقي نبتها قد تقضا
 وقد هبت لا تكبر اكانه على ناهض لم يبرح الغش ان عبا
 حربا لم يندر فبررت حجامه فصدت حجته منها فانثرت اسنانها فوزنت
 ستان منها فكان وزنها اربعة ارطال فاني بهما ابن المبارك فجعل يثقلها
 وينجث من عظمها وقال اذا ما تذكرت اجسادهم تصاعرت لنفس حتى
 تهونا الا وقصر الخزوقى قاضي مكة كان عفيفا طريفا وكان يقول قالت لى ائى
 وكانت عاقلة يا بنى انك خلقت خلقه لا تفزع معها جماعة القشيان لانك
 لا تكون مع احد الا تخطنك العيون اليه تغلبك بالدين فانه يرفع الحسية
 ويقيم النقيصة فتعنى الله بكلامها كان المتوكل احسن الخفاء العباسية
 وجهها منى قلت لا اسمح راحته ثم قلت جهرت بحلفه لا اتقيها لشك في اليقين
 ولا اريد كتاب بانك احسن الخفاء وجهها واسم راحته ولا احابي
 طاف على بن عبد الله بن عباس البيت وقد فرغ الناس كانه راكب وهم مشاة
 وثم عجوز قديمة فقالت من هذا الذي فرغ الناس فاعلمت فقالت لا اله الا الله ان
 الناس ليؤذون عهدي بالعباس بطوف بهذا البيت كانه مسطاط ابيض ويرى

ان عليا كان الى منك عبد الله وعبد الله الى منك لعباس والعباس الى
 منك عبد المطلب كان رسول الله صلى الله عليه فورا رتبته ولم يكن الطويل
 المستدب وكان اذا مشى مع الطوال طالهم الحية الطويلة عش البراعيت
 ابن عباس رفعه من سعادة المرحقة عارضيه نظريز يد بن يزيد الشيباني
 لي رجل دى لحيته عظيمة قد تلفت على صدره واذا هو خاصب فقال انك
 من لحيته لى مؤولة قال اجل ولذلك قالوا

لها درهم للدهن في كل جمعة والحر ليجتا يكشدران
 ولولا نول من يزيد بن مسعود لعيث في جافاتها الجلمان
 راي يزيد رجلا كثير شعر الوجه فقال يا هذا خندق على هذا الوجه كيلا
 يتحول راسا قال سليمان بن عبد الملك ليزيد بن المهلب اكره منك ثلثا قال
 وما هي طيبك يرى وطيبا لرجال توجد رحيه ولا يرى لونه وحفك
 ابيض وحول الحنف ان يخالف لونه لون الثياب ويكثر من لحيته فغير الطيب
 والحنف فلم يدغ من لحيته وقال ما رايت عاقلا يلم بدمه الا كان معوله
 على لحيته قال منصور يوما لعبد الله بن عياش المستوف قد بغضت لى
 صورتك ونفرت لى نفقت شرة من لحيته لا قطع يدك فاعناها حتى عفت
 فكان عند يوم ما تحذته باحسانها فقال سلنى حاجتك ما لى مامير المؤمنين
 تطعني لحيته اعمل بها ما اريد فضحك وقال قد فعلت اسر عرض رسول
 الله صلى الله عليه وسلم على رجل من اصحابه التزويج وكان في وجهه دما مة
 فقال اذن تجدني كما سيدا فقال انك عند الله لست بكاسيد ابن عباس
 رفعه من آتاه الله وجهها حسنا واسما حسنا وجعله في موضع غير
 شائن من الحسب فهو من صفوة خلقه وعنده علمه الام ما حسن الله

خلق عبد الا استجبا ان يطعم لحمه النار عون بن عبد الله من كان في صورة
حسنه ومنصب لا يشينه ووسع عليه في الرزق كان من حاله الله
يقال للجمل الملبس هو ما عمل في طراز الله حدق رجل النظر الى وجه الامين
ثم به بعض الخدم فقال بعض الحضور لا تلمه على النظر الى ربيته الله في عبادته
كان محمد وابو عيسى من ولد الرشيد يوسف زمانهما وكان يقول للماثون
يا عبد الله احب لحاسن كلها لك حتى لو امكنني ان اجعل وجه ابني عيسى
لك لعلت وقال يوما لابي عيسى وهو صبي ليت جمالك لعبد الله قال على ان خطه
منك لي فحجب من جوابه وضمه اليه ولوانه في عهد يوسف قطعت قلوب رجال
لاكن شاء كثير

ولوان عزة خاضت شمس الضحى في الحسن عند موقوف لقضي لها
للحسن في وجنايه بدع ما ان يمل الدرس قاربها

مثل رجل من العرب ما الجمال قال غور المينين وارشاف الحاجبين رجب
الاشداق وبعد الصوت كان مصعب بن الزبير وكان من اجل الرجال جالسا
بقائه بالبصرة فوفقت امرأة تنظر اليه فقال ما وقوفك عاك الله قالت طفتي
مصنبا نحا فحينما نقتبس من وجهك مصباحا اراد كاتب ان يكتب جوارا
لرجل وحش الصورة فلم يقدر على تحليته لفرط دمايته فكتب يا نيك بهذا الجواز
اية من ايات الله ونذره فدعه يذهب الى نار الله وسفره قال بعض الخلفاء
عرفت ان وجهه تحت شوع قد رية فقال له نديم له الغلط من غيرك يا امير
المؤمنين بل في وجهه الفردي تحت شوعه قال رجل منصور بن الحسين الخراج
ان كنت صادقا فيما تدعيه فامسحني قدرا فقال لو هممت بذلك لكان نصف
العمل مفروضا منه ابن الرومي في اني الصقر

له حيا جميل يستدل به على جميل والبطنان ظهران
وقل من ضمنت خيرا طويته الا وفي وجهه الخيرة عنوان

الجاحظ ما خجلني الا امرأة حملتني لي صايغ فقالت مثل هذا نبقت
مبهوتا فسالت لصايغ فقال هي امرأة استعملتني صوت شيطان فقلت
لا اري كيف اصوت فأت بك فقالت مثله وقرع عليه قوم الباب
فخرج غلامه فسألوا ما يصنع فقال هوذا يكذب على الله قيل كيف
قال فنظر في المرأة فقال الحمد لله الذي خلقتني فاحسن صورتي كان
يقال في الطويل لبها وفي القصير الكيس وفي الرقة الخير كله
حج تحت فراي رجلا في وجه الوجه يستغفر فقال يا حبيبي ما اري
لك ان تخجل بهذا الوجه على جهنم قال رجل للجبار خرج في دمل في اقبح
موضع قال كذبت هوذا اري وجهك ليس فيه شيء قالت امرأة بشارة
له لو رايت وجهك لا يترورت عليه كما تترور على عورتك خرج رجل
في وجه الوجه الى اليمن فقال لم اذ وجهها حسنا منذ دخلت البيت
فيا شقا بلدم احسن من فيها انا محمد بن ابي قوت

كتاب الى الحسن توفيقه من الله في خد قد نزل
وكان مجننه اكتب حسين الا قاله للدبيب العتيبي سرح المهدبي
لحيته وفتن عليها فكانت اسفغها فاحسن به اعزالي فقال يا امير المؤمنين
ان لحيته الجميلة اصيله لم تطل فتشبهت ولم تصغر فتشبهت بل
خرجت بمقدار من صايغ احكم صنعها واحسن ثباتها فمن اري صاحبها
اقبح ومن طلب الى حاملها اتج ثم قال لا تعجب بلحيته ككث منابها طويلا
تهوي بها عصفا لرياح كانها ذب الحيلة قد يرق الشرف الغني

منها وحيته قليلة فاعجب كلاهما وهو صلى الله عليه وآله قالوا لنصورا بن
عتاش المتوفى لو تركت لحيته امان ترى عبدة الله بن الربيع ما احسنه
قال يا امير المؤمنين والله لا انا احسن منه قال ما سبحان الله وتكلف
ايضا قال ان لم تصدقني فاحلق لحيته واقم الى جاني ثم انظر اني
احسن باع ولد الحسن اسمه عبد الله وكان طويل اللحية فرسا
فاستغلاه المشتري فوضع عنه الحسن مائة درهم فقال عبد الله
هو نسا لي ان اضع عنه خمسة او عشرة وانت تضع عنه مائة فقال يا بني
ان كان الناس يعطون اجورهم على قدر لحاهم فقد اعطيت منها خطأ
اراد استجما قد رده عليه واستكراه المائة عبيد الله بن اسحاق
بن سلام الكاري وتكيدك في مغارس لحيه الله يزرعها وكفك
تخصد ثابى السجود لمن يراك تتردا وتزكي العبيد الارذلين فتشبه
كان يقال من تزوج امرأة اولت جارية فليس بحسن شعره فان
الشعر الحسن احد الوجهين كان بن شبرمه تقول ما رايت على رجل
لباسا احسن من مضاحيه ولا رايت على امرأة لباسا احسن من شعر
وعن عمر بن عبد الله اذا تم بياض المرأة في حسن شعرها فقد تم حسناتها والعجين
الوجه الثاني سال المتوكل امراته ليطه بنت العياش ان تظم شعرها و
تتشبه بالماليك فابت فخيرها بين ذلك وبين الفراق فاخترت الفراق
وظلقها كان نظم الشعر عندها اكبر الطامتين طحيم بن عبد الله الاسدي
خلق شعره شطحي الكوفة فقال
وبالحين ايضا شيخ مسلط اذا اكدا ليمان بالله برت
لقد حلقوا منها عدا فاكاته عاقبة كرم ابنت فاسكرت

تقتل العدا دي حيث تخلق لمتي على عمل يلقطها حيث خرجت
كان يزيد بن الطغوية غزاة اجمه فتيانه وكان ثورا حوق كثر المال فكان
ياقي العطار فيقول اذهني دهنه بناقة من ابل ثور فاهلك احبه فاستغنى
عليه السلطان فامر بحلق راسه فقال
اقول ثور وعقل لمتي بعقفا مروود عليها نصاها
الادمايا ثور فوق منها انا ميل وخصات حديث خضاها
جهاها ثور ترق كاهها سلاسل درع ليها واسكاها
ورحت بزاين الصبح اشرف عليها عتاب ثم طارت ثوباها
راي فيلسوف سميا فقال ما اكثر عنا منك برفع سور حجبك دايما رجلا
يا اخ بطنه من السمن فقال ما هذا فقال بركة من الله فقال بل هو اعدا
يعتد بك الله يوم الربيع بن سليمان سمعت الشافعي رحمه الله يقول ما رايت
سميا عاقلا الا محمد بن الحسن ترى احدهم ابيض بضنا يلح في الباطل ملحا
ينقص مذكرويه ويضرب سدره يقول ها انا اذا فاعرفوني قد عرفناك
مشتك الله ومقتك الصالحون لا احشوا الا ببيض المنوخ في سمن الكني
احشوا السمن المهاريل ابي امرؤ اركب المهن المضمر في يوم الرهان فدعني واركب
العنيل الشعبي في وفادة على عبد الملك لما دخلت عليه سعد في البصر ثم
صوته وقال يا شعبي لاداك صيلا قلت اصلح الله امير المؤمنين في راحة
في الوجه وكان الشعبي يوما فقال لئن اظف المنظر لقد عظم المخبر دخل الحسن
في يوم صايف على الحاج وهو في بيت فيه الثلج والخلاف فقال له اخراج قميصك
مجهل بما يجدو فابطا فطاطا راسه اليه يريد ان يتعاطاه بيده ثم قال يا
ابا سعيد مالي ذاك منوك الحبيب كفى ذلك من سوء ولا يرة وقلة نفقة الا نأمر

يخادِم لطيف وشفقة توسع بها شريك قال في سأل الله لفي ثمة واثني منه
لفي عافيه ولكن الكبر والحتر فقال لا والله ولكن العلم بالله والزهد
نما حسن فيه قيل لا عراية انظر لجمال قال لي لعمري قالوا وما هو قال
عليكم الانب وسعة الشدق وضخم القدمين والكفين خطب رجل
عليكم الانب امرأة فقال لها قد علمت شرفي والاكريم المعاشرة محتمل للكاره
فقلت ما اشدك في احتمالك للمكره مع حلاك هذا الانب منذ اربع سنين
ابن نيس الرقيات زعم ابن فليس وهو غير مكذب ان التباح يقوت من غوالي
ان الحجاب على الرجال رزية لا شك في بيته يقال
قال ابن فرعيته القاضي رجل من حد القفا مريداً بحجيلة فقال يا اشدك
عليه جربانك وما رحك فيه اخوانك واذ بك عليه سلطانك وشكلك
فيه ظمانك هذه حدود اربعة كان واصل ابن عطا طويل العنق فسطر
اليه رجل يوماً فقال لا يبلغ هذا ما دامت عليه هذه العنق وفيه يقول ليشاد
عنق الزرافة ما بالي وبالكم تكفرون رجالا كفووا رجلا
قيل لعراقية طريفة ما بال شفتك متشققة قالت التين اذا خلا
تشتق ثمة مشاطة الكوفة خلوت ثم البين بنت ابن موسى بن عقال
على زوجها عمرو بن الشريد وكيل المهدي وكانت النساء يتخذن جمالها
وحياها معفريت مدعيتها فوقع احد الصديقين على خال في مؤخر
خذها منذك يدها الى وجهها كانتا تبيض عنه شكا من تحت صدغها
منور الخال كانته هلال محلك عنه عمامة في ليلة مظلمة فوثب عمر
اليها فقبل موضع الخال ثم دعا بكيس فيه دنانير فوهب لي منه قبضة
ونثر الباقي على ناسها وقال يا نهمه كمنيتني احسن شيء في وجهها والله

ما يسترني ان لي بدلا من هذا الخال وزادة امير المؤمنين يقال لول الاذن
دليل على طول العمر قال يا عصف لادن طويل وادبنا لحلة تلو الدهر
لوزعموا ان شيخا من الزنادقة قدم للقتل فبعد اليه علام فقال يا سيدي
زعمت ان من طالت اذنه طال عمره فهو ايقن لو نك قال انما قلت لو تركوه
كانت في زمن الحسن فانه عاين اسمها بوجه وكانت تكا تافيل له عظمها
فانما نحن على غيبها فقال لها ان لعينيك عليك حقا فالتفتي الله فالت
ان اكن من اهل النار فابعد الله بصري وان اكن من اهل الجنة لبيد لي
الله بهما خيرا واحسن فبكي الحسن اسحق بن خلف في قصير طويل الحية
ما شئت داود فاستغفرك من عيسك اني والد عيسى بن داود
ما طول داود الا طول الحية ينظر داود فيها غير مؤجود
تكنية حصلة منها اذا نحت ربح الشمال وحب الماء في العود
الما حط ما اكرم من بطن ان الصوت التي ترونها في الحديقة عند المقلب
هناك ويسمونها انسان العين وانما هي صورتك عند نظرك فيها كما
تراها في المرآة قالت امرأة من بني تغلب لانا اذا ما افترحت ثعلب منها
الاناسي التي في الحديقة ابو الحسن المغربي قلبي اسير في يدتي مقلبة صنيعة
ضاق لها صبري كانتا في صبيها عورتي ليس لها نور عورتي
كان يقال اذا رايت طويلا عاقلا فاحذله في التوريد لانه لم يكن القصور
فهو مستح نظر اعراق لي رجل جيد الكذبة فقال له يا هذا اني لا اري عليك
قطيعة من شجر اضراسك عمر من لك ربيعة الخروبي محسروا لا كبره
فضته فكانما انتصيف متون صراوم قال القم الحكيم حيد اذا نحت في
والعبي طيب مضيق فيها فانه باللسان والقلب فسكت عنه لم سكت

ثم امر بذيح شاة وقال القاحب مضغتين فمضى بالقلب واللسان وقال
انه ليس شيء لطيب منها اذا طابا ولا احب منها اذا احبنا ابو سليمان
الواسطي اما القلب بمقولة المرأة اذا جلست لم يترها شيء الا مثلها
واذا صعدت لم يثقلها شيء ابو اليمان كان عندنا شيخ يزعمون انه
يعرف اسم الله الاعظم مسالته فقال لي يا ابن اخي تعرف قلبك قلت
نعم قال اذا رايتته قد رقت واقبل مسال الله حاجتك فذلك اسم الله الاعظم
رفع رجل من الحية مذني شيئا فلم يدع له فغضب فقال اما فيك ما
تدعولي بخير وقد اظطعت عنك الاذي قال يا اخي لا تغضب فانه
لا ينبغي ان اقول صرقت عنك السوء الا مخافة ان يصرف
الله عنك وجهك فيبقى بلا وجه وكان دميما اسرسلته بنمرة
الناموس امر القيس بن النعمان الخنزي الملك وكان الناموس قصيرا
مقنعا والخنزي طويل جسيما فابصرته بنت له فقالت اهذا الصغير
اسراي فقال لا دعمت بنت امري القيس اني وصير وقد اعيا
اباها قصرها ردت طويل قد نزع سلاحه وعانقته والخنزي
يخبرها ولو شهدته يوم القيامة لكل على شيخها ما شئت مني
تكريها لم يزل شقة بن ضمرة الاسدي يغير على العيون المنذر
يتنص اطرافه حتى يميل صبره فيبعث اليه ان لك الف ناقدة على ان تدخل
في طاعني فوجد عليه وكان صغير الجثة فافحمته عينه وقال استمع
يا لعبيدتي خير من ان تراه فقال مالا ايها الملك ان الرجال ليسوا
مجهولين اذ منهم الاجسام اما المرء باصغيد قلبه ولسانه ان يطق
نطق بلسان وان صال صال بحنان وانشاء يقول كم من صغير شديد

لبيك محبتك على الصغير فبالافضل مشهور
في جوار الحكيم في هذه الحين ليصره ما ان له من كدها من الادب والادب
فان قلت عليه لم يكن وكلام من الصلاد من المصقولة البكر
يا ايها الملك المرجوا يله ان لمن معشر شتم الذي رخص
فلا يعينك الا ساد ان لنا احلام عاد وان كالم في القصر
فكم طويل ابصرته جثة تقول هذا عندا الروح دوطفد
فان لم به امر فاطعه رايته لعا ذلا للاهل والموسر
فقال صدقت فهل لك علم بالامور قال لبي لا تقص منها التثول وابرم منها
المسحول واجلها حتى يحول ثم انظر في هاليه ما تقول وليس الامر في
من لا يطر في العواقب قال فاحترق ما السواة السوا وما الداء العيا قل
اما السواة السوا فالمرأة الصالحة العتابة المبدية السبابة التي تصحب
من غير صحت وتصحك من عين عجب الكثير عيها المخوف عيها فاهلها
في عنا وروجها منها في بلا ان كان مقلا عيرته وان كاذا مال عيرته فادخ
الله منها بعلمها ولا متع بها اهلها واما الداء العيا فافجار السوا الذي كا
قا ولته شتمك وان شامتته فملك وان عجت عنه سبعت فاذا كان كذلك
فخل له قراذك وعجل منه بوارك وان صنت بالدار فكن فيها كالكلب الضار
واقرب الذك والصغار قال فما العج الظاهر والفقر الحاضر قال اما العج الظاهر
فالرجل القليل الحيلة اللزوم للحيلة الذي يطيع قولها ويجوم قولها فان
عصبت رضاها وان رصبت ثقتها واما الفقر الحاضر فالرجل الذي
لا شيع نفسه وان كان من ذهب حليسه قال فانعت في المرأة الصالحة
قال لا صرع صغير ولا عجم كبير عاشت في نعم فادركتها الفاقد فخلابكم

النعم معها وبؤس الفاقة فيها خليلة سمع روجها حسان من روجها
 جازها اذا اجتمعا كانا اهل دينا واذا انفكنا كانا اهل اهن
 فتعجب من مضارحته وعقله وقال انت ضمير بن اسحق مالك
 علينا شأنك فان اتمت السبيل وان شحنت وصلنا لك قال
 قرب الملك ساء ودفعه فأكرمه واعطاه الايل وحبله من يد مائه
 قالوا عظم الجبين يدل على البله وعرضه على قلته العقل ومنع على لطف
 الحركة واستدارته على العصب والحاجبان اذا اتصلا على استقامة
 دلا على لطف ودكرا واذا اتزجا نحو الصد صين دلا على طيز واشهر
 اما العين اذا كانت صغيرة الموق دلت على سوء دخلة وحيث الشايل
 ولو اوقع الحالج على العين دل على الحسد والغبن المتوسطة في
 حجمها دليل فطنة وحسن خاق ومرة والثانية على اختلاط عقل
 والغايرة على حدة والتي يطول متحد يفتها على محنة وحق والتي تكثر
 طرفها على حدة وطيس الشعر على الاذن يدل على جودة السمع
 والاذن الكبير المنصبه يدل على حق وهذا ان سئل ابن الوليد
 فغطت بايديها ثمار حورها كأيدي الاساري ثقلتها الجوامع
 كتاجم فقتتها بقة ولذيد عيش فانبت صدورها ثمر الشباب
 الصالح قال شفاوع الرمان مما تضمنه حشاة من السعير

فقلت لهم اصاب بغير قصد ولكن ذاك رمان الصد ولبي
 رات عجوز طلحة يوم لجل فقالت من هذا الذي كان وجهه الديار
 الهرقلي ثم رات فبر فقالت من هذا الذي كانه ارقم يتلظ ثم رات
 عليا فقالت من هذا الذي كانه كسر ثم حبر بكر بن عبد الله رحم

رحم الله اسوكا قويا فاعمل قوته في طاعة الله او كان ضعيفا فكف
 لضعفه عن معصية الله وقال بزرجمهر من يقو فليقو على طاعة الله
 ومن ضعف فليضعف عن محارم الله قال ابن المقفع ليجهدا العلما والبلغا
 ان يزيدوا في هذا حرفا تأملت اسواق العراق فلم اجد دكا كينها الا
 عليها الموايا حلوسا عليها يتقصون لحامهم كانت صفت عجف البغال الخاليا
 على بن الجهم كنت شقا فاجزني عنك الا حاجي يجيني
 ناهد في الصدر غضبان على قيبا لبطن وطى العكن
 شاحضا ينظر اعجابا الى غيد الحيد وحسن الذفن
 بيا الكف ولا يعصها واذا اثبتته لا يثني ابو الجهم الكورني انا

ابو جهمة في جلد الاسد على منه لبد بعد لبد مللم الهامة مضبور الكند
 ما د **الاخلاق والعادات**

الحسنة والعبيحة والحلم والعصب والرفق والعنف
والرقية والقوة وحفنة الروح والثقل ابراهيم ابن عباس والله
 لو وريت كلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم بحاسن الناس لرجحت ومي
 قوله انكم لن تسعوا الناس باموالكم فتسعونهم باخلاقكم وعنه عليه السلام
 حسن الخلق زمام من رحمة الله في انك صاحبه والزمام بيد الملك
 والملك يحجم الى الخير والخير يحجم الى الجنة وسوء الخلق زمام من عذاب
 الله في انك صاحبه والزمام بيد الشيطان والشيطان يحجم الى الشر
 والشر يحجم الى النار الحسن بن علي رفعه ان الرجل ليدرك حسن
 خلقه ودخلة الصائم الغايم والله ليكتب جبارا وما يملك الا اهله
 الاسعري بيما رسول الله صلى الله عليه وسلم وامرأة بين يديه فقلت الطريق

لرسول الله فقال لوطي معرض ان شاء اخذ يمينا وان شاء اخذ
شمالا فقال عليه السلام دعوها فانها جبان بعض السلفا الحسن الخلق ذو قرابة
عند الاحباب واليبي الخلق اجني عند اهله اذ ارام الخلق جاذبته
خلافته الي الطبع القديم الاحنف الا اخبركم بالحكمة بلام ردة الخلق
المستجيب والكف عن العبيح الا اخبركم بادوا والخلق الذي واللسان
المبدئي عند الله اول ما يوضع في الميزان الخلق الحسن عبد الله بن عمر
ثلاثة من قرينس اخلاقا واصنعها وجوها واشدها حيا ان خذوك
لم يكذبوك وان خذتهم بحق وباطل لم يكذبك ابو بكر الصديق وابوعبيدة
بن الجراح وعثمان بن عفان ابن عباس ورد علينا الوليد بن عتبة بن ابي سفيان
المدينة واليا وكان وجهه ورقه من ورق المصاحف فوالله ما ماتوك
فينا عانيا الا فكه ولا عزمها الا ادى عنه ينظر اليها بعين اذق من الماء
ويكلمنا بكلام احلى من الحنى ولقد شهدته منه شهيدا لو كان من معاوية
لذكرته به تغديا عنده يوما فاقبل الخبر بالصحة فغتر بالوسادة
فندرت الصفحة من يوم فوالله ما ردها الا ذقته وصار ما فيها في حجب
ومثل الغلام قائما مامعة من روجه الا ما يقم رجله فقام قد دخل فغير
شابه واقبل اليها ترق اسار بر وجهه فاقبل اليه الخبر فقال يا باسرا
اذا انا الا قد روعناك انت واولادك احرا لوجه الله النبي صلى الله عليه
الامومون هيتون ليتون كالجمل الايمان فيك اننا وان ائتم على صخرة
اسفناح ابورجا العطاردي من سره ان يكون مؤمنا ثباتا ملين اذل
من تعود كل من ربه اركاه فضيل لان يصحني فاجر حسن الخلق احب
الي من ان يصحني عابد سبي الخلق انا لما سوا اذا حسن خلقه ختم على

على الناس واحبوه والعابدا اساسا خلقه ثقل عليهم ومقتوه كم عن
اذله خرقه وذليل اعن خلقه العتاني
وكم نعمة اناك الله خير لئلا تاكلها الله حرلة مبراة من كل شيء يذمها
فسلطت اخلاقا عليها ذميمة تعاودتها حتى تغرا اذمها
ولوعا وارشفا ووطقا من الخنى نعم تجري في الرجال فيها
وكتما من الوشيت ان تبلغ المدي بلغت يا ذني نعمة شديدا
ولكن ذمام النفس انقل محلا من الصخر الصما حين تروها
اخلاقا لملوك مثل النلون قال
ويوم كاخلاقا لملوك ملون فصحو وتغيم وطل وابل
اشبهه اياك يا من صفاته دفق واعراض ومنع ونايل
ابن تمام السكوى اقرب الاشيا من احلاقه كل لون لو توشق
صالح بن عبد القدوس قل للذي لست اذري من تلونه انا صبح ام على غش
يداجيني اني لا كبر مما سمعتي عجبا يد شبح واخرى منك تاسوني
هذان شيان سكتي لون بينهما فاكف لسانك عن شتم وتزييني
لا تف لجوج جموح خير من واحد ملون يشبهه المثلون باي برقت والي
اقلهون قابوا براقت طير منقط بالوان النقوش يملون في اليوم الوانا فاك
كاي يلقون او يجنوا او يحلوا لا جفلا
وعند قاعليك من جليل كاتهم لم يفعلوا
كاي براقت كل لون لونه بحيل
وابوا قلمون من كل لون كون وقال ابو بكر الخوردي
ولله لا فارقك كفى قناه ولم تشج ابا قلمون في نواجيد

ابورباح وبقا للظالمين الذي لا يات له ابورباح تشبها بتمثال فارس من تاج
مدينته حمص على نحو حد يد فوق ثبة يابا لجامع يد ورمع الريح و
يمناه ممدودة واصابعها مضمومة الا السبابة اذا اشكل عليهم هب
الريح عرفهم به فانه يدور باضعف نسيم يصيبه والذي يعلمه
الصبيان من قراطس على قصبة تشتمى ابارباح له انما له خلق خلق
قشائش شائش وشيمته مشوفة وخيم وحيم انى الله لخلق الخلق
الموتى لانه لا يخرج من ذنب الا دخل في الحرس وخلق الله النبي
صلى الله عليه وآله ثلاثه يعدرون بسوا الخلق المبيض والصائم والمساكين
اس كان رسول الله من احسن الناس خلقا فارسلني يوما لاجل فقلت
فقلت والله لا اذهب وفي نفسي ان اذهب فخرجت حتى امير
على صبيان وهم يلعبون فاذا رسول الله فبص فتاى من وراى
منظرت اليه وهو يصيحك فقال يا ابيس اذهب حنت امرتك
والله لقد خذ منه سبع سنين وروي عشرين مائة ما علمت قال شئ
صنعت لم فعلت ولا شئ بركت هلا فقلت ابو هرون كان رسول
الله صلى الله عليه وآله يجلس معاني المسجد كجد شا فاذا قام فثنا قيا ما حتى
نراه قد دخل بعض بيوت ازواجه فخذ ثا يوما فثنا حين قام
فنظرنا الى اعرابي قد اذ دكه فجند برد آية فحتر فبته وكان
ردا وخشينا فالتفت فقال له الاعرابي اجلني على بعدي هذين فانك
لا تجلني من مالك ولا من مال ابيك فقال لا واستغفر الله لا واستغفر
لا واستغفر الله لا اجلك حتى تقيدني من جندك التي جندتني فكل
له لك يقول له الاعرابي والله لا اقيدكها لم د عار جلا فقال له

١٥
ع اجل له بعدي هذين هذين على بعدي شعير او على الاخر تمر جعل عروبا لاهم
لرجل الف درهم على ان يسقيه الاخنف فلم يال في سبه والاخنف مطرق
صامت فاقبل الرجل بعض انها مية ويقول واستواناه والله ما يبعده
جواني الا هو اني عليه الى ان اراد القيام الى العدا فقال له ان عدا لنا
قد حضر فانه ضربنا اليه ان شئت فانك منذ اليوم تحدد واجمل ثمال
جعل لرجل الف درهم على ان يسأل عمرو بن العاص عاقبة ولم تكن منقصب
من صتي فاته وهو يصير امير عليها فقال اردت ان اعرف ام الامير فقال
نعم كانت امرأة من عترة ثم من بني جلدان شتمني ليلى وتلقب النابغة اذهب
تحدد ما جعل لك قال رجل لآخر لو قلت واحدة لسمعت عشر فقال لو
قلت عشرا لما سمعت واحدة سب رجل رجلا فلم يلتفت اليه فقال
له اياك اعني قال وعنتك تعرض قال ثا في دخلت المدينة فرايت رجلا على
بغلته لم اذ احسن لباسا ولا افرة مركبا منه فسالت عنه فقيل الحسن بن
على فاستلأت له بقطعا فذو ث منة فقلت له انت ابن ابي طالب فقال
نقال انما ابن ابي فقلت له فيك وبابيك استبها فقال احسبك عريبا
فقلت اجل قال ان عندنا مئرا واسعا وموتة على الحاجة وما لا نواسي
به فانطلقت وما على وجه الارض اجلني منه سمعت بعض الحكماء
امرأته وهو صامت فاستد غيظها من سكوتها فصبت غسالة الثياب
على راسه وعلى كتاب نفيس في يده فرفع راسه وقال رايتك منذ زمان
تبرقن وتبرعين حتى امطرت الساعة للحسن ان افضل ردات ردي
به العلم وهو والله احسن عليك من برد الخبر وفيه نظر ابو تمام حيث
قال رقيق حواسي الحكم لو ان علمك يكفك ما رايت في الله يرد

وبهذا العلم العاقل منه كما وصفه المسيب بن خليفة بالمعدن والطبيب
 قال وكان له من الجراح احلامهم واحلامهم منها اعدب
 وكالمستك ثوب مقاماتهن وثوب بتورهم الطيب
 وليكن بلا زعم اذا وصفت الحليم في رجاءه بالحبل ان لا يشبهه في حسنه
 بالبور المختبر وفي طيبه بالشمند مع الراج
 واذا الجول طرب به غلوا و فاجعل الحليم الرصير لجاما
 الحليم يدام السفيه على رضى الله عنه اول هوض الحليم من حله ان الناس انصاره
 على الجاهل اعطى ريد بن حبله الا حنف فوثب اليه فاخذ بعامته وتناصيا
 فقبل له ابن الحليم فقال لو كان دوى او مثلى لحكت راء يدق الرماح في الصدور
 في بعض ايام صفتين فقبل له ابن حلفت الحليم يا ابا عجر قال عند عقد الحليم الحليم
 سليم والسفيه كليم ما تقلد امرؤ قلادة احسن من حليم
 الا حنف وجدت الحليم انصرى من الرجال مستكين الدار حتى
 وعورا من قبل امرئ قد رد ذنبا بسالمه العينين طالبه عددا
 ولواتي اذ عاها قلت مثلها او اكثر منها او رقت يكتنا عتير
 باعرضت عنه وانتظرت به عدا لعل عدا يدي لنا طرة امورا
 لانع منها جالسا في فواده واقلم اظفارا اطال به حنقا
 جاء الاحيف الى باب بعض الامراء فجلس ينتظر الاذن فخرجت به سقاء فقالت
 يا شيخ احفظ على نيتي حتى اعود فخرج الاذن بالاذن فقال ان معي وديعه
 ولم يزل قاعدا لا يبرح حتى جاءت السقاء ومنذ ما يسرني بنصبي من الدل
 حمر النعم فقال له رجل انت اعز العرب قال ان الناس يرون الحليم فلا انتهى
 السعبي الى قوم في المسجد يذكرونه فاجده بعضا في الباب فاستند

مع هبنا موريا غير دأخنا بر ليعن من اعن اضمنا ما استحلت
 وشتمه رجل فقال ان كنت كاذبا فغفر الله لي الشكر عجلان ما شئى اسد على
 الشيطان من علم معه حليم ان تكلم تكلم بعلم وان سكنت سكنت يحلم يقول الشيطان
 سكوته اسد على من كلامه على رضى الله عنه من لان عوده لفت اغصانه اذا كنت
 شئى شئمة غير شئمة طبعت عليها لم تطعوك الاضرب اصعب من ثقل جيل ثقل
 السمجات الاول عمر بن عبد الله استغرى منى اشقى عظمى احين اقد ريقا
 الا عرفت ام حين اعجز فيقال الا صبرت ابراهيم بن ادم في عشرين سنة
 في طلب ارج اذا غضب لم يقل الا الحق فالجده النبي صلى الله عليه وسلم ان الغضب جنة وقد
 في جوف ابن ادم الا يرى اذا غضب حمر عينية واستفاح او دليجه من وجد
 من ذلك شئ فليلتصق حده بالارض لثمن ثلاث من كن فيه فقد استكمل
 الايمان من اذ ارضى فلم يخرج رصاه الى الباطل واذا غضب لم يخرج غضبه
 من الحق واذا قدر لم يتنا ول ما ليس له ورد على المنصور كما ب من مولي له بالحق
 ان سالما ضرب به بالسياط فاستشاط وقال اعلى بحترى سالم والله لا جعلته نكالا
 فاطرق جلساؤه ثم هذا غضبه وجعل يقرأ كتابا بين يديه فقال ابن عياش
 وكان جروهم عليه يا امير المؤمنين قد رأينا من غضبك على سالم ما
 يشغل قلوبنا وان سالما لم يضرب مولاك بقوته ولا قوة ابيه ولكنك
 قلدته سيفك واصعدته منبرك فاراد مولاك ان يطأ طي منه ما رقت
 ويعتد ما صنعت فلم يحتمل ذلك وروى لنا من جدك عبد الله بن
 عباس رضى الله عنه غضب العزقي في رأسه فاذا خرى ذهب غضبه
 فضعك المنصور وكنت غر كرسالم قيل لا عراي كيف وجدت هلانا
 قال كالحير رزين الحليم واسع العلم ان فخرته لم يكذب وان ما زنته لم

أَرَوْعُ بَسَامٍ وَأَزْلَمُ يُحِبُّ قَضَى كَلْبِهِ لَهُ كَأَلَا قَرِيبٍ إِنْ يَمِزُ الْقَوْمَ بِهِ
لَا يَعْصِبُ عَيْسَى عَلَيْهِ اللَّهُ بِأَعْدَاكَ مِنْ عَصَبٍ اللَّهُ أَنْ لَا تَعْصِبَ وَعَنْ
عَلَى الْحُسَيْنِ أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ عَصَبٍ اللَّهُ إِذَا عَصِبَ فِي التَّوْبَةِ
أَذْكُرَنِي إِذَا عَصَبْتَ أَذْكُرَكَ إِذَا عَصَبْتَ فَلَا تَحْقُقْكَ فِيمَنْ أَحَقُّ وَإِذَا ظَلَمْتَ فَابْتِغِ
وَأَرْضُ بَصُرَتِي فَإِنْ بَصُرْتُ لَكَ حَيْزُ مِنْ بَصُرَتِي لِنَفْسِكَ بِكَرْبٍ عَبْدُ اللَّهِ الْوَرَقُ
أَطْفُوا الْعَصَبَ بِذِكْرِهِمْ مَوْزِقُ الْعَمَلِ أَنَّهُ لَمَّا كُنِيَ عَلَى السَّنَةِ مَا عَصَبَ رَوَاهُ اللَّهُ
مَا قُلْتُ فِي عَقْبِي سَيِّئًا أَنْدَمَ عَلَيْهِ إِذَا رَضِيتُ كَانَ ابْنُ عَوْنٍ إِذَا وَجَدَكَ عَلَى إِنْسَانٍ
وَبَلَغَ مِنْهُ قَالَ لَهُ بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ وَكَانَتْ لَهُ نَاقَةٌ كَرِيْمَةٌ عَلَيْهِ فَضَرَبَهَا بِالْعَلَامِ
فَانْدَرَعَتْهَا فَقَالُوا إِنْ عَصِبَ ابْنُ عَوْنٍ فَانْدَرَعَتْ بَعْضُ لِيَوْمٍ فَقَالَ لِلْعَلَامِ عَفَرَ
اللَّهُ لَكَ فَضْلٌ بَلَعْتَ أَنْ جَهَنَّمَ سَبْعَةَ أَبْوَابٍ بَابٌ مِنْهَا مَنْ شَفَى عَظْمَهُ بِعَصِيَّةٍ
اللَّهُ قَالَ رَجُلٌ لِرَسُولِ اللَّهِ أَيُّ شَيْءٍ أَشَدُّ قَالَ عَصَبُ اللَّهِ قَالَ فَمَا بَيَّاعِدٌ نِي مِنْ
عَصَبِ اللَّهِ قَالَ أَنْ لَا تَعْصِبَ أَهْدَى مُطِيعٌ بِنِ يَا شَرُّ إِلَيَّ حَادٍ عَجُودٍ غَلَامًا وَكَتَبَ
إِلَيْهِ قَدْ بَعَثْتُ إِلَيْكَ بِغَلَامٍ تَعْلَمُ عَلَيْهِ كَظْمُ الْعَظِيمِ أَبُو الْعَتَاهِيَّةِ وَلَمْ أَرِهِ
الْأَعْدَاءُ حِينَ اخْتَبَرْتُمْ عُدُوَّ الْعَقْلِ الْمُرَاعِدِي مِنَ الْعَصَبِ عَلَى رَضَى اللَّهِ عَنْهُ
يُخْرِجُ الْعَظِيمَ فَإِنْ لَمْ أَرِ جُرْعَةً أَخْلَى مِنْهَا عَاقِبَةٌ وَلَا الدَّمْعِيَّةُ وَرَوَى مَا مِنْ
جُرْعَةٍ أَحَدٌ عَقَبْنَا نَا مِنْ جُرْعَةٍ عَظِيمَةٍ تَكْطِهَا يَقَالُ الْمُفَنَّاظُ بَيْنَ جَنْبَيْهِ رَضِيَّةُ
شَقْلِي وَيَقَالُ حَرْكٌ مَعِشَا سَهْ أَيْ عَصَبٌ وَيُقَالُ هَرَقُلٌ عَلَى حَرْكٍ أَيْ سَكَنَ عَصَبُكَ
فَقِي إِنْ يَرُصُّ لَمْ يَتَعَدَّ شَيْئًا وَإِنْ تَعْصِبَ فَانْدَرَعَتْ إِلَى عَيْدٍ أَيْ عَمْرٍَا وَإِنْ
وَعَنْ الْعَصَبِ تَنْصِيرُكَ إِلَى ذُلِّ الْأَعْتَادِ وَإِذَا مَا عَرَفْتَ فِي الْعَصَبِ الْعَرَفَ
فَادْكُرْ أَنْ تَذْكُرَ الْأَعْتَادَ بِشَبَّةِ الْعَصَبِ الَّذِي لَا سَبَبَ لَهُ بِعَصَبِ الْجَلَادِ
وَيُقَالُ لَا تَعْرِفُ لَهْفِي أَصْلَ عَصَبِ الْجَلَادِ وَقَرَحَهُ الْقَوَادِرُ وَسَقَشَقَهُ

م البعير الهايج من طاع الغضب اصناع الادب لمن اذا اردت
ان تواخي اخا فاعصبيه فان انصتك وهو مغضب فاحبه
والا فاحذر ابو هريرة يرفعه ليس الشديدا لصرعه انما الشدة
الذي يملك نفسه عند الغضب ابن مسعود كفى بالرجل اثما ان يقال
له اتق الله فغضب ويقول عليك نفسك الاخف قوة الخلق على الغضب
افضل من قوة الانتقام وقال كما بعد المرقع الصبر على كظم الغيظ ومن لم
يصبر على كلمة سمع كلمات وكان على امرئ اذا غر لم ينجح يا ابا الحسن
قال انما اغزو غضبا لله والغضبان لا يضحك سأل داود سليمان عليها السلام
حين ترعرع عما هو استد وفتا من الجبر فقال البهتان عند الغضب
عروق ابن محمد كلف رجل بكلام فغضب غضبا شديدا فقام فتوقاه
ثم جاء فقال حدثني عن جدتي عطية وكانت له صحبة قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الغضب من الشيطان وان الشيطان خلق من النار
وانما تطغى النار بالماء فاذا غضب حدكم فليتوضأ عمر رضي الله عن الغضب
يوما فدا عابما فاستنشق قال ان الغضب من الشيطان وهذا ذهب
بالغضب عروق بن محمد كما استعملت على اليمين قال لي ابي ليث نعم قال فاذا
غضبت فانظر الى السماء فوقك وإلى الارض اسفل منك ثم اعطهم خالقها
غضب عمر بن عبد العزيز فلما سكن غضبه قال له ان الله عبد الملك وانت
في الموضع الذي وضعك الله فيه وولاه من امته محمد ما ولاك
يلعب بك الغضب ما ادرى قال وما تغضب يا عبد الملك قال بلى و
لكن ما تغضب سبعة بطي ان انا لم ارد دفعه عني حتى يستكن عرو
بن محمد مكتوب في الحكمة اياك وشدة الغضب فان شدة الغضب

كلمته لو قالها لذهب عنه ما يجد من الغضب فقال ما هي يا رسول الله
قال اللهم اني اعوذ بك من الشيطان الرجيم الا خفت لقد مرت علي
مائة هنة كلها اطباطى لها داسني فنجورني ولو فدت بك لا خدتك
لاصطليتي ابن السعال اذ بك علام لا مرة من طيش فخذت السوط
ومصنت نحو حتى اذا قاربته رمت بالسوط وقالت ما تركت التقوي
احدا يشفي عيظه الشغبي الجمل خصم والجمل حاكم ولم يعرف قدر الابهة
من لم يحي عهده الحكم خصم الغنط سقراط لا تشوطن النار بالسكين اي لا ينج
العصبان اذا غضب الرجل فليستلق واذا اعييا فليرفع رجله شتم
رجل فسكت فقيل له فقال اذيت ان تتحك كلب تنحه وان تحك حماد
ترمحه رستا ليس سوء العادة كين لا يؤمن وثوبه العادات قاهر
فمن اعتاد شيئا في سره فضحه في علانيته تكذ رجل من الخريش بن ظالم
فقال والله لقد بلغت ان الحرت غضب يوما فالتفت في ثوبه فندد
عنقه اربعة اذرا ففقات اربعة اعين من عيون جلسائه قال ابو ذر
لعلامه لم اوسكت الشاة على علف لفرس قال اذت ان اعيطك قال
لا جعت مع العيط اجرا انت حق لو وجه الله

اذا ما حملنا كافي الخ جلمنا زيادة باع عن بدل المتناول
وفي الحلم ردع للستيفه عن الاذي وفي الخرق غراء فلا تك الحقا
تحشي بوا درهم وان لم يغضبوا ان الاسود حليمها غضبان
واذا الحني نقض الحبي في مجلس ورايت اهل الطيش قاموا فعد
له خلق على الايام يصنعوا كما رقت على الزمن العتار كان عيسى عليه السلام لا يمر
ببلد من بني اسرائيل الا استمعوا شرا واسمعهم خيرا فقال له سمعون في ذلك

م فقال كل امرئ يعطي ما عنده بمرضى الله عنه لو كان لنا مع اسلامنا اخلاق
ابائنا لكانا قال ابو العتاهيد لابنه يا بني انك لا تصلح لمشاهدة الملوكة قال لم
يا ابة قال لانك حاد والنسيم بارد المشاهدة ثقل الطل الا خفت نزلت في الثلا
فاذا اطعمتم فالتشرو وصاحب اصبح من برد كالماء في كانون او في سباط

ندما نهر صديق اخلاقه كانه في مثل سم الحيات
نادمته يوما والضيعة متقل الصمت قليل النشاط
حتى لقد اومئني انه بعض المائيل الى في البساط
ابو مخزوم قلت لرجل مدي كيف صار الرجل الثقيل انقل من الجمل الثقيل قال لان
للحجر الثقيل نيشا ركة للجسد الروح في حمله والرجل الثقيل يفرد الروح
بثقله وصف العباس بن الحسن العلوي ثقبلا فقال ما الهام على الاصراب
والدين على الاقتار وشد السقم في الاسفار الا اخف من لقائه وصف
الحمار ثقبلا فقال كان قيامه من عيده ناسقوط جتمع من الشتا كانه في الدار
وفي الدار اثبت في الدار من الجدار اطل من لبيل على بهار دويه الثقيل
حتى باطنه وقيل بحالته الثقيل حتى الريح اذا علم الرجل انه ثقل فليش
بثقل دخل ثقل على مريض فقال هل تعرفني قال سبحان الله وهل يحني ثقل
على احد القل من نصف الرخي انقل من طلبة المعلم يوم السبت على صبيبه
الكاتب كيف لا تحمل الا مائة ارض حملته وكيف احتاجت الى الجبال بعد
اقلته اسد المدايني وما الفيل تحمله موثرا صا صا بالثقل من معبد وكان
ابو حنيفة رحمه الله يتمثل كثيرا بهذا البيت وما الفيل تحمله موثرا بالثقل من
جلاسنا دخل ابو حنيفة على الاعشى فاطال الجلوس ثم قال له لعل ثقلت عليك
تقال لي لا تستثقل وانت في من كل فكيف وانت في منزلي انت والله ثقل وثقل

وثقل انش في المنظر انسان وفي الميزان فيل ابن الرومي وثقل كانه ثقل دين
 تتعداه طالعا كل عين تحمل الله ارضه ثقلها وتراه علاقه الثقلين
 ما هو الا قدى العين وشجي الخلق وعصته الصدر واذا في القلب وحمى الروح
 مجالسه المنقوص نقص وذلة فاياك والمنقوص ان كنت ذا فضل
 ولا تكذ اثقل على الناس واعتقد وان خفت منك الروح انك ذو ثقل
 كان ابو هريرة فاذا استقل رجلا قال اللهم اغفر لنا وله وارحمنا منه
 خاطر الحسن بن علي بن العينا وكان لخطر عشرة ابطال تلج فغلب الحسن فطلب
 الثلج فخرج ابو العينا فلقه ابو بكر بن ابراهيم بن عتاب فقال الحسن بن وهب يجب
 ليقال فذهب به ودخل قبله وقال وجب على عشرة ابطال تلج وجيشك بعدل منه
 ثم نادى ادخل يا ابا بكر فدخل فقال الحسن اوفيت وزدت ابن شبرمة من الناس
 من يخيف على ومنهم من يثقل كانه على طهري رحي البزور قيل لا تخش ما الذي تخش
 صبيك قال النظر الى الثقلاء طبع بن اياس قل لقياد احينا يا ثقل الثقلاء
 اشبه في الصيف مموم وجليد في الشتاء انت في الارض ثقل وثقل في السماء
 كيف لا تحمل الا ما تارض حملت فوقها ابا سفيان
 قال الرشيد لمختيشوع هل تحم الروح قال نعم تحم من مجالسه الثقلاء ما سمعت
 قول الحرث بن كلدة ولنا في الحق للمقت جبل راسخ في الطول راس قد مثل
 يرض الارواح من رؤيته ويعيشها نعاسا وكسل
 دخل فرقد ومحمد بن واسع على رجل يعود ابيه فقال قد بلغني انه قيل يا رسول الله
 على من محرم النار فقال على الهين اللين العريب السهل فكذب محمد بن واسع على ساقه
 صالح المري في قوله تعالى اعلوا ان الله يحيى الارض بعد موتها قال يكثر القلوب
 بعد موتها عبد الله الداراني ما ضرب عبد بعقوبة اعظم من مشقة القلوب

ع

ابو بكر رضي الله عنه فاذا لمروق من امتطي التغافل وهان على القرنا من عرف الجحاح
 عايشه عليها اللهم اذ الله اذ اراد باهل بيت حيرا اذ عليهم باب رفق وعنها عليه السلام
 يا عايشة ان الله من اعطى حظه من الرفق اعطى لحظه من خير الدنيا والاخر
 جبريل بن عبد الله ان الله يعطي على الرفق ما لا يعطي على الجور فاذا احب الله
 عبدا اعطاه الرفق ما من اهل بيت يكرمون الرفق الا قد حرموا انشر الله رفق
 يحب الرفق ويعطي عليه ما لا يعطي على العنف على رضى الله عنه ان لم تكن حلما فتعلم
 فانه قل من تشبه يقوم الا او شك ان يكون منهم وعنه الجرح حارس الاعراض
 والحلم قدام السيف الحسن الرقيق من وسوء الخلق شوم كان يقال خذوا بالنار
 العيش ولا تعلمهم فان المؤمنين رفقاء رجاء استاذن دهر من اليهود على
 رسول الله فقالوا السام عليك فقال عايشة بل عليكم السام واللعنة
 فقال عليه السلام يا عايشة ان الله يحب الرفق في الامن كله فقالت لم تسمع ما
 قالوا قال قد قلت وعليكم عنه الله اذ اهتمت بامر فغلبك فيه بالتورده
 سفين بن عيينه سمعت ابن اخط وحب يقول الرقيق بن الحلم وديما قال الحلم
 بنى الرقيق كان يقال ما احسن الايمان بزينة العلم وما احسن العلم بزينة
 الصل وما احسن العمل بزينة الرفق وما اضيف شيء الى شيء مثل علم الى علم
 الثوري قال اصحابه اتدرون ما الرفق قالوا قل يا ابا محمد قال هو ان تضع
 الامور موضعها الشدة في موضعها واللين في موضعها والسيف في موضعها
 والسوط في موضعها من الامور امور لا يصلح فيها الرفق ولا يصلح فيها الا الشدة
 كالجرح يعالج فاذا احتاج الى الحديد لم يكن منه بد عايشة كان رسول الله
 يبكي في هذه التلاع وانه اراد البداء مرة فادسل الى ناقة مخممة من ابل

وعنه

الصدق فقال يا عايشة ارفقي فان الرفق لم يكن في شيء قط الا زاله
ولا نزع من شيء قط الا شافه وروى كانت معه في سفر وكانت على بعير صا
فجاءت تصرفه يمينا وشمالا قال لها ذلك وعنها عنه عليه السلام من رفق بامتي
رفق الله به ومن شق على امي شق الله عليه ابو هرون الانصاري ما يكلم الناس
بكلمة صعبة الا والى جانبها كلمة اليسر منها تجري مجراها قال ابو حمزة الكوفي
لعمري ان عبد الحميد لا يتخذ من الخدم الا ما لا بد منه فان مع كل انسان
شيطانا واعلم انهم لا يعطونك بالسنة شيئا الا اعطوك بالدين ما هو افضل
منه بزوجهم كن مثله بعد رفق لا دنيقا بعد شد لا ان الشدة بعد الرفق عن
والرفق بعد الشدة دل النبي عليه السلام صل من قطعك واعط من حرمك واعف
عن ظلمك قال ابن النار كنت امشي مع الخليل فانقطع شيعي يعلو فخلع فقلت
ما نفع ما لا واسيك في الحفا وهذا بئس الخلق غريب

فهل ترون اليوم الا طبيعة فكيف يتركى يا ابن ام الطباع
وقع ذو الرياستين ان اسرع النار الها باا سرعها حمودا فتاهن في امرك
ابو اما مده عند علم انا زعيم بيت في روض الجنة لمن ترك المزوان كان محظا
وبيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب وان كان مازحا وبيت في اعلى الجنة
لمن حسن خلقه عايشة كان النبي عليه السلام اذا بلغه عن الرجل الشيء لم يقل ما بال
فلان يقول ولكن ما بال اقوام يقولون اش رجل رجل على رسول الله قل
ما يواجده رجلا في وجهه بشي يكرهه فلما خرج قال لو امرتم هذا ان
يجلس ذاعنه عايشة استاذن رجل على رسول الله فقال ليس رجل
المشيرة فلما دخل لان له القول فقلت يا رسول الله انت له القول

وقد قلت له ما قلت قال ان ستر الناس منزلة يوم القيمة من ودعه الناس سترنا
فحشده وروى يا عايشة ان من شراد الناس الذين يكرمون اتقا السنهم
الناس ما رايت رجلا التزم اذن رسول فيمضي راسه حتى يكون الرجل هو الذي
يمضي راسه وما رايت رجلا اخذ بيده فترك يد حتى يكون الرجل هو الذي
يدع يده في نوابع الكلم هذه طريق ما فيها دايق وخلايق غير هابك لا يق من حسن
سمعة الحسن ان يسبح معايب حبه وان اعتد يمسا ويه في جملة مساعيد
ما تدع السفينة بمثل الاعراض وما اطلق عيانه بمثل العراض سون السفيه
يكسها الحكماء والنار المضطربة يطفيها الماء ابو هريرة يرفعه ان من كان
الايمان حسن الخلق سلك عايشة عن خلق رسول الله فقالت كان خلقه
القران خذا العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين سئل ابن ابي ذر
عن حسن الخلق فقال بسط الوجه وكف الادي وبذل الندي ابن عباس
ان الخلق الحسن يذيب الخطايا كما يذيب الشمس الجليد وان الخلق السي
يفسد العمل كما يفسد الخل العسل على رفته عليكم بحسن الخلق فان حسن
الخلق في الجنة لا محالة واناكم وسوء الخلق فان سوء الخلق في النار لا محالة
وزوى عنه ما من شيء في الميزان أثقل من خلق حسن على رسول الله عنه عن
صفيحة المؤمن حسن خلقه وعنه سئل رسول الله عليه السلام ما اكثر ما يدخل الجنة
قال تقوى الله وحسن الخلق وعنه قال رسول الله عليه السلام احسن الناس ايمانا
خلقنا الطنكم يا هليله وانا الطنكم يا هليله دخل ابو الهول الجعري على الفضل بن عبي
بعد ان هجاه فانشده

سرى بخونا من غصبة الفضل عارض له رجل فيه الصواعق والرعد فخذ

بالرضا لا ينبغي منك عبادة ورايتك فيما كنت عودتي بعد
 فاحسن اليه ووصله النبي عليه السلام والحكم والتوبة من النبوة ومن عجل
 الخطا على رضى الله عنه الشقى ريش الاخلاقي
 بالدين وما يتعلق به من
ذكر الصلوة والصوم والحج والصدقات وسائر العبادات
 ديني اذ قرع عن النبي عليه السلام من قال لا اله الا الله تخلصا دخل الجنة ثم قال
 اخلاصها ان يخرجها مما حرم الله على عباده وعلم يابتي الله لو كان
 لربك شريك لا تلك رسله ولرايت انا دملكه وسلطانة ولعرفت افعاله
 وصفاته ولكنه اله واحد كما وصف نفسه لا يضاده في ملكه احد ولا
 يزال ابدا ولا يزول وعند انا الايمان بهد ومطنة في القلب كلما ازداد الايمان
 ازداد المظنة من الشك من الفرس لا لمظ وهو الذي تحفله شيء من بيان
 سئل على رضى الله عنه عن التوحيد والعدل فقال التوحيد ان لا تتوهمه
 والعدل ان لا تتوهمه بعضهم الجنة كثير للمؤمن لاها ثواب الله وما اعطاه
 من المعرفة افضل ولم يخرج من حوائث الله افضل من التوحيد قال
 الرشيد للاصمعي هل رايت في كثرة ما حلت في البدو من يعرف الاختلاف
 قال صحتي شات ما رايت مثله في فصاحتهم وعليه بايام العرب واسعادها
 فاحذت معه في بحره فصرني مواجعه حتى اذا خفت الفرق خذت عن
 سكنه فقلت قد اخكت استغره وعي جوفك من كل الاداب فكيف علمك
 بما تعبد الله به قال اخذت منه بما لو علمت بعشر نسيت او فر النصيب
 من ثواب الله قلت ما تقول في القدر قال من رد على الله كما واه سقر قلت

ما تقول في الجبر قال ان الله لعني عظم عباده قلت ما تقول في الاجابة
 قال الاجتهاد في العمل لله افضل من الاتكال على الاماني على رضى الله
 عنه كل ما يتصور في الاوهام فانه بخلافه حكيم الواجب على المرء
 الاقرار بابنه الله وعبادته وترك البحث عن طلبه فان طال به لا ينال
 غير الطلب شيا لم يدب ربيعه الا كل شيء ما خلا الله باطل وكل نعم لا محالة
 وكل اناس سوف يدخل بينهم ذوهية تصغر منها الكمال
 وكل امرئ يومئذ يسئل نفسه اذا حصلت عند الله المحض
 من يحصل من الاعمال جمع حصيلة ومنه كبايا لخصايل لانه قال حصلت
 فيه ما فات الخليل وعن النبي عليه السلام انه قال على المنبر ان اشرك كلمة قالها
 العرب الا كل شيء ما خلا الله باطل السامع رحمه من اتهم لطلب مدبره
 فان اطمأن له موجود ينهي اليه فكر فهو مشبه وان اطمأن الى النفي المحض
 فهو معطل وان اطمأن الى موجود واعترف بالعجز عن ادراكه فهو موحد
 قال يعقوب عليه السلام للبشير على ابي دين بركت يوسف قال على الاسلام قال لان تمت
 النعمة على يعقوب وعلى اليعقوب على رضى الله عنه ولشهد ان لا اله الا الله
 وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله شهادتين تصعدان القول و
 ترفعان العمل لا تخف ميزان تواضعين فيه ولا يشغل الميزان ترفعان منه عنه
 واشهد ان لا اله الا الله فهادة ممحنا اخلاصها معتقدا مخلصها متمسك
 بهما ابدا ما بقانا وندخرها الاهاويل ما تلقانا وعنه ان ذعليا اليها في
 قاله هل رايت ربك قال فاعهد ما لا ادرى قال وكيف تراه قال لا تدركه
 العيون بمشاهدة العيان ولكن تدركه القلوب بحقايق الايمان راس الدين
 وصحة اليقين بعضهم ما سوى الله انا جسم او عرض فالحجسم مقدر الى الكون

لا يوجد الا معه والعرض مشتق الى يوحى الا فيه فالاشياء كلها مسخرة لخدمته
 والعنى هو الله وجد السى على الله ان الله على كل بدعة ليدبرها الاسلام
 وليا صالحا يدب عنه يقال ضرب الدين بحجانه ونهر برهانه على رضى الله عنه
 في وصف الله لا يقال له متى ولا يضرب له احد بجنى ولا يصبر بعين ولا
 يتحد باين وعنه وما يسترني في مت طفلا واني اذ دخلت الجنة ولم
 اكبر فاعرف ربي من عرف ربه خل ومن عرف نفسه ذل الشعبى اجمال محمد
 ولا تكن رافضا ولا تثبت وعبد الله ولا منجيا ولا تكفر الناس بدب فتكون
 خارجيا والزم الحسنة ربك والسجدة نفسك ولا تكن قدريا هرون سعد
 العجلي برئت الى الرحمن من كل رافض يصير باب الكفر في الدين اعور
 اذ كنت اهل الحق ندعوه مضى عليها وان يصنوا على الحق فقتلوا
 حنفا رافضى مثل السعة لانه لا يرى المسخ على الحنف فيوسعه ليتمكن من افعال
 يديه فيه ليس بوجه مجاهد ليس شئ اقطع لظهور اليقين من قول الله الا الله
 الحس كل شئ بقدر ما خلا هذه المعاصي وعنه فان الله اقواما يزعمون
 ان الله قد رخطا يا بعث محمدا صلى الله عليه وسلم عنها وعنه لا تحلوا ذنوبكم
 وخطاياكم على الله وتذروا انفسكم واليطان ذكر القدر والارجاء عند
 مسلم بن يسار فقال واديان عميقان فقف عند ادناهما واعمل عمل رجل يعلم انه
 لا ينجيه الا عمله وتوكل بكل رجل يعلم انه لا يصيبه الا ما كتب له قدم ابنه
 من الثنوى الصخرة فدعا موسى لا سوارى الى الدين وصفه له فقال ما
 ما احسن دينكم لو لا انكم تقولون ان الله يقضى هذه الفواحش ثم يعذب
 عليها فقال الحسن هذه حجة الله قامت على سائر الناس من اهل العلم والافق
 هذا انما يقولوه السعيا فاسلم ابنه من وعنه ما بال اقوام قائلهم الله بانوا

بانوا يحكون في دماء المسلمين واموا لهم ثم زعموا ان افلامهم تحرى
 على افلام الله افكده على الله جهلة بالله زعموا ان الله اسر عندهم
 كتابا منها ثم عنه في العلانية لقد اشهروا ربهم واغتشوه وقالوا عليه
 قولا عظيما والله ما اصبحت في جنات بصرى لكم هذه احد يؤخذ
 بحرم جان فكيف يحملون ذنوبكم على الله ربكم والله ما هم الا الذين
 قال رسول الله عليه السلام يحوس امتي القدرة ان من ضوا فلا تعودوهم
 وان ما توافلا تشهدوا احدا يترهم فانهم شرا البرية حق على الله ان
 يحشهم مع الدجال
 العلاء بن ذليل البصرى المتكلم في المجنونة وهل رافع من وشنة الجمل
 راسه وهل الهوى في حومة الحق غالب فقد اوضح الله الدليل وانج
 السبيل لكي لا يجهل الحق طالب عجبت لذي الشهيد كابر
 عقلة ام العقل منه حين شهد عاذب لقد اعطوا جودا واجود
 منهم لدينا اخو جبر على الله كاذب وما عرف الله امر متقول
 عليه اليه للقيام ناسب لقد حشر امر اعطى ما
 وقلتم على الله ما مبدل لشيء الذوايب ابن مسعود رفته ليقب الجماعة
 بكثرة الناس من كان معه الحق فهو الجماعة وان كان وحده الحسن
 دينك دينك فانما هو لحكم ودمك فان سلم لك دينك سلم لحكمك
 ودمك وان لم يكن الاخرى فنعود بالله منها فانها نازلا لطفاء
 حجر لا يبل ونفس لا تموت على الله لا يجد العبد حقيقة الايمان
 حتى لا يحب ان يحمد على عبادة الله قباد بن قنود الدين هو العبد
 والعمدة لما قيل بزرجمهر وجدوا في بيته رقة فيها ان من حق الله

على العباد ان يعرفوه واذا عرفوه ولم يعصوا طرقة عين التوراة الجماعة
المعالم ولو كان على راس الجبل النبي صلى الله عليه وسلم ما اخاف على امتي الا منعني اليقين
سعيان التوبى لو ثبت اليقين في القلوب طارت قوا او شوقا اما شوقا الى
الحبنة وافر من النار اختم روثه وذو كرمته في مجلس بلا لينة برودة
قاضي البقرة في القدر فقال روثه ما يخص طيرا خصوصا ولا تفرق من سبع
فرموصا الا بقدر الله فقال ذو الرمة ما قد راها على الذئب ان يا كل
خلوبه عيائل عالة صرائك قال روثه القدر اكلها هذه كذب على الذئب
قال ذو الرمة الكذب على الذئب حتى من الكذب على رب الذئب صغار بن عابد
لغيت الحسن في طريق مكة وهو يحدو ويقول
يا فائق الا صباح انت واتي واش مولاي وانت حبي
فاصلحت باليقين قلبي وحتي من كرب يوم الكرب
على رضى عنه كناعند رسول الله وهو نائم فذكرنا الدجال فاستقص محمد
وجهمه فقال غير الدجال اخوف عندي عليكم من الدجال ائمة مضايهم
رؤساء اهل البدع قال عراقي بعجته هتة لما كان الله عز وجل خلقه
عاطلا كانا ليا سرائيه باطلا استد الماذني ليهودي
دعته الى الاسلام يوم لغيتها فقلت لها لا بل تعالى تهودي
كلانا يري ان الرشاد دينه ومن هتد ابواب المراكش يريشد
سئل صوفي عن الدليل على ان الله واحد فقال اعنى الصباح عن الصباح
لهفت الزندقة ايام شابور بن اردشير ومؤسستها ما تى بن تلك الفت
فيها كجا ودعا اليها شابور فلم يجبه وامر بقتله ولم يزل ملوك الفرس يملكون
الزنادقة وظهر يزدك في ايام قباد فاباح الزنى وعصبل الاموال وقال

لنيس اخذاه الى بيتي من اخذ الى ساير صلالة تير فقبل قباد بيده ثم يتراميه
ووثب عليه انوشروان فقتله وتبع اصحابه حتى افناهم ولما اختصر
انوشروان عهده الى ابنه ان لا يعطى في ابادتهم وقال لا اعلم احدا جريا
على الله ولا اعظم نبي من هؤلاء الزنادقة وقد علمنا في تطهير البلاد منهم
بما قد علمت ونرجوا ان يكون الله قد انا بنا عليه احسن الثواب ولا نعلم
قربانا الى الله افضل من تفريق جماعتهم واستيصال شافهم فلا تأخذك
بينهم رافة فليستوا من اهل الزافة واجعل لك مفتاح عدلك وليعلم
الله منك في ذلك الصديق ولجند والتشهير صوفي هذا قلبي فتشوه
فان وجدتم فيه غير الله فانبشوه للحسن زعموا لا با صفي
اذا ما خلوت الدهر يوما فلا تغل خاوت ولكن قل على رقيب
ولا تحسبن الله يفعل ما عه ولا ان ما تخفي عليه يغيب
النبي صلى الله عليه وسلم خير الهدي هدى محمد ومشر الامور محدثاتها كانت رابعة تظلي
تظلي في اليوم والليلة الف وكعه ويقول ما اريد به ثوابا ولكن ليستر
رسول الله ويقول الانبياء انظروا الى امر من امي هذا عملها في اليوم و
الليلة واثله بن اسفل سمعت رسول الله يقول ان الله اصطفى كنانة
من ولد اسمعيل واصطفى قريشا من كنانة واصطفى من قريش بني هاشم و
اصطفى من بني هاشم حابر بن سموة عنه صلى الله عليه وسلم اني لاعرف حجرا بكة كان
يسلم على قبل ان بعث اني لاعرفه الان ابو هرين رفعنا سيد ولد آدم
يوم القيمة واول من يشق عنه القبر واول منافع واول مشفع فضيل لوشن
رجل من اهل الاخرة فانااه الناس ليخبرهم بما عاين لما اتيتهم لان موقع
رسول الله عندي اصدق مما جاء به حابر رفعه مكلي ومسلكم كسبل

رجل وقدنا واجعل الخادب والفراس بقعن فيها وهو يدبرها
 وانا الخد نجحكم عن النار وانكم تغفلون من يدي خطب كعب بن لؤي
 ابن غالب وبين موته والعيل خمسمائة وعشرون سنة خطبته بشر فيها
 بالنبى عليه السلام وقال والله لو كنت فيها ذاسع وبصير ويد ورجل لتصيت
 فيها تنصب الجبل ولا رقلت فيها اذ قال الخليل قال
 يا ليتني شاهد حوى دعوتك حين العشيبة تنبى الحق خذ لا
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكعب بن مالك لا تضاري يا كعب ما ينسئ ربك وما كان
 ربك نسيابا فلنته قال وما هو يا رسول الله قال انشد ابا بكر فاستد
 زعمت سحينة ان ستقلت ربها وليقلبن مغايل الخلاب
 مؤالهمدي في طريق بيت المقدس يدرياني قيل له راي النبى عليه السلام فعذر الله
 فقال رايته بعينك قال نعم قال اذن متى اقبل عيتك اللتين رايتهما
 رسول الله فقالت يا رسول الله ان ابن اخي وجع فمسح راسي ودعا الى البركة
 ثم توضا فشربت من وضوءه ثم مت خلفه ظهره فنظرت الى غائته بين كتفيه
 مثل زرد الخجلة وروى بين كتفيه عندنا غص كنفه اليسرى عليه خيلان كاشال
 الثالث لما ظهر موسى عليه السلام قال سقر له نحن معاشر اليونانيين قوم مهذبون
 لا حاجة بنا الى تهذيب غيرنا الجاحظ لا تعلم احدا نعتنا والى به قوم ثم
 اتوا بالكذب والضلال وتاب سوى ليخدر بن حويلد الاسدي وسجاج بنت
 عفتان التميمية فانهما اظهرا التوبة وجلسا مجدثان من امرهما بانهما مبطلان
 وكانت سجاج كاهنة ومانا تدعى ان ربيها ودمى سبطي واحد ثم جعلت
 ذلك الراى مدكا فاذعت النبوة ومجهرت الى مسيئة وترتوجته وانتد
 به بعد تكذيبها له وقال قيس بن عاصم

160

ا فحمت نبينا اننى لطيف بها واصبحت انبياء الله ذكرانا
 نلعمته الله والا قوام كلهم على سجاح ومن بالانك اغرا
 اغنى ميثمة الكذاب لا سقيت صداؤه سامون حيث كانا
 ارسل الله محمدا من اميرنا وقدر اميرنا على رضى الله عنه شرع الاسلام فسهل
 شرايعه لمن ورده واعتراد كانه على من غلبه فجعله امنا لمن علقه وسلمنا
 لمن دخله وبرهانا لمن تكلم به وسأهدا لمن خاضع به وبورنا لمن استضاء به وفيها
 لمن عقل ولنا لمن تدبر وآية لمن توسم وتبصق لمن عزم وعبر لمن اعطى وبخاء
 لمن صدق وبقته ومن توكل بلا حجة لمن فوض وجنته لمن صبر فهو بلج المناهج وخرج
 له لايح مشرق المنار مشرق الجواد مضى المصابيح كريم مضمار رفيع الغاية جامع
 الحليمة سنا قس السبقة شريف الفربان التصديق منهاج الصالحات مناره
 والموقف غايته والديا مضماره والقيامه حليته والجنة سبقتة وعند الزمان
 فيه خير من قبلكم وبنا من بعدكم وحكم ما بينكم قيل لابن عباس يجوز ان يحلى المصحف
 بالذهب والفضة قال حليته في جوفه نزل لهير دار بن اللعين المنقرى يدخل
 من الصلحاء اسمه نكيت فاطمة وسقاء لبنا واذن وصلى بهم فقال
 لحبزو يا نكيت عليه لحم اخب الى من صوب لا دار
 شيت تدهور القرآن حوى وقل عناه دهور القرآن
 النبى عليه السلام اصغر البيوت جوف صغير من كتاب الله السبعى الذي يستد
 القرآن انما يجد عن ربه الحسن وهم الله امرا عرض نفسه وعمله على
 كتاب الله فان وافق ما في كتاب حمد الله عليه وسأله الزيادة وان خالف
 ما في كتاب الله اعتب وراجع من ربه حفظ عمر رضى الله عنه سورة البقرة فحى
 والطعم كان محمد بن محمد التيزيدى يدخل على المامون مع العجر فيضلى به

ويدرس عليه المأمون مثلين آية قد غالب بن صفصه المجاشعي قال ذوالابل
 الكثيرة قال نعم قال فما فعلت ابلتك قال اذهبت بها النواب ودعيتها الحقوق
 قال ذاك خير سبها ثم قال يا ابا الاخطل من هذا الفتى معك قال ابني وهو غافر
 قال علمه القرآن فانه خير له من الشعر وكان ذلك في نفس الفردق قريب نفسه
 والي ان لا يحل قيد سته حتى يحفظ القرآن وذكر قوله
 وما صبت رجلي في حديد مجاشع مع القدر الاحاجه اليها
فصل بلغني ان صاحب القرآن اذا وقف على معصية الله خرج القرآن من جوفه
 واخذ يقول يا حيته ثم قال اهدا حملتي اس قال في رسول الله يا بني لا تغفل
 عن قراءة القرآن اذا أصبحت واذا أمسيت فان القرآن يحكي القلب لميت ويأتي
 عن قراءة القرآن اذا أصبحت واذا أمسيت فان القرآن يحكي القلب لميت ويأتي
 عن الحشاش والمناكر من حكايات الحشوية ان ابراهيم الخواصر بمصروع فاذن
 في اذنيه فناداه الشيطان من جوفه دعني اقتله فانه يقول القرآن مخلوق
 سلم اعراقى ابنا له الى معلم فم غاب فقال لابنه في اتي سورة انت قال في قل يا ايها
 الكافرون قال جئت العصاة انت فيهم ثم غاب مساله فقال في اذا جاءك المنافقون
 فقال يا ايها ما تنقلب الا على اوتاد الكفر والنفاق عليك نعمك فارها على رضى
 وعليك بكتاب الله فانه حبل المتين والنور المبين والشفاء النافع والبر النافع
 والعصمة للمسيك والنجاة للمتعلق لا يبرح فيقام ولا يبرح فيستغيب ولا تخلقه
 كثرة الورد وولوج السمع من قال به صدق ومن عمل به سبق وعنده ان القراءة لها هو
 ابقى وباطنه عميق لا تنفى عما يبه ولا تنقصى غرايبه ولا تكشف الظلمات الا به
 كان سفيان الثوري اذا دخل رمضان ترك جميع العبادات واقتبل في قراءة القرآن
 وعن مالك ابن انس انه كان اذا دخل رمضان نزع عن مذاكر الحديث ومجالسته
 اصل العلم واقتبل في قراءة القرآن من المصحف وعن كل واحد من الحسيني والثاني

رحمها الله كان يحتم في شهر رمضان ستين حقة سراقته بن مالك بن جهم
 الكتابي الذي تبع رسول الله في مهاجرة فرسخت قوام فرسه في الارض
 فدعاه فخلص بخاطب ابا جهيل لعنه الله
 ابا حكم وانسلو كنت شاهدا لا يتجواذي ادتوح قوايه
 علمت ولم شكك بان محمدا رسول برهان من دايما ومنه
 على رضى الله عنه واعلموا ان هذا القرآن هو الناصح الذي لا يعشع والهاد
 الذي لا تضل والمحدث الذي لا يكذب فما جاكسر هذا القرآن ان احدا لا
 قام عنه بزيادة او نقصان زيادة في هدي ونقصان في عمى واعلموا انه
 ليس على احد بعد القرآن من فاقه ولا لاحد قبل القرآن من غنى فاستشعروا
 من اد وانكم واستعينوا به على ولائكم فان فيه شفاء لمن اكبر الداء وهو الكفر
 والنفاق والغي والضلال فاسألوا الله به وتوجهوا اليه بحبه ولا تسألوا
 به خلفه ايته ما توجه العباد الى الله بمثله واعلموا ان الله شافع مشفع
 وما حل مصدق وانك من شفع له القرآن يوم القيمة شفع فيه ومن حل القرآن
 يوم القيمة صدق عليه فانه ينادي مناد يوم القيمة الا ان كل حارث مبتلى في
 حربه وعاقبه عمله غير حقبة القرآن فكونوا من حاشته واتباعه واستدلوا
 على دينكم واستصحبوا على انفسكم واتهموا عليه اذكم واغثوا فيه اهواءكم
 وعنه من قرأ القرآن فمات فدخل النار فهو ممن كان يتخذ آيات الله هزوا قال
 الله لموسى يا موسى انما مثل كتاب محمد في الكتب كمثل سقاء فيه لبن كلما خضته
 استخرجت زبدا سلم الخواصر كنت اقراء القرآن فلا احد له حلاق فقلت اقرأ
 كاذك سمعته من رسول الله فجاءت حلاق قليلة ثم قلت اقرأ كاذك سمعته
 من جبريل عليه السلام وهو يترله على رسول الله فاردادتها لحلاوة ثم قلت اقرأ

كانت تسعد منه تبارك وتعالى حين تكلم به فجاءت الحلاق كلها ابوسلمة الذي
 من على صالح بن عبد الجليل وانا على باب داري اقرا القرآن فقال لي تم فانظر اظلم بيت
 فاجلس فيه فلاكلك فيه الشكر بالبرائح احب الي من قرائتك على باب الدار عابد
 ان الناس يجيرون في قراءتهم ما خلا المحتسين فانهم كان اشارات اذا مروا به
 برؤا يريدوا يات من القرآن يفتنون عندها يتفكرون فيها الشعبي اللسان عذك
 بين اذن والقلب فاقرأ في آله يسمعها اذ ذلك وبينها قلبك صفوان برئهم ما من
 شنيع منك ولا نبي افضل من قراءة القرآن ودوي مرفوعا ما من شنيع افضل من قراءة
 عند الله يوم القيمة لا نبي ولا ملك ولا غيره ليس شيء افضل من قراءة العبد للقرآن
 قايما على قدميه عبد الرحمن عوف رضي الله عنه

القرآن

اجبت منادي الله لما سمعته ينادي الى الدين الحنيف المكرم
 الا ان حين لم يهديني الى الهدى حتى جلا عنا شكوك الترحم
 بني في الناس في غيبيته وفي مدفي من ظلمة الكفر مغيم
 فاشع بالنور المضى ظلامه وساعده في امره كل مسلم
 وخالفه الا شقون من كل فرقة فسحقا لهم في عديم هوى جهنم
 قيل لسا بل الاستحيى شأنا بالقرآن فقالوا سكتوا فواتته لو جعتم كما اجوع
 لبعتم حيرتكم وميكائيل فضلا عن القرآن النبي عليه السلام من قرأ القرآن لم يأت
 ان احدا اوتي افضل مما اوتي فقد استصغر ما عظم الله وعنه ان الله
 قرأ طله وليس قبل ان يخلق الخلق بالفي عام فلما سمعت ملائكة القرآن قالوا
 طوبى لامة ينزل عليهم هذا وطوبى لاجل في عمل هذا وطوبى لامة تطلق
 بهذا وعنه يقول الله تعالى من شغله قراءة القرآن غيبي ومسالتي اعطيت
 افضل ثوابا لساكون وعنه ان القلوب تصدق كما تصد الحديد وقيل يارب

الله وما جلاوها قال تلاوة القرآن وذكر الموت وعنده علم الله امدا اذا
 لا قارى القرآن من صلح لقيته الى قبته وعنه اقرا القرآن ولا تغرركم هذه
 المصاحف المعلقة فان الله لا يعذب قلبا هو وعاء القرآن سفهاا التورتي اذا
 قرا الرجل القرآن قبل الملك عليه عمر من يكون من منش مصحفا حين حتى يصلي
 الصبح فقرأ مائة اية رفع الله له مثل عمل جميع الدنيا ابن مسعود رضي الله عنه
 ينبغي لحامل القرآن ان يعرف بيته اذ انك من ياربون وبها ربه اذا الناس يفترون
 ويخزنه اذا الناس يفترون ويكلمه اذا الناس يصحكون وبصمته اذا الناس يحضون
 ويخشونه اذا الناس يحفلون وينبغي لحامل القرآن ان يكون سكيما لينا ولا ينبغي له
 ان يكون جافا ولا هاريا ولا صياحا ولا سخابا ولا حديدا ميسرا الغريب هو
 القرآن في جوف لسان بعض السلف ان العبد ليفتح سورة فلعنه حتى
 يفرغ منها فليله وكيف ان قال اذا اخل جلا لا وحرم حرثا صلت عليه واللعنة
 ابن مسعود اتوا القرآن عليهم ليعلموا به فاحذوا دراسته عملا ان احدتم ليقرا
 القرآن من فاتحته الى خاتمة ما يسقط منه حرفا وقد اسقط العمل به على رضي الله
 من قرأ القرآن وهو قائم في الصلوة كان له بكل حرف مائة حسنة ومن قرأ وهو
 جالس في الصلوة فله بكل حرف خمسون حسنة ومن قرأ في غير صلوة وهو على وضوء
 فحشر وعشرون حسنة ومن قرأ على غير وضوء فمئتي حسنة قالوا افضل الصلاة
 على الوضوء والجلوس شطر القبلة وان يكون غير متزيع ولا متكئ ولا جالس
 جلسته المتكبر ولكن نحو ما تجلس بين يدي من يابده وتحشتم منه ابن عباس
 لان اقرا البقرة وآل عمران اذ تقرأها وتذكر بها احب الي من ان يقرأ القرآن كله
 هدرته وقد نعت ام سلمة قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هي نعت قراءة
 منفصلة حفاها النبي عليه السلام اتوا القرآن وانكروا فان لم تكونوا امتا كوا وعن

صالح المزمعي قرات القرآن على رسول الله في المنام فقال يا صالح
هذه القراءة فأتى البكاء وعن ابن عباس إذا قرأت سجد سجدت فلا تمجلوا بالجد
حتى تنكروا فإن لم تنكروا حتى أحدكم فليترك قلبه ورسول الله أن القرآن نزل بحزن
فإذا قرأتموه فمخاضوا أمر رسول الله عبد الله بن عمر أن يحتم القرآن في سبع
ليال وعن عثمان رضي الله عنه كان يفتح ليلة الجمعة بالبقرة إلى المائدة وليلة
السبت بالأنعام إلى هود وليلة أحد بيوسف إلى مريم وليلة الاثنين بطه
إلى طه موسى وفرعون وليلة الثلاثاء العنكبوت إلى صاد وليلة الأربعاء
بتزويل إلى الرحمن ويحتم ليلة الخميس وقيل لأجزاء القرآن سبعة الخبز
الأول ثلاث سور والثاني خمس والثالث سبع والرابع تسع والخامس
أحدي عشر والسادس ثلاث عشر والسابع الفصل منق النبي عليه السلام
إذا قام أحدكم من الليل يصلي فليجهر بقرائه فإن الملائكة ونجار الدار يستمعون
إلى قرأته ويصلون بصلواته قالوا قراءة القرآن في المصحف أفضل للنظر فيه وحمله
وقيل الحقة من المصحف بسبع وعن عثمان رضي الله عنه أنه خرق مصحفين كثير
قراءته فيها وكان الصحابة يكرهون أن يمضي يوم ولم ينظروا في مصحف ودخل
فقيه من أهل مصر على الشافعي رحمه الله وقت السحر وبين يديه المصحف فقال
له شغلكم الفقه عن القرآن إني لأصلي العتمة وأضع المصحف بين يدي فما أطيعه
حتى أصبح أبطأت عابسة على رسول الله ليلة فقال ما حسبك قالت قراءة
رحان ما سمعت أحسن صوتا منه فقام حتى استمع إليه طويلا ثم قال هذا سالم
مولى أبي حذيفة الحمد لله الذي جعل في امتي مثله واستمع عليه المومنة
القرآن إلى ابن مسعود ثم قال من أراد أن يقرأ القرآن عتقا كما أنزل فليقرأه
على قراءة ابن أم عبد كان عكرمة بن أبي جهل رضي الله عنه إذا نشأ المصحف

عشيت عليه ويقول هو كلام ربي كان بعض السلف إذا قرأ سورة لم يكن
قلبه فيها أعادها ثانية وعرضه رضي الله عنه لا خير في عبادة لا فقد
فيها ولا في قراءة لا تدبر فيها مالك بن دينار وما زرع القرآن في قلوبكم
يا أهل القرآن أن القرآن ربيع المؤمن كما أن الغيث ربيع الأرض في الخائفين
من كاي يجزم غشيا عليه عند النفاق والتدبر ومن ثم قال يوسف بن
اسباط إلى أنهم يقرأ القرآن فإذا ذكرت ما فيه خشيت الموت فأعد
للسج والاسْتغفار جعفر الصادق وأتته لقد تجلى له خلقه في
كلامه ولكنهم لم يصبروه ثابت البناني كما بدت القرآن عشرين سنة وثبتت
به عشرين سنة قيل ليوسف بن اسباط هم تدعوا قرات القرآن قال استغفر الله
من تقصيري سبعين مرة ابن عيينه رآيت رسول الله في المنام فقلت يا رسول
الله قد اختلفت على القراءات فقل قرأه من ثأمر في قوله فقال اقرأ على
قراءة في عمرو وعنه عمر ولم ازل اطلب ان اقرأه كما قرأه رسول الله وكما انزل
عليه فقدمت مكة فلعيت بها عدة من التابعين ممن قرأ على العصاة به فقلت
عليهم فاستدبها يدك النبي صلى الله عليه وسلم علم الايمان الصلوة فمن فرغ
لها قلبه وحاذ عليها بجدودها فهو مؤمن عمر رضي الله عنه قال على النبي ان
الرجل ليسيب رضا في الاملايم وما اكمل الله صلاة قيل وكيف ذاك قال
لا يتم خشوعها وتواضعها واقباله على الله فيها بعض العلماء ان العبد لم يجد
السجدة عنده أنه تقرب بها إلى الله ولو شئت ذنوبه في سجدة على أهل
مدينته لهلكوا قيل وكيف ذاك قال يكون ساجدا عند الله وقلبه مضع
إلى هو في عيشته رضي الله عنها كان رسول الله يجدها ومجدها فإذا حضرة
الصلوة فكانه لم يعرفها ولم يعرفه قيل للحسن ما بال المتجدين أحسن الناس

وَجِئَها قَالِ اِنَّهُمْ خَلَوْا بِالرَّحْمَنِ فَاَلَسْتُمْ تَوَدُّوهُم بِغَضَبِهِمْ لَا تَقُوْتُ لِحَدَّثَا
صَلَاةً فِي جَمَاعَةٍ الْاَبْدَانِ ابُو سُلَيْمَانَ لَدَا قِيَامَتْ عَشْرِينَ مَسَةً لَمْ يَحْتَلِم
فَدَخَلْتُ مَكَّةَ فَاَخَذْتُ لَهَا حَدَّثَا فَمَا اصْبَحْتُ حَتَّى اَحْتَلَمْتُ وَكَانَ الْحَدَّثُ اَنْ
فَاتَتْ صَلَاةَ الْعِشَاءِ فِي الْجَمَاعَةِ عَلَى صَلَاتِهِ عَنْهُ مَا اَمْنَتْنِي ذَنْبُ امْهَلِكْ بَعْدَ حَتَّى
اصْلِي وَكَهْنَيْنِ كَانَ الْحَسَنُ بَرَّطًا اِذَا فُزِعَ مِنْ وُضُوئِهِ يَغْتَبِرُ لَوْنَهُ كَلَّفَ الْمَنْصُورُ
اَبَا ذُلَامَةَ حَضُورَ الصَّلَاةِ فِي مَسْجِدِهِ فَقَالَ
تُكَلِّفُنِي الْاَوَّلَى مَعَ الْعَصْرِ اَبَا فَوَيْلٌ لِي مِنَ الْاَوَّلَى وَوَيْلٌ لِي مِنَ الْعَصْرِ
وَمَا ضَرُّهُ وَاللَّهِ يُصَلِّحُ لِمَنْ يَشَاءُ لَوْ اَنَّ خَطَايَا الْعَالَمِينَ عَلَى طَهْرِي
قَالَ شَيْخٌ مِنْ تَتِيمِ صَلَاتِي الْمَغْرِبِ فَقَرَأَ الْقَائِمَةَ فَلَمَّا بَلَغَ نَسْتَعِينُ بَكَى حَتَّى قَطَعَ
الْقِرَاءَةَ ثُمَّ عَادَ بِرَعَادٍ فَلَمَّا صَلَّى التَّكْوِيْنُ فَقَالَ مَا يَنْبَغِي لِي بِشَيْءٍ اَنْ يَتَقَدَّمَ فَمَا تَقَدَّمَ حَتَّى بَاتَ
بَعْضُهُمْ صَلَاتُ خَلْفَ ذِي النُّوْنِ الْمَصْرِيِّ فَلَمَّا ارَادَ اَنْ يَكْبِرَ رَفَعَ يَدَيْهِ فَقَالَ لِلَّهِ
تَمَّ بَهْتٌ وَبَقِيَ كَأَنَّ جَسَدًا لَا رُوحَ فِيهِ اعْظَامًا لَرَبِّهِ ثُمَّ قَالَ اَللَّهُ اَكْبَرُ فَظَنَنْتُ اَنْ قَلْبِي
اَلْمَخْلُوعُ مِنْ هَيْبَةِ تَكْبِيرِهِ اَوْحَى لِي دَاوُدُ يَادَاوُدُ كَذَبَ مِنْ دَعَايَ مَحَبَّتِي وَاِذَا جِئْتُ
اللَّيْلَ نَامَ عَنِّي الْيَسُوعُ كُلَّ حَيِّبٍ بِحَبِّ خَلْقِهِ حَبِيبِهِ بِرُكَّةٍ اَلْاَزْدِي تَوْضَعُ تَكْوِيْنًا فِي
مَنْزِلِي فَاَتَيْتُهُ بِمَنْدِيلٍ فَمَسَحَ بِقَبَائِهِ وَقَالَ اِنَّ الْوَضُوءَ بِرُكَّةٍ وَاَنَا الْخَبَّانُ لَا
تَعْدُو الْبَرَكَةَ تَوْكِي الْحَسَنُ اِذَا بَكَيْتَ مِنْ حَشْيَةِ اللَّهِ فَلَا تَمْسَحْ دُمُوعَكَ فَاِنَّهُ
اَبْنُورُ لَوَجْهِكَ وَاِذَا تَوَضَّأْتَ لِلصَّلَاةِ فَلَا تَمْسَحْ وَضُوءَكَ فَاِنَّهُ اَبْنُورُ لَوَجْهِكَ
اِذَا مَتَّ بَيْنَ يَدَيَّ بِتِلْكَ نَظَرُ الْبَارِئِ اِلَى رَجُلٍ يَخْفَتُ الصَّلَاةَ فَقَالَ لَوْرَاكُ الْعِجَابُ
لَمْ يَرْجُ بِكَ قَالِ كَيْفَ قَالَ لِاَنَّ صَلَاتَكَ رُجُوزَةٌ قِيلَ لَهَا جَنَمٌ لَا تَصْبِي قَالَ
اَلَا يَكْفِيْنِي مَا اَدُوْسُ الْاَرْضِ حَتَّى اَنْطَحَّهَا صَلَاتِي اَعْرَيْتُ صَلَاةَ خَشْفَةٍ ثُمَّ قَالَ
اَللَّهُمَّ رَوْحِي الْحُورَ الْعَيْنِ فَقَالَ لَهُ عُمَرَاوَاتُ الْبَقْدُ وَاَعْطَيْتُ الْخُطْبَةَ

اَسْتَاذَنَ الْقَاضِي ابُو يُوْسُفَ عَلَى الْمُتَوَكَّلِ فَقَالَ لِعِبَادَةِ الْخُورَجِ وَشَارَطَهُ عَلَى اَنْ
يَلْبِسَ الْحَائِطَ سَاكِنًا وَتَوَعَّدَ اَنْ نَطْقَ بِحَرْفٍ اَنْ يَقْنَلَهُ فَاَقْبَلَ عَلَى الْقَاضِي بِسَالِهِ
عَنْ مَسَائِلَ مِنَ الْفَقْهِ اِلَى اَنْ سَالَهُ عَنْ رَجُلٍ يَصْلِي فَرَسًا بِطَرَفِهِ اِلَى فَوْقِهِ فَرَأَى دَابَّةً
فَقَالَ بَرَّةً هَالِكَةً سَبْعِينَ قَالِ اَنْ رَأَى اِلَى اُخْرَى قَالِ لِيَعْمَلَنَّهَا مِثْلُ ذَلِكَ قَالِ اَنْ رَأَى
اُخْرَى كَمَا تَبْدُدُ عِبَادَةَ فَقَالَ هَذَا لَمْ يَكُنْ فِي الصَّلَاةِ اَمَّا كَانَ فِي الصَّيْدِ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ
الْمُبَارَكِ اِذَا مَا اللَّيْلُ اَظْلَمَ كَابَدُوهُ فَنِيَسَفِرُ عَنْهُمْ وَهُمْ رُكُوعٌ
اَطَارَ الْخُوفُ فَنُومُهُمْ فَلَمَّا مَوَّاهُ اَهْلُ الْاَمْنِ فِي الدُّنْيَا هَجُوعٌ
تَقَدَّمَ اَعْرَافِي يَصْلِي بِالنَّاسِ فَقَرَأَ الْقَائِمَةَ بِفَصَاحَةٍ وَبَيَانٍ ثُمَّ قَالَ
وَيُوْسُفُ اِذَا دَلَّاهُ اَوْلَادُ عَلِيٍّ فَاَصْبَحَ فِي بَعْرِ الرُّكْبَةِ ثَاوِيًا

كَانَ اَوْ تَبْسُ الرُّقَى لَا يَنَامُ لَيْلَةً وَيَقُولُ مَا بَالَ الْمَلَائِكَةُ لَا تَنَامُوا وَنَحْنُ نَعْمُ اَلنَّاسُ
رَأَيْتُ احَدًا اشْبَهَ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ مِنْ ذَا الْفَتَى يَعْنِي عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَخَرُّوا
فِي رُكُوعِهِ عَشْرَ تَسْبِيحَاتٍ وَفِي سُجُودِهِ كَحُورِهَا حُدَيْقَةً كَانَ رَسُولُ اللَّهِ اِذَا حُرِّبَتْ
اُمُّ فَرَزَعٍ اِلَى الصَّلَاةِ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ كَانَ لَهُ بِطِيلُ الْمَكْتُوبَةِ وَيَقُولُ هُوَ رَأْسُ
الْمَالِ يُوْسُفُ بْنُ عُبَيْدٍ مَا اشْتَغَلَ رَجُلٌ بِتَطَوُّعٍ اَلَا اسْتَحَقَّ بِالْفَرَايِضِ عَلَى بَصْنِ اللَّهِ
لَا يَزَالُ الشَّيْطَانُ ذَعْرًا مِنَ الْمُؤْمِنِ مَا حَافَظَ عَلَى الصَّلَاةِ الْحَمْسِ فَاِذَا ضَمِعَ مِنْ حُجْرٍ
عَلَيْهِ وَاقْفَهُ فِي الْعَظَائِمِ ابُو الطَّغْيَلِ سَمِعْتُ اَبَا بَكْرٍ الصَّدِيقَ يَقُولُ يَا أَيُّهَا النَّاسُ
قَوْمُوا اِلَى نَادِيكُمْ فَاَطِيعُوا مَا سَمِعْتُمْ رَسُولَ اللَّهِ يَقُولُ الصَّلَاةُ اِلَى الصَّلَاةِ كَمَا نَافَا
لَمَّا بَيْنَهُمَا مَا اجْتَنَبْتَ لِكِبَائِرِ حَسَنَانَ بِزَعْفَرِيَّةٍ اِنَّ الرَّجُلَيْنِ لَيَكُونَانِ فِي صَلَاةٍ
وَاحِدَةٍ وَاَنْ يَبْنِيَهُمَا لِكَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْاَرْضِ جَابِرٌ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ اَنْ فَلَا نَمَا
يَصْلِي بِاللَّيْلِ فَاِذَا اصْبَحَ سَرَفٌ فَقَالَ لَعَلَّ قُرْآنَهُ سَيِّئُهَا وَهَبُ بْنُ الْعَرَجِ
نَظَرْنَا فِي هَذَا الْاَمْرِ فَلَمْ نَجِدْ شَيْئًا اَرَادَ لِهَذِهِ الْقُلُوبِ وَلَا اسْتَدَّ اسْتِحْلَابًا لِحَرْكِ

من قراءة القرآن وتدبر صلى الحاج الى جنب ابن المسيب فراه يرفع قبل الامام ويضع
فلما سلم اخذ ثوبه حتى يذرع من صلوته وذاعائه ثم رفع يديه على الحاج وقال يا ساري
يا خاين يصلي هذه الصلوة لقد هممت ان اضرب بها وجهك وكان الحاج حائجا
مذبح الى الشام وجاء اليها على المدينة ودخل من فروع المسجد فاصدا مجلس
سعيد فقال له انت صاحب الكلمات قال نعم انا صاحبها قال جزاك الله من معلم و
مؤدب خير ما صليت بعدك صلوة الا وانا ذاك فقلت جئنا محمد بن المكد والليل
عليه وعلى امه وعلى اخيه اذ لا فماتت امه جزا عليه وعلى اخيه نصفين فماتت
فقام الليل كله كان مسلم يراها اذا اراد ان يصلي في بيته قال لاهله مخدقوا فقلت
اسمع حديثكم وكان اذا دخل البيت سكنا اهله لا يسمع لهم كلاما فاذا قام الى الصلاة
تكلوا وصحكوا ووقع خرقة الى جنبه وفي الصلوة فاستغربه حتى اطلقى قال
معاوية بن قرة لمسلم بن يسار اني كنت اتيك لانتفيت في صلاتك فقال ان كان البصر
لا يلتفت فالقلب يلتفت انما اذ ركت عليه اصحابي الا هذه الصلوة
ولقد صنعت فيها ما لا اعرف كان عبد الله بن غالب صاحب ان مسعود يصلي الصلوة
مائة ركعة كعب لو ان احدكم يعلم ما ثوابه في ركعتي التطوع لزاما اطعم من الجبال
الرواسي فاما المكتوبة فانها اعظم من ان يستطيع احد ان يقول فيها كان الحمام يتبع
على رأس ابن الزبير في المسجد الحرام مخسبه جند عامصوا بطول اتصابه في
الصلاة وكانت العصافير تقع على ظهرهم بن شريك التيمي ساجد كما يتبع على الحائط
صلى الوليد بن عتبة بن ابي معيط صلاة العجر بالناس ثلثا اربع ركعات ثم التفت
اليهم فقال ازيدكم فقال الخطيب شهيد الخطيبه حين بلغ رتبة ان الوليد اخذ العذر
نادى وقد تمت صلاتهم ازيدكم شكرا وما يدري
ا ازيدكم خيرا ولو سكتوا زادت صلواتهم على عبث

ختم القرآن في ركعة واحدة اربعة من الائمة عثمان بن عفان وشمس الداري و
سعيد بن جبيرة وابو حنيفة الثوري اذ رايت الرجل يحرس على ان يؤتم فانهم
راي الا واذعي شائبا بين القبر والمنبر فاجد فلما طلع العجر استلقى ثم قال عند
الصباح يحمد القوم السري فقال له يا ابن ابي لك ولاصحابك لا يجالين مجاهد
من سجد وهو قاض على شيء لعنه ذلك الشيء عبد العزيز بن ابي رواد اشارة العبد
يا صبي في الصلوة هي بخصيصة العبد كان خلف بن ثوب لا يطرذ الباب في
الصلوة فقبل له كيف نصير قال بعني ان الفتى يتصبرون تحت لسياط
ليقال فلان صبور وانا بين يدي رنة افلا اصبر على باب يقع على النبي صلى الله عليه
يعقد الشيطان على قافية رأس احدكم ثلاث عقدة فاذا قام من الليل فتوضأ
وصلى انحلت عقدة كانت ام خالديت سعيد يقول لوليائهما في الشجر فقلت
عقد الشيطان فليست بساعة نوم ابو صفوان بن عواده ما من منظر احسن
من رجل عليه بياض وهو قائم في القن يصل كانه يشبه الملائكة الحسن ما كان
في هذه الامة اعبد من فاطمة كانت تقوم حتى تورم قدمها لئلا يكون
الديك اكيس منك هو قائم بالاسحار يصلي وانت نائم الاضيق كان يوم هدية
من احسن من رايت تدنيا من اعراب فدعا يوما بوضوء فتوضأ فقبل له
يا امام هدية اتوضوء في صلوة قال ي والله كان الرجل منا ليتوضأ التوضوء
تكنيه ثلاثة ايام والاربعة حتى جاءت هذه المولى جعلت تليق استاهها
بالماء الا قد الدواة فاستدت علينا ما كنا فيه قال وكان اعزاني من بني صبيته
اذا تواضأ بدا بوجهه ثم يتدرع ويتكبر ثم يغسل وجهه ذلك وكان يقول
لا ابدل بالحبيشة قبل وجهي وقال خرجنا الى البصرة فنزلنا على النبي سعيد

وإذا اعلمت نائمة فابتنهاها للصلوة فانت لماء فوجدته باردا فتركته
وتوجهت الى القبلة ولم تمس الماء فكبرت ثم قالت اللهم مت وأنا عجمي
وصليت وأنا كسلي فاعطيت عدد الذي قبل غير وما جرى فقلنا لها
فقلت ان صلاتي هذه لصلاتي منذ اربعين سنة البخاري
ملك تحيته الملوك وفوقه سبي النقي وتخضع العباد
متوجه بحفي الصالح وقد ادى احفائها اثر السجود البادي
قال اشعب لعقبيه ما تقول في صلاة صليتها في ثوبين قال هي جائز في ثوب
فكيف في ثوبين قال مما جردت وقلنسوة خفت اعراجي صلواته مقام
عمر لدن قال اعد لها فلما فرغ قال اهل هذه خير ام الاولى قال بل الاولى
قال لم قال لان الاولى صليتها لله وهذه فرقا من الدرر فضحك عمر
ابن مسعود اتا لالتفات في المصلا لجام الشيطان يلجم به الساهي في
صلاته يجذب به يمينا وشمالا ومن فوقه ومن تحته ليجسد عليه صلواته
النبي عليه السلام من حاذق على الحسن باكمال طهورها ومواقبتها كانت له
نورا وبرهانا يوم القيمة ومن متبعها حشر مع فرعون وهامان كان
ابوبكر الصديق رضي الله عنه يقول اذا حضرت الصلوة قوموا الى ناركم
التي اوقدتموها فاطفئوها ابن مسعود الصالح بكيال من وفي في
له ومن طفت فقد علم ما قال الله في المطفئين حاتم الاصم فانتت الجماعة
فغزل ابو اسحق البخاري وحده ولومات لي ولد لغزاة اكثر من عشر
الاف لان مصيبة الدين اهور عند الناس من مصيبة الدنيا
وكان السلف يخشون انفسهم ثلاثة ايام اذا قاموا للتكبير

الاول وسنهما اذا قامتهم الجماعة قال رجل لرسول الله ادع الله ان
يرزقني مرافقتك في الجنة فقال اعني بكثرة السجود سعيد بن جبير ما آتني
على شيء من الدنيا الا على السجود ابن عباس فكفتان مقتصدتان في تفكير خير
عقيل ليلة والقلب ساهي قال عامر بن عبد قيس الموسوي يعتري في
الصلوة فقل له في امر الدنيا قال لا يختلف في الاسته احب الي من
ذلك ولكن تستغل قلبي بوقفي بين يدي ربي واني كيف انصرف فعند ذلك
وسواسا العباس بن الوليد البصري
وامنا ابدا يلوك لسانه ويفرق الصادات القرآن
واذا بقصد رخطا مكاما في حلقه حملان يشلان
وان فر الحسب في حلقه بطن من النخلة قد مرقرا
يسمعا الحمد فيشجي بها كما تما يسمعا من كرا
ويملك الكوثر حتى يرى كانه في اصراره كندرا
وانته ان عشت لي يوم لا نشرن الموز والسكرا
وما ركي الاله صلوة قوم يوم جباهم خضيا موسى
فيل الصوي نفع اليمين في الصلوة افضل ام اذا لها فقال رفع القلب
لله الله انتع منها جميعا على رضي الله عنه تعاهد والي الصلوة وحافظوا
عليها واستكثروا منها وتقرىوا بها فانها كانت على المؤمنين كتابا موقوتا
الاستمعون الى جواب هل النار حين سلوا ما سلككم في سقر قالوا لم نك
من المصلين وانها لم تحت الذنوب حتى لورق وتطلقها اطلاق الربق
وشبهها رسول الله بالحمة تكون على باب الرجل فهو يغتسل منها في اليوم
والليلة خمس مرات فما عسى ان يبقى عليه من الدرن وقد عرف حقاها من

وله

عمر بن عبد الحميد

المؤمنين الذين لا يسلطهم عنها ذبيلة متاع ولا قرع عين من ولد ولا مال يقول الله سبحانه
رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وكان رسول الله نضبا في الصلوة بعد
التبشير له بالحجة لقوله سبحانه وتعالى وإنا أنزلناه بالصلوة واضطرب عليها فكان
يأمر بها أهله ويصبر عليها نفسه وكتب إلى أمراء الأجناد أنما بعد فصلوا بالناس
الطهر حين تفرق الشمس مثل مريض العز وصلوا بهم العصر والشمس بضاحية في
عضو من النهار حين يضيئ فيها من سحان وصلوا بهم المغرب حين يظلم الصائم
ويدفع الحاج وصلوا بهم العشاء حين توارى الشفق إلى نكث الليل وصلوا
بهم الغداة والرجل يعرف وجه صاحبه وصلوا بهم الصلوة اضغفهم ولا
تكونوا قنابين وعند ان للقلوب اقبالا وادابا فاذا اقبلت فاحملوها على
النوافل واذا ادبرت فاقصروا بها على الفرائض قالوا خييار المسلمين
يتوضئون قبل الوقت وأوسطهم في أوله وأدناهم في آخره النبي صلى الله عليه
إذا أذن المؤذن هرب الشيطان حتى يكون بالروحاءى المدينة على ثلثة
ملا كان عثمان رضي الله عنه يقول إذا نودي للصلوة فمجا
بالقائلين عدلا وبالصلوة موصيا وأهلا سمعت امرأة مؤذنا يؤذن
بعد طلوع الشمس ويقول الصلوة خير من النوم فقالت النوم خير من هذه
الصلوة متسكرا أن يؤذن ردى الحجة فجلده الأوص وجعل يدوس
بطنة فاجتمع الناس عليه فقال ما بي رذالة صوته ولكن شتمته اليهود و
النصارى المسلمين العباس البصري لقد كان مساجدا تبخير ولم يكن في
الشفور لها نطق فلم يزل المسود لنا حسودا إلى أن صار مسجدنا الكبير
يؤذن في مزارته ابن اوى ويخطب فوق المنبر البعير
أبو الدرداء من فقه الرجل اقباله على حاجته حتى يقبل على صلواته وقلبه
فأدع النبي عليه لم صلوة على أثر سواك افضل من خمس وسبعين صلوة بغير سواك

خذ بعقه كان رسول الله إذا قام ليتمجد يشوض فاه بالسواك وعنده عليه
خير حصال الصائم السواك وعنده السواك مظهر للغم مرضاة للرب وعنده
لو علم الناس ما في السواك لبات مع الرجل في لحافه على رضى الله عنه أفوا همكم
طريقكم تكم فسطفوها جعفر بن محمد الصادق لم قال له أكل من يرى ناس القوم عنهم
تارك السواك والمتمم من عين الله والمنشئت من غير مصيبة والمتمم في
المكان الضيق والمفتق بابا به وهو خلوة من صالح أعمالهم وأتلك كالخلنج
يكشط الحاء حتى يعود الحوهم النبي صلى الله عليه ولم ثلاثة يوم
القيامة على كيب من منك أسود لا يهيم حساب ولا ينالهم فزع حتى يفرغ
بما بين الناس رجل فوالقرآن القرآن ابتغاء وجه الله وأم قوما و
هم به راضون ورجل إذا ن في مسجد ودعا إلى الله ابتغاء وجه
الله ورجل ابتلى مرق في الدنيا لم يشغله ذلك عن عمل الآخرة وعنده عليه
يد إلى خير على راس المؤذن حتى يفرغ من أذانه فيل في قوله ثلثا ومن أحسن
قولا ممن دعا إلى الله نزلا والمؤذنين الخدرى رفته يعقر للمؤذنين
مدى صوته ويستهد له ما سمعه من طيب ويايس أس رفته من أذن من
نية صادقة لا يطلب ليه جرحا حتى يوم القيامة فوقف على باب الجنة
فيقبل له استفتح لمن شئت ابوهرة قال رسول الله إذا كان يوم القيامة
نادى مناد معاشر الأنبياء فتوفوني من معنا من المؤمنين المحسنين فحشر على
الدواب ويحشر صالح على ناقته ويحشر بلال على ناقته من فوق الجنة و
يحشر ابنا فاطمة على ناقتي العنقا والعنقاوي واحشر أنا على البراق
خطوها عند أقصى طرفها ينادي بلال بالاذان محصا وبالشهادة حقا
حقا حتى إذا بلغ أشهد أن لا إله إلا الله وان محمدا رسول الله شهد بها جميع

الخ لا يبق من الاولين والاخرين فقبلت بمن قبلت منه وردت على من ردت
 عليه عدتي بن حاتم ما جاء وقت صلوة وقط الا وقد املت لها اصبها
 وما جاءت الا وانا اليها بالاشواق عامر من عبد القيس لا اكون كعبد
 السوء لا ياتي حتى يدعي ابنت الصلوة قبل النداء على رضى الله عنه
 اذا مات العبد بكي مصنلا من الارض ومصنعد عليه من السماء النبي صلى الله
 زكوة الجسد الصيام وعنه عليه السلام للصائم فرحتان فرحة عند افطار
 وفرحة عند لقاء ربه وكيع في قوله تعالى كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم
 في الايام الخالية هي ايام الصوم تركوا فيها الاكل والشرب سمعت امرأة
 صوم يوم كنان سنة وضامت الي الطهر ثم افطرت وقالت تكفيني كنان
 سنة اشهر فيللد في ايجت رمضان فقال والله ما انتهائ بيشه وديار
 السنة من اجله فكيف احبه ابن الرومي رمضان بين شعبان ومثقال
 كمشلية بين دزين اسلم محبوبتي فقتل عليه الصوم فنزل له سيرة ابي له
 وقد ناكل منيع ابنه حشده فقال من هذا قال بولك الشقي يا كل خبز
 نفسه ويقزع من الناس محمد بن اسحق الطرسوسي وكان ما جانا خليعا نهاد
 الصيام حلول الفتاة وليك التواويج ليل البلاء
 تمارض تحل لك الطيبات وبعض التمارض كل الشفاء
 وان كان لا بد من صومه فاكثر من الصوم بعد العشاء
 وان كنت لا تسهل المدام فعاد الصيام بخير وما
 ولا بأس بالفطر يصف النهار اذا كنت ذا لثة بالخفا
 يكثر الصوم حتى الرجال ومن دون صومى بوق السماء
 اكاله سوسى لمر الهدي وسوس الثقي وابوا الاشقياء
 من اراة المداومة على الصيام فلا يدع ثلاثا السحور والشيولة والذهن

على راسه اولد يزيد بن الاسود الغزوف قالوا افطرت فقال لي نفسي باني
 بنوا لله لا وطأت لها فراشا ولا اشبعها طعاما حتى تلتش بالدمى خليفها
 ابوهريرة رفعه من افطرت يوما من رمضان في غير رخصته رخصها الله لم يقض
 عنه صيام الدهر الزهري عجب الناس تركوا الاعتكاف وكان رسول الله
 يفعل الشيء ويتركه ولم يترك الاعتكاف متدخلك المدينة الى ان فارق الدنيا
 وعن عطاء الخراساني مثل العتكاف كمثل عبد القى نفسه بين يدي الله يقول
 لا ابرح حتى يعفروني الاخف قد مك المدينة فينا انا في خلقه فيها ملائكة
 من يثي اذ جاء رجل احسن الشيا ب الجسد فقام عليهم فقال بتركايز بن جند
 تحشى عليهم في نار جهنم فيوضع على حمله ثدي احد بهم حتى يخرج من بعض كتفه
 ويوضع على حمله فعض كتفه حتى يخرج من حمله ثدي هو ابوذر الغفاري صلى الله
 وقد رفعه ابوهريرة رفعه يوشك على الناس زمان يشق على الرجل ان يخرج
 زكوة ماله يرين رفعه ما حبس قوم الزكوة الا حبس الله عنهم القطر
 عايشة رفعة ما خالطة الزكوة مالا فظالا اهلكته ابن عباس رفعه
 من كان عبدا ما يركى فلم يترك ومن كان عبدا ما يحج به فلم يحج سال الرجعة يعني
 قوله تعالى قال رب اجعلني محمد بن الحنفية عن علي رضي الله عنهما ان الله انزل
 على الاغنياء في أموالهم بقدر ما يكفي فقراءهم فان جاؤا وعروا او جهدوا
 فيمنع الاغنياء وحق على الله ان يجاسهم عليه ثم يعذبهم بكون النطاح الحنفي
 ملاك يدي من الدنيا من لا فطبع العواذل في اقتضاد في
 ولا وجبت على زكوة مال وهل يجب الزكوة على الجوادى
 ابوهريرة سئل رسول الله انى الصدقة افضل قال ان تقطى وانت صحيح شحيح
 ثامن البقا وتحشى الفقر ولا تمهل حتى اذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا

وَلَعَلَّانِ كَذَا ابودر قال يا رسول الله اني الصدقة افضل قال جهنم من يتصدق
شيء من اهل بيته على رعيته واداء وجدة من اهل الفاقة من اجل ذلك زادك
فتوا منك به حيث تحتاج اليه فاعطهم حلة اياه واكثر من تزويده و
انك قادر عليه فلعلك تطلبه فلا تجد واستغنم من استغرك في
حال غناك وقضاك في يوم عسرك فان امامك عتبه كؤودا الخفت
فيها احسن حالا من المشتل والمبطي عليها افتح امر من المشرع وان يهلك
منها لا محالة على حبة او نادر الصدقة صدا في الجنة قيل للسبلي ما يجب
في ما نبي دوم قال ما من جهة الشرع فحسد دوايم واما وجهه الاخر
فالكل عثمان تاجر والله بالصدقة تركوا كان ابوب السخيت في يدي
زكوة ماله في السنة من بين وبيعه لاختلوا علينا فندفعها من الى الساكنين
ومن الى الامام دخلت امرأة سلا على عايته وصار عنها فساكنها فقالت
كان لي يجب الصدقة واني تبخضها لم يتصدق في عمرها الا بقطعة شحم
وخلقا نه فزايها في المنام كان القيامة قامت وكانها قد غطت عورتها
بالخلقة وفي يدها السحرة تلحسها من العطش فذهبت الى ابى وهو على
حافة حوض يسقي الناس فطلبت منه قدح ماء فسقيته ابي ثنودي
من فوق الا من سقاها فنكل الله يدها فانهتت كما ترى فوق سائل
على امرأة تتعشى فقامت فوضعت لقمته في فيه ثم بكرت الى زوجها في مزرحته
فوضعت ولدتها وقامت لحاجة لها فاحسسه الذئب فوقف وقالت
يا رب ولدي قاتل اخذ ابعتو لذئب فاستخرجت ولدها من فيه بجعل ذئب
ولا ضرر وقال لها هذه اللقمة تلك اللقمة التي وضعتها في فم السائل عشت
ورسنا في شجرة في دار رجل فلما همت فراحته بالطيران زينت له امره

اخذها ففعل ذلك مرارا فشكا الورشان الى سليمان عليه السلام وقال يا رسول
الله اردت ان يكون لي اولاد يذكرون الله من بعدي فزجر الرجل ثم اخذها
بامر امرته فاعاد الورشان الشكوى فقال الشيطانين اذا ايماناه يصعد الشقي
فشقاه بنصفين فلما اراد ان يصعد ما اعترضه سائل فذهب فاطمة كسرة
من طير الشعير فاحذ الفراع كشكاه الورشان فقال للشيطانين فقالا اغترضا
ملكنا فاحذنا بعينينا فطرحانا في الحافقين امر رسول الله عايته ان تقسم
شاة فقالت يا بني الله ما بقي منها غير عظمها فقال عليه السلام كلها بقي غير عظمها و
منه قوله يبكي على الداهب من ماله واما يبق الذي يذهب النجعي كما يروون
ان الرجل الظلوم اذا تصدق بشيء دفع عنه لما بلغ عبد الرحمن بن سبرة
طه ور رسول الله كسوما لسعد العشيرة اسمه قراض واقبل الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال سمعت رسول الله اذا جاءنا الهدى وخلفت قراضا بدا وان
شددت عليه شدة تركته كان لم يكن والدمر وحداثا
ولما رايت الله اظهر دينه اجبت رسول الله حين دعاي
فاصبحت للاسلام ما عشت ناصرا والقيت فيه كل كل وحرائق
من مبلغ سعد العشيرة اثنى ثريث الذي ثقي باخترنا في
كان الرجل يصنع الصدقة ويمثل قايما بين يدي الفقير يسأله قبولها حتى يكون هو
في صوة السائل وكان بعضهم يمسك كنة لئلا اخذ الفقير الصدقة ويده
من العليا الى الله ما احسن عبد الصدقة الا احسن الله للخلافة على
تركته وعنه الصدقة شدد سبعين باثنا من الشروع عنه رد واندمة السائل
ولو يمشي في سائر المطاير الطعام عيسى عليه السلام فزاد سائلا خائبا لم تغش الائمة
ذلك البيت سبعة ايام كان نبينا صلى الله عليه وآله يكل حفلتين له غيره كان

يضع طهوره بالليل ويحس بيده وكان ينادي بالمستكين بيده وعنه عليه السلام
ما من مسلم يكسبوسلما الا كان في حظ الله ما دامت عليه منه رفعة عرق بن الزبير
تصدقت عايشة رضي الله عنها بخمسين درهما وان ذرعاها لموقع عبد العزيز بن
عمير الصلوات بثلثيها ونصف الطريق والصوم بثلثيها باب المالك والصدقة
بثلثيها عليه خرج الربيع بن خثيم في ليلة مشائية فراهي سائلا وعليه برنس
خزق فاعطاه اياه وتلا قوله تعالى لن تبالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وكان
يستصنع الطعام الطيب والخبيص ويأتي بجار له مصاب فيلقه فيقولون
له هذا لا يذري ما يا كل منقول لكن الله يهدي ابن مسعود رضي الله عنه
ان رجلا عبد الله سبعين سنة ثم اصاب فاحسنت فاحبط غله ثم يسكن
فتصدق عليه برعيف فغفر الله له ورد عليه عمل السبعين سنة يحيى
بن معاذ ما اعرف حبة تزك جبال الدنيا الا المحبة من الصدقة عمر بن
ان الالحال تبا هت فقالت لصدقة انا افضل لكن وكان عبد الله بن عمر يتصدق
يا مستكر ويقول سمعت الله يقول لن تبالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون والله يعلم
ا في الحبل الشكر عبيد بن عمر حينئذ الناس يوم القيامة اجوع ما كانوا اقط
واقط ما كانوا اقط واعمر ما كانوا اقط من اطم الله اشبعه الله ومن سقى
به سقاء الله ومن ساء الله كساه الله الشقي لم يرفقه اخرج الى
نواب الصدقة من الفقير الى صدقة فعدا بطل صدقة فضرب بها وجهه
مضيل بلغنى ان رجلا وامرته كانا ببيشان بغرها فانطلقا الى السوق
يوما فباعه بدرهم ثم ترحلوا بكتفان وقد نأخدا بشعورهما فقال
بينهم بكتفان فقتل في دميم فدفع درهميهما وورع بينهما فقالت امرته
اصبت ووقفت فذهب اليوم الاخر مثله فباذ عليه فلقية بايع سمكة باث

عليه فاشترها منه بغرله فوجدت امرته في بطنها درة فباعها
بمائة وعشرين الفا فوقف سائل على الباب فشاطواه فذهب ثم رجع
وقال انا رسول ربك قد ابتلاك في الصلوات فوجدك صبوراً كريماً و
في السر شكوراً كريماً واعطاك بالدرهم الذي فرغت به اربعة وعشرين
قيراطاً عملك منها قيراطاً واحداً ودخلت ثلثه وعشرين قيراطاً
يعطيكها في الاخرة الحسن بن صالح بن حي كان اذا حاءه سائل فان كان
عنده ذهب او فضة او طعام اعطاه فان لم يكن اعطاه دهن او غيره
مما ينفع به فان لم يكن اعطاه كحل او خرج بابترة وحيط فزقه به ثوب
السائل ووقف على يابه سائل بالليل ولم يجد شيئا فخرج قصبة في
راسها شعلة قال خذها وتبلغ بها الى ابواب ناسكهم يعطونك
الربيع بن خثيم ما كان يتصدق الا برعيف صحيح ويقول اني لاسحبي
ان تكون صدقتي كسرل النبي عليه السلام استفرها اصحابكم فانها مطاياكم
على الصراط وبعده رجل ابنة في تجارة فمضت اشهر ولم يقف له على خبي
فتصدق برعيفين وارخ ذلك اليوم فلما كان بعد سنة رجع ابنته
سالماً راحها فساله هل صابة بلاء فقال عرفت السكينة بنا في وسط
الحج وعرفت فاذا انا بشايتن اخدا في فطر جان على الشط وقال قل لوالدك
هذا برعيفين فكيف لو تصدقت بزيادة في الحديث ان ادم لما قضى مناسكه
لقيته الملائكة فقالوا ابرحجك يا ادم لقد حجنا هذا البيت قبلك بالعام
وفيه ان الله ينظر في كل ليلة الى اهل الارض فاول من ينظر اليه اهل الحرم
واول من ينظر اليه من اهل الحرم اهل المسجد فمن رآه طافا عفرله ومن
رآه مصليا عفرله ومن رآه قائما مستقبل القبلة عفرله مجاهد

ان الحاج اذا قدموا مكة تلقاهم الملائكة فسلموا على ربك ان لا يبل بصلواتكم ان
الحج والعمرة المشاة اعتنا فان كان من سنة السلف ان يشيعوا القرابة و
ان تستقبلوا الحاج وتقبلوا ايديهم ويسالوهم الدعاء لهم ويبادروا ذلك
فيل ان تتد نسوا بالاثام التي علم الله ان الله قد وعد هذا البيت ان يحج
في كل سنة ستمائة الف فان نقصوا اكملهم الله بالملائكة وان الكعبة تجش
كالعروس من فوفة وكل من حجها تعلق باستارها يستعون حولها حتى
يدخل الجنة فيدخلون معها في الحديث ان من الذنوب ذنوبا لا تكفرها
الا التوف بركة وفيه اعظم الناس نجا من وقع بعرفة وطقن ان الله لم يغفر
له وفيه استكثر من الطواف بالبيت فانه من اقل شيء يجرد عنه في صحتكم
يوم القيامة واعطى عمل بحدوثه بعض السلف اذا وافق يوم عرفة يوم
جمعة غفر لكل اهل عرفة وموافق يوم في الدنيا وفيه حج رسول الله عليه
حجة الوداع وكان واقفا اذ نزل قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت
عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا قال اهل الكتاب لو انزلت
علينا هذه الآية لجعلناها يوم عرفة فقال عرضي الله عنه اشهد لقد
نزلت في يوم عرفة من اهل يوم عرفة ويوم جمعة على رسول الله وهو
واقف بعرفة كان بدوي غياصم حاجا عنده مصرف الناس فقيل له
اشياصم رجلا من الحاج فقال حج لهما يغفر الله ذنبه ويرجع
قد خطت عليه ذنوب كان سعد بن وهب على البطالة قد دخلت قلبه
دقة فحج ماشيا فهد فقال قد تم اعنوا مثل الكتيب والطرف الاخر
من ماء الكتيب دث يوم رجما فيه على نظرة الدنيا وفي واد خصيب
فاحبنا ذلك بهذا واصبروا وخذوا من كل فن بنصيب

المناسك

فيل لامرأة ما يمنعك من دخول الكعبة فقالت والله ما ارضى قدي الطواف
فكيف ادخل بها الكعبة مكحول قلت للحسن اني اريد ان اخرج الى مكة
فقال لا تصحب رجلا يكرم عليك فيقطع الذي بينك وبينه عباد بن عباد
اردت الحج فانا في ابن عوف فقال احفظ عني حلتين عليك بحسن الخلق
والبدل عرايت في المنام كان حماد بن زيد اتاني بحلتين وقال اهداهما اليك
ابن عوف فقلت فومها قال ليس لهما قيمة خرج اعشى طي وبشار بن برد حاجين
فمر بزرارة فاشتها حنزا فاقاما يشربان ورفض الحج فقال الاعشى
الم ترضى وبشارا حنزا وكان الحج من خير الحان
خرجنا طالبي سفر بعيد فمال بنا الشقاء الى زقاق
فاب الناس قد حجوا وبروا وابنا موقرين من الحان
عمر بن الخطاب لما قصي مناسكك اسند طهرم الى الكعبة ثم قال مؤدعا
مازلنا نخل لك عروة ونشد لك اخرى ونصعدا كمة ونهبط واديا ونخضنا
ارض وترفعنا اخرى حتى اتيناك غير محجوبين قلت شعري بم يكون منصرفنا
ابذنب مغفور فاعظم بها من بركة ام يعمل مردود فاعظم بها من مصيبة فيا من اليه
خرجنا واليه قصدنا وبجرمة اتينا ارحم الراحمين لو قد بعنا بك فقد اتينا
بها مغرة جلود هاذ ابلة استمها ذابلة نقتة احفا فيها وان اعظم
الرزية ان ترجع وقد اكتفينا الحبيبة اللهم وان للرايين حقا فاجعل حقتنا
عقران ذنوبنا فانك جواد ما جدد لا ينقصك نابل ولا تخفيك سائل عبد
العزيرين ابي رواذ جاورت هذا البيت ستين سنة وحجت ستين حجة فما
دخلت في شيء من اعمال البر فخرجت منه فحاسب نفسي لا وجدت نصيب
الشيطان فيه او فن نصيب الله حجة جميلة الموصلية بت ناصير الدولة الى محمد بن

أَخْبَأَبِي تَغْلِبَ صَادَتْ تَارِيخًا مَذْكُورًا حَجَّتْ سِتَّةَ سِتِّ وَثَمَانِينَ وَتَلَمَّاهُ فَسَقَتْ
أَهْلَ الْمُؤَسَّمِ كُلَّهُمُ السُّوْقُ بِالطَّبَرِ زِدَ وَالسَّيْحُ وَاسْتَصْحَبَتْ لِقَوْلِ لَمَزُوعِهِ فِي الْمَرَاكِنِ
عَلَى الْجَبَالِ وَأَعَدَّتْ حَمْسًا مَائَةً رَاحِلَةً لِلْمَنْطِطِينَ وَنَثَرَتْ عَلَى الْكَعْبَةِ عَشْرَ أَلْفٍ
دِينَارٍ وَلَمْ تَشْتَبَعْ عِنْدَهَا وَفِيهَا الْإِسْمُوعُ الْعَبْرِيَّ فَأَعْتَقَتْ ثَلَاثَةَ عِبْدٍ وَمَائَتِي
جَارِيَةً فَأَعْتَقَتْ الْفَرَّاءَ وَالْمَجَاوِرِينَ قَبْلَ مَدَنِيٍّ مَا عِنْدَكَ مِنْ أَلَةِ الْحَجِّ قَالَ التَّلْبِيَّةُ
أَبُو سَلِيمٍ الدَّارَانِيَّ مَا يَجِبُنِي الرَّجُلُ بِحُجَّتِهِ لَمَّا بَنَى آدَمُ الْبَيْتَ قَالَ يَا رَبِّ
إِنَّ لِكُلِّ عَامِلٍ أَجْرًا فَمَا أَجْرُ عَمَلِي قَالَ إِذَا طَلَقَتْ بِهِ عَقْرَتُكَ لَكَ ذَنْبُكَ قَالَ زَيْدُ
قَالَ جَعَلْتَهُ قَبْلَةً لَا وَلَدَكَ قَالَ زَيْدُ قَالَ عَفِّرْ لِكُلِّ مَنْ اسْتَعْفَرَكَ مِنَ الطَّائِفَةِ
بِهِ مِنْ أَهْلِ التَّوْحِيدِ مِنْ أَوْلَادِكَ قَالَ يَا رَبِّ حَسْبِي قَبْلَ الْحَسَنِ مَا الْحَجُّ الْمَبْرُورُ
قَالَ أَنْ تَرْجِعَ زَاهِدًا فِي الدُّنْيَا رَاعِيًا فِي الْآخِرَةِ أَبُو الشَّيْخِ إِذَا حَجَّتَ بِمَالٍ صَاحِبِهِ
ذَنْبٌ فَمَا حَجَّتَ وَلَكِنْ حَجَّتَ لِعَيْرٍ

لَا يَقْبَلُ اللَّهُ إِلَّا كُلَّ طَبِئَةٍ مَأْكُلٍ تَخْرُجُ بَيْتًا لِلَّهِ مَبْرُورٌ
عَلَى رِصَالِهِ عَنْهُ فَوْضَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ حَجَّ بَيْتِهِ الَّذِي جَعَلَهُ قَبْلَةً لِلْإِنَامِ يَا لَهْوَنَ
الْيَدِ وَلَمْ يَلْجَأْ جَعَلَهُ عَلَامَةً لِنَوَاصِيهِمْ لِعَطْفَتِهِ وَإِذْعَانِهِمْ لِعِزَّتِهِ وَاخْتَارَ
خَلْقَهُ سَمَاعًا جَابُوا دَعْوَتَهُ وَصَدَّقُوا كَلِمَتَهُ وَوَقَّعُوا وَقَافَ أَنْبِيَائِهِ وَشَهِدُوا
بِمَلَأْنِيهِ الْمُطِيبِينَ بِمَرْشِيهِ مُحَرَّرُونَ الْأَرْبَاحَ فِي سَجَرِ عِبَادَتِهِ وَيَتَبَادَرُونَ مَوْعِدَ
مَغْفِرَتِهِ جَعَلَهُ لِلْإِسْلَامِ عَلَمًا وَلِلْعَائِدِينَ حَرَمًا كَانَ أَبُو بَكْرٍ لَأَسَدِيٍّ حَجَّ كُلَّ
عَامٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَبَعَثَ فِي ذَلِكَ يَقُولُ
حَجَّ ذِيكَ وَبَعَثَ قَبْلَ مَا دُنْتُ حَيًّا وَدَائِمَ لِسَدِّ
أَوْ يَبْرُكُ النَّاسُ حَجَّ ذِيهِمْ وَكَيْفَ حَجَّ إِذَا هُمْ تَعَدُّو
شَهِدَ أَعْرَابِيٌّ عِنْدَ حَاكِمٍ فَقَالَ الْمَشْهُودُ عَلَيْهِ اتَّقِبْ شَهَادَتَهُ وَلَهُ مِنَ الْمَالِ كَذَا

المبرور

وَلَمْ يَحْجَّ فَقَالَ بَلَى وَاللَّهِ حَجَّيْتُ كَذَا حَجَّةً قَالَ سَلِّمْ أَصْلَكَ اللَّهُ عَنْ مَكَانٍ ذَمُّهُمْ
فَسَأَلَهُ فَقَالَ لِي بِمَثَلٍ أَنْ يَحْكُمَ ذَمُّهُمْ قَالَ بَنِي جُحَيْجٍ مَا ظَنَنْتُ أَنَّ اللَّهَ يَنْفَعُ أَحَدًا
بِشَعْرِ عَمْرٍاءَ دُبْعَةٍ حَتَّى سَمِعْتُ وَأَنَا بِالْيَمَنِ مُعْشِدًا يَنْشُدُ قَوْلَهُ يَحَابِلُ امْرَأَةً
مُتَوَسِّطَةً بِاللَّهِ قَوْلِي لَهَا فِي عَيْرٍ مَعْشِدَةٍ مَاذَا أَرَدْتَ بِطَوْلِ الْكُتِّ فِي الْيَمَنِ
أَنْ كُنْتَ جَارِيَةً دُنْيَا أَوْ رَضِيتَ بِهَا فَمَا أَخَذْتَ بِتَرْكِ الْحَجِّ مِنْ مَنَاسِكَ
مُحَرَّرَةٍ لَكَ إِلَى الْخُرُوجِ إِلَى مَكَّةَ فَحُجَّتَ مَعَ الْحَاجِّ وَحُجَّتَ مَعَ حَاجِّ امْرَأَةٍ
تَرَفَّتْ فِي كَلَامِهَا فَقَالَ لَهَا يَا أُمَّةَ اللَّهِ لَيْسَ بِحُجَّةٍ أَمَّا تَخَافِينَ اللَّهَ فَسَفَرْتَ
عَنْ جِهَتِهَا فَإِذَا جَمَلَ الْخَلْقُ فَقَالَ لَهَا مِنَ الْخَلْقِ قَالَ فِيهِمْ الْحَقُّ بْنُ زَيْدٍ وَجَدَّ
أَمَّا طُتْ كِسَاءُ الْخَزْنِ مِنْ حَرِّ وَجْهِهِ وَحُطَّتْ عَنْ الْخَدَّيْنِ بَرْدًا مَهْلِكًا
مِنْ الْأَلْبَانِ لَمْ يَحْجَّ بَعْضُ جَنْبِهِ وَلَكِنْ لِيَقْتُلَنَّ الْبَرِيَّ الْمَغْفِقَ قَدَا
قَالَ الْحَسَنُ لِمُطَرِّقِ بْنِ الشَّخِيرِ عِظَاصُ مَا لَكَ فَقَالَ أَخَافُ أَنْ أَقُولَ مَا لَا أَفْعَلُ
فَقَالَ الْحَسَنُ يَرْحَمُكَ اللَّهُ وَآيِنًا يَفْعَلُ مَا يَقُولُ يُوَدُّ الشَّيْطَانُ أَنْهُ لَوْ ظَفِرَ مِنْ
مِنْكُمْ فَلَمْ يَأْمُرْ أَحَدٌ بِمَعْرِفِهِ وَلَمْ يَنْهَ بَعْضُكُمْ عَنْ مَعْرِفَتِهِ عَمْرٍاءُ بْنُ الْحُجُوجِ
كَانُوا أَتَوْا دَا سَلَمُوا قَبْلَهُ إِلَى صَنْدِهِ فَكَسَرُوهُ وَقَرَّبُوا بِهِ كَلْبًا مَيْتًا وَالْقَوْهَ
فِي بَيْرٍ فَقَالَ تَاللَّهِ لَوْ كُنْتُ الْهَامَ لَمْ تَكُنْ أَنْتَ وَكَلْبٌ وَسَطٌ بَيْرِي فِي قُرُونٍ
عَلَى رِضَى اللَّهِ عَنْهُ وَمَا أَعْمَالُ الْبَرِّ كُلُّهَا عِنْدَ الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ
الْأَكْثَرُ فِي حَجِّ الْحَجِّ وَأَفْضَلُ ذَلِكَ كُلُّهُ كَلِمَةُ عَدَلٍ عِنْدَ سُلْطَانٍ جَابِرٍ وَ
عَنْهُ آيَاتُكُمْ وَالْفَرْقَةُ فَإِنَّ الشَّادَ مِنَ النَّاسِ الشَّيْطَانُ كَمَا أَنَّ الشَّادَ مِنَ الْغَنَمِ
لِلدَّبِّ لَا مِنْ دَعَا إِلَى هَذِهِ الشُّعَارِ فَأَقْتُلُوهُ وَلَوْ كَانَ حَتَّى عَامِنِي هَذِهِ يَدِي
مِنْ أَرْبَابِ الْخَوَارِجِ وَعَنْهُ أَنْ قَوْمًا عِبَدُوا اللَّهَ رَغْبَةً فَتَلَكَ عِبَادَةُ الْخَوَارِجِ
وَأَنْ قَوْمًا عِبَدُوا اللَّهَ رَهْبَةً فَتَلَكَ عِبَادَةُ الْعَبِيدِ وَأَنْ قَوْمًا عِبَدُوا اللَّهَ

شكراً فذلك عادة الاحرار شكاني من الانبياء في بيت المقدس لربه
فقال يا رب لو اني الجوع واصبر البرد واهلكني القمل فاحي الله اليه
اما ترضى ان هديتك للاستسلام حتى تشكوا معاذ بن جبل رفعه ما من مسلم
يجب على ذكر طاهر فيتعار من الليل فيسأل الله خيراً من الدنيا والآخرة
الا اعطاه اياماً في نواحي الكلم طهرت فاك بمساويك لولا انك بحسنة
بمساويك كان عامم ايها الفتح العزيم قال قبلها كل يوم اصبحتم في اجل
منقوص وعمل محفوظ والوفاء في رطبكم ولنا ريب ايديكم وما ترون ذهاب
كله وكان ماضى لم يكن تنقوا فقلنا نعم في كل يوم فانه لا بد منه
وليس نظر امرؤ ما قدم لعنه فانه محاسن عليه وان ما هو آت قريب
والبعيد الذي ليس آت مريضه بن اشيم رجل قد اسبل ازاره فارادوا
ان ياخذوا بالسيتم فقال دعوني كفيكموه فقال يا ابن احمى اليك حاجتك
قال وما هي يا عم قال ترفع اذارك قال نعم ونعمه عين ثم قال هذا كان امثلي
ام اخذكم آية يا ستمكم عمر بن حبيب من اراد الامر بالمعروف والنهي
عن المنكر فليوطن نفسه قبل ذلك على الصبر على الاذي وليثق بالثواب
من الله فانه من يثق بالثواب لم يجد من الاذي **باب**

الدم والمجور والشتم والعيب والاعتياب وما شاكل ذلك
انس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع ايها الناس ان دماكم و
اموالكم واعراضكم صليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم
هذا ايامكم والعيب فان الله حرم اكل لحم الانسان كما حرم ماله ودمه
ابو الدرداء رفعه من ذكر امر ابنا ليس فيه لعيبة حبسه الله في ناله
جهنم حتى ياتي بغيره مما طال فيه جابر رفعه ايامكم والعيب فان العيبة

المسرة

اشد من الزنى ثم قال رسول الله ان الرجل يزني ويتوب فيتوب الله
عليه وان صاحبك لعيبة لا يغفر له حتى يغفر له صاحبها عمر رضي الله عنه
ما يمنعكم اذا رايتهم من حرق اعراض المسلمين ان تعذبوا عليه قالوا نخاف
سفيهه واستره قال ذلك ادنى ان لا يكونوا شهداء التعذيب على الرجل الرد
عليه والتعذيب وهو من العرب الفساد انك تفسد عليه قوله وتبطله
انس من اعتاب المسلمين واكل لحومهم بغير حق وسعى بهم الى السلطان حتى
يؤم القيتية من رقات عتياه يتاذي بالويل والثبور والندامة يعرف
اهله ولا يعرفونه هشام بن عبد الملك بن مروان لعبد الله ابن عمر بن الوليد
المعيطي ابلغ ابا وهب اذا ما القيتية بانك شق الناس عينا لصاحب
فتبدي له بشرا اذا ما القيتية وتلسعه بالغيب لسع العقارب
وعند خالد بن صفوان الفرزدق فسوقه فتهذره فقال خالد ان هذا قد
حبلى احدي يديته سطيحا ومالا الاخرى سطيحا وقال ان عمرته سطيحي والا
لطحنكم بسطيحي قالوا للجحامي بلال بن حبر فقال له يا ابن ام حكيم فقال بلال ما
ما تدكر من ابنة ذهقان ولحنيد رماح وعطية ملك لست كما منك
التي بالموت وتعدو على ارضائها كما تمنعها حارون حمار فقال الجحامي
انا اعلم يا ملك انما عتب عليه الحاجة في ايل الله اعلم به فحلف ان ينفقها
للم العرب فلما راى اليك لم يثكل فبطل نصيب هلا هووت فلانا و
قد حرمك قللك لا في كنه حق بالهجا منه

ادريته موصفا لمديجي ابو الحاشم النخعي الجبري
ولولا ان يقال هجا منير ولم يسمع لشاعر هاجوا با
فعبنا عجبنا بنى كليب وكيف يشام الناس الكلابا

كان عبد الله بن الزبير يسب ثقيفا اذا فرغ من خطبته فيقول فيصير الخدود
ليام الخدود وسود الجلود بقية قوم ثمود تقول العرب فلا لا ينبر ولا يسب
ولا يعيد ولا يبدى ولا يحصى ولا يردى اعلم ما يجب اليك ولا ترف نعم
الكلوب الى طلعك ولا تثنى خناصر السمال بك ما يظن ان الحب وهو لصق
الرؤبة بالحب من العطش وعدد الاعراب ان يثنوا الخمس من اليمين ثم من
اليسار فاراد انه لا يعيد فيمن بعد راسا لا او لا ولا اخر قيل في العينا
هل بقي في دهرنا من يلقى قال نعم في البئر قال المحاج للشعبي يا عامر ادب واقرب
وعقلنا في لعله قال له ذلك على انما غاطته من خروجه مع عبد الرحمن
ولا فقد علم المحاج ان العقيلة الى عقل الشيعي سراج فانرا في صياها من
ولم يبق اول ظلم انتكبه قيل لجن بران الطير ما ج قد هيما الفرزدق وقد كبر
وضعت فلوا جئت عنه فقال صدى الفرزدق بتي بطي كلها قد اردت
ذلك فحفت ان يقال اجتمع قحلا مضى على محنت طوي قبل لا علمي فلا يعينك
فقال ذاك المايل الى الجحد رجلا مطلي باللوم وجها قد ينج الكلب الهن شتم رجل
حكما فيلله هل لا غضبت قال كفاه سبته انه يشتم ولا يشتم الحكيم بن قنبر
ومن دعا الناس الى دمه ذموا بالحق وبالباطل

مقالة السؤالي اهلها اسرع من مخدر سائل
شباب بدويان فقال احدهما لصاحبه اراك والله تعطس غانف طال ما جدد
على الهوان فقال صاحبه والله لئن لم تكف عني بشرة لسانك لم تستردني
عورة نسبك لا صدع صناتك يقول ولا ينو اعن مضربه ولا حصد نذراك
بمحل لا يثنى عن ما حذر فقال له الاول لا تشع نارا ولا تطلب عوارنا
فان سغه الجاهل بلسانه وسفه الشيب في يده وكاف بك وقد وعيت

متى كلاما ينفعك الشراب البارد وشبه بك الصادر والوارد وقل من شرد على
عافيه الا شرد عليه البلا فانقلب عنه تعظايتهم حكيم ابصر الناس بعوار
الناس المعور بعض السلف عجا من قبل فيه الخير وليس فيه كيف يفرح عجا
لمن قيل فيه الشر وهو فيه كيف يغضب قيل لشيب بن شيبته ما بال عبد الله
بن الاهتم ينقصك قال لانه سقيم في النسب وجاري في البلدة وشيكي
في الصناعة استحق خلفا لبراق في بني زياد بن ابيه

كيف تذهي بنوا زياد ومنهم ميسم ظاهرا على الانوف
ات يكفك ان يقال زيادي فترجي الواحج العرف
فيل بعض ولد ابني لب العن معاوية فقال ما اشتغلني جئت قال ابو حنيفة رحمه الله
لو رجل انت مطوي يا خير منك مقشور الضرب في الجناح والسب في الرياح
او سعتهم سبنا و او دوايا لابل قال المتوكل لاني العينا ما بقي في المجلس اخذ
الا ذمك عنري فقال اذا رضيت عني كرام عشيرتي فلا زال غضبا نا على
ليامها وقاله ما تقول في محمد بن بكرم والعباس بن رستم فقال بما الخمر والميسر
وانهما اكبر من نعمهما لما بما محمد بن حازم محمد بن حميد الظاهري وافط انفتت
على ابن حازم محنة اختفى لها فوجه البية ابن حميد بعشر الاف وعشرة اثناء
وبردون يسرجه ولجامه و غلام روي وكتب اليه اكرمه الله وابقاك
ذوالادب بتعنه قدرته على نعت الشيء بخلاف هيئته ويحمله التطرف علىها
بعض اخوانه في حال دعابته وليس ما ساع من ميجانك لنا يجري سوى
هذا المجرى منا وقد بلغني من خبرك ما لا غضاضة عليك فيه مع كبر
نفسك وادبك الا عند العامة من الجهال الذين لا يكرهون ذوي الاخطار
الا على الاموال دون الادب ونحن شركاء فيما ملكنا وقد وجهت اليك

بما استحققت به انبساطك وان قل ليكون سببا الى غير مرد ابن حازم ما وجه
به اليه وكتب وفعلك فعل ابن المهلب اذ كتم الفرزدق بالندي العثر
فبعثت بالاموال ترعيتي كلا ورتب الشنع والعثر
لا العثر النعمان من رجل البسنة عارا على الذهب
بعضهم بت ليلة بالبصرة مع المسجد بين فلما كان وقت السحر حر كم واحد
فقال الى كم هذا النوم عن غرض الناس فيل لرجل ما صنع بك فلان قال معنى
لذا الشكوى اعزاني فلا لا هنا في عاجل عار ولا اجل ناري كالبهية تاكل ما
وجدت وتشك ما لحقت وذكر آخر قوما فقال سلحت افقا ومم بالهجا وديت
حلو ذهم باليوم آخر هو عبد البدن حر الثياب عظيم الرواق صغير
الاخلاق الدهر يرفعه ونفسه تضعه لا امس ليومه ولا قد يم لقومه
فيل لرجل كيف وجدت فلانا قال طويل العنان في اللوم قصير الباع في
الكرم وثا على الشرزما عن الخبر اعزاني نزع بفسله فقد رفعه ومن عاب
شريا فقد وضع نفسه كان الجيد من كبار القمل وكان يعطي الناس الجوائز الثنية
ويشتمهم فقصده شاعر فقال اعطوا هذا الما ص من امة سبعين الفا فقال
يعطي على شمة وان صغر سبعين الفا طوي لمن شمه
قام رجل الى سليمان بن عبد الملك فقال اني مملوك بابنة عمي على مائتي دينار
فان لا لي امير المؤمنين ان يسلفنيها من بيت المال فقال له يا ابن الحنا اسطاد
اذا حتى اسلفك بل اهب لك مائتي دينار ومائتي دينار ولم يزل حتى انقطع
نفسه على ثلاثة الاف دينار فقبحها فاثاه الناس بهنؤيه فقال فابن
عقوله يا ابن الحنا فبلغ سليمان فقال صدق وديت اني افتيها باصما فها
ولم اقل لها نظرت بعض السلف الى رجل يبحث فقال له يا هذا انك على

على حافظيك كتابا فانظروا ماذا تقول بعضهم دتم من شئت فهو الذم موضع
عمر رضي الله عنه ولما كان امرا كان اقوم من القديح لوجدت له من الناس
عامرا وما صرت كله لم تكن لها حقيقته ابو عبيدة ألم الناس الاطفال الذين
لم ينجوا ولم يمدحوا فيل لسفراط هل من اشارة لا عيب فيه لكان لا يموت
ابن عباس ما الاسد الضاري في فريسته باسرع من الدق في عرض السرى
ومطروقة عيناه عجب نفسه فان بال عيب من احبه تبصرا
د ابعث الانسان اذا نصح الله في نفسه اطلعه الجبار على مساوي عمله فتنشأ
بها من دون خلقه قال عبد الله بن عمر لا تبه الله والله ما يبت الدنيا شيئا
الا هدمه الدين ولا بني الدين شيئا فاستطاع الدنيا هدمه الا ترى لي
على ما يقول فيه خطبا بنى امية من ذمة وعيبه والله لكانما يا خذون
بنا صيته رفعا الى السماء او ما رايت ما يندبون موقامهم والله لكانما
يندبون به جيف حمير كان يقال ما استب رجلا ان الاغلب منها عن
بعض الحكماء لا احب ان اكون في حرب لغالب فيها شر من الغلوب وقالوا
الورع في المنطق امثد منه في الذهب والفضة لانك لو استودعك اخوك
مالا لم تحذرك بنفسك بخيانة وانت لغتاه ولا ثباتي سمع على الحسن
رجلا يغتاب فقال ويحك اياك والعينة فانها اذا م كلاب الناس
اقال الله عثرته يوم القيامة شتم رجل الزهري فقال ان كنت كما قلت
فهو شري وان لم اكن كما قلت فهو شر لك وكان يقول متى قلت للملوك
اخراك الله فهو حق وعطية بن عبيد الله انه دعا ابا بكر وعمر عثمان
دموان الله عليهم فابطا اليه الغلام بشي اراده فقال يا غلام فقال
لبيك فقال ابو بكر ما سرتني الى قلها وان الى الدنيا وقال عمر ما سرتني الى

أتى قلبها وإن لم حمر النعم وصمت عليها طمخه فلما خرجوا باع صبيته بخمسة
عشر ألفا وصدق بها قيل لابن سيرين مالك لا تقول في الحجاج شيئا قال
أقول فيه حتى يحية الله لتوحيد وتعدني غيايه وكان قد جعل
على نفسه إذا اغتات بصدق يدينا وقال له رجل أنا نال منك
فاجعلنا في حبل فقال ما كنت لأجل لكم ما حرم الله عليكم وكان إذا
مدح أحدا قال هو كما شاء الله وإذا أراد أن يذمه قال هو كما علم الله
معاوية بن مرة كان فضلهم عندهم أسلمهم صدرا وأعلمهم غيبه الأخنف
في حلتان لا اغتات جليسي إذا غاب عني ولا أدخل في أمر قوم لا يدخلوني فيه
فيلد رجل من العرب السيد فيكم قال الذي قبله هيناه وإذا ادبر اغتاتنا كان
ابن عوف إذا ذكر عنده الرجل يعيب قال إن رحيم القاضي أحمد بن داود في
محمد بن عبد الملك بن الزيات أحسن من حسين بن أسد في جمعك معاه في بيت
ما أخرج الملك إلى مطرة تغسل عنه وضرب الزيت خالد الزبيدي
إذا أمرني صاف بينك فأقره مع الكلب إذا الكلب وأزجرهما معا
إذا أمرني طالب الوثركفة عن الوثران يلقى طعاما فيستبعا
قيل لروبع بن حنم ما نراك تغيب أحدا قال لست عن نفسي راضيا فأتفرغ
لذم الناس واشتد لنعني لبي لست أنكي غيرها لنعني في نفسي عن الناس
شاغل عبد الله بن المبارك قلت لسفين ما بعدنا بأحيفه من الغيبة ما سمعته
يغتاب عدوا فظ قال هو والله أعقل من أن يسلب على حسنا به ما يذهب
بها محمد بن سرقه ما أحسب رجلا يفرغ لعيوب الناس إلا من غفلة غفلها
عن نفسه مثل فضيل غيبة الناس للعلن له غيبة فقال لا تشتغل بذكر
ولا تعود لسانك الغيبة عليك يذكرك الله وأياك وذكر الناس إذا ذكر الله

الله

خزاعي بن عوف ولست يدي يرب في الصديق مناع خير وستابها
ولامن إذا كان في مجلس اصاع العشرة واعتابها
ولكن طاروع ساداتها ولا تعلم القابها
زاد الأعمى أن لا يكرم نفسي أن أكلها بها جريم ولما ينجهم أحد
ماذا يقول لهم من كان حاجتهم لا يبلغ الناس ما فهم وإن جهدوا ففضل
الغيبة فأكهت القدر وكان يقول ما لعت إبليس قط وكان يكرم إذا كان عالما
في مثله أن يفضل أحدا على الآخر ومثا بن سيرين طمخا ن فقل
له أيها الطيف فقال أخاف أن يكون غيبته ألا وزعي عدنا مكولا ما لنا
المخوف بمن ربح خير وخير من البقا من لا يؤمن شر ما نأز في اليقين بأسرع
من العينة في الحسنات اغتات رجل رجلا عند معروف الكرخي فقال
أذكر القطن إذا وضع على عينيك رأت أم الهولول ابن سيابة فقالت
فبح الله هذا لو كان دالما برحمة كان بين سعد بن مالك وبين خالد بن الوليد
كلام قد هب رجل يقع في خالد عند سعد فقال له سعد مه إن ما بيننا لا يبلغ
ديجتنا لقمنا بياقي قد خرجت الحجارة وقطعت الصخور فلم أرمينا أنقل
من كلمة السوء ترسخ في القلب كما يرسخ الحديد في الماء قال حماد بن عمار في
بشار والله ما الخنزير في نخبه بربعه في الثني أو حنفيه
بل ربحه الطيب من ربحه ومسته الين من مسته
ووجهه أحسن من وجهه ونفسه أفضل من نفسه

وعوده أكرم من عوده وحبيته أكرم من حبيته فقال بشار ولى على الذئب
لقد نعت ما في صدره قيل وكيف ذاك يا أبا معاذ قال ما أراءه إلا قول الله تعالى
لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم فأخرج المحمود به مخرج مجابي و

وروى انه لم يجمع جرعة من قوله فيه ويا اقم من فرد اذا ما عني الفرد بكلي تاسمعه
وقال يراى فيصنعنى ولا اراده فاصفه جري في الغواية الى الذائبة وفي مخالفة
النهي الى النهاية مصغوف بالالسة لجاذبة ولا كوة في الاخلاق الكاذبة كثير
وسعى الى بعيتة بشوة حمل الالة حد ودهن بها لظا فلان لا يترأخ المدح ولا يترأخ
من الذم قال ابن ماذر لرجل ما لك اصل فاحفره ولا فرغ فاهضه آخر لم يجد حبا
فالكه ولا بنا فاهدمه فوبه رماى وليلى الاخيلية قومها باشيا لم يحلن لم ادري ماها
فلان صاماه القناع فيلا سجيل بن حماد اثنى اللحن الطيب قال لعموم الناس عى الله
الطيب من الدجاج والذراج بعنى التكد يا غرضهم واعتياهم ويقولون فلان ياكل
الناس اى عيتاهم من المسيح في الحوارتين على حيفة فقال بعضهم ما شدة نرس ربحه
فقال هل لا قلت ما شدة بياض اسنانه حبل بن عرفة
ليهلك بعض في الصديق وظنة وتحدريك الشئ الذي انت كاذبه
وانك مشنق الى كل صاحب بلاك ومثل الشئ نكرة جاسبه
وانك مهداء الحنى نطيف الشئ شديد السباب رافع الصوت عليه
فلم اذ مثل الجمل ادى الى الردى ولا مثل بعض الناس بعض صاحبه
ابن المعتز لا تدكر الميت بسوء فتكون الارض اكنم منك عليه وكان محمد بن عبد
الملا بن صالح يقول اذا ذكر عند الميت بسوء كفوا عني الساري الثرى الرية عار
والغيبه نادر من عفت عن الغيبة محمد بن حرب اقول من عمل الصابون سليمان واول
من عمل القراطيس يوسف واول من عمل السويق ذو القرنين واول من خبز الجراد
مروود واول من كتب في القراطيس الحاج واول من بنى المداين في الاسلام الحاج
واول من اغتاب البليس غتابا لدم سامع الغيبة احدا المغتابين ابواس
ما خطك الواشون عزت به عندي بالذي عابوا ابا حسن كنيك ما فيك

ما فيك شاعرا لعرصتك من شتم الرجال ومن ستمى
اوحى الله الى موسى عليه السلام ان المختاب اذا تاب فهو اجن من يدخل الجنة وان اصر
فهو اقل من يدخل النار اشكام لا تامن كذب لك ان يكذب عليك ومن اجتاب
عندك عتوك ان يغتابك عند غيرك كالبوا الطيب الطاهر يهجو ابني
سامان فقال له نصيرن احد يومنا يا ابا الطيب حتى لنى تاكل خبزك بلجوم الناس
مخجل لم يعد بزجرهم قال لولن لا تكونوا عتيا بين فتكون عند الناس اذا اذنبتم
استدعيتا واقل عندا على من يظن في عيوب الناس فاكرهما ثم رصنها لنفسه
فذاك الاحق بعينه الحسن دتم الرجل نفسه في العلانية مدح لها في السيرة قل
الحجاج لابن القريفة من شئ الناس قال الذي يطلب عثرات الناس وهو مضى
على الذنوب هجا الفرزدق وقالوا سنان برسان الحواصى فاحذر قومه فزطوه
وجاوا به الى الفرزدق وقالوا هذا اسيرك فاعل به ما شئت وانا قد برينا
اليك مجرمه واياك واعرضا فقال له مادعاك الى هجائي
قال الخيز قال فتعود قال لا قال فاذهب وقل
من يدك خائفا فزعات شعري فقد امن الهما بواخر
هم قادوا اسفهمهم وخافوا فلا يد مثل الحواصى الحمام مبارك العلوي
اي فلا مدح الليثام معاذ الله مدح الليثام في قوس
لكن ساهجهم وان رعت ما قول المناجر الفطس العباس بن يزيد الكندي
لواطع الغراب على بيم وما فيها من السواآت شابا ابا بن قسوق عبدا لله
بن عباس يستوصله فلم يصله فقال انت ابن عباس رضى نواله فلم يرح
معروف فلم يحش منك فليت قلوبى عزيت اورحلتها الى حسن في دار ابن جعفر
فقال له عبدا لله بن جعفر انا اشترى منك عرض ابن عتي فقال اشترى ولا تؤخر

فوصله حتى كت سجع اعراحي قوله تعالى لا عراب اسد كفرا ونفاقا فاستعض
ثم سمع ومن لا عراب من يؤمن بالله واليوم الآخر قد لا الله اكبر هجانا
الله ثم مدحنا وكذلك فعل المشاعر حيث يقول
هجوته زهيراً ثم مدحته وما زالت الاشواق تهيج وتمدح
لما قام السفاخ قال له احمد بن يوسف لو امرت بالعين معاوية على المناير
كما سئ اللعن على قاني ومثل بقول البيهقي

فلما دعا في عام لا سبهم ابيث وان كان بن عيسى ظالما
لوثا مثل رجل افعال فلان ثم اجتمعها لاستغنى عن الاداب ان يطلبها لوان
رجلا تجب خلافة لثقل قد مدا لمجد عليه وواقه دخل ابو الهندي
على ابي عبد الله بن كزي البجلي وعنده رجل من جرم على سريره فتناول
ابا الهندي فقال له ابيد مهلا يا اخا جرم فان له لسانا لا يطاق فقال
ابو الهندي كم الكبار قال بلغني ان اربع الاشراك بالله والا من منكر الله
والقنوط من رحمة الله والياس من روح الله قال ابو الهندي وبلغني انهن
حسن جفاف على بغير وسراج في شمس لهن في باطية وحر في علبته
وجرت على سريره فنهت سال الفردق سيد عدانة عطية بن جمال
ان يكفر عن حقومه فاجابه ثم قال ابني عدانة اني حررتكم فوهبتكم
لعطية بن جمال لولا عطية لا جددت انوفكم من بين الامم انك وسال
فقال عطية سبحان الله ما اسرع ما رجعت في عطيتك ابو الفيص
ابن له صالح ليس في اليوم غير ابني سفيان ثباتكم من غير ولا في
النغير يوم فريش حين جدت وازمعت بالنغير ذم اعراحي قوما
فقال هم اقل الناس ذنوبا الى اعدائهم واكبرهم جرما الى اصدقائهم

يصومون عن المعروف ويفطرون على المنكر السن عامره من الوعد قد
قالوا حربة من مجد آخر ان فلانا يكاد يعدي بلومه من شتى باسمه
ولبن حبيبي لوب قافية كريمة صاغت في رجل ليهم الحسن عاش المسلمون
برهية من مانهم وان الرجل ليحرم عينه احبه ودرهمه وسوطه ان يجده
ملقى في الارض حتى يردده عليه فيينا هم كذلك اذ طعن الشيطان طعنته
فتغرت القلوب وضارت وجشا فاذا هو ليحتمل دم احبه وماله و
هو لا ميسر يحرم عينه ودرهمه وسوطه على رقبته من بهت مؤمينا
او مؤمنة او قال فيه ما ليس فيه اقامة الله تعالى على كل من يار حتى يخرج
مما قال فيه على صلي الله عنه العيب جهدا لعاجل ومنه اخذ المتنبي
واكبر نفسي عن جزا بعينه وكل اغنياب جهد من ماله جهد ابو يزيد العبد
ولقد قلنا لك الجاهل فممت ان الكلاب طويلة الاعمار
واراك تلمحني فتشرف جاهد كالحب ينح كامل الاقمار
وقفت قوم بباب عدي بن رفاع ليها جو فقالت لهم بنت له صغير
يجمعتم من كل اوب ووجهة على ولجيد لا فليتم قترن واحد
قال الكندي لرجل انت والله ثقيل الظل مظلم الهوى جامد النسيم
كلثوم بن اوفى التيمي المعروف بابن شيمه اذ لم يوح قومك منك خيسرا
مخوذي به ولا حلقا رغبيا وكنت عليهم اسدا مدلا وعن اعدائهم ورعا هيبا
وسبهم العذوق فلم شكر عليه وكنت بعد لهم سوبا وان سبهم سبرا
وعنا وفيت به وكنت به طبيا وان سبهم جوا وميرا نسيت وكنت
مخلافا كذوبا وان مند ولقضيت وان تراصوا ظلمت لذك محتررا
كثيرا وان اطمت بعضهم لمظا لمظا وكنت للحسنى طمعا

فليت الحي قد حفر وابفا من قليبائهم اعترقا لقلبا
 حكيم قال الرجل مذكم لسنتك عقرت اولد عنتك حية قال ما اذكر شيئا من ذلك
 قال فمضى عهدك بمن عتابك وسبعك وكنتم محاسنك ونشر مسا وبيك
 وسعي في ملائكتك قال اقرب عهد ووقف جدي على سطح فمضى به ذئب فشمته
 فقال له الذئب انت لا تشمتني انما تشمتني المكان الذي انت فيه
 فوق ملاحاه الشيوخ وذمهم فان لهم علما يسر المشا لب
 ذكر خالد بن صفوان اليماينة فقال ما منهم الا ناسج برد وسا فبسج وداع
 جلد ورا كعمر عرفتهم قارة وملكتهم امرأة ودل عليهم هدهد الغرد البزل
 هو سيد قريش بتقديم الرا ابوالدرداء رضي الله عنه اخذوا الناس لما ركبوا
 طهر بغير الا ادبروه ولا طهر جواد الا عقروه ولا قلب مؤمن الا جربوا المحرق
 بن المرق انا المحرق اعراض الليام كما كان المحرق اعراض الليام
 ابي محمد بن علي السلامي الموراني على الامام هادي وخلفه قصدت له اخوة من اذ
 اخولهم عارك منه ثوبا هنيئا بالتمسك لك الاخذ
 ابوك اراد انك حين رقت فلم توجد لامتك بنت سعد
 يعني اننا بوليه مكاتبه معك لان انما من هو ضربه واخولهم خدام
 اراد انك محجذ وم بنت سعد من عذرة اراد لم تكن عذرا والله اعلم
 يا م

الذل والهوان والصنعة والمهابة والصنعف والقللة والخسة
 وسقوط الهممة وذكر الواع والسفلة

كلمت النبي عليه السلام جارية من السبي فقال من انت قالت بنت الرجل الجواد
 حاتم فقال ادخروا عروا ذل وادخلوا غنيا افتقروا رجوعا عالمنا غني

صالح بين جهال عمر رضي الله عنه ليس ينبغي ان اخذ بالتقي ان يدل نفسه لصلو فينا
 وعطارد بين شها ان عمر لما قدم الشام عرضت له محاضته فنزل عن بعيره ونزع مؤتيه
 فامسكها سده وفاضلما فقال له ابو عبيدة قد صنعت اليوم ضيعا عظيما عند اهل
 الارض فنتك في صدره وقال اذه لو غيرك يقولها يا ابا عبيدة انكم اذل الناس و
 احقر الناس اقل الناس فاعتزكم الله بالا سلام فتيما تطلبوا للعر بعيره يذكركم الله منقو
 الفقيه با من له من عيم عم نيل وخال ان لم تكن لك مال فلجلست فانت دليل بحيث
 تلتى الحال بميم الدارني سمعت النبي عليه السلام يقول لا يسلخ هذا الا من مبالغ الدليل ولا يترك
 الله بيت مديرو ولا ويرلا ادخله هذا الدين بعز عذري يعني الله به الاسلام وذل دليل
 يدل الله به الكفر قيل لا عراي كيف تقول استخذاث او استخذاث قال لا اقله قيل
 ولم قال لان العرب لا يستخذي او من جارية الطاووسي من قل ذل ومن ابن قل يقال
 ما هو الا جمل السقاية وحمار الحوايج للممتهس ويقال فلان يمزج الكلب اذ كان بعيدا
 من مجلس الناس لها نية وعرض بعض السلاف فقيل في عود الرقيب من لا ينار وخرجه
 الكلب من السمار وقال ابو سفيان بن حرب وما زال مهري مزج الكلب منهم لدن
 عذوة حتى دنت لغروب ويقال لا رادل والسقاه ابنا ذرر الشدا المبرج رحمه الله
 لبعض السرات في زيد بن علي ومن خرج معه يا ابا حسين والامور الى مدني ابنا ذرر
 اسلموك وطاردوا وقال هم حياطون من اهل الكوفة من جوامعه ثم انهم مواعنه
 اسرع شئ ويقال لهم ابنا الذهايز قال ابن بستم يا ابن الدهايز وابناء السبك
 ويا ابن عجل لا يحى زوجي ترك يقال للقطيب ابن عجل عجل

المكلمت

ان الهوان حماد الا هل يعرفه والمروية والجرس الاجد ولا يقيم بدار الهون
 يعرفها الا الاذلان غير اهل والوقد هذا على الحسف مربوط برمته وذات شج
 هيا يا وي له احد على رضي الله عنه سيكس ابن ادم مكتوم الاجل مكتوب العمل

تؤديه البقرة وتثقله المشرق وتثقله العرقه وتثقله العرقه ذمتا عرايته
قوما فقالت لهم صبر على عض الهوان الجاحظ وجد بعض العرب ثعلبين يوان
على صممه فقال ادب يبول الثعلبان براسيه لقد ذك من بالت عليه الثعالب
قال وروي الثعلبان وهو ذك الثعالب وانشد
كم قد راينا للذهر من اسد بالت على راسه ثعالبه
لما احاطت بنوا اسد بحجر بن عروا في امرى العنيس قال يا يونس السباع ايدي
الصباع زيد بن علي ما احب احد للجباه قط الا ذل الحسين رحمه الله ترى ذل
المعاصي في وجوههم وان قد قت بهم التمايح في ديوان المنطوم الموت
والهوان ان خيرت بينهما فحمل الموت الى ان اخترا الهونا تمثل المنصور
حين اتاه خروج ابراهيم بن عبد الله بالبصرة يقول سلا مة بن جندل و
سومة ذل محمل الموت دورها يقول بها للموت اهلا ومرحبا يقال للذليل
هو بمد رجة السيل قال عبد الله بن مكنف المدني
قد كنت اوى من ذاك الى ذرى جبل ظليل
فعبثت بعدك واضعاً رجلي بمد رجة السيول
ابو المطرق عبد الرحمن الحكيم بن العاص يجادل اخاه مروان بن الحكم
انك لم تجد طردا لجر كالصاق به طرف الهوان
ولم تجلب مودة ذي فاء بمثل المبدل او لطف اللسان
فلو كنا بمنزلة سوا لجئت وانت مضطرب الغان
في ديوان المنصور ما كان نفسه لوبه فهو مكرم لها غير مهين ومن امتن نفسه
في طاعة الله فذاك عزيز غير مهين لا اخبرك بكل ماني متهين في قبضته الذل
من من كل منها لك عالج هذه الهلوك منقطع الى احد هؤلاء اللوكة

يد يناء ويخضع ويحبت في طاعته ويضع ولا يطمئن قلبه ولا تهذا قدمه
ولا يخف عن خذمته همة ولا سديمه يفتصب قدامة انتصاب الجدل
وهو ملائ من الجدل بعض يحسبه مصونا وهو كمنديل العن مبدل
لدكوع في كل ساعة وتكفير وخزور على ذقته وتغفره واجمالا خزان
من سخطه الملك واحتراسه مقسما ان اقسم جهنم اليه على راسه و
فيه الحز لا يد ر علي العصاب ولا يبدل وان منى بالصواب ان لم تكن ذا عريتي
اسم كنت لربح الذل اسم ما استهان قوم بالدين لاحاق بهم الهوان ونظام الزمان
كما ينق الزوان اقل من الهج اكثر ذلك المهب اذا قلت الانصار كلت لا بصار
فيس بن الهيثم السلي فقد نام صعبا واخاه لما نمت عنا سماء وما المحور
وكنا لبرام لنا حرم شحبت في مجالسنا الذبول
فيا الهني وهف لي وامي لقد اصيحت بعد ما ذللا
النبى عليه السلام انما ينص الله هذه الامة بصغفائها بدعوتهم وصلاتهم واخلاصهم
عن سعد بن ابى وقاص انه قال يا رسول الله ارايت الرجل يكون حاميه القوم
ويذفع عن اصحابه ان يكون نصبه مثل نصب غيره فقال عليه السلام تكلتك امك
يا بن سعد وهل ترزقون وتصورون الا بصغفاءكم يقال ذلت صعبته ولا ت
صعدته انقبض بعد انبساطه وتطاطا بعد انبساطه قطبة بن الخضر القيني
ولست كن مخرجا لياه كغير التبين جند الجواري
رايت معاشر في الناس قواحت يراهم فرقت ادى
قرطه بن الميم العبدى شوالا نام كليب بيم النام القصار قوم من الذل
فيهم ثماء وصغار الذكة اقتحمها القلوب والانصار سئل ابو حنيفة
عن السفلة فقال هو كافر النعمة وعزله يوسف من باع دينه بدنياه وعز محب

الحسن من يخل بقطعة الحجام والمزني وياكل في الطريق وعن الأصمعي عن لياي
بما قال وقيل له وعن عبد الله بن المبارك السفلة هم الذين يتقلسون ويخفون
ابواب القضاة يطلبون وعنايلا عراقي السفلة هو الذي يأكل الدنيا بدنيه
قيل له من سفلة السفلة قال الذي يصلح دنياه عن بفساد دينه وسئل على رضي
نقال الذين إذا اجتمعوا غلبوا وإذا انفرقوا لم يعرفوا وعرجي بن أكرم السفلة
الدباغ والكناش إذا كان من غير العرب وجاء رجل إلى بعية فقال له إن امرأتني
قالت لي يا سفلة والله سفلة فحبل باليك بن الحسن من السفلة فقال الذي ليست
الصحابه هبة القيسي إذا كنت في دار يمينك أهلها ولم يك مكبولا بها
فتحولا وإن كنت ذمال قليل فلا تكن الوفا للغير البيت حتى تمولا
دخل الآخر الشقي على عبد الملك بن مروان فأستد
من كان ذا عضد يدرك ظلامته إن الدليل الذي ليست لها عضد
تنبو يده إذا ما قل ناصوه ويألف الصيتم أن أثري له عدد
كان الحطية ساقط النفس في الهمة التي نكي كليب فقالوا هو أشعر الناس
وها بوه وخكموه وقالوا سأل ما أحببت يا أبا مليكة وأكثر ولا بشق علينا
وحسبوا أنه نيا لهم في ديد فقال قصصه من تريد قالوا ألف قصصه
قال لا أريد إلا واحدا فاكل في شبع وقال
لعمرك ما المجاور في كليب بمقتضى الحبل ولا مضاع
ويحرم سرجارهم عليهم وياكل جاربهم أنف القضاة
وقدم المدينة فاستعدوا له من كل جانب وقال بعضهم على عشرة ميل
وقال آخر على خمس وقال الآخر على ألف درهم وأعدوا له كل ضرب من الثياب
فلما دخل قام متوكئا على عصاه فقال من يجلس على سمل يخله من بعين سمع عيتم

من يمسوا حبيبه صوف فسقط عن أعينهم ووقد على سعيد بن العاص
تقال الغلامه أدخله السوق فلا يشيرون إلى شيء إلا اشترى به له فمذبه
على صوف الثياب من الحر والقر لم يشتر إلا إلى قطيعة ومد رصته نعمة
امراته فندم وقال في سعيد سئلت ولم تحل ولم تقط طائلا فستان لادم
عليك ولا حمد عمير بن جليل الثعلبي إذا ضيقت امرأ زاد ضيقا وإن
هوت ما قد صاق هانا
سأصير من صد يقي أن جفاني على كل الذي
الذي ياباه العتي الحورما لكرم معه صبر
لم يعلم الناس الذي سئني فليس عندهم عذر
وقد لي أيا ياه كل يمسه بضروب من الهوان وأنواع من الامتهان و
كله بغير الغنى ذلك وأقرب أول الليلة التي جرا عليه فيها ما جري عيتم
لن شليل لشعاني كسا الله حتى تغلب ابنة وأل من اللوم أظفارا بطيافا نضولها
إذا دخلوا عن رذل تعا ذلوا عليها وردوا وقد هم يستقبلها
حادثة برادر الغداني وشيب راسي واستحق تجلدي دعود المنايا بيننا
وبروفها وأنا لنسحق المنايا نفوسنا وتترك أخرى مرة لا تذوقها
بشامتة من الغدر المني هو الحياة وخزي المماتي وكلا اداء طعاما وبسلا
فان لم يكن غير احدا نهما فتسير إلى الموت سيرا جميلا
ولا تهلكوا وبكم منه كفى بالحوادث للمروء عقوقا
المعيرة بن جثنا
اذلوا ولا كالهوان فاوله هوانا وإن كانت قريبا اولوا
فان انت لم تقدر على أن تهشبه فدعه إلى اليوم الذي انت قاذق
وقارب إذا ما لم يكن لك حيلة وصمم إذا بعيت أنك ما قد
سأل سالم بن قتيبة طائسا عن شيء فلم يجبه ففيل له هو سلم بن قتيبة أميخسان

فقال ذلك اهون له على احسن خالدين برك الى عيسى ابن زبير حين كان والي
الرمي مبلغ المهدي فاغضبته وبعث اليه المفصل ليشرح فيه فاستوهبه
المفصل صتيقه له بالرمي فاني فلما صا دن المهدي ثم رضى عنه واعاده الى منزله
قال للمفصل سالتني الصيغة وانا على تلك الحال فستك كراهته ان ينزل مني
ذلك على الضعف والميدان لك وخزنا من ان يتهكم مولاك له مئة خايرة وكف جابنة
بأنفسه **٢٤ ذكر الله والدعاء**
والاستغفار والمناجاة والتسبيح والاستعاذة
والصلوات على رسول الله وخونك قيل لسيان بن عبيدة ما
حديث يروي عن رسول الله افضل دعاء اعطيته انا والنبوة فقلت
اشهدان لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو
على كل شيء قدير قال ما شكر من ذلك ثم حد بقوله عليه السلام من ثقل على المسلم
على الله اعطاه الله فوجد عتبة السائمين ثم قال هذا امية بن ابي الصلت
يقول لابن جده ان اذكر حاجتي لم قد كفا في حياؤك ان شمتك الحيا
اذا انشيت عليك المرأة يوما كفاة من تعرضه الشاة
بهذا مخلوق يقول لمخلوق فما ظنك برب العالمين ابن عمر من دعائه
عليه السلام اللهم ازرقني عيني هطاليتين تشفيان القلوب بذكر وفي المذموم
فقل ان يكون الدمع دما ولا صرا سحر وروى عنه عليه السلام اللهم
واقية كواقيبه الوليد وعنه عليه السلام اللهم اني اعوذ بك من الفقر الا
اليك ومن الذل الا لك عن مولى لام معتد قال لما كبرت ام معبد
ذهب بصورها فكنث افودها فكانت تكثر ان تدعو بهذا الكلمات
وتقول كان النبي عليه السلام يقول ذلك اللهم طهر لساني من الكذب وقلبي

من التفاق وبعري من الحياة فانك تعلم خائفة الاعين وما تحق الصدور
على رضى الله عنه اذ ادفعوا امواج البلا بالدعاء انسى برفعه لا تحجزوا عن
الدنيا فانه لن يهلك مع الدعاء احد جابر يرفعه لقد بارك الله للرجل
في حاجته اكثر الدعاء فيها اعطيتها ان منعهما ابو هريرة عنه عليه السلام اللهم
اصلي لي ديني الذي هو عصمة امرى واصلي لي دنياي التي فيها مسامحة
اصلي لي اخروي التي اليها معادي واحصل لي حياة زائدة في الخير واجعل
الموت راحة لي من كل شيء جابر قال رسول الله عليه السلام بينما رجل منكم
يقولكم اذ من تحجمني فطر اليها وقام يفكر وقال يا رب انت انت وانا انا
انت العواد بالمغفرة وانا انا العواد بالذنوب ثم خرسا فقبل له ارفع
راسك فانت انت وانا انا انت العواد بالذنوب وانا العواد بالمغفرة
فغفر له وقع ابن المعتز تحت الدعاء باطالة البقا كنى بالاشها فصرى قالت
اعرابية عند الكعبة الهى لك اذل وعليك اذل شيع اللهم اني انا لك
الجنة بلا عمل عملته واعوذ بك من النار بلا ذنب تركته قال عبد الملك
بن صالح للرشيدي ترك الله فيما سأل ولا ساك فيما سرك وجعل هذا
بهذا جزا للتاكر وثوابا للصابر اعرابي اللهم اني اعوذ بك من الفاجر
وجده واه والغريم وعدواه كان اعرابي يقول اذا اوى الى فراشه
اللهم اني اكره بكل ما كرهه محمد واو حسرت بكل ما استهيه ثم يصنع راسه كان
ابن عمر اذا فتح منطعا ميرة قال الحمد لله الذي رزقنا وجعلنا تشبهه
فوب من يقدر عليه ولا يشتميه اعرابي اللهم اقد من في قلبي هواك واقطع
رجائي عن سواك ابو الميبر العروضي في عهد بن علي بن عيسى بن ماضي لا
يقطع الله كفا انت حاتمها بها تفرجت الهوى عن الناس

سَمِعْتُ بَدْوِيَّةً تَقُولُ فِي دُعَائِهَا يَا صَبَاحَ يَوْمٍ مَطْمَعٍ يَا عَرَبِيَّ
لِلْجَنَّةِ يَا يَا الْكَارِمِ فَوَجَّهَهَا رَجُلٌ فَقَالَتْ دَعْنِي أَصْبِرْ دَعْنِي وَاتَّخِذِ الْهَيْمَ
مَشَقَّةُ الْعَرَبِ وَسَمِعْنَا نَا مِنْهُمْ مِنْ دُعَا عِنْدَ الرُّكْنِ يَا يَا الْكَارِمِ يَا الْبَيْتَ الْخَيْرَ
وَهَذَا وَمِنْهُمْ مِمَّا يَرْمُونَ بِهِ عَلَى عَادَةِ الْجَفَا وَالْعَجْهَةِ وَلِلْجَهْلِ بِالْتَوَقُّفِ
وَلَكِنَّهُمْ يَخُونُ خَوْفُ عَرَضٍ مَحْيٍ مِنْ تَأْنِيهِمْ عَلَى اللَّهِ بِالْكَرَمِ وَالْتِزَامِهِ عَنِ الْقَبِيحِ
عَلَى طَرِيقِ الْإِسْتِعَانِ لَا تَلَا فَضْلَ عِنْدَهُمْ بَيْنَ الْكَرَمِ وَالْإِي الْمَكَارِمِ وَلَا بَيْنَ
الْجَوَادِ وَالْعَرِيفِ لِلْجَنَّةِ وَلَا بَيْنَ الْمَنُورِ وَالْأَبْيَضِ الْعُجْهِ فَيَلَا عَرَبِيَّ تَحْسُنُ
لَزَيْدٍ عَوْدَتِكَ قَالَ تَمَّ اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَعْظَمْتَنَا الْإِسْلَامَ مِنْ عِيَانِ سَأَلَكَ فَلَا
تَحْرِمْنَا الْجَنَّةَ وَتَحْنُ سَأَلَكَ سَمِعَ مُوسَى بَرَجَ جَعْفَرٍ يَقُولُ فِي سَجْدِهِ آخِرَ الدَّلِيلِ يَا رَبِّ
عَظُمَ الذَّنْبُ عِنْدَكَ فَتَحْسُنِ الْعَقُوبَةَ مِنْ عِنْدِكَ ذَكَرَ مِنْ عِنْدِ سَلَامٍ بِذَلِكَ مُطِيعٌ
لِلرَّجُلِ نَصِيحَتُهُ الْهَلْوَى قَدَّعُوا فَتَبَطَّرَ عَنْهُ الْأَجَابَةُ فَقَالَ بَلَّغْنِي يَا اللَّهُ تَعَالَى
بِقَوْلِكَ كَيْفَ أَرْجُوهُ مِنْ شَيْءٍ بِهِ أَرْجُوهُ بِحَبِيْبٍ مَعَاذِ اللَّهِ إِنْ قَدْ جَعَلْتُ
الْاعْتِرَافَ بِالذَّنْبِ وَسَبِيلًا لِي إِلَيْكَ وَاسْتَظَلَلْتُ بِتَوَكُّلِي عَلَيْكَ فَإِنْ عَفَرْتُ
فَمَا أَوْلَى بِذَلِكَ مِنْكَ وَإِنْ عَاقَبْتَ فَمَا أَعْدَلُ فِي الْحُكْمِ مِنْكَ اللَّهُمَّ إِنْ نَظَرْتُ
إِلَى عِيُونِ سَخَطِكَ فَلَمْ تَقْتُلْ عَنِ اسْتِغْفَادِي مِنْهَا عِيُونَ كَرَمِكَ أَعْرَفْتُ دَعَا لِي
الطَّعْمُ فَقَالَ اطْعَمَكَ الَّذِي اطْعَمْتَنِي لَهُ مَا يُطْعِمُ فِي الْجَنَّةِ رُسُلُهُ فَقَدْ أَحْيَيْتَنِي
بِقَتْلِ جُوعِي وَدَفَعْتَ عَنِّي مَا لَمْ تَكُنْ مَدْفُوعِي مَا وَسَّيْلِي لِي فِي الْحَجْرِ لَيْلَةً إِذْ دَخَلْتُ
عَلَى بَرِّ الْحُسَيْنِ فَقُلْتُ رَجُلٌ صَالِحٌ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ لِحَيْرٍ لَا سَمْعَ دُعَا فَنَسِيتُهُ
عِيُونُ عَيْبِدِكَ بَيْنَ أَمَلِكَ سَيَكُنْكَ بِفَنَاءِكَ فَقِيرُكَ بِفَنَاءِكَ فَمَا دَعَوْتُ
بِهِمْ فِي كَرَبِ الْإِفْرَاجِ عَنِّي أَعْرَابِيَّةٌ وَقَامَ اللَّهُ هُوَ الْمَطْلَعُ وَصَرَفَ عَنْكُمْ سُوءَ
الْمُطْمَئِنِّ وَأَحْسَنَ إِلَيْكُمْ فِي الْمَرْجِعِ عَمْرِيَّةٌ يَا اللَّهُمَّ إِنْ كُنَّا عَصَيْنَاكَ فَقَدْ

فَعَصَيْنَاكَ مِنْ مَعَاصِيكَ ابْغَضْنَا إِلَيْكَ وَهُوَ الْأَشْرَافُ بِكَ وَإِنْ كُنَّا
مَعْنَى بَعْضِ مَا عَنَّا فَقَدْ تَمَسَّكْنَا مِنْهَا بِأَحَبِّهَا إِلَيْكَ وَهُوَ شَهَادَةُ
أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَإِنْ رُسُلُكَ جَاءَتْ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِكَ ابُو حَيَّانَ
بَنَصْرَةَ اللَّهُ مَعِينَا وَاعَانِكَ نَاصِلِ أَعْرَاقِي صَرْفَ اللَّهِ مَحَلَّهُ وَحَمَلُ رَحْلِهِ
وَسَرَّيَا وَبَتَّةَ أَهْلِهِ وَلَا ذَالَ أَمَانَتِيهَا وَطَاعَتَا أَعْلَى فِي اللَّهُمَّ إِنَّا بَنَاتُ
نِعْمَتِكَ فَلَا تَجْعَلْنَا حَصَادَ نِعْمَتِكَ ابْنِ الْمُسَيَّبِ سَمِعْتُ مَنْ يَدْعُو بَيْنَ الْغَيْثِ وَ
الْمَنْبَرِ اللَّهُمَّ إِنِّي سَأَلْتُكَ عَمَلًا بَارًا وَرِزْقًا بَارًا وَعِيَاظًا بَارًا فَدَعَوْتُ بِهِ
عَلَّمَ لِي الْأَخْيَرُ لَا إِخْلَافَ لَكَ اللَّهُ مِنْ ثَنَاءٍ نَصَادِقٍ يَا قِيَّومُ صَلِّ عَلَى سَلَامٍ
بْنِ مُطِيعِ اللَّهُمَّ أَنْ كُنْتُ قَدْ بَلَغْتُ أَحَدًا مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ دَرَجَةً بِلَا
بَطْلَانٍ يَا بِلَا عَافِيَةٍ وَسَارِبَةٍ لَمْ يَسْرِ بِاللَّيْلِ يَتَنَقَّى مَنَاحَا وَلَمْ يَتَغَيَّرْهَا الْقَيْدُ
تَقِيَّتِي وَفَاءِي اللَّيْلِ صَادِبَ بَارَاقَةٍ فِيهِ مَسِيحٌ وَهَاجِرٌ
بَارَقَةٍ قَدْ تَلَمَّ بِرَدِّ دِيَانَتِهِ وَقَدْ هَا عَلَى أَيْدِيهَا وَاللَّهُ رَافِعُ رَافِعٍ
سَمِعْتُ عَمْرِيَّةً تَدْعُو بِكَ كَرَامَتٍ وَلَمْ تَنْجُ لُورْدٍ وَلَمْ تَقْطَعْ بِهَا الْبَيْدَ قَاطِعِ
تَنْتَحِ ابْوَابَ السَّمَوَاتِ دُونَهَا إِذَا قَرِحَ الْإِبْوَابُ مِنْهُنَّ قَارِعِ
وَأَقِي لَأَرْجُو اللَّهَ حَتَّى كَانَتْ أَرَى تَحْمِيلَ الطَّنِّ مَا اللَّهُ صَانِعِ
إِذَا الدَّعْوَةُ دَعَتْ أَعْرَابِيَّةً بِالْمَوْقِفِ فَقَالَتْ أَسْأَلُكَ بِسِتْرِكَ الَّذِي لَا تَزِيلُهُ
الْبَرِيَاخُ وَلَا تَحْرِقُهُ الرِّمَاحُ كُنْتُ لَاسْتِغْفَادِ جَوَادِشِ النُّوبِ حَتَّى أَعْرَافِي حَتَّى
يَكُونَ تَكَانُ يَدْعُو وَلَا يَسْتَغْفِرُ فَقِيلَ لَهُ إِنْ تَرَكْتَ لَاسْتِغْفَادِ رَجْعِ مَا أَعْلَمَ مِنْ عَفْوِ اللَّهِ
وَرَحْمَتِهِ لَصَغْفَرٍ فَإِنْ لَاسْتِغْفَادِي مَعَ مَا أَعْلَمَ مِنْ أَصْرَارِي لَلْوَمِّ ابُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
اللَّهُمَّ رَحْمَتِكَ أَرْجُو فَلا تَكُنْ لِي نَفْسِي طَرَفَةً عَيْنٍ وَأَصْلِحْ لِي مَتَانِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
لَمَّا صَافٍ قَتِيلَةٍ بِسَمِّ التُّرْكِ وَهَلَالِهِ اسْتَرْجَمَ بِالسَّيْفِ بِسَمِّ قَتِيلَةٍ هُوَ فِي أَقْصَى

دعاه الله جارية بصريّة كان يُسبّب بها بشاراً وأما كتبناه على معنى رحمة الله
التي وسعت كل شيء وأما الحج به ابن هاشم بن الحبيب له اسمه رحمة الله وكلّ تَأَوَّلَ
على حسب منته وتَأَوَّلَنا الحسن وما لَهجنا به الحق باللهج وأولى بعلق الحج
في الدعاء المأثور اللهم استرنا بسترك الجميل وأظللنا بظلك الطليل
بعض السلف أخذوا أصابع الأيتام قال أبو فراس رُبَّ امرء عَفَّت عنه
اختياراً أخذ رَأْمُ أصابع الأيتام مات أبو العينا مع ابن بكرم في بيت
فتأذّى بعطيطه فتحوّل إلى الصفة فحق به فصعد إلى الغرفة فسمعهم فقال
ما أمتبه بخير إلا يدعوه المظلوم والبرج العقيم ليسرّ ونها حجاب عمر
بن عبد الله اعني بالافتقار إليك ولا تقفري بالاستغناء عنك اللهم فني
على الدنيا بالقناعة وعلى الدين بالعزّة وافق المرحبان والعبد مني رقة الحال
وهي آه الكرام فاقضوا على الدعاء وفيه عونٌ صديق على قضاء الذمام
كتب رجل إلى بعض الإخوة لحسن الله أبا نك فاستبرد دعاه فكتب عجل الله
إيمانك ابن العميد لا زال مكانه معاناً للبعث لا ترمعه المواهب ولا ترومه المصائر
سمع عمر بن عبد العزيز رجلاً يقول اللهم ذو جنى الحور العين وفي كفة خطي
يقبلها فقال يسر الخاطب أنت إلا العيث الحصى واخلفت لربك الدعاء
يوسف بن شبيب أن الدعاء الجيّد عن السما سؤ الطغيّة اللهم إنّنا
نسألك من النعمة احضرها ومن العيشة احضرها سمع عمر بن عبد الله عنه
رجلاً يقول اللهم اجعلني من الأقلين قال ما أردت بهذا قال قول الله
تعالى وما آمن معه إلا قليل وقوله وقليل من عبادي الشكور فقال عليكم
الدنيا بما يعرف سال عراقي على باب دار فقال له صبي يورثك فقل
فتح الفم لقد علم الشر صغيراً سعيداً من المستب من ولدك بن أشيم فقلت له

لدي الله لي فقال دعيتك الله فيما ينبغي ورهدك فيما ينبغي ووهب لك
اليقين الذي لا شكك المنور إلا إليه ولا يقول في الدين إلا عليه
شكر رجل إلى الحسن رجلاً يظلمه فقال إذا صليت الركعتين بعد المغرب
وسلمت فاستجد وقل يا شدد يد القوى يا شدد يد المحال يا عزيزاً ذلك
بغيرتك جميع من خلقت صل على محمد وآله وأكثني موونة فلان بما شئت فلم
يسر إلا بالواحدة في الليل فسأل عنها فقيل مات فله من الجنة قال موسى
عليه السلام ياذب ابنك لتعطيني أكثر من أملي قال لك تكبر قول ما شاء الله
لا حول ولا قوة إلا بالله بعض الصالحين كان يقول قبل الصلوة يا محسن
تدجاء لك المسبي وقد أمرت المحسن أن يجا وزعر المسبي بنجا وزعر
شيخ ما عندي بحيل ما عندك اعرفني كان يدعو في صلاته اللهم
ارزقني عمل الخائفين وخوف العاملين حتى أشتم بترك النعيم طمأنينة
وعدت وخوفاً مما أوعدت وثقت امرأة عند جديع جعفر البرمكي
حين صلب فأبنته ثم ولت باكية وهي تقول عليك من الأحبة كل يوم
سلام الله ما ذكر السلام

عمر بن عبد العزيز لو لا أن ذكرني الله فرض لما ذكرته إجلالاً له كان يقول
مسلمة بن عبد الملك عونك اللهم على أعباء السؤدد استقبل على بن
عيسى بن ماهان في أهل تلج عصام بن يوسف الزاهد مسلم عليه فاعرف
عنه عصام ولم يرد عليه فوقف ابن عيسى ورفع يديه وأرسل عيبيه
وقال اللهم إن هذا الرجل يقرب إليك بهضي وأنا اتقرب إليك بحبه
فإن كنت غفرت له بهضي فاعف عني بحبه يا كريم قالت أم حكيم
الحخاعة سمعته يقول يعني رسول الله دعا الوالد يعني إلى الحجاب

كان وزير المأمون اذا دخل عليه حياه بخيه ابر ويزعشت له هروا
المنى وخبث طاعة النسا عبد الله بن اوفى كان رسول الله اذا اصبح
قال استنجها واقبح الملك والكبرياء والعظمة والخلق والامس والليل والنهار
وما يسكن فيها لله وحده لا شريك له اللهم ازل هذا البها رصلاها واسطه
فلاحا واخره نجاحا واسالك خير الدنيا وخير الآخرة يا ارحم الراحمين
هذا الله بن عمر عن ابي ثوب ما صليت وراة نبيكم الا بهجته يقول حين يصرف
اللهم اغفر لي ذنوبي وخطاي كلها اللهم انشني واجبرني واهدني لصالح
الاعمال والاخلاق انه لا يهدي لصالحها ولا يصرف سيئها الا انت كان
مستاد بن اوس في سفر فقال للغلام ايتنا بالسفرة نعت بها فقال ما نكلت
بكلمة منذ اسلت الا وانا اخطيها وارزما غير كلمتين هذه فلا تحتفظوها
عني واحفظوا ما اقول لكم سمعت رسولا الله يقول اذا كثرت الناس الذهب
والفضة فاكثروا هؤلاء الكلمات اللهم اسالك الثاب في الامس
والعزيمة في الرشد واسالك شكر نعمتك واسالك حسن عبادتك
واسالك قلبا سليما واسالك لسانا صادقا واسالك خيرا تعلم واعوذ بك
من شر ما تعلم واستغفرك لما تعلم انت علام الغيوب ابن الاستغ
كان يحفظ من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم كل موضع كل شكري ويا شا هيد كل بحوي
بكل سبيل انت مقيم تزي ولا تزي وانت بالمنظر الا على الا ونا على كان
كان رسوله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اسالك التوفيق لحايك من الاعمال
وحسن الطن بك وصديق التوكل عليك اعتمر على فرادى رجلا متعلقا
بامتار الكعبة وهو يقول يا من لا يشغله سمع عن سمع ولا تغلظه السائل
ولا تبرمه الحاج الملحين اذ قني برد عقولك وحلاق مغرقتك فقال

على والذي يغتني بكون له قتلها وعليك من السموات والارضين من النعم
الاغفر لك من جامع الدعاء اللهم اعني بالعلم وزيني بالحلم وجعلني بالعافية
وكرمتي بالتقوى قالت امرأة لزوجها ما رايت اغتني قلبا ولا اجعل عينا
منك ان اجعلك غنيتك وتفرق الناس في طلبها وانت جالس غير مكترث
قال ويحك قد اخذت عليها جميع الطرق يعني الدعاء والتمنا الى الله ان يور
رسوله يكفي من الدعاء مع التو ما يكفي مع الطعام من الملح قالوا من الادب لادعاء
ان يور صد اوقات الشريعة كما بين الاذن والاقامة لقوله عليه السلام الدعاء
بين الاذان والاقامة لا يرد وحالة السجود ووقت السجود فان تدعو مستقبل
القبلة ويرفع يديه لما روى سلمان عن رسوله عليه السلام ان ربكم حتى كريم يستجبي
من عبده اذ رفع يديه اليه ان يرد مما صفر وعزله الدرداء اذ دعوا هذه
الايدي بل ان يعل بالاعمال ويمسح بها وجهه بعد الدعاء قال عمر رضي
الله عنه كان رسول الله اذا مدي يدي في الدعاء لم يرد بها حتى مسح بها وجهه
وان لا يرفع بصره الى السماء لقوله عليه السلام ليتهم من اقام عن رفع ابصارهم
الى السماء عند الدعاء او لخطفن ابصارهم وان يحضض صوته لقوله تعالى
تضرعا وخفية وعنه عبد الرحمن الهذاني صليت مع ابي اسحق الغداة فسمع
رجلا يحفر بالدعاء فقال لكن زكريا نادى ربه نداء خفيا وان لا يتكلم
وباتي بالكلام المطبوع غير المسجوع لقوله عليه السلام انيكم والتمس في الدعاء بحسب
احدكم ان يقول اللهم اني اسالك الجنة وما قرب اليها من قول وعمل ولعمري
بك من النار وما قرب اليها من قول وعمل ويتر بعض السلف يقولون دعوا
بسجل فقال اعل الله تعالى اسم الله لقد رايت جيبيا الا عجنى يدعوا ويذكر
على قوله اللهم اجعلنا حبيدين لله لا تقصنا يوم القيمة اللهم وقنا الخير

يقول ادع بلسان الذل والاحتقار لا بلسان الفصاحة والانطلاق و
 كانوا لا يؤيدون في الدعاء على سبع كلمات فنادوا كما تروى في الخبر سورة
 البقرة سفيان بن عيينة لا يمتنع احدكم من الدعاء ما يعلم من نفسه فان الله
 اجاب دعاء شرا الخلق اذ قال رب انظرني وعن بعضهم اسأل الله منذ
 عشرين سنة حاجته وما اجابني وانا اذ جوا لاجابة سألته ان يوفقني
 لترك ما لا ينبغي معه علم اذا سأل احدكم ربه سألة فتعرف لاجابة
 فليقل الحمد لله الذي سمعتم الصالحات ومن ابغض عنه من ذاك شيء فليقل
 الحمد لله على كل حال ومن الادب ان يفتح الدعاء الا قال سبحان ربي
 الاعلى الوهاب وعزك سليمان الداراني من اراد ان يسأل الله حاجته
 فليبدأ بالصلاة على رسول الله ثم يسأل حاجته ثم يختم بالصلاة على
 رسول الله فان الله يعقل صلواته ومواكركم من ان يدع ما بينهما اعرابي
 لا ترك الله له سقرا ولا ظفرا اى عينا ولا ميا وحجل الله دركك فوثق
 بك اى تخطر اليه ولا تغدر عليه حمل رزام بن حبيب الى طمان طعما فقال
 انا مستغول عنك فقال ان طمحت والا دعوت على حارك ودخالك قال وسجنا
 الدعوة انت قال نعم قال فادع الله ان يصير حنظلنا دقيقا منهو روح لك
 من ماء الرب فتشأ الله فتأ وحته الله حنئا وحجل امرأ شأ قال لجل
 لمزيد اما تلك الله قال امين بعدك بالف سنة اعرابي دعاء على مسافر
 بالبارح الاشائم والسائح الا غضب والصد والاكذ والكذب المكث
 والهم المكرف والطائر المخوس والطهر الموكوس والرجل المنكوس فان عاد
 فلا عاد الا بكأ به السحاب وبكأ به معكيب خرج اعرابي وكانت له
 ابرة فتركها فاشبعته نواة وقالت تسقط نواك ونأى شترك لم يبعث

و
 من
 لا
 يدع
 الدعاء
 على
 سبع
 كلمات
 فنادوا
 كما
 تروى
 في
 الخبر
 سورة
 البقرة

روثه وقالت اثبتك وراث خبزك ثم اتبعته حصة حاة وقالت حاض درك
 وحض اترك قتل بعض المغفلين ما يقول في معاوية قال الخول رحم الله
 ورضي عنه قتل فما تقول في يزيد قال اقول لعنة الله ولعن ابويه اطلقا الله
 ناره اى جعله اعنى خلق الله عليه اى جعله مقعدا استفاك الله دم جوفك
 اى قتل ابنك فاحذت دينه فشررت لبها اعرابي لا رشد قايده ولا سعد
 رايده ولا اودى قايده ولا اذلى ماحده ولا اصاب عيبا ولا افاق الاثما
 يقول العرب للحبيب اذ اسعل غرا وشبابا وللغيبض ورايا وقها بالاثرك
 ايتهم حقا يتبع حقا ولا ظلفا يتبع ظلفا وحلمك من اهلك خلق الوطيف
 واخرج حاك الى بيع الطفيف سلع مسلم بن يسار رجلا يدعوا على اخ له ظممه
 فقال له لا تبيع عليه ولا تقطع رحلك وكلية لولده ان خطيئته اشد عليه
 من ان يذبحه فذبحه رجلا الله يبيد لا احب لها على رضي الله عنه صر به الله
 ايضا لا معة لا تبيعها بالعمامة لدا البرص ابعت عليه سنة فاستور
 تحتها ليل الى الليل في العورة بشرت قايما وحلبت قاعدا عا عليه ثلثه
 ليعرف قايما لا يفرج العبيد وان تحلب الغنم دون الامل ابا فابله ورايه
 ورايتى نواعيه لرايته اللعنة ما با عدا صاحبك عابيا ربيها ونوعها
 اى مصلوبا اذ لا الله دولته سريما فقد ثقلت على عنق الليلى ليعت
 السباع لعنته غادية اسأل رب الناس منه العافية
 ليعرف من يبي صيته في روجها وما دعوت عليه حين العنة الا واثرك
 في ما بين سقنته كان ارض الروم مثوله وانى قبله صيرت بالصين
 في قال عباد الله لرجل من اهل بيتك قال لعنة الله قال ردة الله عن بيتك
 الا غراب اللهم طمأ كصلح النعام هو غنم العالم وكان لا كبيت رضم

اصْلَحْ وَالنِّعَمَاتُ مِثْلُ فِي الْعَصَمِ وَاتَّقِ الْقَبْ بِهَسْنِ نِعَامِهِ لَعَزَّ مِثْلُهُ قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي خُطْبَتِهِ يَوْمَ الْاُخْرَابِ اللَّهُمَّ اكْثِرْ مَسَاحِدَهُمْ وَاصْرِفْ وَجْهَهُمْ
وَمَقَرَّهُمْ فِي الْبِلَادِ تَمْرِيقُ الرِّيحِ لِلْجَرَادِ عَمْرٍ عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ لَا تَكُنْ مِمَّنْ يَلْعَنُ ابْلَاسِي
فِي الْعِلَاقَةِ وَيُطْبِئُهُ فِي السِّرِّ اعْرِضْ عَنِّي اَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْاَسَدِ وَالْاَسْوَدِ وَالذِّبِّ
الْاَعْقَدِ وَمِنَ الشَّيْطَانِ وَالْاِنْسَانِ وَمِنْ عَمَلِ يَكْسٍ بَرٍّ اِسْلَمَ وَيَقْرَى بِهِ
لِيَا مَنِ النَّاسِ اَللَّهُمَّ ارِنِي اَعُوذُ بِكَ اَنَا فَتَقْرَى عَنَّا اَوْ اَصْلَحْ فِي هَذَا كَ
اَوْ اِدْلُ فِي عَزِّكَ اَوْ اَصْلَحْ فِي سُلْطَانِكَ اَوْ اَصْلَحْ فِي دَوْلَتِكَ اَوْ اَصْلَحْ فِي
اللَّهُمَّ صُنِّ وَخَمِّرْ بِالْجِسَارِ وَلَا تَبْدُلْ كَاهِلِي بِالْاَكْثَارِ كَمَا تَصْنَعُ وَفِي اللَّهِ طِبْنِي
رَوْقَكَ فَاسْتَطِيفْ سِرَّ اَوْ خَلِيقَكَ وَابْتَلِ بِحَدِّكَ عَطَايَ وَاسْتَقِ بِكَ
مَنْ مَنَعَنِي وَاسْتِ مِنْ رَأَى ذَلِكَ كُلَّهُ وَتَى اَلْعَطَاةَ وَالْمَنْعَ الْحَسَنَ اللَّهُمَّ ارِنِي اَعُوذُ
بِكَ مِنْ قَلْبٍ يَعْرِفُ وَلِسَانٍ يَصِفُ وَاَعْمَالٍ يَحَالِفُ سَطْرُفُ كُنْتُ اَعُوذُ بِاللَّهِ اِنِّي
اَعُوذُ بِكَ مِنْ عَمَلِ السَّوِّ وَمِنْ سِتَةِ السَّوِّ وَتَقْدِيرِ السَّوِّ فَسَمِعْتُ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ
فَقَدْ رَنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ فَكِرْهُتُ اِنْ اَدْعُوهُمَا كَانَتْ الرَّابِعَةُ الْقَتِيبِيَّةُ اِذَا
اِنِّي عَلِمْتُهَا الْبَابُ قَالَتْ اللَّهُمَّ ارِنِي اَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ جَائِعٍ يَشْتَلِي سِي عِيَاذُكَ
وَمِنْ كُلِّ غَافِلٍ يَغْفِرُ بَيْنِي وَبَيْنَ مَا اَتْرُودُ بِهِ لَعَنَّاكَ اَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ مُنَارِقَةٍ
الْوَقْتِ وَمِنْ مُنَارِقَةِ الْعَصَمَةِ اَشْرَكَ اَنْ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ اِذَا اَكَلَ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ
الَّذِي اَطْعَمَنَا وَشَقَّانَا وَارْزَاَنَا وَكَفَانَا وَاَنَا قَرُبْتُ عَنِّي بِكَفَى لَا يَجِدُ مَا وَكَ
وَلَا يَمْتَلِكُنَا اَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْقَلْبِ اِلَى النَّارِ اللَّهُمَّ ارِنِي اَعُوذُ بِكَ مِنْ لَوْعَتِ
يَوْمَ الْبَعْثِ اللَّهُمَّ ارِنِي اَعُوذُ بِكَ مِنْ قَدَرِ مَكْتَبٍ وَصَرِّعَ اِلَى عَيْنِ كِبْتِ ابْنِ عَبَّاسٍ
عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا لَمْ يَنْهَيْتِ اِلَى الْمَرْكَبِ الْعَالِيَةِ وَقَدْ اَلَا وَحَدِّتْ سَجْدَتِي لَكَ سَبْقِي
وَلَيْسَ يَقُولُ قَلْبِي اَعُوذُ بِاللَّهِ اِنِّي اَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكِبْرِ وَالْعَقْدِ وَالْعَاقِمِ

وَمِنْ مُوَافِقَةِ الْحَزَنِيِّ قَالَ اعْرِضْ عَنِّي اللَّهُمَّ وَفَدِ سَبْقِي النَّاسِ اِلَى عَفْوِهِ اللَّهُمَّ اَعْرِضْ
عَنِّي اَنْ يَذْهَبَ لَنَا نَاسُ الْبَرَاءِ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَلَمْ اللَّهُمَّ اِنِّي اَعُوذُ بِكَ مِنَ الشُّكِّ فِي الْحَقِّ
بَعْدَ الْيَقِينِ وَاَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَاَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ يَوْمِ الدِّينِ
اِبْنِ عَبَّاسٍ مَرْفَعَهُ اللَّهُمَّ ارِنِي اَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ غُرُقٍ بَقَارٍ وَمِنْ شَرِّ حَرِّ النَّارِ
هُوَ الَّذِي لَا يَرْقَأُ وَعَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَمْ نِعْمَةٍ لَكَ فِي غُرُقِي سَاكِنٍ عَلَى صُلْبِهِ عَنْهُ
الْعَجَبُ مَنْ يَعْطِبُ وَمَعَهُ الْحَمْدُ قِيلَ وَمَا بِي قَالِ الْاِسْتِغْفَارُ اِسْ يَرْفَعُهُ
اِنْ لَلْعُلُوبِ صَدَاءُ كَصَدَاءِ النِّخَاسِ وَجِلَا وَهَذَا الْاِسْتِغْفَارُ بَكْرٍ بِنِ عَبْدِ
اللَّهِ الْمَرْقُومِ اَنْتُمْ تَكْثُرُونَ مِنَ الذُّنُوبِ فَكَثُرَ مَا لَمْ يَلَمْ اَلْاِسْتِغْفَارُ فَاِنْ الرَّجُلُ اِذَا
وَجَدَ فِي صَحِيفَتِهِ بَيْنَ كُلِّ سَطْرَيْنِ اِسْتِغْفَارًا سَرَّهُ مَكَانَ ذَلِكَ اَحْضَرُ عَمْرٍ
عَبِيدٍ وَمِنْ حَاجٍ فَقَالَ لَعَدِيلُهُ قَدْ نَزَلَ فِي الْمَوْتِ وَلَمْ اَتَا هُبْ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ
اَنْتَ تَعْلَمُ لَمْ يَسْخَرْ لِي مَرَانُ لَكَ فِي اَحَدِهِمَا وَصَاوِي فِي الْاُخْرَى هُوَ اِلَا اَحْتِ
رِضَاكَ عَلَى هَوَايَ فَاَعْرِضْ عَنِّي صَالِحُ الْمَرْقُومِ اَللَّهُمَّ ارِنِي اَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ
بِمَا تَكَلَّمْتُ بِهِ وَلَا حَرَمَتِي وَاَنَا اَسْأَلُكَ وَلَا تَعْدُنِي وَاَنَا اَسْتَغْفِرُكَ الرَّبِّيعُ
بَرَّةً مِنْ اَصْحَابِ الْحَسَنِ وَبَرَّةً اُمِّهِ وَابُوهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيُّ نَدَعُوْهُ لِحُطْنَانِ بَيْتِ
وَيَدْعُوْنَا لِحُطْنَانِ قَنْطَرِي فَحَيْرَ الْيَنَانِ اَزَلْ وَشَرَّ اِلَيْهِ صَاعِدٌ وَهُوَ عَلَيْنَا مِلَاكَ
قَادِرٌ اَسْتَغْفِرُكَ مِنْ غَمْرٍ اَصْنَعْتُ بِهِ حُطْنَانِ اَلَّذِي كَرِي قَالِ وَفِي قِيلِ اَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ
كُلِّ مَا يُوْدِي اِلَى مَوَارِطِ نِعْمَةٍ وَتَحْجُجُ عَنْ مَوَارِطِ نِعْمَةٍ قِيلَ لِبَعْضِ الْحَاجِّ اَنْ كَيْفَ اَنْتَ
فِي دِينِكَ اَحْرَقَهُ بِالْمَعَاصِي وَاَرْقَعَهُ بِالْاِسْتِغْفَارِ عَنْ بَعْضِ اَهْلِ الْبَيْتِ اَعُوذُ بِاللَّهِ
مِنْ بَيَاتٍ عَفْلَةٍ وَصَبَاحٍ نَدَامَةٍ الْحَضَرَةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ اللَّهُمَّ ارِنِي اَسْتَغْفِرُكَ لِمَا بَثَّ اِلَيْكَ
مَنْهُ ثُمَّ عُدْتُ فِيهِ وَاَسْتَغْفِرُكَ لِمَا وَعَدْتُكَ لِنَفْسِي ثُمَّ اَخْلَفْتُكَ وَاَسْتَغْفِرُكَ لِمَا دَرَبْتُ
بِهِ وَجْهَكَ فَخَالَطَهُ مَا لَيْسَ لَكَ وَاَسْتَغْفِرُكَ لِنِعْمَتِ النَّاسِ اَلَّتِي نَعَمْتُ بِهَا عَلَى فُتُوْتِهَا عَلَى

معصيتك واستغفرك يا عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم من كل ذنب ذنبته
او معصيته ارتكبتها في حياي النهار وسواد الليل في ملاي او خلاي او سرا و
علانية يا حليم قال الا وناعي من دعا بها غفرا لله له ولو كانت ذنوبه عدد
ورق الشجر او مثل عالج او قطر السماء بعض الصالحين اللهم اني استغفرك
من كل ذنب قوتي عليه بذني بما فينتك وثالثه يدي بفضل نعمتك وانهمس
اليه سبعة رزقك واخفيت فيه عن الناس يستروا تكلت على اناتك وخلقك
وعولت فيه على كرم عفوك مطرف اللهم اني اعود بك من شئ ما عجز
به اقلامهم واعدوك من ان اتول حقا فيه رضاك الشمس به احدا اسواك
واعود بك ان اتزين للناس بشئ يسينني عندك واعود بك ان اكون احدا
يعبر لاحد من خلقك واعود بك ان يكون احدا من خالقك واعود بك
احدا من خلقك اسعد بما علمتني متى واعود بك من ان استغيت بمعصيته
لك من ضيبي بعض العلماء العبد من ذنب ونعمة لا يصلحها الا الحمد
والاستغفار الربيع بن خثيم لا تقولن احدا كم استغفرا لله واتوب اليه
فيكون ذنبا وكذبا ان لم يقل ذلك وليكن ليقل اللهم اغفر لي وثب على
فصيل استغفار بلا اقلع ثوبه الكذا بين من قدم الاستغفار على الندم
كان مستهزئا به وهو لا يعلم الحمد لله الذي اخذ جمرته وسلبه امره و
اذل عثرته ولم يقله عثرته قال الا صمعي للرشد الحمد لله عليك قال ما
نعني هذا الكلام قال انت نعمه حمدت الله عليها قال من بدو جل من انت
قال قريشي والحمد لله قال يا بني انت الحمد لله في هذا الموضع ربي او
بن حنبل الله على المطر مخاطب الله تعالى صنعت فلم يمتنع كصنعك صانع
وما يصنع الا قوام فانه اصنع سري السقطي انا استغفرا الله من قولي الحمد

منذ ثلثين سنة قيل كيف قال وقع الحريق بالليل فخرجت انظر ذكاري فميت الحريق
بالبعد من ذكاري فقلت الحمد لله ثم قلت هب ان ذكاري تخلص ما تهتم للمسلمين
الصاحب الحمد لله الذي لا تحذر الا قدرا ولا تحويلا لا فطار وفي مناجاته
الهي اصححت منك في نعم وافيه القدر موفيه على عدد القطر استخر الله فانه
لا يحرم مستحييا ولا يسلم مستحييا وقد عدي بن الركاغ على عمر بن عبد العزيز
فلم يؤذن له فقال للاذن اعلم امير المؤمنين اني قلت سخر الله له الحمد لله فاذن
له فقال الحمد لله اما بعد يا عمر فقد اتيك بنا الاحداث والغير

وافقت راس قريشي وابن سيدها والراس يحفل فيه السبع والبصر
فامر له بحليه قال صلى الله عليه وسلم لمسا في وجهك الله في الخير وزودك
النفوي وخيلك مباركا ايما كنت ويقال في الذعالة في حفظ الله و
صنائك الحاجط من حق الملك اذا عطس ان لا يسمت واذا دعا ان لا يؤمن
على دُعائه عطس شبيب بن شيبه عند عمر بن عبيد ثلاث مرات كل ذلك يسمته
وشيب يرفع صوته بالحميد فقال له عمرو في الثالثة لو تغطعت نفسك ما
سمعتها مني وتوب ابو هريرة يرفعه اذا عطس احداكم فليقل الحمد لله على
كل حال وليقل اخوه وصاحبه يرحمك الله ويقول هو يهديكم الله ويصلح
مالكم اش عطس رجلان عند رسول الله عليه السلام فسمتا احدهما وترك الاخر
فقال ان هذا حمد الله وان هذا لم يحمدا الله عطس عند عبد الله
برعرو رجل فسمته رجل ثم عطس فسمته ثم عطس فاراد ان يسمته فقال له
فانه يسمته فقال له دعه فانه مضنوك ابن عباس من سبق العاطش بالحمد وثق
وجع الراس والاصرا من عنه اللام ان احداكم ليدع تسميت احيه ان عطس
فيطلبه به يوم القيمة فيقضي له عليه لما نزل خالد بن الوليد الحيرة فخرج

اليه من مقرر بني بقليلة شيخ ابن ثلثائة و خمسين سنة معه ستم ساعة فقال له ما
تصنع به قال ان يكن عندك ما يوافق اهل بلدي حمدت الله و قبلته وان
تكن الاخرى لم اكن الا بخيرى و لمن ساق الى اهله ذللا فاشربه واستريح فما
خذه منه خالد وقال بسم الله وبالله بسم الله رب الارض و السماء بسم الله
الله الذي لا يضرم مع اسمه شئ ثم شربه وعلته عشيته ثم رشح جبينه وقام كأنما
استط من عقال فجمع الشيخ الى قوميه وقال جئكم من عند شيطان اعطوا
هؤلاء ما سألوا فضا لجوهم على مائة الف درهم الى عمر رضي الله عنه فجل
وحب عليه الحد فامران بقاء عليه فجعل يسبح فقال عمر خفف عنه الضرب
فان المجلود لا يسبح الا وفي قلبه توبة تعالى الله ما اللف صبيغته واحسن
صبيغته عمر بن عبد العزيز ما احسن تربية اهل اليمن لا يجزيكم الله ولا يفتنكم
وانا بكم ما انا بالمستقين واوجب لكم الصلوة والرحمة الحسين من الجنة
لا اله الا الله اوحي الله الى موسى برأيه بنى اسرائيل ان يتلوا ايتي ذكر الله
فان في اذكر من ذكر في منهم باللعنة حتى سيكت وصلي بعني انا اكرم المخلوقين
على الله يوم القيمة واحبهم اليه واقربهم منه مجلسا الجادون له على كل حال
ابن سمار تبارك من خلقك فجلدك لبصر يستم وتسمع بعظم وتنطق بلجم
سعيد بن جبيران اول من يدعى الى الجنة الذين يحدون الله في السراء
والضراء كان بن عويذ اذا عزي قوما قال اعقبكم الله عني صالحه في
الدنيا والاخرة من سليمان عليه السلام والطير تطلبك والريح تقبله بعابد من
بن اسرائيل فقال لقد اوتي آل داود ملكا عطيا فسمع ذلك فقال سيحبه
في صحيفته مسلم خير مما اعطى داود ابوهريرة يرفع سبيل المرفوع ون قيل و
ما المرفوعون قال المستهترون بذكر الله يضع الذكر انما لهم عنهم فيا تون يوم

القيامه خفا فاعنه عليه السلام ذاكرا الله في الغافلين كالشجرة الخضراء في وسط
الحشيم وروى كالمقارن بين الغارين وعنه عليه السلام يقول الله تعالى انا مع
عبدى ما ذكرني وحررت في شقتاه وسئل ائني الاعمال افضل فقال ان تموت
ولسانك وطب بذكر الله يضيح وبمشي وليس عليك خطيئة وقال لذكر
الله بالغداة والعشي افضل من عظيم السيوف في سبيل الله وفرا عطاء المال
سحبا وعن الحسن الذكر ذكر ان ذكر الله بين نفسك وبين الله ما احسنه
واعظم اجره وافضل من ذلك ذكر الله عند ما حرم الله سفيان بن عيينة
اذا اجتمع قوم يذكرون الله اعترل الشيطان والدنيا فيقول الشيطان للدنيا
الا تترين ما تصنعون فيقول الدنيا دعهم فاذا تفرقوا اخذت يا عنا فتم
داود عليه السلام اذا رايتني احبا ورجالين الذاكرين الى مجالس الغافلين فاكسر
رجلي فانما لعمرة شعم بها على دخل ابوهريرة السوق فقال اراكم ههنا وميراث
رسول الله يقسم في المسجد فذهبوا الى المسجد وتركوا السوق فقالوا
يا اباهريرة ما راينا ميراثا يقسم فقال ما ذار ايتهم قالوا اينا فوما يذكرون
الله ويقرؤون القرآن قال فذا لكم ميراث محمد عتبة ابو الوليد كانت
امراة من التابعين تقول لمسحانك ما اضيق الطريق علي من لم يكن دليكه فودت
من عندي وما اوحش الطريق علي من لم يكن ايسه مناجاة عبدا لله الفقير
اليه اللهم ان لا مال منوط بكومك فلا تقطع عالايقها بسخطك
اللهم هذا عبدك الحاني جاث بين يديك لا بد بحقوقى عفوك فانفع له
بسجل من رحمتك وحام عليه من مناجاة الخبيثة صميره وان يزول الصيق
القنوط عن سعة رجائه اللهم ابرأ من الحول والقوة الا بك وارنا بنفسه
عن التوكل على غيرك اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما سئلت ولا ينفع

وَالْحَدُّ مِنْكَ الْجَدُّ وَمِنْ دُعَائِهِ عِنْدَ الْمَسْتَجَابِ اللَّهُمَّ ارْحَمْ صَغْفَى وَعَجْرِي وَ
فَقْرِي وَمُسْتَكْنَى وَلَا أَقُولُ وَغُرْبِي فَإِنْ مَرَّ جَوَارِكُ لَيْسَ بِغَرِبٍ نَادِي قَرَارِي
عَلَامَةٌ فَقَالَ لِيكَ فَقَالَ لِي الْخَيْلُ جَنَّبِيكَ مِنْ لَيْتِ الشَّيْءِ الْبُذْ لَنَا إِذَا
سَدَّدَتْهُ بِحَبْلٍ رَأَى إِذَا سَرَّكَ الْخَيْلُ فَرَبَطَكَ الْبَنَى عَلَيْهِ الْإِلَامُ مَنْ صَلَّى
عَلَى صَلَّتِ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ مَا صَلَّى عَلَى فَلَيقَالُ عَبْدٌ مِنْ ذَلِكِ أَوْ لَيْكَ كَثُرَ وَقَالَ مَنْ صَلَّى
عَلَى فِي كِتَابٍ لَمْ يَزَلْ الْمَلَائِكَةُ تَسْتَغْفِرُ لَهُ مَا دَامَ اسْمِي فِي ذَلِكَ الْكِتَابِ وَقَالَ
أَنْ فِي الْأَرْضِ وَلَا لَيْكَةُ سَيَّاحِينَ يَبْلَغُونَنِي عَنْ نَبِيِّ السَّلَامِ وَقَالَ لَيْسَ أَحَدٌ
يَسْتَمِعُ عَلَى الْأَرْضِ وَرُوحِي حَتَّى أُرَدَّ عَلَيْهِ الْمِمْ وَغُرْبِي الْحُسَيْنِ الشَّامِي
رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَنَامِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ بِمِمْ جَزَى الشَّامِي
صَنَعْتَ حَيْثُ يَقُولُ فِي الرِّسَالَةِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كُلَّمَا ذَكَرَكَ الذَّاكِرُونَ
وَعَفَلَ عَنْ ذِكْرِ الْغَافِلُونَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَزَى عَنِّي يَا نَبِيَّ عُدْتُ فَعُدُّ لِي بِالْمَعْفُورِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي فَأَنْتَ عُدْتُ فَعُدُّ لِي بِالْمَعْفُورِ
اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا وَابَيْتُ مِنْ نَفْسِي فَلَمْ تَجِدْ لَهُ وَفَاءً عِنْدِي اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا تَغْفِرُ
بِهِ إِلَيْكَ ثُمَّ خَالَفَهُ قَلْبِي اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذِمَّتِي إِلَّا لِحَاطِمْ وَسَقَطَاتِ الْأَلْفَاظِ
وَسَهَوَاتِ الْجَنَانِ وَهَفَوَاتِ اللِّسَانِ

أَتَهَيَّأُ بِالْأَدْعَاءِ وَتَزِدِّيهِ رُؤْيِيكَ تَذَرُ مَا صَنَعَ الدُّعَاءُ
سَهَامُ اللَّيْلِ لَا تَحْطِي وَلَكِنْ لَهَا أَمْدٌ وَلِلْأَمْدِ انْقِصَاءٌ

أَنْسَأُ أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ عَصَاً فَنَفَضَهُ فَلَمْ يَتَغَفَّضْ ثُمَّ نَفَضَهُ فَلَمْ يَتَغَفَّضْ ثُمَّ نَفَضَهُ
فَانْتَفَضَ فَقَالَ إِنَّ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ
تَغَفُّضُ الْخَطَايَا كَمَا تَغَفُّضُ الشَّجَرُ وَرَقَّتْهَا عَلَى دَفْعِهِ يَقُولُ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا
اللَّهُ حَقِّبِي فَمِنْ دَخَلَهُ آمِنْ عَدَائِي عَلَى رَفْعِهِ دَعَا أَهْلًا ذُرِّيَّتِي سُبْحَانَ

مَالِ يَفَارِقُوا الذُّنُوبَ أَيُّوبُ بْنُ سَعْنَةَ الْحَقِّي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ابْنُ الزُّبَيْرِ بَلَقُوهُ
بِحُلَّةٍ هَاتِحِي بِطُولِ سَهْوَدِهَا يَرِيدُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ الْأَسَدِي الشَّامِي
الدَّائِي شَمِيرُ بْنُ حَرْثِ بْنِ خِرَارِ الصَّبِي دَعَا اللَّهَ حَتَّى جَعَلَتْ أَنْ لَا يَكُونَ اللَّهُ
يَسْمَعُ مَا أَقُولُ فَيَسِّرُ لِي الْأَصَمَّ الْكُوْفِي فِي الشَّرَاءِ
مَقُومٌ إِذَا ذُكِرُوا بِأَنَّهُ أَوْ ذُكِرُوا مِنْ الْخَوْفِ لِلْأَذْقَانِ وَالرُّكْبِ
فَأَصْبَحَتْ قَهْرُ الدُّيَا قَدْ انْقَطَعَتْ وَتَلَوُا الْغُرُضَ الْأَفْقَى الَّذِي طَلَبُوا مِنْ الطَّلَبِ وَلَهُ
صَلَّى الْأَلَدُ عَلَى قَوْمِ شَهْدَتِهِمْ كَانُوا إِذَا ذُكِرُوا أَوْ ذُكِرُوا شَهْدَتُهُمْ
كَانُوا إِذَا ذُكِرُوا نَارُ الْحَجِيمِ يَكُونُ أَوْ تَلَا بَعْضُهُمْ تَحْوِيْفَهَا صَعَقُوا
عَمْرُ بْنُ الْجَمُوحِ الْأَنْصَارِي أَتَوْا إِلَى اللَّهِ مَا مَضَى فَاسْتَغْفَرَ اللَّهُ مِنْ نَارِ
وَأَشْتَى عَلَيْهِ بِالْأَيَّةِ بِأَعْلَانِ قَلْبِي وَإِسْرَارِ النَّاسِخَةِ الْحَبْدِي
الْحَمْدُ لِلَّهِ لَا شَرِيكَ لَهُ مَنْ لَمْ يَقْلُهَا فَنَفْسُهُ ظِلْمًا حَارِبُ بْنُ دُمَادٍ قَاضِي الْكُوفَةِ
وَأَحْمَدُ خَالِقِي حَمْدًا كَثِيرًا بَدَأَ خَلْقِي فَأَشَاءَ سَوِيًّا وَمَنْ قَلَى بِالْإِسْلَامِ حَتَّى غَرَبَتْ
الدِّينِ مَقْبَلًا صَبِيًّا عَزَمَ بِنُورِ رُؤْيِي الْحَقِّي كَانَ مِنْ دَعَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ طَرِيقًا إِلَيْكَ سَهْلَةً سَمَحَةً وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرْ كُلِّ سُلْطَانٍ
مَلَكَةٍ فَهُوَ لِي سُلْطَانُهُ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اللَّهُمَّ ابْسُطْ لِي الدُّنْيَا وَزَهِّدْ
فِيهَا وَلَا تَزِدْهَا عَنِّي وَتُرْعِنِي فِيهَا عَلَى رَضَى اللَّهِ عَنْهُ اللَّهُمَّ وَأَنْ تَهْتِفَ عَنِّي أَلْتِي
أَوْ عَمَّ هَتْ عَظْمِي فِذْلَتِي عَلَى مَصَالِحِي وَخَذْ بَقْلِي إِلَى مَرْبِي اللَّهِمَّ احْمَدْنِي عَلَى عَفْوِكَ
وَلَا تَحْمِلْنِي عَلَى عَذَابِكَ ابْنُ الْمُبَارَكِ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رُوَادٍ
وَأَنَا عِنْدَ فَقَالَ ادْعُ اللَّهَ لِي فَقَالَ مَنْ تَزِدْ خُذَايَا بَرِّ رُؤْيِي نَيْتِ رَفَعَ اللَّهُ
عَنْكَ أَسْرَافَ الْعَذَابِ سِتْمَانَةَ سَنَةٍ يَقُولُهُمْ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ
حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ قَالَ مُوسَى لِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَضَاكَ عَنِّي قَالَ ذِكْرُكَ لِي

يا بن عمران سمع ذو النون من يقول اللهم استرنا بسترنا فاستترنا فاستترنا فاستترنا فقال
ذو النون واصطلم ما تحت الستر من موسى على قربة من قربة بنى اسرائيل منطولا
اغنياهم قد ليسوا المسوخ وجعلوا التراب على رؤسهم وهم قيام على ارجلهم
تجري دموعهم على خدودهم فبكى رحمة لهم فقال الهى هؤلاء بنو اسرائيل حنوا
الذي حين الحام وعووا عوا بالذباب ويحوا بناح الكلاب فأوحى اليه ولم ذاك
الا ان يخاشني قد تغيرت ام لان ذات يدي قد قلت ام لست ارحم الراحمين
ولكن اعلمهم اني علم بذات الصدور يدعوني وقلوبهم غائبة عني فالتفت اليه
الدنيا فصنل كان واقفا يعرفات فظلم في كثير الناس فقال ياله من موقف
ما اشرفه لولا اني فيهم لرجوت ان لا ترد دعاؤهم ثم بكى ثم قبض على حنجرته و
رفع راسه وقال واسوء نالي منك وان غفرت لي كان سفيان الثوري يقول
اللهم سلم سلم وكان داود الطائي يقول خلص خلص ويقول انما يسال السلامه
من لم يبع فاما من يبيع فاما يسال الخلاص هبط جبريل على يعقوب فقال يا يعقوب
ان الله يقول لك قل يا كبر الخبير يا داي الم معروف رد علي ابني فأوحى اليه
وعزني لو كانا سيقين لغش ثما لك قال هزم بن حيان لا ويس صلنا بالزيارة
واللقاء قال اومين قد وصلتك بما هو اشد لك ومن الدعاء بطهر العيب لان
الزكاة واللقا قد تعرض فيهما التزين والزيار كان ابو مسلم الخولاني اذا اتمه
امس قال يا مال اليوم الدين اياك تغدو اياك تستعين حسان بن عطية لا بأس
بالناس بين على دعاء الرهبان على رضى الله عنه اللهم اني اعوذ بك ان تحسن
في لامعة العيون ولا يتي وتفتح فيما ابطن لك سر يرف عنوف البكال رضى
عنه انه قام من الليل فقال يا نوف ان داود عليه السلام قام في مثل هذه النية
فقال انها ساعة لا يدعونها عبدا الا سجيبي له الا ان يكون عشرا او عشرين

اللهم

او شريطا او صاحب عن طبعه صاحب كوبر العربة الطبل والكوبة
الطنبور وقيل على العكس حكيم لسان تذكر الله به لا ينبغي ان تذكر به الرفق
بل ان سعد الزكركر ان ذكر الله باللسان وهو حسن جميل وذكر الله
عندما احل وحرم افضل با

الروايح وما جاء في الطب والواند من مفردة ومركب والطبيب

عنه من مطعون عن رسول الله عليه السلام انه بايع قومًا كائنه نحل منهم ردع خلق
فبايعه باطراف صايحه وقال خير طبيب الرجال ما طهر رجليه وحقق لونه
وخير طبيب النساء ما طهر لونه وحقق رجليه عالميته رضى الله عنها
كأنني انظر الى بعض الطب في مفارق رسول الله وهو محرم نافع عاين
انه كان يستحمر بعود غير مطرا وروى بالالوة غير مطرا والكافور
يطرحه مع الالوة ثم يقول هكذا رايت رسول الله يصنع وعنه عليه السلام في
صفة اهل الجنة ومجاورهم الالوة سهل بن سعد رفعه ان في الجنة لمرغا
فمنسك مثل مرغا دوانكم هذه وعنه عليه السلام في صفة الكوثر حاله المنك
ورضى الله عنه التوم اى خمشه انس دخل علينا رسول الله فيا لعندنا فعرف و
جاء شامى بقارون فجعلت تسلك العرق فيها فاستيقظ فقال يا اتم سليم
ما هذا الذى تصنعين قالت هذا عرقك مجعلة في طيبتنا وهو من اطيب لطيب
ودوى فجاوت وقد عرق واستنقع عرقه على قطعه اديم على الفراش ففكت
عتيدتها فجعلت تشف ذلك العرق في قواريرها فقال ما تصنعين قالت عرقك
ادويه طيبى وروى زجويه بركة صبيانا فقال اصبت ناول المتوكل ابن ابي
نفس فاره منك فقال لئن كان هذا طيبا وهو طيب لقد طيبته فربى لا فاميل
عمر رضى الله عنه لو كنت تاجر ما اخترت على العطر ان فاتني رجليه لم تشفى رجليه

أهدى عبد الله بن جعفر لها ودية قارورة من الغالية فساله كم انفق عليها فذكر
مالا فقالت هذه غالية فسميت بذلك وسميها مالك بن اسما بن خارجة من
احتته هتدبت اسما فقال علمتي بطيبك فقالت لا افعل ازيد ان يعلمه حوايك
هو لك عندى منكما اردته ثم قالت والله ما تعلمته الا من سمرتك حيث قلت
الطيب الطيب طيبا ثم ابان فارمستك بعين مسخوف
خلطته بعودها وبيان فهو اخوى على اليد بن شريف
اول المتوكل فلما ارادوا اللعب قال ليحيى بن اكرم لنصرف قال يا امير المؤمنين قال
لا تاخلف فقال لا اخوج ما تكونون الى قاض اذا خلطتم فاستظرفه المتوكل
وامر ان تغلف لحشته ففعل فقال لانا لله ضاعت الغالية كانت هذه تكبيني
دهر الود فغت الى فضحك لم توكله وامر له بزورق ذهب فملؤ غالية ودرج
تخور فآخذة في كفه وانصرف سمع عمر بن عبد الله عنه قول يحيى بن عبد بن الحسن
وهبت ثمالا اخر الليل فرة ولا ثوب الا درعها ورداها
فزال يردى طيبا من ثيابها الى الحول حتى انهج البرد باليا
فقال انك مقتول فانهم بعد ذلك بامرأة فقتل ابو قلابة كان بن مسعود اذا خرج
من بيته الى المسجد عرف جيرانا الطريق انه من طيب رجيح الحسن بن زيد لها شي
عزاهيه رايت ابن عباس حين احرم والغالية على صلغته كانها الرب عكمة
كان ابن عباس يطلى جسده بالمسك فاذا مر في الطريق قال الناس امر ابن عباس
ام مرسك ابو الضحى رايت علي بن ابي طالب الزبير المسك ما كان له لكان راس
مالي عمان بن عزيه لما بنى عمر بن عبد العزيز بغاطية بنت عبد الملك اسج في مسارة
تلك الليلة الغالية كان عمر بن عبد العزيز يمسك المسك بين رجله ونعله
حين كان امير المؤمنين حتى قيل فيه له نعل لا يطبى الكلب ويحبها وان وضعت

في مجلس القوم شمت كانت لابن عمر دقة من مسك كان ثلها ثم يوكها
بين راحتيه فتفوح روايحها اي يحركها ويذوقها كان عبد الله بن زيد
يتخلق بالخلوق كانوا يشججون اذا قاموا من الليل ان مميتو امعا دم
لحاهم بالطيب وعزم الدارى انه اشترى حلة بماء في مائة وهي طيبا فاذا
قام من الليل تطيب وليس حلتته وقام في المحراب وعن السراة قال يا جميلة
هيى لي طيبا امسح به يدي فان ابن ام ثابت اذا جاء لا يفي حتى يقبل يدي
يريد ثابت البناء الشقي الراجحة الطيبة يزيد في العقل سلم بن قتيبة شمت من
بيت فلان راححة طيب من مشطرة العروبي الحشنا في انفا لعاشق المشق الفاسق
رجس ولو نضج بالغالية سعد بن زيد ايث فبر عبد الله بن غالب جعلت
ادخل يدي فيه فاذا فيه من ربح كل طيب يزيد بن قيس الخنجر
فما قارورة ملئت عبيلا وكان المسك نشيد اداها
باطيب منه راححة ونش اذا صوب الغمام صفا ودما
عرضت مدينة لكيف فقالت انت القاتل فادوسه بالحن طيبة الثرى مع الثرى
جنتها وعراها باطيب عراة دان عوه موهنا وقد اوقدت بالعبي
الورد نازها الا قلت كما قال سيدك امر القيس لم ترائي كلما
حيث طارقا وحذت بها طيبا وان لم تطيب الحاحظ العرق الذي
تشيل من جبه الفيل يضارع المسك في طيبه لا يعرض له الا في بلاده
النوى المنقع بالمدينة يبتاب اشراقها المواضع التي يكون فيها التماسا لطيب
رايحته وادا وجدوا راححة بالعراق هموا منها لحنها ومن اختلف في طراة
المدينة وجد عرقا طيبا وبنة عجيبة ولذلك سميت طيبة والراححة بها
لجعل في راسها شيئا من بلج وما لا قيمة له فنحده حمير لا يعده لها بيت عروبي

من دوى الاقدار ولو ادخلت كل عاليه فصبها الا هواري وقصبة انطا
 لو وجدتها قد تغيرت وفسدت في مدة يسيرة واداد الرشيد المأم
 بانطاكية فقال له شيخ ليست من بلادك فان الطبيب الفاخر يتغير فيها
 حتى لا يتفق منه بشئ والسلاح يتصدانها وزعموا ان سيرافها ثقت
 طينة فارة المسك دوية شبيهة بالخشف تكون في بلحمة تثبت تصاد لستها
 فاذا صادها الصايدي عصب من ثوبها بعصاب شديد وبني مدلاة فيجتمع فيها
 دمها ثم يذبحها وما اكثر من بلادها ثم ياخذ السرة فيدفعها في السعير حتى
 يسحق الدم المحقق فيها مسكا ذكيا بعد ان كان لا يرام ثوبا وقد توحا
 في البيوت جردان مؤد يقال لها قار المسك ليس عندها الا رائحة لا ريحة
 لها وقال الحافظ سالت بعض العطارين عن اصحابنا المعتزلة عن شان المسك
 فقال لولا ان رسول الله قد سيطب بالمسك ما تطيبت به فاما الزباد
 فليس بها يقرب ثيابي فقلت قد يرتفع الجدي من لبن خنزيره فلا يحرم لحمه
 لان ذلك اللبن استحلالا وخرج من تلك الطبيعة ومن تلك الصور ومن
 ذلك الاسم وكذلك الجلالة فالمسك غير الدم والحل غير الحمر والجوهر
 لا يحرم لعينه وانما يحرم للاعراض والعلل فلا تقترن منه عند تذكرك الدم
 فليس به الصبر ثابا في طفاوة على الماء لا يدري احد معدنه تنقذه البحر الى
 العبر فلا يأكل منه شئ الا مات ولا ينقره طائر الا بقي متقاربه فيه ولا يتبع
 عليه الا نسلت اظفاره والجارون والعطاردون دوما وجدوا فيه المنقاد
 والظفر وان البال وهو سمكة ربما بلغ طولها خمسين ذراعا لياكل منه السير
 يموت وسمعت ناسا من اهل مكة يقولون هو صنع ثور في بحر الهند وقيل
 هو من بدخشان يدب واجوده الا شهب ثم الازرق وادونه الاسود و

في حديث ابن عباس ليس في العنبر زكوة انما هو شئ دسره الخمر والمسك
 بينا تراه ممتلئا بغير عطاره وساجده حتى تراه في عارضى ملك او
 موضع الناج من عار فيه الصنوبري استهدا المسك والمسك اشبه
 شئ بالشباب فميت بعض الشباب لبعض العصبنة الشيب وجد رجل قرطبا
 فيه اسم الله ترفعه وكان عنده دينار فاستغنى به مسكا فطيبه فرأى
 في المنام كان قايلا يقول له كما طيبت اسمي لا طيبت ذكرك ابو هريرة عنه
 عليه السلام لا تردوا الطيب فان طيب الريح خفيف المحمل سرق عراقي بالجمد مسك
 فغسله ومن يغسل يات ما غل يوم القيامة فقال اذن اجعلها طيبه الريح حقيقة
 المحمل تجر بعض الامراء وعنده مرند ففرطت منه رويحة خفية وادان يدي
 هل فطن لها مرند فقال ما اطيب هذه المثلثة قال نعم ايها الامير ولكنك
 ربتها خالد بن صفوان حبس مرند بن المهلب ابن اخ له فغيرت الى بابه
 اذظم له كلاما كما تنظم الفتاة عقد لها لعبد فاذن لي وبين يديه جارية كأنها
 مهاة وفي يدها حجر من ذهب فلما راها سلبت الكلام الذي اعدت له
 وحضرتني كلمتان قلت ما رايت صداة المغفر ولا عيش العنبر باحدائق به
 منكم قال حاجتك قلت ابن اخ لي محبوس قال يسبقك الى المنزلة وقد سبني
 اليد البديهي كان دحان التدمار من جمر بقايا ضباب في رياض شقيق
 ابو بكر اللوذمي وطيب لا يحل بكل طيب يحينا بانعاس الحبيب
 متى يشممه انف من قلبك كانا لانت جاسوس القلوب
 في الحديث اذا شهدت اخرا كن العشا فلا تمس طيبا وفيه لا تمسوا ما الله
 مساجد الله وليخرجن اذا خرجن ثيابا اي غير متطيبات ابو هريرة مررت
 به امرأة متطيبة لذيها عصاة فقال لها اين تريدين يا امر الجبار فقالت اريد

المسجد فزجرها من الغبار الغبار الثاني من مجرد يلها خير العود المندي
و هو مشوب الى منديل قريه من قري الهند واجوده اصله وامتحان
ان ينطبع فيه نقش الخاتم واليا بسن تفتح عنه النار ومن خصا به ان راحته
يثبت في الثوب سبوعا وانه لا يفسد ما دامت فيه ابو المختار الكلاقي اخبر قصيد
كتبها الى عمر رضي الله عنه في ذكر العمال ثوب اذا ابوا ونغزوا اذا غزوا و
فاتي لهم وقروا لسند ذوي وقروا اذا التاجر الداري جاء بغارة من السبك راحت
في مفارهم بحري قالوا في الكافور هو ما في جوف شجر يكثر في غروديه بالحديد
فاذا خرج الى ظاهره صريره الهوا فانغقد كالصمغ الجامدة على الاشجار والنذ
مصنوع وهو العود المطر اما المسك والعنبر والبان عن الاصمعي قلت لا يبي منه
كيف تقول ليس الطبيب الا المسك قال فابن انت عن العنبر قلت فقل ليس الطبيب
الا المسك والعنبر قال فابن البان قلت فقل ليس الطبيب الا المسك والعنبر و
البان قال فابن انت غدا هان محجر قلت فقل ليس الطبيب الا المسك والعنبر والبان
واذ هان محجر قال فابن انت غدا هان الا بل صادرة وفي فارة الا بل يقول الشاعر
كان فاره مسك في مباتها اذا بدا من ضياء الصبح تمشير اعرائي فيه ملذكت
ومشتم اني كان لا ياتي يوت سليمان بن محالد المورياني في موريات بعض قري
الاهواز وزير المنصور دهن طيب يدهن به اذا ركب اليه فلما راي الناس
غلبته على المنصور وطاعته له فيما يريد حتى كان دهنما استخضره ليوقع به
فاذا رآه تبسم اليه وطابت نفسه قالوا دهن ابي ايوب من عمل السحرة و
صربوا به المثل فقالوا لمن يغلب على الانسان دهن ابي ايوب انسند ابن الاعرابي

خود يكون لها القليل ثمسه من طيبها عبقا يطيب ويكثر
شكر الكرامة جلد ها فضا لها ان القبيحة جلد ها لا يسكر
عينية بن اسماء الغزالي

لو كنت اجل خراجين ذرتكم لم يكر الكلب اني صاحب الدار
لكن نيت وبيع المسك تقدمني والعنبر الورد مشوب باع النار
فانكر العنبر دمي حين خالطني وكان يعرف دمي الزرق والقار
الاصمعي ذكر لا يوب هو لاه الذين يتشفون فقال ما علمت ان القدر في الدين
بيع الكلب مثل في السن قال سيد يها يبيع كلاب هارشت في يوم ظل آخر
يزداد لوما على المدح كما يزداد نين الكلاب في المطر وقالت امرأة لا يرى القيس
وكان اخرها انك فقل الصدر خفيف الخرج سبع الارقاة بطن الا فاقة وانك
اذا عبرت عبرت بريح كلة فقال صدقت ان اهلي كانوا ارضعوني مرة بلبن
كلبة ابن المعتز بان من هذه هديت اصيب فكتبت في جودب كان عيسى صلوات
الله عليه بخرافته من الرائحة الطيبة دون الكرمية فقل له فقال لا حساب
في الكرمية وفي الطيبة حساب عمر رضي الله عنه وصل مسك من الجحش فقال
وددت لو ان امرأة جولة وزنيه حتى اشتهه بين الناس فقالت امراته عاكلة
انا احميد الوزن فقال لا احبب ان تصعبه في الكفة ثم تقولي فيها اثر الغبار
فتمسح بها عنقك فتصدي يدك فضلا على المسلمين كان يوزن بين يدي عيت
عبد العزيز مسك المسلمين فياخذ بانفه لئلا يصيب لواحجه ويقول وهل
يتنفع الا برحمة اشركان للنبي عليه السلام سكة يتطيب بها من قتيبة بن مسلم
على عذر فاخذ بانفه وقال ان من صن بما يصير الى مثل هذا الجحيل كان ابو
ايوب لا نصاري رضي الله عنه يصنع لرسول الله طعاما فاذا رآه اليه
سال عن مواضع اصابعه فيقعها فصنع له طعاما فيه ثوم فلما رآه اليه سال
عن موضع اصابعه فقل لم ياكل ففرغ فقال له احرام هو قال لا ولكني اكرهه
من اجل ريحه ابو موسى الاشعري رفعه ايما امرأة استعطفت فخرجت

لَتُوجَدَ رَحْمَتُهَا فِي زَانِيَةٍ وَكُلُّ عَيْزٍ زَانِيَةٍ هُوَ كَأَمْسِكَ أَنْ تَعْتَهُ نَقْوَانِ
خَبَاتَهُ عَيْقُ مَا

الرَّسُومُ فِي مَعَاشِرَةِ النَّاسِ وَمَالَ قَاتِهِمْ وَمَصَالِحَتِهِمْ وَمَجَالِسِهِمْ
وَمَجَالِسِهِمْ وَذِكْرِهِمْ وَزِيَارَتِهِمْ وَذِكْرُ السَّلَامِ وَالتَّحِيَّةِ وَأَذَابُ النَّفْسِ
وَمَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ **أَبُو عُرَيْبٍ** عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ أَخْلَاقِ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ
الْبَشَائِشُ إِذَا تَرَأَى أَوِ الْمَصَاحِفَ إِذَا تَلَا قَوْا وَالزَّائِرَ فِي اللَّهِ حَقَّ عَلَى الْمَرْبُورِ
أَكْرَمَهُ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا زَارَ الْعَبْدَ أَخَاهُ فِي اللَّهِ نَادَاهُ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ
طُبْتُ وَطَابَ مَمْسَاكَ بَوْتُ مَمْسَاكَ فِي الْجَنَّةِ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
حَقَّقْتُ مَحَبَّتِي لِلْحَابِئِينَ وَحَقَّقْتُ لِمَنْ تَرَاوَيْنِي أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلَ الَّذِي
يَجْلِسُ يَسْمَعُ الْحِكْمَةَ مِنْ غَيْرِهِ وَلَا يَجِدُ شَيْئًا مِثْلَ رَجُلٍ لَيْ رَاعِيًا فَقَالَ لَهُ
أَعْطِنِي شَاةً مِنْ غَنَمِكَ فَقَالَ أَذْهَبُ فَتُخَذِّعُهَا فَجَاءَ فَأَخَذَ بِأُذُنِ الْكَلْبِ الَّذِي
مَعَ الْغَنَمِ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَكْرَمَ النَّاسِ عَلَى خَلِيسِي كَأَنَّ الدُّبَابَ يَقَعُ عَلَى
خَلِيسِي فَيُودِي بِي وَإِنِّي لَأَسْتَحْيِي مِنَ الرَّجُلِ أَنْ يَطْعُمَ سَاطِئًا ثَلَاثًا وَلَا يَرَى عَلَيْهِ اثَرُ
مِنْ تَرِي كَأَنَّ الْقَعْقَاعَ بِنِ شَوْرٍ الْهَنْدِيُّ إِذَا جَالَسَهُ رَجُلٌ جَعَلَ لَهُ نَصِييًّا مِنْ مَالِهِ
وَأَعَانَهُ عَلَى حَوَائِجِهِ وَعَدَّ إِلَيْهِ شَاكِرًا وَدَخَلَ عَلَى مَعَاوِيَةَ وَالْمَجْلِسُ غَاضٌ فَفُتِّحَ
لَهُ رَجُلٌ حَتَّى جَلَسَ إِلَى جَنْبِ مَعَاوِيَةَ ثُمَّ أَمَرَ لَهُ بِمَائَةٍ أَلْفٍ فَعَمَلَهَا لِلْفَتْحِ فَقَالَ
وَمَا بِنُ عِلَاقَةٍ وَكَتَبْتُ خَلِيسَ قَعْقَاعَ بِنِ شَوْرٍ وَمَا يَشُقُّ بِقَعْقَاعَ خَلِيسٍ
صَحُّوكَ السِّرَانِ نَطَقُوا خَيْرَ وَعِنْدَ الشَّرِّ مَطْرَقُ عُبُوسٍ

وَجَالَسَ رَجُلٌ بَنِي مَخْرُومٍ فَسَعَوْا بِهِ إِلَى مَعَاوِيَةَ أَنَّهُ يَقَعُ فِي الْوَلَاءِ فَقَالَ شَقِيتُكُمْ
وَكُنْتُ لَكُمْ خَلِيسًا وَلَسْتُ بِخَلِيسٍ قَعْقَاعَ بِنِ شَوْرٍ وَمَنْ جَمَلَ أَبُو جَهْلٍ أَبُوكُمْ عَزَا
بَدْرًا بِجَمْدِهِ وَتَوَرَّ نَظْرِي إِلَى كَثِيرٍ رَأَيْتُهُ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْبَاقِرُ يَمُوتُ فَقِيلَ لَهُ أَلَا تَرَى

وَأَبُو جَعْفَرٍ يَمُوتُ فَقَالَ هُوَ أَمْرِي بِدَلِّكَ وَأَنَا بِطَاعَتِهِ فِي الزُّكُوفِ أَفْضَلُ
مِنْهُ فِي عَصِيَانِي إِيَّاهُ بِالْمَشَى وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي حَقَّانٍ يَمُوتُ
أَبُو الْمَعْتَصِدِ فِي شَيْءٍ فَقَالَ لَهُ أَجْلِسْ فَاسْتَوْظَمْتُ ذَلِكَ فَقُلْتُ أَنَّهُ
لَا يَجُوزُ فَقَالَ بِمُحَمَّدٍ أَنْ أَذْبِكَ فِي الْعَبْتُولِ مَتَى خَيْرٌ مِنْ أَذْبِكَ فِي قِيَامِكَ
قَالَ رَجُلٌ لَأَنِّي خَلِيفَةُ الْحَقِّ مَا أَحْسَبُكَ تَتَّبِعُنِي فَقَالَ وَجْهَكَ يَدُلُّ عَلَى
عُلُوِّ مَسْبِكَ وَالْأَكْرَامُ يَمْنَعُ مِنْ مَسَالِكَ فَأَوْجِدَ السَّبِيلَ إِلَى مَعْرِفَتِكَ
أَبُو تَمَامٍ حَكِيمٌ لَا آوَهُ أَوْ لَوْ ذَعَبْتَهُ مِنْ أَنْ يُدَالِ بِمَنْ أَوْ مِنْ الرَّجُلِ
وَفِي مَعْنَاهُ أَرْمِ بَعِيدَكَ فِي مَفَارِقِنَا فَمَعْقِدُ النَّجَاحِ غَيْرُ مَكْتَمِ
الْمَعْرِي وَلَوْ كَثُرُوا النَّسَابُ لَمْ يَعْزَمَتْهُمْ وَجْهٌ وَفِعْلٌ شَاهِدُ كُلِّ شَهَدٍ
فِيلٌ لَفِيلُوفٍ أَيْ الرَّجُلُ الْخَجَّ قَالَ الَّذِي لَهُ جَمَالٌ وَعَقْلٌ وَعَزْزٌ سَوَّلَ اللَّهُ
عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا ابْرَدْتُمْ إِلَى بَرِيدٍ فَاجْعَلُوهُ حَسَنَ الْوَجْهِ حَسَنَ الْإِسْمِ مَرَّجُلٌ
بَانِي الْحَرْثِ جَمِينٌ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ بِسَوْطِهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ فَقِيلَ لَهُ فَقَالَ سَلَّمَ عَلَى الْإِلَهِاءِ
فَرَدَّدْتُ عَلَيْهِ بِالْفَقِيرِ دَخَلَ عَلَى مَعَاوِيَةَ رَجُلٌ مَرْتَفِعُ الْعَطَا فَرَأَى فِي عَيْنَيْهِ
دَمْعًا فَحَطَّ عَطَاهُ وَقَالَ أَيْعُزُّ أَحَدَكُمْ إِذَا اصْبَحَ أَنْ يَتَعَهَّدَ أَدِيمَ وَجْهِهِ
دَخَلَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَجْلِسُ فِيهِ الْأَنْصَارُ فَقَامُوا لَهُ فَقَالَ يَا لَيْوَا وَالنَّصْرُ
الْأَخْلَسُ يَرِيدُ قُوَّةَ تَعَالَى وَالَّذِينَ أَوْوَا وَنَصَرُوا لَا يَجِبُ مِنْ نِيَاكَ
وَلَا مَسَالٍ مِنْ لَا يَجِبُكَ كَأَنَّهُ مِنْ سَوْءِ آدَابِهِ اسْلَمَ فِي كِتَابِ سَوْءِ الْآدَابِ
فَقِيلَ لَصُوتِي كَيْفَ اصْبَحْتَ قَالَ اسْتَمْنَا عَلَى مَسْتَى كَارِهَا لِيَوْمِي مَهْمًا لِعُنْدِي
وَقِيلَ لَعَرَانِي فَقَالَ كَمَا لَسَوْءُكَ إِنْ كُنْتُ صَدِيقًا وَشَرًّا إِنْ كُنْتُ عَدُوًّا
وَقِيلَ لَعَرَادٍ فَقَالَ كَيْفَ يَصْبَحُ مَنْ يَرْجُو خَيْرَ هَذَا وَأَشَارَ إِلَى قُرْبِهِ
كَأَنَّ مَعَاوِيَةَ يَقُومُ لِسَيْحٍ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ قَدْ بَلَغَ التَّسْعِينَ فَقِيلَ لَهُ فَقَالَ

إِنَّ لَهُ لَهْجَةً مِنْ رَسُولِ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ الْمَوْدَّةُ شَجَرُ الزَّيَارَةِ
يَوْمَئِذٍ هَاشِمٌ عَنْ مَجْلِسِهِ نَسَقَطُ رِدَاؤُهُ عَنْ كَبِهِ فَتَنَّا وَلَهُ بَعْضُ
جَلْسَانِيَّةٍ لِيُجِدَهُ فَجَذَبَهُ هَاشِمٌ مِنْ يَدِهِ وَقَالَ مَهْلًا إِنَّا لَا نَتَّخِذُ جَلْسَانًا
حَوْلًا ابْنُ عَبَّاسٍ جَلِيسِي عَلَى ثَلَاثٍ إِنَّا رُمِيهِ بِطَرَفِي إِذَا أَقْبَلَ وَأَوْسَعُ لَهُ
إِذَا جَلَسَ وَأَصْغَى إِلَيْهِ إِذَا حَدَّثَ كَانَ عَمْرٍو عَبْدُ الْغَزِيرِ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ
سَالِمٌ مَوْلَى بَنِي مُخَزَّمٍ تَخَيَّلَ عَنْ الصَّدْرِ وَكَانَ يُسَمِّيهِ أَخِي اللَّهِ فَقَالَ لَهُ فِي ذَلِكَ
فَيَقُولُ إِذَا دَخَلَ عَلَيْكَ مَنْ لَا يَرَى لِنَفْسِكَ عَلَيْهِ فَضْلًا فَلَا تَأْخُذْ عَلَيْهِ اشْرَفَ
الْمَجْلِسِ قَبْلَ الْأَصْحَى يَدُ الرَّشِيدِ بَعْقِبُ كَلَامٍ قَرِئَتْ بِهِ فَقَالَ وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ
الْمُؤْمِنِينَ مَا شِئْتُ طَيِّبًا قَطُّ أَطِيبَ مِنْ لِسَمِ يَدِكَ فَطِيبَ اللَّهُ عَيْشَكَ كَمَا
طَيَّبَهَا وَانْعَمَ بِكَ كَمَا انْعَمَهَا وَالْآنَ زَمَانُكَ كَمَا الْآنَهَا فَانْهَاضَ إِذَا قَالَ الْأَسَدُ
لَا بِنَاطِيعِ الْعَدُوِّ حِينَ جَلَسَ إِلَى أَخَذَ الْبَيْعَةَ لَا بِنَاطِيعِ
دَعَا ابْنَ مَطِيعٍ لِلْبَيْعِ فَجَنَّدَهُ الْبَيْعَةَ قَلْبِي لَهَا غَيْرَ الْفِ فَا بَرَزِي
حَسَنًا لَمَّا لَمَسَتْهَا بِكَفِّي لَسْتُ مِنَ الْفَخْلَاءِ غَلَبَ حَارِثَةُ بْنُ بَدْرٍ الْغَدَاةَ
عَلَى زِيَادٍ وَكَانَ رَجُلٌ بَنِي عِمٍّ فِي رِقَّتِهِ فَأَغْرَى بِهِ زِيَادٌ فَقَالَ وَكَيْفَ بَاطِرَاحِ رَجُلٍ
مَوْسِيَا يَوْمِي مَتَدَّ دَخَلْتُ الْعِرَاقَ فَلَمْ يَصْغَكَ رِكَابِي رِكَابُهُ وَلَا تَقْدَمَنِي
فَنَظَرْتُ إِلَى قَفَاهُ وَلَا تَأْخُذْتُ عَنِّي فَلَوِيتُ عَنْقِي إِلَيْهِ وَلَا أَخَذْتُ عَلَى الشَّمْسِ
فِي شَتَا قَطُّ وَلَا الرُّوحَ فِي صَيْفٍ قَطُّ وَلَا سَالَتْهُ عَنْ عِلْمٍ قَطُّ الْأَطْنَقَةُ لَمْ تَحْسَنَ
غَيْرَهُ سَايَرُ شُجَيْلِ بْنِ السَّمْطِ مَعَاوِيَةَ فَرَأَتْ دَابَّتَهُ وَكَانَ عَظِيمُ الْهَامَةِ
بَسِيطُ الْقَامَةِ فَعَالَهُ مَعَاوِيَةُ يَا بَايَزِيدُ يَقَالُ أَنَّ الْهَامَةَ إِذَا عَظُمَتْ دَلَّتْ
عَلَى وَفُورِ الدِّمَاغِ وَصَحَّةُ الْعَقْلِ فَقَالَ نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ الْهَامَةُ مَتْنِي فَأَتَى
عَظِيمَةً وَعَقْلِي نَاقِصٌ صَعِيفٌ نَجَسٌ مَعَاوِيَةَ وَقَالَ وَكَيْفَ ذَاكَ تَبَوَّذَكَ

قَالَ لَا قَضَاءَ فِي هَذَا الْبَائِكِ أَمْتُهُ مَكُونِي شَعِيرَ فُضَيْحِكَ وَحَمَلَهُ عَلَى دَابَّتِهِ مِنْ
مِنْ أَكْبِهِ وَعَنِ الْمَوْبَدَانَةِ سَايَرُ كَيْسَرِي فَرَأَتْ بَعْلَتَهُ فَقَالَ لَهُ كَيْسَرِي مَا الَّذِي
لَيْسَتْ دَلَّ بِهِ عَلَى حَقِّي الرَّجُلُ قَالَ إِنَّ يَحْلَفُ دَابَّتُهُ فِي اللَّيْلِ الَّتِي يَرْكَبُ فِي صُجَّتِهَا
الْمَلِكُ وَهُوَ يَرِيدُ أَنْ يَسِيرَ قَالَ بَهْزَةُ الْفُطَيْبَةِ قَدَّمَكَ أَبَاي زَادَ الْخَلِيلُ بَعْدَ
نَلَامِ مِدَّتِهِ فَقَالَ إِنَّ دُرَّتَا فَيُفْضِلُكَ وَإِنْ زَرْنَاكَ فَلْيُفْضِلْكَ فَتَكَ الْعُضْلُ
زَيْرًا وَمَنْ وَرَا الْأَرَبِيَّ حَقِّي الزَّابِرِينَ كَلَامًا وَحَقِّي دَلِيلًا بِالْفَلَاةِ هَذَا مِمَّا
وَلَيْتَهُمَا ضَيْفَانِ لِي كُلِّ لَيْلَةٍ مَدَى الدَّهْرِ مَحْتَوَمٌ عَلَى قِرَامَتِهِمَا
وَلَيْتَهُمَا لَا يَتْرُكُنِي بَعْدَهُ وَلَا مَنَزِلَ إِلَّا وَعَيْنِي تَرَامُهُمَا
ثَوَمِي يَكْتُمَانِ وَإِنْ انْعَبَ لِقَابُ وَمَسَاعِدُهُ وَإِنْ ثَلَمْتُ لَمَرْقُوعَ وَطَاعَتُهُ وَإِنْ
تَدَخَّلْتُ فِي الدِّينِ أَرَادَ رَجُلٌ أَنْ يُقْبَلَ يَدُ هَاشِمٍ بِنِ عَبْدِ الْمَلِكِ فَقَالَ تَنْفَعُ
نَا مَا يَفْعَلُهُ مِنَ الْعَرَبِ لَطِيعٌ وَمِنْ الْعَجَمِ الطَّبِيعُ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ جَلُوسُ الْمَرْءِ
عَلَى يَدِهِ مَرْقُوعٌ قَالَ رَجُلٌ لِلْمَنْصُورِ اعْطِنِي يَدَكَ أَقْبَلْتُهَا قَالَ نَا نَصُونُكَ عَنْهَا وَنَصُونُهَا
عَنْ عَيْنِكَ سَالُ بَعْضُ أَصْحَابِ ابْنِ حَنِيفَةَ الشَّافِعِي رَحِمَهُمَا اللَّهُ عَنْ مَسْأَلَةٍ فَقَالَ لَهُ
أَخْطَأْتُ فَقَالَ لَوْ كُنْتُ مَكَانَكَ ثُمَّ كَلِمَتُكَ بِمِثْلِ مَا كَلِمَتُنِي لَأَحْتَجَّتْ إِلَى آدَبٍ
بِإِحْسَنِ الصَّبْرِ فَمَا عَلَى أَنْ لَا أَهْزِي وَجْهَكَ يَوْمًا فَلَا
لَوْ أَنَّ يَوْمًا مَتَكَ أَوْ سَاعَةً يَبَاعُ بِالْأَدْنَى أَدْنَى مَا غَلَا
قَالَ انْزِلْتُ عَنْ عَبْدِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ فَدَخَلْتُ جَارِيَةً بِمِيدَ هَاطَاقَةٍ رِيحَانٍ فَحَبَّتْهَا
فَقَالَ لَهَا أَنْتِ حَقٌّ لَوَجْهَهُ اللَّهُ تَعَالَى فَقُلْتُ لَهُ جِسْمُكَ جَارِيَةُ بِطَاقَةٍ رِيحَانٍ لَا
يَقِيمُ لَهَا فَاعْتَقْتُهَا فَقَالَ كَذَا أَدْبَا اللَّهُ تَعَالَى وَإِذَا حَيَّتُمْ بِحَيَّةٍ فَحَيُّوا بِالْحَسَنِ
مِنْهَا أَوْ رَدُّوْهَا وَكَانَ أَحْسَنُهَا اعْتَاقُهَا عَلَى رَأْسِ سَاعَةٍ تَوْقُ مِنْ إِحْدَاثِكَ
كَذَبَكَ وَإِنْ حَدَّثْتَهُ كَذَبَكَ فَإِنْ انْمَنَّتْ خَائِنَكَ وَإِذَا انْمَنَّتْكَ انْمَنَّتْكَ

قال رجل لما لدن صفوان علي كيف اسلم على الاخوان فقال لا يبلغ بهم النفاق
ولا تقصيرهم عن الاستحقاق قال لعبي احمد بن ابي خالد الاخول هل انك دت
على يوم دخولي الى المامون شيئا قال نعم وما هو قال صحتك من شئ كان صحتك
اكثر من صحتك قال عبد الله بن يحيى لا في العينا كيف كنت بعدي قال كنت في اخوال
مختلفة شترها عيتك وخيرها اوبك وصفت لعماس بن الحسن العلوي جليسا
له قال جلسته لجلسه عشرة اطرب من الابل على الحن الجدا ومن المل على شد والعنا
النبي عليه السلام انزلوا الناس منا زلم مع النغاب الثقات عنه مله التلم فرقي بين معدي
مخات قال المامون لثما ارفع قال يا امير المؤمنين لم يفتكري بوضعي هذا
واذا بعد عنك اعظاما لك واقرب منك شجعا عليك صاح ابو العباس عبد الله
بن طاهر عند قدوم من سفره فقبل يده فقال اي عبد الله حدثت بشارتك كفى
فقال سوك القنفذ لا يضرب برش الاسد فتقسم عبد الله وقال كنت بعدي قال
اليك مشتاقا وعلى الزمان عاتبا ومن الناس مستوحشا فاما الشوق اليك
فلفضل لك واما العتب على الزمان فلمنع منك واما الاستحاش من الناس
فان اراهم بعدك فاخبتة فلما حضر الفرا ب سقاء بيده فقال نادمت
حقا كان البدر غرته معظما سيدا قد احرز المهلا
فعلني برحيق الراح راحته فليت شكر وشكر الذي يغلا لكل شئ فخل واخل
العقل محالسة الناس بصيق عبد الملك بن مروان فقضربا فوقع على البساط
فقام رجل فمسحه بثوبه فقال عبد الملك اربعة لا يستحيان خدمتهم السلطان
والوالد والصنيف والدابة وامره بصله كانت تحية العرب صحتك الائمة
وطيب الاطعمه ويقول صحتك الا فالح وكل طير صالح هاشم بن عبد مناف
اكرموا الجليس عمر نادىكم قال المبرد ناخرت عن جليس جعفر بن القاسم وكان

يتقلد اماره الصرة للوائق فقال له ما اخرجك قلت غلته مرة وغبية مرة فقال قولي
مرة وتقصير مرة فقلت والله ما اغيب عن الامير لا بؤدي حاضرا ولا اعصيه الا
بهيئة طائع فضحك ثم انشد بيت ابراهيم بن المهدي ما ان عصيتك والغواة مدني
اسبابها الابنية طابع قديم ابومسلم فلقاه ابنه ليلى فقبل يده فقيل له في
ذلك فقال قد تلقى ابو عبيدة بن الجراح عن من الخطاب فقبل يده فقيل له اشبه
اها مسلم بغير فقال فقتلهم وبنى ابي عبيد اعلمت العباس بن موسى بشري محالسة
الاخوت خطر والقيام عنه ظفر قال المبرد كان في خلق الحسن بن رجاء امته
وفي كنفه منيق فكتب اليه اعز الله الامير رجلا من خرو وعبد فممن المختار
الاكروام وممن العبد الانقام فاصلحه هذا القول ثم رجع الى طبعه من رسول
الله عليه السلام على صنيان في المكتبة فسلم عليهم اخذ رجل من راس عمر بن الخطاب عنه شيئا
مسكت عنه ثم صنع ذلك يوما اخر فاحذيره وقال ما اراك اخذت شيئا فاذا
هو كذلك ثم قال اذا اخذ احدكم من راس اخيه شيئا فليزره مثل المجدد واسع
الا تشك في قال تلك جلسه الامين علي رضي الله عنه رسولك ترجان
صقلك كان احمد بن يوسف يكتب بين يدي المامون وطلب منه السكين
فدفعها اليه والنصاب في يده فنظر اليه المامون نظر منكرا فقال على عمد
فقلت ذلك ليكون الحد لا يور المؤمنين على اعدائه فنجيت من فطنته
فديمك الناس هرا العيين بينهم وود فيزرعة التسليم واللطف
يا ذا الذي زاد وما زاد اكانه مقتبسنا را

قام بابا لدار من به ماضرة لو دخل الدار
نفسى نقيه السوء من اير ما حل حتى قبل قد سارا - لو دخل الدار فكلته لما جنى ما
وصف المامون ثمانية بحسن المعاشرة فقال الله يصرف مع القلوب تصرف

السحاب مع الجنوب بينا ابوالعباس السفاح يحدث بابا الهادي فعصفت
 الريح فاذرت طستاً من سحج الى المسجد فارتاع من حضوره ولم يتحرك الهادي ولم
 تزل عينه مطابقة لعين السفاح فقال ما اعجب شأنك يا هادي فقال ان الله تعالى
 يقول ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه وانما لي قلب واحد فلما غمر السور
 بضايقه امير المؤمنين لم يكن فيه لحادث محال فلو انقلبت الحضرة على البساط ما
 احسست بها ولا حجت لها فقال السفاح لئن بقيت لا فعلن منك ضيعة
 لا تطيف به السباع ولا تخط عليه العقيان
 لا تقطن الصديق ما طرفت عينك من قول كاشع اش
 ولا يملن من زيارته زرة وزره وزره وزره وزره
 كانا سائرين خارجة يقول ما غلبني احد غلبته رجل يصغي الى حديثي معاوية
 يغلب الملك حتى يركب بالخدم عند سورته والا صفا الى حديثه في نوابج الكلم
 اكرم حديث احبك بانصائك وصنعه من وصية التغا لك كان قوم من سقها
 بميم انوار رسول الله فقالوا يا محمد اخرج اليها نكلك فقم رسول الله عليه السلام
 وساءه ما ظهر من سوء ادبهم فانزل ان الذي ينادونك من وراء الحجر ان
 اكثرهم لا يعقلون حرمه مجلس الملك اذا غاب كحرمته اذا حضر و
 كان للملوك عيون على مجالسهم اذا غابوا من حضرها فكان في الحائظ
 على حسن الادب على مثل ما كان عليه عند حضورهم انيب وزيك في
 تكريمه وسعى من كان على خلاف ذلك ذا وجهين وبقي منقوصاً
 متضعاً ابراهيم بن ادهم كيف صحت قال بخير ما لم يحمل مؤوتى غيري
 من حق الملك اذا تشاب أو القى الى وجهه أو مذر عليه أو مغطى أو تكاء
 أو فعل ما يدل على كسه ان يقوم من محضرته وكان اردشير اذا غطي قام

200
 سيماءه وكان قباد اذا دفع راسه الى السماء قاموا ومن حقه ان لا يعلو عليه
 حديث وانتال الدهر بالروح بن ذبائح اتمت مع عبد الملك تسع عشرة سنة
 فما اعدت عليه حديثاً الا مرة فقال لي قد سمعت منك وعن الشعبي ما حدثت
 حديث مرتين رجلاً بعينه كان اردشير انوشروان اذا اراد ان يروى عنها
 اذ خبت الغرس تلك الزيارة وجرى بذلك تاريخ كثير في الاطراف وكانت سنة
 من زاده ان توغروا صياحه وتوسم حبله ولا يخذ احد من قومه بحبائه وتقدم
 هداياه في النيرور والمهرجان على كل هدية وكانت من تلبته في التعود عن بين
 الملك واذا خرج لم يقعد احد مكانه البستاني سري الى وجع الليل فتمت
 كذلك البذر في ظلمائه ساري يؤرد في الزايد بالليل ومثله قول ابن الروي
 لا تعجب من سرانا فالسري عادة الاقار والناس هجو على زياد عودت
 نفسك في الزيارة عادة تدع الخفيف من الصديق ثقيلا
 عودت نفسك ان تزور اذا التقت ظم المساء فلم يبق سبيلا
 سر الرجال وشروقت زيادة ان يطرقوا وقت العشاء خليلا زياد لا نجم
 فقم صاعداً يا شيخ جوم فاما يقال لشيخ الصديق فقم غير صاعداً كان ابن
 المبارك يقول كنت لو حيت بين ان ادخل الجنة فليكن الله العلي عبد الله
 بن محمد لا خروشان القاه ثم ادخل الجنة فلما دابته كانت بجرة احب الي
 منه جالسوا اهل الدين فان لم تقدر واصلهم فجالسوا الا شراف فان الخش
 لا يجري من مجالسهم وروي فان الخش لا يجري لعقوتهم فليل للمامون ناي
 المجالس احسن فقال ما نظرفيه الى الناس فلا منظر احسن من الناس
 تعدد رجل في وسط الحلقة فقال لحدث يفتن اليان ان فلانا اخاك مات فقال
 وانت حيتن على الله ان يمسيك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول للمجالس

وَسَطَ الْحَلَقَةِ مَلْعُونُ الْعَبَّاسَةِ أَوَّلَ قَرْنٍ الْأَطْيَافِ مِنْ أَحَبِّ الْمُحَمَّدِ بْنِ
النَّاسِ بِغَيْرِ مَرْدَةٍ فَلَيْسَ لَكُمْ بِشَيْءٍ حَسَنٍ إِلَّا خُفَّ رَأْسُ الْمَرْقُ طَلَاقَةُ الْقَوْمِ
وَالْتَوَدُّ إِلَى النَّاسِ جَوِيرِينَ عَبْدُ اللَّهِ مَا رَأَى النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْهُ اسْتَلْتِ الْأَتَمَّ
فِي وَجْهِهِ مَعَاذَ أَنْ الْمُسْلِمِينَ إِذَا النُّفْيَا فَضَحَكَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا وَجْهَهُ صَاحِبِهِ
ثُمَّ لَخْدَيْهِ كَحَاتَتْ دُنُوبُهُمَا كَحَاتِ وَرَقِ الشَّجَرِ الْبَشَرُ دَالٌ عَلَى السَّخَا كَمَا يَدُلُّ
النُّورُ عَلَى النَّارِ الْوَحْدَانِ الْحَاجَّةُ بِالْبَشَرِ فَإِنْ عَدَمَتْ شَكْرَهُ لَمْ يَتَقَدَّمْ عَدُوُّ
الْعَبَّاسِيِّ مِنْ ضَمَنِ بَشَرِهِ كَانَ بِمَعْرِفَةِ أَصْنِ حَسَنِ الْبَشَرِ بِخَيْلَةِ الشَّيْخِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ
الرَّجُلُ أَحَقُّ بِمَجْلِسِهِ وَبَصِيرَةٍ دَامَتْهُ وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
عَادَهُ فَمَا يَحْتَوِزُ لَهُ فِرَاسُهُ أَيْ مَا تَحْتَى عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ لَمْ يَصَاحِفْهُ أَحَدٌ فَخَلَّى
يَدَهُ حَتَّى يَكُونَ الرَّجُلُ الْبَادِي وَلَا يَجْلِسُ إِلَيْهِ أَحَدٌ قَطُّ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ حَتَّى
يَمُوتَ كَانَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِذَا أَدْنَى فِي بَيْتِهِ لَمْ يَجْلِسْ عَلَى فِرَاسِهِ إِلَّا الْعَبَّاسُ وَ
أَبُو سَفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ فَقِيلَ لَهُ فَقَالَ أَمَا هَذَا نَعَمْ رَسُولُ اللَّهِ وَأَمَا هَذَا نَشِيعُ قُرَيْشٍ
أَبُو بَكْرٍ وَضِيَّ اللَّهِ عَنْهُ كُنْتُ لِي عَمَّالَهُ إِذَا ابْرُدْتُ بَرِيدًا فَأَبْرُدُوهُ لَشَيْبٍ أَوْ ضِيَّ ابْنِ
الْأَسْوَدِ ابْنَهُ فَقَالَ يَا بَنِي إِذَا جَلَسْتُ مَعَ قَوْمٍ فَلَا تَكَلِّمْ بَأْسًا هُوَ فَوْقَكَ تَهْتَكُوكَ
وَلَا تَكَلِّمْ بِأَهْوَدَ وَتَكُ فَيَزِدُ رُوكَ فَيُلْجَأُ لِحَدِّكَ وَسِيعُ كَيْفَ أَصْبَحْتُ قَالَ أَصْبَحْتُ
قَرِيبًا أَجْلِي بَعِيدًا أَمَلِي سَيِّئًا عَمَلِي ثَابِتُ الْبُنَى بَلَعْنَا أَنَّهُ مَا مِنْ قَوْمٍ جَلَسُوا
مَجْلِسًا فَقَامُوا قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ لَوْ أَنَّ اللَّهَ لِحُجَّةٍ وَيَتَعَوَّذُ بِهِ مِنَ النَّارِ الْأَقَالَتِ
الْمَلَائِكَةُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مَسَاكِينَ أَعْفَلُوا الْعَظِيمِينَ الْأَخْنَفَ مَا جَلَسْتُ بِمَجْلِسًا
فَخَفْتُ أَنْ أَقَامَ عَنْهُ لَغَيْرِي وَلَا أَنْ أَدْعَى مِنْ بَعِيدٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَقْصَى
مِنْ قَرِيبٍ فَإِذَا كَانَ الْأَخْنَفُ فِي مَجْلِسٍ فَدَخَلَ دَاخِلٌ وَسِعَ لَهُ فَإِنْ لَمْ يَجِدْ
مُسْتَسَا حَزَكَ لَهُ لِيُورِيَهُ أَنَّهُ يُوسِعُ لَهُ وَمِنْ صُورِهِ زَادَ أَنْ لِي فِي جِهَادٍ

مِنْ جَلِيسِي حَتَّى يَفَارِقَنِي بِخَافَةٍ أَنْ يَأْتِيَ وَيُؤْمَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ مَا رَأَيْتُ
الْأَعْيُنَ إِذْ لَمْ يَنْهَمْ فِي مَجْلِسِ سَفْيَانَ وَمَا رَأَيْتُ الْفُقَرَاءَ اعْتَزَلَتْهُمْ فِي مَجْلِسِهِ وَكَانَ
يَقَالُ الْفُقَرَاءُ فِي مَجْلِسِ سَفْيَانَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَثَرَةَ قَالَ لِلْبَيْهَةِ لَا تَجَالِسُوا السُّفْلَةَ
فَتَجْتَرِبُوا عَلَيْكُمْ فَإِنَّ هَؤُلَاءِ الزُّطَّ لَيَسْتَوِيَابُ شَجَعَ النَّاسَ وَأَتَمَّ اجْتِرَافًا عَلَى الْأَسَدِ
لِكَثْرَةِ مَا يَرَوْنَهَا فَيَلْسَنُ بِكَيْفَ أَصْبَحْتُ قَالَ أَصْبَحْتُ وَبُغْتُ النَّاسَ عَلَى غَضَابٍ
إِذَا الْمُقْضَى عَلَيْهِمْ عَطَائِي فِي رِيَاحٍ أَنَّ الرَّجُلَ لِيَجِدُنِي بِالْحَدِيثِ فَأَنْصَتُ لَهُ كَأَنِّي
لَمْ أَسْمَعْهُ قَطُّ وَقَدْ سَمِعْتُهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُولَدَ فَتُفِيلُ مِنْ إِذَا عَزَّ الْأَخْرَجَ فَلَيْسَ يَكُنْ عَلَيْهِ
مَعَ الْمَسَاكِينِ كَانَ يَقَالُ حَسَنُ الْبَشَرِ وَاللَّقَارِقُ الْأَشْرَفُ وَالْأَكْثَرُ أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ
عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تَحْقِرَنَّ أَحَدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَإِنَّ صَغِيرَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ كَبِيرُ النَّاسِ
وَمَا يَكُنْ أَحَدًا كَرِيمًا عَلَيْنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ وَكُنَّا إِذَا رَأَيْنَاهُ لَمْ نَعْمَ مَا نَعْمُ مِنْ كَرَامَتِهِ
أَنْفُسُ مَا خَرَجَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ وَكُنْتُ بَيْنَ يَدَيْ جَلِيسٍ لَهُ قَطُّ وَلَا نَا وَلَيْتَ أَحَدًا قَطُّ
فِيهِمْ مَا حَتَّى يَكُونُوا هُوَ الَّذِي يَدْعُوهَا لَعَنَ يَابَنِي لَا تَبْعَتْ رَسُولًا جَاهِلًا فَإِنْ لَمْ
يَجِدْ حِكْمًا فَكُنْ رَسُولَ نَفْسِكَ إِذَا ذُكِرَتْ كَرِيمًا فَخَضِرَ فَقُلْ أَذْكَرُ الْكَرِيمِ وَلَا تَنْسَ
لَيْتَ وَتَعَوَّذُوا تَابِي طَارِقًا فَحَسْبَتْهُ خِيَالًا أَيْ مِنْ الْخَلِيلِ يَطْرُقُ
أَسْمُ فِيهِ الطَّنْ طَوْرًا مَكْدَابًا بِهِ أَنَّهُ حَقٌّ وَطَوْرًا أَصْدَقُ
فَزَرْنَا غَيْرَ مُحْتَمِلِينَ تَزَرْنَا بَرُورُكَ الْمَكَارِمُ وَالسَّمَاحُ
وَتَفَضَّلَ بَرُورُهُ بِخُودَارِكَ فِيهَا مَنَى صَدِيقٍ وَعَيْدٍ
يَقَالُ مَتَى أَنْتَ مَتَى تَزُورُنَا الْقَاهُ عِدَّةُ الثُّرَيَّا أَيْ كُلَّ عَامٍ مَرَّةً لِأَنَّ الشَّمْسَ
تَنْزِلُ الثُّرَيَّا فِي السَّنَةِ مَرَّةً مَا كَانَ الْأَكْثَرُ فَضْ عُبَارًا أَوْ كِتَابًا يَنْزِلُ إِذَا قَلَّ بَكَتُهُ
مَا عَرَّجَ حَتَّى خَرَجَ وَدَعَّ قَبْلَ أَنْ تَوَدَّعَ رُبَّمَا كَانَ التَّقَالِي فِي كَثْرَةِ التَّلَاقِ
فَيَلْجَأُ لِرَجُلٍ هَلْ تَرَى فَلَنَا قَالَ لَمَّا أَحْيَانًا الْأَكْثَرُ مِنْ الزِّيَارَةِ مَمْلُوكًا وَالْأَقْلَلُ

منها محل لا يستيقظ نفسي إلا بها حين من ذكرك يدعوها ولا تحلم إلا بطريق
 من طيفك بعروها ما في قلبي كان إلا موسى بذكرك مطر زيا سمك صورتك
 للعين حلاق كيف أساك وإذا رأيت حسنا ذكرتك به مشبها وإذا رأيت
 فتيجا ذكرتك به منزهة لو تفصلت بالزواج اليها لقربنا بقرة العين عينا إذا
 ما تقاطعنا ونحن ببلد فما فصل قرب لدارنا على البعد وإن سروري بالبلاد
 التي بأسلمني ولم ألتئمها لجفاء
 قد أنانا من أسعدني رسول جندا ما يقول لي وأقول قال القم لابنه يا بني
 إذا مررت بقوم فارهم بينهم السلام وهو السلام فقل السلام عليكم ورحمة الله
 وبركاته وكان رسول الله يقول يوم دخل المدينة أفسحوا السلام وأطعموا الكلام
 وأطعموا الطعام وصلوا بالليل والنهار نيام تدخلوا الجنة بسلام كان جديته
 الوضاح لا ينادم أحدا ذهابا بنفسه كان يقول أنا أعظم من أن أنادي أحدا
 إلا الفرقد بن كائيا ويصتب لهما كاسين فلما أتاه مالك وعقيل بن أبي العيص
 عمر وصاحب الطوق بعد ما استهوي قال لهما حاجكما قال لا ثم نادى بمائة
 أربعين سنة وما أعاد عليه حديثا قط فضرب بيده ما يلي جديته المثل
 كان أبو الهذيل على مائدة المأمون فقال يا أمير المؤمنين إن الله لا يستحي
 من الحق غلامي وحماري بالباب فقال المأمون صدقت يا أبا الهذيل وقال
 للحاجب أخرج الغلام إلى الهذيل وحماره ما يصلحهما فكان محمد بن الجهم إذا
 بعد رعليه امر قال إن الذي سخط المأمون لحماري إلى الهذيل وغلاميه
 لقادروا على أن يشتمل هذا الأمر وفعل مثل ذلك على مائدة العتصم فقال
 لحماري لا يتأخ الحجاب مرأى إلى الهذيل بعلف وغلاميه بطعام فقال أحمد
 إلى دوايا أمير المؤمنين لما تروى إلى مثانه دين هذا الشيخ وتفقده لما

لما يلزمه لم تنعه جلالة مجلسك عما يحب الله عليه في حمان وغلامه
 فحمل أحمد ما قدره الناس نحو جال الاعتذار منه شهادة له بالفضل
 روى عبد الله بن دينار كتب فقبل ما هذا فقال هو خير من جلس لسوء
 لكل الناس إن فكرت فيه اضرع عليه من كل الكلاب إذا الحلبي يؤدي
 جليسا وأنت الدهر من ذاق عذاب وقال الموصلي وأنت بين يدي الفضل بن
 جعفر بن يحيى كلبا فقلت أنا دم كلبا قال نعم يمنعني إذاه شكر قليل ويحرس
 ميكتي ومعتلي جلسته العباد خلسته يقال جلس فلان عندى آخف من جلسته
 الخطيبين الخطيبين كتب صاحب البريد إلى خضرة السلطان أنه وقع بين القواد
 وإن فلاناشم بكذا فعاثه الوزير وقال هلا صنت حضرة السلطان عن هذه
 اللغظة القذعة فقال انزلت بانها الإخبار على وجوهها فقال ويحك أعجزت
 أن تكفي عنها فتقول شتمه بما يشتم به الأحداث أو كلما يؤدي معناه قال
 سيف الدولة الحمداني لا بنعم له ما عاقبك اليوم عن التصبح قال فخلت الحمام
 وقلمت أظفاري فقال لو قلت أخذت من أطرك كان أوجز وأحسن قال عبد
 الله بن الزبير لامرأة عبد الله بن حازم أخرجني المال الذي وضعته تحت
 استك فقال ما ظننت أن أحدا يلي شيئا من أمور المسلمين يتكلم بهذا فقال
 بعض الخاضرين ما ترون الخلع الحق الذي أشارت إليه وعن الحاجب أنه
 قال لا ثم عبد الرحمن بن الأشعث عمدة إلى مال الله فوضعت تحت ديلك نكته
 ليلا يجاب بما عيب به ابن الزبير زودة فردة إذا ضعف الموطال الطريق
 تغديل عشر عمرو بن عبد العزيز السلمي دعوت بني عتي فكان جوابهم بلبك
 فغل السادة الخشب الحز المتبني خيرا عضائنا الذين ولكن فضلها بقصد
 الأقدام الثرى أتيته وبودي أننى قلم أسعى إليه ورأيتي تحثي الساعي

العباس بن الاخيف الله يعلم ما تركي زيارتكم الا تخافه اعدائي وخواري
ولو قد دمت على الايمان حببتكم سحبا على الوجوه اومشا على الراسي
اهدي ابو عسان التميمي وكاسي الادب الى الامير بصر بن احمد كتابا من تصنيفه
في يوم يروى فقال ما هذا يا باعسان قال كتاب ادب النفس قال كيف لا تعلم
بما فيه ثم قال يا مغررا في الادب الدرس افضل منه ادب النفس العتبي
لسان التقصير وقصير من الادب اللطيفه ما يحكي عن ابيهم بن المهدي قال
كنت عند الرشيد فأتاه رسول معه أطباق عليها مناديل ورقعته فأخذ
بقراء الرقعة ويقول وصله الله وبره فقلت يا امير المؤمنين من هذا الذي
أطبع في شكره لنسرك في جميل ذكره فقال عبد الملك بن صالح ثم كشف عن
الاطباق فادافه فواكه فقلت يا امير المؤمنين ما يستحق هذا الوصف الا
ان يكون في الرقعة ما لا نعلمه فرمى بها الي فاذا فيها دخلت يا امير المؤمنين
الى بستان في دار قد عمرته بنعمتك وقد ابعت فواكهه فحملتها في الهبات فضبان
ووجهت بها الى امير المؤمنين ليصل الي من مركة دعائه مثل ما وصل الي من
نوافله ترو فقلت وما في هذا الكلام ما يستحق الدعاء فقال وما ترى
كيف كنى بالقصبان غزال الخيران وهو اسم اميا قيل للعباس انت اكبر ام
رسول الله فقال رسول الله اكبر مني وانا ولدت قبله وسخوه ان معاوية
قال لسعيد بن مرة الكندي انت سعيد فقال امير المؤمنين سعيد وانا
ابن مرة وقال لما مون للسيد بن انس انت سيد فقال امير المؤمنين السيد
وانا ابن انس وقال للحجاج المهلب ومريما شيه انا الطول ام انت قال الامير
الطول وانا ايسر فامة اراد الطول وهو الفضل كان الجاحظ يتعجب
من فطنة طويس ووضع الكلام موضعه من حسن الادب في قوله

لبعض القريشيين اذك المباركة وابوك الطيب يعني اصابته في
شتمه الصقيين وان لم يصنفها بالطيب سفيان بن عيينة الوضوء
والخلال بيداهما بالاكبر والمأيد في سقيه باليمن فاليمن
ان حسن اللقاء والبشر مما يزرع الود في قواد الكريم
ومما يزرعان يوما فيوما اسوء الظن في القواد اللئيم جميل
وتد طال هجر يمتها لا اذوره كفي حزنا مجران من اشواق وهجر
من تهوى ولا وشقوة عليك مع الشوق الذي لا يفارق اذ وربنا
لا صقات بيننا وقلبي في البيت الذي لا اذور وقال اسحق
الموصلي يا هذا اذقتنا نفسك حتى اذا استعدتاك تركتنا الشعبي
في عبد الملك ما رايت احسن حديثا منه اذا حدث ولا احسن انصافا
منه اذا حدث ولا اعلم منه اذا خولف واخطأت عنه في اربع حديثي
بحديث فقلت اعده علي انه لا يستعاذ امير المؤمنين وقلت حين اذن
لي انا الشعبي يا امير المؤمنين فقال ما ادخلناك حتى عرفناك وكنيت
عنده رجلا فقال ما علمت انه لا يكتي احد عند امير المؤمنين وسأله
ان يكتبي حديثا فقال انا نكتب ولا نكتب كانت العرب تقول اعطني قلبك
والثني متى شئت يريدان العبرة بخلوص الود لا بكثرة اللقا بهرام جور
اذ لم تصد قلوبك لحرار بالبشر والبر فباني شي تصيدها زار المستعين
بريد بن محمد المهلب فوهب له مائتي الف واقطعه فقال
وخصصتني بزيارة ابقت لنا مجدا على طول الزمان يؤثرك
وقصيت ديني ومردني فادخ لم يقضه مع جوده المتوكل معاوية
نكحت الشاحتي ما افرق بين امرأة وحائط واكلت الطعام حتى ما اجد

ما استمرته وشرب لا شربة حتى رجعت الى الماء وركبت المطايا حتى اخترت
لعل وليست الثياب حتى اخترت البياض فما بقي من اللذات ما تنوق اليه
نفسى الا محادثة اخ كريم وانشد وما بقيت من اللذات الا محادثة الرجال
ذوي العقول وقد كنا نعدهم قليلا فقد صاروا اقل من القليل
غاب عن المجلس من لم يكن الا به يستحسن المجلس كذلك الرجلان مستوحش
ما لم يكن في وسطه الترحيب لا تجمعك والمعيد مجلس الا ترضى في يارك
واقى ويكفك اليمنى حسام من هف عصب تجزاعا الى الاعناق
فبذاك تعلم ان سلمت ولا ادى الا اثقا مجلس العتاق امر المامون
الحسن بن عيسى كاتب وزير عمرو بن سعيد ان يكتب كتابا فالتفت الحسن
الى الوزير ينظر الاذن منه ففهمها عنه المامون فقال تعطى الحسن مائة الف
لا ينظره امر صاحبه صلى الله عليه واله الى حبلى بن ابي رواد وهو مكفوف فصاحه
وقال هل تعرفني قال لا الا ان قبضتك قبضه جبار للحسن رحمه الله اقواما
كان اذ اتى احداهم المسلم فسلم عليه علم ان ما وراء ذلك منه سليم
ومثله كيف حالك قال ما ظنك باناسير كبروا في سفينة حتى اذا توسطوا
البحر انكسرت وتعلق كل انسان بحشبه فعلى ابي حالهم شديدة قال
حالي اسند من حالهم النبي صلى الله عليه واله المجالس امانه وعرضا للملك
انه انقطع عن اصحابه فانهى الى اعراق فقال ان عرف عبد الملك قال نعم
جائوبا ثم قال وحياك انا عبد الملك بن مروان قال لا حياك الله ولا
بياك ولا فربك اكلت نال الله وصنعت حرمة قال وحياك انا اصغر
وانفع قال لا رزقي الله نفعك ولا دفع عني ضررك فلما وصلت حيلة
قال يا امير المؤمنين كم ما جري في المجالس انا نة عمر بن ابي ربيعة المخزومي

وانما يجري بيننا حين يلتقي حديث له وشي كوشي المطارف
حديث كوقع القطر بالمحل نشقني به من حوى في داخل القلب كيف لبيد
ما عابت المرأة اللبيب كنعسه والمرء يصليحه الجالس الصالح
كتب المهدي الى الخيزران من بعض متهزاتيه نحن في افضل السور ولكن ليس
الا بكم يتم السور عيب ما نحن فيه يا اهل ودي انكم غنم ونحن حصون
فاغذوا المسير بل ان قدرتم ان تطيروا مع الرياح فطهروا على رضى الله عنه
البشاشة جباله المودة والاحتمال قبر العيوب المامون ثنتان لا تضمان
على موايد الملوك نكتا الخ وكثرة اكل البقول بعض السلف تعايش الناس مثل
مكيال ثلثاه فطنته وتلك تغافل جعفر بن محمد عظموا اقداركم بالتغافل فلما بصرنا
ابيه طالعا خللنا الحبي واستدنا ابتدارا

فلا شكرك فيا محي له فان الكريم يحل الكراما و فاجاءتني في الطرف بخوك شاك
وذكرتك ما بين اللسان الى القلب خراما جارية المعتز ذكرتك ليلا فتوزدركم
دجى الليل حتى اتجاف عني يا جزوه ولوان ليل الدهر تحويه ليله لعصرها ذكرى
لمن انا ذا كره شعبه بن عبد الملك البستي فديت من رادى على وحل من الاعادى
وقلبه يحب فلو خلعت الدنيا عليه لما فضيت من حقه الذي يحب

قال ابو الفتح البستي ان الذي رغبني في استحقاق هذا التجسس لي سمعت شعبه
يستهيه وانا اذ ذاك في سر الحداثة فاستحسنتم واخذت نفسي بيلوك طينته
في نوايح الكلم رب زوره داير اسند من زارة داير زارة الاسد في الزارة هو
من زوره بعض الزارة سأل يوسف جبريل عليها السلام عن حزن يعقوب فقال حزن
سبعين شكلي قال فماذا له من الاجر قال ما الله به عليم قال فهل راقى لا فيه
قال نعم قال اباي ما رايت ان لعينه راى سعيد بن العاص مثاب من ثوبه

وَحَدَّثَ فَشَئِي مَعَهُ فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ فَقَالَ لَكَ حَاجَةٌ قَالَا وَلَكِنِّي زِلْتُكَ تَمْشِي وَحَدَّثَكَ
 فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَصِلَ مِنْ جَنَاحِكَ فَدَخَلَ مِثْلَهُ وَخَرَجَ إِلَيْهِ بِذَرَّةٍ وَقَالَ خُذْهَا
 هَيْبًا لَكَ مِنْ مَعِي مَا أَذْكَ أَهْلَكَ وَرَوِي أَنْتَ لَمْ يَجِدْ مَا يَكُنُّ بِهِ فَضَرَبَ لَهُ عَلَى
 نَفْسِهِ صَكًا بِمَالِ بَنِي إِسْرَءِيلَ بَعْدَ مَوْتِهِ إِلَى ابْنِهِ فَقَالَ لَهُ مِنْ أَيْنَ لَكَ هَذَا الْمَالُ
 عَلَيْهِ فَقَضَى عَلَيْهِ قِصَّةَهُ فَقَالَ لَاجِرٌ وَاللَّهِ لَا رِشَّةَ لَكَ الْوَاقِيَةِ مِنْ إِبْطَاءِ
 رَسُولِهِ فَمَا أَخْطَأَ سُبُلَهُ إِذَا أَبْطَأَ الرَّسُولُ فَنُتِلَّ نَجَاحٌ وَلَا تَقْدَرُ إِذَا عَجَلَ الرَّسُولُ
 نِعْمَ اللَّهُ بِالرَّسُولِ الَّذِي أَرْسَلَ الْمُرْسِلَ الْإِسْلَامَ عَيْنًا هُوَ بَيْتٌ قَدِيمٌ السَّلَامِيُّ
 فِي عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ يُونُسَ وَقَدْ وَجَّهَ رَسُولًا إِلَى الْخَلِيفَةِ مِنْ جِهَةِ عَصَدِ الدَّوْلَةِ
 فَأَحْسَنَ تَلْيِيقِ الرِّسَالَةِ وَأَثْنَتْ فُضَائِلُكَ الْبَاهِرَاتُ عَلَى مَلِكِ الدَّهْرِ نِيَامًا اصْطَنَعَ
 طَلَعَتْ نَكْتٌ كَنَجْمِ الصَّبَاحِ دَلَّ عَلَى السَّمْسِ لَمَّا طَلَعَ
 أَبَوًا يَجْلُزُ خُرُوجَ مَعَاوِيَةَ لَا يَنْعَمُ بِأَحْسَنِ فَاتِي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يَقُولُ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَمُوتَ لَهُ الرَّجُلُ قِيَامًا فَلْيَتَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ أَبَوَا مَا مَتَّه
 خَرَجَ الْبِنَاءُ رَسُولُ اللَّهِ مُتَوَكِّيًا عَلَى عَصَا فَقَامَا إِلَيْهِ فَقَالَ لَا تَقُومُوا كَمَا تَقُومُ الْأَعَاجِمُ
 يَعْظُمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا أَطْفَاءَ مَا اللَّهُ لَفَحْدَ التَّهَاجُيِ شَلْحَةِ التَّرَاوِيرِ قَالَ وَجُلَّ لِأَبِي
 الدَّرْدَا فَلَا يُقْرُوكَ السَّلَامُ فَقَالَ هِدْيَةٌ حَسَنَةٌ وَتَحْمِيلٌ خَفِيفٌ جَارِيَةٌ
 الْعَرَبُ تَحْمِلُ هَذَاكَ اللَّهُ عَنِّي بِحَيْثُ إِلَيْهِ جَدِيدًا كُلَّ يَوْمٍ سَمَاعُهَا وَخَيْرُ عَرَفِ
 الْعَوَسَا أَنْ قَدِ وَجَّهَتْ الْمَاءَ مَوَاعِيَهَا وَطَالَ نَزَاعُهَا
 لَقَدْ قَطَعَ الْبَيْتُ الْمُسْتَتِرَ الْقَدَّ عَزَبُوا عَلَيْنَا أَنْ نَحْمِلَ انْقِطَاعُهَا مَدَّحِي بِنِهَا الدُّبُرُ
 يَدُهُ لِمَصَافِحِهِ مَعَادِ بْنِ مُسْلِمٍ حَاجِبِ الْمَهْدِيِّ فَتَحَبَّبَ مَصَافِحَتَهُ فَقَالَ وَاحِدٌ
 أَنْتَ قَالَا وَلَكِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَتْلِفَ مَالِي وَقَالَ لَسْتُ بِمَحْبِيٍّ مَصَافِحًا حِينَ الْقِيَامَةِ
 أَنْ تَغْلَتَ تَلَفْتُ مَالِي لَوْ مِثْلَ الْجَحِيلِ رُبْعَهُ يَحْتِي لَسَخْتُ نَفْسَهُ بِبَدْلِ النِّوَالِ

ب

بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ رَفَعِ قُرْطَاسًا مِنَ الْأَرْضِ مَكْتُوبًا عَلَيْهِ
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَجْلَالُ لَهُ وَلَا سَمِعَ عَرَأَنُ يُدَاسُ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْعَبِيدِ
 وَخَفَّتْ عَنِ الْيَدِ وَأَنْ كَانَ مُشْرِكِينَ عَرَأَيْتُهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ لِحَيَاتِي لَا يَحِيطُ
 لَهَا اسْمِيَّتٌ حِينَ ضَرَبْتُ بِأَبْوَتِكَ قَالَا قَالَتْ فَافْتَقِ مَا خَطَبْتَ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ
 لَمْ يُرَى أَبْلَيْسٌ مِثْلَ ثَلَاثِ رَنَاتٍ قَطْرَةٍ وَنَهْ حِينَ لَعَنَ فَأَخْرَجَ مِنْ مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ
 وَرَبُّهُ حِينَ وَلِدَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَنَّهُ حِينَ نَزَلَتْ سُورَةُ الْحَمْدِ لِلَّهِ وَفِي
 ابْتِدَائِهَا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يُرَدُّ دُعَاؤُهُ أَوَّلُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 فَإِنْ أَمْتَحَنَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَهُمْ يَقُولُونَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَيُثَقِّلُ حَسَنَاتِهِمْ فِي الْمِيزَانِ
 فَتَقُولُ الْأَنْفُسُ مَا أَرَبَّحَ مَوَازِينَ مَتَّه مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَقُولُ الْأَنْبِيَاءُ إِنْ ابْتَدَأَ كَلَامَهُمْ
 ثَلَاثَ أَسْمَاءٍ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ لَوْ وَضَعْتَ فِي كِفَّةِ الْمِيزَانِ وَوَضَعْتَ سِيفَاتِ الْخَلْقِ
 فِي كِفَّةِ الْآخَرِ لَوَجَّهَتْ حَسَنَاتِهِمْ عِكْرَتَهُ لَمَّا نَزَلَتْ النُّشُومَةُ صُجَّتْ جِبَالُ الدُّنْيَا
 حَتَّى سَمِعَ دَوْنَهَا فَقَالُوا سُبْحَانَ مُحَمَّدٍ قَدْ قَيَّدَ الْجِبَالَ رَأَى الْأَسْكَدَ رُسْمِيًّا لَهُ لَا يَزَالُ
 يَنْهَزُهُمْ فَقَالَ لَهُ يَارَاجِلُ مَا أَنْ يَغْيَرُ فِعْلَكَ وَإِنَّا أَنْ تَغْيَرُ اسْمَكَ قَالَ يَمُوتُ بْنُ الْفَرَجِ
 قَالَ ابْنُ صَدَقَةَ الْمَرْيُ ضَرَبَكَ اللَّهُ بِاسْمِكَ فَقُلْتَ أَخْرَجَكَ اللَّهُ إِلَى اسْمِ أَبِيكَ
 سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ بْنِ حَزْنٍ فَقِيهَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ غَيْرُ مَدَافِعِ أَنْ يَجِدَهُ رَسُولُ اللَّهِ
 فَقَالَ لَهُ أَنْتَ سَهْلٌ فَقَالَ أَنَا حَزْنٌ ثَلَاثًا وَرَوَى أَنَّهُ قَالَ لَا السَّهْلُ يُوطَأُ وَيَمْتَنُّ قَالَ
 قَالَ فَأَنْتَ حَزْنٌ قَالَ سَعِيدٌ فَمَا زِلْتُ أَعْرِفُ نِلَكَ الْحَزْنَوتَةَ فِينَا قَالَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ
 اتَّقِ الْحَسَنُ بِمَالِ الْوَجِ فَقَالَ لَهُ هَلُمَّ يَا عَمْرُو فَمَا وَجَّهْتُ بِشَيْءٍ فَرَحِي بِأَنْ عَرَفْتُ اسْمِي
 وَكَانَ الْمَنْصُورُ يَكْنِيهِ فَقُلْتُ لَهُ أَنْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يُكْنِيكَ فَقَالَ مَا ذَكَرْتُ ذَلِكَ
 إِلَّا دَخَلْتُ عِصَا ضِدَّ لَعْنِكَ مَا الْأَسْمَاءُ إِلَّا أَعْلَامُ مَنْ أَرَادَ تَغَايُهَا

سأل رجل أبا عبد الله عن اسم رجل فما عرفت فقال كيسان أنا أعرف الناس به
هو خراش أو خدش أو رياش أو شئ آخر فقال أبو عبد الله ما أحسن ما عرفت
فقال أي قائله وهو قرشي أيضا قال وما يدريك قال أما ترى كيف احتوشه
الشيناء من كل جانب دق رجل على عمر بن عبد الباق فقال من هذا قال أنا
قال لست أعرف في أجواننا أحدا اسمه أنا البرزوق وقد نلتقي الأسماء في الناس
والكنى كثيرا ولكن فرجوا في الخلايق الجاحظ لولا أن القدما من الشعر است
الملوك وكثرت في أشعارها وأجارت ذلك واصطلحت عليه ما كان جزا من فعل
ذلك إلا العقوبة على أن ملوك بني ساسان لم يكن لها أحد من عباها قط ولا سماها
في شعر ولا خطبة وإنما حدث هذا في ملوك الحيرة وكانت لجمعاه من العرب
لسوا أدبها وغلظ تركيها إذا اتوا النبي عليه السلام خاطبوه باسمه وكنيته قال أما
أصحابه فكان مخاطبتهم آية بيارسول الله ويا بني الله وهكذا يحب أن يقال للملك
في مخاطبة يا خليفة الله ويا أمير المؤمنين وينبغي للدخل على الملك أن يتكلم
في مناصب الأدب كما حكى أن سعيد بن مرة وقال المأمون للسيد بن أسد أنت
السيد فقال أنت السيد وأنا ابن أسد أشد الجاحظ وهبت لوجه ربه
فلم يكن ليروض عني خلتي دوما خيرا وقلت ليحردنما واضطربنما وانفقدنا
عن حميد ولا أجرا تمنع سوا الالمشيق بعد ما سميت مجرا وأكتنيت أبا العز
جابر قال رسول الله صلى الله عليه ما من بيت من بيت اسم محمد إلا وسع عليهم الرزق
فإذا سميتهم فلا تنزروهم ولا تشتموهم ومن ولد له ثلاثة ذكور فلم يسم
أحدهم أحمد أو محمدا فقد جفاني أبو هريرة عنه عليه السلام من سمى باسمي
فلا يكثر كنيته فلا يسم باسمي وروى محمد بن الحنفية عن علي قلت يا رسول
الله ولد لي بعدك ولدا أسماه باسمك وأكنيته بكنيتك قال نعم أبو الدرداء

عنه عليه السلام إنكم تدعون يوم القيمة باسمائكم وأسماء آبائكم فأحسنوا أسماءكم
أبو وهب الجهمي يرفعه لشمسوا باسماء الأنبياء فأحب الأسماء إلى الله عبد الله
وعبد الرحمن وأصدقها الحرف ومتمام وأقبحها جرب ومرة وقال عليه السلام إذا
سميتهم فعبدا لله تعالى من رفته من حق الولد على الولد إن محسن اسمه ومحسن
أدبه عن عبد الرحمن بن زيد بالغني أن السقط يوم القيامة وذو أبيه يقول أنت
صنعتني وأنت تركتني لا اسم لي فقال له عمر بن عبد العزيز كيف وقد لا يدري
أنه غلام أو جارية قال من الأسماء ما يجمعها كحمر وتمان وطلحة وعشبة وكان
عليه السلام يغير بعض الأسماء سمي الصديق وعبد الله وكان في الجاهلية عبد
الكعبة وابن عوف عبد الرحمن وكان الحرف وشهابا هيشاما وجربا سلما والصلح
المنبعث وأرضا شمي عفرة خضرة وشعب الضلالة شعبا لهدي وبني الزينة
بني الرشدة وبني مغوية بني رشي وبني الصماء بني السمينة وقدم الخلفاء
وغيرهم رجالا يحسن أسماءهم وأقصى قوم يشنع أسماءهم وتعلق المدح
والدعوى بذلك في كثير من الأمم وفي رسالة الجاحظ إلى أبي الفرج بن نجاش وقد
أظهر الله في اسمائكم وأسماء آبائكم وكنائكم وكفى إحدادكم من برهان الغال
الحسن ونفي طيرة السوء ما جمع لكم به صنوف الأمل وصرف اليكم وجوه
الطلب فاسموا لكم وكنائكم بين فرج وبجج وسلامة وفضل ووجوهكم
وأخلاقكم وفقوا عزائكم وأفعالكم فلم يضرب التفاوت فيكم بنصيب
أراد عمر الاستعانة برجل فساله عن اسمه فقال ظالم بن سراق فقال تظلم أنت
وبسرق أبوك فلم يستغن به وعز علي رضي الله عنه أن رجلا من عائدة قرش
قال له ما بال المهاجرين والأنصار يخطونك إلى بكر وعمر وأنت أقدمهم
سابقة وأكرمهم سالفه وأفضلهم منقبه وكان منكبا فاستوى جالسا

وَقَالَ لَوْلَا أَنَّ الْمُؤْمِنَ عَايَدَ اللَّهُ لَغُلَّتْكَ أَعْرَاقِي فِي خَلَّةٍ لَهُ اسْمُهَا جَنُوبٌ
فِيَا تَحَلَّاتِ الْحَبَشِيِّ حَسْبِي ابْنُ غَالِبٍ سَقِيْتُ مَادَامَتْ بَكِيَّ جَنُوبٌ
فِيَا حَبْرَ اسْمَاءِ الرِّيَاحِ تَرَكْتَنِي كَذِي الدَّارِ مَا يُدْعَى إِلَيْهِ طَبِيبٌ
سَأَلَ رَجُلٌ رَجُلًا مَا اسْمُكَ قَالَ تَحَرَّ قَالَ أَبُو مَنْ قَالَ أَبُو الْعَيْضِ قَالَ ابْنُ مَنْ
قَالَ ابْنُ التُّرَابِ قَالَ مَا يَبْنِي لَصَدِّيقِكَ أَنْ يَلْقَاكَ إِلَّا فِي زَوْرَقٍ كَانَ
الْبَحْثُ إِذَا ذَكَرَ الْحَبَشِيِّ الشَّاعِرُ قَالَ ذَاكَ النَّفْتِ الْعَمِي لَمَّا اسْتَدَجَرِي
سَلِيمُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ فَصِيدَتْهُ طَغَنُ الْخَلِيطِ بِرَامَتَيْنِ فَوَدَّ عَوَا أَوْ كَلَّمَا طَعَنُوا
لِيَبْنِي يَجْنَعُ أَطْرَبُهُ عُدُوهُ وَبِهِ النِّسَبُ وَأَقْبَلَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ يَحْفَظُ إِلَيْهِ حَتَّى قَالَ
وَيَقُولُ بَوْرَعُ قَدْ دَبَيْتَ عَلَى الْعَصَا هَلَا هَزَبْتَ بَعِيرًا يَا بَوْرَعُ فَأَنْكَرَ
نَسَاطَةً وَقَالَ فَسَدَّتْ شَعْرُكَ بِهَذَا الْإِسْمِ سَأَلَتْ زَيْبُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ مُحَمَّدُ بْنُ
عَمْرِ بْنِ عَطَا مَا سَمَّيْتَ ابْنَتَكَ قَالَ سَمَّيْتُهَا بَوْرَعًا قَالَتِ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ نَهَى عَنْ هَذَا
الْإِسْمِ قَالَ لَا تَزْكُوا أَنْفُسَكُمْ اللَّهُ أَعْلَمُ بِأَهْلِ الْبَرِّ مِنْكُمْ فَيَلَّ لِلْقُرْآنِ الْمُحَنَّتِ أَبُو مَنْ
قَالَ أُمُّ مُحَمَّدٍ قِيلَ لِبَنِي مِنَ الْعَرَبِ مِنْ أَبُوكَ قَالَ وَوَوَلَانِ اسْمُ أَبِيهِ كَانَ كَلْبًا
قِيلَ فِي رَجُلٍ اسْمُهُ وَثَابُ وَاسْمُ كَلْبِهِ عَمْرُ وَلَوْ هَيَّا لَهُ اللَّهُ مِنَ التَّوْفِيقِ اسْمًا بَابًا
لَسَمَّيْتُ نَفْسَهُ عَمْرًا وَسَمَّيْتُ الْكَلْبَ وَثَابًا أَبُو هُرَيْرَةَ يَرْفَعُهُ اخْتِغَ اسْمُهُ عِنْدَ اللَّهِ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَجُلٌ سَمَّيْتُ مَلِكًا الْأَمْلَاقِ اسْمُ اللَّهِ الْأَعْظَمُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَقِيلَ ذُو الْجَلَالِ
وَالْإِكْرَامِ وَعَنِ الْحَسَنِ اللَّهِ وَالرَّحْمَنِ كَانَ فَصَحِيٌّ بَيْنَ كِلَابٍ يَقُولُ وَلِذِي أَرْبَعَةٍ
فَسَمَّيْتُ اشْتَيْنَ بِالْهَيْتَى يَعْنِي عَبْدَ الْعَزْمِيِّ وَعَبْدَ مَنْأَفَ وَاشْتَيْنَ نَفْسِي وَدَارِي بَعِي
فَصَحِيٌّ وَعَبْدُ الدَّارِ وَمِنْ دَارِ النَّدَقِ بَنَاهَا فَصَحِيٌّ تَكَانَتْ قُرَيْشٌ لَا تَقْصِلُ أَمْرًا
ذَا بَالٍ لَا فِيهَا ذَاتُ الْخَارِ هُنَيْدُ بْنُْتُ صَعَصَعَةَ عَمَةُ الْفَزَزْدَقِ كَانَتْ تَقُولُ لَخُلَا
مَنْ جَاءَتْ مِنَ النِّسَاءِ بِأَرْبَعَةٍ يَحِلُّ لَهَا أَنْ تَحْمِلَ مَا عِنْدَ نَمِّ كَارِبَتِي فَصَحِيٌّ

لَهَا فِي صَعَصَعَةَ وَأَخِي غَالِبٌ وَخَالِي أَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ وَزَوْجِي الزُّبَيْرُ قَانِ بْنِ
بَدْرٍ فَسَمَّيْتُ ذَاتَ الْخَارِ قَالَ الزُّبَيْرُ بَكَارُ كَانَ هُنْدُ بْنُ كَيْ هَالَهُ رَبِيبُ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ أَنَا أَكْرَمُ النَّاسِ أَرْبَعَةً أُنِي رَسُولُ اللَّهِ أُنِي رَسُولُ
اللَّهِ وَأُمِّي خَدِيجَةُ وَأَخْتِي فَاطِمَةُ وَأَخِي الْقَسِيمُ فَهَؤُلَاءِ الْأَرْبَعَةُ لَا أَرْبَعَتُهَا
أُنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنِ لَيْسَ بَكَرُ الْغَارِ لَيْلًا بِالسُّفَرَةِ وَمَعَهُ اسْمًا وَمَا كَانَ السُّفَرَةُ
سِنَاقٌ فَسَقَّتْ مِنْ بَطْنِهَا سَقَّةً فَسَقَّتْهَا بِهَا فَقَالَ هَارِ سَوَّلَ اللَّهُ قَدْ أَبْدَلْتُكَ
اللَّهُ بِنِطَاقِكَ هَذَا نِطَاقِي فِي الْجَنَّةِ وَبِئْسَ كَانَ هَانِطًا قَانِ حَمَلٌ فِي أَحَدٍ مِمَّا
الرَّادِ إِلَى الْغَارِ وَبِئْسَ كَانَتْ تُظَاهِرُ بَيْنَ نِطَاقِي لَزِيَادَةَ التَّشْتِ فَسَمَّيْتُ ذَاتَ
النِّطَاقِي كَلَّمَا كَانَ الْإِسْمُ غَرِيْبًا كَانَ أَشْهَرُ لِصَاحِبِهِ وَامْتَنَعَ مِنْ تَغْلُوقِ النَّبَرَةِ
قَالَ رُوْبُهُ قَدْ رَفَعَ الْعَجَاجُ ذِكْرِي فَادْعْنِي بِاسْمِي إِذَا الْإِسْمَا طَالَتْ يَكْفِنِي
فَقَدْ سَأَلَهُ النِّسَابَةُ الْبَكْرِيُّ عَنْ نِسْبِهِ فَقَالَ ابْنُ الْعَجَاجِ فَقَالَ فَصُرْتُ وَعَرَفْتُ
وَقَالَ أَبُو نُوَاسٍ شَتَّعَ الْأَسَامِي مَسْبِلِي أُرِي خَيْرَ مَشْرِئٍ أَرْضَ الْهَدَبِ وَلَا تَرِي
أُمَّةً أَكْثَرَ أَعْلَامًا وَأَوْسَعَ اسْمًا شَتَّعًا مِنَ الْعَرَبِ وَلِيَشْهَدَ لِفَضْلِ عَرَابِهِ الْأَيْمِ
قَوْلُهُ تَعَالَى لَمْ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا دَخَلَ عِبَادَةُ عَلَى الْمُتَوَكِّلِ وَبَيْنَ يَدَيْهِ
حَبَامٌ مِنْ ذَهَبٍ فِيهِ الْفُ دِينَارٍ فَقَالَ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ إِنْ أَحْبَبْتَنِي فِيهِ بَدِيسَةٌ
مِنْ غَيْرِ إِنْ تَفَكَّرَ وَتَشَتَّتَعَ فَلَاكُ الْحَبَامِ بِمَا فِيهِ قَالَ سَلَى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ الْخَوَرِ
عَنْ شَيْءٍ لَهُ اسْمٌ وَلَا كُنْيَةَ لَهُ وَعَنْ شَيْءٍ لَهُ كُنْيَةٌ وَلَا اسْمَ لَهُ قَالَ الْمَنَانُ وَأَبُو رِيَاحٍ
مِنْ غَيْرِ فِكْرٍ فَتَحَبَّبَ وَأَعْطَاهُ الْحَبَامَ بِمَا فِيهِ قِيلَ لِعُمَانَ دِي الْمَوْدِينِ لَانَّهُ وَرُقِيَّةُ
كَانَا أَحْسَنَ وَجْهَيْنِ فِي الْإِسْلَامِ يُرْوَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ بَعَثَ بِطَبِيبٍ مَعَ رَجُلٍ
إِلَى عُثْمَانَ فَاحْتَبَسَ فَلَمَّا رَجَعَ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ إِنْ سَمِعْتَ أَخْبَرْتُكَ مَا حَبَسَكَ
كَتَبْتُ تَنْظُرَ إِلَى عُثْمَانَ وَرُقِيَّةَ يُحِبُّانِ مِنْ حَسَنَتِهِمَا فَقَالَ صَدَقْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ

قال النور ان نور نفسه ونور رقيه وقيل النور ان رقيه وائم كلثوم عن النزال
بن سبرة سالت عليا عن عثمان قال ذاك امرؤ يدعى في الملك الاعلى ذا النورين
كان حين رسول الله على ابنتيه وقال سمعت رسول الله يقول لعثمان لو ان
لي اربعين بنتا لزوجتك واحدة بعد واحدة حتى لا تبقى منهن واحدة وقالوا
ما تزوج اخذك بنتي بني غير عثمان واما ذو النور فعبد الله بن الطفيل الدوسي
اعطاه رسول الله نورا في جبينه ليدعو به قومه الى الاسلام فقال يا رسول
الله متى مئلكه فجعله في طرف سوطه فكان كالصباح يضي له الطريق بالليل
وراهي ابن طباطبا على باب ابي على رستم عثمان بنين اسودين عليهما عمامتان حمرا وان
فقال ادي بابا لدار اسودين ذوي عمامتين حمرا وبن كجرتين فوق خمسين جدكا
عثم بن ذو النورين قتاله اسفل ظلمتين بالانوار بين طيرا فقد وقعما للحين
ذو الشهادة بن خزيمة بن ثابت الاضاري دوى ان رسول الله استقصاه يهودي
دينا فقال عليه السلام اولم اقضك فطلب البيعة فقال لا صحابه انكم ليتمهد لي
فقال خيمته انا يا رسول الله قال وكيف تشهد بذلك ولم تحضره ولم تعلمه
قال يا رسول الله بضدك على الوحي من السماء فكيف لا تضدك على انك
فصنيت فأنشد شهادته وسماه بذلك لانه صير شهادته شهادة رجلين
قتادة بن النعمان الاضاري اصيبت عينه يوم احد فسقطت على حذو
مزدكها رسول الله فكانت احسن واصح من الاخرى كانت تقتل الباقية
ولا تقتل المروضة فقتل له ذو العيينة الى عتيان مكان الواحدة كان
الحسين بن زيد بن علي بكما فقتل له ذوالدمغة وكان يقول اذا قتل له
في ذلك وهل تركت النار والسمهان في مضجعا يريد سمهين اللذين اصابا
زيد بن علي ويحيى بن زيد قال ابو هريرة كنييت بريرة صغيرة كنت العبد

بها وكان يقول له رسول الله ابا هير ولخلف في اسمه فقتل عبد الله وعبد
شمس وعمر وسكين ذواليدية وقيل ذو الشدي حرقوه من زهير بن الغوارج
وكبيرهم الذي علمهم الضلال وجيد يوم النهروان بين القسلي فقال علي رضي الله عنه
اسوف بيد المحدثه فاني بها فامر بنصنها وقال سمعت رسول الله يقول يخرج
قوم من امتي يقرؤون القرآن ليست يقرأهم الى قرايتهم شيئا ولا صلاحكم الى
صلاحهم شيئا ولا صياحكم الى صياحهم شيئا يقرأون القرآن يحسبون انهم
ومو عليهم لا شحا ورتا فيهم يقرؤون من الاسلام كما يقرئ السهم من الرمية وآية
ذلك ان فيهم رجلا له عضد وليست له ذراع على عضده مثل حمله الشدي
عليه شعيرات بيض يخرج فرج جروا فقسمة من سانه فاذا دخل جعفر بن فرج في
انده ومو غلام يده فخر الرأس الى امه فقتل له ما هذا فقال انت الناقدة فتني
به وبقي نيزا يولد حتى قال فيهم الخطيئة قوم ثم الانف والاذنات غيرهم ومن
سوي انت الناقدة الذبا فرجع فخرهم يتحجون بذكره صاح اعزني بعبد
الله بن جعفر با الفضل فقتل له ليست كنيته قال ان لم تترك كنيته فانها صفة
كان بالبصرة قوم يلعبون الناس فخطب اليهم رجل وقال تزوج اليكم على شرط
قالوا وما هي قال ان لا تلعبوني وتدعوني ذابرا ان قالوا فلقبك ذابرا
فلزمه قال الشعبي كنية الدجال ابو يوسف زياد لساذري من ابيه ولكن الجار ابو
زياد كان صاحب بيع يتشيع فارتفع اليه خصمان يمتي احدهما عليا والاخر
معاوية فحامل على معاوية فضر به مائة مفرعة من غير ان اجهت عليه حجة
فغضب من اين اتي فقال اصلحك الله سل خصمي عن كنيته فاذا هو ابو عبد الرحمن
فبطحه وضره مائة فقال لصاحبه ما اخذت مني بالاسم استرجعته منك
بالكنية كان سعيد بن جبير يمتي جهبذا العلاء وما على الا تخرج احد الا ومو

محتاج الى علمه كتب لصاحب كتاب امير المؤمنين متعلقيا مستميا ومن سواه متعلقيا
متكيا لان القبة كرمته من جهة الخليفة واما النكتة فتكرمه بين الناس
عندئذ الغيل الخوي سمي بذلك لان معدان اياه كان يروض فيلا للحجاج
وسمع الفرزدق ان عنده يروي اهاج جبر فقال لقد كان في معدان
والغيل ناجي لعبدته الراوي على القصائد وقيل لغيلان الزاجر اكب الغيل
ولسعد وبي الطيور عين الغيل لان الحجاج كان يحلها على الغيل واذا سمي
اهل البصرة انسانا بغيل فصره قالوا فيلويه كما يحلون عمر وبيد و
حمدا حمد وبيد يقال لكل جارج من الطين ذو النظون لانه ينظر ثم يطأ طي
وينظر فاذا اكبت الصيد فصدده ويقال لكل ما ينس منه طاربه ذو النظون
يقال للجاسوس ذو العيكتين والاعم يسمى العيكتان بطرح ذو كاسيتون
العين ذو المشهقة ابودجاجة الاضادى كانت له مشهرة بلبسها وتمايل بين
الصفين ذو اليمينين طاهر بن الحسين سمي بذلك لان المامون قال له يا ابا الطيب
يمينك يمين امير المؤمنين وشمالك يمين فبايع بيمينك يمين امير المؤمنين وكتب
اليه بعض اصحابه كتابا عنونه بقوله للا مير المذهب لما كنى بطب ذي اليمينين
طاهر بن الحسين بن مصعب ذو الرياستين الفضل بن سهل لانه دبر امر السيف
والعلم ولقي رياسته للجيش والدواوين ودخل عليه شاعر يوم المهرجان
وبين يديه الهدايا فقال اليوم يوم المهرجان وهديتي فيه لسان
لك دولتان حديثه وقديمه رياستان لك في الدر من هاشم بيت وبيت
علم الخليفة كيف انت مضرت في هذا المكان وامره بجميع الهدايا كان
اسم نزار بن معد خالدا فقدم على بستان سف وكان رجلا خفيفا فقال له
اي نزار فسمي نزارا وروي له من اليا من خلفنا جدينا ثم طسما بارضا

فا عظم بنا يوم الفجار فخارا وفيه شتى نزارا بعد ما كان خالدا واسم
بنوه الاطيون خيارا هاشم بن عمر بن عبد مناف لانه جلب البر
من الشام فجعل الخبز وهشم الثريد لاهل مكة والحاج قال انما هم بالغراب
متافات من ارض الشام البر النقيض فوسع اهل مكة من هشم وشاب
الخبز بالبن الغريض المطيئون بنو عبد مناف وبنو اسد بن عبد العزى
وذهرة بن كلاب ويثيم بن مرة والحوث بن فهر عمنسوا ايدهم في خلوق ثم
تخالفوا والاحلاف بنو عبد الدار وبنو مخزوم وبنو اجمع وبنو اسهم
وبنو عدي بنو اخزوم وعمنسوا ايدهم في ذمها وتخالفوا فسموا العقه
الدم ولم يل الخلافة من الاحلاف الا واحد وهو عمر بن عبد الله والباقيون
من المطيئين قتل فرئيس سخينة وهي حنا لانهم كانوا يتخذونها في الجذب
قال حسان رعمت سخينة ان ستعلب زنتها وليعلن مغالب الغلاب
الاحابيش الذين خالفوا قريشا من القبائل اجتمعوا بدين خبيثي جبل
بمكة فقالوا بالله انهم يد على من خالفهم ما سجاليل وما رسا الخبيثي
مكانه وقيل من الخبيث وهو الاجتماع الواحد حبوش الخمس خمس
قريش وكانه وخراعة وعامر بن ثقيف لخمسمهم في ذمهم وكان يقال
الخمس والحل لهم ولغيرهم كان يقال لخمسم الفجار لانهم لم يكونوا يحجون
البيت في الجاهلية العنابس حرب وابو حرب وسعفين وابو سعفين وعمر
وابو عمرو بنو امية لانهم شبهوا بالاسد في حرب الفجار والاعياص
العاص وابو العاص والعيص وابو العيص بنو ايضا وكان الا
عشر كل منهم يكنى باسم صاحبه الا العويص فما كان له كنى فسمى اسمه
زيد فصار عذر قوميه لانه حمل من مكة في صغره الى بلاد اجد سنوه بعد

بَعْدَ مَوْتِ أَبِيهِ فَلَمَّا شَبَّ رَجَعَ إِلَى مَكَّةَ وَلَمْ يَنْشَبْ أَنْ سَادَ وَكَانَتْ قُرَيْشٌ
فِي رُؤُوسِ الْجِبَالِ وَالشَّعَابِ يَجْتَمِعُونَ وَفِيهِمْ بَيْنَهُمُ الْمَنَازِلُ
بِالْبَطْحَاءِ فَعِيلٌ لَهُ مَجْحَجٌ قَالَ خَدَافَةُ بْنُ عَدْنَمٍ الْعَدَوِيُّ
وَرَبْدَا بَوْمٌ كَانَ يُدْعَى مَجْحَجًا بِهِ جَمَعَ اللَّهُ الْقَائِلَ مِنْ قُرَيْشٍ
شَيْبَةً لِمُعَدِّ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ لَقَبَ شَيْبَاءَ كَانَتْ فِي رَأْسِهِ حِينَ وَلِدَ قَالَ خَدَافَةُ
بَنَى شَيْبَةً الْحَمْدُ الَّذِي كَانَ وَجْهُهُ يَضِي طَلَامَ اللَّيْلِ كَالْقَمَرِ الْبَدِيدِ وَقِيلَ لَهُ عَبْدُ
الْمُطَّلِبِ لَا تَعْمِدْ الْمُطَّلِبَ مَرَّةً فِي سَوَاقِ مَكَّةَ مَرَّةً قَالَهُ لِحُفْلُوا يَقُولُونَ مَنْ
هَذَا وَذَلِكَ فَيَقُولُ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ وَضَى اللَّهُ عَنْهُ اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ وَلَقَبَاهُ الْعَتِيقَ
وَالصِّدِّيقَ لِحَالِهِ وَبُضْدِيقِهِ بِخَيْرِ الْمُسْتَرَى وَلَا تِلَا وَهُوَ مَنْ صَدَّقَ رَسُولُ
اللَّهِ وَقِيلَ لِعَمْرِ الْفَارُوقِ لَا تَلَا قَالَ يَوْمَ اسْتَلَمَ لَا يَعْْبُدُ اللَّهُ شَيْئًا فَظَهَرَ لِلْإِسْلَامِ
وَفَرَّقَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ الْكَامِلِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ لِأَنَّهُ كَانَ يَكُتُبُ وَيَحْيِي الرُّبُوعَ
وَالْعَوَاضَ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ كَانَ يَقَالُ لَهُ طَلْحَةُ الْخَيْرُ وَطَلْحَةُ الْقِيَاضُ وَ
طَلْحَةُ الطَّلْحَاتِ لِسَخَابِهِ يَحْسُوبُ قُرَيْشٌ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ عَتَابٍ بْنِ أَسِيدٍ
شَهِدَ لِلْحَمْلِ مَرَّةً عَلَى رَسُولِ اللَّهِ عَنْهُ مَقْتُولًا قَتَلَ لَهُ فِي عِلَيْكَ يَحْسُوبُ قُرَيْشٌ
سَنَنْتُ نَفْسِي وَجَدَعْتُ أَنْفِي قَتَلْتُ الصَّنَادِيدَ مِنْ قُرَيْشٍ وَفَاتَيْتُ الْأَعْيَادَ
مَنْ بَنَى جَمْعَ قَتَالِهِ رَجُلًا تَقُولُ هَذَا فِيهِ وَقَدْ خَرَجَ عَلَيْكَ فَقَالَ أَنَّهُ قَامَ
عَنِّي وَعَنْهُ لِسَنَةٍ لَمْ يَقْنُ عَيْنُكَ الْجَوَاضِمَ مَعَاوِيَةَ لَا كَلِمَةَ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ رَشَّحُ
الْحَجْرِ وَأَبُو الذِّبْيَانِ لِقَبَا عَبْدِ الْمَلِكِ لِحَلِّهِ وَخَرَّوْهُ عَاكَةَ الْعَسَلِ سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ
وَكَانَ دَائِمًا خَفِيًّا الْخَبْرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ عَلَيْهِ كَانَ يَقَالُ لَمَّا مَرَّ النَّجْرُ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ لَا شَدَقَ لِأَنَّهُ كَانَ مَائِلَ الشِّدْقِ وَقِيلَ دَخَلَ عَلَى مَعَاوِيَةَ
فَقَالَ مَنْ أَوْصَى بِكَ أَبُوكَ فَقَالَ إِنَّ لَكَ أَوْصَانِي فَلَمْ يَوْصِ بِهِ قَالَتْ أَوْصَاكَ

قَالَ أَوْصَانِي أَنْ لَا تَقْعُدَ اخِرَتَهُ مِنْهُ عَيْرَ وَجْهِهِ فَقَالَ ابْنُ سَعِيدٍ هَذَا
لَا شَدَقَ يُرِيدُ النِّشَادَةَ فِي الْكَلَامِ الْجَرَادَةُ الصَّفْرُ اسْمُ بَنِي عَبْدِ الْمَلِكِ
لِصَفْرِ لَوْنِهِ وَلَقَوْلِ يَزِيدُ بْنُ الْمُهَلَّبِ وَمَا اسْمُهُ الْأَجْرَادَةُ صَفْرًا أَنَا كُمْ فِي
أَقْبَاطٍ وَأَبَاطٍ وَاخْلَاطٍ كَانَ ابْنَاءَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ بَشَرَ بْنِ رُوَانَ أَبَانُ وَالْحَكَمُ
فِي أَجَلِ حَالٍ وَأَخْنَمُ مَنَزَلُهُ عِنْدَ ابْنِ هُبَيْرَةَ فَعِيلٌ لَهَا الْفَيْلُ وَالزُّنْدُ بَيْلٌ فَعِيلٌ
لِعِكْرَمَةَ بْنِ رِبْعِي الْفَيَاضُ لِسَخَابِهِ خَرَجَ مَعَ الْعَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ إِلَى الصَّانِفَةِ
وَمَعَهُ الْفَيْلُ بَعِيرٌ عَلَيْهَا الطَّعَامُ فَعَجَلَ بِهَا كُلَّ يَوْمٍ مَسِينَهَا وَيُطْعِمُ مَا عَلَيْهِ فَقَالَ
فِيهِ الْأَخْطَلُ دَائِتُ عِكْرَمَةَ الْفَيَاضُ فِي دَمِهِ سَبَطُ النِّعَا إِذَا مَا يَذْكُرُ الْجَوُ
مَنْ يَقِيًا عَمْرُ بْنُ عَامِرٍ مِنْ مَاءِ السَّمَاءِ مِنْ مَلُوكِ الْحَيَّةِ كَانَتْ تَنْسُجُ لَهُ حُلَّةً مِنْ دَهَبٍ
فِي سَنَةٍ كَامِلَةٍ فَيَلْبَسُهَا يَوْمَ الْعِيدِ فَإِذَا اسْتَسْنَى مَرْفَعَهَا وَتَقَدَّمَ بِسَبْعِ الْخُرِيِّ
لِعِيدِ الْقُسَيْدِ الْقَابِلَةِ وَقِيلَ كَانَ يَلْبَسُ كُلَّ يَوْمٍ حُلَّةً جَدِيدَةً وَيُزَقِّقُهَا لِنَا
يَلْبَسُهَا غَيْرُهُ قَالَ لِقَبَانِ مَرْيَمُ يَا فَا نِي أَنَا أُولَى مِنْ ابْنِ مَاءِ السَّمَاءِ
طَلْحَةُ بْنُ قُحَيْلٍ حُلَّةً دَابَّ عَمْرٍ وَكُلَّ عِيدٍ وَقِيلَ كُلُّ مَسَاءٍ وَلَقَدْ قَرَأْتُ
ابْنَ فُلَانٍ عَادَتْ فِي كُلِّ سَاعَةٍ بِهَا جَذِيْمَةٌ مِنْ سَعْدِ الْحَرَاغِيِّ مِثْلَهُ الْمَصْطَاقُ
لِحُسْنِ صَوْتِهِ وَشِدَّةِ مَشْغَلٍ مِنَ الصَّلَاقِ وَهُوَ شَدَّةُ الصَّوْتِ عَرَضَ عَلَى الْحَرَاغِيِّ
بَنِي عَبْدِ اللَّهِ مِثَالُ الْزَيْبِ فَقَالَ ابْنُ نِكَالِكُمْ هَذَا الْقَبَاعُ فَلَقِبَ بِالْقَبَاعِ قَالُوا
أَبُو الْأَسْوَلِ ابْنُ الزَّيْبِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَبَانُ الْبَكِيِّ أَرْحَمًا مِنْ قَبَاعِ بَنِي الْمَعِيرَةِ رَاحَ
يَكْذِبُ لِقَبَا الْمُهَلَّبِ لِأَنَّهُ كَانَ يَضَعُ الْحَدِيثَ فِي أَيَّامِ الْخَوَارِجِ فَتَجَدَّدَتْ بِهِ
فَإِذَا رَاقَ قَالُوا رَاحَ يَكْذِبُ قَالُوا ثَلَاثَةُ السَّدِّ وَسَيَّاعِيُودُ مَشْنُونُ خَالِفِ
قَوْلُهُ كَمَا وَصَفُوهُ إِذَا رَاحَ يَكْذِبُ صَالِحُ قُبَّةٍ كَانَ يَكْرَهُ أَنْ يَتَوَلَّدَ شَيْءٌ مِنْ شَيْءٍ
وَكَانَ يَقُولُ يَهْتَدِي اللَّهُ ذَكَكَ فِي خَالٍ وَجُودِهِ وَلَوْ قَرِئَتْ النَّارُ مِنَ الْخَطْبِ

ايا يس ولم يخلق الله الا حترق ابدًا ولو طرح حيوان في النار
ولم يخلق الله الا لم فيه لم يتا لم حتى قيل له فما تكرر ان يكون في هذا الوقت
قاعدة انك في قبده وانك لا تعلم لان الله لم يخلق فيك لعلم فقال لا انكر ذلك
فلقب بذلك واصيل الغزل كان يكثر للجاسوس في سواد الغزاليين وقيل كان
يجمع العجايز فيها ليصعد في عليهن ولم يكن غزالا وحال الحدالم يكن خذا
وانما كان يجلس في الحدابين وقيل كان يكثر اذا اناطوا خذ على هذا الكلام
وسلمين التيمى كانت دابة ومسجدة في يميني تيم ولم يكن منهم وموسى ابوعمر
الشيباني لم يكن مشيبان وانما كان معلم يزيد بن يزيد الشيباني واليويدي
كان يعلم ولد يزيد بن منصور الجعفي فتنسب اليه ذوالقروح امرؤ قيس لان
ملك الروم كساه الخلة المسمومة فترحمته والضليل لانه امثل ملك اسبه
والمفرق لان النساكن يفرقونه قال ابن الكلبي دخلت على ضرار بن عطار
وعنده رجل كانه جرد يجمع في المهر فقال لي ابن عطار سله من ابنت فسالته
فقال ان كنت ناسيا فاستبني فاني من عيم فاستبنت النسب حتى بلغت الى غالب
ابيه فقلت وولد غالب ماما فاستوي جالسا فقال والله ما سمانى به الا
الاساعة من نهار فقلت والله اني لا عرف اليوم الذي سمالك فيه الفرزدق
بعثك في حاجة فخرجت عشي وعليك مستقة لك فقال والله لك انك
مزدق دتمان فقال صدقت والله ثم قال اتروي من شعري شيئا قلت لا
لكن اتروي جري مائة فصيدت فقال لا يجوز كل مائة او تروي لي كما دوت
لابن المراحه فجمعت اخلف اليه واقرأ عليه النفاض وما بي حاجة اليها
خوفانه سلم الخاسر باع مفتوحا لابييه واشترى بمينه ففتر من شعري

له الخاسر واستطعم الرشيد حديثا فاستظرفه فامر بان يسمى سمالا الراح
التماني الزاير محمد بن وبيب العقيمي لم يكن من عثمان وانما زاده ذكين الراح
وهو عليم بنصو مصغر مطحول يمتح على كره ويرجى فقال من هذا العمان
فان من لان الطحال يعثري نازلة البحر ثايت قطنة اصيبت عينه فكان
يخشوها قطنا وقال فيه حاجب لعيل المازني لا يعرف الناس منه غير
قطنته وما سواها من الاشياء مجهول زباد الا عجم لقب بذلك للكنية
يرتضخها وكنيته ابوامامة مشي باسم النابغة وتكنى بكنيته احب من
الاسماء ما وافق اسمها واشبهها وكان منه مدانيا وكان في رفقتي بطريق
مكة اعراحي فصيح اللسان من خفاجه اسمه مرشد بن معضاد كثر استدنيه
لاسع منه فراسته يوما حائلا ولد فسالته عن اسماءهم فقال علي وعلي
وعنوان ثم قال واني كنا على ثواب اول من سمي في الاسلام احمد ابو الخليل
واول من سمي عبد الملك ابن مروان قال ابن الاعراب منظور بن ذبان الغزاري
بق في بطن امه سنتين فولد وقد نبئت له ثنتين فسمي منظورا لا منتظرا
اياة وقيل فيه ابطات حتى قيل انك لا تجي وسميت منظورا وجمت
على قنار واني لا رجوان تكون كحاتم واني لا رجوان بشود بني
بدر خارجة بن سنان المري ماتت امه وهو حمل فخره في بطنها
فبقر عنه حتى خرج فسمي خارجة وبقي غطفان لما قبل محطبة
كحو ابن هيرة اذا ابن هيرة ان يكتب الى مروان فبقره وكوه ان يسميه
فقال اقلبيو فوجد هبط حق فقال دعوه على هيته نظر عمر رضي الله
الى جارية سودا تبكي فقال ما شانك قالت ضربني ابو عيسى فقال او قد
تكنى بابي عيسى علي به فاحضروه فقال ويحك اكان لعيسى اب فتكنى به

اندري ماكني الاعراب ابو سلمة ابو عرقطة ابو حنظلة فادبه
 واقتصر منه للجارية قال النبي عليه السلام حاصر الطائفت ائما عبيد نزل الي فهو
 حر فتدني ابوبكر من السور على بكرة فقال له عليه السلام انت ابوبكر واسمه
 نعيم واخوه نافع وكانا مولى للحريث بن كلفة قال بوضو ما الراي لامر
 اما وجدت لي اسما سميته به غير هذا قالت لو علمت انك نجاشي
 الما لك اسميتك يزيد بن يزيد قيل لبعض صبيان الاعراب ما اسمك قال
 قراد قيل له لقد صنيق ابوك عليك الاسم قال ان صنيق الاسم فقد وسع
 الكنية قيل وما كنيته قال ابوالصمخاري اسد ثعلب يعني امرأة
 لبيت بشاميه الخاس ولا سقوا مصوحه معاصمها
 بل ذات الكرومة تكنفها الاحجار مشهورة باسمها
 وقال الاحجار رهط ابني نهشل ومم جندل وصخر وجرول واشد
 غيره وحملت من مضربا منع دروق منعت تحدي الشوك والاحجار
 يريكم بالشوك اخواله ومم قتادة وطلمة وعوسجة وبالأحجار اجمامة
 ومم صفوان وفهر وجندل وصخر من شانهم ان يغيروا الاسم عن صبيغته
 يقولون في سليمان سليم وسلام وسالم قال النابغة
 وكل صموت كلة تتعجب وتسبح سليم كل قضا ذليل
 فيه الرياح وفيه كل سابعه جندل محكمة من نسج سلام
 ابن اختي الوزير في منية ام سليمان بن وهب
 وكتب سراج البيت يا ام سالم فاصحى سراج البيت بن المقابر ودخل
 رجل على سليمان بن وهب فقال ما تزداد مصيبتنا الا تضاعفا قال
 وما ذاك قال اني شئ اعظم مما انا فيه وفاة والدي وشيئ مثل هذه المنة

التي فيها نقل اسمي من سليمان الى سالم وقال الاغلب في سجاج المتنبيه قد علفت
 سجاجا خوطا خايطا ابيض جعدا عمر طاعما رطا وقال الآخر والله لو لا
 شيخنا عباد يريد معبدا وقال الاعشى الا تحارجه المكلف نفسه
 وابني قبيصه ان اعيب وتشهدا يريد النخير جان وكان كسرى
 اخرجه مع اياس بن قبيصة امير على جيش من العرب في حرب دني قار
 سمي عبد الملك لحنه الحاج وكذلك نولى بعض الظالمين بعضا ابنا له باسمه
 وقال سميته الحاج بالحاج بالناصح الكاشف للمداحي هذان اصابه
 امر اتمه فقال هذا هم دان فلقب بهمان واسمه اوسله بن مالك ولد
 نبت بن زيد بن نسيب والشعرناث على جميع جسده فلقب بالاسعر وولده
 الاسعرون منهم ابو موسى الاسعري استاذن الجاحظ والشكاك على ريس
 فقال الجاحظ الجاحد والشكاك بالباب فقال هما من اسماء الزنادقة فقال
 له الجاحظ قل لحدثي فوني وهو يقول الخلق فقال ويحك ارجع الى
 الجاحد الا هو اذ مقلوبه عن الاخبار جمع خوذ لا تما كانت بلد منهم
 وقال الا صمغ الخوز القطة الذين بنوا الصرح ليعزقون سموا بجوك
 وهو الخنزير بالعادية ولما جاء الاسلام واقامت العرب بها انفقوا
 من هذا الاسم فبدلوا الاصحاب بالسلطان موالا حتى غيروا اخوانا في
 الاخوان جمع ابوبكر بن يزيد ثمانية اسماء في بيت واحد فنعى اخوانا
 لجليل ومستنيط الندي وملجأ مخرون ومفرع لاهت عباد بن
 عمرو بن جليل بن عامر بن زيد بن مذكور بن سعد بن حارث قالوا لم يكن
 الكني شي من الاسم الا للعرب وهي من معاجرها وقال عمر رضي الله
 عنه اشيعوا الكني فانها مبهمة والنكنية اعظام فلما كان يومه

الآذ والشرف من قومه قال اكيد حين انا ديه لا كرميه ولا القبة والسوة
اللقب وقيل في قوله تعالى فقوله له قولا لينا كنياه وقال البخاري
يتشابه عفن بالصغير المستعمل ومضات وبالحليل المكثي وقال ابن الرومي
بكت شجوها الدنيا فلما تليت مكانك منها استبشرت وتكتت وكان
ضئيلا شجوها فتطاوت وكانت شميخ له فتكت وعز على عمن
عنته كنت وصيفا فاسلمني في المكث فلما حدثت وتاذبت الزماني
خدمته واعتقني مضاح يوما يا يا يريد فالتفت انظر من بعني فقال
اياك اعني ثم قال يا معشر قريش لا تدعوه باسمه وقال له انك اميس
كنت لي وانت اليوم معي والذبيذ عامم الى التكنية الا جلال عن البزج
بالاسم بالكناية عنه ونظير العدول عن فعل الى فعل في نحو قوله تعالى
وعبض الماء وقضى الامر وقوله الكتاب يا من يكذا ومعنى كنيته بكذا
سميته به على قصد الاخفا والتورية وكفى كفى اخوان في اعطاء معنى
الاخفا وكذلك كنى عنه بمعنى ترجم عنه على جهة الاخفا الا ترى الى
قولهم وري عنه ثم ترقوا عن الكنى الى الالقاب الحسنة التي هي اصداد
ما يكنا بربهم مما هي الله عنه وسماء فسوقا فقتل من المشاهير في الجاهلية
والاسلام من ليس له لقب ولم نزل في الامم كلها من العرب والحجر
نجري في مخاطبات والكاتبات من غير نكبي غيرها كانت تطلق
على حسب استحقاق الموسومين بها واما ما استحدث به من التقيب
السفلة بالقبال عليه حتى زال الشانل وذهب لتفاوت وانقلب
الضعة والشرف والفصل والنقص شرعا واحدا فمكر وهب
ان العذر مبسوط في ذلك فما العذر في تقيب من ليس من الدين

في قبيل ولادير ولا له فيه ناقة ولا جمل بل هو محتوي على ما يضاد الدين
ونيا فيه جمال الدين وشرف الاسلام هي عمر الله العصاة التي لا تشاغ
والعفن الذي تشاثر الصبر وونه تشال الله اعز اذ دينه واعلا كلمته
وان يصلي فاسدنا وان يوقظ غافلنا وكم من اسام تزد هيك
تحسنها وصاحبها فوق السماء اسمه سمع قال لرحل شكني باسم ولده وكذلك
المرأة فاذا كنوا من لم يولد له فعلى جهة التقول وبنا الامر على رجاء ان يعيش
ويولد له كالاطفال المكثين والعقم ويكون كما يلايس المكثي من غير الا ولا
كقول رسول الله في علي ابو تراب وذلك انه نام في غزوة دني العشرة فذهب
به النوم فجاءه رسول الله وهو مفرغ في البوغا فقال اجلس يا تراب
وكان من احب اسمائه اليه وكقولهم ابو لهب حمزة لونه وابو الزبائن لابن مروان
وسمعتهم يكونون الكبير الراس والعمامة يا بني الراس يا بني العمامة كان داود
بن عيسى تلقب بالامر نجته وعبد السميع بن محمد بن منصور بشيخ الجزين ومحمد بن
احمد بن عيسى الهاشمي بكعبا البقر وكانوا مع المستعنيين فلما صاروا الى المعتز قال
فيهم اتاني ترجمته في الامان وعبد السميع وكعب البقر
قالوا قد شرفنا امير المؤمنين ولكنك ذكرنا باللقب دون عبد السميع
فقال ما عرفت لقبه فقال لا شتم الجزين فقال هو في ذنبه سواء بسواء فضعوه
موضع ابو صخر الهندي الى القلب لاجبة عامرية لها كنية عمرو وليس
لها عمرو ووجه له في حاجته فريسته بها تدفع البلوي وتشتزل القطر
تكاذيدي تندي اذا ما لمستها وتنبت في اطرافها الورق المنظر
يعني بياها ام عمرو وليس لها ولد اسمه عمرو ولا لها صغير لم تلده اجتاز

تقطع مفارقة وزكوب اخري وملاظمه هو اجر النهار ومراعاتي مجوم الليل
ورميتي بالحبيب لناحي اثباح الليل الداجي قالت الفرس وجدنا في
مهادرنا القديمة اذالم يساعدا الحجد فالحركة خذلان ذب لانيم
بعرصته فازد سعيته في بعض الكتب السماوية ان بما عاقبت به عبادي
اني ابتليتهم بغرق الاحبة فزينة الاعرابية اذ اكنث في غير قديمك
فلا تنس ضيبتك من المذل استحق بنا برهم التيمني مناك مثل ناري

الحياة ونقدك مثل افتقاد الدائم
عليك السلام نكم من وفاء انارتي متاع من كرم
اعرابي الاعترا ب تعيد الحجة وتعيد الحجة حكيم السعير ميزان الاخلاق
فيل لصوفي مسفادكم رايت من البلدان قال لا متال فان شيطاني كان من الفيح
امرني لا يغني الخلب ما دام في القليب يقال فلان زكوب لا هو ال وفلان الكوف
ليظلال الغريب الثاني عن اهله كالشور النادر عن اضطليله فهو لكل سبع فريسة
ولكل راي فريسته بميم الداري لم يتواضع لها ولا واد لم تسلكه قد راي
الردم ووصفه لرسول الله وبلغ بلاد الظلمة وقطع وبار حكيم لا تؤيدك
الغربة اذ انبتك الكفاية محمد بن عبد العزيز بن سهل من امراء الجبل قيل لاعرابي
ما العبطة قال الكفاية مع لزوم الاوطان

كاذم تكن سعدي باعنا غيتاه ولم نر من سعدي بهن منازل
ولم نترج بالسدير ولم تكن لها الصيف حيمات العذبي المظلال

فيل لعبد الواحد بن زيد من اصحاب الحسن كيف كنت في سفرك قال بلاني
الله في سفرى هذا من حسن البلا كاتي لم اعصيه قط خرج ايوب السجستاني
في سفر مشيعا الناس فقال لولا اني اعلم ان الله يعلم من قلبي اني لهذا كاري

لخشيته لمقت من الله قيل لاعرابي متى الرحيل قال تلتفوا بالسبت من قولهم
فلان تلتفم بذكره اي ذكره دائما من اللغام لا اذا دوا من الهجر مع الا اليقين
فانه قاصمة الظهر ان اعانتك الغربة على الرمن فلا تظع النزاع الى الوطن
البحر مقيم في كنف لدروب ترايا من معوية بما فقال اسع صوتك كلب غريب
ف قيل له ثم عرفت قال بخضوع صوتي وشك ثباح غير يقال للرجل المسفار
خليفة الخضر قال بوقام خليفة الخضر من يربع على وطن في بلد
فطهور العيس اوطاني بالشام قومي وتعدا الهوى وانا بالرقطن و
بالنسطاط اخواني العلابن اسلم اودت الخروج الى مكة فجا في هشام بن
عنتمة اخو بني الومة فقال ابن اخي انك تريد سقا شحضر الشيطان فيه
تخضروا الا يخضر في غيري فاتق الله وصل الصلاة لوقتها فانك تصلها
لا بحالة فصلها وهي تنفك واعلم ان لكل رفقة كلبا يلحق دونهم
فان كان منهم من تركوه فيه وان كان عار تقلده دونهم فلا يكون
كلنا لرفقة طرفة النظام مثل في المعزة الذي يطوي البعد في مئة
هيرة ومن مذهبه ان الحق هو ينقل من المكان الاول الى الثالث
غير ان يمر بالمكان الثاني فيل للرجل ان السرقة قطعت من العذاب فقال
بل العذاب قطعت من السفر قال كل العذاب قطعت من السفر ما ريت
فازدوني في زوج الخضر دعبل ويك ان العنود يلعب بالنعقد
لعبا لرياح بالبوغا كذبا الزاعون ان واه اللهم قريبا لخزين الحشا
مادوا الصوم الا المهاري يخيل في الشوفة الملكا مني وثرا الشا
على العيس فاصبحت داي الا نساء ان تحت الحشا الهما دخيلا ترك
القلب فاسيا للنساء فيل لاعرابي انك لتبعدا السفر فقال رايت ما في

ابدي الناس بعد ما في السفر قيل لا ينال عرك لم يمتي السفر سفدا قال
لانه يمتد عن اخلاق القوم اي يكتشف شتهت الحكمة الغريب بالقيم تكل
ابويه فلا ام ترام له ولا اب تخطب عليه الغريب كالغريب الذي زابل تربته
منودا ولا يمتد وذا بيل لا يمتد
وسائلة بطهر الغيب منا لا تدري امنا ام حينا

فمنح ما يستر غيرنا بنا الا ما في بعدك برمتنا
اننا سياتي مثل التوكل مثل الدر والميتك لا يستر فان لم يبارقنا بعدنا
سافر اعراي خليم فرجع خايبا فقال ما دخننا من سفرنا الا ما قصرنا من
صلاتنا على رضى الله عنه فقد اخرجت عرقته على رضى الله عنه سبت من الرقة
نكث في الحضر وثلاث في السفر فاما اللاتي في الحضر فنلاوة كتاب الله ومان
مساجد الله واتحاد الاخوان في الله واما اللاتي في السفر فبذل النكاح
حسن الخلق والمراحم في غير معاصي الله اعاد خديقه بن بدر على هجاء من يروي
ماء السماء وسائر ليلة سيرة تمام فطرب بسيره المكل قيل سار ثلاث
مسير مخدقة وقال فليس بن الخطيم همنا بالاقامة ثم سار خديقه
الجور بن بدر وسار ذكوان مولى عمر رضى الله عنه من مكة الى المدينة في يوم
وليكة الصاعب خرج على الطائر الاسعد والجدا الاصعد لقاء الحبيب
روح الحيات وفراقة سم الحيات دخل على يوم الصدر عن مكة حتى سها الله
الشريف سلامة بن عياش النبطي للوداع فاشدني لبعض الحسينين
فبت من قوقا قد اشبنتي دسيسة وود بينهم احاحا لعلني ان صرت
الين يفتي بديل العين قرنها لما حاح جريد بالحت ناجية السلام عليكم
قبل الريحيل وقبل يوم العدل لو كنت اعلم ان اجر عهدكم يوم الريحيل

فعلت ما لم افعل قيل لعمارة بن عتيل بن لال بن جحر ما كان جدر فضا نفاقا
كان يطلع عينيده ولا يري مظهر لجا به خرج على الجحيم الى الغزو فتلقت
حيلنا حية حلب فخرجوا بنو ويقول اسأل بالليل سئل ام زيد في الليل كيد
يا اخوتي بدحيل وابن مبي دحيل وكان منزله في ثمار دحيل بعدد
ودفن بحلب فوجدت في جيبه رقيقة فيها يا رحمتا للغريب في البلد النازح
ما ذا ينفسه صنعا فادق احبابه فما اشفعوا يا لعيش من بعده ولا استغنا
رغب غريب كالبدد الطالع والكوكب اللامع يمتد يضيهاهما السائر
ويأشش برؤيتها الساهر وجد المتوكل على قبيحة فالجست وصيفه لها قبا
عزير مكيا بالذهب في صدره حين تم الهوي وقلنا سرورنا وامنا من الصدود
امنا
بعثنا لنا في دسله في سكون فاما بدوا من شملنا ما جمعنا
واهديتها له فرضى عنها كان لرجل من الغريب بن بريد السفر وهو متعة اشقا
حليمه فقال الا حلتني امضى لسانى نذا كن على الاهل كالا ان فالشديد
ادى السهر في البلدان اقنى عاشرا فله من محمدى عليه نفود
ثم يبنى ريب المنايا ولم اكن لا هرب عما ليس عنه محيد
فلو كنت ذاميل لغرب مجلسي وقيل اذا اخطا انت رشيد
فدري الجول في البلاد لعله يسير صديقا ويغاط حسود
نظرا برؤ النيسل القوام من مبات الروم بانقرو وهو لما به فقال اجارنا
ان المزار قريب واتي مقيم ما اقام عسيب اجارنا انا غريبان ههنا وكل
غريب للغريب نسيب محفوظ بن علقمة قال رسول الله لرجل من اصحابه اما
انك ان توافق غير قومك يكن احسن لخلقك واخفى ان يفتي بك اراطلس
الحج فاحب ثابت ان يصطحبا فقال ويحك دعنا نقايس يستير الله اني انا

ان يصطحب فيرى بعضنا من بعض ما نمتا فت عليه اراد اعزلي سفر
فقال لا مراية عدي السنين لغيتي ونبصري ودرى الشهور فانهت
فصار فاجابته واذا كر صبا بتنا اليك وشوقنا وارحم بانك انت صغار
فاقام وترك سفرهم جهنم بن عوف العفيلي
الا ليت شعري هل ابين لمة بعيدا من اسم الله والبركات
عرض من عاب السفر قول السفر كلما حلوا وارحلوا باسم الله والبركات
وانشد تغلب راحوا ورخنا على اثارهم اصلا محملين من الاحزان
او قارا كان انفسنا لم يرحل معنا او سرن في اول الحى الذى سار
وانشد وما وجد مغلول يصنعنا موثق ساقيه من ياء الحديد كقول
قليل الموالى مسلم بحيرة له بعد نومات العيون الليل
يقول له الحداد انت معذب غداة عدا ومسلم فقيل
ما كثر منى لوعه يوم راعنى فراق حبيب ما اليه سبيل قال السبي لله الام
عليكم بالذخيرة فان الارض تطوي بالليل ما لا تطوي بالنهار كعب بن الاشعث
فلما كان رسول الله يخرج في سفر الا يوم الخميس صحر بن وداعة القامدي
عنه عليه السلام انه كان اذا اجت سيرة او جيتسا بعثهم من اول النهار وكان
صحر رجلا ناجرا وكان بعث تجارته من اول النهار فاثري وكرماله و
كان رسول الله يكره ان يسافر الرجل في غير فقة وقال الراكب شيطان
والراكبان شيطانان والثلاثة وكب عن ابن عباس رفعه خير الصحابة اربعة
وخير السرا اربعة وخير الجيوش اربعة الالف ولن يغلب اثنا عشر
القامن قلته وقال اذا خرج ثلاثة في سفر فليؤمروا احدهم رواه الخدي
فرعده قال ابن عمر هلم او ذكك كما وعد عن رسول الله استودع الله

ديك وامانتك وخواتيم عملك على ربيعه شهدت علينا رضى الله عنه
واى بدابة ليركيها فلما وضع رجله في الركاب قال بسم الله فلما استوى
على ظهرها قال الحمد لله ثم قال سبحن الذى سخر لنا هذا وما كنا له مقرين واننا
لله ربنا المنقلبون ثم قال الحمد لله ثلاث مرات ثم قال الله اكبر ثلاث مرات
ثم قال سبحانك اى ظلمت نفسي فاغفر لي الله لا يغفر الذنوب الا انت ثم
ضحك فقيل يا امير المؤمنين عن اى شى ضحكك قال ذابت رسول الله بفعل
كما فعلت ثم ضحك فقلت يا رسول الله عن اى شى ضحكك قال ان ربك يحب من عبده
اذا مال اغفر لى فوفى نعم الله لا يغفر الذنوب غيري الا فرع بن معاوية
وما اسر ما لا شيا لاشق قولها بنفسي بين متى انت راجع
فقلت لها والله ما من مسافر يحيط له علم بما الله صانع
فالقت على فيها اللثام وادبرت واقبل بالكل السجى المدايع عبد العزيز
الماجشون من فقهاء المدينة قالوا المهدى يا ماجشون ما قلت حين فارقت
اصحابك الفقهاء فقلت قلت لله باك على اجابه جرعا قد كنت اخذ رمتا
قبل ان يبقا ان الزمان زاي الف السور لنا فذك بالبين فيما بيننا وسعى
ما كان لله شوم الدهر تركنى حتى جرعنى من بعد ميم جرعا
فليضع الدهر في ماساء مجتهدا فلا زيادة شى فوق ما صنعنا
فقال والله لا غيبتك فاعطاني عشرة الاف دينار عن ابن عمر بن عبد الله
اليامى اما الرجل حين جد ترحلت مخرج النفوس له عن الاجساد من لم يبت
والبين يصدع قلبه لم يدرك كيف تفتت الاكباد عامر بن صالح بن عبد الله
بن عوف بن الزبير ليت شعري وليليا لى صوف هل ادى مرة بفتح الزبير ذاك
مغنى الغنة وفطين تفرح النفس ارادهم بخير غمار بن عبد الله الكلبي

اذن حيوانك بالرحيل وقربوا ايانا نحو الحول
من راي حومل قال لدخول ثم غدا وابتليك المتبول

وحلفوا حبيبتك في الطول عدى بن عطف الكلبى يامن راي طعننا نهم
صرخدا تحذوها حوران منى طاه اخبرنا بالحوران رؤسا موما فتبعن
ما قاهت به العسراء لما اختلن محلة من جاسم طرح الغبى واذا ريك الاهوا
قيس بن دريح العامري بكيت نهم كيت وكل الف اذا بان قريته بكاهما
وما فارقت لبنى عتال ولكن سقوا بلغت مداها كعب بن دى الحنكة
الهندي سيرة الوليد بن عقبة الى دنا وندفال وان اغترابي في البلاد و
جفتي وشيتي في ذات الاله قليل وان دعاني كل يوم وليلة عليكم بدنا
ونديم لطويل الهيثم بن القسم الحنفي سائل غلظا عينين ما فقلوا واين
من اذ عالجهم نزلوا باليت سغري واليت عصمة منيا مثل ما حال دونه الاجل
ابن استقرت نوى الاحبة ام هل يرحي للاحبة القفل
وكتب الحث يد الزمان على اراجهم في البلاد فانتقلوا

الاصبا والشباب والشيخوخة والمهرم وما شاكل ذلك
ابن عباس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه البركة مع اكاركم
اشجاء شيخ الى النبي عليه السلام في حاجته فانبطا واعر الشيخ ان يوسعوا
له فقال لعين من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا جعفر بن محمد عن ابيه
حذاء وجلان الى النبي عليه السلام شيخ وشاب فتكلم الشاب قبل الشيخ فقال
كبرك وبهذه الرواية من عرف فضل كبير لسته فوفوه آمنه الله من غزع
يوم القيمة على رضي الله عنه عليه السلام ان من حق اجل الله اكرام ثلاثة

ثلاثة ذو الشئبة المسلم ودو السلطان المقسط وحامل القرآن غير الخافي
عنه ولا العالي فيه قام وكيع بن الجراح الى سفين الشوري فانكر عليه
قيامه فقال وكيع خذتني عمر بن دينار عن اشق قال رسول الله صلى الله عليه
من اجل الله اجل الله في الشئبة المسلم فسكت سفين واخذ بيد فاجله
الى جانبه الشرف فوقعه ما اكرم شاب شيخا لسته الا فيض الله من يكرمه
عند سته اشرف فوقعه قال الله تعالى وعزتي وجلالي وفاقه خلقي الى
ان لا تسخني من عبيدي وامني شيعة في الا سلام ان اعدتهما ثم يكتل
له ما يبيحك يا رسول الله قال ابكي من تسخني الله منه وهو لا يسخني من الله
وقال من بلغ ثمانين من هذه الامة حرمه الله على النار وقال ان الله يحب
ابنا الثمانين وقال اذا بلغ المؤمن ثمانين سنة فانه اسير الله في الارض كتب
له الحسنات ونحو عنه السيئات وقال من اتت عليه مائة سنة بعثه الله
واندا لاهل بيته عبد الله كان الرجل فيمن قبلكم لا يحتمل حتى ياتي عليه ثمان
سنة وهبان اصغر من مات من ولد ادم ابن مائتي سنة بكيه الجن و
الايش لجداته سيده عبادة بن الصامت رفعه الا ابيكم بخياركم قالوا بلى
يا رسول الله قال اطولكم اعمارا في الاسلام اذا استدوا قال رجل للنفل
بن عمرو انكم سنوك قال سبعون ثم ساله بعد سبعين فقال سبعون فقال لم
تخبرني منذ عشرين سنة بهذا قال بلى ولكني رجل الوفاء اذا الكت سنة
اقت فيها عشرين سنة لم اتجاؤها الى غيره افلاظن ايها الشاب
اكونوا كباركم ليشا ستمكم من ياتي بعدكم اليعاذ بن مسلم رجل قد فزع
من طول عمره الا بد قد شاب راس الزمان واكمل الدهر وثواب عمر جدد
يا شرفكم تقشروكم شح ديل الحياة يا كد قد اصححت دار ادم خربت

وَأَنْتَ فِيهَا كَأَنَّكَ الْوَقْدُ فَتَسَالُ غِرَابُهَا إِذَا حُمِلَتْ كَيْفَ يَكُونُ الصَّدَاعُ وَالْوَقْدُ
قَالَ يُؤِيدُ بِنُفْسِ السَّلَامَةِ لِمَا وَتَرَى حِينَ سَقَطَتْ مَقَادِيمُ فِيهِ فِي الطَّسْتِ وَاللَّهِ مَا بَلَغَ
أَحَدُ سَنِكَ إِلَّا أَنْبَغَ بَعْضُهُ بَعْضًا فَفُوكَ أَهْوَنَ عَلَيْنَا مِنْ سَمُوكَ وَبَصْرَكَ
فَطَابَتْ نَفْسُهُ لَمَّا شَدَّ عَبْدُ الْمَلِكِ أَسْنَانَهُ بِالذَّهَبِ قَالَ لَوْلَا الْمِنْهَرُ وَالنِّسَاءُ مَا
بَالَيْتُ مَتَى اسْقَطْتُ عَمْرٍو بِنِ الْيَتِ سَافِرًا بِالْحِمَارِ الْهَرِيمِ فَإِنْ نَقَلَ وَإِلَّا دَلَّ عَلَى
الطَّرِيقِ دَخَلَ بِرُشْنِ بْنِ حَبِيبٍ الْمَسْجِدَ وَهُوَ يَهَادِي بَيْنَ اثْنَيْنِ مِنَ الْكُتُبِ فَقَالَ لَهُ
مَنْ كَانَ يَتَمَهَّمُ عَلَى مَوَدِّتِهِ بَلَعْتَ مَا أَرَى بِأَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ هُوَ مَا تَرَى فَلَا يَلْقَاهُ
يَحْيَى بْنُ خَالِدٍ الْبَرْمَكِيُّ اللَّيْلُ شَيْبٌ وَالنَّهَارُ كَلَامًا رَاسِيًا كَثْرَةً مَا يَدُورُ
رَحَامَتَا الشَّيْبِ أَحَدِي الْمُبْتَغَيْنِ تَقَدَّمَتْ أَوَّلًا مَا وَثَّاقَتْ أَخْرَمَتَا
تَمِيمُ بْنُ خُزَيْمَةَ قَالَتْ تَغَيَّرْتُ فَكَلْتُ الدَّهْرَ غَيْرَتِي وَالْهَمُّ شَيْبَتِي مَا شَبَّتَ مِنْ كِبَرِي
فَقِيلَ لِحَكِيمٍ مَالِكَ تَدْمُنُ أَمْسَاكَ الْعَصَا وَلَسْتُ بِكَبِيرٍ وَلَا مَرِيضٍ مَالٍ لَا دَرِي لِي
مُسَافِرٌ دَخَلَ سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ مَسْجِدَ دِمَشْقَ فَرَأَى شَيْخًا يَزْحَفُ فَقَالَ تَأَخَّرْ
أَيْسُرَكَ أَنْ تَمُوتَ مَالًا لَا مَالِي وَقَدْ بَلَعْتَ مِنَ السَّنَةِ مَا أَرَى قَالَ ذَهَبَ الشَّبَابُ
وَسُرَّةُ وَبَقِيَ الْكِبَرُ وَخَيْرُهُ إِذَا أَنَا فَعَدْتُ ذِكْرُكَ اللَّهُ وَإِذَا مَتَّ حَمْدُ اللَّهِ
فَأُحِبُّ أَنْ تَدُومَ لِي هَانًا لِنُحْصِلَنَّ قِيلَ لَا بِي الْجَاهِدُ ابْنُ كَمْ أَنْتَ قَالَ وَلَيْتَنِي
لِلْجَسُونِ ذَنْبُهَا وَقَالَ آخِرُ حَبِوَاتِي إِلَى السَّيْنِ وَقَالَ آخِرُ أَحَدْتُ بِعَتَقِ السَّيْنِ
وَأَسْتَدِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ إِذَا الْمَرْءُ وَقِيَ الْأَرْبَعِينَ وَلَمْ يَكُنْ دُونَ مَا يَأْتِي فِي حَيَاتِهِ وَلَا سِتْرُ
قَدْعُهُ وَلَا تَقْنَسُ عَلَيْهِ الَّذِي لَيْتَ وَإِنْ حَزَنَ سَانَ الْحَيَاةِ لَهُ الدَّهْرُ
مَسْرُوقٌ إِذَا بَلَغَ أَحَدُكُمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً فَلْيَأْخُذْ حِذْرًا مِنْ اللَّهِ الشَّرَّ فَعَدَّ أَنْ
اللَّهُ يُغْفِرُ ابْنَ السَّبْعِينَ فِي طَرَفِ ابْنِ الْعِشْرِينَ كَتَبَ الْحَجَّاجُ إِلَى قَتَيْبَةَ أَنِّي نَظَرْتُ
فِي سَنِكَ فَوَجَدْتُكَ لَدُنِّي وَقَدْ بَلَعْتَ الْجَمِينَ فَأَقَامَ سَارًّا إِلَى مَهَلٍ جَمِينَ عَامًا

عَامًا لَقَرَبْتُ مِنْهُ فَصَنَعَ بِهِ الْحَجَّاجُ بِنِ الشَّيْبِ قِيَامًا
إِذَا كَانَ السَّبْعُونَ ذَاكَ لَمْ يَكُنْ لَدُنْكَ إِلَّا أَنْ طَبِيبٌ
وَإِنْ أَمْرًا قَدَسَارِ سَبْعِينَ حَجَّةً إِلَى مَهَلٍ مَرُورِهِ أَقْرَبُ
الْمَحْتَجِّ كَانَ عَالًا إِذَا بَلَغَ الرَّجُلُ أَرْبَعِينَ سَنَةً عَلَى خُلُقٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ عَنْهُ حَتَّى تَمُوتَ وَدَعَى
مَدَقِي لِي لَهْوِكَ زَيْسًا عَبْدٌ عَلَيْهِ عَالٌ دَخَلْتُ فِي حَدِّ الْأَرْبَعِينَ فَأَقَى عَلَى الْجَهْلِ
مُسَاعَدَةً وَمَا إِذَا الْمَرْءُ قَصَرَ ثُمَّ مَرَّتْ عَلَيْهِ الْأَرْبَعُونَ وَلَمْ يَبَالِ
وَلَمْ يَلْحَقْ بِصَالِحِ الْحَمْدِ فَدَعَاهُ فَلَمْ يَسْلُحْ بِأَحَدٍ آخَرِ اللَّيَالِ
وَهُوَ جَاهِلٌ بِالْأَعْوَادِ الشَّيْبِ عِبَادَةُ ابْنِ الصَّابِتِ قَالَ جَوْدُكُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يُؤْمَرُ لِحَافِظَانِ أَنْ إِذَا فَقَا بَعْدِي فِي حَدَائِثِ سَنَةٍ فَإِذَا بَلَغَ الْأَرْبَعِينَ قَالَ
أَحْفَظْ وَأَحْقَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَفَعَهُ مِنْ أَيْدِيهِ الْأَرْبَعُونَ سَنَةً ثُمَّ لَمْ يَغْلِبْ حُبِّي
شَرُّهُ فَلْيَجْتَهِزْ لِي النَّارُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ إِذَا بَلَغَ الرَّجُلُ الْبَيْنَ
سَنَةً نَادَاهُ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ ذَاكَ الرَّجُلُ قَاعِدٌ زَادَ هَلَالُ بِنِ سَيَافٍ كَانَ الرَّجُلُ
مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ إِذَا بَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً تَحْلَى لِلْعِبَادَةِ الْمُخَيَّ كَانُوا يُطْلَبُونَ لِدُنْيَا
فَإِذَا بَلَغُوا الْأَرْبَعِينَ طَلَبُوا الْآخِرَةَ كَانَ يَقُولُ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ الْغَنِيِّ لَقَدْ مَتَّ حَجَّةُ
اللَّهُ عَلَى ابْنِ الْأَرْبَعِينَ فَمَاتَ لَهَا الْحَسَنُ عَذْرَا لِيكَ أَنْ عَمْرُكَ أَرْبَعِينَ سَنَةً
فَبَادِرْ بِالْمَهَلَةِ قَبْلَ حُلُولِ الْأَجْلِ مَا وَاسِعٌ لَقَدْ كَانَ الرَّجُلُ نِيَمًا مَضَى إِذَا أَنْتَ
عَلَيْهِ أَرْبَعُونَ سَنَةً عَابَتْ نَفْسُهُ أَشْرَ نَفْسٍ لِكُلِّ شَيْءٍ حَصَادٌ وَحَصَادِ امْتِنِ
مَا بَيْنَ السَّيْنِ إِلَى السَّبْعِينَ وَمَا مَعْتَرِكَ الْمُنَايَا مَا بَيْنَ السَّيْنِ وَالسَّبْعِينَ حَذِيفَةُ
قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا عَمَارُ امْتِنِكَ قَالَ مَصَارِعُهُمْ مَا بَيْنَ الْخَمْسِينَ وَالسَّيْنِ مَا لَوْ
يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَبْنَاهُ السَّبْعِينَ قَالَ قُلْ مَنْ يَلْعَنُهَا مِنْ امْتِنِي فَرَحِمَ اللَّهُ أَبْنَاءَ السَّبْعِينَ
وَرَحِمَ اللَّهُ أَبْنَاءَ الثَّمَانِينَ سَأَلَ وَهْبُ بْنُ عَمْرٍو بِنِ دِينَارٍ عَنْ سَنَةٍ فَقَالَ سِتُونَ فَقَالَ

انه ليتبعني من سار الى الله مئتين سنة ان يكون قد اناخ وروى انت
 شير الى الله مئتين سنة او شك ان ترجح راحلتك وتخط رحك
 بلبل الصغار وما صاب من سبعين والعشر بقدها باقرب من جنكته
 القوايل ولكن امالا يؤتلهما العتي وفيه للراحين حق وباطل
 ابراهيم بن ادم كنا نرجو الشاف فاذا تكلم عند من هو اكبر منه السنا من كل
 حين عنده عا من كل واحد من حسان وابيه ثابت وجده المنذر وحيد
 ابيه مائة واربعة سنين وكان عبد الرحمن اخي اخذت يدك اشربت له وثني يديه
 على مثله فمات ومراي ثمان واربعين سنة عنه عليه السلام ما اعمار ائمتي في اعمار
 من مضى الا كما بين العطراني وغيره ان الشمس ابرهيرة رفعة من عمر سنين
 سنة فقد اعد رالية في العمى عبد الله بن الزبير ات على سبعون سنة انا من
 زرع قد استحصد بجني ثم اذ مقدار عمرك في جنب عيش الجنة كنفس
 واحدة فاذا صنعت نفسك تحسرت عيش الا بد انك لمن الحاسرين ابوا
 البلاد الطهرني مضت مدتي حتى اخفيت من الابل وكانت تناقى من الغلط
 عودها وغيرتي الاحداث يا اثم مالك واداع خطوي مشية لا اديدها
 اى صان كمشيه الصبي ابو الحسن الجماني هبني بعثت على الايام ونلت ما رمت
 من مال ومن فلاح من يرويه من قد كنت آلفه وبالشباب الذي دلى ولم يعده
 ابن عمرو بن الكاتب ولقد تأملت الحيو عقيب ايام التصابي فاذا المصيبة
 بالحياة هي المصيبة بالشباب عنه عليه السلام خلق ابن آدم والى جنبه سبع
 وتسعون ميته ان اخطأته وقع في الهرم حتى يموت سئل احمد بن عيسى
 العلوي عن سجدته فقال خلقت الحسن من وراي وان التقا في اليها الطويل
 الدهر ابلا في وما اليكته والدهر غيري وما يتغير والدهر في يدي

محكم فمشت فيه وكل يوم يقصر في الزبور من بلغ السبعين من غير علة قال
 عبد الملك المعري ان الهيم كيف تجدك قال الجدي قد ابيض مني ما احب ان يسود
 واسود مني ما احب ان يبيض واشتد مني ما احب ان يلين ولان مني ما احب ان
 يشتد ثم قال سوف انبتك بايات الكبر نوم العشا وسعال بالسيح
 وقلة النوم اذا الليل اعتكر وقلة الطعم اذا الزاد حفر
 وسرعة الطرق عجز النظر وترك الحسن في قبل الظهور
 وكثرة النسيان فيما يذكر وشعر بذكره بعد شمس
 والثا سبلون كما سلى الشج على رصى الله عنه بغيه عمر الموع لا من لها يدرك
 بها ما فات ويحيى بها ما مات قيل لشيخكم اتي عليك قال عشرين قيل
 كيف ولبت شيخك قال انا مئتين عشرين من التوا بين هو ابن قبضة وقد
 شارف ان يحوي هيد اي هو ابن ثلاث وستين وقارب المائة ابي
 عايم من الشعر الاسود والمخلس والابيض غيلا من سلة الثقي
 السيب ان يظهر فان وراءه عمر يكون خلا له متفتش
 لم ينقص مني السيب قلامه الا ان حين بدا البت واكيس
 استحضرت المتوكل الجاحظ فقال وما يصنع امير المؤمنين بامرئ ليس
 بطائل ذي شق ما بل ولعاب سائل وعقل حایل ديك لمن
 نهضت الحسنون من شوقي وقد تريت خطوي بعد ابتاع
 نقرت النفس بنقص القوي فامسك النفس ببعض الخداع
 اذكر اسنان التي فوقها والموت قد يودي بمن في الرضاع
 هلا دم كالا دام والزهر كالدم معا ودي ايامهن الصوالج
 سومان سلاحي بينهما شيبتي لها سائل في شيبتي ودا مح

فيس الخدا

فأشتم لا سيقيني فطرموني لثيبي ولو سألت بين الأباطح أبو حنيفة النعمان
تدخل الشباب بالشيب عنا فليت الشيب كان به الرحيل وقد كان الشباب
لنا خليلا فقد قضى ما ربه للخليل لعمري الشباب لقد تولى حميدا ما
يراد به بدليل إذا أيام مقبلتنا وظل أراكة الدنيا ظليل فبئس الأساذ
من عاد وفدعون ذي لا وتاد قد عطل الدهر مساوكم عسوزنة لم يبق إلا
هرهنا عبد الرحمن بن أي كره من حتى طول العمر فليوطن نفسه على المصايب
وكان طول العمر راحة ركب قضى اللغوب وجد في الأسرا أشق قال منك
الموت لنوح عليه السلام يا طول النبي عمرك كيف وجدت الدنيا ولذتها قال كرجل
دخل بيتا له بابان فقام وسط البيت هتية ثم خرج من الباب الآخر فقال
للبائع أخرج عرسي ما بقي منه إلا مثل طير الجمار وعنه وان بن الحكم الآن قد عرسي ولم
يبقى منه إلا مثل طير الجمار وصيرت أصرت بالحيموش بعضها بعض بيال المن بلغ
ساحل الحياة ما هو إلا شمس العصر على القصير ابن المعتز عظم الكبر فانه عرف
الله قبلك وأدرك الصغير فانه اغتر بالدنيا منك قال المنتصر الحسين بن
المتكاف وكان من بقة شيوخ أهل الفضل وقد اتاهه مهتيا بالخلافه
وهو شيخ أخذت منه السر العالية بعد ما بلغ في أكرامه وشر بسلامته
بقاوك بها للملك وزينه للدولة وقد صنعت عن الحركة فكا وبني بجائك
ولا تحل على نفسك عابر بن الطويل بن قائلته له صحتة وبري لمستعود بن
مما د الكلبى اتدعوني شيئا وقد عشت حقتة وهن من الأرواح تحوى
نوافع وما شاب راسي من سبعين تابعت على ولكن شيتي الوقايع
دخل معن من زائدة على المأمون فقال له أي حال صيرك الكبر قال لي أن أعثر
وتتيدني شعره قال كيف حالك في المأكول والمشروب والنوم قال إن جئت

إن جئت حردت وإن أكلت عجزت وإن كنت في ملاء نغست وإذا صرت لي
فراشي أدقت قال كيف حالك مع النساء قال ما القباح فليست ريد هسن وأما
الملاح فليس يودوني قال لا أجل أن يستتاب مثلك اصنعوا رزقه والزمو
منزلة يركب اليه الناس ولا يركب اليه أحد شيط أحدكم قد كبرت سنه
ورق عظمه وانكرو نومه وطعمه وهو فاعرف فاه له فان على الدنيا كأنما ابتكر
الحيش فيها جذا ويحك ان رجوان يرجع اليك الشباب فليس بها يد
اليك اما تدرك نفسك في بقة عمرك اما تتوب الى الله عن قريب أطع أكبر
منك ولو بليكة راي الحسن البصري في يد امه كراثة فقال يا امه ما هذه
السجود للحبيبة في يدك قالت يا بني انك شيخ قد جرت قال يا امه اينا أكبر انا
أم انت داود بن ميم بن يزيد يخاف على المشفقون ومدني الى أجل لو
يعلمون تزيب وما رعبتي في آخر العيش بعد ما ليست شابا في كله وشيبي
وأصحت في قوم كان لسفينهم وغاب قروني بينهم وضروني
لوم يؤكل بالفتى إلا السلامة والنعيم فتداؤلاه لا وشكا ان يسلماه الى الحرم
النبى عليه السلام من شاب شية في الاسلام كانت له نورا يوم القيامة ما لم
يخصيها أو ينقها اعطى طرفك المرأة فانظر فان نبا بعينيك منك الشيب
فالبعض اعذر إذا شئت وجه الفتى عين نفسه فحين سواه بالشناعة أخذ
العنتى راي الغواني الشيب لاح بمغربي فاعرض عني بالخذود والنواضر
وكن إذا البصونى اوسعين في سبعين فرتعن الكوي بالمحاجر ابو شلى
البججى عذيري من عذارى الحى اذ يرعبن عن صلي
رايت الشيب قد البنى ايه الكهل فاعرض وقد كن اذا قيل ابو شلى
شاعين فرتعن الكوي بالخذق النجل علا في من عزوب الدهر نفع احادي

نفسه عن جداراً فويلي حين غرت الليالي وويلي حين يفيضن القبارا
اياس بن قنادة العيشي راى شيبه في لحية فقال اري الموت يطلبني و
اذا في لا فوته يارب اعود بك من فجاءت الامور يا بني سعد قد وهبت
لكم شبابي فهبوا الى شيبتي ولزم بيته فقال له اهله يموت هؤلاء فقال
الان اموت مؤمناً فهن ولا احيا لي من ان اموت منا فقا سمينا وروى انه
قال لا ارا في خير الحاجات بيتم والموت يطلبني فنزل الشبكة فاحدها
مسجدا فلم يزل يعبد الله حتى مات الحسن افضل الناس ثوابا يوم القيامة
المؤمن المعتبر عبد العزيز بن رواد من لم يتعظ بثلاث لم يتعظ بشئ الا سلام
والقوار والشيب يا عامر الدنيا على شيبه فيك عاجب لمن عجبت
ما عذر من عمر بكنا قد وحسنه مستهدم يحرب

الشيب مطية الاجل وطريق الامل ابو الحارث لا تقتد بمن لا يخاف الله
بطهر الغيب ولا يطلع عند الشيب عمر صلى الله عنه اما يهاك شما طشك
عن معاصي الله اعرا في الموت تحم المشيب على الشباب يونس بن حبيب
قال في رؤبه حتى متى تسالني عن هذا الا باطيل واروقها لك اما ترى
الشيب قد بلغ لحيتك الفرزدق وتقول كيف يميل مثلك للصبي و
عليك من عظمة الحليم عذار والشيب ينهض في الشباب كانه ليل يصح
جانيه نهار السبي الشيب علة لا يعاد عنها ومصيبة لا يزي عليها
محمود الوراق السجعيان ان الفتى يضاب ببعض الذي في يديه

فربين باك له موحج وبين معز مغد السيد
وسيله الشيب شرخ الشباب فليس يغيره خلق عليه
داي حكيم طاري شيبه فقال مرحبا بثمر الحكمة وجني التجريد ولباس التقوى

ابن كثر انكر الشعر البيضا فاصبحت انكر الشعر السوداء ابو دلف
تاو بنى هم لبيضا نابتة لها بغضة في مضرا لقلب ثابت
ومن عجب اني اذ ارمث قصها قصصت سواها وهي تشك وشا
ابن المعتز فظلمت اطلب وصلها بتدليل والشيب يكرها بان لا تتعل بيال
فلان صنف وجهه على المشيب اذ انصبا وهو شيب وروى ان ابراهيم عليه السلام
اول من شاب ليمن عن اسحق اذ كان من السبده به بحيث لا يكاد يميز بينها
فلما وخطه قال يارب ما هذا قال هو الوفا قال يارب زدني وقارا
الحجاني لعرك المشيب على مما فقدت من الشباب شد قوتا
تمليت الشباب فصار شيبا وابلت المشيب فصار مونا الشد انرا
اذا رايت صلحا في الهامة وحدا ما بعد اعتدال القامة
وصار راس الشيخ كالنخامة فليس من الصحة والسلامة النهرين قلوب
الست شيخ قد خطت الحية فتقصرو عن جهل الغرافة المرد
قال شاف لشيخ من قديك يا شيخ قال الذي خليت في قديك ومن شيخ بفتيا
من العرب فقالوا له اجوزت يا شيخ قال يا بني وتختصرون وصاح
صبي شيخ اخذ بككم ابعت هذه القوس يا عماه قال يا بني ان عشت
اعطيتها بعير من المجمع المصري لعمرى لئن حل المشيب بفروني لقد كان
ما احللت بالشيب اعطنا سئل الشيب هل وقرته في خطبه وهل عنت
حوبا او تجاوزت محي ما اطيبت لعيش لولا ان صفوه مشوب وثمر
مشيب ما اتج عشايا اللهم اذا لم المشيب بالهم وصف بعضهم المشيب فقال
لا الخضاب بحنيه ولا المقرض بحنيه ومن رجل اشط بامرأة كاملة الجمال

فقال ان كان لك روح فبارك الله لك فيه والا فاعلمنا فقال لا حظي
ثم قالت ان في شيئا قال وما هو قالت سيب في راسي فثنى عنان دابته
فمالت على راسك لا والله ما بلغت عشرين سنة ولا رايت في راسي
شعره بيضا ولكن احببت ان اعلمك اني اكره منك ما ذكره متى فاستند
للعمري ادى شيب الرجال من العوان يوقع شيبتهن من الرجال ابن المعتز
وما افتح التفریط في ذم الصبي فكيف به والشيب للرأس ثاملا
كان المأمون يميل دأيت وضحا في الرأس متى فزاعها فريقا نبيضا
وبهم تغاديت شيب في السواد لموامع وما حسن ليل ليل فيه نجوم
لا يبرك المسيب يا ابيته عبد الله فالشيب حلية ووقار
انما تحس الرياض اذا ما ضحك في خلاها الانوار ابن الرومي لاح شيب
فدحت امح فيه من ح الطرف في العذار المحلى استدار الانبار
واسوتا من شيب ضاف ارحلنا لم نغرة ثمبنا ولا ورا
يقال ليل عسفس وصحبه تنفسا شاب ابن عباس من شاب من مقدمه
مهوركم ومن شاب من صدغيه فهو ورع ومن شاب من شارب فهو محسن ومن
شاب من قناه فهو لوم الا ان شيب العبد في غره القفا وشيب كرام
الناس فوق المقارق ابن ابي فتن من عاش اختلفت الايام جدته ثمنا
السمع والبصر شيب الشعر موت الشعر موت الشعر على موت البشر في ديوان
المنظوم الاقل من شادفته المنون وحل بقوديه قراطها
قيامك اقرب ان تقوم فاطر فقد جاء اسراطها
ومر وعه بمشيب راسي املت فقلت لها ودعي جاري
الشيب لهيب نار او قدت في القلب موقد حاد اذا نازل

الشيب للشباب فاصلنا بسقيهم ما فالشيب لا بد غالبه السعلة اللام
يقول الله تعالى الشيب نور فلا يحل ان احرق نورى بنادى حكيم الشيب
نور لمن اهتدى والشيب طمأنينة لمن علم ابن المعتز وكيف القضا بعد ما ذهب
الصبا وقد مثل من اضى عتاب مشبي اسر دعه خير شباكم من تشبه بكم
وسر كهمولكم من تشبه بشباكم ابن عمر دعه خياكم وشباكم وشواركم شيوخكم
فسالوه فقال اذا رايت الشاب ياخذ بزي الشيخ العابد اتمسك في تقصير وتشمير
تلك خياكم واذا رايت الشيخ الطويل الشاربين يحب ثيابه فذلك شواركم
غير من هائي الموبة يقول للشاب مرجاوا اهلا ويقول للشيخ تقبلك على ما كان
فيك عيسى بن مريم كان اذا مر على الشباب قال لهم كم من زرع لم يدرك الحصاد
واذا مر على الشيوخ قال ما يمتطربا لزور اذا ادرك الا ان يحصد العتي
قالت عمة تلك بحبونا فقلت لها ان الشباب جنون برة الكبر
لم لا اصر على البطالة والصبي وعلى برد شيبتي واذا رها واذا نارات
للقيان محاسني طمحت الى شواخصا ابصارها ولوان عيدا انا بعير مضار
ابصرني لم تحركت او قارها هو من قول الاعراب لو ابصرت العيدان فلا نا
لم تحركت او نارها ولو نظرت اليد مؤمنة لسقط خمارها على برسة العبادي
كبرت ورتق العظم متى وعقني بنى ورايت غر في القفايد
واصبحت اعشى اخط الارض بالعصا يفودني من البيوت لولا ند جوار شيب
والكبير ريات اربع الركبان والنساء والاخذع ولا يزال راسه يصعد
وكل شئ بعد ذلك يجمع نظر رجل الى ابي دلف في مجلس المأمون فقال ان همة
تدعى به ورأسه يوش الخوى ما بكت العرب على شئ ما بكوا على الشبا
وما بلعوا منه ما ليشق عمر دعه ما من شاب يدع الدنيا وشهواتها

وَسَيَقْبَلُ بِشَابِهِ طَاعَةَ اللَّهِ إِلَّا اعْطَاهُ اللَّهُ أَجْرًا ثَلَاثِينَ وَسَبْعِينَ صَدَقًا يُؤْكَلُ
اللَّهُ تَعَالَى أَهْمًا الشَّابُّ الْمُبْتَدِلُ شَبَابُهُ إِلَى التَّارِكِ شَهْوَاتِهِ عِنْدِي كَبُحْرٍ
مَدَانِكُنِي اسْتَدْلَجَ الْحَاطِظُ قَامَتْ مُخَاصِرِي لِقَبْتَهَا خَوْذُ تَاطَرُ غَاةٌ يَكْرُ
كُلُّ بَرٍّ أَنَّ الشَّابَّ لَهُ فِي كُلِّ مَبْلَغٍ لَذَّةٌ عَدَدُ الْقَتَالِ
الْمُخَرَّمِ بِأَشْبَابًا سَلْبُكُنِيهِ اللَّيَالِي وَالْمُخَطُوبُ طَلَعَتْ فِي الرَّاسِ شَمْسٌ بِالْمَعَانِي
عَرُوبُ إِنَّ الْأُمُورَ إِذَا قَامَ الشَّابُّ بِهَا دُونَ الشَّيْخُوخِ تَرَى فِي بَعْضِهَا
وَلَا أَنَّ الشَّابَّ لَهُمْ فِي الْأُمُورِ بَادِرَةٌ وَلِلشَّيْخِ إِيَّاهُ تَرْقِعُ الْفَلَاةُ ائْتِيبُ
صَلِيهِ لَلَامِ أَنَّ اللَّهَ يَزِدُّ الْحِكْمَةَ فِي قَلْبِ الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ فَإِذَا جَعَلَ اللَّهُ
الْعَبْدَ حَكِيمًا فِي الصَّبِيِّ لَمْ تَضَعْ مِثْلَهُ عِنْدَ الْحُكَمَاءِ حَدَّثَهُ سِنْدُهُ وَمَنْ يَرَوْنَهُ عَلَيْهِ
مِنْ اللَّهِ نُورٌ كَرَامَتُهُ إِذَا طَاهُ بْنُ سَهْمٍ نَقَلَتْهَا يَوْمَ بَيْضَاءِ اللَّهِ هُوَ بَرُّ شَبَابِي
وَأَسْتَشْنِي أَدْبِي فَهَمَّكَ فِيهَا جِسَامُ الْأُمُورِ وَهُمْ لَذَائِكُ أَنْ يَكْبُحُوا كَثِيرًا لِلْمُطْلَبِ
السَّهْمِي يَزِيدُ كَمَا زَادَ الْهَلَالُ إِذَا بَدَأَ دَقِيقًا إِلَى أَنْ عَادَ صَحْحًا حَوَاجِبُهُ
فَتَى السِّنِّ كَهْلُ الْعَقْلِ يُؤْمِنُ شَرُّهُ وَتَحْكُمُهُ الْعَاثُونَ لَيْسَ جَوَابُهُ
وَكَانَ ابْنُ مَيْيَادَةَ لَيْسَ تَحْكُمُهُ حَمْرُهُ بْنُ بَيْضٍ فِي مُخْلَدٍ بِنِ يَزِيدَ بْنِ الْمُهَلَّبِ
بَلَغَتْ لِعَسْكَرِ مَصْنَعَتٍ مِنْ سَنِيكَ مَا يَبْلُغُ السَّيِّدُ الْأَسَيبُ
فَهَمَّكَ فِيهَا جِسَامُ الْأُمُورِ وَهُمْ لَذَائِكُ أَنْ يَكْبُحُوا
وَمَاتَ مُخْلَدٌ مُخْصَا صِرَةً فَخَرَجَ عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ فِي جَنَازَتِهِ وَكَانَ بِهِ مَعْجَبًا
لَا أَنَّهُ كَانَ سَيِّدًا جَوَادًا سَجَا عَا وَصَلَى عَلَيْهِ ثُمَّ نَقَلَ عَنْهُ قَبْرُهُ
صَلَى مِثْلَ عَمْرٍ وَتَهْلِكُ الْفَتَى حَسْرَةً وَتَقْضَى وَجْهُهُ الْعُتُومُ مَسُودَةً عَنَّا قَالَ
لَوْ أَنَّ اللَّهَ أَرَادَ يَزِيدَ خَيْرًا لَأَبْقَى لَهُ هَذَا الْفَتَى أَوْ جَدًّا إِنَّ بَنِي
لَمْ يَقُولُوا رَأَيْتُ عَلَيْهِ فَبَادِرَ قَتْلٍ أَنْ يَكُنِيَ الْحَدَّعُ يَقُولُ الْعَرَبُ لِلْعُلَامِ

إِذَا بَلَغَ عَشْرَ سِنِينَ رَمَى أَيُّ قُوَيْتَ يَدُهُ عَلَى الرَّمْيِ وَلَوْ إِذَا بَلَغَ عَشْرِينَ يَافِي
لَوْ يَدُ غَيْرِهِ وَعَوَى إِذَا بَلَغَ ثَلَاثِينَ وَهُوَ أَشَدُّ مِنْ لَوْ وَاسْتَوَى إِذَا بَلَغَ الْأَرْبَعِينَ
وَجَرَى إِذَا بَلَغَ الْخَمْسِينَ أَيْ هُوَ جَرَى أَنْ يَبَالَغَ الْخَيْرَ اسْتَحَقَّ الْمُوصَلِي فَتَدَنَا
الشَّابُّ وَدِيْعَانِيَّةٌ وَدِيْعَانِيَّةُ النَّاصِرِ الْأَخْضَرِ وَكَانَ الشَّابُّ لَنَا صَاحِبًا
فَلَمَّا وَتَقْنَا بِهِ أَدْبَارَ أَبَوِ الْعَتَاهِيَةِ عَرِثَ مِنَ الشَّابِّ وَكُنْتُ عَضًّا كَمَا يَجْرِي
مِنْ الْوَرَقِ الْقَضِيبُ فَيَا لَيْتَ الشَّابَّ يَعُودُ يَوْمًا فَأَخْبِرُنِي بِمَا فَعَلَ الْمَشِيبُ
عَمْرُ بْنُ عَبْدِ كَرَبٍ وَلَقَدْ أَرَوْحُ كَانَتْ وَخَلَّةٌ عَضْبٌ أَجْدَلُهُ الْقِيُونَ صِفَالًا
عَزَلًا أَرَجَلُ حَمْدٍ قَيْنَانَهُ وَأَجْرُ حَاشِيَةِ الْأَذْرَارِ مَذَالًا
أَبُو الطَّيِّبِ الْمُصْغَبِيُّ لَمْ أَكُنْ لِلشَّابِّ فِي كُنْفِ اللَّهِ وَفِي سِتْرِهِ عُدَاةٌ اسْتَفْتَلَا
رَأَيْتُ لَمْ يَزَلْ مَقَامًا إِلَى أَنْ سَوَدَ الصُّحُفُ بِالذُّنُوبِ تَوَسَّلِي
عِبَادَةُ الرَّاحِي فِي نَعْنِ مَسْحُ الْقَوَابِلِ وَجْهَهُ فَبَدَا كَالْبَدْرِ وَأَوَّاهِي مِنَ الْبَدْرِ
فَنَشَأُ بِحَمْدِ اللَّهِ حِينَ نَشَأُ عَمْرُ الْمُرُوءَةِ نَابِهِ الذِّكْرُ
حَتَّى إِذَا مَا طَرَسَ أَرْدَبُهُ خَضَعُ الْمُلُوكِ لِسَيْدِ قَهْرٍ
أَخْتَطَرْتُ فَرْدَ ثَرِيهِ عَدَدُ نَالِ دَهْمًا وَعَشْرِينَ حَمْدَهُ فَلَمَّا تَوَقَّاهَا اسْتَوَى سَيِّدًا
صَحْحًا فَجَعْنَا بَدَلًا نَظَرْنَا إِيَّاهُ عَلَى خَيْرِ حَالٍ لَا وَلِيدًا وَلَا خُتْمًا يَقَالُ لَهُمْ
أَحْدَاثُ لَمْ تُحْكَمْ الْأَحْدَاثُ إِنْ شَابَهُ يَهْنَقُ مِنْ خَانِيهِ دَخَلَ الْحَسْبُ
بِالنَّضَلِ عَلَى بَعْضِ الْخُلَفَاءِ وَعِنْدَهُ كِبَرٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ فَأَحْبَبَ أَنْ يَكْلَمَ فَرِيدَهُ
وَقَالَ أَصْبِيَّ يَكْلَمُ فِي هَذَا الْمَقَامِ فَقَالَ أَنْ كُنْتُ صَبِيًّا فَلَسْتُ بِصَغِيرٍ مِنْ هَذَا
سَلِيمٍ وَلَا أَنْتَ يَا كِبَرٍ مِنْ سَلِيمٍ حِينَ قَالَ أَحَطْتُ بِمَا لَمْ يَحُطُّ بِهِ ثُمَّ قَالَ لَا تَرَى
أَنَّ اللَّهَ فَهَمَّ لِلْحَكْمِ سَلِيمٍ وَلَوْ كَانَ الْأَمْرُ بِالْكِبَرِ لَكَانَ لَوْ ذَا أَوَّلِي الْحَتَى حَدَثَ
يَوْمُهُ وَكَانَتْ أَخَذَ الْوَقَارَ مِنَ الْمَشِيبِ لِشَامِلٍ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ جَمَانُ لَابِيهِ

وهو مثل لسفني طاركة ملكت في بردى حبره فقال قد قال بنى الشعر وث
الكعبة وقال الله يعلم اني كنت معزلا في دار حسان اصطاد الياسينا
وقال سهل بن هرون وهو الخنفسا لي مكتب لجار له نبئت بملك سبطونا
فرغت له وهل تماثل او نأسيه عوادا

الغوا السند في صني من الاعراب ارجوزة فقلت لمن هي فقال لي فزبرته
فادخل راسه في فرويه ثم قال اني وان كنت صغير السن وكان في العين نبوءتي
فان شيطان امير الجز يذهب في الشعر كل فن وعز علي بن الجهم وجد علي
لني فامر المعلم ان يحضر فكتبت الي اني اني جعلت فداك من اسكوا اليك
فطاطد الجهم قد سرح الصبيان كلهم وبعيت محصورا بلا جرم وقد سعيد
بن عبد الرحمن بن ثابت طه هشام وهو صبي وضئ الوجه فسلمه الي معلم الوليد
بن يزيد وهو عبد الصمد بن علي فطبع فيه فدخل على هشام وهو يقول انك
والله لو لا انت لم يتج مني سالما عبد الصمد قال ولم قال انه قد رام مني خطه
لم يرمها قبله مني احد قال وما ذاك قال رام جهلا لي وجهلا باي يولج
العصفور في جيب الاسد فصرفه عن التعليم نهض ابو مسلم في الدقوق وما
ابن ثمان عشرة سنة وقيل ومراين ثلاث وثلاثين سنة ابو العيزار يدنو وقد
الرياح كانه شلو تكسب في محالب ضاري فتوى صريحا والرياح تنوشه
ان السراة قصيرة الاعمار عبد هديد

وان الذي يهاكم على لابلها يناعن نسا الحن في طره البرد
يجل والايام ينقص عن كما تنقص النيران في طره فاك الزند الموصلي
لعمري لين حليث عن مثل الصيا لقد كنت وداقا لمشرية العذب
ليا الى مشي بن بردى لاهيا اميس كنص الباندة التاعم الرطب سلام

سلام على سير القلاص مع الركب ووصل الغواني والمدامه والشرب
سلام اموي لم يبق منه بقيه سوى نظرا العينين او شوق القلب استعمل
بن داود الكاتب لعبرتاي سقا لايام الشباب الذي مضى ورعيا العيش هذه
غير عايد لهناب محينا وما كان مره على طوله الا كرقده راقيد
ابراهيم بن عبد الخالق الانصاري وما زال عبد العزيز بن سهل صغيرا يوم
الامور الجاهل فكيف وقد صار ذا حنكة وشمر للمكر مات الا زارا
على محمد الكوفي العلوي وقتنا لنقيم على الصبي وزلت عنك المواقف
احمد بن حنبل ما شهدت الشباب الا بشي كان في كمي فسقط ابو عون احمد
النجم الكاتب الانباري هربت ان ذات شيى وهل غير المصابيح زبيده للسماء
انما الشيب في المنار كالنور ولون الشاب كالظلمة

لم ابدل بالشيب اذ شئت الا عتد من عهايم الحكماء
ان عمر عوصت فيه من الموت يشيب من اعظم النعمان
كان يقال طيزوا دماء الشبا في وجوههم اي حركوهم والموسوم للامير فانهم
من سورة ما توتر معه الاطباء وعوام من المتد الطائي وانما ادرى
اذ دكت امة على عهد ذي القرنين ام كنت اقديما
متى تترعا عني القيص تبينا جاجي لم يكسبن لحما ولا دما

المشايع اشجار الوقاد ومنابع الاخبار لا يطيش لهم سهم ولا يستط لهم
وهم ان راوك على فيج صدوك وان راوك على جميل اهدوك فلان شاخ
حتى باخ مابقي من حديدك الا خرافة ولا من بصره الا شفاة ولا حنجره
الاخيال سبيبة المقترس ولا فرجه الا ما يجلجه المتشفسن زياد
الا عجم في محمد بن القيسم الشقي قاذل الجيوش لحنسته عشرة حجة ولداثة عاك

في الامتغال فعدت بهم اهو اوهم وسمت بهم الملوك وسوره الابطال
وله فيه ان المناير اصحت صحتها بمحمد بن محمد

قادر الجيوش لستع عشر حجة يا قرب سورة سود وفتوح
احمد بن محمد المعري ترى فلنا بين المرواض جنة عشا ترا حتى تشد به
الطنها فان سلفت عشر عليه كوا مثل سعي لبني العبا بين كمنها المضرا
فينقن في مرضاتها من حيوته فان بلغ العشرين سكت به النقا
الحاليج البصري المعروف بحسين الاشقر صاحب الحلفاء وفادهم عمره
ومو يقول المستعين اسلفت اسلافك في خذمتي من مدني احدى وستينا
كنت ابن عشرين وست وقد وقيت سبعا وثمانينا

حكيم العقيلي
فتيرها
نقودها
نورها
كسورها
ولجده
المامون
وتربيتي الصغير الى مده وثا ملي هلا لا عن هلال
في زيبز على دعي الله عنه وعن ابائه فلما تروني بالجمال وانتي بصول باطراف
الفتي الذوا بل تبيئت الاعداء ان سنا نه يطيل حنين الامهات الملوك
تبيت فيه ميسم العز والتقى وليدا يقدي بين ايدي القوا بل
ابراهيم الموصلي يقولون هل بعد الثلث ملعب فقلت وهل قبل الثلث ملعب

لقد جل قدر الشيب ان كنت كلما بدت شيبه يجرى من الهوى مركب
فاجابه عبد الله بن عبد الرحمن العباسي

في كل عام انت زير ملاعب يجدها دهر عليك وتلع دعبل الخواصي
اهلا وسهلا بالمسيب فانه سيد العفيف وحليته المخرج
صيفا حل بك الهوى فقرنته رقص الغوايه واقتصاد النهج
لاشي احسن من مسيب وافد بالجلم مخترم الشباب لا هوج قال الجاهظ
اترجو ان تكون وانت شيخ كما قد كنت ايام الشباب لقد كذبتك نفسك
ليس ثوب دويس كالجديد من الثياب ابو السري بل يدل اليك

الاطالما اوضعت في طلب الصبي ورفقت الغواني باسوداد الذوايب
علام ادى للجمل فضلا على الهوى والبس لنا هين ثوب المحارب
سقى ورعي الله الا وانس كالدمي بكوفان والاخوان صوب السحاب
اجلاء ما فارقتكم عن ناطع ولكن هذا الدهر جثم العجايب العكوك
وادي الليالي ما هوت من قوتي ردت في عظمي وفي افهامي
وعلمت ان المرء من سن الردي حيث الرمية من سهام الراي ابو الحسن الخالي
واها لمثولة وطيب بين الاجارع والكثيب
واها لا يام الشباب بعدن عن عهد قريب

ايام كنت من الغواني في السواد من القلوب لم يستطعن جعلتني بين
المخائق والحيوب عطا ما استسقى كير قط فشرب صغير قبله
الا غارت عين من العيون على صبي الله بكلم بما يستصغى مثله عن التكلم
لقد طوت شكيرا وهدوت سقيا وهو كقولهم تزيت حصرا عمر
دعي الله عنه اسرع الي الشيب من قبل اخواني بنى المغيرة ام عمر حنمته

بنت هشام بن المغيرة وابو جهل بن هشام خاله مالك بن نيار جاهدوا
انواكم كما جاهدوا اعداءكم ثم قال ما اشتد فطام الكبير

باب الشوق والحنين

الى الاوطان ووصف النزاع والولة الى الاهل والاجر
قدم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اصيل الغفاري من مكة فقال يا اصيل
كيف عهديت مكة قال عهديت بها والله قد اخضب جانبها واعذق اذخرها
واسلب ثمامها فقال حسبك يا اصيل وروى ان بن سعد قدم عليه
فقال يا ابا ن كيف تركت اهل مكة فقال تركتهم وقد جددوا وتركك
الاذخر وقد اعدت وتركك الثمام وقد خاض فاعر ورق عينا
رسول الله بلال الا ليت شعري هل اميتت ليلة بغي وحولى اذخر وطليل
وهل اودن يوما مياه هجدة وتبد والعيني شامة وطفيل
فيل لا عراقي اشتاق الى وطنك فقال كيف لا اشتاق الى دمي كثر حنيني
ووصيغ غمامها اخرت عن الكرم الى جنبه كما يحق الاسد الى عايه من علامته
الوسن ان يكون النفس الى بلدها توافه الى مسقط راسها مشتاقه
فلان برقت له بارقة من ارضه فضاقت صدرا ولم يعط صبرا فحن حنين
الايل وعمره حب لوطن فكاد يسير على غوارب السحاب ويطير نحو افق
العقاب شوق الحنين الجواب وغوا المناكب يريد الجبل نفيل الطل كات
الى ابيك شوقى لو اعرتني لسانك لشرحته ولو منحتني بيا نك لوصفتك
اشتد الجاحظ الا يا سيالات لا خايل بالها عليك من بين السيل سلام
ارى الوحش الحالا اليكن بالفضي لحن الى ابياتكن بسلام
واتي لمجلوب الى الشوق كلما تنم في افنا نكن حمام انشد

قوس

اشتد غلب ولما تبينت المنازل من منى ولم تقص في تسليمه المتروك
ذقوا ليها زفرة لو حشوتها سرايل ابدان الحديد المسترد
لغصت حواشها وظلت لجزها ثلثين كالات لداود في اليد
حكيم اكرم الخيل افرعها السوط واكيس الغلمان اشتدتم بغضا للكتاب واکرم
الصفايا اشتد وكها الى اولادها واکرم الايل اشتد حينا الى اوطانها
واكرم الهماء دة اشتد هاموا لفة لامها وحنين الناس آلفهم للناس
اعراقى حنن الليالي وطنه كما يحن الحبيب الى عطية
الى عامر اصبا وما ارض غير منى الرملة الرعا والبلد الرخت معايش
بيض لو وردت بلادهم رايت تحورا للندي ما وها عذب
اذا ما بدا الناظرين حياهم فتم العناق القب والاسل الشهب
الا ليت شعري هل تحلق يا فتى بصحر من جران ذات ثرى جعد
وهل تنفض الريح افنان ملهى على ارجل طليق مضطرب ورد
وهل ارددن الدهر حسنى مزاجهم قد صر يشه نغمة من صباح جدد

باب

وذكر الاشعار والفتار وما يرتكبون من الفواحش والنكاح
النواس بن سميحان عن النبي صلى الله عليه وسلم قبل قيام الساعة يرسل الله ريحا باردة طيبة
فتنفض روح كل مؤمن مسلم وتبقى شرايتهم رجونها راج الحير وعلمهم
تقوم الساعة عمر بن عبد العزيز ما وعظني احد باحسن مما وعظني به طاووس
كتب الى ان استغن يا هبل الحين يكن علك خير اكله ولا تشتق يا هبل الشر فيكون
ملك شر اكده الحسن ان صحبه الاشعار تودت سوا الظن بالاحيار مالک
بن دينار كنى بالروى ان لا يكون صالحا وموقع في الصالحين وعند ان يكون

سج

نية في الخير ما لم يبلغها عمله وان للفاجر نية في الشر ما لم يبلغها عمله
لعن يابني كذب من قال ان الشر تطغى الشر فان كان صادقا فليؤد نارين ثم
ليبتز هل تطغى احديهما الاخرى لما ناطق الخير الشر كما تطغى الماء النار
يقال خير وان وشق دأب لم يشر الروح في اسوأ منه مخلة واحب منه
دخلة كانه الميسر قد اودى به هزم فلا للحزم ولا عيب ولا من عوى من حليته
التقوى ومحي عنه طابع الهدي لا تشييد يد المراقبة ولا تكلفه خيفة الحجاب
مولد غايم دينه مضيق ولدواعي شيطانه مطيع في الحديث اياك والمشاركة
فانها مبيت العزم ومحيي العزم اردشير بن هرم من الشر ثابت في طبيعة كل
احد فان كانت الغلبة له طهر وان كان عليه بطن اعراى تغد اليه
اليه مواكب الصلابة فتزجج عنه بيدور الانعام اكثر ذنوبا من الدهر
صاحب السوء قطعة من النار حميد ستر الكوفي الاذبت شر قد اخذت
براسه فما درستته حتى ايت به اهلى وله الى امر وفوق راس الشر
مضطجعي اعنى عليه ولا اعنى على السور الشر يعلم اني انظفرت به
لم ينج مني بانياب ولا طفر اخذ ثابت بن جابر الكاهن حتى جونه فلا صا
حيات ثم اتى بها امة متو بطها فقالت تابط شر فلزمه الفضل بن هاشم بن
خديرو البصري وكان مشتمرا بالخلاعة انا فضل بن هاشم بن خديرو لم اقل
مذخلت كلمة خير من فعل ما شالقي ما سنا نوفل بن مساحق احبل ابن اخيه
جارية جارية له فقال له يا عدو الله هلا اذ ابليت بفاحشة عزلت
بلغني ان العزل مكره قال فما بلغك ان الزنا حرام ثمانية الشهرة بالشر
حين من ان لا تعرف بخير ولا شر ابي العلبا كالعلبا لا خلوا ولا امر
بشيء من على الجارود لا خير ولا شر اثم سعد بن مصعب امرأة في ليلة عرس

وكانت تحته بنت حمق بن عبد الله بن الزبير فقال الاخوص وليس
بسعد النار من تذكره ولكن سعد النار سعد بن مصعب
البراق القوم ليلة جمعهم بقوه فالقوه لدنى شر مركب
وما ينبغي بالشر لا رد رد وفي يخته مثل الغزال المرتب
سعد النار شاطر كان بالمدينة نسب الى النار لا تركابه الموجبات
قد عا سعد بالاخوص ليغزوه قال دعني فلا والله لا الهو زير يا ابدا
فخلاه ثم قال له ما انكرت الا قولك وفي بيته مثل الغزال المرتب
قال الجاحظ قتل رجل يعشق قينه لو اشترتها ببعض ما تنفق عليها
قال من لي اذ ذاك بلد الخلست ولقا المسارقه واشطار الموعد
على الرقبة وايقاع الكشح على مولاها قتل لعره اذيت قط قال معاذ
الله انما ما اثنان احاقه انت لها من ضاردها وامامة انما انفس
من العساد بها الحسن ان في المعاوية لثلاثا مهلكات موبقات غضب
هذه الامة امرها وفيهم بقايا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وولي عليهم ابنة سكر اخيرا يلبس الحرى ويضرب بالطنبور و
ادعى زيدا وولاه العراق وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولد للفراش
واللعاهر للحجر وقتل حجر واصحاب حجر ويل له من حجر واصحاب حجر
هشام بن عبد الملك رفع اليه ان بعض ابناؤه يخالف رجلا الى
امرائه فوقع هلا سقا كفسق الملوك قتل هذا واحياء ذاك
واقاد هذا واغناء هذا دوى عراي يجلد عميرة فضجى قتال
نكت يدى لم اتركى محو ما لهم ولم اعد ان داويت لحى من لحى
فان كان ذا ذنبى اليهم فانتى ما ترك هذا العقل منى على رعى

ولا يثوابا اذا انت انكحت الكريمة كفها فانك زيبا راحه ابنته ساعد
وقل بالرفا ما نلت من وصل هن منعمة حفت بحسن ولا ند
تعمد ما دام في السجن ثابيا ودامت عليه محكمات الثلاث
ابو الشيمس في السما قال ادمي يرفع الحزوق بمثلها واتى ليبي يرفع الحزوق
بالحزوق على مصابه احصد الشتر من صدر غيرك بقلعه من صدرك ابوا
العينات رايت جاذبة في النخاسين تحلف لا ترجع الى مولاها فقلت لمد قالت
يا سيدي بوا تعني من قيام ويصلي من تعود وبيت ثمنى يا عراب يلحن في القرآن
ويصوم الاثنين والخميس ويفطر في رمضان ويصلي الفجر ويترك العجى
فيلبث الحشر كيف زينت وانت سيدك قولك قالت طول السواد وقرب العباد
قال بن محارب الغنى لو قالت ونخب السناد لتمت عذرها ليلي الا خيلتي
منعم الغنى ان كان مؤبدا فاجرا وفوق الغنى ان كان ليس بفاجر وهب بكي
السما والارض من شيخ الزاني ما تكاد الارض تغتله ابو هرين رفته
ان للايمان سيرا لا سيرة الله من نساء فاذا ذاق العبد نزع الله منه
سيرا الايمان فاذا تاب رده الله عليه وعنه رفته ان السموات السبع
والارضين السبع لتلعن العجوز الزانية والشيخ الزاني اسر رفته ان
لاهل الناد صرخة من نثق قروح الزناة في حديث الاسيل ثم انطلق في
الى الرجال بين ايديهم لهم لم ير الناس اطيء رجلا ولا احسن منظرا منه
وبين ايديهم جيف مستفحة لم ارجيفا انت رجلا منها وهم ياكلون منها
فقلت يا جبريل من هؤلاء يدعون الطيب ويعيدون الى الحنث يهتفون
نقال هؤلاء الزناة اعرابية لكل شئ نجاسته ونجاسته اللسان المحون
بلغ عثمان رضي الله عنه ان قوما على فاحشة فاقامهم وقد تفرقوا فحمد الله

واغنى رقبته شلل وذهب من ميسرته قوله تعالى ان يا جوج وما جوج
المفسدون في الارض ما تصادهم قال كذا في الايل وطون الناس السرى
الموصلى في وصف قواد اسمه اذ ريس من دم اذ ريس في قواد قاضي حامد لا ريس
حكم في عاصيا فكان له الطوع من ادم لا يليس
وكان في سرعه المجى به اصف في جبل عرش بلقيس ابو الحسن في طابها
عزير دق حافرها فازدت بركة حافرا امرأة الغنم كنى بركة الحافر
عن البعيا وانها بعث الرجال وسعت في طلبهم حتى دق حافرها زيد بن عيسى
الحزاعي اذا طهنت قادت وان طهرت زنت فما برحت تغشى الزنى وتقول
اعانيها حتى اذا قلت اقبلت الى الله الا خزيها فتعود
كانت ظلمة القواد صبيته في المكتب فكانت تشرى ذوي الصبيان واقلهم
فلما شبت زنت فلما اسقت قادت فلما تعدت اشترت تيسا ثوبا
قال صاحب المسالك والاهل ان عامه ملوك الهند يرون الزنى مباحا
خلا ملك قمار وامت بمد يده مستين فلم يملكها اغير منه وكان يعاقب
على الزنى والشرب بالقتل وقمار يتسب اليها العود كما الى متدل قال من يكتسب
الدادى ولا ذنب العود القمارى انه يحرق ان تمت عليه روايته الخ
وجل في النظر الى امه غيره فقالت له ما تنظر في عينيك وشئ غيرك
ونظر اخو الى اعرابية فقالت ومالك منها غير انك ناكح بعينيك
بعينها فنهل ذاك نافع الخير ارفع جانيا من قالة المجبل الرفيعة
والشراسع جريته من جوية السيل السريعة جعفر بن محمد عن ابيه
عنه عليه السلام لا يزداد المال الا كثرة ولا يزداد الناس الا شح ولا تقوم
الساعة الا على شرا والخلق على رضى الله عنه قلت اللهم لا تحوجني

لَا أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ فَقَالَ يَا عَلِيُّ لَا تَقُولَ مَعَكَ لَعْنَةُ مَنْ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ وَمَنْ
مَحْتَاكِ إِلَى النَّاسِ فَقُلْتُ كَيْفَ قُلْتُ قَالَ قُلْ لَكُمْ لَا تَحْجُجُونِي بِالْإِسْلَامِ
قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَنْ شَرُّ أَهْلِهِ قَالَ الَّذِينَ اصْطَوَّامُوا وَإِذَا مَنَعُوا
عَابُوا ابْنَ عَبَّاسٍ عَهْدَتِ النَّاسُ وَأَهْوَاؤُهُمْ تَبَعُ لَا ذِيَانِهِمْ وَأَنَّ النَّاسَ
الْيَوْمَ أَهْوَاؤُهُمْ تَبَعُ لَا هَوَاؤُهُمْ عَلَى رِصَالِهِمْ رُذِّ الْحَجَرِ مِنْ حَيْثُ أَتَاكَ فَإِنَّ
السُّبْرَةَ لَا يَدْرِي وَهُوَ إِلَّا السُّبْرَةُ الْحَسَنُ لَوْ جَاءَتْ كُلُّ أُمَّةٍ بِحَبِيبَتِهَا وَفَاسِقَتِهَا
وَجُنَّتْ بِالْحِجَابِ وَخَدَّه لَزِدْنَا عَلَيْهِمْ مِثْلَ الشَّعْبِ كَانَ الْحِجَابُ مُؤَمَّنًا
قَالَ عَمَّ بِالطَّاعُونَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَبِيبُ امْرِئٍ مِنَ السُّبْرَةِ أَنْ يُخَيَّفَ أَهْلَهُ الْمُسْلِمَ
مَا

الشفاعة والعناية والاعانة والإصلاح ذات البين والشفاعة
ومخوفة ذلك عوف بن مالك الأشجعي سمعت رسول الله عليه السلام يقول شفاعة
يوم القيامة لكل مسلم ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من زاد قسري
وحبت له شفاعة مني فقل بن سيار عنه عليه السلام رجلان من امتي لا تتألهما شفاعة
امام ظلموم عشوم وقال في الدين مارق منه عثمان رضي الله عنه عنه عليه السلام
من عشى العرب لم يدخل في شفاعة مني لم تملك مودة في ابوموسى الاشجعي
عنه اشفعوا الي انوارجوا وليقبض الله على لسان نبية ما شاء قال الامامون
لابراهيم بن المهدي بعد اعتدائه خدمات حبيبي بحياة عندك وقد
عقوت منك واعظم من عفو يديا عندك اني لم اجرعك مودا
امتنان المشافعين قال المبرد اتاني رجل لا يستشفع له في حاجته فاستد
لنفسه اني قد صدقتك لا اذ لي بعرفة ولا بقرني ولكن قد كتبت ثوبك
منيت حيران مكروبا يؤرقني دل الغريب ويغيبني للكره كرمك
ما ذلت انك حتى لزلت قد ي فاحلل لي ثوبها لا ذلزلت قد مكر

فلو هممت بغير العرف ما علفت به يدك ولا انتقلت له شيئا
فبلغت جميع ما قد رث عليه بوزجهم من لم يستغن بنفسه عن ساليه وهت
فوى اسبابه ومن لم ترغب دوائه في اجتنابه لم يحظ بدمع شفعائه
كلم الاختف مصعب بن الزبير في قوم حسبهم فقال اصلح الله الامير ان كانوا
حسبوا في باطل فالحق يخرجهم وان كانوا حسبا في حق فالعفو يسعهم
فخلانهم دفع ابو الهذيل الى منيقته فطلب الى سهل بن هريز الكاتب ان يكلم
الحسين بن سهل في شأنه فقال عرفت انها الامير حال الى الهذيل ومحمد وقد ر
في الاسلام وانه منكم قوميد والراذ على اهل الاحاد وقد فرغ اليك لاصا
وقع فيها فوعده النطري امره ثم ما ترك سهلا لوم طبقه ان كتب اليه
ان الضمير اذا سألته حاجته لا الهذيل خلافا ما بالدي
فامتنعه روج اليها من ثم امدد له حبل الرجاء بمخلف الوعد
والن له كنفا لمحسن طنه في غير منفعة ولا رقد
حتى اذا طالت شقاؤه حذره بعنايه فاجبهته بالود
فوقع الحسن هذه لك الويل صفتك لاصفتي وامر لا الهذيل بالنددينار
قال رجل لبعض الولا ان الناس يتوسلون اليك بغيرك فينالون عودك
ويشكرون غيرك وانا اتوسل اليك بك ليكون شكري لك لا غيرك قابوس
برند الشفيع تودى نار الحجاج ومن كنت المنيع ينتظر قود القديح
اذا انت لم يعطيك الا شفاعة فلا خير في ودي يكون بشا فجع
كان المنصور محجبا بمحا دنة محمد بن جعفر بن عبد الله بن عباس وكان الناس
يعظم قدره عنده يفرعون اليه في الشفاعات فتعل ذلك على المنصور فحجبه
مدة ثم لم يصبر عنه فامر الربيع ان يكلمه في ذلك فكله فقال له اعقب

امير المؤمنين مما يقتل عليه فقبل فلما توجه الى الباب اعترضه قوم
من قريش مع رفاع سالوه ايضا لها الى المنصور فقص عليهم قصته فابوا
ان يعقلوا والحواريون فزقوهم وقال قد فوها في كمي فدخل عليه و
في الحضر مشرف على مدينة السلام وما حولها من المساكن والصياح
فقال له اما ترى الى حسن ما قال لي يا امير المؤمنين فبارك الله لك فيما اناك
وهناك با تمام نعمته عليك فيما اعطاك فابنت العرب في دولة الاسلام
ولا العجم في سالف الايام احسن من مدينتك ولكن سمعتها
في عيني حصة قال وما لي قال ليس لي فيها صبيعة فتبسم وقال حسن ما
في عينيك ثلاث صياح قد اقطعتمكم فتاانت والله شريف الموارير كريم
المصادير فحصل الله باقي عمره اكثر من ما ضيقه وقد بدت الرقاع من
كمه وهو يتشكره فاقبل يردفها ويقول ارجع خاسيات خايبات
نعمتك وقال بحقي عليك الا علمتني بحبر هذه الرقاع فاعلمه فقال
ابيت يا بن معلم الخير لا كرمنا ونمثل يقول انا وان احبنا كرمنا لسا
على الاحساب شكل نبتي كما كانت اوانكنا نبتي حوايجهم قال محمد فخرجت
من عنده وقد رجعت وارجحت قال المبردة ليرجل قد كلفك في شأن فلان
فقال قد سمعت واطعت فما كان من نقص علي وما كان من زيادة فله
فقال المبردة لله درك انت كما قال زهير وجار ساد معقدا لينا اجاء لله الخاف
والرجا ضمتنا ماله فقد اسليما علينا نقصه وله التما
وقع بين رجل وامرأة فتهاجرا اياما ثم رافعا فلما فرغ قالت فتجكنا الله
كلما وقع بيني وبينك سترتني بسفيح لا اقدر على رد وكتب ابو صالح
ابن يزداد هذه رفعتني وانا في درجتها عناية متى بصاحبها فاما

فاما فقصت حقه عني وعنك واما ردده على فارخته منك واللم سال
رجل سعيد بن عبد الملك كاتب شفاعته وهو اكث فكتب وهو على ظهر دابة
في كتاب يعني من كتب فيه واثق من كتب اليه ولن يصيب حامله بين العناية واليقين
والسلم امر المأمون يقتل على الجهم واخذ ماله فقال احمد بن كزاد انا قتلتك
فمن تاخذ ماله قال بن ورضته قال حينئذ تاخذ ماله الورثة وامير المؤمنين يابى ذلك
قال يؤخر حتى يستصفي ماله فانقرض المجلس وسكن غضبه فتوصل الى خلاصه
اسرت عطفان احسا سعيد بن حيان العمري فاستشفع عمر بن معدي كزاد في سنان
بن كزاد حارثه فاطلق فقال مشيت بجزيرة فارس الى مدحج الى راس هذا الحي من عطفان
يمان نساء خير مدحج والدا والدا ان الكرم يابى
كتب رجل الى يحيى بن خالد رفته فيها سفيح اليك الله لاشئ عني وليس لي رد
السفيح سبيل فامره يلزوم الدهليز وكان يعطيه كل صباح الف درهم
فلما استوفى ثلثين الف ذهب فقال والله لو اقام الى اخر الغرما قطعتها عنه
وقف العتاي بياب المأمون فوافي يحيى بن اكرم فقال له العتاي ان رايت ان
تعلم امير المؤمنين مكاني قال لست بحاجة قال قد علمت ولكنك ذو فضل
وذا الفضل متعاون فاعلمه بمكانه فاعطاه ثلثين الف ابو هريرة رفته من نفس
كربة من كربة لدنيا نفس الله عنده كربة من كربة يوم القيامة ومن ستر على محسن
يسر الله عليه في الدنيا والاخرة ومن ستر على مسلم ستر الله عليه في الدنيا والاخرة
والله في عون العبد ما كان العبد في عون لحيده وما هبلك الى ارض كاهلها
وما اعلى في عزم كعزام ولا استغنت على قوم اذ ظلموا مثل ابن عم الى الظلم ظالم
لما احيط بمصعب بن الزبير هربا بن قيس الرقيات فدخل الكوفة فقالت
امراة خائف والله اصعد فصعد الى مشيئة لها فاقام اربعة اشهر يعدي

عليه بمصلحته ويروح لا تشاله من انت ومنى شمع الجعيلد صباح مسا فلما اراد
الرجل نزل ليلا فاذا برجلين على اعداءهما دخلتا والاخرى واملة عليها
المرأة وعبدان فقالت هذا يرخل بك وهذا يد لك حيث شئت وهى الي
يقول منها كوفيه نازح محلهما الا اتم دارها ولا صفت والله ما ان صفت
اي ولا يعرف بيني وبينها سبب روى ان جبرئيل قال يا محمد لو كانت عبادتنا
تدفع على وجه الارض لعلنا ثلاث حصال سقى الماء للمسلمين واعانته اصحاب
العيال وسؤال الذنوب على المسلمين كانت لدعبل على بنى الصباح الكنديين
وطبيعة لجمعوها كل شهر ويوصلونها اليه فقطروا منها الى يعقوب
اسحق بن الصباح فقال انا اكنياك فلم يبرح حتى اخذها منك
وايام السدي اليك بشا فبع اليه وبتغى الشكر منى لا تخنق
شفيك فاشكر في الحوامج اقد يصونك عن مكر وهما وما خلق
قال المجتاج لا هل الشام انما انا لكم كالظليم الراجح عن فخذ يفتي عنهم القدر
ويأعد عنهم الحجر ويكفهم من المطر ويحييهم من الصباب ويخرجهم من الذباب
يا اهل الشام انتم الجنة والوراء وانتم العدة والحدا اهتجوا الحسن
والحسن مبلغ ذلك محمد بن الحنفية فاق الحسين فقال يا ابا عبد الله بلغنى
ما كان بينك وبين جدى محمد فامض بنا اليه فقال سمعت رسول الله عليه السلام
يقول ما من متحرر بذا احدنا صاحب به بالصلى الا كان السابق الى الجنة
واقى اكره ان اسبق ابا محمد الى الجنة مضى الى الحسن فحكى له ذلك فقال
صدق ابو عبد الله امض بنا اليه فاصطلمنا ابوالدرداء ففقه الاخيركم
بامثل من درجة الصيام والصلوة والصدقة قالوا بلى يا رسول
الله قال صلاح ذات البين وساد ذات البين لهما حميد بن عبد الرحمن
عن امه رفته لم يكذب من يحيى بن ابي اسحق ليصلح القعقاع بن توبة العتيبي

لا صلح الله حالى ان امرتكم بالصلى حتى تصيبوا ال شداد
حتى يقال لو ايد كان مسكنهم قد كنت تغربونما ايها الوادي موسى بن جابر
الحنفى لعنت شبيبتى ما دمت خلقي ولا سميت العدو ولا هفوت
وما ادع السفانة بين قومي ولا امشي بفتى ان مشيت
على رضى الله عنه الشنيع جناح الطالب غضب لو شيد على كل يوم ابن عمر
العتابي القنبريني فتشبع له الفضل بن يحيى حتى رضى عنه فقال
ما زلت في عمرات الموت مطرعا يصيق عني وسيع الراي من حيلي
فلم تزل دأبا سعى بطفك لي حتى اخلست حيوت من يدى احلى
ما

الصبر والاستقامة وضبط النفس عند الشهوات
عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبر
دفع الايمان واليقين الايمان كله عايشته رضى الله عنها عنه عليه السلام
لو كان الصبر من الرجال لكان كيرها على رضى الله رفته الصبر ثلاثة صبر
على المصيبة وصبر على الطاعة وصبر عن المعصية فمن صبر على المصيبة حتى
يردّها يحسن عزاها كتب الله له ثمان مائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة
كما بين السماء والارض ومن صبر على الطاعة كتب الله له ستمائة درجة ما بين
الدرجة الى الدرجة كما بين يوم الارض الى العرش ومن صبر عن المعصية
كتب الله له ثمان مائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة كما بين يوم
الارض الى العرش وعنه عليه السلام الحيا زينة والتقى كرم وخير المرب
الصبر ايوب عليه السلام قالت له امراته لو دعوت الله ان يشفيك
قال ويحك كنا في النعماء سبعين عاما فلم يصبني على الضر امثها فلم

يَشَبَّ لَا يَسِيرُ أَنْ عُوِّي سَعِيدُ بْنُ حَمِيدٍ الْكَاتِبُ
 لَا تَقْبَلُ عَلَى النَّوَابِ قَالَ دَهْرُ بَرِّعْتُمْ كُلَّ عَابِتٍ
 وَأَصْبَرُ عَلَى حَدَّثَانِي أَنْ الْأُمُورَ لَهَا عَوَاقِبُ
 كَمْ نِعْمَةٍ مَطْوِيَّةٍ لَكَ كَحَثِّ أَثْنَاءِ النَّوَابِ وَمَرَّةً قَدْ أَقْبَلْتُ مِنْ حَيْثُ تَنْظُرُ ^{الْمَعْنَا}
 حَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ عَنْ الْإِيمَانِ فَقَالَ الصَّبْرُ وَالسَّمَاحَةُ
 عَلَى دُخَانِهِ الْقَنَابَةُ سَيِّفٌ لَا يَنْبُتُ وَالصَّبْرُ مَطِيَّةٌ لَا تَكْبُورُ وَأَفْضَلُ عَدَاءٍ
 صَبْرٌ عَلَى شِدَّةٍ الْحَسَنُ جَرَبْنَا وَحَرَبْنَا لَنَا الْمُحَرَّبُونَ فَلَمْ تَرْشِيَا أَنْفَعُ وَجَدْنَا
 وَلَا أَضَرَّ مَقْدَانًا مِنَ الصَّبْرِ بِهَذَا وَيَا الْأُمُورَ وَلَا تُدَاوِي هُوَ بَعِيرُهُ
 السَّيِّدُ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدَمَةِ الْأُولَى قَالَتِ الْفَرَسُ وَحَدَّثَنَا فِي مَهَارِهَا
 الْقَدِيمَةِ بِمَنْتَاجِ عَزِيمَةِ الصَّبْرِ تَعَالَى مَعَالِي الْأُمُورِ وَفِيهَا مَنْ امْتَنَى الْعَزَا
 دِيعَ بِحُلِّ الطُّغْرَا عَرَبِيٍّ لَا يَكْتَفِ بِمُسَدِّدِ الْمَهْمِ إِلَّا مُتَشَبِّهِ الصَّبْرِ أَحْمَرُ
 الصَّبْرُ يَقْلُمُ الظُّفْرَ وَالْخُطُوبُ الصَّبْرُ مَرَلًا يَجِيءُ عَدُوَّ الْآخِرِ أَعْرَاقُ كَنْحَلُو
 الصَّبْرُ عِنْدَ مَرِّ النَّازِلَةِ اعْتَشَى مَهْدَانِ أَنْ تَلْجُمُ الْفَوْحُ بِشَيْءٍ ثَلَاثَةٌ وَإِذَا
 سَبَقَتْ بِهِ فَلَا تَلْهَفُ وَمَنْ يَضِيكُ مِنَ الْحَوَادِثِ تَكْبُهُ فَاصْبِرْ
 فَكُلُّ ضَبَابَةٍ سَتَكْتَفُ الْعَتَابُ إِنْ بَرَأَ إِذَا بَدَّ هَتَكَ نَابِيَهُ مَا عَالَ
 مَنْقَطِعُ إِلَى صَبْرِي الصَّبْرُ أُولَى مَا اسْتَعْمَيْتَ بِهِ وَلَنْتُمْ حَسْرَتًا فِي الصَّبْرِ
 قَالَ الْمَلِكُ لِبُرْدِجِي مَا عَلَامَةُ الطُّغْرَا بِالْأُمُورِ الْمُسْتَصْعِبَةِ قَالَ الْحَافِظُ
 عَلَى الصَّبْرِ وَمِلَادُ مَةِ الطَّلَبِ وَكَمَا نَالِ السَّرَّ الصَّبْرُ مَنَاحُ الطُّغْرَا
 التَّوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ رَسُولُ الْفَرْجِ الْأَحْتَفُ لَسْتُ حَلِيمًا إِنَّمَا أَنَا صَبِيرٌ
 الْحَسَنُ وَحَدَّثْتُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ فِي صَبْرٍ سَاعَةٍ عَلَى رِصَالَةِ الصَّبْرِ
 يَنْصُلُ الْحَدَّثَانَ وَالْجَدْعُ مِنْ عَوَانِ الزَّمَانِ وَشَلَّى شَيْءٌ أَقْرَبُ

إِلَى الْكَفْرِ قَالَ دُفَافَةً لِأَصْبَرُهُ السِّنْدِي
 وَيَعْرِمُ كَيْومَ الْبَيْتِ مَا فِيهِ حَاكِمٌ وَلَا عَاصِمٌ إِلَّا قَتَا وَدُرُوعُ
 حَبَسْتُ بِهِ نَفْسِي عَلَى مَوْقِفِ الرُّدِيِّ جَنَاطًا وَاطْوَا فَا لِمَوَاجِ
 وَلَنْ يَسْتَوِيَ عِنْدَ الْمَلَمَاتِ أَنْ عَدْتُ صَبُورًا عَلَى مَكْرُوهِهَا وَجَنُوعُ
 خَرَجَ نَعَاوِيَهُ يَوْمًا يَسِيرُ وَمَعَهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ زُرَّارَةَ الْكَلَابِي وَكَانَ مُقَدِّمًا
 فِي مَهْمِهِ وَأَدْبَرُ إِلَى شَرْفِهِ وَمَنْصِبِهِ فَقَالَ لَهُ يَا عَبْدَ الْعَزِيزِ إِنِّي نَعَى سَيِّدِي
 شَبَابًا لِعَرَبٍ فَقَالَ إِنِّي لَمْ أَبْلُغْ أَبْنُوكَ قَالَ بَلْ أَبْنُوكَ قَالَ لِمَوْتٍ مَا لَيْدُ الْوَالِدَةِ
 وَهَبَ مِثْلَهُ فَلَا تَبْلُغُ مِنَ الْعِبَادَةِ مَا عَلِمْتَ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ لَا تَحْبِبْ مَنْ يَمُوتُ
 وَلَكِنْ مَنْ يَسْتَقِيمُ كَانَ مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ يَمُوتُ بِالسُّوقِ فَيَرَى مَا يَسْتَهْبِئُهُ فَيَقُولُ
 يَا نَفْسُ اصْبِرِي مَا أَخْرَجْتُكَ مَا تَرِيدِينَ إِلَّا لِكُرَامَتِكَ عَلَى قَالَ عَبْدُ اللَّهِ الدَّادَا
 لِمَالِكِ بْنِ دِينَارٍ وَمَا لَكَ أَنْ تَسْرَكَ أَنْ تَذُوقَ حَلَاوَةَ الْعِبَادَةِ وَتَبْلُغَ دُرُودَ
 سَنَا مَهَا فَاجْعَلْ بَيْنَكَ وَبَيْنَ مَهْوَاتِ الدُّنْيَا حَاطِطًا مِنْ حَدِيدِ ابْنِ حَبِيبٍ
 أَقْدَانِيَتْ وَفِي الْأَيَّامِ حَجْرِيَّةٌ لِلصَّبْرِ عَاقِبَةٌ مَحْمُودَةٌ الْآخِرُ
 وَقُلْ مَنْ جَدَّ فِي امْتِنَانِ طَالِبِهِ وَاسْتَصْحَبَ الصَّبْرَ لَا فَازَ بِالطُّغْرَا ^{عَطْفَانِ}
 السَّدَّ وَسَيِّ قَاصِيكُمَا يَا ابْنِي سَدَّ وَسَيِّ كَلِيكُمَا مَتَقَوِي الَّذِي عَاطَاكُمْ
 فَشَكَرَا إِذَا مَا اللَّهُ أَحَدْتُ نِعْمَةً وَصَبْرًا لَا يَمُنُّ اللَّهُ فِيهَا بِاللَّكَا
 تَالِي الْمَلِكُ بْنُ دِينَارٍ رَجَاؤُهُ فِي مَوْصِنِهِ مَا اسْتَشْتَى قَالَ لَنْ نَفْسِي لَتَا زَعْمِي
 لِي شَيْءٌ مَسْدَادُ بَيْنِ سَنَةٍ رَغِيْفًا بَيْضٌ وَلَبَنٌ فِي رُجَاجٍ فَاتَاهُ بِهِ فَجَعَلَ يَنْظُرُ
 إِلَيْهِ ثُمَّ قَالَ دَفَعْتُ مَهْوَاتِي كُلَّهَا حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ مِنْ عَمْرِي إِلَّا مِثْلُ ظِلِّ الْحَارِ إِخْدَهَا
 أَنْظُرُوا إِلَيْكُمْ الْفُلَانُ قَادَ فَعَوَّ إِلَيْهِ وَمَاتَ بِمَهْوَاتِهِ مُحَمَّدُ بْنُ وَاسِعٍ الْأَبْيَاقُ عَلَى الْعَمَلِ
 اسْتَدَّ مِنَ الْعَمَلِ مِثْلَ الْأَحْتَفِ أَنْكَ شَيْخٌ ضَعِيفٌ وَأَنْ الصِّيَامُ يُضْعِفُكَ قَالَ لِي

أَعَدَّ لِشَرِّ يَوْمٍ طَوِيلٍ وَالصَّبْرُ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ أَهْوَنُ مِنَ الصَّبْرِ عَلَى عَذَابِ عِبْدِهِ
بْنِ الدَّيْجِ بْنِ خَيْمٍ الثُّوْدِيِّ وَقَدْ قُتِلَ وَلَدُهُ أَصْبَحَتْ أَدْعَاؤُ طَبِيبًا لَطِيفًا وَلَكِنِّي
أَذْعُوكَ يَا مُنْزِلَ الْقَطْرِ لَتَرْزُقَنِي صَبْرًا عَلَى مَا أَصَابَنِي وَتَغْنَمَ لِي فِيهِ عَلَى الرُّشْدِ
مَنْ أَمَرِي وَأَنْتَ لَا رَجَا أَنْ تَكُونَ مُصِيبَتِي بِغَيْثٍ بِهَا حَيَاةٌ وَإِنْ كُنْتُ لَا أَدْرِي
فَيَلْخَالِدُ بَنُ صُكْوَانَ بِمَسَادِ الْأَحْنَفِ قَالَ يُعْطِلُ سُلْطَانُهُ عَلَى نَفْسِهِ الْأَحْنَفَ
مَنْ لَمْ يَصْبِرْ عَلَى كَلِمَتِهِ سَمْعَ كَلِمَاتٍ وَرُبَّ عَنِيْطٍ قَدْ تَجَرَّعَتْهُ مَخَافَةُ مَا هُوَ أَسَدُّ
مَنْهُ يُولَسُّنُ بْنُ عُبَيْدٍ لَوَامِرًا بِالْجَزْعِ لَصَبْرًا قَتِيلٌ لِدَاوُدَ الطَّائِي كَيْفَ صَبَرَتْ
عَنْ النِّسَاءِ قَالَ قَاسِيَتْ شَهْوَتِي عِنْدَ إِدْرَاكِ سِتْنَةٍ ثُمَّ سَهَلْتُ عَلَى ابْنِ السَّمَكَ
الْمُصِيبَةِ وَاحِدَةً فَإِنْ جَزَعَ صَاحِبُهَا فَهِيَ اثْنَتَانِ يَعْنِي فَقَدْ أَصَابَ وَقَدْ تَلَوَّابَ
الْحَرْثُ بْنُ أَسَدٍ الْحَاسِبِيُّ لِكُلِّ شَيْءٍ جَوْهَرٌ وَجَوْهَرُ الْإِنْسَانِ الْعَقْلُ وَجَوْهَرُ
الْعَقْلِ الصَّبْرُ صَلَاحُ بَنِ عَبْدِ الْقُدُّوسِ أَنْ يَكُنْ مَا بِهِ أُصِيبَتْ جَلِيلًا فَذَهَابَ
الْعَزَامَةُ أَجْلُ أَمْرٍ بَعْضُ السُّلَاطِينِ يَجْرُفُ صَبَتْ فِي الطَّرِيقِ فَقَالَ ذُو بَيْنٍ حَبِيبُ
الْخَزَاعِي يَا مَرْثُومَ لِمَا حَبَى السُّلْطَانُ لَا يَكُنْ لِلنَّاسِ أَهْنُكَ هَوَانُ
سُكْبُوها صَفْرًا مِنْ حَلِيبٍ لِكْرَمٍ وَحَقِيقًا كَانَتْهَا الزُّعْفَرَانُ
صَبْرًا فِي مَكَانٍ سَوِيٍّ لَقَدْ صَادَتْ سَعْدُ السَّعُودِ ذَاكَ الْكَانَ
كَيْفَ صَبَرْتُ عَنْ بَعْضِ نَفْسِي هَلْ يَصْبِرُ عَنْ بَعْضِ نَفْسِهِ الْإِنْسَانُ
مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ لَقَدْ دَرَكْتُ أَتَوَالِي أَمْرًا وَأَنْ لَا يَشْرَبُوا الْمَاءَ مَا شَرَبُوا حَتَّى
تَنْقَطِعَ أَعْنَاقُهُمْ وَخَوْهُ تَوَلَّى عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ لَقَدْ رَضْتُ نَفْسِي بِرَأْسَتِهِ
لَوْ أَدْرَيْتُهَا عَلَى تَرْكِ الْمَاءِ لَتَرَكْتُهُ الْحَسَنُ بْنُ الْمُؤَمِّلِ لَا يَجْهَلُ وَأَنْ جَهْلُ عَلَيْهِ
حَلَمٌ لَا يَظْلِمُ وَأَنْ ظَلَمَ غَفْلٌ لَا يَجْهَلُ وَأَنْ يَجْلُ عَلَيْهِ صَبْرٌ لَقَمْنُ الصَّبْرِ عِنْدَ
الْمَكَانِ مِنْ حُسْنِ الْيَقِينِ أَكْثَمُ مِنْ صَبْرِ الصَّبْرِ عَلَى جَمْعِ الْجَمْعِ أَغْدَبَ مَنْ جَمَعَ

مَنْ جَمَعَ مِنَ النَّدَمِ كُنْ كَالدَّاءِ يَجُوحُ حَتَّى يَصْبِرَ عَلَى الدَّوَامِ حَافِظَةً مِنْ طَوْلِ
الدَّاءِ أَصْبِرْ عَلَى عَمَلٍ لَا عَنَى لَكَ غَرْابُهُ وَعَنْ عَمَلٍ لَا صَبْرَ لَكَ عَلَى عَقَابِهِ مَنْ
لَمْ يَتَلَقَّ نَوَائِبَ لَدُنِّهِ بِالصَّبْرِ طَالَ عَتَبُهُ عَلَيْهِ أَصْبِرْ لِحُكْمٍ مِنْ لَا يَجْدُ مَعُولًا
أَلَا عَلَيْهِ وَلَا مَفْرَعًا إِلَّا إِلَيْهِ الصَّبْرُ مَيْمَنُ الْفَرْجِ وَبَيْعُ الْمَرْجِ عَبْدُ الْغَزْوَانِ
قَدْ عَشِيتُ فِي الدَّهْرِ الْهَوَادَّ عَلَى طَرَفٍ سَتِي قَنَاسِيَتْ فِيهِ اللَّيْنُ وَالْبَشَاشَةُ
كَلَّا بَلَوْتُ فَلَا انْعِمَا بِطَرَفِي وَلَا تَحْشَعْتُ مِنْ لَأَيَّهَا صَنَعَ عَا
لَا يَلَا الْأَمْرَ قَلْبِي مِثْلَ قَعْدٍ وَلَا يَضِيقُ بِهِ كَدُّ عَمَلِي إِذَا وَتَعَا
أَبُو الْحَسَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ وَهْبٍ وَزَيْرُ الْمُعْتَصِدِ
لَوْ أَنَّي دَمْتُ صَبْرًا عَمَّا يَقْلِبُنِي مِنْهَا لِحَاكٍ يَوْمِي وَمَا حَانَ يَوْمُ صَبْرِي فِيهَا
مَاتَ لَأَعْرَافِي وَلَا دَفْصُ بَقِيلٍ لَهُ فَقَالَ مَا هُمْ فِي الْمَوْتِ بِيَدِي وَلَا أَنَا فِي الْمَصِيبَةِ
بِأَوْحَدٍ وَلَا جَدٍّ فِي الْجَزْعِ فَقَلَامُ أَجْعَ كَتَبَ ابْنُ الْعَمِيدِ أَقْرَبُ فِي الصَّبْرِ سُورًا
وَلَا أَقْرَبُ فِي الْجَزْعِ آيَةً وَاحْتَفِظْ فِي الْجَدِّ وَالتَّثَبُّتِ مَضَايِدَ وَلَا احْفَظْ فِي الْمَلْعِ
وَالْتِهَابِ قَافِيَةً مَنْ تَبَصَّرَ بِصَبْرِ الْمُحْتَمَةِ إِذَا تَلَقَّيْتَ بِالرَّضَا وَالصَّبْرِ كَانَتْ
لَغْمَةً دَائِمَةً وَالتَّغْمَةُ إِذَا خَلَّتْ مِنَ الشُّكْرِ كَانَتْ مَحْجَةً لَا زَمَّةَ دُسْتُمْ حُسْنُ الصَّبْرِ
طَلِيعَةُ النَّصْرِ وَقِيلَ لَأَنْ نَسْلِمَ أَصْبَتْ مَا أَصْبَتْ قَالَ ارْتَدَيْتُ بِالصَّبْرِ وَأَنْتَ تَرْتَدُّ
بِالْكُفَّانِ وَخَالَفْتُ الْحَقَّ وَلَمْ أَجْهَلِ الْعَدُوَّ وَصَدِيقًا وَلَا الصَّدِيقَ عَدُوًّا وَمَنْصُورًا
الْمُتْرِي فِي الرَّشِيدِ وَلَيْسَ لَأَعْبَا الْأُمُورَ إِذَا عَرَّتْ بِكَ كَثْرَتُ لَكِنْ لَمْ يَنْصَبْ
يَدِي مَا كُنَّا الْأَوْصَالُ بِأَسْطَ وَجْهِهِ يُرِيدُ الْهُوْنِيَا وَالْأُمُورُ تُطِيرُ
عَلَى رُصْصِي أَوْصِيكُمْ بِخَيْرِ لَوْضَرْتُمْ إِلَيْهَا أَبَا الْأَبْلِ كَانَتْ لَذِيذًا هَلَا
أَيْرَجُونَ أَحَدٌ مِنْكُمْ الْأَرِيَّةَ وَلَا يَخَافُونَ الْأَذْنِبَ وَلَا يَسْخَحِينَ أَحَدًا إِذَا نَلَّ
عَمَّا لَا يَعْلَمُ أَنْ يَقُولَ لَا أَعْلَمُ وَلَا يَسْخَحِينَ أَحَدًا إِذَا لَمْ يَعْلَمْ الشَّيْءَ أَنْ يَتَعَلَّمَ وَ

وبالصبر فان الصبر من الايمان كالزاد من الجسد لا حين في جسده لا راس
 منه ولا في ايمان لا صبر معه وعنه لا يقدم الصبور الظفر وان طال به الزمان
 لما كمل الله موسى اعترل العنسا وترك اكل اللحم ولم يصبر هرون فتزوج و
 اكل اللحم فقبل لموسى فقال لكفى لا ادعج في شئ تركته الله ابدا محمد بن علي
 بن عبد الله بن العباس الطالبي بعث اليها فاطمة بنت محمد فاذت لي الاغصان
 بالنظر الشرير فلما رايت النفس اوقت على الردي فرغت الى صبري
 فاسلمني صبري على رضى الله اخرج عنك وارادت المموم بعزائم الصبر
 وحسن اليقين وعنه وان كنت جازعا على ما يفلت من يدك فاجزع على
 كل ما لم يصل اليك وفي كتابه الى عجيل ولا تحبب ابن ابيك ولو اسلمه الناس
 متعبر عما تحسنا ولا مفر للضم واهنا ولا سلس الزمان للقائد ولا وطئ
 البطر للراكب ولكنه كما قال الخوي سليم فان تشاليني كيف انت فاشي صبور
 على ريب الزمان صليث يفر على ان تروى في كآبة فقيمت عاير او نينا حبيب
 اغارت الروم على ارجماية جاسوس لبشير الطبرقي فلقية عبيد الذين كانوا
 يرعونها معهم فقالوا يا مولانا ذهب الجواميس قال فاذهبوا انتم
 معها انتم احراذل وجهه الله وكانت غيبتهم القدينا فقال له ابنة تدا ففرنا
 فقال اسكت يا بني ان الله اخبرني فاحببت ان ازيد سليمان بن الحسن
 الجواص العابد المصير الله عما استاثروا الله به انها القلب ودع عنك الخرق
 فقضاء الله لا يدفعه حول محتال اذا الام سبق
 بهتس الملك بن عامه حين قتل قتلة اخوته
 شئت يا مازن حر صدرى اذ ركت ناو تقضت تري
 كيف رايتم طلي وثاري صبري السيف عني واياه طهري

العتيبي اذا خفت صغوبة امر فاستصعب له تذل مراكمه وتلين
 جوابيه عمرو بن الزبير رحت الدابة ابنة فماتت ووقعت الاكلة
 في رجله فقطعت كانوا اربعة فاحدث واحدًا وابقيت ثلثة
 وكن اربعة فاحدث واحدًا وابقيت ثلثة فاحدث واحدًا وابقيت ثلثة
 لقد ابقيت ولئن كنت ابليت لقد عافيت وعز لك لو قطعني اربابا
 لم اردد لك الا حبا او حى الله الى داود تخلق باخلا في لى انا الصبور
 الجاحظ ليس الا نفس يضرب على منض الجعد ومطاوله الايام
 صبر الملوكة عن حسن الخادم اشهد كنت من الرشيد وهو متعلق
 باستار العتبة بحيث يمشى ثوبى ثوبه ويدي يدي ومو يقول في مناجاته
 اللهم اني اسخبرك في قتل جعفر ثم قتله بعد ذلك
 ليست سين تثل من حربي وجار منقناه من الصيم والعدى وجيران
 اقوام بدرجة الدهن ويوم كان المصطلي بحره وان لم تكن نار
 تقود على جهر صبرا له حتى يروح وانما تفرج ايام الكريهة بالصبر
 هلال بن فضال الربيعي سجت واسترجعت من بعد صدمته لها رجعت
 كيدي ومست فوايدا صبروت فكان الصبر اذنى الى الشقى على خرة قد
 يعلم الله ما هيا وما زلت ارسو الدهر صبرا على الذي ييسر الى
 ان سرتني نيك الدهر من ممتط الصبر يضع رجله في ساحة الراحة والفر
 عجت لصبري بعده وهو ميت وقد كنت ابيك دما وهو غائب على
 انها الايام قد صرن كلها عجايب حتى ليس فيها عجايب فديك لم اصبر
 ولي فيك حيلة ولكن دعاني الياس منك الى الصبر نصبر مضطرا
 وان كنت كاريها كما صبر العطشان في البلد القفر اذا استهدف لك

عرض فارميد بينا للصبر لو كان الصبر والشكر خيرين ما باليتاها ركب
ما

الصناعات والحرف وذكر الصنائع والمحرف وما يتعلق بهم

سهل بن سعد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمل الأبرار من الرجال الخياط طه
وعمل الأبرار من النساء الغزل وكان رسول الله يحيط ثوبه ويخصف بقله وكان
أكثر عمله في بيته الخياطه سعيد بن المسيب كان لقنن الحكم حيا طاه ابن شاذب
كان أديب حيا طاه وثق على الخياط فقال يا خياط تكلمك الثواكل صلب
الخياط ودق الدروز وقارب الخروز فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول يحسن الله الخياط الخافق وعليه قميص ورداء مما خاله وخان فيه
واخذ السقايات صاحب الثوب الحق ولا يتخذ بها الأيدي تطلب لكافا
عنته رايته حيا طاه عند عايسته رضي الله عنها يحيط لها درعا فقالت كدلا
سئل الخياط برقيق دعاه المحسن حيا طاه فشد زرته فأعطاه درهما فاني
ان ياخذ فقال خذ فلو كنت تلغط الذهب بابرنيك لكان قليلا
فيلسوف من العبيح ان يتولى امتحان الصنائع من ليس بصانع سأل
معاوية سعيد بن العاص عن المروق فقال العفة والجرفة كان يوب السجنا
يقول يا فتية احذروا فاني لا آمن عليكم ان يحتاجوا الى القوم يعني الأبرار
جاءك مجمع النبي ثوبا قد شوق فيه فباعه فرد عليه بعيب فبكي وقال له
المشترى لا تبك فقد رصيت به فقال ما ابكاني الا اني شوق في فيه فرد
صلى بالعيب فاحاف ان يرد على الذي عملته من اربعين سنة يقال فلان
اخضر البطن يعنيون الله خايك لان بطنه يسود لجول التراقه بالخشب
يطوى عليها الثوب وكان النظام يقول للعروضي الاخضر البطن

وصي الله

فتكشف عن بطنه يريد الناس يريد تكذيبه حتى قال له اسمعيل بن غزوان
انما يريد انك من ابناء الحاكمة السن عنه عليه السلام لا تلعنوا الحاكمة فان من حاك
لك ادم قيل لسفيان بن عيينة من عند اهل الكوفة قال حايك وصير في اما
الحايك فجمع التيمى واما الصير في فريغ بن راشد كانت عند ابي الحجاج الحايك
شهادة اقا منها عند بكار فلما كان بعد مدة قال بكار لا خيد ابني صفوان
اشتهى بطن من لك الحجاج فركب ابو صفوان اليه فالتقى له الموش فتعد
عليه واقبل على عمله وقال له اعد ربا ابا صفوان فان هذا الغلام الذي يعمل
مملوك لا مراة يعود عليهما بكسبه واكره ان اجلس معك فيبطل ويصير
ذلك بهما فانصرف ابو صفوان وقال بكار لا تطمع في ابي الحجاج رجل
نورع ان يجلس معي كيف تجبك وكان يجمع يقول اذا رخص الطعام كفا في
رعيان واذا غلا كفا في رعيان فاولا المسنون لما باليت بغلا ولا رخص
مجاهد في قوله تعا واشتعلك لارذ لون الحواكون قاحايك للإعتس
ما تقول في شهادته قال مقبولة مع شاهدين عدلين فالتقت الحايك فقال
هذا ولا شيء واحد قال حايك لا يرهيم الحرف ما تقول فبين صلى العيد
ولم يشترنا طفا ما الذي يجب عليه فتبسم ابراهيم ثم قال يتصدق بدينارين
فلما مضى قال ما علينا ان نفزع المساكين من هذا الا حق قيل لحايك
لو كنت خليفة اتي شئ تشتهي قال ثمرا وكسبا ثم التفت الى ابيه فقال
يا بني لو كنت انت خليفة ما كنت تشتهي فقال يا ايه او تركت لي من الدنيا
شيئا قيل لرجل هل عندكم خا نك قال لا قيل فمن يبيع ثيابكم قال كل
يتبع لنفسه في بيته فاذا اكلهم حاكة ولم يعلم وقع بينه علمه و
يؤدجلى فقال لو صنعت يميني رجلك على حراء ويسرا مما على ثديي

ثم تناولت قوس الله فندقت ما كنت الانداما في الحديث اخلنا اكل
العبد كتب صانع اذا انصح وفيه ان الله يحب المؤمن المحترف وفيه ان
الله يحب العبد يتخذ له مئة شتتني بها عن الناس ويغض العبد يتعلم
العلم يتخذ مئة وفيه ويل للناجر من الله ويلي بالله وويل للعامل
يد من هدي وبعد عذ ما نوح الفرزدق بلالا فذم بلال بن رباح وسبح ابي موسى
فقال الفرزدق لو لم يكن لابي موسى الا فضيلة واحدة لكنته قال وما هي
قال جهامته فقال بلال قد فعل ذلك لجهامة رسول الله الى ذلك وما فعله
قبله ولا بعده قال كان ابو موسى انفق الله من ان يقدم على نبيه من غير حديق
عنته الا عود ابوك او من الجهاد عانتة كم من ادمي ومن بطل
ياخذ من ماله ومن دمه لم يمس من كثر على فجل كال اردشير بن كابل
لا يردني لئلا دمته ابن دى صناعة دينه كهايك وحجام ولو كان
يعلم العيب مثلا كانت لبعضهم جارية مملوكة فادان بعلها الغناء
مسلما الى المحترق فاعينه فسا لها مولاها بعد مدة عما نعلت فتالت
شد الاوتار وحلها فقال انت حرة انا سلكتك الا الى الحمامات فعملت
الحمامة ونقدت فيها فدخل المعنى يوما على الرجل وهو يحججه فقال
نعم لهذا خلقت وحده ليس لضرب اليم والزير
احديده المشط في كفها احسن من بيت الطنابير
وطبعها في مضها جيد تضغط اذ ناب القواير فضحك الرجل فاعطاه
ما شئ من هم السرى الموصلى في مزين اذ المع البرق في كفه اماض
على الرايس ماء النعيم دعا المامون ابراهيم بن رستم الى القضا
فقال انا دباغ لا اصلي للقضا فقال المامون وما تضر الحرقه انما

انما يطلب الرجل لذاته اذا اتقى الله ابو العناهيته وليس على عبد
ثقي يتصنعه اذا صبح الشقوى وان حال او حزم من داود عليه السلام
باسكا في فقال يا هذا اعمل وكل فان الله يحب من يعمل ويأكل ولا يحب
من يأكل ولا يعمل سفين النوري اذا لم تكن للعالم حرفة كان شرطيا لمؤلة
الظلمه واذا لم تكن للجاهل حرفة كان رسولا للفنساك قال رجل للحسن
هل انت منصف في فاقرة المها وكله قال لا اقراه بالغداة والعشي وتكون
يومك في ضيقتك ومالا بدمته اخذ حجاج من تاريا لحسن فقال
اعطوه درهمين فقالوا يا ابا سعيد انهم لا يطلبون في هذا شيئا قال
افنكسحني سأل داود عن نفسه في الخفية فقال لو ايقدل الا الله يا كل
من اموال بني اسرائيل سأل الله ان يعلمه عملا فعمله اتحاد الدروع وكان
سليمن يعمل القفاف ويبيعها ويأكل من ثمنها كان فضيل يستقي على الزوايا
يكمل ويبقى على نفسه وعياله اذا التقى الصانع من العرب صانعا مثله قال
يا بن علي قال يا سعد يا بن علي يا سعد هل تروى ذودك سقي معد
وساقيان سبط وجعد وساقيان مئة وعبد
سبط وجعد اي عجنى وعنه لا تهما لا يتقامان كلامهما فلا يسفلهما الخد
عن السقي وامته وعبد لا تهما لا يتخذ ثان فلا ينامان عن السقي في الخد
اي كذب امي الصواعون والصبا عون وفي اسال العرب الكذب من صنع
وكذب الدلال مثل يقال لكل احد راس مال ورأس مال الدلال الكذب
ودوي ان اول من ذل ابلين حيث قال هل اذ لك على شجن الخلد
راحة الصباغ تيشده بها ما لا يستنطف كعب لا يستشير والمحاكة فان
الله سلب عقولهم ونزع البركة من كسبهم شهد رجل حلقة الشعبي

فلما قام قال له اني اجد في قناري حكمة افتوى به ان احبهم فقال الحمد لله نقلنا من الفقه الى الحجة المحاذرة دعوت بخار التعليق باب
 مئين فقلت له ان احكام تعليق الباب شديد لا يحسنه من مائة بخار
 واحد وقد يذكر الرجل بالحد في بخارة السقوب والقباب وهو
 لا يكمل تعليق باب على تمام الاحكام ومثاله ان الغلام والحاجة يشوبان
 الجدي والحمل ويحكيان السني وبما لا يحكيان شي حبيب فقال البخار
 احسنت حين علمتني انك تبصر العمل فان تعرفني بمعرفتك تمنع من
 التشقيق ثم احكم تعليقه عمره صلى الله عنه اتي لاري الرجل يعجبني
 فاقول هل له حرفة فان قالوا لا سقط من عيني على رضى الله مررت
 مع امير المؤمنين بقم احيا نا المسجد ويرشه ويعلق ابوابه فقال يا ابا
 سمعت رسول الله يقول جنبوا مساكنكم منكم قال حياط لابن المبارك
 انا احيط ثياب سلاطين فهل تخاف على ان تكون من اعوان الظلمة قال
 قال لا انما اعوان الظلمة من يبيع منك الخيط والابرة اما انت من الظلمة
 انفسهم مجاهد من تميم في طلب عيسى عليها السلام بما كدت تسالت عن الطريق
 فارسلتوها الى غير الطريق فقالت اللهم انزع البركة من كسبهم وامتهم فقتلوا
 وحرقهم في عين الناس فاستجاب دعائها جاء في تفسير قوله تعالى لا تلهمهم
 بجهنم ولا يبع عن ذكر الله انهم كانوا اعداء بين وخزائن مكانا احدهم اذا
 رفع المطرقة او غرز الاسقي منيع الاذان لم يخرج الا شقي من المغرر ولم
 يضرب بالمطرقة ورمى بها وقام الى الصلوة ايوب كان ابو قلابة يحثني
 على الاجتراف ويقول ان الغنى من العافية

باب الاصوات والالحان

وقال في كتابه في بيان

هـ

في الشعر والقرآن وما جاء في الغناء والخليل

التحريم وما اتصل بذلك

قالوا لا يبيننا وامنا قال ان اباكم مضرح خرج في ماله فوجد غلامه
 قد تفرقت عليه ابله فضرب على يده عصا فعد الغلام في الوادي وهو
 يصيح وايداه وايداه فسمع الابل صوته فنعطفت عليه فقال مضر لو
 اشتق من الكلام مثل هذا لكان شيئا يجتمع عليه الابل فاشتق الحد
 قال عمر الخطاب رضي الله عنه في بعض أسفاره لرباح بن العرف وعنتي
 اعرف رسما كاطراد المذاهب لعمري فقرأ غير موقف راب
 فاضنى اليد عمر فقال اجدت بذك الله عليك فقال يا امير المؤمنين
 لو قلت زه كانا عجب لي قال وما زه قال كلمة كان كسري اذا قلها
 اعطى من قالها له اربعة آلاف درهم قال ان شئت ان اقولها لك فعلت
 فاما اعطاء اربعة آلاف درهم فلا يجوز لي من مال المسلمين قال فبعضها من مال
 فاعطاه اربعمائة درهم فقال يروا الفصل المعنى قال خذ عني عبدالله بن مسعود
 ما بعث الله نبيا الا في حسن صوت وحسن صوت لاهل الرهبانية نعمات
 والحنان بحجة محمد ون الله بها ويقصرون بها السهر ويكون بها على خطا
 وينذكرون نعيم الجنة سال رجل القيسم بن محمد عن الغناء فقل القيسم ارايت
 اذا جمع الله الحق والباطل اين يكون الغناء اراه يكون مع الحق قال لا
 قال فهو مع الباطل نزل الخطيبه يبنى فربيع فسمع شيئا با يتغنون قال جنبوا
 في معنيكم فان الغناء رقية الزنا وكان سليمان بن عبد الملك يقول
 ان الغرس يسهل فتستودق له ليلتي وان الفحل يهدر فنضبع له الناقة
 فان ليس بيت فتستودق له العنز وان الرجل يعني فتسبق له المرأة

فَقِيلَ لَا يَسْمَعُ فِي الْمَوْصِلِ كَيْفَ حَالَ نَحْيِ مَرْوَانَ فِي الدَّهْرِ قَالِ إِيَّامًا وَتَيْهَ وَعَبْدُ
الْمَلِكِ وَالْوَلِيدِ وَسَلِيمَانَ وَهَشَامَ وَمَرْوَانَ نَكَاتَتْ عَنْهُمْ وَبَيْنَ الدَّامِ
وَالْمَغْنَمِ سِتَارَةٌ لَيْلًا يَطْهَرُ مِنْهُمْ طَرِبُ الْخَلْفَاءِ لِلذِّقَّةِ الْغَنَاءِ وَأَمَّا اعْتَابَهُمْ فَكَانُوا
لَا يَتَحَاكَمُونَ وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنْهُمْ فِي مِثْلِ حَالِ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ فِي السَّخْفِ
فَقِيلَ لِعَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالِ مَا ظَنُّكَ فِي سَمْعِهِ حَرْفٌ قَطُّ مِنْ الْأَعَانِ بَعْدَ مَا أَقْضَتْ
إِلَيْهِ الْخِلَافَةَ وَقِيلَ لَهَا كَأَن يَسْمَعَ مِنْ جَوَارِيهِ خَاصَّةً قِيلَ يَزِيدُ النَّاسُ قَضَى
بِلُغْنِي أَنَّهُ سَمِعَ الْغَنَاءَ قَطُّ كَانَ يُطَهِّرُ النَّاسَ وَيَقُولُ بِالْقَدْرِ الزُّهْرِيُّ قَالِ الرَّشِيدُ
مَنْ بِالْمَدِينَةِ مُحَرَّمُ الْغَنَاءِ قُلْتُ مَنْ قَعْدَةُ اللَّهِ خَزِيذُهُ قَالِ ابْنُ الْغَنَاءِ أَنَّ مَالِكَ بْنِ الْأَسَدِ
يُحَرِّمُهُ قُلْتُ وَمَالِكُ بْنُ الْحَكَمِ أَوْ يُحَلِّلُهُ وَاللَّهُ مَا كَانَ هَذَا لَابْنِ هَاشِمٍ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ
وَهُوَ أَكْرَمُ الْخَلْقِ وَحْيُ مَرْيَمَةَ فَهَلْ يَجُوزُ ذَلِكَ لِمَالِكٍ لِمَا بَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ فِي هَجْرَةِ ثَمِينَةٍ
الْوَدَاعِ اسْتَقْبَلَهُ الْجَوَارِي بِضُرْبِ الدُّفُوفِ وَبِغَنَائِنِ طَلْعِ الْمَدَرِ عَلَيْنَا مِنْ
ثِيَابِ الْوَدَاعِ حَدِيثُهُ قَالِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْمٌ مِنْ بَنِي قَيْسٍ
يُرْجَعُونَ بِالْقُرْآنِ تَرْجِيحُ الْغَنَاءِ الرَّهْبَانِيَّةِ وَالنُّوحِ لَا يَجَاوِزُ حُجْرَتَهُمْ
مَفْتُونَةٌ قُلُوبُهُمْ وَقُلُوبُ الَّذِينَ يُحِبُّهُمْ شَانَهُمْ عَمْرَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ
كَتَبَ فِي مَسْجِدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ رَجُلٌ يَقْرَأُ يُطْرَبُ فَانْكَرَ ذَلِكَ
الْعَشِيمُ انْكَارًا شَدِيدًا وَقَالَ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى لِكِتَابٍ عَنْ يَدَيْ لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ
مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ سَلِ الْفَصِيلُ عَنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ بِالْحَانِ فَقَالَ
أَمَّا اخَذَ هَذَا مِنَ الْغَنَاءِ قَوْمٌ انْتَهَوْا الْغَنَاءَ فَاسْتَحْيَوْا فَخَوَّلُوا لِنَصَبِ الْغَنَاءِ
عَلَى الْقُرْآنِ وَعَسَى أَنْ يَقْرَأَ رَجُلٌ لَيْسَ لَهُ صَوْتُ فَلَا يُحِبُّهُمْ وَهُوَ خَيْرٌ
مِنْ صَاحِبِ الصَّوْتِ وَيَقْرَأُ الْآخَرُ فَيُحِبُّهُمْ صَوْتُهُ فَيَقُولُونَ مَا أَحْسَنَ
قِرَاءَتَهُ وَلَعَلَّهُ لَا تَجَاوِزُ قِرَاءَتَهُ حُجْرَتَهُ النَّاسُ وَعَمَّ النَّبِيُّ يَوْمَئِذٍ قَالِ

فَإِذَا رَجُلٌ قَدْ صَغِقَ فَقَالَ مَرَدُ الْمَلَكِ عَلَيْنَا دِينًا إِنْ كَانَ صَادِقًا فَقَدْ شَرَسَ
نَفْسَهُ وَإِنْ كَانَ كَاذِبًا فَحَقُّهُ اللَّهُ زَعَمُوا أَنَّ فِي الْحَجَرِ وَابْتِزَامَ مَرْتِ
أَصْوَاتِهَا مَطْرِبَةٌ وَحُجُونًا مُسْتَلَذَّةً يَأْخُذُ السَّامِعِينَ الْعَنَشِيَّ مَرَحًا وَتَرْبَا
فَاعْتَنِي وَصَنَعَهُ الْأَخْبَانُ بَانَ يَشْهَرُ وَابْهَاءُ غَايَتِهِمْ فَلَمْ يَبْلُغُوا وَزَعَمُوا
أَنَّ فِي بِلَادِهِمْ نَانَ طَائِرٌ يَصُوتُ بِالطَّهَارِ بِأَصْوَاتِهَا كَجَمْعِ أَصْنَافِ الطَّيْرِ
اسْتَلْزَذَّهَا عَمْرُو بْنُ مَسْوَيْدٍ الْمُتَطَبِّبُ أَنَّ يَلْحَقُ عَلَى شَطْرِ الْجَنَى هَلْبًا
لَيْسَتْ لَهَا عَصَانٌ وَلَا وَرَقٌ يَقَعُ عَلَيْهَا طَائِرٌ وَجَهْدُهُ وَجَدَ اسْنَانٌ
وَصَدُوقٌ صَدْرُ طَائِفَةٍ وَبَدَنُهُ بَدَنٌ يَمُوتُ وَحَقُّهُ حَقٌّ بَعِيرٌ وَمَوْتُهُ
سَلْبٌ جَسَدُهُ كَالْفَرْسِ يَصُوتُ بِأَنْوَاعٍ الْإِعَانِ فِي بَنِي بَرْصُومَا اسْتَفَّ
الرُّهْمَا الْحَانِدُ عَلَيْهَا الْجَا حِطُّ مِنَ الْأَصْوَاتِ مَا يَمِثُّ كَصَوْتِ الصَّائِغَةِ
وَالرَّحْدِ الْقَاصِفِ وَالْهَدَّةِ وَالزُّبَيْرِ الْأَسَدِ وَتَعَاوَعُ الْحَدِيدِ وَصَلَا
صِلْدُهُ تَوَدَّتْ اسْتِفَاحُ السَّحَرِ وَارْتِفَاعُ الْقَلْبِ وَرَبَّمَا أَدَّتْ إِلَى اسْتِفَاحِ
الْمَرَاةِ وَقَالُوا إِنَّ الرُّعْدَ الرَّشِيدَ إِذَا وَافَقَ سَبَاحَهُ السَّمَكَةُ فِي أَعْلَى
الْمَاءِ دَمَتْ بِبَيْضِهَا وَرَبَّمَا مَاتَ وَبِمَرَّقٍ يَبِضُّ لِحَامٌ قَبِيلٌ وَقَتُهُ وَالصَّوْتُ
لِلْحَسَنِ قَدْ نَزَلَ الْعَقْلُ حَتَّى يَغْشَى عَلَى سَامِعِهِ لِلطَّافَةِ وَصَوْلُهُ إِلَى الدِّمَاغِ
وَمِمَّا وَجَّهَهُ لِلْقَلْبِ وَالْأَمُّ تَأْخُذُ الصَّبِيَّ فَيَقْبَلُ بِسَمْعِهِ إِلَى مَنَاعِنِهَا وَيَسْلُكُ
عَنِ الْبَكَاءِ وَالْأَبْلُ تَزْدَادُ فِي مَشَاطِلِهَا وَقُوَّتُهَا بِالْحَدِّ فَتَرْفَعُ أَذَانَهَا وَتَتَكَلَّمُ
بِمَسْنَدٍ وَفَيْقٍ وَتَتَحَنَّنُ فِي مَسِيرِهَا وَإِذَا اصْطَادُوا الْغِيلَةَ جَمَعُوا لَهَا
الْمَلَاهِي وَالْمَغْنَمِينَ وَتَلْهَى عَنْ رَعْبِهَا وَتَسْهَوُ عَنْ الْهَرَبِ حَتَّى يُؤْخَذَ وَيَخْطُمَ
وَزَعَمَ ابْنُ زَيْنِ السَّمَاكِ بْنِ لُحَى الْعِرَاقِيُّ يَتَّبِعُونَ فِي جُوفِ الْمَاءِ حِطَّائِرُهُمْ
يَطْرَبُونَ عِنْدَهَا بِأَصْوَاتِ سُحَيْجَةٍ فَتَجْمَعُ السَّمَكَ فِي الْحَطَا بِرَحْمَتٍ يَصِيدُهَا

وَمِنْ بَعْضِ الْغَلَا سِفَّةَ أَنَّهُ ابْعَثَ أَيَّامًا قَدْ سَمِعَتْ زَمْزَامًا وَعِزًّا فَأَقْبَلَتْ
الْيَتِيمَ وَطَلَّ طَاتِ رُؤُسَهَا وَكَادَتْ تَنَامُ تَلَذُّذًا بِاسْتِمَاعِهِ وَالْوَاعِي إِذَا دَفَعَ
عَقِيرَتَهُ أَوْفَحَ فِي بَرَاعَتِهِ تَلَقَّتْهُ الْعَنَمُ بِأَذَانِهَا وَخَدَّتْ فِي رِجْلَيْهَا قَالُوا
مِمَّا يَسْتَدُ الْعَقْلُ الْوَلُوحُ بِالسَّمَاعِ وَطَوَّلُ مَلَاذِمِهِ تَقْلِفُ لِدَابَّةِ الْمَاءِ
فَإِذَا سَمِعَتْ الصَّغِيرَ بِالْعَنَتِ فِي الشَّرْبِ حَكِيمُ الصَّوْتِ لِلْحَسَنِ مَا يُزِيدُ فِي الْمُنَّةِ
وَيَكُونُ مَادَّةَ الْقُوَّةِ وَلَيْسَ شَيْءٌ مِمَّا يَسْتَلْذُهُ الْإِنْسَانُ أَحْكَمُ مَوْوَدَّةً
مِنَ السَّمَاعِ لَأَنَّهُ لَا يَبْدُلُهُ فِي عَيْتِهِ مِنْ أَعْمَالٍ حَاشِدٍ مَا خَلَا السَّمَاعُ فَانَّهُ
لِعَيْنٍ لَهُ إِلَّا السُّكُونُ أَفْلَاطُونُ مِنْ حَزَنٍ فَلَيْسَ تَسْمَعُ الْأَصْوَاتَ الْحَسَنَةَ فَإِنَّ
الْحَسَنَ إِذَا خَرَجَتْ حَمْدُ نَوْدُهَا فَإِذَا سَمِعَتْ مَا يَطْبُرُهَا وَتُسَبِّحُهَا اسْتَمَلَّ
مِنْهَا مَا خَدَّ وَمَا زَالَتْ مُلُوكُ فَارِسَ تَلْمِزُ الْحَزُونَ بِالسَّمَاعِ وَتُغْلِبُ بِهِ الْمَرْبِ
وَتُسْفَلُ عَلَى التَّفَكُّرِ مِنْهُمْ أَخَذَتْ الْعَرَبُ حَتَّى قَالَ ابْنُ عَنَسَةَ السَّيْبَانِي
وَسَمَاعٌ مُسْتَحْتَبَةٌ تَمْلِكُنَا حَتَّى تَنَامَ تَتَاوَمَ الْعُجَمُ ابْنُ نَوَاسٍ إِذَا غَنَيْنَ
صَوْتًا كَانَ مَوْتًا وَهَجْنُ بِهِ عَلَيْكَ الزَّمَانُ
وَلَوْ فِي يَوْمٍ هَرَمَ زَجْنٌ زَوْرًا الصَّيْرُ عِبْرًا قَطْرًا
إِذَا الْبَلْبُكِيُّ الْمَوْدَنُ الْمَنْصُورُ فَرَجَعَ وَجَارِيَّةُ تَصَبَّأَ لَمَاءَ عَلَى يَدَيْهِ فَارْتَدَّتْ
حَتَّى وَفَّعَ الْأَجْرِيَّتُ مِنْ يَدَيْهَا فَقَالَ لِلْمَوْدَنِ خُذْ هَذِهِ الْجَارِيَّةَ مِنْ يَدِكَ وَلَا
تَرْجِعْ هَذِهِ التَّرْجِيْعَ دَخَلَ السَّعْبِيُّ وَلَيْمَةً فَأَقْبَلَ عَلَى أَهْلِهَا فَقَالَ مَا لَكُمْ
كَانَكُمْ أَجْمَعْتُمْ عَلَى جِنَازَةِ ابْنِ الْغَنَاءِ وَالْدُقِ اسْمُ بَنِي بَرَهِيمَ الْمَوْصِلِيِّ
كَانَ ابْنُ لُحَيْفَةَ بَيْتُهَا عِنْدَ ابْنِي فَذَا فَرَعُ قَالَ طَبَعُوا إِذَا شَاءَ رَحِمَهُ اللَّهُ
قَالَ رَجُلٌ لِلْحَسَنِ رَحِمَهُ اللَّهُ مَا تَقُولُ فِي الْغِنَاءِ قَالَ نِعَمُ الشَّيْءِ الْغِنَاءُ تَوْصِلُ بِهِ
الرَّحِمَ وَيُفَسِّسُ بِهِ عَنِ الْمَكْرُوبِ وَتُقَعِّلُ فِيهِ الْمَعْرُوفَ قَالَ فَمَا أَعْنَى الشَّدْوُ

قَالَ وَمَا الشَّدْوُ وَاتَّعَرَفَ مِنْهُ شَيْئًا قَالَ نَعَمْ قَالَ فَمَا هُوَ فَأَنْدَفَعَ الرَّجُلُ بَعَثَ
وَيُلَوِي شَدْقِيهِ وَمَخْرِيهِ وَيَكْسِي عَيْنِيهِ فَقَالَ مَا كُنْتُ أَرِي أَنَّ عَاقِلًا
يَبْلُغُ مِنْ بِنَفْسِهِ مَا أَرَى ابْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَلَامِي فِي الْأَرْضِ شَيْئًا أَقْلَ حَازِقًا مِنْ
الْغِنَاءِ قَالَ السَّعِيدِيُّ قُلْتُ لَا أَرَى وَفِي هَلْ تَرَوِي وَزَيْنَ هَذَا الْبَيْتِ
بَشِيرًا عَرَضَتْ فَلَاحَ لَهَا عَارِضَانِ كَالْبَرْدِ فَقَالَ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَنِي أَخِي مَا دَقِيقُهُ وَبَنِي يَصْفَقُ وَتَقُولُ هَلْ عَلَى وَجْهِكَ أَنْ لَهْوَتْ
مِنْ حَرْجٍ فَقَالَ لَا قَالَ السَّعِيدِيُّ وَضَارِسُ رُؤُوسِنَا بِالْحَدِيثِ أَكْثَرُ مِنْ سُرُورٍ
بِالْبَيْتِ قَالَتْ دِيَا جَدَّةُ الْأَعْرَابِيَّةِ لَا سَمْعَ الْمَوْصِلِيِّ أَنْتَ بِنِعْمِ الْغَاظِلِكِ دُونَ
نِعْمِ الْغَاظِلِكِ تَطْرُبُ إِذَا تَكَلَّمْتَ فَكَيْفَ تَرَاكَ نَصْنَعُ إِذَا تَرَمَّتْ قَالَ
رَجُلٌ لِأَخِي عَنْ صَوْتِ كَذَا وَبَعْدَهُ كَذَا فَقَالَ رَاكَ لَا تَقْتَرِحْ صَوْتًا إِلَّا
بَوَلَى عَمْدَ بَعْضِ السَّلَفِ الْغَنَاءُ نَوْحُ الْيَلْبِيسِ عَلَى الْجَنَّةِ حِينَ خَرَجَ مِنْهَا
سَمِعَ سَلِيمُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ مَغْنِيًا فِي عَسْكَرِهِ فَطَلَبَهُ فَاسْتَعَاذَهُ فَاحْتَمَلَ فِي الْغِنَاءِ
وَكَانَ مَقْرَّبًا الْعَيْتُ فَقَالَ لَا صَابِرَ وَاللَّهِ لَكَ أَنْهَا جَرَجْنَ الْعَمَلُ فِي السُّوَلِ
وَمَا الْحَسْبُ لَنِي لَشَمْعٍ هَذَا الْأَصْبَتِ ثُمَّ أَمْرِي فَخُصِّي ابْنُ الرُّوَيْدِيِّ اخْتَلَفَ
النَّاسُ فِي السَّمَاعِ فَأَبَاحَهُ قَوْمٌ وَحَظَرُوهُ آخَرُونَ وَأَنَا الْغَالِي فِي الْفَرِيقَيْنِ
فَأَقُولُ هُوَ وَاجِبٌ كَانَ صَالِحُ ابْنِ كَيْسَانَ لَا يَرَى الْغِنَاءَ نَاسًا وَيَقُولُ أَنْ يَخْرُجَ
مِنْ جَلْبَلَانَ الْعَلَبِ إِلَى قِمَعِ الْأَذْنِ وَلَيْسَ عَلَى أَحَدٍ مَوْوَدَّةُ ابْنِ الْحِجَاجِ
وَقَيْنَةُ تَحْمِيهِمَا فِي الْغِنَاءِ أَمْلَحُ مِنْ مَقْتَبَةِ الْقَمَرِ
غِنَاءُ وَهِيَ الْمَدْوُودِيَّةُ فَا عِلَّ فَعِلَ الْغِنَى الْمَقْصُورُ بِالْعَيْنِ
الْمَوْصِلِيَّةُ دَخَلَتْ عَلَى الْعَتَمِ يَوْمًا قَدْ اسْتَحْلَى فِيهِ وَعِنْدَهُ جَارِيَّةٌ تَغْنِي فَقَالَ
كَيْفَ تَرَى يَا اسْمُ قُلْتُ أَرَاهَا تَقْتَرِحُ عَجْدِي وَتَحْتَلِدُ بِرَفْقٍ وَلَا تَخْرُجُ

من شئ إلا إلى أحسن منه وفي صورتها منقطع شذود أحسن من نظم الدرد المشور
فقال لصفتك أحسن منها ومن غناها كان يقول الوليد بن يزيد ما قدرد
على الحج فيك له كيف ذاك قال مستقيلي أهل المدينة بصوتى معبد
القطر فانا الخلل فالحما بينهما اشهى إلى القلب من ابواب جبرون
يوم تبدى لنا قتيلة عن حيد قريع تربينه الأطلوا وكان الغنا في
أهل المدينة جازين فيه فضبات السبق يحكى أن ابن سريج والغريص
قدما المدينة يتعرضان لمعرف أهلها فلما شارقاها وصار بالمشكلة
ومى جبانة على طريقها تغسل فيها الثياب إذا ما بغيلا مملو من الخوف يارار
وبين حباله يتصيد بها ويتغنى القصر والخلل مشعا شالم سيعا مثله قط
فقال ابن سريج هذا غنا غلام يصيد الطير فكيف بمن في الجوبة أما أنا فتكاثرت
والذي إن لم أرجع فكلنا راجعين وقيل أربع في أهل المدينة الغنا و
المتعة والمآمن الماء والوضوء مما مسته النار وصف بعضهم سبعة فقال
تلك لحنها كما يلوك الفرس لجأمة ثم تلقيه في هامة لدنية ثم يخرج منه من مخ
أعنى والله ما ابتدأته فتوسطته وأنا أعقل ولا فرغت منه فافقتة وأنا
أظن أنه رأيتها في نومي عن عبد الله بن عوف أتيت باب عمر فسمعت به يعنى
بالركبانة فكيف ثواني بالمدينة بعد ما قضى وطرا منها جميل بن معمر
هو جميل الجحى وكان خاصا به فلما استأذنت عليه قال لي اسمعت ما قلت
قلت نعم قال أنا إذا خلونا قلنا ما يقول الناس في يومهم نافع سجع ابن
عمر مزمارا ووضع أصبعيه في أذنيه ونأى عن الطريق وقال يا نافع
هل سمعت شيئا فقلت لا فذرع أصبعيه من أذنيه وقال كنت مع النبي
عليه السلام فسمع مثل هذا فصنع مثل أبو أمامة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لا يحمل تعليم المغنيات ولا بيعهن ولا شراؤهن ولا التجارة فيهن و
شهن حرام وما أنزلت على هذه الآية إلا في مثل هذا الحديث ومن الناس
من يشتري هو الحديث ليضلع سبيل الله ثم قال والذي بعثني بالحق
ما رفع رجل عقير صوت به بالغنا إلا بعث الله عليه عند ذلك
شيطانين على هذا العائق واحد وعلى هذا العائق واحد يصترين بأرجلهما
في صدره حتى يكون هو الذي سيكت استنشيد المعتر في فرقة الأبرق
فأنشده ابن خلاد قول تشار وأطلع كالطبي يحكى لنا أعاليه العنق
الأقود إذا ما لك على كاسه أرق كما صدح الصفر فامرله بصلته
ولبتار كان فرقة الأبرق بينهم صوت المزمار وترجيع فاقا وله
مالت كف ساقينا يابرق الطاس له فتمته فيه على حبسه انغاس
سمع اعراحي غنية بالفارسية فسرقته فقال
ولم افهم معانيها ولكن ورت كيدي فلم اجمل بشحاها
فكنت كاتى اعنى مغنى حيث الغانيات وما يراها كانت لبعض الظرفاء
جاريان مغنيتان حاذقة ومختلفة وكان يخرج في قصده إذا غنت
الحاذقة فإذا غنت الأخرى تعد بحيطه تخامم ابراهيم بن المهدي وأحق
في الغنا فقال له اسحق خيلك فذاك إلى من تخاكم والعالم بيني وبينك بهائم
قال معوية لعمر بن العاص امض بنا إلى هذا الذي قد تشاء على الله وسعى في
هدم مروية يزيد عبد الله بن جعفر فدخل عليه وعنده حاشا وسائب
يلقى الغنا على جواربه فامسح بكتفيه من تحت عرقه فقال له معاوية
اعد اليها ما كنت فيه فغنى سائب يقول فليس من الخطيم
ديار التي كانت ونحن على منى تحت لولنا الركايت

وردته الجواردي معه فترك معوية يديه وتحرك ومد يديه يضرب بها
وجه السرير فقال له عمرو التبيد فان الذي جئت لكاه احسن حالاً منك
واقبل حركة فقال معاوية استكث فان كل كريم طروب سمع فيلسوف صوت
مفق بارد فقال نزعهم اهل الكهانة ان صوت البومة يذك على موت الانسان
فان كان ما ذكر واحتما فان صوت هذا يدل على موت البومة كان عباس
بن عبد المطلب اجهر الناس صوتاً كان يجر السباع عن الغنم فبقيت سرور السبع
في خوفه وفيه يقول لنا بعد الجدي

رجوك عروق السباع اذا استقن ان يخلطن الغنم ولقد انتهم غان مضاح
يا صبا حاه فاستطعت الحواميل وكان تقف على سلع فينادي غلمايه وهم
بالعابيه فيستريحهم وبين العابيه وسالع وهو جليل في وسط المدينة فمانية
اميال وعن العباس لما ولي الناس يوم حنين راى رسول الله ومعه
الا ابو النعس بن الحرث بن عبد المطلب اخذا شقير بخلته الشهابا فشجرتا
بالحكمة وكنت رجلاً صبيحاً فقال رسول الله حين راى من الناس ما راى
وانهم لا تاوون على شئ يا عباس اصرخ يا معشر الانصار يا اصحاب السمر
قادت قاتلوا كانوا الا بل ذا حث الي ولادها اتي عبدك الملك بن صالح
ونوه من الروم فاقفى بعض من في المجلس عطسته فقال هلا اذ كنت لستم
العطاس كز الحنثوم اتبع عطسك صرخة تخلع بها قلب الغليج
كان الرشيد جهورياً فقال فيه بعض العرب وهو يطوف بالبيت
جهير الكلام جهير العطاس جهير الزوا جهير النعم
ويخطوا على الاين خطوا الطليم ويعلق الرجال بخلق عيم
الحاجط كان ابو دبوؤة الزنجي مولى آل زيا ديهنق باب الكرخ محضر

المكاذيب فلا يبقى حمار مريض ولا هرم ولا حبيب مستعب الا نهق وقيل
ذلك تشع نهيق الحمار على الحقيقة فلا تنبت حتى كان ابو دبوؤة
يجر كها وكان يجمع جميع صود نهيق الحمار فيجعلها في نهيق واحد و
كذلك كان في نباح الكلاب فيل لرجل من العرب ما الجمال فقال غوؤو
العيين واشراقا الحاجبين ورحب الاسداق وبعد الصوت سأل
الحجاج جلساء عن ارقى الصوت عندهم فقال احداهم ما سمعت صوتاً
ارقى من صوت قاري حسن القراءة لكتاب الله في خوف الليل قال
ان ذلك لحسن وقال اخر ما سمعت ثا اعجب من ان اترك امرأتى ما
خضاً واخرج الى المسجد بكرة فيأبني ات فيبشروني بغيري فقال
واحسنه فقال شعبه بن علقمة التميمي لا والله ما سمعت صوتاً قط
اعجب لي من ان اكون جاعاً فاسمع خفقة الخوان قال الحجاج ايتم
يا بني يتم الا حث الزاد قيل للحث اني الا صوت احث اليك قال
تشكسه القلبيه وقرتوه القتيبة وخفقة الخوان ونشفته النكة
كان الفضل يروي بيت اوس نعمت بالماء ثولياً جدياً فقال
له الا صغى اخطات انما هو جدياً وهو السبي الغدا تشكلم الفضل
ورفع صوته فقال له ان رفع الصوت لا يعني عنك ولو نحت في
الشبور تشكلم كلام الحنكل واحب وسمع سعيد بن المسيب ذات ليلة
في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد العزيز يجهير بالقراءة في صلاة
وكان حسن الصوت وهو اذ ذاك امير المدينة فرفع سعيد صوته
وقال يا ايها المصلي ان كنت تريد الله بصلائك فاحفض صوتك
وان كنت تريد الناس فانهم لن يغيثوا عنك من الله شيئاً فسكت و

وَحَفِيفٌ وَكَفِيفٌ ثُمَّ اخَذَ عَلَيْهِ وَخَرَجَ وَعَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنَ اللَّيْلِ
فَلْيَجْتَهِ بِرَأْيِهِ فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ وَتَحَارُّ الدَّارِ سَيَمُوتُونَ لِي تَرَاتِهِ وَيَعْمَلُونَ بِمَلَائِكَةٍ
عَنْ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا كَانَ يَخْرُجُ إِلَى صُلَى ابْنِ الْمُقَدَّسِينَ يَوْمًا فِي الْأُسْبُوعِ وَيَجْتَمِعُ
الْمَلَائِكَةُ فَيَقْرَأُ الزُّبُورَ تِلْكَ الْقِرَاءَةُ الْوَحِيدَةُ السَّجْدَةُ وَلَهُ حَارِيتَانِ مَوْصُوفَتَانِ
بِالْقُوَّةِ وَالسُّدَّةِ فَتَصْبُغَانِ جِسْدَهُ صَبْغًا خَفِيفَةً أَنْ تَنْخَالِحَ أَوْ صَالَةً مَتَا
كَانَ يَنْتَجِبُ وَيَرْفَعُ وَيَحْتَشِدُّ عَلَى قِرَاءَةِ تِلْكَ الْوُصُوفِ وَالطُّيُورِ وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ
بَلَّغْنَا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَتِمُّ دَاوُدَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ عِنْدَ سَاقِ الْعَرْشِ فَيَقُولُ يَا دَاوُدُ
مَجْدُ فِي الْيَوْمِ بِذَلِكَ الصُّوْبِ الرَّحِيمِ وَاسْتَمِعْ رَسُولُ اللَّهِ إِلَى قِرَاءَةِ الْوُصُوفِ
تَقَالَ لَقَدْ أَوْفَى هَذَا مِنْ مِزَامِيرِ دَاوُدَ فَبَلَغَ ذَلِكَ أَبَا مُوسَى فَقَالَ يَا رَسُولَ
اللَّهِ لَوْ أَعْلَمْتُ أَنَّكَ تَسْمَعُ لِحَبْرَتِكَ لَخَبَّرْتُكَ أَبَوَهُ بِقَوْلِكَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ إِذَا سَمِعْتُمْ
صَاحَ الدِّيَكَةِ فَسَلُّوا اللَّهَ مِنْ وَضَلِهِ فَإِنَّهَا رَأَتْ مَلَكًا وَإِذَا سَمِعْتُمْ نَهْيَ
الْحَبِيرِ فَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهَا رَأَتْ شَيْطَانًا وَعَنْ أَبِي عُبَيْدٍ
إِنْ تَمَازَلَتْهُ اللَّهُ لَدَيْكَ بِوَأْتِيَهُ عَلَى الْأَرْضِ الْمَسَابِقَةِ وَعَوْنُهُ مَطُورِي يُحْتَسِبُ
الْعَرْشُ قَدْ احْتَاطَ جَنَاحَاهُ بِالْأَفْقَيْنِ فَإِذَا بَقِيَ ثَلَاثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ ضَرَبَ نَجْمًا حَيْثُ
يُمْ قَالَ سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْعَدُوِّ لَنَا لَنَا غَيْرُ فَيَسْمَعُهَا مِنْ بَيْنِ الْحُفَا فَيَقِينُ لَا التَّقْلِيلَ
قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ فَيُرَوْنَ أَنَّ الدِّيَكَةَ إِذَا نَظَرَتْ بِأَجْنَحَتَيْهَا وَتَضَرَّجَتْ إِذَا
سَمِعَتْ ذَلِكَ حَابِرِينَ عَبْدَ اللَّهِ يَرْفَعُهُ إِذَا سَمِعْتُمْ نَاحَ الْكَلَابِ وَنَهْيَ الْحَبِيرِ
بِاللَّيْلِ فَتَعَوَّذُوا فَإِنَّهُنَّ يَرَيْنَ مَا لَا تَرَوْنَ أَبُو مُوسَى لَا شَعْرِي كُنْتُ مَعَ رَسُولِ
اللَّهِ فِي سَفَرٍ فَمَا دَنَوْنَا مِنَ الْمَدِينَةِ كَثُرَ النَّاسُ وَدَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ
إِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ أَحَدًا وَلَا غَايِبًا إِنَّ الَّذِي يَدْعُو نَفْسَكُمْ وَيُنَادِي عَنَاقِدَكُمْ بِكُمْ
فِي بَضَاحِ الصَّغَارِ عَمَلُكَ لِلَّذِي عِلِمَ مِنْهُ فِي عَدَمِهِ مَا لَا يَعْلَمُ أَنْتَ وَقَدْ وَجَدَ

وَدَعَاؤُكَ لِمَنْ هُوَ أَخْبَرُ مِنْكَ بِمَا أَرَدْتَ بِهِ مَتَا لَمْ تَرُدَّ فَمَا هَذَا الدُّعَاءُ كَأَنَّهُ هَدِيرٌ
وَمَا هَذَا الصُّرَاخُ الَّذِي لَا حَتْمَ بِهِ جَدِيرٌ أَنْ كُنْتُ مِنْ يَأْوِي إِلَى السُّنَّةِ دُونَ
الْبِدْعَةِ وَلَا يَلُوحِي عَلَى الرِّيَاءِ وَالسُّمْعَةِ وَأَرَدْتُ بِذَلِكَ وَجْهَ الْعَلِيمِ بِمَا خَطَبَ فِي
قَلْبِ الْعَبْدِ وَهَجَسَ الْخَبِيرِ مِمَّا وَشَوَسَتْ بِهِ نَفْسُهُ وَأَوْجَسَ مِنْ هَوَى نَفْسِكَ
الْعَمَلُ الْمُسْتَهْزِئُ فَالْكُتْمُ الْكُتْمُ وَمِنْ هَوَا الدُّعَاءِ الْمُنْشُورُ فَالْحَتْمُ الْحَتْمُ إِنَّ خَيْرَ
النُّوْقِ وَالْفَتَى الْكُتْمُ وَخَيْرُ الْكُتْمِ الْكُتْمُ وَالْمُشْرَابُ الْمَخْتُمُ وَفِي الرِّسَالَةِ
الْمُنَاصِحَةِ وَأَنْ لَا تُرَى فِي مَدَدِ سَيْفِكَ قَاتِلُ الرُّعْبَةِ وَالْعَسَاطِطِ قَلِيلُ الْأَسِيرِ
وَالْأَنْبَسَاطِ نَاطِقًا كَالصَّامِتِ جَاهِرًا كَالْمَخَافَةِ فَإِذَا سَمِعْتَ نَحْنِيهِ الْمَوْكِبِ
الْمَازِجِ تَحَرَّكَتْ وَانْقَشَتْ وَبَكَتْ لَكَ عَرْفُ وَانْقَشَتْ وَرَفَعَتْ مِنْ جَنَاحِ
وَاصْوَاتِ صَحَابِكَ وَمَا شِئْتَ مِنْ صَرْحَتِكَ وَاجْلَالِكَ لَسَمِعَ الْمَاءُ ذَلِكَ
الرَّجُلَ وَالْحَبِيبَ وَتَقَضَى مِنْ كَدِّكَ وَاجْتِهَادِكَ الْعَجَبُ قَالَ حَكَمُ الْوَادِي كُنْتُ
أَنَا وَجَمَاعَةٌ نَتَعَلَّمُ مِنْ مَعْبِدٍ فَقَعْنِي لَنَا صَوْتُ الْعَجَبِ بِهِ وَكُنْتُ أَنَا وَكُلُّ مَنْ أَخَذَهُ
عَنْهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ فَأَسْحَسَنَهُ مَتَى فَأَعْجَبَنِي نَهْيِي فَلَمَّا انْقَرَفَتْ عَمَلْتُ
فِيهِ مِنْ عِنْدِ نَفْسِي لِحَنَّا الْخَوَّ وَبَكَرْتُ عَلَيْهِ فَعَنَيْتُهُ ذَلِكَ الْحَبْرُ فَوَجَّهَ سَاعَةً
ثُمَّ قَالَ كُنْتُ أَمِيرَ رَجُلٍ مَتَى ذَلِكَ الْيَوْمَ وَأَنَا الْيَوْمَ عِنْدِي بَعْدُ مِنَ الْعِلَاجِ الْأَمْرُ
فَلَمْ أَكُنْ لَأَعْرِضَ لَكَ شَعْرًا قَالَتْ لَيْسَ بِيَا ثَا فَتَعْنِي بِهَا حَكَمُ الْوَادِي هَا خَرَكَ بِهَا قَصَابَةٌ
الْأَخْفَتْ النَّارَ فَابْغَضْتُ قَوْلَ الشَّعْرِ قَالَتْ سَلَامٌ لِحَادِي الْمُنْصَوِّرِ وَكَانَ يَنْهَى
الْمَسْئَلُ يُحَدِّثُهُ مِنْ يَأْمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ بَانَ تَطْمِينًا أَيْلَانًا يَبْرُدُ وَهَذَا الْمَاءُ فَلَقِيَ الْخَلْدَ
فِي الْحَدَا فَتَرَفَعَ رُؤُوسُهُمَا وَتَرَكَ الشَّرْبَ حَتَّى اسْتَكْتَسَمَ الْمُنْصَرِّمُ اسْتَحَقَّ
الْمَوْصَلِيُّ عَنِ النِّعَمِ كَيْفَ يُمِيزُ بَيْنَهُمَا عَلَى تَشَابُهُمَا فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْأَشْيَاءِ
أَشْيَاءٌ خَطِيبُهَا الْمَعْرِفَةُ وَلَا تُؤَدِّيهَا الصِّفَةُ وَوَجَدَنَ مِنَ الْأَمْثَالِ اسْمُهُ عُلَسَ

بن الحارث والجذون الصوت بالحيرة كانوا يضربون المشل بحسن صوته ويقولون
ان الوجش كانت تاذن له ابوامامه عنه علم ما من عهد يدخل الجنة الا وهو
مجلس عند راسه وعند رجله ثنتان من العور العين ثنيا به باحسن صوت
سمعه الا ش ولحق لعين من امير الشيطان ولكن بحمد الله وتقدسيه كان عليه
المر بضع الجنة فقال رجل يا رسول الله فيها سماع قال نعم والذي نفسي
بين ان الله ليوجهي الى شجرة الجنة اسمعي عبادي الذين شغلوا انفسهم بذكر
عن المعاري والمزاهر والمزامير فتستمع اصواتا ماسع الخلايق مثلها قط
بالشيخ والتقدس كان عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي عمار الحبشي القاري
يقول كذا فتسمى النفس من عبادته وزهده ثم استهيم بمعنيته من ولدات مكة
اسمها سلامة النفس وله فيها لم ترها لا بعد الله دارها اذا رجعت في صورتها
كيف يصنع ممد نظام القول ثم رده الى صلص من صورتها يرجع وله
اذا ما حج مزاهرها اليها وعجت نحو اذن الكرام واصفوا نحو كما الاذان حتى
كانهم وما ناموا نيام يعلى بعقل الغزى في اسحق الموضلي وقيل هو للاصم
ان غنيت البشر الكرام الاخلاط جبال الحى فانطلقوا

الصدق والحق والصواب والتكلم بالحق والصلح في الدين والفضيلة
عبد الله بن عمرو جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما عمل اهل الجنة
فقال الصدق اذا صدق العبد برب واذ ابترا من واذ آمن دخل الجنة
فقال يا رسول الله ما عمل اهل النار فقال الكذب اذا كذب العبد فخر

فاذا خبر كذب واذ اكرم دخل النار وعنه عليه السلام
الصدق يهدي الى البر والبر يهدي الى الجنة
وان المرء ليتحرى الصدق حتى يكتب صديقا وعنه
عليه السلام عليك بالصدق وان ضرك واياك و
الكذب وان فنعك اسمعيل بن عبيد الله لما حضرت
لله الوفاة جمع بهيه وقال يا بني عليكم بتقوي الله و
عليكم بالقرآن متعاهدون وعليكم بالصدق حتى لو قتل
احدكم قتيلا ثم سئل عنه اقربيه والله ما كذبت كذبه
منذ قرأت القرآن عابيه رضى الله عنها سالت رسول
الله صلى الله عليه وسلم بم يعرف المؤمن قال بوقاره
ولين كلامه وصدق حديثه على رضى الله عنه الصدق
خير للمؤمن من المال يأكله ويورثه الا خيف عني
صدوق خير من بليغ كذوب لعن الله المرء اذا كان
كذابا وقال لابنه يا بني يكفيك من شرف الصدق ان
الصدق يقبل تولد في صدوق ومن ذناب الكذب
ان الكذاب لا يقبل قوله في صدقيه ولا عذوق
لكل شيء حيلة وحيلة المنطق الصدق محمود الوراق
الصدق منجاة لا صحابه وقربة تدني الى الرب
مضرة الصدق على اهله اريد من منعة الكذب

الصدوق عمود الدين وركن الآب
 وأصل المروق ولا يتم من الثلاثة
 الآية قال دسطل ليس أحسن الكلام ما صدق
 فيه فإنه واشفع به سامعه
 قال قتيبة ثلاثة لا يفتح السلطان
 إلا بهن الشدة على المريد والدين على الحسن
 وصدق الحديث
 صفر ما السيف الصارم في يد السجّاج
 باعتزله من الصدوق قالوا اثنان لا يحطهما
 سعان وعبطه سلطان حليم ورجل صدوق
 حكيم الصدوق صدوقان

الصدوق صدوقان أعظمهما صدوقان فيما يضرك النبي عليه السلام
 أملك تاجر صدوق وعنده التاجر الصدوق ان مات في سفره
 شهيداً وإن مات على فراشه مات صدوقاً الصدوق يدل على اعتدال
 وزد العقل في البصائر لو صور الصدوق كان اسداً يروع ولو صور الكذب
 لكان ثعلباً يروع فلان تكون فجوة فيك عرفت ليس أغلب خير من ان تكون
 وجار ثعلب جعل الحجاج يعرض الا سارى من اصحاب ابن الاشعث على السيف
 فقال شاقبهم اصلح الله الامير ان لي بك حرمة قال ما هي قال اشعث ابن
 الاشعث من ابويك فصاحت عنك قال من يشهد لك بهذا فزمتي بطرفه الي
 فتي فشهد له فقال له الحجاج فما منعك من مثل فعله قال قد يم بغضى
 اياك فقال يحلى هذا الجرم منه وهذا الصدوق قال عبد الملك للحجاج
 اصدقني من نفسك فليس العاقل الا من عرف نفسه قال احدى حقوق
 حسود افلاطون الحق فقال العقول على رضى الله عنه ان الحق ثقيل مرئ
 وان الباطل خفيف وتى وعنده من صارع الحق يضرمه وعنده من تعدى
 الحق ضاق مذهبهم وعنه من ابدى صحت الحق هلك وعنه حق وباطل
 ولكل اهل قلن اير الباطل لقديم ما فعل وليس قل الحق لربما ولعل ولعلما اذبر
 شئ فاقبل لئلا يلمح في الباطل انك عن الحق لتطوف فليس من العظيم
 متى ما نقد بالباطل الذرياته وان تذب بالحق الرواسي تنقد
 لسانه وقف على الصدوق ابو ذر ساكن شفته مصباح الحق برهن فيه
 يحرم الصدوق في مقاله ويتوخى الحق في مقاله الصدوق محمود من كل
 احد الا من الساعي الجاحظ حدثني موسى ابن عمران وكان هو والكذب
 لا ياحدان في طريقكم فمن عليه من الصدوق مؤنة لا يثاره له حتى كاد

لَيْتَوِي عِنْدَهُ مَا يَصْطَرُهُ وَمَا لَا يَصْطَرُهُ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ حَبِيبٍ الْأَنْطَاكِيُّ لَا تَسْتَعْنِي
حَالُ مِنَ الْأَحْوَالِ عَنِ الصِّدْقِ وَالصِّدْقُ مَسْتَعْنٍ عَنِ الْأَحْوَالِ كُلِّهَا لَوْ صَدَقَ
عَبْدُ فِيمَا بَيْنَهُ وَيَتَنَى اللَّهُ حَقِيقَةُ الصِّدْقِ لَا طَمَعٌ عَلَى خَزَائِنٍ مِنْ خَزَائِنِ
الْغَيْبِ وَلَكِنْ أَمِينًا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ عَامِرًا ابْنَ الطُّوبَى الْعَدَوَانِي
فِي وَصِيَّتِهِ إِنِّي وَجَدْتُ صَدَقَ الْحَدِيثُ طَرَفًا مِنَ الْغَيْبِ فَاصْدُقُوا بَيْنِي
مَنْ لَوْ مِ الصِّدْقِ عَمْدُهُ لِسَانُهُ وَفِي فَلَائِكَا دُنَيْكُمْ لِبَنِي بَطْنَةِ الْأَ
حَاءَ عَلَى ظَنِّهِ وَعَظَ الْحَسَنُ النَّاسَ وَذَكَرَ لَهُمْ سِيرَةَ الْأَوَّلِينَ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّظَرِ
بْنِ عَمْرِو أَمِيرِ الْبَصْرَةِ فَقَالَ اصْطَحَتْ وَاللَّهِ مَحَالًا لِلْقَوْمِ فِي الْهَدْيِ وَالسِّيَرَةِ
فَأَيُّكَ أَنْ تَمْنَى الْأَمَانِي وَتَتَرَجَّحَ فِيهَا وَإِنْ أَخَاكَ مِنْ صَدَقَكَ وَمَنْ يَصْحَكَ
فِي دِينِكَ خَيْرٌ مِمَّنْ يُمْنِيكَ وَيَعْرِضُكَ الْحَقُّ ابْلُجْ مَا يَجِيلُ سِلْسِلَهُ وَالْحَقُّ يَعْرِضُ
أَوَّلِي الْأَلْبَابِ خُطِبَ بِلَالُ الْأَخِيهِ خَالِدُ بْنُ زَبَاحٍ امْرَأَةً قُرَشِيَّةً فَقَالَ لَا
لِأَهْلِهَا الْحَقُّ مَنْ قَدَّ عَرَفْتُمْ كُنَّا عَبْدَيْنِ فَأَعْتَقْنَا اللَّهُ وَكُنَّا ضَالِّينَ فَهَدَانَا اللَّهُ
وَكُنَّا فَقِيرَيْنِ فَأَغْنَانَا اللَّهُ وَأَنَا أَخُطِبُ لِيَكُمُ عَلَى أَخِي فَلَانَهُ فَإِنْ تَكُونُوا وَ
الْحَمْدُ لِلَّهِ وَإِنْ تُرَدُّوْا فَإِنَّهُ أَكْبَرُ فَأَقْبَلُوا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَقَالُوا بِلَالُ
مَنْ قَدَّ عَرَفْتُمْ سَابِقَتَهُ وَسُشَاهِدَتَهُ وَمَكَانَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ فَزَوْجُوا أَخَاهُ
فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ لَهُ أَخُوهُ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ إِمَّا كُنْتَ تَذَكَّرُ سَوَابِقَنَا وَمَشَاهِدَنَا
مَعَ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ مَتَّهَ يَا أَخِي صَدَقْتَ فَأَنْتَ كَمَا الصِّدْقُ عَمْرُ ضَى اللَّهُ
عَلَيْكَ الصِّدْقِ وَإِنْ فَتَنَّاكَ الصِّدْقُ قَالَ رَجُلٌ لِعَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ دَانِيكَ
لَسَجَبُ دَيْلِكَ قَالَ فَمَهْلَا قُلْتُ لِي قَالَ هَبْنِكَ قَالَ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ لِقَائِي
لِلْحَقِّ مِنَ اللَّهِ سُلْطَانًا عَمْرُ خُطْبَتِهِ لَوْ صَرَفْنَاكُمْ عَمَّا تَعْرِفُونَ إِلَى مَا
تُكْرَهُونَ مَا كُنْتُمْ صَابِعِينَ فَأَرْتُمُو قَالَ ذَلِكَ ثَلَاثًا فَقَامَ عَلَى فَقَالَ

سَالِيَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ كُنَّا مُسْتَعِينِيكَ فَإِنْ ثَبَّتَ قَبْلُنَا كَقَالَ قَالَ لَمْ قَالَ لَمْ
نُضَرِبَ الَّذِي فِيهِ عَيْنَاكَ فَقَالَ عَمْرُ لِحَدِيثِهِ الَّذِي جَعَلَ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ مَنْ
إِذَا اغْوَجْنَا أَقَامَ أَوْ دَنَا خُطْبًا لَمْ يَهْدِي يَوْمًا فَقَالَ عِبَادُ اللَّهِ انْشَقُوا اللَّهَ
فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ وَأَنْتَ فَاتَّقِ اللَّهَ فَإِنَّكَ تَعْمَلُ بِغَيْرِ الْحَقِّ فَأَخَذَ الرَّجُلُ وَأَدْخَلَ
عَلَيْهِ فَقَالَ يَا بَنِي الْفَاعِلَةِ تَقُولِي وَأَنَا عَلَى الْمَنْبَرِ اتَّقِ اللَّهَ فَقَالَ الرَّجُلُ سَوَاءٌ لَكَ
لَوْ غَيْرُكَ قَالَهَا كُنْتَ الْمُسْتَعْدِي عَلَيْهِ قَالَ مَا أَرَاكَ إِلَّا بَطْطِيًا قَالَ ذَاكَ أَوْ كَدَ
لِلْحِجَّةِ عَلَيْكَ أَنْ يَكُونَ بَطْطِي يَا مُرُكْ بَقُولِي اللَّهُ عَمْرُ عَبْدُ الْعَزِيزِ الْعَرَمِيُّ لَمْ يَهْدِي
أَعْلَمُ أَنْ دَوَانِيكَ الشَّيْ تَرْكَبُ مَسْخُحًا بِالنَّادِيلِ وَيَبْرُدُ لَهَا الْمَاءُ وَيَنْقِي لَهَا الْعَلْفُ
لِيَجْعَلَكَ شَحُومَهَا وَبَرِيْقَهَا وَحُسْنُ لَوَانِهَا وَدِينُكَ عَجْفٌ فَأَنْتُمْ أَصْبَرُوا لِلَّهِ
لَوْ رَأَيْتَهُ لَسَاكَ مَسْخُورُهُ سَلَمَةُ بْنُ عَبْدِ مَلِكِ الْقُرَاشِيِّ وَفَدَى عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَأَسْلَمَ وَقَالَ دَانِيكَ يَا خَيْرَ الْبَرِيَّةِ كُلِّهَا نَشَرْتُ كِتَابًا بِأَحَابٍ بِالْحَقِّ مَعْلَمًا
أَقْدَمْتُ سَبِيلَ الْحَقِّ بَعْدَ اغْوَجَاجِهِ وَكَانَ قَدِيمًا رَكْنَةً قَدِيمًا
عِيْلَانُ بْنُ مُسْلِمٍ الدِمَشْقِيُّ دَعَا لَهُ قَالَ فِيهِ عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ مِنْ سُرَّةِ إِنْ إِلَى رَجُلٍ
وَهَبَ لِنَفْسِهِ لِلَّهِ لَعْنَتُ فِيهِ عَضُّوا لَا يَنْطِقُ بِحِكْمَةٍ فَلَيْسَ ظَرْفُ هَذَا وَقَالَ لَهُ
يَا أَبَا مَرْوَانَ أَعْبَى أَعَانَكَ اللَّهُ فَقَالَ دَانِيكَ رَدَّ الْمَظَالِمَ فَوَلَّاهُ نَكَانَ يَجُوحُ خَزَائِنُ
بَنِي أُمَيَّةَ فَيُنَادِي عَلَيْهَا هَلُمُّوا إِلَيَّ مَتَاعَ الْحَقِّ وَنَادِي عَلَى جَوَارِبَ بَنِي قَدَّ
تَاكَلَتْ هَذِهِ الْجَوَارِبُ فِي خَزَائِنِهِمْ وَالْفَقْرَاءُ وَالْمَسَاكِينُ يَمُوتُونَ جُوعًا فَلَمَّا لَوِي
هَشَامُ بَعَثَ إِلَيْهِ وَاسْتَنْطَقَهُ فَقَالَ اصْغُرُ بِجَلَالِ اللَّهِ أَنْ يَأْتِيَنَّ اللَّهُ خَوَانًا أَوْ
يَسْتَخْلِفَ خَوَانًا إِنْ أَيْمَةُ الْقَوَامُونَ بِأَحْكَامِهِ الرَّاهِبُونَ لِمَقَامِهِ لَمْ يَقُولِ اللَّهُ
يُنَادِي بَا عَلَى الْعُجُورِ وَلَا سَلَى بِالْحُمُورِ وَلَا دَكَا بَا بِالْحَطُورِ فَقَطَعَ هَشَامُ يَدَيْهِ
وَوَضَعَهُ حَجَّ مَعَارِثَهُ فَطَلَبَا مَرَّةً يَقَالُ لَهَا دَانِيَّةُ الْحُجُورِيَّةِ مِنْ شَيْعَتِهِ

على رضى الله وكانت سودا صمغته فقال كيف حالك يا بنت حاتم قالت بخير ولست
بمحتاج اذ عني انا امرأة من كنانة قال صدقت هل تعلمين لم دعوتك قال يا سبحان
الله واتى به علم الغيب قال لا تسالك لم احببت عليا وابغضتني واليه وعادتي
قالت او تعطيني قال لا قالت اما اذ ابنت فاني احببت عليا على عدله في الرعية
ومشيه بالسوية وابغضتك على قتال من هو اولى بالامر منك وطلبك ما ليس
لك واليه على ما عقد له رسول الله من الولا وحبه للمساكين واعطاه
لاهل الدين وعاد بك على سبكك لدماء وسق العصا قال فلد لك اسلح بطنك
وكبريتك وعطيت عجزك قالت يا هذا بهنيد والله يضرب المسك
لا في كاله لا يقضى قال لم تقبل الا خيرا اذا استخ نطن المرأة ثم خلق ولدها
واذا كبر ثديها حسن عدا ولدها واذا عطيت عجزها رذن مجلسها
فسكتت منها لها عن كلام على فقال كرامة يجلو القلوب كما يجلو الزيت صدا
الطست فقال هل من حاجة قالت وتفضل اذا سألت قال لك الله على
بالوفا قالت تعطيني مائة ناقة حمراء فيها فحلما وراعيا قال تصنعين
بها ما اذا قالت اغدوها الصغار واسخبي بها الجبار واكتب بها الكارم
واصنع بها ما بين العشائر قال فان اعطيتكمها ااحل عندك محل على قالت
يا سبحان الله اودونه اودونه اودونه فانشاء يقول
اذالم اجد بالحكم متى عليكم من ذالذي بعدي يؤمل للحل
خذها هنيا واذكري بغل ما جد خباك على طول العداق والضرم
اما والله لو كان على لالا اعطاك قالت لا والله ولا وبرة واحدة من مال
المسلمين فضحك معاوية وامر لها بما سألت وردها مكرمه الى عبيد
بن زياد بخارية حماسية من الخوارج وكان يطلب اباهما يدخل فقالت

فقال ابن ابوك قالت لو كان تحتنا حصي ما رفعتك عنه قال حبك لا
لانه يفعل بامك قالت ان فعل فبنكاج استخلة بكتاب الله وسنة
نبيه ليس كرجاء من سفايح لا ينكح فقال بعض جلسائه لعلاء عتيق
قالت لا والله ولكني اعني صاحب السرير قال ما تقولين في الشجاعتين
قالت سبعا و فارا واشعا ما به امر قال ما تقولين في عثمان وعلي قالت
ان كانا احسنا فالله ولي احسانهما وان كانا اساء فالله عدوهم
قال تقولين في معاوية وعمر و فلعنتهما قال فما تقولين في يزيد قالت
ما اقول فيمن انت سيده من سيئاته عليك وعليه اللعنة قالت فما
تقولين في قالت اقول اولك لزيد والجرى لدعوى وانت فيما بين ذلك
جبا دعيت طاووس ما شفا في احد من الحجاج ما شفا في مني قال له
الحجاج ومويطوف يا ميمنى كيف خلقت محمد بن يوسف قال عطينا سمينا
قال لست عن السمن اسالك ولكن عن عدله في رعيته قال خلقتة ظلوما
عشوما قال كيف لا تشكوه الى من فوئه قال ذاك والله شرمه قال تعرفني
قال نعم انت الحجاج بن يوسف قال تعرف مكانه مني قال نعم هو اخوك قال
اقلم بينك ذلك ان قلت ما قلت قال اترى مكان الله اهون عندي من
مكانك قال لا في العرب خير قال بنوها شتم قال لم قال لان محمدا منهم ثم قال
وايهم شر قال ثقيف قال لم قال لان الحجاج منهم فدعا بعشر الاف و
واعطاه ثم قال يا طاووس هذا رجل لا تأخذه في الله لومة لائم قال موسى
عليه السلام اى عبادك اسعد قال من اثره وائى على هواه وعصب لي غضب
النمر لغفسد قال رسطا ليس للاسكندر انصر الحق على الهوى تملك الارض
تملك استعباد محمد بن علي الباقر ان الحق استقر خنى وقد حواه الباطل

لأن جوده فبقرت عن خاصيته وأطلعت الحق عن حجبته حتى ظهر وانتشر بعد
ما حنى واستشر أحمد بن يزيد بن المهلبى سمعت المنصور يقول وهو يات طر
مؤما والله لا عذر وباطل ولوطاع من جيبه القمى ولا ذل ذو حق
ولو اصفى العالم عليه المأمون لو شئت أن اخذ امرى على ائمة الخلافة
لعدلت وإن كنت حايثا ولصدقت وإن كنت كاذبا ولكن لا أخذه إلا
بغلبة الحجة وإزاجته الشهية وإن أوهن الملوك من رضى بصدق
الأمير وعنه غلبة الحجة أحب إلى من غلبته القدرة لأن غلبته القدرة
تزلزل برافها وغلبته الحجة لا يزيلها سوى الحجة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل
إذا قالت خدام قصد قوهما فإن القول ما قالت خدام الصديق إذا من
الدين وأساس اليقين الصديق بالحر آخرى قال معاوية لا بى مسلم الخولاني
سمعتك تطوف وتبكي على الإسلام قال نعم ما اسمك قال معاوية قال
يا معاوية لو عدلت بين أهل الأرض ثم جرت على واحد منهم كما وفى جورك
بعد لك إلى المنصور ببشير الرجال ومطير الوراق متكئين وقد كانا
حين جامع إبراهيم بن عبد الله بن الحسين فقال لبشير انت القائل أجدي قلبى
عما لا يذهب به إلا بوزعك وأخر سينان ما لنعم قال فوالله لأذيتك حرق
سينان بسبب منه رأسك قال إذن صبر صبرا يذل به سلطانك فقطعت
نيزه فما قطعت ولا تحلل وقال لمطير يا ابن الزانية قال أنتك لتعلم انها خير من
سلامة قال يا أحمق قال ذلك من باع دينه بدينية فرمى به من سطح
فما قال مسلم بن عقيل لعبيد الله بن زياد حين قال لا قتلناك قتلت
تحدث بها العرب إنك لن تدع لوم القدرة وسوء المسئلة لأحد أحمقا
منك لما ولى أسد بن نوح أبو السامانية بلخ من قبل المعتصم فصدده علماءها

فقال هل بقي منهم أحد قالوا بقي خلف بن أيوب العامرى صاحب
لدى يوسف اعلم الناس وأودعهم فاشتهى لقاءه فقيل له لا سبيل الله
إلا أن تراه في طريقه إلى صلوة الجمعة فلقينه فنزل عن دابته وسلم
عليه فغطى خلف وجهه بردائه ورد عليه رقا خفيا ولم يرتفع رامة
ولا ينظر إليه فقال أسد اللهم ان هذا العبد الصالح يبغضنا فيك و
نحن نحبه فيك فلما مر من عادته فقال حاجناك قال إن لا تعودنى ثانيا
مال غيرها قال ألا نصلى على وعليك السواد فمشى خلف جنازته راجلا
ونزع السواد فضلى عليه صالح المرقى للمهدي أن محمدا ختم من
خلفه في أمته بشر ومن كان محمد له حصما فاعده لمخاضه الله
ومخاضه رسوله محمدا توجب لك النجاة وتغوث بك المهلكة ومثلك
لا يكا برى يحيى المعصية ولكن يمثلك الشيطان الإساءة أجسائنا
ويشهد له على ذلك خونة العلماء وبهذه الحبايل يضاد أهلها واعلم
أن ابطاء الناس بنصته يوم القيمة صريح هو يذمى قربة إلى الله
أهل المدينة يقولون إذا وافق الهوى الصواب فاللبا وابن طاب وهو
جئش من بئر المدينة عتبة بن أبي سفيان إذا اجتمع في قلبك أمران لا
تدري أيهما أصوب فانظرا أيهما أقرب إلى هوائك تخالفه فإن الصواب
اقرب إلى مخالفة الهوى الكيت بن زيد فقتل لبنى أمية حيث حلوا ولق
حنثا لمشد والقطيعا أجاع الله بن أشعثوه وأشعث من بجودكم أجيعة
رسطا ليس الموت مع الصديق خير من الحق مع الكذب العرب سهم
الحق مريش سقراط لا تجلس على الكيال إلا لا تكلم الحق كان نقش خاتم
دى اليميني وضع الخد للحق عير

باب من الصحة البدن والامانة والعافية فوق البدن والامانة

ابو هرون رضي الله تعالى رسول الله عليه السلام اليك انتهت الامانة
يا صاحب العافية وعنه عليه السلام اقول ما يجاسب به العبد يوم القيامة
يقال له ألم اخرج بك من الماء البارد الحسن بالرسول
الله صلى الله عليه وسلم لولم يؤكل يا بن آدم الا الصحة والسلامة لا وشك
ان يرداه الى ارض الغمر وروى لكوني ماداء قاتلا قال عافية سبحان
الله ما اعجب كلام العرب وما يشبهه بعضه ببعض والله كان المير
تولي سيع هذا مقال يود الفتي بطول السلامة جاهد فكيف يرى
طول السلامة يفعل وقال عبد الله بن سويد وهو رجل من بني
منه كان يشبه بالنبي عليه السلام فدعا ذلك الى ان تعبد كات قناني
لا تلبس لها من فالانها الا صباح والامانة
قد عوت ربي بالسلامة جاهد ليصحتي فاذا السلامة داء ابو ثمن
النهدني دخل على رسول الله اعزني ذجيمان عظيم فقال له متى
عمدك بالحصى قال ما اعرفها قال فالصداع قال ما ادرى ما هو قال
فاصببت بمالك قال لا قال فزيت بولدك قال لا قال ان الله ليغضب العفريت
الفريق الذي لا يزل في ولده ولا يصاب في ياله على في قوله ما لتسألني
يومئذ عن النعيم الامن والصحة والعافية وعن ابن عباس صحة
الابدان والاسماع والابصار بيان العباد فيم استعملوها وهو علم
بذلك عنه عليه السلام كم من نعمة لله في عروق ساكن ابن السماك انها المرو
بصحة ونشاطه اما علمت ان الارواح يجدى عليها بالمنايا وبيراح

وانشد وموئل قد قصرت لكفائه ومحاذا كفاؤه لم يعزل
معوية بن قرة اسد الناس حسبا بالصحة الفارغ ابن عبيدة
من تمام النعمة طول الحيق في الصحة والامن والسودر اذا اكلت قنانيك
فاذكر العافية واجعلها ارامك عافيتك رضي الله عنها لو رايت ليلة
القدر ما سالت الله الا العفو والعافية حاتم الاظم قيل له ما تشتهي
قال عافية يومئذ مثل له البيت الايام كلها كذلك قالوا ان عافية يبي
ان لا اعصى الله فيه فتبيصته بن ذويب كنتم تشع نداء عبد الملك
من وراة الحجر في من حنيد يا اهل النعم لا تستقلوا شيئا من النعم مع العافية
وروى انه لما حضرته الوفاة امر فضع يده الى اذني شطج في داره فقال
يا دنيا ما اطيب ربحك يا اهل العافية لا تستقلوا منها شيئا كثر ذا
عليه تفضل الله بزاله اكثرها وهو المرجو لا دالة من غيرها بعض
الاطباء افضحت قارورتيك عن الصحة البحر الجوارله والمالك لا صديق
له والعافية لا عن لها ايا من معوية صحة الابدان مع الشمس ذهب الى
الى اهل العمدة والوبر وقال مفتي بن بشير الشمس والحركة خير من الظل و
السكون ام عافية كنته الحنة التي تشي الظلم والطبي مثلان في الصحة
اصح من الظلم واصح من الطبي ومنه قول الفرزدق امول له لما اتاني
نعيته به لا بطبي بالحرمة اعفوا ابن الرومي اذا ما كساك الله سرايل
صحة ولم تحل من قوت بحل ولا يعبث فلا تعيظن المفكرين فانما على قدر
ما يكسوهم الدهر يسكب اذا كان السر من انما لم يكن السر الجنا
ذكر بعضهم العافية فقال اي عطا واي عطا وويل للمفقع واليد
عبد الله هلا تحركت فتذكر كما ذكر اهلك فقال لي لما رايت معالي امر

لم تفرقه بالمنايا فقصرت على الحول طنائتي بالعافية فاستجسنت
 الحكماء منذ ذلك وقالوا انت في فعلك احكم من عبد الله في قوله
 بلاش بن فيروز الا من يجمع الاماني كلها وكان يقول صحته الجسم او في القسم
 بزرجه ان كان شيء فوق الحيوة فالصحة وان كان شيء مثل الحيق فالعنى و
 ان كان شيء فوق الموت فالمرض وان كان شيء مثل الموت فالعقر واما الحاج
 الى طعامه في طريق الحج يدويا فقال ناصيا قال فطر ونصوم غذا قال ان
 ضمنت لي البقاء الى الغد قال هو طعام طيب قال انك لم تطيبه ولا الحبار ولكن
 طيبته العافية فتيل اعراقى من انهم الناس عيشا قال انا قتلنا بالخليفة
 فحسن بانه وقال وما العيش الا في الحول مع العنى وعافية تغدو بها
 وروح على رضى الله عنه العجب لظلمة الحساد غرس لامة الاجساد صحة
 الجسد من فكة الحسد وعنه ما المقتل الذي قد اشتد به البلاء باخرج
 الى الدعاء من المعافي الذي لا يأم من البلاء عشت عرابية ميتا وقالت ما
 احق من ليس العافية واهليت له النظر ان لا يجزع عن النظر لنفسه
 قبل الحول بسا حياء المال للمرو في معيشته خير من الوالد والولد
 ومن يطل سقمه عليه يجد خيرا من المال صحة الجسد
 وما لم نال فضل عافية وقوت يوم فقر الى احد
 ابو العباس المبرر ولورفع الله عنا البلاء لم نذر ما خطر العافية
الطلب والاستجداء
والله ورفع الجوامع وفضايتها وذكر الرزق والالحاح ونحو ذلك
 ابن عباس رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه من فتح على نفسه
 باب مسئلة من غير فاقته بركت به او عيال لا يطيقهم فتح الله عليه

باب فاقته من حيث لا يحتسب عمر فعه ما اتاك الله من هذا المال
 غير مسئلة ولا اسراف نفسك فخذ ثوبان قال رسول الله عليه السلام
 من يتقبل لي واحدا اتقبل له الجنة فقلنا فقال لا تشال الناس شيئا
 فكان ثوبان اذا سقط سوطه لم يامرا احدا ياوله ويترك هو كيا حذو
 سمرة فعه ان هذه المسائل كدوخ يكدر وجهه الا ان يسأل
 الرجل ذا سلطان او في امر لابد منه اصابك امضاريا حادثة فاجبرها
 رسول الله فقال المتني بما في متزلك ولا تحقر شيئا فانا نجلس وقد ج
 فقال عليه السلام من يصبر بها فقال رجل بما على يد ربيم فقال من يريد فقال
 رجل على يد ربيم فقال بما لك فقال ابغ باحد ما طعاما لا تملك وابغ
 بالآخر فاسا فانه بغاس فقال عليه السلام من عنده نصاب لهذه الغاس
 فقال بوبكر عندي فاحذه رسول الله فاثبتته بيده وقال اذهب فاحطبه
 ولا تحقرن شوكا ولا دطبا ولا يابسا حشيرة ليلة فانا وقد
 حسنت حاله فقال عليه السلام هذا خير من ان تجي يوم القيامة وفي
 وجهك كدوخ الصدقة ابن عمر قال عليه السلام الحكيم بن حزام خير لك ان تشال
 الناس شيئا فلما كان في خلافة عمر جعل عمر يعطى الناس ويعطى حكيم بن
 حزام فباتي ان يا حذه فيقول عمر اشهدوا اني ادعوه الى عطاءه
 فباتي ان يا حذه يقول اذرا احدا بعد رسول الله شيئا ابن عمر
 رفعه لا يزال المسألة يا حذكم حتى يلقي الله وليس في وجهه من عجزه
 حابر دخل رجل المسجد ومعه سهم فقال من يعين في سبيل الله فقام
 عمر فالبه وقال من يسا جر مني هذا قال رجل من الاضار انا فاجر
 منذ سنة وقال انفق عليه من اجره وما فضل منه فوافني به راس

بها الرجل

السنة فقال له عمر أغرب هذا ولا تسأل الناس أم الدرداء قال له أبو الدرداء
لا تسأل أحدا شيئا قلت فإن احتجت قال تتبعي الحصادين فانظري ما يبتغون
منهم فخذيه فأخبطيه ثم أطعنيه ثم أعجبنيه وكليه ولا تسأل أحدا شيئا
طلق بن حبيب زبور داود إن كنت لا بد تسأل عبادي فسل معادن الخير
توابع مغبوطا مسرورا ولا تسأل معادن الشر ترجع ملوما محسورا السبي عليه السلام
إن من امتي من لا يستطيع أن يأتي مسجد من القرى فحجزه إيمانه أن تسأل الناس
منهم أو من القرية وقرأت بن عجلان مطر قال لإخوانه من كان له إلى حاجة
فليكتبها في رقعة فاني أكره أن أرى ذل السؤال في وجهه محمد بن سنان أياك
وكثرة تطلب الحاجات فانها فقر خاضع ابن السماك لا تسأل من يفتن
أن يسأله ولكن اسأل من أمرك أن يسأله محمد الوراق شاد الملوك
مفتورهم ومختصوا من كل طالب حاجة أو راعب
غالوا بابواب الحديد لعلها وتوقوا في فتح وجهد الحوائج
فإذا تلطفت للدخول عليهم عاين لبقوة برعد كاذب
فأرعبا إلى ملك الملوك ولا تكن بادي الصراعة طالبا طلب
اعرابي لقد جمعت حتى أكلت النوى المحرق ولقد شئت حتى شعلت لدم وحتى
سقط من رجلي الخوض وتمنيت أن أديم وجهي جداؤا لقد سئلت فلا رجل يرمي
سبيل وقل طريق ونفوس سفر قال رجل لبنييه يا بني تعلموا الرد فأنه أشد
من الأعتاء محمد بن علي بن الحسين رضي الله عنهم اتقى لأسارع إلى حاجته
عدوي خوفا من أن أردده فيستغني عني أعرابي ما رددت رجلا عن حاجة
فوتني عني إلا وانت الغني في نقاه ابن عباس ما رأيت رجلا أسعفته بحاجة
إلا أصابني وبنييه ولا رأيت رجلا رددته عن حاجته إلا أظلم ما بيني

وحيته دخل البخار العذري على معاوية في عباد فاقتمت عيطة فقال
لبيت لعمرك نكلمك إنما يكلمك من فيها لم تكلم فملا سمعه وبهمض ومياله
حاجة فقال ما رأيت رجلا أحسن أو لا أجمل أخامته أعرابي عليك
ولا أنا فأنه لا ينظر في قفا محروم فله يقال طلبت إلى فلان حاجة فما قطع
شعري بغيره وكان ذلك وكان مفتحا كان يقال لأحدهما شعري ولا خير جمع فقال
شعري لبعث ما فعل فلان في حاجتك فقال ما فتني ولا قطعك سأل
رجل من الكلبين وهم حبش من اليونانيين الأسكندر مثقالا واحدا
فقال ليس هذا عطاء ملك قال فميت لي فطار قال ولا هذا سؤالا
كلتي كاتب أنك إذا استسنى وإذا غرس سقي لا استتمام بناء أسبه واجبا
ثم أعرنسه واشك في يرى قدومه وقاد به الدروس وعطرسك في
حفظي قد عطش وشادف اليوس فتدا ذلك بالبناء ما استت وبالسقي
ما عرنت سأل أعرابي بطريق مكة فلم يعطوه فقال ما أراي إلا محروما
ومعد صبي صغير فقال يا ابنه المحروم من أميل فجل لا من سأل فلم يحط
فاستجيبوا من كلامه وأفاضوا عليه المواهب لمست أعرابيه كفت أيها
فألفها غشنا فعالت هذه كف إلى حشها ضرب مسحاة ونقل بالزبل
فأجابها ويده لا تستنكري لمن يدي ليس من كد بعين دليل
أما الذلة أن يمسي الغني ساجدا للذبل إلى باب محيل
من لقيك بالسؤال الخار فالقه بالمنع البارد كاتب من الحب إذا كاد يبي
وحت مشيظ واستبطا ذكر الأنا في الحاجة لا يدع أن يقول في حاجته
سأل أعرابي فقال داو واسمعي بصحتكم سأل الفضل بن الربيع إلى أبي عباد
حاجة في كنبه فارتج عليه فقال له إيهذا اللسان دبوت حليفتين فقال

يا ابا عبد وانا اعتدنا ان نسال ولم يعتدنا ان نسال قال المنصور
 لرجل يا مالك قال ما ليكت وجهي ويحجز عن الصديق قال لطفت في
 المسئلة سال رجل حاجته ثم توانى عن طلبها فقال له المسؤل انمت
 عن حاجتك قال ما نام عن حاجته من اشهر لك لها ولا عدلها عن محبة النعم
 من قصدك سال عروق مصعبا حاجته فلم يقضها سال علم الله ان لكل يوم
 شيئا يفرعون اليه وانا نخرج منك بايت الفضل الصبي المهدى فلم يزل
 يحده الله ويمسده حتى جردا ذكره حاد الراوية فقال المهدى ما فعل عياله
 ومن اتي بعيشون فقال من ليلة مثل هذه اتفقت له مع الوليد بن يزيد
 فوصله بما اغناه وقتنا بن الزبير على باب امية مولاة لمعاوية كانت
 ترفع حوايج الناس اليه فتليل له يا ابا بكر اعلى باب امية قال نعم اذا اعيتك
 الامور من رؤسها فاهتها من اذناها سال سائل نصر بن احمد ملك خراسان
 فقال الصناعات والحد ولكنكم تطلبون بلين المس ونحن نطلب بالضرب
 والحبس عبدالله بن جعفر لا خير في المعروف الا ان يكون ابتدا فاما ان
 ياتيك الرجل بعد ثملته على فراشه وادق من وسنه لا يدري يرجع بهج
 الطلب ام بكاء به المنقلب فان انت زدته عن حاجته نضا عن ثاله
 نفسه وتراجع الدم في وجهه وعنى ان يجد نفقا فيدخل فيه فلا
 سال ابو الجهم بن حذيفة معاوية فاطال له ابسه خفف عن امس
 المؤمنين فقال يا بني ما وراه مطلب ولا عنه مذهب وما مثلنا
 معه الا كما قال عبد المسيح الحارثي
 نفلت لمختبر حالته نختبر منها كوما ولينا
 سئل على جوابه كاتا عليل اذا تميل على ايها

فيلسوف لا يفرطوا في طلب الحوايج فان العجل اذا الخ على متب
 بالوضع وفسته الحاجات تطلب بالرجا وتذكرك بالقضا قيل
 لرجل طلبت حاجته فوجدت كليل فقال كيف لا اكل ومعى حيرة
 الحاجة وذلك المسئلة وخوف الرد بقر من اعرابي لمعوية في طريق
 مساله فتنعه ثم عاوده في مكان اخر فقال لم ستا لى اتنا قال نعم ولكن
 بعض البقاع امين من بعض فصحك ووصله قال الحاجاج لجلسائه ما
 يذهب بالاعيا فقال بعضهم التمرح وقال اخر النوم قال لا ولكن الطفر
 بالحاجة التي كان الاعيا بسببها سال ابن السماك رجلا حاجته فقال له
 اعلم اني اثبتك في حاجته وان الطالب والمطوب اليه عزيزان ان قضيت
 ودليل ان لم تقض فاحتر لنفسيك عز البذل على ذل المنع ولى عز النعم على
 ذل الرد اعرابي حاجته اليك حاجته الصال الى المرشد والمصل الى المنشد
 اجرا عذك لمعضلة تلم ومضلة لهم اخرانا استجدهك اذا كنت مضافا
 واسترفدك اذا كنت مضيفا اخر سالت فلانا حاجته اكل من قيمته فردني
 ردنا اقم من خلفته قيل لصوفي كيف حالك قال طلبت فلم اذوق وخربت
 فلم اصبر قال رجل لابنه اياك ان تريق ماء وجهك عند من لا ماء في
 وجهه كتبنا سحر بن ابراهيم الموصلي الى ابراهيم بن المهدى من كان كله لك
 كان كله عليك ربما قضينا حوايج الناس بر ما لا كرمنا سال رجل جبلة
 ابن عبد الرحمن ان يكلم الحاجاج في حاجته فقال ليسبت من الحوايج التي
 يقضيها فقال كلمة فوجما وافقت قدرا يقضيها وهو كاره فكلته فقال
 اعلم انا قضيناها ونحن كارهون عطاء الخراساني الحوايج عند الشبان
 اسهل منها عند السيوخ الم شمع قول يوسف لا تثرى عليكم اليوم

بِغَيْرِ اللَّهِ لَكُمْ وَقَوْلَ يَعْقُوبَ سَوْفَ اسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَافِي عُرْقَ بْنِ الزُّبَيْرِ كَانَ
 الرَّحْلُ فَمَا مَضَى إِذَا رَأَى أَنَّ يَتَشِينُ جَارَهُ أَوْ صَاحِبَهُ طَلَبَ حَاجَتَهُ
 إِلَى عَيْنٍ دَخَلَ سَلَمُنُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْكَعْبَةَ مَعَ السَّالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ارْفَعَ
 حَوَائِجَكَ مَعَ اللَّهِ لَا أَسْأَلُ فِي بَيْتِ اللَّهِ غَيْرَ اللَّهِ قَالَ مُسْتَلِمَةُ لِنُصَيْبٍ
 سَأَلَتْنِي قَالَ كُنْتُ بِالْعَطِيَّةِ الْبَسْطِ مِنْ لِسَانِي يَا لَيْسَاكَ فَأَعْطَاهُ الْفَتْحَ دِينَارٍ
 سَأَلَ رَجُلٌ الْحَسَنَ بْنَ سَهْلٍ فَقَالَ مَا وَسَّيْلُكَ قَالَ وَسَّيْلَتِي إِنِّي أَتَيْتُكَ
 عَامًا أَوَّلَ مَبْرُورَتِي بِالْمَرْحَبِ مِنْ تَوَسُّلِ الْيَتَامَى وَوَصَلَهُ سَأَلَ الْمَأْمُونُ
 مُحَمَّدَ بْنَ حَادِمٍ الْبَاهِلِيَّ أَنْ يَرْجُلَ بَيْنَهُمَا فَقَالَ
 أَنْتَ سَمَاءٌ وَبِيَدِي أَرْضُهَا وَالْأَرْضُ قَدْ تَأَمَّلْتُ غَيْثَ السَّمَاءِ
 فَارْدَعْ بِيَا عِنْدِي بِمَجْرَدَةٍ تَحْصِدُهَا عِنْدِي حُسْنُ الثَّنَاءِ فَأَعْطَاهُ عَشْرَ أَلْفٍ
 أَعْرَاقِي أَنْ أَحَقَّ مِنْ خُفِّ عَنَتِهِ وَكَتَمْتُ بِالْجَسِيرِ مِنْهُ رَأْسُكَ مَكْتُورٌ عَلَيْهِ
 وَسَيِّدٌ مَنْطُورٌ إِلَيْهِ أَخْرَجْنَا إِلَى مَعْرِفِكَ حَاجَتَهُ وَلَكِ عَلَى صِلَتِنَا قُوَّةٌ
 فَادْظُرْهَا أَنْتَ وَكُنْ أَهْلُهُ بَرَزْهُمْ مِنْ خَلَصَتْ طَوَائِفُهُ احْتِمَاتِ دَالَتُهُ
 ابْنُ دُرَيْدٍ لَا تَلْحَقَنَّ ضَجُّهُ مِنْ سَائِلٍ مَبْقَاءَ عَزَاكَ أَنْ تَرَى مَسْئُولًا
 لَا يَجِبُ مِنَ الْبَرِّ وَجْهٌ مُؤَمِّلٌ فَلْيَحْبِرْ يَوْمَكَ أَنْ تَرَى مَا مَوْلَا
 وَأَعْلَمُ بِأَنَّكَ غَرَقْتَ صَائِرَ حَبْرٍ فَكُنْ خَبِيرًا بِرَوْفٍ وَجَمِيلًا
 عَمْرُو بْنُ عَبْدِ رَحْمَةَ أَقْبَلُوا عِنْدَ سَالَةِ الْحَوَائِجِ مِنْ قَوْلٍ لَا فَائِدَةَ لَيْسَ
 فِي الْجَنَّةِ إِلَّا فِي الْإِيمَانِ عَطِيتُ عَلَيْهِ نِعْمَةُ اللَّهِ عَطِيتُ عَلَيْهِ مَوَدَّةُ النَّاسِ
 قَالَ أَبُو ثَوَّاسٍ لِرَجُلٍ وَعْدَةٌ دَعَانِي مِنَ الْوَعْدِ فَإِنْ أَكْثَرُ كُنَايَةٍ عَلَى الرَّجُلِ
 الْبَنِي عَلَيْهِ أَلَمْ إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَادَى مُنَادٍ إِلَّا لِيُعْمَ بِعَصَاءِ اللَّهِ
 وَلَا يَقُومُ إِلَّا السُّؤَالُ الْمَسْأَلُ ابْنُ عَبَّاسٍ أَرْبَعَةٌ لَا تَقْدِرُ عَلَى نِكَاحَاتِهِمْ

وَجُلَّ بَابُ لَيْلَتِهِ وَحَاجَتُهُ تَمْلِكُ فِي صَدْرِهِ حَتَّى اصْبَحَ فَقَسَدَ
 بِهَا وَرَجُلٌ أَقْسَى إِلَيَّ سِرَّهُ فَوَضَعَنِي مَكَانَ قَلْبِهِ وَرَجُلٌ ابْتَدَأَنِي
 بِالْإِسْلَامِ وَرَجُلٌ دَعَاؤُهُ فَأَجَابَنِي قَالَ أَعْرَافِي لَمْ يَكُنْ فِي سُؤَالِهِ لَوْ كُنْتُ
 قَتَبًا كُنْتُ مِلْحًا خَاصَّةً فِي الْحَدِيثِ اعْتَمَدَ لِحَوَائِجِكَ الصَّبَاحُ الْجَوْهَرُ
 فَإِنْ حُسِّنَ الصَّوْنُ أَوْ لَيْتَ تَمْلِكُكَ مِنَ الرَّجُلِ حَكِيمٍ أَنْ طَالِبَ الْأُمُورِ
 فِي عَيْنِ حَتْمِهَا مَمْرُورَةٌ مِنْ يَوْمِ الصَّخْرِ يَقُولُ مِنْ خُشْبٍ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ وَاسِعٍ
 لِبَشِيمَةَ ابْنَتِكَ فِي حَاجَتِهِ رَفَعَهَا إِلَى اللَّهِ فَتِلْكَ فَإِنْ تَقَضَّيْتُهَا حَمْدُهُ فَاللَّهُ
 وَسُكْرُنَاكَ وَإِنْ لَمْ تَقْضِهَا حَمْدُنَا اللَّهُ وَعَدْرُنَاكَ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ
 لَا تَدُلُّ مَتَدَةً سَلَّ حَاجَتَكَ قَالَ كَلْبٌ قَالَ لَكَ كَلْبُكَ قَالَ وَبَابُهُ انْقِصَادُ
 عَلَيْهَا قَالَ وَدَابَّةٌ قَالُ وَغَلَامٌ يَرْكَبُ الدَّابَّةَ وَيَصْبِيحُ قَالَ وَغَلَامٌ
 قَالَ وَجَارِيَةٌ يَقْضِي لَنَا الْعَصِيدَ وَتَطْعُمُنَا قَالَ وَجَارِيَةٌ قَالَ يَا أَمِيرُ
 الْمُؤْمِنِينَ مَوْلَا عِيَالٍ لَا يَدْرِي دَارُ قَانٍ وَدَارُ قَالٍ وَلَا يَدْرِي مَنْ صَنِيعُهُ قَالَ
 أَقْطَعْتُكَ مَائَةَ جَرِيبٍ عَامِرٍ وَمَائَةَ جَرِيبٍ غَامِرٍ قَالَ وَمَا الْغَامِرُ قَالَ
 لَيْسَ فِيهَا نَبَاتٌ قَالَ فَإِنَّا أَقْطَعُكَ الْغَيْنَ وَحَمْسَ مَائَةِ جَرِيبٍ مِنْ فَيَا فِي بَنِي
 أَسَدٍ قَالَ قَدْ جَعَلْتُهَا عَامِرٌ كُلُّهَا قَالَ أَقْطَعُكَ يَدَكَ قَالَ أَمَا هَذِهِ فِدَعُهَا
 قَالَ مَا مَنَعَتْ عِيَالِي شَيْئًا أَهْوَنَ عَلَيْهِمْ فَقَدْ أَمْنَاهَا قَالَ رَجُلٌ لِعَلَى عِنْدَ اللَّهِ
 بِنِ عِبَّاسٍ ابْنَتِكَ فِي حَاجَتِهِ صَغِيرٌ فَقَالَ هَاتِيهَا إِنَّ الرَّجُلَ لَا يَصْغُرُ عَنْ
 كِبَرِ لَحْيِهِ وَلَا يَكْبُرُ عَنْ صَغِيرٍ قَدَّمَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ عِنْدَ عَبْدِ الْمَلِكِ
 ثَلَاثَ قَدَمَاتٍ فُجَاءَ فِيهِمْ ثُمَّ قَدَّمَ الرَّابِعَةَ فَصَحَّى وَقَالَ
 وَيَسَاءَ مَنْ الْمَعِيشَةِ رَجُلٌ فَوْقَ صِلَابِ بَابِ خَشَلِيلٍ
 يَفْلَحُ فَاكُ لِلْمَعِيشَةِ تُلْفَى كُلَّ يَوْمٍ عَلَى شَرَاكِ سَبِيلِ

سَمِعَهُ أَوْ قَوْلًا كَانَتْ فَعَامَ رَسُولِ اللَّهِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ
 يُسْأَلُ اللَّهُ وَيَرْعَى إِلَيْهِ وَقَدْ أَوْفَى اللَّهُ بِحُجَّتِهِ لَمْ يَخْرُجْ أَذْلًا وَمَلًا
 الْحَقُّ فَاجْتَفَى وَأَوْجَفَ مَا عَجَفَ مَا مَيَّ اسْتَمَاحَةً أَمَّا مَيَّ اسْتَبَاحَةً مِنْ رَأْدَانِ
 يُطَاعُ فَلَمْ يَسْأَلْ مَا يَسْتَطَاعُ فَلَانْ خَفِيفَ لِسْفَتِهِ أَيْ قَلِيلَ السُّوَالِ هُوَ
 كَرِيمُ الْمُتَقَرِّبِ كَرِيمٌ عِنْدَ السُّوَالِ أَعْرَاقِي أَنْتُمْ لَكُمْ عِنْدَهُ وَرَقٌّ لِحَا بَطِيءِ
 فَنَ عَوْدِهِ لَيْسَ لَهَا صَبْرُهُ إِلَّا يَكُنْ وَرَقٌّ عِضًا أَرْوَاحُ بِهِ لِلْمُعْتَقِينَ فَإِنِ لَيْسَ الْعَوْدُ
 لِأَنْتِ أَوْجَعُ لِلْإِحْرَادِ مِنَ الْوَجُوعِ إِلَى الْأَسْرَادِ أَوْحَى اللَّهُ إِلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لَأَنْ
 تَدْخُلَ بِدَلِّكَ فِي مَمْنُونِ التَّغْيِينِ إِلَى الْمَرْفُوعِ حَيْثُ مِنْ أَنْ تَبْسُطَهَا إِلَيَّ عَنِّي قَدَسْنَا فِي الْفَقْرِ
 بَيْلَ لِلْإِحْتِفَاجِ جُنَاكَ فِي حَاجَتِهِ لَا تَزَالُكَ وَلَا تَكَاكَ قَالَ لَيْسَ بَلِي يُؤْتَى
 فِي حَاجَتِهِ لَا تَزَالُكَ وَلَا تَكَاكَ أَبُو الشَّيْخِ وَصَاحِبُ كَانَ لِي وَكَتُبْتُ لَهُ مِثْلَ
 ذِرَاعٍ شَدَّدْتُ أَعْصَدَ حَتَّى إِذَا اسْتَرْفَدَتْ يَدِي بِكَ كَتُبْتُ كَسْتَرْفِدُ يَدِي الْأَسَدِ
 يَدُ الْأَسَدِ مِثْلُ فِي الْمَنَاعَةِ وَصَعُوبِهِ بَيْلَ مَا فِيهَا سَالِ رَجُلٌ مَعَاوِيَةَ حَاجَتُهُ
 فَأَنَّى مَنَالُهُ آخِرِي فَقَالَ طَلَبُ لَابِلَى الْعَفْوَاقِ فَلَمَّا لَمْ يَبْلُغْ أَرَادَ بَيْضَ الْأَنْوَاقِ
 طَلَبَ رَجُلٌ إِلَى رُبَيْسِ كِتَابِ عَنَابَتِهِ فَظَنَّ بِهِ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ أَمَرَ بِإِيْتَاءِ الزَّكَاةِ
 وَمِنْ الزَّكَاةِ الْجَاهُ الْكَبْرُ فَكُتِبَ لَهُ وَاعْتَدَّ إِلَيْهِ وَقَالَ أَبُو أَحْمَدَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْكَاتِبُ
 لَا فِي الْفَضْلِ الْبَلْعِي يَا أَبَا الْفَضْلِ الْمُبِينِ وَبِمَا تَكُنِّي بِهِ أَنْتَ فَمَيَّنْ
 لَيْسَ تَخْلُوا مِنْ زَكَاةٍ نَعْمَ وَزَكَاةٍ الْجَاهُ وَفِي الْمُسْتَحْيِينَ
 فِي وَصْفِ تَحَاذِيرِ لَزْمِ الدِّبْقِ حَتَّى يَأْخُذَ ثُمَّ يَسْأَلُ السِّلَالُ الْوَيْقَ الْكَرِيمِ
 إِذَا سَأَلَ أَرْتَاخَ وَاللَّيْمُ إِذَا سَأَلَ أَرْتَاخَ فِي تَوَابِعِ الْكَلِمِ السَّحِيحِ إِذَا رُيَ
 زَادَهُ وَإِذَا لَقِيَ السُّوَالُ لَقِيَ وَكَتُبْتُ مَجْدَكَ مَا قُضِيَ لَكَ حَاجَتِي وَكَفَى بِهِ
 مَقَاصِيًا وَوَكِيلًا وَأَبْنَسُهُ حَالِي وَكَتُبْتُ مَعْرِفَتِي لِقَوْلِ صَوْبِ الْمَرْبِ مَا هُوَ

هُوَ فَاعِلُهُ مَنْ كُنْتُ تَحْمُ لَمْ يَخْتَرْ الذُّرَّ إِلَّا ثَمِينًا وَكَانَ لَهُ الْإِقْبَالُ بِمَا شَاءَ مِنْهَا
 فَيَلْ لَاعِرَاقِي مَا السُّقْمُ الَّذِي لَا يَبْتَرَا وَالْجَرْحُ الَّذِي لَا يَبْدُ مِلَّ قَالَ حَاجَتُهُ
 الْكُرْمُ إِلَى اللَّيْمِ أَعْرَاقِي تَكُونُ لَهُ الْحَاجَةُ فَيَغْضَبُ قَبْلَ أَنْ يَطْلُبَهَا وَتُطْلَبُ
 إِلَيْهِ فَيَغْضَبُ قَبْلَ أَنْ يَفْتَمَهَا سَأَلَ أَعْرَاقِي فِي جَامِعِ الْبَصْرَةِ فَقَالَ دَحْمَةُ
 مَنْ بَصَدَقَ الْفَضْلُ وَاللَّيْمُ مِنْ كَفَافٍ وَأَثَرُ مِنْ قَوِّ فَقَالَ يَوْمَئِذٍ الْخَوِي
 مَا شَرَكُ مِنْكُمْ أَحَدًا إِلَّا سَأَلَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ السَّعْدِيُّ إِذَا مَا نَبَا دَهْرًا حَالُكَ
 فَاتَّجَعَ قَدِيمُ الْغَنِيِّ فِي النَّاسِ أَنْتَ حَامِدٌ وَلَا تَطْلُبُ الْخَيْرَ مِنْ قَادِرِهِ حَدِّ
 وَمَنْ يُوَرِّثُ الْمَجْدَ وَالْدَّ

عَلَى رَضَى اللَّهِ اسْتَغْنَى عَنْ شَيْءٍ فَأَنْتَ نَظِيمٌ وَاحْتَجَّ إِلَى مَنْ شِئْتَ فَأَنْتَ لَسِيرُهُ
 وَأَمِنْ عَلَى مَنْ شِئْتَ فَأَنْتَ مِيرُهُ وَعَنْهُ قَوْتُ الْحَاجَةِ أَهْوَنُ مِنْ طَلِبِهَا إِلَى
 عِبَرِ أَهْلِهَا وَعَنْهُ لَا تَكْثُرُ عَلَى أَحَدٍ الْحَوَائِجُ فَإِنَّ الْجِلَّ وَالْفَرْطَ فِي مَضْنَدِي
 أَمْدُ نَظْمَتِهِ سَأَلَ أَعْرَاقِي فَقَالَ دَحْمَةُ أَمْرُ الْمَعْجِ أَذْنُهُ كَلَامِي وَقَدَّمَ مَعَادَةَ
 لِنَفْسِهِ مِنْ سُوءِ مَقَامِي أَيْهَا النَّاسِ إِنْ الْبِلَادَ مَجْدُ بِهِ وَالْحَالُ مَسْغِيَةٌ وَالْحَيَاةُ
 عَنْ كَلَامِكُمْ وَالْفَقْرُ عَازِدٌ يَدْعُو إِلَى أَعْلَامِكُمْ وَاحْدِي الصَّدَقَتَيْنِ الدُّعَا فَوَجَّهَ
 اللَّهُ أَمْرًا مَوْجِبًا وَدَعَا خَيْرَ قَالُوا أَحْسَنْتَ مِنْ أَنْتَ قَالَ سَوَّلَ الْكَتَابَ يَمْنَعُ
 مِنْ حَسَنِ الْإِنْشَابِ قَدِيمٌ زِيَادُ الْأَعْجَمِ عَلَى طَلْحَةِ الطُّلَحَاتِ بِسَجِيَّتَانِ نَاقَمِ
 عَلَى يَابِهِ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا فَلَمَّا طَالَ كِتَابُ لَيْمَةٍ

وَرَدَّ السَّقَاةَ الْمُعْطِشُونَ فَأَهْلُوا أَرِيًّا وَطَابَ لَهُمْ لَدَيْكَ الْمَكْرَعُ
 وَوَرَدَتْ كَحْرُكَ طَامِيَا مَسْدَقًا فَرَدَدَتْ دَلْوِي شَنْدَةً تَشْتَقِعُ
 وَإِذَا كَمْ تَطْرُقُ جَانِبًا عَنْ جَانِبٍ وَمَحَلِّ يَتَى مِنْ سَمَائِكَ تَبْتَغُ فِدَايَهُ وَفِي
 يَدِهِ ثَلَاثَةُ أَحْجَارٍ مِنْ الْيَا قَوْتُ فَقَالَ اخْتَرْتُ أَحَدَهُمَا أَوْ مَائَةَ أَلْفٍ فَاخْتَارَ الْمَائَةَ

فلما اخذها قال ان ذاك الامير اكرمته الله امرني بحجتها فضحك ورمى
 يده اليه سمع ابو الاسود الدؤلي سائلا يقول من يعشيتني الليلة فقال
 علي به فعشاه فذهب ليحج فقال ههنا تريد ان تؤذي المسلمين فوضع
 الادهم في رجله حتى اصبح قدم المهدي من الرمي فاستدحه الشعراء فقال
 ابودلامه اني نذرت لئن رايتك قادمًا ارض العراق وانت ذؤوق
 لتصلين على النبي محمد ولتملآن دراهما حجري
 فقال المهدي صلى الله عليه وسلم فقال ابودلامه ما اسرعك الى الاولى وابطارك
 عن الثانية فضحك وامر ببدرة فصبت في حجب سال اعرابي عنته برك
 سقي فقال انا رجل من بني عامر بن صعصعة يلقاكم بالعمرة ويهتفي اليكم
 بالحوولة وقد كثر عياله ووطئه دهره وبه فقر وفيه اجر وصلة
 شكر فقال له قد امت لك بغناك فليت اسراعي اليك يقوم بابطائي عنك
 لما انسدت الرعي اليك يقوم عبد الملك قوله فان رجعت بهم راسا اغشيتهم
 وان لقوا مثلها في قابل فسندوا قال تريد ما اذا قال ترد عليهم صدقاتهم
 وتدر اعطيهم وتنعش فقيرهم وتخفف مؤنة عنهم قال ان ذاك كيرة
 قال انت اكثر انت اكثر منه قال قد فعلت فسألني حوايجك قال قد
 قضيتها قال سأل نفسك قال لا والله لا اشوب هذه الكرمته بالمسالة
 لنفسه سمع الرشيد اصابته بمكة تقول طمعتنا كالكل الاعلام وبرتنا
 طوارق الايام قاتيناكم ثمذا كفا لقامات زادكم والطعام
 فاطلبوا الاجر والمثوبة فينا ايها الزايرون بيت الحرام
 فاستعبر الرشيد وقال لصحابه سألكم بالله الاد فغتم اليها
 صدقاتكم فالفوا عليها النياب حتى وارثها كوة وملاوا حجها

ذناير وذرهم سال اعرابي بمكة فقال اخ في الله وحار في الله
 الله وطالب خير من عند الله فهل من اخ مواس في الله ابو هريرة
 رفته سلوا الله في حوايجكم حتى في شمع النعل فان الله اذا لم
 ييسره لكم لم ييسر الشئ فغده من قضى لاجله المسلم حاجة كان
 كمن خدم الله عمره ليس في كل هيلة وان تهتيا صنائع الاحسان
 فاذا امكنت فبادر اليها خذرا من تغدر الامكان على رضى الله عنه
 اصطبغ الخير من هواهله ومن ليس باهله فان لم يضبط اهله فانت
 وعند مرفوعا اذا اراد احدكم الحاجة فليذكر في طلبها يوم الخميس
 وليقرأ اذا خرج من منزله اخر سورة العن وان الكروني وانا انزلناه
 في ليلة القدر واما الكتاب فان فيها خراج الدنيا والاخرة سال
 اسحق ابن ابي ربي عن ابراهيم المصعبي ان يوصل له رفته الى المأمون
 معال كاتبه ضمها الى رفته فلان فقال
 ثاثة لحاجتي واستدعراها فقد اضحت بمنزلة الضياع
 اذا ساركنها بليلان اخرى اضربنها مشاكة الرصاع
 اسمعيل بن قطري القراطبيستي في الفصل ابن الربيع
 الا قل للذي لم يهد الله الى شئ لئن اخطأت في مدحك ما اخطأت
 في مني لقد انزلت حاجاتي بوادي غير ذي درع ادريس بن عبد الله الخنسي
 الصنبر صابج الحاجة اعني واخو المال بصير مني بصير فها رشفه
 اعني فغتر ابود فافقه البصري اضحت حوايجنا اليك مناخة معقولة
 برجائك الوصال اطلق فديتك بالبحاج عقالها حتى تنود معا بغير عقال
 احمد بن سيف الانباري لموت الفتي خير من الجدل للفتي وللجل خير من

عبد الله بن نوفل الهاشمي في السفايح امير المؤمنين اليك اشكو اذ مانا
حظنا فيه شهيد انا الملك فيه فما اغضبنا ولا دارت لنا منه سعة
كانا بعد في من الاغادي يدري نا هسنا و الوليد
مناسخ بالذي تهواه حتى نسا به عدو او حسود
فاقطع السفايح صبيحة بالبصرة تغل عشرة آلاف دينار وقد قرع بن
هبة على رسول الله فاكرمه وكساه واستعمله على صدقات قوميه فقال
حباها رسول الله اذ نزلت به وامكنها من اهل غير انك
فاصحت بروض الحضرة وباب حشيدة وقد اخرجت حاجاتها فمجد
الضيمر لنا فيه يزيد بن الطثريه ويا رب باغي حاجه لا ينالها واخر قد
تقضى له وما وجالس فلا الكيس يدني ما تامل وقته ولا الخبز غنيل
المطالبي حابس الحكيم بن العاص طريه رسول الله الملك بالورع
بيننا نفعك الرجال وجدت راحلة ورخلا بشر الراشي
ان من يرحمك يا بن الحير وابن حجي وانت لقص مغير
لجهول من عدا يطلب لنيل من الفاجر الكيس عري
يريد لجهول بحال من لا يبالى بالحرام ويطلب من مثله لا نه لو عرف حال
من هذه صفته ونعيمها لما دخل مدخله ولا فعل فعله سال صبر في افس
بعض جواد قريش ان سيد خلته فقال انا واسه ما نجد عن الحق ولا ندوب
في الباطل وتمثل يقول كثير اذا المال لم يوجب عليك عطاء صبيحة قري
او صديقي ثوامته منعت وبعض المنع حرم وقوة ولم يغتلبك المال
الاحنافه وعن خالد بن صفوان انه دخل في يوم شديد الحر على هشام
وهو في بركة فيها مجالس كالكراسي فتعد على بعضهما فقال له هسنا و رب

دب خالد قد تعد متعدك هذا حديثه اشهر لي من الشهادة
اراد خالد بن عبد الله القسري فقال ما يمنعك من عادية الى مكانه
قال هيها اذ لا امل واوجف فاجف ولم يدع
لراجع مرجعا ولا للعودة موصنا وانشد

اذا انصرفت نفسي عن الشيء لم تكذ اليه بوجه آخر الدهر تقبل
ثم سأل ان يزد عشق ذنا نير في عطائه فزده فقال وفقك الله
يا امير المؤمنين فاشك كما قال اخو اخر اعته وانشد بيتي كثير فليل له
ما حلك على تزيين الامساك له شام قال احببت ان يمنع عيوي فيكثر
من يلوم كان طاموس غري الشرط بالسؤال يوم الجمعة قتل الحارث بن
دنا وعلام ترد الناس قال في اغادي بما لم يمس عندي والحق
شكارجل الى على صالح حاجته فقال

اذا اذا الختادني لحاجته مثلك او صلته الى الارب
ارد وجه الغنى بجدته لم يمتد له ضرا عدا الطلب
من امكنته صبيحة فاني فلا هتنا بوا في النسب

والحمد لله رب العالمين ثم الدفتر الا ول من ربيع الا برار بتوفيق
الملك الغفار وبعد صلوة الجمعة لسبع عشر يوما مضى من شعبان في سنة
ست وسبعين وثمان مائة الهجرية الهلالية حامدا لله ومصليا على نبيه

حرر عبد الله بن يحيى بن مؤمن

التوقي في القبر